

مقدمة

كتاب وقية الأسلاف و تحية الأخلاف

جامعة من حبيب اب عثمان بن عبد الرميع الشكاوي سلمه
الله تعالى سنة ١٣٠٠ يوم الاثنين لثلاث عشرة بقية
من ذى الحجة في مطبع ويجهسلاي يوم بنة قران

1. The first group of respondents (Group 1) consisted of 100 individuals who were randomly selected from the general population. They were surveyed via telephone interviews.

2. The second group (Group 2) consisted of 100 individuals who were recruited from local community centers and public libraries. They were surveyed via face-to-face interviews.

3. The third group (Group 3) consisted of 100 individuals who were recruited from online social media platforms. They were surveyed via email questionnaires.

4. The fourth group (Group 4) consisted of 100 individuals who were recruited from university students. They were surveyed via classroom presentations.

5. The fifth group (Group 5) consisted of 100 individuals who were recruited from professional associations. They were surveyed via conference presentations.

6. The sixth group (Group 6) consisted of 100 individuals who were recruited from government agencies. They were surveyed via official correspondence.

7. The seventh group (Group 7) consisted of 100 individuals who were recruited from non-profit organizations. They were surveyed via volunteer meetings.

8. The eighth group (Group 8) consisted of 100 individuals who were recruited from religious institutions. They were surveyed via church services.

9. The ninth group (Group 9) consisted of 100 individuals who were recruited from business networks. They were surveyed via industry conferences.

10. The tenth group (Group 10) consisted of 100 individuals who were recruited from academic institutions. They were surveyed via research seminars.

AR14968

بوکتاب نك باصمه ۴ سنه رخصت بيرلدى پيتر بورخله ۲۰ نجى
 سيمينت اوردو ۱۸۸۳ نجى يلدو

في احسن تقويم وامرهم ان يعبدوه واقام عليهم مهينة من لدنه يهتفون
 الرشاد ويحذرونهم الفساد ويرجيهم الثواب وينذرونهم العقاب ولم يقتصر
 على ما اقامه من المحبة واوضحه من الحق حتى ابتعث الانبياء بالعجرات
 الباهرة والايات الباهرة داعين الى توحيدهم ونادين لتسبيحهم وتحميدهم
 فزال جهلهم والعلل وزال الشبهة ولم يزل امر البعثة تترى حتى انتهى
 النبوة الى خبيبة المصطفى فاسله بالحق بشيرا ونذيرا وادعيا الى الله
 باذنه وسراجا مثيرا ووكلاء على دينه ليظهره على الدين كله وبعده
 خاتم النبيين وخاتم الرسل ومنحه كمال الدين وتمام النعمة فكانت
 امته خير الامم وملته اوسط الملل واثمة النبوة وختم ديوان
 الرسالة واستوى دينه على حد الكمال وقام على غاية الاعتدال الى
 ان قبضه الله سبحانه مشكور السعي والامر محمود العيان والخبر
 فاستخلى في امته الثقلين كتاب الله وسنة النبيين يجهان الانعام ان
 تزل والاحلام ان تضل فمن تهلك بهما فقد امن القطار وادخل الجنة
 وزح عن النار ومن اعرض عنها فقد اساء الاختيار وصار من
 المهتدين اولئك الذين اشتهروا بالضلالة بالهوى فما رجحت تجارتهم
 وما كانوا مهتدين (بيد ان حوادث الايام لها كانت غارجة عن التعبد
 متجسدة الى يوم التناد واحكامها لازمة الاحرار على كمال دورهم
 الزمان وطور ظواهر النصوص نجيل عن استيفاء تفاهيلها بالبيان
 اقتضت الرحمة الانسانية وارقت الحكمة الالهية ان يكون الامة مع
 علمائهم كمثلي بنى اسرائيل مع انبيائهم ليحذروا الشريعة لعاملها
 ويحفظوا الطريقة لجامعها باصاها المنصوص الذي استعملوه وفرعها
 الهيمس الذي استعملوه فقيض الله من الجفائف والوعات ونشرون النقلة
 والروايات كاثمة اذ هي وافي تقييد شواهد اعمارهم واحالوا في نظم
 قلائد افكارهم حتى صاروا امة بقاء نبلاء كانوا من العظم انبياء
 يعتمد على اسنادهم ويعتمد براسالهم قد علمهم التاويل واقيم الحكمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنزل القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان
قرآنا عربيا غير ذي عوج نزل به الروح الأمين على عبدِهِ ورسوله الذي
الأمي ليكن من المنذرين بلسان عربي مبين وثبت فؤاده بها قص
عليه من أنباء ما قد سبق من ذكر الأولين وجعله سلعا ومثلا للآخرين
على أن علمنا بالقلم وبهالم نعلم وبصرتنا بالآيات البينات وذكرنا بأيام
الله الخاليات موعظة وذكرى للمؤمنين وادبنا بالآداب الواقيات ونذرتنا
إلى الباقيات الصالحات فمن اتبع هدايته فوفى الله نعمته وإنه في الآخرة
من الصالحين والصلوة والسلام عليه وعلى آله وأصحابه والذين اتبعوهم
باسان ما تعاقبت الليالي والأيام وتلاحقت الجرادب والأزمان
هو إمام بعد محمد فهذه تحفة تخص كل حاضر موحود وتعم كل ظاهر
مولود من ذوى البصائر أولى الأهم وطلاب طبقات القرون الخالية
وتوارى مخ الأمم مافزع للإسلام راية وتلى في العالم آية من عبد الله
المفتقر إلى عونته وعونه شهاب الدين بن بها الدين بن سفيان بن
عبد الكريم القرافي المرحوم وفاة الله المظفر في يومه لقدمه قبل أن يخرج
الأمر من يده وجعل التوفيق رفقة والمصراط المستقيم نيرة يقول
قد أبدع الله سبحانه العالم وأعطي كل شيء خلقه ثم هدى إلى مصالجه
بإتقاء كل ذي حق حقه وفذلكة الخلق وثيرة الفتق هو آدم وبنيه فخلقهم

أحياء ثم إلى وضعت هذا الكتاب على ست مسافات هي مقادير اصول النكول
والخلافا من يوم وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هذه الساعات
وصدقته بهندسة حقا التقويم وذيلة بخاتمة يقع عليها التتميم وسيمته وفيه
الاسلاى وتحيية الاخلاى

المقدمة وفيها منظران المنظر الاول

في ذكر البعثة وظهور الشريعة المصيرية وما يرتبط بهامن الامور المهمة
(اعلم) ان اجل الامور واشرفها عند المهور هو الظهور بالنبوة والاستعلاء
على الخلق بهذه القوة فانه قلب الوجود من القبل المعبودة وافعال الاعناق
في فلاة غير معهودة ومخاطبة الخلق عن الخلق الذي لا تدرجه ابصار الخلائق
وهو امر ليس وراء الاملا بتقاء العالى امد فها فوق السماء السابعة ومعهدي ونبيها صيب
الله وصفيه ابوالقاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم صلى الله
عليه وسلم قد اعتلى ذروة هذا الشورى وصار لن سلى من الانبياء غير خلق
وشرح الله صدره واجل عن الكسفى بى رة ونسخ باليسر عسور رفع فوق كل
قدرة رة واظاف به لب كل ما تهبط على رغم من ابلوب واما ظلام كل ذى
حول على كره من ابل جهل فاشوقت الارض بنور ربها وتفتحت عيون
الهعارى والحكم فى مشارقتها ومغار بها وظهور فى عصره الاسلام فى الحجاز باسرها
ودخل فى طاعته العرب عن اخرها ونقلهم الى الثروة من الفاقة ورادهم من
رعاية الجهل والفاقة فسار جهيل ذكره فى الافاق وطار جليل اثره فى فواسان
والعراق حتى لانت الفحول ودانت القروم وخضعت له كاسرة الفوس وقياصرة
الروم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم (ومسلة نسبه
العلى الى اسماعيل بن ابراهيم عليهم السلام وهو صيب الله ابوالقاسم محمد بن
عبد الله بن عامر بن عهرو بن المغيرة بن زيد بن حليم بن مرة بن كعب
بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن قيس بن كنانة بن خزيمة بن عهرو
بن الهاس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الى ههنا والجميع عليه) واما ما فوق
ذلك فمختل فى فيه واشهر عدنان هو ابن ادد ويقال ادين معوم بن ناخور بن
نور بن يعرب بن بشيب بن ثابت وقيل بشيب بن يعرب بن ثابت بن
اسماعيل بن ابراهيم عليها السلام فعدينان هو الاب الحادى والعشرون

فائدة ام نضر بن كنانة
بن خزيمة بن مدركة بن
يشت بن مؤبى ادين طاسية
ذكر آل بن بن بن بكار وابو
بكر بن العرب والنهطلى
بنه على عليها كنانة اياه
خزيمة بن مدركة بن كنانة
الجاهلية ولذلك قال الله
تعالى ولا ننكحوا اما نكح
اباؤكم الا ما قد سلى
وفائدة الاستعلاء من اذنى
الجميع بين الاثنين بنين غير
ههنا من المتألف صيانة نسب
النبي عليه السلام من
السفاح وقد جاء مروياتها
ولدى من سفاح الجاهلية
شئ والصواب ما ذكره
ابو عثمان عهرو بن عهر
الجامع ان النى كانت خلف
عليها كنانة هى برة بنت
ادين طاسية ولم تلى كنانة
لا ذكرا ولا انثى والننى
ولدت لكنانة النضرهى
بنت اخوها برة بنت مؤبى
ادين طاسية امرأة اخرى
لها سبعة وان كنانة كثير من الناس
لها سبعة وان كنانة على
زوج ابيه برة لا تلى اسمها
وتقارب نسبها قال وهذا
الذى عليه مشايخنا واهل
العلم والنسب ومعاذ الله ان
يكون اصحاب نسب الننى

والله في الدين واجهلوا في النظر والاستدلال واحسنوا في الاجتهاد والاستنباط
 الى ان استعملوا على الامد الاقصى وقاموا على الاوج الاعلى واستجروا طوق
 الاملة في حصار والدين دعامة الى يوم القيامة ينوط على اصولهم شرائع الاحكام
 ويدور مع نصرهم وقايح الاسلام (ثم ان الدين والملك اخوان والشرعية
 والسلمتان ثؤامان وهو ظل الله في ارضه وخليفته على خلقه وامينه على رعاية خلقه
 وليك اوطجه على الانام نصب الخليفة والامام ليتم السيادة ويستقيم
 الخاصة والعامة فهو موضوع السيف للعوام ومجروح الصنف للاعلام وان كان الجميع
 في معاناة مشاركا وبارامره ونواهيها رابطا غير ان هذا يرى السيف فيرتدع
 عن تنكب الحد والعدول عن السمت اليقصد خوف العقوبة وحذر المواقفة
 والى هذا المعنى يكتسب قوله تعالى لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله ذلك
 بانهم قوم لا يفقهون وذلك يرى الحق فيمتنع وجعله لنفسه اماما يهديه الى
 الامساج وزما ما يثنية عن الاقبح وعن هذا ينبيء قوله حل ذكره وملك
 الامثال تضر بها للناس وما يعقلها الا العالون (ولها كان بالباطنيتين انقطاع
 حال العبادو صلاح امرهم في المعاش والمعاد احييت ان اضع استبصارا لمن
 اعتبر واعتبرا لمن استبصر في القاريخ كتابا يتصدى لذكر رجال الفريقيين
 على توفياتهم ويتكلم بالكشف عن حال الفقيين وطبقاتهم غير طويل ممل
 ولا قصير نحل بل وافيه بالغرض الهروب كافي في المهم المطلوب حسب
 ما تعلق به القصد وبلغ اليه القدر وطلع عليه جهد المقل وعهد المختل والافاهل
 عصر لا يدل على تحت حصرو سكان بلد لا يضبطهم عدو ارض الله واسعة واقطارها
 شامخة قد حال بيننا وبينهم تكاثر الفتن وتأخر الزمن وبعد الورا حل وانقطاع
 الرواحل غير ان الخير وان لم يدرك كله فلا يترك كله وان احسن الطاعة
 ما كان على حسب الطاقة (على ان من نظر فيه بالمصيرة وعين الانصاف
 وهجر الضغينة الجبيلة ورهيت الاعتساف وحده قد احاط باسباب الشريعة
 المطهرة وامانل اللقوبة والنجوين واركان الشعر واعلام الكتاب والادب حسومهم
 غيب وهم عنده في عداؤ الحضور والنباء لديه وان تضمنتهم القبور) وكأنه
 لقي جهالة الامم السابقة واللاحقين طرا وصاحب النبي ومن بعده من الصحابة
 والتابعين وهلم حرا (ولذلك قيل في القاريخ معاد يهتدها ومن ارخوه منا مكانها

ببرها روى

بخمسين يوماً وقيل بخمسين يوماً وقيل بثلاثين عاماً ما قيل بسبعين
 عاماً أو قيل بثلاث وعشرين عاماً وحكى ابن الخراز الاجماع على انه لا تنتى عشرة
 خات من شهر ربيع الاول عام الفيل قال ابن اسحاق حدثني المطلب بن عبد الله
 بن قيس عن ابيه عن جده قيس بن عزيمة قال ولدت انا ورسول الله صلى الله
 عليه وسلم عام الفيل كالتين وذلك لاربعين سنة مضت من ملك الكسرى
 انوشروان بن قباديزن فيروز وقيل اثنا عشر من ولعشر بقين من
 نيسان سنة تسعة وخمسين من تاريخ اسكندر بن فيلبس الماقدوني
 وخمسمائة واثنين من ميلاد عيسى عليه السلام وفي السنة التاسعة من
 ملك عمو بن المنذر بن امرؤ القيس بن النعمان النخعي المعروف بابن هند من
 ملوك العرب في الحيرة من ارض العراق والى وثلاثمائة واحد واربعين ليجت
 نصر بن وبه الانرسي وستة الالف وسبعين من خلعة آدم عليه السلام
 والهم عند الله الملك العلام وفي ليلة ولادته غاصت بحيرة ساوة وحدثت نار
 فارس وانشق ابوان كسرى وسقطت شرفاته ورأوا منامات هائلة ووقعت فيهم
 الهمية ومولده كان يوم الجمعة في دار صارت لمحمد بن يوسف بن الحكم بن ابي عقيل بن
 مسعود الثقفي اخي الحجاج وقيل بالشعب وقيل بالردم وقيل بهسنان وولد
 مخنوخا مسرورا مقبورا اصابع يده مشيرة باليسرى وقيل بل ختمه جد في ساجده
 وسماه محمدا وعن ابن اسحاق وكانت امته بنت وهب تحدث انها اثنت
 حين حملت برسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل لها انك حملت بسيد هذه الامة
 فسميها محمدا فلما ولدها وضعت له اسم عبد المطالب تقول قد ولد لك الليلة
 ولد فانظر اليه فلما جاءها خبرته بالذي رأت وارضته ثوبية مولاة ابي
 لهب بلبن ابنا مسروح اياها وهي عتيقة ابلهب حين بشرته بولادة النبي
 صلى الله عليه وسلم (قال ابو احمد اعترفوا به ما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم
 فانه الله على ذلك بان سقاها ليلة كل اثنين في شبل نقرة الابهام) ثم ارضته
 حليمة بنت ابي ذؤيب عبد الله بن الحارث بن شجنة بن حابر بن رزام
 بن باصرة بن قصبة بن نصر بن سعد بن بكر من هوازن (وقال هشام بن الكلبى
 اسم ابي ذؤيب الحارث بن عبد الله بن شينة واسقط ابو عمرو بن عبد البر
 ابن ابي خثيمة من عهد النسب قصبة واباه نصرا) وروى عنها انها قالت

من اردت شجرة اليمانية
 ام قصي بن كلاب وفاطمة
 بنت عمرو بن عوف بن عمرو
 بن ربيعة بن خازم
 الخزاعية ام عبي بنت حليل
 بن حبشية بن كعب ام
 عبد مثنى بن قصي ومن
 العواتك اثنتى عشرة
 عاتكة بنت هلال بن اهياب
 بن ضبة بن الحرث بن الفهم
 القرشية ام اديهة بنت
 عامر الخزاعية ام ربيعة بنت
 كعب بن سعد بن
 قيس ام اسد بن عبد
 العزى بن عثمان
 بن عبد الدار بن قصي
 ابوام حبيب بنت اسد ام
 برة بنت عبد العزى
 ام امه امته بنت وهب
 وعاتكة بنت غالب بن فهر
 ام اهياب بن ضبة وامها عاتكة
 بنت جلد بن النضر وعاتكة
 بنت مرة بن هلال بن فالج ام
 هاشم وعاتكة بنت حابر بن
 المنذر بن مالك ام مرة بن
 هلال وعاتكة بنت عامر بن
 الظرب بن عمرو بن عباد
 ام زينب بنت مالك ام هند
 بنت عبد الله ام خنوز بن
 عمي قصي ام فاطمة بنت
 عمرو ابني عبد الله وعاتكة
 بنت عدوان بن عمرو

وقيل عدنان بن ادد بن اليسع بن الهيمع بن سلمان بن نبت
 بن حمل بن قidar بن اسماعيل عليه السلام هو التاسع والعشرون والثلاثون
 (وهذا الذي كور اسماء ابيه وقد اشتهر جده عامر باسم عبد المطلب)
 وعرف به لانه كان يالمدينة عند اخواله لها احتضر ابوه هاشم فقال لافيه
 المطلب ادرك عبدك فقدم به المطلب ودخل مكة وهو رديه يقول للسائل
 عنه عبيدي فخره الاسم وغلب عليه وقيل اسمه شعبة الكهم وفيه يقول النبي
 صلى الله عليه وسلم: **انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب** وعرف ابوه بهاشم
 لانه اول من هشم الثريد لاهل الحرم وجده المقيرة بعبد مئذ وجده الاعلى
 زيد بقصى ويقال الصجمع لجمعه القریش بهي تفرقهم وقيل اسمه يزيد
 واشتهر ابوه حليم باسم كلاب وقيل اسمه عروة بن مرة وقيس بن كنانة اشتهر
 باسم النضر وعمر بن الياس اشتهر باسم مدركة وقيل اسمه عامر وقيل
 اسم الياس حبيب بن مغر والذي يجمع القریش هو نهر بن مالك الاب
 الحادي عشر في قول ابن الكلبي وغيره ونضر بن كنانة الاب الثالث عشر في قول
 ابن اسكاف وغيره وقيل قصي ولد لكسفي جمعا ومضر وربيعة بن ازار بن
 معد بن عدنان هم صريح ولد اسماعيل عليه السلام باتفاق جميع اهل النسب
 وماسوي ذلك فقد اختلفوا فيه اختلفا كثيرا وفي عدنان يقول الشاعر شهر
 * وكما اب قد علا بابن ذري شري * كبا علا برهول الله عدنان *
 (وامه صلى الله عليه وسلم آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن
 مرة بن كعب القرظية الزهرية تجتمع مع عبد الله في كلاب بن مرة ولدته
 صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لعشر خلون من شهر ربيع الاول وقيل لثمان
 وقيل لثلاثين خلوا وقيل في اوله وقيل لانتى عشرة خلوت وقيل لانتى عشرة
 بقيت وقيل لثلاث عشرة وقيل لثمان بقيت وقيل في شهر ربيع الآخر
 وقيل في شهر رمضان وقيل في صفر وقيل في عاشوراء المحرم على خلف
 بين النقلة وقال حيرة بن حسن الاصمغاني اتفقوا على ان مولده كان يوم
 الاثنين وفي النصف الاول من شهر ربيع الاول (شهر) يوم اصابه الزمان
 وفخت * فيه الهداية زهرة الامال * صبيحة كيلة ارس الله في يومها
 الابا بيل ودمر بها اصحاب الليل وقيل بعد شهر وقيل باربعين يوما وقيل

صلى الله عليه وسلم نكاح
 مقيت وقد قال مازالت اخرج
 من نكاح كنيكاح الاسلام
 حتى خرجت من بين اي
 وامى قال ومن اعتقد غير
 هذا فقد كفر وشك في
 هذا الخبر واستصوبه
 الحافظ قطب الدين عبد
 الكريم الكلبي وغيره
 واستحسنه ورجوه
 للحافظ الفوري في منقلبه
 والعقوبات في النصب
 وسطره في كتبه منه سلمه الله

اللائى ولدن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من
 الدواطم خمس فاطمة بنت
 عور بن عابد بن عوران
 بن مخزوم القرظية ام ابيه
 عبد الله وام عور بن عابد
 فاطمة بنت عبد الله بن رز
 ح بن ربيعة بن حارس
 بن معوية بن بكر بن هو
 زن القيسية وامها فاطمة
 بنت الحرث بن بوشة بن
 سليم بن منصور التميمية
 وفاطمة بنت سعد بن سهل

بني سعد بن بكر فبينما أنا مع اخي خلفي بيو قتنا نرعى بهما لنا اذ انا في حلال
عليهما ثياب بيض بعلست من ذهب مهلوة ناعجا فاخذ ابي فشة ابعاني فاستخرج
قلبي فاستخرجاه منه علقه سوداء فطرحاه اثم غسل قلبي وبطنى بذلك الناج
ثم قال زنه بمائة من امته فوز نافي فوز نعيم ثم قال زنه بالف من امته فوز نعيم
ثم قال دعه فلو وزن به بمائة لوزنها (وذكر ابو نعيم ان ذلك كان وعمره عشر
سنتين) وفتح بخاتم النبوة بين كفتيه فكان بينم مسكا مثل زر الحجلة ذكره
البخاري (توفي صحيح مسلم كبيضة حمامة وفيه جمع له خيلان كانها الغاليل
السود عند نقص كتفه ويروى غصوى كتفه اليسرى) وفي صحيح ابن حبان
وتاريخ ابن عساکر وتاريخ نيسابور مثل البندقة من لحم فيه مكتوب فيهم
بالحج محمد رسول الله (قال الحكيم القرمي كبيضة حمام مكتوبة في الجناح
الله وحده لا شريك له وفي ظاهرها توحه حبيب شئت فانك منصور وفي كتاب
المولود لابن عابد كان زورا ابتلاء له (وعن عائشة رضي الله عنها كتبتة صغيرة
تضرب الى الدهمة وكان مهاجلا الغار قالت فلو سئمت حين توفي فوجدته قد رفع
فصل في ذكر شئ من اسمائه صلى الله عليه وسلم .

فأشهرها وأولها محمد واحد ومحود والمعلمي والمختار والمحي والعاقد والمأش
والروعي والرحيم والنفى ونبي التوبة ونبي الرحمة ونبي المصحة واليزم والمقدر
والمذكر وعبد الله وخاله ووصيه وحبيب الله وشيخه ونبي يرمي المرسل النبي الأمي
الشهيد المصطفى النور المسام الهبش المنذر الحمد الداعي السراج المنير الأمام
الهدى كذا المذكور الهادي الماهر العامل المبارك الرحمة الأتم الناهي الطيب
الكريم المحلل المحرم الواضع الرافع المعجز غاتم النسيم ثافي اثنين المنصور اذ
خير الامين الهامور القاهم النقي الهادي الحكيم صاحب الشفيع المشفق المتوكل
الشاهد الضحوك القتال الفاتح القيم ونبي الرحمة ونبي الارحم وابو القاسم وابو
ابراهيم وادوا الازامل وغير ذلك ولا تروها صفايت له (وقال الحافظ فتح الدين
بن هبيل الناس في قصيدته في مدحه صلى الله عليه وسلم (شهر) وحلاه
من حسني اسماء همة * اني ذكرها في الذكر ليس بيمين * وفي كتب الله
المقدس ذكرها وفي سنة تأتي بها وتقبل * رؤي رحيم فاتح ومقدس *
امين قوي عالم وشهيد * ولنا شكور صادق في مقاله * عمود رمي بالنوال اليهود *

قدمت مكة في نسوة من بني سعد بن بكر نلتس الرضعا في سنة ههنا فقد همت
على انان قبر اكانت ادمت بالركب ومعى صبي لنا وشارى لنا والله ما نلتام
لينا ذلك اجمع من صبينا ذلك ما يجد في ندى ما يقنيه ولا في شارب فاما نعليه
فقد منامكة فوالله ما علمت منا امرأة الا وقد عرض لها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاذا قيل يقيم تركناه وقلنا ماذا عسى ان تصنع علينا انه انما نرجو المعروف
من اب الولد وامامه فماذا عسى ان تصنع اليانا فوالله ما بقى من صواحبى امرأة
الا اخذت رضىها غيرى فلها لم اجد غيره قلت لزوجي الحارث بن عبيد
العزيزي والله اني لا كره ان ارفع من بين صواحبى ليس معنى رضىها لانها لافتن
الى ذلك اليتم فلاخذنه فقال لا عليك فذهبت فاخذته فها هو الان اخذته
فجئت به رضى فاقبل على ندى بياضا من لبن وشرب اخوة حتى روى
وقام صاحبى الى شارفى تلك فاذا بها داخل فحلب ما شرب وشربت حتى رويانا
فيمتنا بخير ليلة فقال لي صاحبى يا حليمه والله اني لاراك اخذت نسمة مباركة
الحديث وذكر فيها هو مشهور من معجزاته وقالت في اخرى فلم نزل يروينا
الله البركة ونفعوا حتى بلغ سنتين فقد منابه على امره ونحن ارضى
بهما رأينا فيهم من البركة فلما رأته قلنا لها دعينا نرجع به هذه السنة الاخرى
فانا نجشى عليه وبأمة فسرحة معنا فاقهنا به شهرين او ثلاثة فبينما هو خلف
يؤتمن مع اخيه اخذ اخوه يشتد فقال اخي الغريشى قد جاءه رجلان فاضمهما
وشغابطنه فخرجت انا وابوه فوجدناه قائما بهما فقالوا فاعننه ابوه وقال اى
جنى ماشا لك فقال جاف رجلان عليهما ثياب بيض شققا بطنى فاستخرجا منه
شيئا ثم رده فقال ابوه لقد خشيت ان يكون قد اصابك فلدرد الى اهله قبل ان
يظاهريه ما نتخوى قالت فاحتملناه الى امه فقالت امها ردك به فقد كنتما عليه
حرم يصين فقلنا ان الله قد ادى عنا قضيتنا الذى علينا وانما نجشى عليه الاحداث
فقال امه قاتى شأنكما فاخرناها خبره فقالت اخشيتما عليه الشيطان كلا والله
انى رأيت حين حملت به انه خرج منى نور اضاءت به قصور الشام فعاد عنكما
وعين خالد بن معدان ان نمر من الضحابة قالوا يا رسول الله اخبرنا عن نبسك
فقال نعم انا دعوت ابي ابراهيم وبشرى عيسى بن مريم عليهما السلام وراى
بمنى حين وضعتنى خرج منها نور اضاء لها قصور الشام واسترضعت في

المنصورين مالك وعاتكة
بنت الازديين الغوث ام
مارية ام برة بنت ادم
المنصورين كنانة وهى ابضا
ام سلمى بنت ظاظخة ام ليلى
بنت الحرث ام غالب بن
فهر وعاتكة بنت سعد بن
سهل ام عبد الله بن زمام جد
عدي بن عابد وعاتكة بنت
رشاد بن قيس ام وحشية
بنت ربيعة ام مارية بنت
العين بن حمر بن شمع الله
بن اسد بن بجره ام كعب
بن اوى وعاتكة بنت دودان
بن اسد بن خزيمة ام كلاب
ام هند بنت سريورين
نعلبة ابن مرة وعاتكة بنت
عصية بن خفاف ام هلال بن
فالح وعاتكة بنت الاوقى
بن مرة بن هلال ام وهب بن
عبد مناف جد لامه صلبى
الله عليه وسلم منه سلمه
الله تعالى

الباحن التمام اللحم المتما
سك الهيتلى لها غير

مسترخ الكراديس رؤس
لنظام المتجرد ما يستقره

الثياب من البدن وحب
الراحة كناية عن السخاء

الشحن الغليظ الانحص
وسط القدم من تحت مرتفعة

مسيحها المسها لا ينف عليه
الماء زال قلعا رجليه

الارض فكيف يهيل في مشيه
الزريع السريع المشي

كان يثبت في مشيه ويتابع
الخطو ويصقب غيره وورد

كان يمشي على هيئة
واصحابه يسرعون فلا

يلكونه الصبيب الحدور
يسوق اصحابه بقل مهم

بين يديه منه ساهو الله
الولهم الباحن الكثير

الحكم المكلم المدور
الوجه وقيل للصغير الحكيم

الداني الجبهة المستدير
الوجه المنهبط الناهب

طولا الادعج شد يسود
العين السطع طول العتق

الانزج دقيق الحاجب
طويله الادم الاحمر منه

المسرب بضم الهميم
الشعر الذي ياخذ من

الصدر الى السرة وهو
مستدق الوضاعة الحسن

والجمال الانزهر الابيض

والنكين واعالى الصدر وحب الراحة شش الكفين والقدمين سائل الاطراف
اوسائل الاطراف خضبان الاخضمين مسيح القدمين ينبوعنها الماء اذ ان

زال قلعا يخطوا فكيف يمشي هو ناخريع الهشية اذ امشى كانها يخط من صبيب واذا

التفت التفت جميعها غاوض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره الى

السماجل نظره الملاخطة يسوق اصحابه بيد من لقي بالسلام (وعن علي رضي

الله عنه انه قال في وصفه لم يكن بالطويل المنهبط ولا بالقصير المتورد كان ربعة

من القوم لم يكن بالجمل النعيط مولا بالبسط كان جمل ارحلا ولم يكن بالطهم ولا

المكثم كان في وجهه تدوير ابيض مشرب ادعج العينين احب الاشعار حليل

الشاش والكند احمر ذو مسربة شش الكفين والقدمين اذ امشى تفلع كانها

لنحط في صبيب اذ التفت التفت معاين كفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين

احمر الناس صلب راسه صلب الناس لفحة والينهم عزيمة واكرمهم عشرة من

راعيه به هابه ومن خالطه معرفة احبه يقول ناعته لم لرقبله ولا بعد مثله صلى

الله عليه وسام (وعن جابر بن سمرة خاتم النبوة مثل بيضة الجاهم شبه حمله اذ

مشى كانها يتحدر من صبيب واذا امشى كانها ينفلج من صخر اذ التفت التفت جميعها

كان عرقه اللؤلؤ ورشح عرقه الطيب من رشح المسك الاذفر وقال عذام

سليم فغرق فجمعت بقارورة فجعلت تسكب العرق فيها فاشتتقت من

التبلولة فقال يا ام سليم ماهذا الذي تصنعين قالت هذا عرقك نجعله

في طيبنا وهو الطيب وانهر اللون ليس بالابيض الامهق ولا بالادم

مشربا حمرة يبلغ شهره شحمة اخنيه في بياض عينيه عروق حمر

رقاق (وفي وصف ام عبد الله وفي صوته صهل وفي عنقه سطع ان صممت فعليه

الوقار وان تكلم سما وعلاه البهاء احمل الناس وابهاه من بعيد واحلاه واحسنه

من قرييب حلوا لفظي وعن ام هانئ بنت ابي طالب رضي الله عنها قد روى رسول

الله صلى الله عليه وسلم مره وله اربع غداير وكان سبط الشعر في لحية

كثافة ومات ولم يبلغ الشيب في راسه ولحيته عشرين بشرة ظاهر الوضاعة

بلا علا وجهه كالقمر ليلة البدر وعن عائشة رضي الله عنها كان والله كما قال

حسان بن ثابت (شعر) متى يمد في الالهى البهيم جبينه * يا ح مثل مصباح

الديجي المنوقد * فمن كان او من قد يكون كاحد * قطام حتى او نكالمعتن * ي

ونور وعبار وما من بهتدي * ومولى عزير ايس عنه حميد * بشير نذير
 مؤمن ومهين * خير عظيم بالعظيم تجود * وحق مبين اخراول سما *
 الى الذروة العليا وهو وليد * فاخر اعنى اخراول بعثة * واول من ينشق
 عنه صعيد * اسام تلك السمع ان هي عدت * نعوت ثناء لثناء عديك *
 وقال حسان بن ثابت الانصاري رضى الله عنه (شعر) فشق له من اسمه ليجعله
 * قدوا العرش محمود وهذا محمد (وروى البخاري عن ابيه برة ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بني ادم قرنا فترنا حتى كنت
 من خير قرونهم (وروى مسلم والترمذي عن عائشة بن الاسقع قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل
 واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفيني من بني
 هاشم (وروى الترمذي عن ابن عباس رضى الله عنهما امر فوعا لنا بيب الله
 ولا نخبر وانا حامل او الحمد يوم القيامة ولا نخبر وانا اكرم الاولين والاخرين
 على الله ولا نخبر وانا اول من يحرك حلق الجنة فيفتح الله لي فيها خليفها وهي
 فقرأ المؤمنين ولا نخبر (وقيل لعبد المطلب بمسميت ابنك قال بهجته قالوا
 له ما هذا من اسماء ابائك فقال ارجت ان يحمي في السماء والارض
 فصل في ذكر شأله صلى الله عليه وسلم

عن الحسن بن علي رضى الله عنهما قال سألت خالي هني بن ابي هالة رضى
 الله عنه وكان مصافاً عن حلية رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اشتيتي
 ان يصف لي منها شيئاً اتعلق به فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فمخها
 مخها ابتلاء لا موجه تلاعوا القهر لمة البدر اطول من الهر بوع واقصر من المشذب
 عظيم الهامة رحل الشعر ان انفرقت عقيصته فرق والا فلا يجاوز شعره شجوة
 اذنيه اذاه وودره ازهر اللون واسع الجبين ازج الجواب سوابغ في غير قرن
 بينه اعرق بده الغضب اقنى الهر نين له نور يعلوه يحسبه من لم يرتامل اشم
 كمن الناحية سهل الخد بين ضليع الرغام ففاج الاسنان دقيق البسورة كان عنقه هيد
 حمية صفاء الفضة معتدل الخلق باذن متهاك «واالميطن والصدر بهين
 ما بين المتنكبين ضخم الكراديس انور المتجرد موصول ما بين السرة واللبة
 بشعر يجري كالخط عارى المتنكبين والبطن ماسورى ذلك اشعر الذراعين

فمخها مخها اى جملا مهيبا
 مع تمام كل الوجه من غير
 نقصان زواضخامة والمشد
 ب الهر طاق الطول عظيم
 الهامة تام الرأس في تدويره
 الرجل بين القبط والسبة
 العقيمة الشعر المجموع
 في النفا من الراس يريد
 ان ترق شعره بعد ما
 جمعه وعقصه فرقا
 بالخيخيف ونوره كل شيء
 في منبته وقال ابن قتيبة كل
 هذا اول الاسلام ثم فرق
 شعره بعد الزهر الانور
 الابيض المشرق وجاء في
 الحديث الآخر ابيض
 مشر باخرة ازج حويلة
 واساية غير ملتصقة في
 وسط اعلى الأذن يده
 الغضب اى ابتلاء العرق
 دما فبرقع العينين الانى
 والقناطوله مع دقة الاربعة
 والاحد يد اب القليل سهل
 الخدين ليس فيها فتو
 وارفة اذ الضليع الواسع
 وهو مستحسن عند العرب
 اليسرة الشعر ما بين اللبة
 الى السرة والجند العنق
 الدمية الصورة معتدل
 الخلق متناسب الاضعة في
 الحسن والتمام منه صاه الله

فصار لهم إنا وصاروا عندنا في الحق هواء مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وامانة وصدق
لا ترفع فيه الاصوات ولا توعظ فيه الحرم ولا تثنى ثلثاته معتدلين يتواصرون
فيه بالقوى متواضعين يوقرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير ويوقرون
ذال الحاجة ويحفظون الغريب (قلت كيف كان سيرته في جلساته قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دائر البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ
ولا سخاب في الاسواق ولا فاحش ولا عياب ولا مداح يتفاضل عما لا يشتهي
ولا يوعس منه ولا يجيب فيه قد ترك نفسه من ثلث الرجال الا كثارا وما لا يعنيه
وترك الناس من ثلاث كان لا يذم احدا ولا يعيره ولا يطلب عورته ولا يتكلم
الا فيما يبرؤون به اذ تكلم اطلق حلساه كانهم على رؤسهم الطير واذا سكنت
نكاهه ولا يتنازعون عنده الحديث من تكلم انصتوا له حتى يفرغ هل ينهم عنده
حديث اولهم يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر
للفر برب على الجفوة في منطقه ومسالته حتى كان اصحابه يستجابونهم فيقول
اذا رأيتم طالم حاجة يطلبها فارشدوه ولا يقبل الشئ الا من مكافئ ولا يقطع على
احد حديثه حتى يجوز فيقلعه بنهي او قيام (قال فسلته كيف كان سكوتك فقال
كان سكوت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اربع على الحلم والحذر والتقدير
والتكبير فاما تقديره في تسوية النظر والاستماع من الناس وامانة تكبره فيها
يبقى ويغنى وجعل له الحلم والضبر فكان لا يغضبه شئ ولا يستغفره وجعل له الحذر
في اربعة اخذه بالحسن ليقتدي به وتركه التبيح ليتناهى عنه واجتهاده الراى
فيما اصاح امته والقيام فيها وخير لهم وفيما جعل لهم خير الدنيا والاخرة (وعن
عائشة رضي الله عنها كان خلقه القرآن يغضب الغضبة ويرضى لرضاه ولا ينتقم
انفسه ولا يغضب لها الا ان تنتهك حرما لله فيغضب الله واذا غضب الله لم يتم
اغضبه احد وكان اشجع الناس واستغاهم واحدهم ما سئل به فقال لا ولا يبيت
في بيته دينار ولا درهم فان فضل ولم يجت من مائة، وفجاء الليل لم يرجع الى منزله
حتى يبرأ منه الا من يحتاج اليه لا يأخذ مما اتاه الله الا قوة له عما قطع من ايسر
ما يجد من التور والشهيرة ثم يوتر من قوت امه حتى يبالا احتاج قبل انفضاء
العاء ولا يجوز في اكثر الاوقات ما يأكل وربما يعصب على بطنه الحجر من الجوع
مع ان الله اعطاه ما يفتح خرايب الارض فلم يقبلها وتردد اعن الله نيا واختيار الاخرة

وعن أنس رضي الله عنه قال كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه إذا رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقول (شهر) آمين مصطفي بالخير يدعو * كثر النبي راية الظلام * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا راه ينشد قول زهير بن مرثد بن سنان (شهر) لو كنت من شي سوى بشر * كنت المضي لليلة الدار *

(فصل في أحاديث وسيرة صلى الله عليه وسلم)

عن الحسن بن علي رضي الله عنهما سألت خالي عن دخول النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان دخوله لنفسه ما اذن له في ذلك فكان إذا أوى إلى منزله رآ دخوله ثلاثة أحزاب من وحل وحزب الأمامة وحزب لنفسه ثم يجعل حزباً بينه وبين الناس فيرد ذلك على العامة والخاصة ولا يدر عنهم شيئاً فكان من سيرته في حر الأمانة إثبات أهل الفضل على قدر فضائلهم في الدرس فيهم ذوالالحاجة ومنهم ذوالالحاجة ومنهم ذوالالحاجة فيتمتع بهم ويشغلهم فيباصحهم والأمة عن مسالتهم واخبارهم بالذي يتبشرونهم ويقول ليبلغ الشاهد الغائب وابلق في حاجة من لا يقدر على ابلاغ حاجته فانه من ابلاغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها يباه يشهد الله قديمه يوم القيامة لا يذمر عنده الا ذلك ولا يقبل من احد غيره يدخلون روادوا لا يتفرقون الا عن ذواي ويجزى من لدلة (قال فضالته عن غيره كفي كان يصنع فيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزن لسانه الا فيهما يعنيهما ويعنيهم ويؤلفهم ولا يفرهم ويكرم كرم كل قوم وبوايه عليهم ويحذر الناس ويجترس منهم من غير ان يعلموا عن احد منهم بشره ولا خلقه ويتفق اصحابه وسال عما في الناس يحسن الحسن ويؤوبه ويقبج التبعج ويؤويه معتدل الامر غير مغلغل يهمل لا تخافة ان يهملوا ويبيحوا لا يقصر عن الحق ولا يتجاوز به الذين يلوون من الناس خيالهم واقضاهم عنده اعوامهم نهيجة واعطاهم عنده نولة احسنهم مواساة وما نورة (فقال له عن مجلسه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر لله تعالى ولا يوطن الا ما كن وبني عن ابطنها وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك ويهمل كل جلسائه نصيبه لا يجلس احد من جلسائه ان احد الاكرم عليه منه من حاله او قوامه الحاجة صابره حتى يكون هو المنصرف ومن سأله حاجة لم ينصرف الا بها او ييسر من القول قد وقع الناس خلقه

يحذر الناس اكثر الروايات على فتح الباب الذال والتخفيف يعني يجترس منهم وان روى من التمهيل فيحذر بعضهم من بعض لا يوطن الا ما كن اي لا يتجمل لنفسه جلوسا لا يجلس الا فيه وقد فسره ما بعده قوامه اي قوامه لا يؤمن فيه الحرم اي لا يكون بسوء ولا ولافتي فلانة اي لا تذكر ما يجر من الرجل والغير الى المجلس عن ذواي الاصل فيه الطعام والبراد العلم والخير منه سلمه الله

لكان وما قال قط انى ولا قال لشيء فعلته لم فعلت كذا ولا لشيء لم افعله لا فعلت
 كذا فوالله ما سمعته في حضور ولا سمع الا كانت خذمته على اكثر من خدمتي
 له وكان لا يقابل احدا بها يكره ولا يجزى السبيته بهنلها بل يعفو ويصفح واذا
 جلس اليه احد لم يقم صلى الله عليه وسلم حتى يقوم الذي جلس اليه الا ان
 يستحيله امر فيستأذنه ولا بدع احد ابهش معه وهو راكب حتى يحمله فان ابي
 قال تقدم الى المكان الثالث وكان يركب الغرس واليغال والكهبر والبعر ويتركب
 عبده او غيره في تحو من ثلاثين مرد فاخلفه ذكرهم ابن منزه ويهشج وجهه
 بطون كرهه او بطون رداؤه وكان صلى الله عليه وسلم في سفر فامر باصلاح شاة
 فقال حل يا رسول الله على ذبحها وقال اخر على ساجتها وقال الثالث على طيخها
 فقال صلى الله عليه وسلم وعلى جمع الخطب فقالوا يا رسول الله نحن نكفيك
 فقال قد علمت انكم تكفونني ولكن اكره ان اتخير عنكم فان الله يكره من عبده
 ان يراه متغيرا بين اصحابه وقام فيجمع الخطب وتزل مرة للصلاة ثم كر
 راجعا فقبل يا رسول الله ابن توبد قال اعقل ناقتي فقالوا نحن نعتقلها قال
 لا يستعين احدكم بالناس ولو في قضية من سواك وكان لا بدع احد ابهش
 خلفه ويقول خاوا ظهري للملائكة وكان لا يهضي له وقت في غير عمل اوفى ما لا بد
 منه وما خير بين امرين الا اختار ايسرهما لم يكن انما اوقعية رحم فان كان
 ثوبا كان ابعد الناس منه وما ضرب امرأة قط ولا خادما ولا ضرب شيئا قط الا ان
 يجاهد وكان يحب الغال ويكره الطيرة واذا جاءه ما يحب قال الحمد لله رب العالمين
 واذا جاءه ما يكره قال الحمد لله على كل حال وكان فرأشه محشوا من ليف وربها كان
 كساء من شعر وكان لا يمانق في ما لمس ولا يأكل ولا يتورع عن مطعم حلال وكان
 يأكل ما وجد ولا يرد ما حضر ولا يتكلى ما لم يحضرون وقد تهرادون خبر اكله
 وان وجد شوا اكله وان وجد خبر بر او شهيرا اكله وان وجد حلوا او عسلا اكله وكان
 احب الشراب اليه الحلو البارد والعسل ويشرب قاعدا وربها شرب قائما
 ويتنفس ثلاثا مبيتا لالناع ويبيد أبهن عن يمينه اذا سقاها وشرب لنا ولا يأكل
 متكئا وعلى خوان ولم يشبع من خبر بر ثلاثا واكل الخبز بالخل وقال نعم الا دام
 الخل واكل لحم الدجاج والحماوى وقال لتيمن بن التيهان كانك علمت حينما لحم
 وكان يحب الدباء والذراع من الشاة وقال ليس شيء يجري مكن الطعام

وماعند الله وكان يأكل الهديّة ولا يأكل الصدقة ويقبل الهدايا ولو أنها حرمة
 زين أو فخذ أو نيب (وعن أبي هريرة خرج صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع
 من خير شعير هو وأهل بيته وكان يأتي عليه الشهر والشهران لا يوقد في بيت
 من بيوتهم نار قوتهم الماء والتميز (وعن عائشة إلا أن حولنا أهل دور من الانصار
 يبعثون بشياهم فنصيب من ذلك اللبن وقالت كان عنده ستة دنانير فأخرج
 أربعة وبقي دينار فامتنع منه النوم فسأته فأخبرها فقالت إذا أصبحت
 فضعها في مواضعها فتال ومن لي بالصبح (وعن علي رضي الله عنه كنا إذا أحر
 البأس اتينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فكلنا إلى العدى وكلنا متواضعا
 في شرفه وعلو جملته كانت الوليدة من ولادة المدينة تأخذ بيده في حاجتها فلا
 يفارقها حتى تكون هي التي تنصرى وما دعاه أحد إلا قال ليبيك يجيب من دعاه
 من شئى أو فقيرا ومراويعه وكان يخرج إلى بساتين أصحابه ويأكل ضيافتهم
 ولا يطوى بشره عن أحد ولا يهدر جليته إلى أحد ويوسع عليهم إذا ضاى المكان
 ولا يكون ركبتاه تتقدم ركبة جليسه وكان يحوض معهم إذا أخذوا فيذكرون
 الدنيا فيذكرها معهم ويذكرون الآخرة فيذكرها معهم وكانوا يحفون به
 أن قال انصتوا له وإن أمر تبادروا لأمره ويحتمل لأصحابه ويتفقدهم ويسأل
 عنهم فمن مرض عاده ومن غاب دعاه ومن مات استرح فيه وأتبعه الدعالة
 ومن تخوف أن يكون وجدا في نفسه شيئا انطلق إليه حتى يأتيه في منزله ويقبل
 معذرة المعذر إليه والضعيف والقوى عنده في الحق سواء ولا يجفر فقيرا لغفوه
 ولا يهاب ملكا ملكا وكان يرفع الثوب ويحصى النعل ويقيم البيت ويطحن عن
 خادمه إذا عيا أو يصعى الأنا للهرة فلا يرفعها حتى تروى ويحب المساكين
 ويجالسهم ويشهد جنايزهم وكان أعز الناس وأشد هم لطفًا وأحبههم وأشد هم
 عياء فافض الطرق نظره الملاحظة وضجته التيسم بنام عينه ولا ينم قلبه انتظارا
 للوحى وإذا نام نفض ولا يقط وإذا رأى في المنام ما بكرة قال هو الله لا شريك له وإذا
 اغنى مضجعه قال رب قنى عندك يوم تبعث عبادك وإذا استسبط قال الحمد لله
 الذى أحيانا بعد ما ماتنا واليه النشور (وعن انس غنمت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عشو سنين فماسننى قط ولا ضربنى ولا انتهرنى ولا عيس في وجهى
 ولا اسرف بامر فتوانيت فيه فما تبينى فان عتب أحد من أهله قال دعوه فلو قدر

ويسمع لصدره أن يركب الرجل ويصوم الاثنين والخميس وثلاثة أيام
من كل شهر وعاشوراء وقلها يفطر يوم الجمعة وأكثر صيامه في شعبان وقال
أنس كان يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم (توكان أعلم
الناس مثل أن يمد على قدم من الكفار فقال أنها بعثت رجة ولم أبعث
عذاباً) ولما كسرت ربايعته يوم أحد وشج وجهه قال اللهم اغفر لقومي فإنهم
لا يعلمون . **فصل في خصائصه** الله صلى عليه وسلم .

وهي ضروب أربعة الضرب الأول الواجبات صلوة النضحي والاضحية
والوتر والتعجيل والسواك والمشاورة ومصافحة العدو وإن كثروا على
الضحي وقضاء دين الميت وعليه دين لم يحتل وفاء وقيل كان بفعله
تكرماً لا وجوباً وتخير نساءه وقيل كان مستحباً (الضرب الثاني المحرمات)
أما في النكاح فهذه أمساك من كرهت نكاحه وقيل تكرماً ونكاح الكتابية
والامة المسلمة وفيهما خلاف وأما في غيره فالشعر والخطف والزكوة وفي صدقة
الطوع قولان لا الأكل متكرماً وأكل الذم والبصل والكراث وقيل مكروه وإذالمس
لامته لا يشرعها حتى يلقى العدو وقيل مكروه وإذا شرع في تطوع لزمه إتمامه
وإن لا ينظر إلى ما تمتع به الناس من الدنيا وغائبة الأعين والاجتناب من هذه
الأمر على غيره أولى وأفضل وأكثر أجراً (الضرب الثالث المباحات)
فهذه الوصول في الصوم وأصلها ما أبيح له من المغنم قبل القسمة ودخول مكة
بلا إجماع وإباحة القتال فيها ساعة والقضاء على العلم والحكم لنفسه وولده ويشهد لنفسه
وولده ويقبل شهادة من يشهد له ويجي الهوات لنفسه وعدم انتقاص وضوئه
بالنوم مضطجها وفي إباحة مكنته في المسجد مع الجنابة خلاف وكذلك انتقاص
وضوئه باللبس الهرأة على رأى من ينقضه به في غيره وأبيح له أخذ الطعام والشراب
من مال الكهول المحتاج إليه لو أذا احتاج عليه السلام إليهما وجب على صاحبهما البذل
لهو صيانة مهيبة بهجته وإباحة تسع نسوة والصحيح الزيادة له وإن عقاد نكاحه بلغظ
الهمة واختصار طلاقه في الثلاث وإذا عقدا بلغظ الهمة لا يجب الهر بالعتق ولا بالدخول
كغيره وإن عقاد نكاحه يلاولى ولا شهر خو في مال الأحرار وإذا رغب في نكاح امرأة
خليفة لم يها إلا حابة ويجرم على غيره خطبتها وجوب القسم بين الزوجين وإتمامه
وغالب هذه الأمور فيها خلاف (الضرب الرابع الفضائل والكرامات)

والشراب غير اللبن وكل خبز الشعير يا لغير والبطيخ بالزيت والتمر بالزيت
وقال كلوا الزيت وادمنوا به فانهم من شجرة مباركة وكان يأكل باصابعه الثلاثة
وبلعتهم من دبله باطن قدميه وكان اذا رفع الطعام من بين يديه قال الحمد لله
الذي اطعمنا وسنانا واوانا وجعلنا مسلمين وقال من اطعم طعاما فليقل اللهم
بارك لنا فيه واطعمنا خيراتنا ومن سقاها الله لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزد
منه وكان يلبس الصوف ويتنعل الصوفى واحب الثياب اليه التميمي ويحبها
الثياب الخضراء واحب اللباس اليه الخمرة من برد اليهن فيبها حرة ويبيض
وربها بفس الارز الواحد ليس عليه غيره يعقد طوفه بين كتفيه ويلبس يوم
الجمعة بذه الاحمر ويعتم ويلبس خاتما من فضة نقشه محمد رسول الله في خصره
الايمن وربما جعله في الايسر ويقول اذا لبس ثوبا استجده اللهم لك الحمد
الاستغنى اسألك ذبيحة وخير ما صنع واعوذ بك من شره وشر ما صنع وكان يطيب
بالغالية والمسك واللبان وحده ويتبخر بالعود والكافور ويكتحل بالانثى ورب
اكتحل وهو صائم ويكثر ذن رأسه ولحيته ويدهن عبا ويكتحل وتراولا بفارقه
قارورة الدهن في سدره والمكحلة والمرأة والهشمو الهراض والسواك والابرة
والخطوط يستاك في الليلة ثلاث مرات قبل النوم ويدهن وعند القيام لورده وقبل
الخروج لصلاة الصبح ويحب الطيب ويكره الرائحة الكريهة ويقول ان الله
جعل لذتي في النساء والطيب وجعل قرة عيني في الصلاة ويحب التيامن
في توجله وتنهله وشأنه كله ويحتمج وكان يكسر الذكر ويطيل الصلوة
ويصر الخطبة وكان يرى اللعب المباح فلا ينكره ويهزج ولا يقول الاحقأته
امراة فقالت يا رسول الله احببني على جهل فقال احملك على ولد الناقة
قالت لا يطيقني فقال لها الناس وهل الجمل الاولد الناقة وجاءته امرأة فقالت
يا رسول الله ان زوجي مريض وهو يدعوك فقال عليه الصلوة والسلام لهل
زوجك الذي في عينه بياض فرجعت ففتحت عين زوجها فقال مالك
قلت اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في عينك بياضا فقال وهل احد
الا في عينه بياض وقالت له اخبرني يا رسول الله ادع الله ان يمدني الجنة فقال
يا فلان ان الجنة لا بد لها عجز فقلت يا كية فقال عليه الصلوة والسلام اخبروها
انها لا تمدلها وهي عجز ان الله تعالى يقول يا انشأناهم انشأناهم من اجلكم ان اباكم
عربا اترابا وكان اكثر دابة مستقبل القبلة ويكثر الذكر ويستغفر في المجلس
الواحد مائة مرة واكثر وكان اعبد الناس قام في الصلوة حتى قطرت قدماه

الآخرة من الكرامة والسعادة ﴿ ومن كلماته الفرد الموحى الذى يحى ﴿ قوله صلى الله عليه وسلم لا ينتطح فيها عزراى وحى الرطيس ومات حتى أنه ولا يلدع المؤمن من حيز مرتين والولد للفراش وللعاهر الحجر والحرب خدعة وإياكم وخضراً الدمن وإن مهابيت الربيع لها قيل حبطا أو يلم والأنصار بكرشى وعبيتى ولا يجنى على الهرم الأيدى والشباب من غلب على نفسه وليس الخبوكا له مينة واليهجلس بالأمانة واليد العليا خير من اليد السفلى والبلاء موكل بالهناطق والناس كاسنان الهشط وترك الشر صدقة وإى داء أدوى من البخل والأعمال بالنيات والخبير كله واليهمين العاجرة تدع الديار بلانفع وسيد القرم خادهم وفضل العلم أفضل من فضل العبادة والخيل فى نواصيها الخير وعبدة المؤمن كأخذ باليد أعجل الأشياء عقوبة البشى وإن من الشعر لحكوة والصحة والفراغ نعمتان ونية المؤمن خير من عمله والولد الوطواس تيمينوا على الحاجات بالكتمان فإن كل ذى نعمة محسود والمكر والخديعة فى النار ومن غشنا فليس منا والمستشار موعظ ومن والى الندم توبة والدال على الخير كفاعله وحبك الشىء يعصى ويصم والعار بة مؤدات والإيمان قيد القتلى وسيفك بها كرامة وتجب بكم من كذا وقتل صبرا وليس الهستول يعلم من السائل الى غير ذلك مما يطول ذكره ﴿ فصلى فى معجراته صلى الله عليه وسلم ﴿

ه لهاوا كبرها واعظها واقتنها وأئمتها القرآن العظيم تنزيل من حكيم حميد لا يأتية الباطل من بين يديه ولا من خلفه وما تضره من الهمارى والحكم والعلوم والأخبار عن الهفيمات وارشاده الى أنواع الفنون وضروب القوانين المتكفة والصناعات ودقائق الاسرار والنكت البديعة واقتناى شريعته وكما لها على الغاية ومنها أخباره عن عير قريش ليلة اسرى به انه اتهم وقت كذا وما الخير به من قتل كفار قريش ببدن وموضع كل واحد منهم وولاية أبى بكر وعمر بعده وقوله لعثمان إن الله مقصك قهيماً فإن ارادوك فخلعه فلا تظلمهم وإنه يمدخل الجنة على بلوى قصيمه وقوله لهلى تضرب على هذه فتعضب هذه من هذه وعن ابنه الحسن انه سمى سمى الله بين فتمتين عظيمتين وعن عمر انتملك الفتة الباغية وأشارته الى الحجج والخبثاى وبني قنطوراى ووقعة بفساد بالوصى وأخباره بهذه الخلافة وعدا خلفاء ومن اسرع نسائه لحاقبه وانتشار

فنهنا جرمة ان واجهه اللاتي توفي عنهن على غيره ابدا ومن فارقه في حياته على
الاصح وان اواجه امهات المؤمنين وانهم افضل من غيرهن من النساء وجعل
نوابهن وعقابهن ضعفين وانه غاثم النبيين وخير خلق الله وامته افضل الامم
وهي معصومة من الاجماع على الضلالة واصحابه خير القرون وشريعته موعظة
وناسخة لجميع الشرائع وكتابه معجز محفوظ عن التحريف والتبديل وهو حجة
على الناس بعد وفاته ومعجزات الانبياء انقضت ونصر بالرعب مسيرة
شهر وجعلت الارض مسجدا واطهورا وادلت له الشياطين واعطى الشفاعة والمقام
المحمود وارسل الى الناس كافة وهو سيد ولد آدم واول من تنشق عنه الارض
واول شافع واول مشفع واول من يترج باب الجنة واكثر الانبياء تبعها
(واعطى جوامع الكلام وصفون امته في الصلوة كصفون الملائكة وكان
لايمان قلبه وبرى من وراء ظهره كما يرى من امامه ولا يحل لاحد ان
يرفع صوته فوق صوته ولا ينادى باسمه ويخاطب الصلي يقول السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله ولو خاطب احدا غيره بطلت صلوته ويلزم
الصلي اذا دعاه ان يجيبه وهو في الصلوة ولا تبطل صلوته وكان بوله ودمه يتبرك بهما
وكانت الهدية حلالا بخلاف غيره من ولات الامور وفاته ركعة ان بعد الظهر
فصلها بعد العصر وادوم عليها وكل سب ونسب منه قطع يوم القيامة لا سببه
ونسبه وذلك ان امته ينتسبون اليه في القيامة بخلاف امم سائر الانبياء ومن رآه في
الهمام فقد رآه معا وان الكذب عليه ليس كالكذب على غيره وان الارض لائناً لكل لحم
الانبياء ولا يجوز الجنون عليهم وكذا الاحتلام على الاشهر واصطفاه الله سبحانه
وتعالى بالعبودية والخلة والقرب والدنو والمهراج والاسراع والصلوة بالانبياء عليهم
الصلوة والسلام والشهادة بينهم ولوا الحمد والبشارة والندارة والهداية والامامة
والرحمة للعالمين واعطاء الرضاء وانها من النعمة والعمو عا تقدم وتأخر وشرح
الصدور وجوامع الكلام ورجحان العقل ووضع الوزر ورفع الذكرو عنزة النصر
وفوز السكينة والغايب بالهلائكة وابتأ الكتاب والحكمة والسمع المثاني والقران
العظيم وصلوة الله والملائكة عليه واجابة دعوته واحياء الموتى واسماع الصم ورد
الشمس وظل الغمام وايرأ الا لام والعصبة من الناس والاطلاع على الغيب باذن الله
تعالى وعدم الشفاعة وقبولها والقيام في المقام المحمود وغير ذلك مما اعد له في الدار

ليس عوفى حتى قام القوم وليس في القصة إلا اليسير في زواجها فوجهه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فصار لقمة فوضعهما على أصابعه وقال كل بسم الله فوالذي
 نفسي بيده ما زالت أكل منها حتى شبعتم وأتى بفتح مأفيه فوضع أصابعه في
 الفم فلم يسمع ففوضاً أربعة منها وقال هلموا فتوضوا الجميع وهم مابين للمسبحين
 إلى الثمانين وشكا قوم ملوحة ما نهم فتقل فيها فتفجر الماء العذب الهميين
 (ودعا فيهم جابر رضي الله عنه بالبركة فاوفاقر ماءه وفضل ثلاثة عشر وسعاً)
 (وألهم جيشهم من مزود أبي هريرة حتى شبعوا كلهم ثم ردا بقي فيه ثورات
 قد ضهون في يده ودعاه بالبركة فأكل منه من حياة النبي صلى الله عليه وسلم
 إلى أن قتل عثمان فذهب وحمل منه خمسين وسعاً في سبيل الله آخره أبو نعيم)
 (وألهم في بناءه بزيب من قصة أهدتها إليه أم سليم خلفاً كثيراً ثم رفعت
 وهي كاهي) (وألهم أهل الخندق وهم ألف من صاع شعير ووجهة في بيت
 جابر فشبوا وانصرفوا والطعام أكثر مما كان) (وعند أبي نعيم أطعمهم من
 ثور يسير لم يهلا كفيه صلى الله عليه وسلم أتت به أجنة بشير بن سعد إلى
 أدها وخالها) (وفي مسند أحمد ربه الله امرؤ عر بن الخطاب رضي الله أن يزود
 أربعمائة راكب من ثور كالفصيل الأبيض فزودهم وبقي كافه لم ينقص ثورة
 واحدة) (وفي النسخ ألهم في منزل أبي لمجة رضي الله عنه نهائين رجلاً من
 أفراس شعير جعل أنس تحت إبطه حتى شبعوا وبقي كها هو) (ودعا لأنس
 رضي الله عنه بطول العور وكثرة الولد والمال فبارك الله فيها كها هو مشهور)
 (ولجمل جابر فسار سابقاً بعد أن كان مسوقاً ومسح على ظهره عناق لم ينز
 عليه الفحل فدرت وشاة أم معبد) (ولابن عباس رضي الله عنها بالبرد) (ولهم رضي
 الله عنه أن يعز الله به الإسلام) (وعن أبي معبد أكثر من الجوز الخراعي قلنا
 يا رسول الله فلان يجري في القتال قال هو في النار قال قلنا يا رسول الله فلان في
 عبادته واحتجاده ولين حانبه في النار فابن نحن قال ذلك اختار النعان وهو في
 النار قال فكانت تحفظ عليه في القتال فكان لا يهر بفراس ولا تزل الأونب عليه
 مكر حراجه فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا يا رسول الله استشهد فلان
 قال هو في النار فلما أشتت به ألم الجراح أخذ سيفه فوضعه بين يديه ثم أتاه

دعوته وفتح مصر والشام واليمن وبلاد الفرس وذهاب ملك كسرى وقيصر
 وقتل الاسود العنسى ليلة قتله وامره ابن مسعود ان يلتبس ابا جهل في القتل يوم
 بدر وان طائفة من امته يوزون في البحر كالبلوك على الاسرة وان ام حرام منهم
 واخبر ان هذلي كسرى يلبسها مراقبة من ملك بن معشم وقوله لعلي تقتل
 بعدى الناكثين والفاسطين والمهاجرين وقوله لثابت بن قيس تعيش بعدى
 وتقتل شهيداً وقوله في رجل ارتد ولحق بالمشركين فبلغه انه مات فقال ان الارض
 لا تقبل وقوله لا يدر بهشى وحل ويهيش وحده ويهوت وحده واخبر بشهادة عمر
 وعثمان وعلي وطاحته والزبير والحسين واخبر عن فاطمة انها اول اهل الجافاه وعن
 ان واجه ان اخواه بن السرعين لحاق به وكانت زينب بنت جحش كثيرة الصدقة
 واخبر بتغلب بن امية والخلفاء من بنى العباس وعلامان كثيرة من اشراف
 الساعة ولما اسره هبل بن عمرو يوم بدر وكان من خطباء مفرش وساداتهم
 وقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله انزع نتيته فلا يقوم عليك خطيباً ابداً فقال
 دعه يا عمر فمسي ان يقوم مقامه منه عليه فكان ذلك المقام انه لما ارتد العرب
 وارتجت مكة واخفى اميرها عتاب بن اسيد الاموى بعد وفاته صلى الله
 عليه وسلم قام سهيل خطيباً فقال بامعش قريش لا تكونوا اخر من اسلم اول من
 ارتد والله ان هذا الذي ليس له يتدن امتداد الشمس والله من دلار غوها الى
 غروبها في كلام طويل حسن مثبوع اعلى الاسلام واحضر عتاب فوق قلع كل ذلك
 كما قال وقوله عن الانصار انكم ستلقون بعدى اثره فكانت في من معاوية
 وقال لرجل بآكل يشهاله كل يوم بينك فقال لا استطيع فقال له لا استطعت ولم يطق
 ان يرفعها اليه فيه بعد (وقال ان الناس الى الارض فرأيت مشارفها ومغارها
 وسيلف ملك امتي مان وى لي منها) وعن جابر نبع المأبى اصابعه صلى الله
 عليه وسلم بالحديبية فتوضوا وامنوه وشربوا وهم الى وخمسائة ومرة اخرى
 وهم ثلاثمائة ومرة اخرى وهم مائتين الى الثمانين (وفي حديث
 الهزادتين اللتين لم ينصا قال عمران رضي الله عنه شربنا منها ونحن نحو
 الاربعين) وورد في غزوة تبوك على ما لم يرو واحد والغوم غلش وشكوا
 اليه فاخذهم من كنانته فامر بغرته فيه فغار الهاوي توى القوم وكان اذلا تين
 الثنا (وقال ابو هريرة رضي الله عنه دعا اهل الصدقة لصدقة ثريد فجعلت اطفال

ان هذه تخبرني انها اخذت بغير اذن اهلها فنظرنا فاذا هو كذا قال صلى الله عليه
 وسلم وسالته ظبية ان يخلصها من الخبل لترضع ولد بها فتعرد فخلصها فتلظت
 بالشهادتين (واعلمته الشاة المسومة بيسها) وخطب امرأة من مروة فقال لهما
 ان بهابا صا ولم يكن فاذا هي برصا وشهد الضبي بنبوتة (ومنها انه دعا اعرابيا الى
 الاسلام فقال هل من شاهد فقال نعم هذه الشجرة ثم دعا بها فاقتلها فهاهنا تشهد ما
 تشهدت كها قال فلانا نائم رجعت الى منبتها ونام فجأت شجرة تشق الارض حتى
 قامت عليه فلما استيقظ ذكرت له فقال هي شجرة استأذنت ربه ان تسام على
 فاخذ لها وسلم عليه الحجر والشجر ليالي بعثته صلى الله عليه وسلم يقول السلام
 عليك يا رسول الله (وقال اني لاعرى حيرا كان بمكة يسلم على قبل ان ابعث
) ورأى رجلا يقاتل عن الاسلام معه عليه الصلوة والسلام وقيل فيه فقال
 انه من اهل النار فلم ينشب ان يخر الرجل نفسه وشكى اليه الخط وانقطاع
 المطر وهو على المنبر فدعا الله تعالى وما في السماء فزعت فثار سحب امثال الجبال
 فمطروا الى الجمعة الاخرى حتى شكى اليه من اثر المطر فدعا وقال اللهم دالينا
 ولا علينا اللهم على الاكام والاحام والظراب والادمية ومنابت الشجر (ومنها
 انه دخل مكة عام الفتح والاصنام حول الكعبة معلقة وبيده قضيب فيجعل
 يشربه اليها ويقول جاء الحق وزهق الباطل وهي تنساقط (واخبر عن
 الشهاب بن نعيمة الاندلسي انها رفعت له في خمار اسود على بقله شهابا فاخذت
 في من ابي بكر الصديق في جيش خالد بن الوليد بهذه الصفة وحكى
 الحكم بن ابي العاصي مشيئة صلى الله عليه وسلم مستهز يا فقال كذلك فكان
 فلم يزل يرتعش الى ان مات وخرج على نفر من اصحابه فقال احكم في النار
 ضرره مثل احد فماتوا كلهم على الاسلام وارقد فيهم واحد وهو الدجال الخفي
 فقتل مرتدا مع مسيلمة (وقال لاخرين منهم اخركم موتا في النار فسقط
 اخرهم في نار ومات منه وهو مسهورة بن حنطب (واخبر بان قتل امية بن خلف
 الهجبي فخرشة يوم احد فخرشا لطيفا كانت منجته منه (واخبر بهوت النجاشي
 وخرج هو واصحابه الى القيع فصاروا عليه فررد الخبر بعد ذلك بهوته في ذلك
 اليوم (ودعا اليهود الى نبش الهوت واخبر بانهم لا يمتنونه فحبل بينهم وبين
 النطق بذلك ومنها انشعاق القهر على ما نطق به الكتاب واللسنة الواردة

جمع اكمة وهي الرابية والا
 جهة والظراب الاودية الكبار
 والجبال الصغار جمع ظرب
 بالكسر اصله ما نأ من
 الحجارة وحدها والجبل
 المنبسطة والصغير منه صباه
 الله تعالى

عليه حتى خرج من ظهوره فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اشهد انك
رسول الله وسبح المصطفى في كفه وكذلك الطعام كان يسمع تسبيحه وهو يوعظ
وسلم عليه الشجر والحجر ليالي بعثته وشهد الذئب بنبوته رواه ابو سعيد
عبد بن حبان (وهو في سننه بغير يسقى عليه الماء لراه جرو وضع جرائنه فقال
انه يشكى كثرة القمل وقلة الحلق صمغ الحاكيم) (وهو بغير آخر في حائط ملأ
زاه من ودفنت عيناه فقال لصاحبه انه يشكى انك تبيعه وتذنيه رواه ابو
داود باسناد حسن) (وسجد له بغير ان عجز صاحبها عنها) (وفي مسند
اهل جاء شجرة تشق الارض حتى قامت عند له وهو نائم وسلبت عليه وامر
شجرتين فاجتمعتا حتى قضى حاجته خلفهما ثم امرهما ففترقا ودعا عذرا
فنزل من عذقه حتى سقط في الارض وجعل ينفذ حتى اناه ثم قال له ارجع
فردع مكانه صمغ الحاكيم وفي مسند ابي داود امر بغير يست بن ثبات فبعثه
يودع اليه بايتين بيداً (وفي المستدرک اصيبت عين قتادة بن النعمان
يوم احد وفي رواية يوم بدر) وقال الرشاعلى يوم الخندق حتى وقعت على
وجنته فدها عليه السلام بيده فكانت اصم عينية واحدهما (قال السهيلي لا تمتد
اذ لميت الاخرى) وعند الدارقطني حديثه واستغفره وفي الصحيح
تدل في عين على رضى الله عنه يوم خيبر وكان ارملا فبرأ من ساعتها راد اليه حتى فدا
زميلت ولا مدعت بعد واتاه وهو شاك في حاله مما اشتكى وجعه بعد ذلك
صمغ الحاكيم وفي صحيح البخارى اصيبر رجل عبد الله بن عتيك فبخرات
بمسح من حينها ومسح على رجل ابرافع وقد انكسرت فكان له لم يشكها قط وافته
امراة بصبي لها اقارع فمسح على رأسه فاستوى شعره وبرأ أدؤه فسمع اهل
اليهامة بذلك فانت امرأة اليه سيلة الكراب فمسح على رأسه وتصلع وبقي
الصلع في نسائه وانكسر سيفه عكاشة يوم بدر فاعطاه من لامن خلب فصار
في يده سيفاً ولم يزل بعد ذلك عنده وعسرت كبد له بالحناء حتى عن ان يأخذها
المعول فضر بها فصارت كشيبة اهيل (وعن جابر قال صلى الله عليه وسلم
هل لكم من انها قلت واني يكون لنا انها فقال اما انها تستكون وماجت ربح
شبه يده فقال هذه الربح ما حوت لهوت منها فاق قال جابر فقد هذا الله يده فوجدنا
عظيها من المتناقضين قدماء (وفي مسند ابي داود اكل من شاة لقمة ثم قال

النار من الوثنية فادر على ان يجعل لملك تسلا ثم اقبل عليه فقال اي بني
 النية لا الدنية الغياب لا العقاب لا التخلد لا التلبس القبر غير من العقاب من قل دل
 ومن كرم الكريم الدفع عن الكريم الدهر يومان يوم لك ويوم عليك
 فاذا كان لك فانتظر واذا كان عليك فاصطبر ولا تبتسر منها الملك
 المتوج والتميم المفاج علم ليومك حياك ربك ثم انشأ يقول ﴿ شعور ﴾
 شهدت السبايا يوم ال محرق * واحرك عمري صبيحة الله في الحجر *
 فلم اردا ملك من الناس واحدا * ولا سوقه الا الى الموت والقبر *
 فعل الذي اردي ثودا وهوها * سيعتبي نسلا الى اخر الدهر *
 فان لنا راعلا فوق عرشه * عليهما بهايأتي من الخير والشر *
 ان الله دعوة * ونور اهل السعادة والاثر * اذ بعث المبعوث من الغالب
 * بمكة فيهما بين زمن والحجر * هنالك فابشوا نصرة بلادكم * بني عامر ان
 السعادة في النصر * ثم قضى من ساعته * واخرج ايضا ان النبي صلى الله
 عليه وسلم بينا هو ما اس اذ ورد عليه وحل على قلوب عليه اثر السفر فقال
 ايكم محمد فاعلم اليه صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اعرض على ما امر به
 ربك واعرض عليك ما اخبر به صني فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 اخبرك ما امرني به في فرض عليه الاسلام فقال يا رسول الله ان غسان بن مالك
 العامري كان لنا صنم نذبح عنده عتيرتنا ونقترب اليه جذبا بحنافة وعنده
 ذات يوم زحل منا يقال له عصام فلما رفع يده من العتيرة سمع صوتا من هوى
 لصنم بعصام بعصام بلغ الانام حاء الاسلام وبطلت الاصنام وحقت الدماء
 ووصلت الارحام وظهور الخليفة والسلام فخرج عصام وخرج بخبرنا ثم وقع
 اليينا خبرك يا رسول الله فلما كان بعد ايام عتير عنده وحل من بني هرام يقال له
 طارق فلما رفع يده من العتيرة سمع قائلا يقول من حوفه يا طارق بعث
 النبي الصادق حابوحي نالقي من التميز الخالق فخرج يصيح في الناس
 بذلك وقويت اخبارك عندنا يا رسول الله فكتابين المكتب والهمدني فلما
 كانت منذ ثلاث عتيرت انا عتيرة لي عند ذلك الصنم فلما رفعت يدي
 منها سمعت صوتا عاليا من حوفه يقول يا غسان بن هامة الحق نبيا بهامة
 لنا صرية السلامة وخالديا الله امهنا اودعنا الى يوم النقيامة ثم ارتفع من الارض

من طريق في الصباح واخرج مسلم والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
 انشق القوم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلتقتين فحضر الجبل فلقه وكان
 فلقه فوق الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اشهد (واخرج الترمذي
 عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال انشق القوم على عهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فصار فرقتين فقالت قريش سحر محمد لعيننا فقال بعضهم لئن كان
 سحرنا ما يستطع ان يسحر الناس كلهم واد رزين فكانوا سيمتلون الوكيل
 فيخبرونهم بانهم قد رأوه فيمكنونهم وشوه ذلك في اماكن شاسعة متباعدة
 حتى روي انه وجد في كتاب في التاريخ قد يم لاهل الهند (ومنها) ان الابل
 من قريش تعاقدا على قتله فخرج عليهم فخذوا ابصارهم فسطع اذانهم
 في صدورهم واقبل حتى قام على رؤسهم فقبض قبضة من قراب وقال سامت
 الوجوه وحسبهم ذبا الصابر جلا منهم شي عمن تلك الحصيا الا وقد قتل يومئذ
 ونسج العنكبوت في الغار وعششت الدمامة على بابها وتبعه سرافة في الجور
 فسامت قوائم فرسه في الارض الجلى (وروى) في منين بقبضة من قراب في يوم
 الكفار وقال سامت الوجوه فون مهم الله تعالى ودعا على ابن ابي لهب وقال اللهم
 سلط عليه كل ما من كلابك فاقتربه الاسد بالزرقاء من الشام ولها الخن المبرور
 الجذع الذي كان يخطب عليه حتى التزمه فسكن
 ففصل فيما ورد من البشارات به صلى الله عليه وسلم
 كانت الامم تتحدث بهمة وشي وخبر علماء كل امة قومه باقرب وقتهم ويرى
 انار من يريد الله اكرامه بفضله وكان لا يمر بحجر ولا شجر الا سلم
 عليه فيلغمت يمينها وشمالها ولا يرى احدا ولقد توافر من كثير من
 اصحاب امته وعرفاء ملته كرامات وغوارق عادات تشهد له بنبوة
 وصدق رسالته وما فضله كتب الانبياء السابقين وبشاراتهم باخبار
 واحواله واهل بيته واخبار اخبار اليهود ويحير الزمان بظهوره وغيره من الر
 بين والهاونى الهوسعة من الايمان والاوثان وتبشير الكهنة وغيرهم (واخرج
 الحافظ ابو العباس صفورين محمد المستفوري باسناده متصل انه لما حضرت
 الوفات لاوس بن حارثة بن ثعلبة بن زهر والقياف اجمع عليه قومه فقال
 له قد كنت اتمرك بالتزوج في شباك فتأني وهذا اخوك الخزوج له خمسة دين
 وليس لك غير مالك فقال لن يهلك هالك ترك مثل مالك ان الذي عن

الاسم يفتح الهوة نسبة
 الداوس بن حارثة بن ثعلبة
 البهلول بن عور ومن رفا
 بن عامر ما السها بن حارثة
 الفطري بن امري
 القيس البطرقي بن ثعلبة
 بن مازن بن الازد بن
 الثوث بن نبت بن مالك
 بن زبيد بن كهلان بن سبأ
 بن يشجب بن يعرب بن
 قحطان احد جدى الانصار
 من الاندلس ما هم الله تعالى
 بذلك لما نصره رسول
 صلى الله عليه وسلم واووه
 الآخر الخرج يفتح الحاء
 العجمية اخو الاوس بن
 حارثة وامها قيلة بنت كاهن
 من قضاة منه علمه الله

النار من الوثنية قادر على ان يجعل لملك نسلاتم اقبل عليه فقال اى بنى
 النية لا الدينية الغياب لا العقاب لا التخلد لا التلبس القبر غير من العقرانه من قل دل
 ومن كرم الكريم الدفع عن الكريم الدهر يومان يوم لك ويوم عليك
 فاذا كان لك فانتظر واذا كان عليك فاصبر ولا تسبحس منها الملك
 المتوج والقيم الهناج سلم ليومك حياك ربك ثم انشأ يقول شعر
 شهدت السبايا يوم ال محرق * وادرك عهري صبيحة الله في الحجر *
 فلم ار ذا ملك من الناس واحدا * ولا سوقه الا الى الموت والقبر *
 فعل الذي اردي نهودا دهرها * سمعت بى نسل الى آخر الدهر *
 فان لنا رباعلا فوق عرشه * عليهما بهياتى من الخير والشر *
 ان الله دعوة * ونور ابها اهل السعادة والاثر * اذ بعث المبعوث من الغالب
 * بكفة فيما بين زمن والحجر * هنالك فابتغوا نصرة ببلادكم بنى عامر ان
 السعادة في النهر * ثم قضى من ساعته * واخرج ايضا ان النبي صلى الله
 عليه وسلم بينا هو حاس اذ ورد عليه رجل على قلوب عليه اثر السر فقال
 ابيكم محمد فامسى اليه صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اترض على ما امر به
 ربك او اعرض عليك ما اخبر به صهي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 اخبرك ما امر به ربى فعرض عليه الاسلام فقال يا رسول الله انا غسان بن مالك
 العامري كان لنا صنم نذبح عنده عتيرتنا ونفترق اليه بذبا نحن افعترو عنده
 ذات يوم رجل منا يقال له عصام فلما رفع يده من العتيرة همع صوتا من هوى
 لصنم ياعصام ياعصام بلغ الانام حاء الاسلام وبطلت الاصنام وحقت السمائم
 ووصلت الارحام وظهورت الخنثيفية والسلام فنزع عصام وخرج بجحرنا ثم وقع
 اليثنا خبرك يا رسول الله فلما كان بعد ايام عتير عنده رجل من بنى هرام يقال له
 طارق فلما رفع يده من العتيرة همع قائلا يقول من حوفة ياطارق بعث
 النبي الصادق حابوحنى نالقى من العزيز الخالق فخرج يصيح في الناس
 بذلك وقويت اخبارك عندنا يا رسول الله فكنا بين المكنب والمصدق فلما
 كانت منذ ثلاث عترو انا عتيرة لى عند ذلك الصنم فلما رفعت يدي
 منها سمعت صوتا عاليا من حوفة يقول يا غسان بن هامة الحق نبيا بتهامة
 لنا صبر به السلامة وخادمية النبى امهقن اوداعنا الى بى القيامة ثم ارتفع من الارض

من طري في الصحاح واخرج مسلم والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
 انشق القبر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقنتين فستر الجبل فلقه وكانت
 قلعة فوق الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اشهد (واخرج الترمذي
 عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال انشق القبر على عهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فصار فرقتين فقالت قريش سحر محمد اعيننا فقال بعضهم لئن كان
 سحرنا ما يستطيع ان يسحر الناس كلهم وزاد رين فكانوا يتلغون الوكيان
 فيسبحونهم بانهم قدر آوه فيكونونهم وشوهو ذلك في اماكن شاسعة متباعدة
 حتى روي انه وجد في كتاب في التاريخ قديم لاهل الهند (ومنها) ان البلاء
 من قريش تعاقبوا على قتله فخرج عليهم فخذوا ابصارهم فسطوا اذانهم
 في صدورهم واقبل حتى قام على رؤسهم فقبض قبضة من تراب وقال شامت
 الوجوه وحصبهم فما اصاب رجلا منهم شيء من تلك الحصى الا وقيل يوم يدر
 ونسج العنكبوت في القار وعششت الحامة على بابيه وتبعه سراق في الهجرة
 فهاجت قوائم فرسه في الارض الجبل (وروي) في حين بقبضة من تراب في وجه
 الكفار وقال شامت الوجوه نهر مهمم لله تعالى ودعا على ابن ابي لهب وقال اللهم
 سلط عليه كلبا من كلابك فافترسه الأسد بالزرقا من الشام ولما اتخذ النبرون
 الخدج الذي كان يخطب عليه حتى التزمه فسكن

فوفصل فيما ورد من البشارات به صلى الله عليه وسلم
 كانت الامم تتحدث بهيمته وتقهر علماء كل امة قومه باقرب رقبته ويرى منه
 انوار من يريد الله اكرامه بفضله وكان لا يهرج ولا يشجر الا سلم
 عليه فيلتفت يميناً وشمالاً ولا يرى احداً ولقد تواتر من كثير من
 صحابه امته وعرفاء ملته كرامات وخوارق عادات تشهد له بنبوته
 وصدق رسالته وما تضمنته كتب الانبياء السابقين وبشاراتهم باخباره
 واحواله واوصافه واخبار اخبار اليهود بنحير الراهب بظهوره وغيره من الروا
 بين والروا في المسيحية عن الاصنام والاولاد وتبشير الكهنة وغيرهم (واخرج
 الحافظ ابو العباس جعفر بن محمد البستي في كتابه في مناقب ائمه الصالحين انه لما حضرت
 الروافد لاوس بن حارثة بن ثعلبة بن عامر والغصاني اجتمع عليه قومه فقالوا
 لاه كئنا نأمرك بالتزوج في شبابك فتأبى وهذا اخوك الخزرج له خمسة بنين
 وليس لك غير مالك فقال لئن يهلك هالك ترك مثل مالك ان الذي يخرج

الاولى بفتح الهمزة نسبة
 الاوس بن حارثة بن ثعلبة
 البهلول بن عامر ومن يقا
 بن عامر ما نسباً بن حارثة
 الفطري بن اموي
 القيس البطريق بن ثعلبة
 بن مازن بن الازد بن
 الفوث بن نبت بن مالك
 بن زيد بن كهلان بن سبأ
 بن يشجب بن يعرب بن
 قحطان احد جدى الانصار
 من الازد سهاهم الله تعالى
 بذلك لما قصروا رسوله
 صلى الله عليه وسلم واووه
 الآخر الخزرج بفتح الخاء
 المعجمة اخ الاوس بن
 حارثة وامه اقيلة بنت كاهن
 من قضاة منه سلمه الله

لا فرق ولا فرق ثم بلى امره الخفيف مجرب غطريف ويترك قول الرجل
 الغفيل (واخرج ايضا عن ذباب بن الخثارث رضى الله عنه قال كنت اعبد
 صنما في الجاهلية وكان لي نجي من الجن ينقل الى اخبار العرب وما يحدث
 لهما من الامور فينا انما انا عند صنمي اذ نادى نجي من الجن يا ذباب يا ذباب اسمع
 العجايب بعث محمد بالكتاب يدعوا بك فلا يجاب وهو صادق غير كذاب
 فبعثت من ذلك وخرعت اخبر قومي فورد علينا واراد يخبر النبي صلى الله
 عليه وسلم فهدت الى صنمي فكسرتة والى قلوبى فجهرتة فلما رأته كنت
 كمن رأى شيئا لم ير مثله اضطربت مفاصلى وارعدت جوارحى ورأيت
 كان النور يلعب بين عينيه فلما قربت منه قال يا ذباب ما الذى اقدمك علينا
 فقلت اسمع واطيع لما امرتني فقال ما فعل صنمك وما الذى جرى من امره
 كذا وكذا وما الذى قال نجيك ثم اخبرني بقصتي فقلت اشهد انك رسول الله
 فقال قل اولا اشهد ان لا اله الا الله ثم اشهد انى رسول الله فقلت ثم علمنى
 الشرايع فقلت يا رسول الله ما اتيتك حتى كسرتة ثم انشأت اقول ﴿ شعور ﴾
 ولما رأيت الله اظهر دينه ﴿ احببت رسول الله حين دعانى ﴾ تبعت رسول الله
 اذ جاء بالهدى ﴿ وغللت اصنامى يد اروهان ﴾ شدت عليها شدة فتركتها ﴿
 كان لم يكن والده وروحى نان ﴾ فمن بلغ سعد العشيرة اننى ﴿ شربت
 الذى بنى ياخزماني ﴾ ثم ودعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهصرغت
 (واخرج ذلك الحافظ ابو عبد الله بن منته الاصبهانى فى دلائل النبوة عن ابى
 خيثمة عبد الرحمن بن ابي بسرة المعنى قال كان لسعد العشيرة صنم يقال له
 قراض يعطونه وكان سادته رجل من انس الله بن سعد العشيرة يقال له
 ابن ربيعة وقيل وقشة قال حدثني ذباب بن المارث كان لابن ربيعة او وقشة
 على اختلاف الروايتين رثيا من الجن يخبره بما يكون فاته ذات يوم فخبيره
 بشيء فظفر الى فقال يا ذباب يا ذباب اسمع العجايب بعث محمد
 بالكتاب يدعوا بك فلا يجاب فلا يجاب فقلت له ما هذا قال لا ادري كذا قيل له لما يكن
 الا قيل حتى سمعت بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت وشدت
 على الصنم فكسرتة ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمت وقال ذباب
 فى ذلك (شعر) تبعت رسول الله اذ جاء بالهدى ﴿ وغللت قراضا يد اروهان ﴾

وسقط على وجهه فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ثم قال يا رسول
الله قد قلت ثلاثة ابيات من الشعر افتأذن لي ان انشدما فاذن له فانشأ
يقول **هو شعر** اليك يا رسول الله اعلمت نصها * كلغها جورا وقورا من
الرميل * لانصر غير الناس نصر اموزرا * واعقد حبلان حبالك في حبل
* واشهد ان الله حق موحد * ادين بهما انقلت قد منى نعلي واخرج
ابو القباس المستفوي ايضا عن ابن عباس رضى الله عنهما ان سطيحا
الفسافي له اهل الى مكة خرج اليه عبد شمس وعبد منى بنافصى والاحوص
بن قهر وعقيل بن ابي وقاص فانتهاوا الى غير نسبهم وقالوا نحن من حرج واهدي
اليه عقيل صحيفة هندية وصعدة ردية فوضعتا على باب البيت فقال يا عقيل
ناولني يدك فقال والعالم الخفية والغافر الخفية والذمة الوفية والكعبة المبنية
انك الجاني بالهدية بالصحيفة الهندية والصعدة الردية قالوا صدقت فقال
والاني بالفرج وقوس قزح وسابق الترح والطمح المسح والنخل والوطب
والباح ان الغراب قد سخ واخو ان القوم ليسوا من حرج وان نسبهم من
قريش ذى بطح والوا صدقت فاخبرها بكون في زماننا وما يكون بعده
ان بك عندك في ذلك علم فقال الان صدقتم خذوا مني ومن اوام الله اياي
اليوم يا معشر العرب في زمان الهرم سوا يصير تكلم وبصيرة العجم لا علم عندهم
ولا فهم وينشأ من عقبكم دهم يطلبون انواع العلم يكسرون الصنم يهلثون
الروم ويقتلون العجم يطلبون الخنز قالوا من يكون اوليتك قال والبيت
والاركان والامن والسرطان لينشان من عقبكم ولد ان يكسرون الاوثان
ويتركون عبادة الشيطان يوحدون الرحمن ويستنون دين الديان يشرفون
البتيان ويشفون العميان قالوا زين نسل من يكون اوليتك قال واشرف
الاشراى والخصى الاشراى والهززع الاغنى والضعف الاضعاف لينشان
الاي من عبد شمس وعبد منى نشأ يكون فيهم اختلافى فقالوا يا سواتاه
مما تخبر به من العلم بهم ومن اى بلد تخرج قال والبلقى الابد والبلانغ
الامل ليخرجن من ذا البلد بني مهتد يهتدى الى الرشيد يرفض يفتوت
والغنى يبراء من عبادة الصنم ويعبد ربنا انقر دتم يثوق الله يهودا ومن الارض
منقودا وفي السماء شهودا ثم يلي امره الصديق اذا قضى صدق وفي رد الحقوق

سطيح السكاهن

هو ربيع بن ربيعة
بن مسعود بن مان بن
ذبيب بن عدي بن ملز
الذي يوشقوا ابو صعب
بن شكر بن وهب بن
امول بن بوزيد كان في اباد
وغسان احضرهما ربيعة
نصر لروياها ثلثا بها فاجابا
ان الحبشة يملكون بلاد
اليمن بعد ربيعة وثمان
بسمين سنة ثم يخرج
عليهم ابن ذى بزن من
عدن فيخرجهم ويملك
عليهم اليمن ثم تكون النبوة
في قريش في بني غالب
بن فهر منه سلمه الله تعالى

بنى قحطان اخبركم بالحق والبيان افسمت بالكعبة والاركان والبلد
 المومل السكان لمنع السمع عتاب الجان يثاقب بكى ذى سلطان اجل مبعوث
 ذى الشأن يبعث بالتنزيل والقرآن وبالهدي وواصل العرقان ببطل
 اعظم الاوثان فقلنا له وحنك يا خطر انك لتذكر امر اعظيما فماذا ترى لقومك
 قال ارى لكم مثل ما ارى لنفسى ان تتبعوا خير قبيل الانس برهانه مثل شعاع
 الشمس يبعث في مكة دار الحمى يحكم التنزيل غير اللبس فقلنا يا خطر
 فمن هو وما اسمك وما مدته قال والحياة والعيش انه من قريش ما في ذلك من طيش
 وما في مله عيش يكون في جيش واي جيش من آل قحطان وآل ابيش فقلنا
 له بين لنا من اى قريش هو فقال والبيت ذى الدعايم والريان والحاميم انه
 من نجل هاشم من معشر الكرم يبعث بالهلام وقتل كل ظالم ويبعث في الحرم
 ويهاجر الحرم بين نخيل واطم من دار ذوى الكرم اصحاب شعور او حيم
 يوفون بالدم ويهجون في اليهم الى دار هجرتهم وفيهم نصرته وبنهم منية مته
 لا ينزل بن واله ولا يبطل بطواله نسل من ابنته خلفه في اسرته سلطان في عشرته
 اذ اصلى صديقه وخلفه فاروقه ورعيته متوقفة وكثر فوقه اتسع عقوله وسهل
 طريقه قتله عتيقه وبرقت بروقه وقام ذو نشب وخلفه ذو حسب كثرت الفتن
 والشغب ودال الى مروان وشوى البنيان وفرضت الذئاب الضن وحان
 زوال السلطان قام بنو العباس على امر الناس على بأس واي بأس وفيهم
 التباس من قبل ناس وطرباس هناك يحق الحق ويظهر الصدق اذا تصارعت
 الاعاجم وحلت الدمام واضطربت الرأس واشتد البأس وكان الناس في
 سواس من هور فائتم في الاسلام وهاكم بغير الاحكام تنقص عليه الارض وقتل السعة
 وبذبح الخفيض وبهاض الجناحان وتنقض غرامان ويكثر الشرار ويعظم
 الدهاب وتكذب الرواة ويجور القضاة ويقتل السفاح واخرج عن مخزوم
 بن هاشم المخزومي عن ابيه انه لما كانت ليلة ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم
 ارجس ايوان كسرى فسقطت منه اربع عشرة شرفة وضربت ثلث فارس لم
 تحه منذ الى عام وغاضت بحيرة ساوة وفاضت وادى السهاوة وراى
 الوعد بن ابله صاعبا يقود خيلا عربا قد قطعت الدجلة وانتشرت في بلادها
 فاصبح كسرى ذعرا الا انه تصبر عليه شجعا فلما عيل صبره رآى ان لا يسر

حدث عليه سنة فكسوته * كان لم يكن والنهر فوجد نان * وعن عامر
 بن ربيعة سمعت زيدا بن عمر بن نفيل يقول ان الله نظر نبيا من ولد اسمعيل
 ثم من بني عبد المطلب ولا اراني ادركه وانا اذ من به واصدقه واشهد انه نبي
 فان طالت بك حيرة ورأيت فاقراه مني السلام وسأخبرك ما نعمة حتى لا يخفى
 عليك قلت هلم قال هو رجل ليس بالطويل ولا القصير ولا كثير الشعر
 ولا قليله ولا تفرق عينيه حرة وخاتم النبوة بين كتفيه واسمه احمد وهذا
 البلد مولده ومبعثه ثم يخرج قومه ويكرهون ما عليه وبهاجر الى يثرب
 فيظهر بها امره فابا ان تاتخذ عنه فاني طمعت البلاد كلها الطالب دين ابراهيم
 عليه السلام فكل من اسأله من اليهود والنصارى والمجوس يقول هذا الدين
 ورائك وينعتونه مثل ما نعتك ذلك ويقولون ام يبق نبي غيره فلما سلمت اخبرت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول زيد واقراه السلام فدخلهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وترجم عليه وقال قدر رأيت في الجنة يستحب ذولا (وعن
 جبير بن مطعم كنا جلوسا عند صنم سوانة قبل ان يبعث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بشهور ونحوها فاذ اصبح يصيح من حوى الصنم اسمعوا الى العجب
 ذهب استراى الوحى ونرمى بالشهب لئلا يهك اسمهم اهل مباحرة الى يثرب قال
 فامسكنا وعجبنا (واخرج ابو العباس المستغفرى عن لبيب بن مالك اللهي
 رضى الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت عنده الكهانة
 فقلت يا ابا وهى يا رسول الله نحن اول من فزع بحراسة السماء وزهر الشياطين
 ومنع الحن عن استراى السمع منها عند قذى النجوم وانا اجتمعنا عندك نحن لنا
 يقال له خطر بن مالك وكان شيخا كبيرا قد ائتت عليه ثلاثمائة وستون
 سنة وكان من اعلم كهاننا فقلنا له هل عندك علم من هذه النجوم الذى يرمى
 بها فاننا قد نزعنا لها وخفنا وعا قبتها فقال ارجعوا الى بسخر واتوني بسفر اخر
 يخبر الخبر ضروب الامرام حذر فلما كن وحه السحرة اتينا فاذابه قائم على
 قدميه شاخص الى السماء بعينه فاذ يناله باخطر فامى اليان امسكو افا مسكنا
 وانقض فى السماء نجوم عظيم فصرح الكاهن بارفع صوته اصابه اصابه غامرة
 عاقبه عاجله عذابه اذرقه شابه من ايلنى حوابه يا بول ما حاله بالاله عاوده
 خباله تقطعت حباله فغيرت احواله ثم امسك طويل ووافق يقول يا لبيب

اثبت النبي صلى الله عليه وسلم فآخروته (واخرجنا عن مازن بن ابي العيص
 الطائي الحطامي قال كنت اسكن صنهاجة قال له ناجر بقر بقة من ارض عمان فعتونا
 ذات يوم عنده عتيرة وهي الذبيحة فسمعت صوتا من الصنم يقول يا مازن
 اسمع تسر ظهور خير ويطعن شربعت نبي من مضر يدعي الله الكبير قد دع
 تخيماتنا من حجر تسلم من سقر ففزعنا لذلك ثم عتونا بعد ايام عتيرة اخرى
 فسمعت صوتا من الصنم يقول اقبل الى اقبل تسمع ما لا تجهل هذا نبي مرسل
 حائقي منزل امن به كي تعدل عن حرنار تعدل وقودها بالجنيد فلعلت هذا
 العجب وانه خير بر ادبي فيمنه ان كن كذلك اذ قدم رجل من اهل الحجاز فقلنا له
 ما وراك فقال ظهور رجل يقال له احمد يقول لمن اتاه احميوا داعي الله فقلنا هذا
 نبأ ما سمعت فشدت على الصنم فكسرته وركبت راحلتي فقدمت على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت وذكروا الحديث وفي خبره قال قالت يا رسول الله اني
 من خطامة علي عواي لهو لعل بالطرب وشرب الخمر والنساء شيد هب الي ولا احمد
 حالي فادع الله ان يهب وان اقدر علي فاذهب الله عني ما كنت احب وتزوجت
 اربع حرائر ورزقت الولد وحفظت شبرا لقرآن وحججت حجاجا وانشأ يقول
 ﴿ شعري اليك رسول الله خبت معلقتي ﴾ نجوب الفياضي من عمان الى
 العرج ﴾ لتشفع لي اذ يروى من ولأ الحمى ﴾ فيفقر لي ربي فارحع بالعاج ﴾
 الى مشر جانبت في الله دينهم ﴾ فلا دينهم ديني ولا شروهم شرخي ﴾ وكنت
 امرأ بالهلو والخمر مولها ﴾ نجاني الى ان اذن الجسم بالنهج ﴾ فبدلني بالخير
 امنا وخشية ﴾ وبالعجز احصانا تحصن لي فرحي ﴾ فاصبحت هني في الجهاد
 ونيتي ﴾ فله ما هو مني ولله ما حبي ﴾ وعن العوام بن جهيل المسامي من
 همدان سادن يثوب قال كنت اسير مع جماعة من قومي فاذا اوى اصحابي الى
 رحالهم نمت انا في بيت الصنم نمت في ليلة ذات ربح وبرق ورعد فلما
 انهار الليل سمعت هاتفا من اثم راكنا من همدان منه قبل ذلك كلام يقول ﴾
 يا ابن جهيل ﴾ حل بالادنام الويل ﴾ هذا نور طلع من ارض الحرام ﴾
 فودع يغوب بالسلام ﴾ فالتقى الله في قلبي البراة من الاصنام وكنتم قومي
 ما سمعت واذا هاتفي ﴿ شعري ﴾ هل تسمن القول يا عوام ﴾ ام قد صهبت
 عن مدي الكلام ﴾ قد كشفت اهل الام ﴾ واصدق الناس علي

ذلك عن وزرائه ومرارته فقدم في دسته واخبرهم بالذي رأى فيمناهم كذلك
 اذورد عليهم كتاب يخبره بالنار فارد ادواغها فقال لهم بدين وانا اصباح الله
 الهلك رايت هذه الليلة فقص عليه روعياه فقال كسرى واى شىء يكون ذلك
 باموئيدان وكان اعلهم في انفسهم فقال عاهد يكون في ناحية العرب فكتب
 عند ذلك من كسرى ملك الهلوك الى نعمان بن المنذر اما بعد فوجه الى بر حل
 عالم بهاريدان اساله عنه فوجه اليه بعد المسيح بن عمو وبن جبان القسافي
 فلما قدم عليه قال اعتدك علم بهاريدان اسالك الله قال ليساكنى الهلك ما كان
 عندى منه علم والادلتة على من يخبر به فاحضره فقال علم ذلك عندى خالى يسكن
 مشارى الشام قال فاقه ثم ارجع الى بجوابه فورد على سطيح فحياه فلم يجيب فانشأ
 يقول **يوشع** اسم ام سميع غطر بنى اليهن * ام فان هار ام به شاعو العن *
 يا فاضل الخطا اعيت من دهن * اناك شيخ الى من السن * فلما سمع شعره
 فتح عينيه ثم قال عبد المسيح على حمل مسيح الى سطيح وقد اوفى على الضريح
 بعثك ملك بنى ساسان لاريجاس الابوان وهورد النيران وروعيالو عبدان
 يا عبد المسيح اذا كثرت التلاوة وظهر صاحب الهراوة وغاضت بحيرة ساوة
 وفاضت وادي السماوة فليس الشام لسطيح شاما يهال منوم ملوك وملكي
 على عبد الشرفات وكل مله واثات فقدم كسرى راحره يقول سطيح فقال
 الى ان يهلك منا اربعة عشر ملكا كانت امور (واخر هو افي معارفى الصباية
 وغير هاعن ابي عفر محمد بن علي قال دخل سواد بن قارن السديوسي على
 عور بن الخطاب فقال له يا سواد هل تخمن اليوم من كهانتك شيئا قال سبحان
 الله والله ما استقبلني احد من جلسائي بمنزل الدار استقبلتني به فقال
 سبحان الله يا سواد ما كنا على من شركوا اعظم ما كنت عليه من كهانتك
 والله يا سواد قد بدلتني ثلاثا حلست امة لتجيب في ثني به قال كنت كاهنا
 في الجاهلية فيمنا انا ذات ليله باثم اذا تكاف رثي فوضو بتي در حله وقال لي
 يا سواد اسمع اقول لك قامت هات فقال **هو** عمن اللحن واحاسها *
 ورحلها العيس باحلاسها * تهوى الي مكة نبي الهوى * مامومتها مثل
 ان جاسها * فارحل الى الهوة من بيش ماشم * وامم بعينيك الى راسها *
 (روذ كر الخديس وقال فعلت ان الله عز وجل قد ارادني خيرا فشئت هتني

بامعشر الروم انه قد جاءنا كتاب احميد يدعونائيه الى الله وان اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان احميد رسول الله فوثبوا عليه وثبة رجل واحد فضرروه فقتلوه
 فوجع ذمية الى هرقل فاخبره الخبر فقال قد قلت لك اننا نخافهم على انفسنا
 وضغائر كلن والله اعظم عندهم مني (واخرج الحافظ ابو العباس المستقفي
 رحمه الله عن هشام بن العاصي رضي الله عنه قال بعثني ابو بكر الصديق
 رضي الله عنه ورجلا اخر من قريش الى هرقل صاحب الروم يدعوه الى الاسلام
 فخر جناتني قدامنا القوطاة فنزلنا على جملة بن الايهم الغساني ودخلنا عليه فاذا
 هو على سريره فارسس الينا برسول فكله فقلنا والله لانكم رسولوا انها بعثنا
 الى الهالك فان اذن كلمناه فرجع اليه رسوله فاخبره فانزلنا فكله ودعوته
 الى الاسلام واذا عليه ثياب سود فقلت ما هذا السواد الذي عليك قال لبستها
 وحلفت ان لا نزعها حتى اخر حكم من الشام كلها قلت مجلسك هذا والله لناخذ
 منك وملك الهالك الاعظم انشاء الله اخبرنا بذلك نبينا صلى الله عليه وسلم
 قال لستم منهم بل هم قوم يصومون النهار ويفطرون بالليل فاخبرنا بها ناكذلك
 فلهذا وجه السواد وقال قوموا (وبعث معنا رسولا الى الهالك فخر جناتني اذ كنا
 قريبا من المدينة قال الذي معنا ان دوابكم هذه لا تدخل مدينة الهالك
 وان شئتم حملتكم على بر اذين ويغال قلنا لا والله لا ندخل الا عليها فارسلوا
 الى الهالك انهم باؤن فدخلنا على راحلنا متقلدين سيوفنا حتى انتهينا الى غرفة
 له فالتفتا في اصلها وهو ينظر الينا قلنا لا اله الا الله والله اكبر والله يعلم لقد تنفست
 الشرفة حتى صارت كأنها عرق تصفها الرياح فارسل الينا ان ليس لكم ان
 تجهر واعلينا بدينكم واذ هو على فراشه وعنده بطارقه وعليه ثياب من الحررة
 فدنونا منه فضحك فقال ما كان عليكم لوجهي تهوني بشجيتكم فيها بينكم واذ عنده
 رجل فصيح بالعربية كثير الكلام قلنا ان خيتنا فيها بيننا لا تحملك وتحييتك
 لا ندخل لانا ان خيتك بها قال كيف خيتكم فيها بينكم قلنا السلام عليك فقال باخيون
 ملككم قلنا بها قال خيتي برد عليكم قلنا بها قال ذها اعظم كلامكم قلنا لا اله الا الله والله
 اكبر فلما انكلمنا بها والله تنفست الشرفة حتى رفع رأسه اليها فقال هذه الكلمة التي
 قلتوها حيب تنفست الشرفة حين اختمت تحتها قلنا نعم قال فهل كلما قلنا في بيوتكم
 تنفست بيوتكم عليكم قلنا لا رأينا فعمالت هذا اقط الاعنيك قال لو دعت انكم كلها

الاسلام * فقلت * شعرك يا ايها الهاني بالنوام يهتست بذى وقرعن الكلام
 * فبين عن سنة الاسلام * ووالله ما عرفت الاسلام قبل ذلك فاجابنى يقول
 * شعرك * ارسل على اسم الله والتوفيق * رحلة لاوان ولا مشيق * الى
 فريقتي خير فريقتي * الى النبي الصادق المصدوق * فرميت الصنم وخرجت
 اريد النبي صلى الله عليه وسلم فصادفت وقد همدان يورده ففقدت
 معهم واخبرت النبي صلى الله عليه وسلم خبرى فسروى بقولى ثم قال اخبر المسلمين
 وامرى بكسر الاصنام فرجعنا الى اليمن وقد امتحن الله قلوبنا للاسلام (وابضا
 ان فاطمة ام نعيم بن عمر واخي بنى النجار وكانت من بقايا الجاهلية وكان
 لها تابع فكانت تحدث انه كان اذا جاءها افتتح البيت الذى هي فيه اقتحاماً
 على من فيه حتى جاءها يوم اوقع على الجدار ولم يصنع كما كان يصنع فقالت له
 مالك اليوم لم تصنع كما كنت تصنع قال بعث نبي يحوم الزنا قال هذا اول
 ذكر وقع بالهدى بئنه مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الجاهل ابو
 موسى الاصمى عن عور بن الخطاب رضى الله عنه انه قال يوما لجلسائه هل
 فيكم احد وقع اليه خبر من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية قبل
 ظهوره فقال طهيل بن يزيد الحارثى وقد انت عليه مائة وستون سنة نعم
 يا امير المؤمنين كان الهامون بن معاوية على ما بلغك من كهانه وعلوه وكانت
 عقاب لا تزال تاتي به بين الانام فتقع امامه فتصيح وتقول كذا وكذا فتجد كما
 يقول وكان نصرانياً وكان يخرج اليها كل يوم احد فاقبلت العقاب يوم عروبة فصورت
 ثم نهضت فلما نهضت الشمس خرج علينا وذكر حديثك دلائل النبوة واخرج
 عن هرقل قيصر الروم انه قال لدحية بن خليفة الكلبي رضى الله عنه حين
 قدم عليه بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبجاءك والله انى لاعام ان صاحبك
 نبي مرسل وانه الذى كنا نتظنه ونجده في كتابنا ولكنى اخانى الروم على
 نفسى ولولا ذلك لاتبعته فاذمب الى ضفائر الاسقف فاذكر له امر صاحبكم فهو
 اعظم في الروم منى واحور قولاً منى عندهم فانظر ما يقول فجاء دحية اليه
 فاعذره بما جاء به من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ضفائر صاحبك والله
 نبي مرسل تعرفه في صفتي ونجده في كتابنا باسمه ثم القى ثيابا كانت عليه
 رسولاً وبس ثيابا بيضا ثم اخذ عصاه وخرج على الروم وهم في الكنيسة فقال

فاذا فيها صورة تشبه صورة إسحاق إلا أن على شفته السفلى خالا قال هل تعرفون
 هذا قلنا لا قال هذا يعقوب عليه السلام ثم فتح بابا آخر فاستخرج حربة
 سودا فيها صورة رجل انيض حسن الوجه اقنى الأنف حسن القامة يعلو وجهه النور
 يعرف في وجهه الخشوع بضرب اليخوة قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا اسما عيل
 عليه السلام جد نبيكم ثم فتح بابا آخر فاستخرج حربة بيضا فيها صورة رجل
 ادهر كان وجهه الشمس قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا يوسف عليه السلام
 ثم فتح بابا آخر فاستخرج حربة فيها صورة رجل ادهر ابيض الساقين اخضر
 الاليتين فختم البطن ببقعة متقل سمها قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا
 داود عليه السلام ثم طواها واستخرج حربة بيضا فيها صورة رجل فختم الاليتين
 اويل الوالين راكب على فرس قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا سليمان
 عليه السلام ثم فتح بابا آخر واستخرج حربة سودا فيها صورة بيضا واذا رجل شاب
 شديد سواد الخامة كثير الشعر حسن العينين حسن الوجه قال
 هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا عيسى عليه السلام قلنا من ابن لك
 هذه الصور فانا نعلم انها على ما صورت عليها الانبياء عليهم الصلوة والسلام
 لاننا رأينا صورة نبينا صلى الله عليه وسلم مثله قال ان ادم عليه السلام سأل
 ربه ان يرهبه الانبياء من ولده فانزل عليه صورهم وكان خزانة ادم عليه السلام
 عند مغرب الشمس فاستخرجها ذوالقرنين من المغرب فدخلها الى دافنيال
 عليه السلام فصورها دانيال في خرقى من حرير فنهض باعيانها الصور التي صورها
 عليه السلام قال لنا والله لوددت ان نفسى طابت بالخروج من ملكى وان كنت
 عبد الاشوكم ملكة حتى اموت ثم احازنا واحسن حائرتنا وسرحنا فلما فنى منا
 على ابي بكر رضي الله عنه هذا بهار امنا وما ذل لنا وما اذنا فبكى رضى الله
 عنه وقال همكسين لو اراد الله به خيرا لفعلتم قالوا خبر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انهم واليهود يجيئون نعت صلى الله عليه وسلم في التوراة
 والانجيل (واخرج المستغفرى وغيره عن عبد الله بن عباس رضى الله
 عنها عن ابي سفيان مخرجه من حرب الاموى ان هرقل ارسل اليه في ركب
 من قريش وكانوا نجار بالشام في الهدية التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ماديها ابا دميان وكفار قريش فاقروه وهم بابليا فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء

قلتموها بتمنض كل شيء عليكم وأن فرجت من نصف ملكي فلما لم قال لأنه كان إيسر
 شأننا واحد وإن لا يكون من أمر النبوة وإن يكون من حيل الناس ثم سألنا عما
 أراد فأخبرنا أنه ثم قال كفي صلاتكم ووضوءكم فأخبرنا أنه قال قوموا معتمنا فامرنا
 بمنزل حسن ونزل كثير فاقمنا ثلاثا فأرسل إلينا ليلا فدخلنا عليه فاستعد
 قولنا فأعدناه ثم دعابشي ع كهيئة الربعة مذوبة فيها بيوت صغار عليها أبواب
 ففتح بيوتا وقلنا فاستخرج حورية سوداء فنشرها فأذا فيه صورة حور وأذا فيه
 رجل ضخيم العينين عظيم الألتين لم نر مثل طول عنقه وأذا ليس له شيء وله
 ضميرتان من أحسن خلق الله قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا آدم عليه السلام
 وأذا هو كثير الناس ههنا ثم فتح لنا بابا آخر فاستخرج منه حورية سوداء فإذا
 فيها صورة بيضاء وأذا له شعر كشعر القطط أحمر العينين عظيم الهامة حسن
 اللحية فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا نوح عليه السلام ثم فتح بابا آخر
 فاستخرج منه حورية سوداء فيها رجل شديد البياض حسن العينين صلت
 الجبين طويل الذراع الأنف أبيض اللحية كأنه حي يتبسم قال هل تعرفون
 هذا قلنا لا قال هذا إبراهيم عليه السلام ثم فتح بابا آخر فاستخرج حورية
 سوداء فإذا فيها صورة بيضاء فإذا فيها والله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 اتعرفون هذا قلنا نعم والله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكينا والله يعلم أنه
 قام قائما ثم جلس ثم قال أنشدكم الله فيكم أنه لو هو قلنا نعم أنه لو هو وكانوا ينظر إليه
 فامسك سماعة ينظر إلينا ثم قال أما أنهما كانا آخر البيوت ولكني عجلته لكم لأنظرا
 عنكم ثم عاد ففتح بابا آخر فاستخرج منه حورية وإذا فيها صورة ضخمة وأذا رجل
 جعد قط غائر العينين حديد النظر عابس متراكب الأسنان متقاس الشفة
 كأنه غضبان قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا موسى بن عمران عليه السلام
 وأذا لك جنبه صورة تشبهه إلا أنه مدهان الرأس عريض في عينيه قبل قال هل
 تعرفون هذا قلنا لا قال هذا هارون عليه السلام ثم فتح بابا آخر فاستخرج حورية
 بيضاء فإذا فيه صورة رجل آدم بسيط حسن الوجه قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال
 هذا لوط عليه السلام ثم فتح بابا آخر فاستخرج حورية بيضاء فيه صورة رجل
 أبيض مشرب حمرة أجلى خفيق العارضتين حسن الوجه قال هل تعرفون
 هذا قلنا لا قال هذا إسحاق عليه السلام ثم فتح بابا آخر فاستخرج حورية بيضاء

فقال لانقر الكتاب اليوم لانه يدأ بنفسه قبلك وكتب الى صاحب الروم
ولم يكتب ملك الروم فغرى الكتاب حتى فرغ منه ثم امرهم فيصر فاخروا
من عنده فجعل الى الاسقف وكان صاحب امرهم يصدرون عن قوله فلما قرى
الكتاب قال الاسقف هو والله الذي بشر به موسي وعيسى الذي كنا ننتظر قال
فها قرى قال اما انا فاني مصدقه ومتبعه وقال قيصر اني اعرفه انه كذلك
ولكن لا استطيع ان اعمل ان فعلت ذهب ملكي وقتلني الروم فارسل قيصر
الى ابي سميان وهو يومئذ عنده فسأله عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعاني
فقال ابلي صاحبك اني اعلم انه نبي ولكن لا ترك ملكي وكان النصارى يجتمعون
الى الاسقف في كل يوم احد فيذكرهم ويقص عليهم ثم يدخل فيعقد الى الاحد
الاخر وكنت ادخل عليه فيكلهني ويسألني ولها جاء يوم الاحد انظره
ليخرج فلم يخرج واعتل بالمرض ففعل ذلك مرارا ثم بعثوا اليه لتخرج
اولئذ خلن عليك فاننا قد انكرنا امرك منذ قدم هذا العربي فقال لي اذهب
الى صاحبك فاقرأ عليه السلام مني واخبره اني اشهد ان لا اله الا الله وان هذا
رسول الله وانى صدقته واتبعته وانهم قد انكروا علي ذلك فبلغه ما قرى ثم خرج
عليهم فقتلوه (وروى ان كسرى كتب الى صاحب صنعاء ان يرسله خارج بارضك
يدعوا الى دينه او ادع الكفرية اوليغتلن لتكفيته اولافعلن بك فبعث صاحب
صنعاء خمسة عشر حلا فوجد حجة رسل عامل كسرى عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب صاحبهم تركهم
خمس عشرة ليلة فلما مضت دعاهم فقال اذهبوا الى صاحبكم فقولوا له اني
قتل ربه الليلة فانطلقوا فاخبروه بالذي صنع فعلوا فقال احصوا هذه الليلة
فاحصوها فقال اذهبوا في كيف رأيتهوه قالوا ما رأينا الا ما آمنه يبشئ بينهم لا تخاف
شيئا متبذلا لا يجرس ولا يعرفون اصواتهم عنده قال حجة ثم جاء الخبر
ان كسرى قتل تلك الليلة (وعنه) يف بن ذى بزن الهيمى ملك اليمن
ادعني عبد الوطلب بن هاشم حد النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بشوقه
وهفته وقال له اني اريد في الكتاب المكتوب والعلم المختزون الذي اخبرنا
لافسنا واحتجبتاه دون غيرنا خبر اعطيتنا وخطرا حسيما فمضى شرف الحياة
وفضيلة الوفاة للناس عامة ولله طرك كاتة ولك خاصة هذا حيثه الذي

الروم ودعا ترجمانه فقال ايكم اقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم انه نبي
قال فقلت انا فقال ادنوه مني وقرءوا صاحبه فاعلموهم عند ظهري ثم قال لهم
اني سائل هذا عن هذا الرجل فلن كذب فكذبوه وسأل امورا من نسبه
وافعاله واقواله وسائر احواله قال ابوسفيان هو الله لولا الخياء من ان يأتوا على
كذب بالكذب بمتعنه فلما اخبره ابوسفيان عما سأل قال فان كان ما تقول حق فسيهلك
موضع قدمي هاتين وقد كنت اعلم انه خارج الالف لم اكن اظن انه منكم ولو اعلم
اني اخلص اليه لتجهت لغاؤه ولو كنت عنده لفعلت عن قدمه ثم دعا بكتاب
رسول الله الذي بهت به دحية الى عظيم بصري فدفعه الى هرقل فقرأه فاذا
فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم
سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسام تسلم
بذلك الله احر كم تدين وان توليت فان عليك اثم الاربسيين وبيا اهل الكتاب
تعالوا الى كلمنا سواء الى قوله باننا مسلمون فلما قال ما قال وفزع من قراءة الكتاب
كثير عنده الصخب وارفعت الاصوات واخر جنا فقلت لاصحابي حين اخرجنا
لقب امر امر ابن ابي كبشة انه يخافه ملك بني الاصفر فما زلت موقنا انه سيظهر
حتى ادخل الله على الاسلام وسار هرقل الى حمص فلم يبرح حتى اتاه كتاب
من صاحبه يوافق رأى هرقل في شروح النبي صلى الله عليه وسلم وانه نبي
فاذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة له حمص ثم امر بابوابها فغلقت ثم اطلع
فقال بامعشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد وان يثبت ملككم فتبايعوا
هذا النبي فخاصوا خيصة حمر الوحش الى الابواب وحدثوا فاعلمت فلما رأى
نفرتهم وايس من الايمان قال ردوهم على واني قلت مقاتلي انما اذتوبها
شئ تكلم على دينكم فقدر اريت فسجدوا له ورضوعنه وذلك اخو شاي هرقل
(وعن دحية بن خليفة الكلبي انه قال بهشئ رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى قيصر ملك الروم بكتاب فاستأذنت فقلت استأذنوا لرسول رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاتي قيصر وقيل له ان علي الباب رحلا بوعم انه رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم ففزعوا لذلك فقال ادخلوه فادخلت عليه و عنده
بطارقه فاعطيته الكتاب فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد
رسول الله الى قيصر صاحب الروم فانخروا ابن اخ له امورا رزق سبط الشعر

مراد اور واه سليمان بن ابراهيم بن جبريل عبد الله البجلي عن ابيه عن جده
قالت كنت بالقادسية فسمعتي فارسي واذا قول لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله
وحده لا شريك له فقال لمد سمعت هذا الكلام من السماء ثم لها بلغت العقلة
الى هذه الغاية وانتهت الى هذا الامد والنهاية نذكر الان معظم امور
حدثت بعد ولادته صلى الله عليه وسلم من وفيات المشاهير ووقايح اخرى

سنة الولادة

كانت فيها وقعة الفيل من تصدى الحرم وهي السنة الثانية والاربعون من ملك
كسرى انوشروان بن قبادوخه سمانه واننتين وثمانين للمسيح وثمانائة
وسمى وتسمى لسلفه قوس الذي هو الهراء من الغار بيج الرومي والاسكندري
في الانباج وغيرها وتسعمائة وخمس لاسكندر بن فيلبوس الهاقيدي وفي
والى وثلاثمائة واحدى واربعين لبخت نصر (وذلك ان ابرهة بن الصباح
الاشرم ملك اليمن من قبل ارضه النجاشي بنى كنيسة بصنعاء المين وسماها
الفيلس واراد ان يصرف النجاشي اليها فخرج رجل من كنانة فقتل فيها ليلا
فاغضبته ذلك فحلف ليهدى من الكعبة شرفها لله وزادها شرفا فخرج بجيشه
ومعه اثني عشر فيلا فيها فيل عظيم قوى يقال له جوه ودفلهما قهراً للدخول عينا
جيشه وقدم الفيل فكل كلما وجوه الى الحرم برك ولم يبرح حتى وجوهها لاسنة
واذا وجوه الى جهة اخرى هروا فاسل الله عليهم غيرا من البحر امثال الخطا
طيف والبلسان وقيل في صفتها غير ذلك مع كل في منفاره حمر وفي حلية حمران
امثال الخوص والقدس مترميهم ولا تصيب احدا منهم الا ملك ويقع من
رأس الرجل ويخرج من دبره فكل واحد منهما الاحمود والفيل وصاروا كعصف
مأكول كما قصة الله تعالى في كتابه العزيز وعد ذلك من جملة الارماصات
لرسول الله صلى الله عليه وسلم (وتفصيل ترجمة ابرهة انقلها انقرضت دولة
التبابعة من اليمن بعد وفات ملكهم نعمان بن قيس الحميري ذى وزن
وخلصت للحمشة استعمل عليها النجاشي فايد جيشه وابن عمه ارباط وكان
من امره انه كان يكوم العظماء من اصحابه ويردري بالضعفاء منهم ويكلمهم
مالا يطيقونه من المشاي فجزعوا من ذلك واختصموا الى ابرهة وكان من رواسع
الجيش فغضب لهم وعزم على الاخذ بايديهم فعمدوا على الهابطة والتسلم

يولد فيه اوقد ولد غلام بتهامة اسمه محمد يهودت ابوه وامه ويكفل جده وعنه
 وقد ولدناه موارا والله باعته جهارا وجاعل له منا انصارا يوز بهم ارباباؤه
 وبذل بهم اعداؤه ويضرب بهم الناس عن عرض ويستفتح بهم الانصار
 كرايم اهل الارض يخدع به النيران ويعبد به الرحمن وبزوجه الشيطان
 ويكسر الاوثان قوله فصل وحكمه على يأمر بالهروفي ويغفل ويتهى عن المنكر
 ويبطله وقال عهد المطلب انت ايها الملك ملك العرب الذي له ينقاد
 وعهودها الذي عليه العباد ومعقلها الذي باجأ اليه العباد سلفك خير سلفي
 وانت لنا عنه خير خلف فلن يهلك ذكر من انت خلفه ولن يحل وتر من انت
 سلفه كان لي ابن وكنت به متحبا وعليه رفيقا وبه شقيقا واخا وحمته كريمة
 من كرايم قومي امة بنت وهب بن محمد من بني زهرة فجاءت بفلام فسميته
 محمدا وماتا عنه وكفلته انا وعن اهبان بن اوس الاسلمي مكلم الذئب
 رضي الله عنه وكان من اصحاب الشجرة انه قال كنت في غنم لي فشد ذئب
 على شاة منها فصممت عليه فافقى الذئب على ذنبه وخادبني وقال لها
 يوم تشتغل عنها اتنزع من رزقك في الله فصفقت بيدي وفلت ما رأيت اعجب
 من هذا فقال تهيج ورسول الله في هذه النخلات وهو يومى بيده الى المدينة
 يحدث الناس بانبا ما سبق واثنابا يكون وهو يدعو الى الله والى عبادته
 قال انيس بن عمار وفاتي اهبان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بامره
 واسلم (وقال هشام الكلمي هو اهبان بن الاكوع واسم الاكوع سنان بن عباد
 بن ربيعة بن كعب الاسلمي) وعن ازاد مرد بن هرم الفارسي كل من
 اساوره كسرى قال بينهما انا على باب كسرى ننتظر الاذن فاطل علينا الاذن
 واشتد الخروجرنا فقال رحل من القوم لاحول ولا قوة الا بالله ما شاء الله كان
 وما لم يشأ لم يكن فقال له رجل اخر اترى ما قلت قال نعم ان الله عز وجل
 يفرج عن صاحبها ثم ذكر دينا دينا فويلنا فان بعض الجن شاركه في امراته
 وانه كان يشبهه وانه صعد به الى السماء يسترق السمع فيبثها السماء الدنيا
 فسمعا صوتا من السماء لاحول ولا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن
 فسقطا ثم حولا الجنى الى بيته ثم لن الجنى عاد الى المرأة فقال الفارسي لاحول
 ولا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فلم يزل الجنى يحترق حتى صار

وكان عاقبة امرؤ ماقصه الله سبحانه في كتابه وكان استخلف على اليمن ابنه يكموم
فقام على ملك اليمن مقامه وملك تسع عشر سنة ثم ولي اخوه مسروق
مدة اثنتي عشر سنة فعلى هذا يكون عام الغيل قبل الولادة باعوام
وفيه اختلاف كثير جدا .

سنة اثنتين من الولادة توفي فيها ٥

ابو قثم عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد منى القرشي الهاشمي
الذي بيع والد رسول الله صلى الله عليه وسلم وله خمس وعشرون سنة بثمانية
وعشرين شهرا بعد ولادته صلى الله عليه وسلم وقيل بسبعة اشهر
وقيل بشهرين وقيل قبل ولادته بشهرين وقيل غير ذلك بالهدينة
ودفن في دار الحارث بن ابراهيم بن سراقه العدوي وهم اخوال عبد
المطلب وقيل بنى النجار في دار النابغة وقيل بالابواء وقيل غير ذلك
وكان عبد المطلب ارسله الى الهدينة بعتار تورا وقيل الى الشام في تجارة
معاد من عوة مريضا وتوفي بالهدينة وشهد الزبير بن عبد المطلب
وفاته وكان هو وعبد الله وابو طالب من ام واحدة هي فاطمة بنت عمرو
بن عابن بن عمران بن غزوم وورث النبي عليه الصلوة والسلام من ابيه
ام ايمن وخمسة اهل وقطيع غنم وسيف مائتورا وورقا وكانت ام ايمن تحضنه هذا
وانما هي الذي بيع لان عبد المطلب امر في مناهم بحذر يترززم فنهته
قريش ولم يكن له من الولد الا الحارث فنذر ان ولد له عشرة نفر ثم بلغوا
ان يمتنعوا لينحون احدثهم عند الكعبة فلما بلغوا ذلك ضرب عليهم القداح
فخروا على عبد الله فامرتهم كاهنة بالحجاز تسمى سجاح وفيل قلبه ان يضرب
عليه وعلى اهل بالقداح فكان يضرب ويزيد عشرة بعد عشرة وهي تخرج
عليه حتى بلغت مائة فخروا عليها ثلاثا فحرقها فكان اول من سن البنية
مائة وقيل القاموس وقيل ابو سياره فلما انصرى عبد الله من حجر الابل
تعرضت له امرؤه منى ابدا سهوا قتيلا وقيل رقيقة بنت نوفل وتكنى
ام قبائل ويقال فاطمة بنت مر ويقال ليلى العدوية ويقال امرأة من ثبالة
ويقال من خثعم ويقال كانت يهودية فقالت لك مثل الابل التي فخرت عنك
ان وقعت على الان في وواقع امة يرم الانثيين ابرام منى في شعب ابي طالب

اليه نعضى ارباط وخرج عليه ودعاه الى الحرب فاختار الى اربا طعنه في الجبهة
وغطار بفهم واختار الى ابرهة رعاهم وصعاليكهم والعتى الفريقان فاقفنا
قتلاهم يدا ولما تهادى الامر بينهم برز ابرهة بين الصفيين ونادى بامعشر
الجيشة لما ذا تقتل بعضنا بعضا غلوا بيني وبين هذا الرجل فابنا يقتل صاحبه
تولى الامر فاستغنم اربا بذلك لعظم جهته وهول منظره وكان ابرهة ضئيلا
دعيا فخرج كل منهما الى صاحبه ووقى كلا الفريقين عن القتال ينظرون
اليهما فيحمل ارباط على ابرهة وعلا وجهه بالحرية فشرم انفه ولذلك لقب
بالاشرم وحمل ابرهة على ارباط بالسيف وعلا به رأسه فاسرع السيف دماغه
وسقط عن حواده فاجهر عليه ونادى بامعشر الجيشة الله ربنا والمسيح فخلصنا
والانجيل كتابنا والنجاشى ملكنا وانما قتلت ارباط لتوكه التسوية بينكم
فائبوا الاستواء بينكم فان الله لا يرضى بالاثرة واحرام الضعفاء فهاوا جميعا
وصاروا معه واعطوه الطاعة واتوى لابرهة ملك اليمن واطاعته العرب والحشب
جميعا وصاروا معه واعطوه الطاعة وبلغ الخبر النجاشى فغضب غضبا شديدا
وقال بلغ من ابرهة قتل ابن عمي فوالله لا طاب ارضه سهلها وحبلها برجلي
ولا من ناصيته يدي ولا هرقن دمه بكنى ثم تجهن بجنوده للمسير الى ارض
اليمن فبلغ ذلك ابرهة فهلاجر بين احداهما من قراب السهل والاخر من تواب
الجهل وهب الى ناصيته فجزها ووضعها في حق عاج ودعا حجاما فحججه
وصبر دمه في حاجة ودمت عليهن بالسك وبعث بدن الى النجاشى وكتب
اليه يقول والله بما ولاى ما حفرت ذمتك ولا خلعت طاعتك وانى واهل ارضي
لسامعون لك ومطيعون لامرك وانما كانى مع ارباط لا يثاره الاقوياء على
الضعفاء من جنودك ولم يكن ذلك من سيرتك ولا رأيتك وبلغنى قسمك في
نهبها قد بعث اليك بتواب ارضي من سهل وحبل وبنناصيتي وبنى
قطاء قراب ارضي برحلك وبنناصيتي ببيلك اهورق دمي بكفك وابرر
ييمينك واطفا عني غضبك فانها انا عبدك من عبدك وعامل من عهلك
والسلام فاعجب النجاشى ذلك وقال والله ما في الجيشة مثل ابرهة فافره
في مكانه فاقام على ملك اليمن احدى وعشرين سنة ثم قصد بجيشه مكة
يريد ان يهدم الكعبة واتخذ فيلا يقلعه في وجه قومه ليمتقوا به وقع النبال

ليحكمت عليه بالحسن على مقتضى الصنعة انعمي وله منافع اجود منه وهو طريق
 الحزمى وقال الزرقاني ان الحديث غير موضوع قطعاً لانه ليس في رواته
 من احموا على جرحه وانها طعن فيه بعض المحدثين وقد يحجه بعضهم
 ورفضه بعضهم هذا (وللشيخ دلال الدين السيوطي رحمه الله ست رسائل
 في وهوب كنى اللسان والتحور عن الدور حول الاذى وقال قد ورد في الحديث
 ان الله تعالى احب ابيوه صلى الله عليه وسلم حتى امنايه (ويولوج رضاء
 جماعة من الحفاظ لذلك منهم ابو حصص بن شاهين وابوبكر البغدادي
 الطيب وابو القاسم بن ساسكر والسهيلى والقرطبي وابن المنير وابن
 هبيل الناس والصفدي وابن ناصر الدمشقي ومب الدين الطبري وغيرهم
 وفيه يقول حافظ الشافى بن ناصر الدين ❦ شعور ❦ حبا لله النبي مزبد فضل
❦ على فضل وكان به روعا ❦ فاحيا امة وكذا اباه ❦ لايمان به فضلا منها ❦
 فسلم فالقديم هذا حديث ❦ وان كان الحديث به ضعيفا ❦ وقوله تعالى
 ولا تسأل عن اصحاب الجحيم نزل في كفار اهل الكتاب كالايات السابقة
 واللاحقة وقوى على صيغة النهي ايدانا بكهلا شدة عقوبة الكفار وتوبيلالهم
 كانها لغاية فطاعتها لا يقدر اخير على اجرائها على لسانها او لا يستطيع
 السامع ان يسمع خبرها وهما على انه في حال ابويه مها الايساعده النظم
 لكريم ولا يصح قال السيوطي شكر الله مساعيه لم يرد في ذلك الاثر معضل
 ضعيف الاسناد فلا يعول عليه وقال ولي الدين العراقي لم اقفى على هذه
 الرواية في حديث وقد فسر قوله تعالى وتقلب في الساهدين بالانتقال
 في اصلاط الطاهرين وارحام الطاهرات من اوزار الشرك والكفر وعلى
 هذا فاحياءهما يكون لا يهانها به وحياتهما شرف الكينونة من الامة
 وقال القاضي عياض كان بكاءه عليه الصلوة والسلام على ما فاتهما من ادراك
 اباهم والايمان به وصح حديث انا ذيركم قبيلة وخيركم بيتا ولقد المنب
 بعض العلماء في الامتنان لال على ايها انها واحسن فيه (واها من ذهب الى خلاف
 ذلك في الباب فهو مفضل يتعالى مالىس اليه ويتكافى بها ليس عليه ولا سكنت
 عما كت عنه السلف وهذا في الثاني والامر عظيم لا ماساغ فيه للاسراع بل لابد
 من دليل قطعي الدلالة يقتضى الاسناد وانبات واحد منها هو الصواب من قولنا

عند الجهرة الوسطى فجهلت بسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ثم لقي
 المرأة فها تكلمت بشيء نسأله عن ذلك فقالت أنها اردت ان يكون النور
 الذي بين عينيكَ في فاني الله الا ان يجعل حيث شاء وكان عبد الله اصغر
 بنى امه واسم من هوزة وعباس وكان احب اولاد عبد المطلب اليه واحسنهم
 واعظمهم (وابالك والتكلم في ابوى رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما لتعلمه
 والخوض والتحكم في ماله في الاخرة لا يخير فانه ليس من ضروريات
 دينك الواجب عليك بل الواجب عليك مراعات حائب الرسول عليه الصلوة
 والسلام بحسن التاديب والتحرز عن الواقعة في ورطة الاذى والدخول تحت
 قوله تعالى والذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واهم عذاب
 عظيم وفي صحيح مسلم لا تؤذوا الاحياء بسب الاموات وقد كان في فترة من الرسل
 ومات في زمانهم فيه الجهل ولم يبلغوها الدعوة وامر بتبئ عنها التهجير في اعتقاد
 الوحدة بل يروى عنها التوحيد وقال الله تعالى وما كنا معذبين حتى ننبئهم رسولا
 وقد سمح السهيلي وغيره حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه سئل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن اذوية فقال ما سالتوها ربي فاعطيني فيها واني قائم
 يومئذ بالمقام المحمود (وقد روى ابو حفص بن شاهين في الناسخ والنسخ
 (ثنا) محمد بن الحسين بن زياد مولى الانصار (ثنا) احمد بن يحيى الخضر مولى جكة
 (ثنا) ابو عزة محمد بن يحيى الزهرى (ثنا) عبد الوهاب بن موسى
 الزهرى عن عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابي الزناد عن هشام بن عروة
 عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها من حديث قال فيه سالت ربي فاهبالي
 امي فاعنت بي ثم ردها (وروى الخطيب في السابق واللاحق (ثنا)
 ابو العلاء الواسطي (ثنا) الحسين بن محمد الخطيب (ثنا) ابو طالب عبد
 بن الربيع الزاهد (ثنا) علي بن ايوب الكهبي (ثنا) محمد بن يحيى
 الزهرى ابو عزة (ثنا) عبد الوهاب بن موسى عن مالك بن انس
 عن ابي الزناد (وروى الطبري في سيرته (ثنا) ابو اسحاق بن الخثعم
 الحافظ (ثنا) ابو منصور محمد بن احمد بن علي بن عبد الرزاق الحافظ
 الزاهد (ثنا) القاضي ابو بكر محمد بن عمرو بن الاخضر (ثنا) ابو عزة
 وساق احمد بن شاهين قال الحافظ ابن حجر لا ترد الراوى به وهو ابو عزة

المهتم وكعب مثل الامام ابي حنيفة من اعلام العلم وادبة الشرع وروس
 المجتهدين السادات القادة اعلى وارفع من ان يتكلم بهما لابعنيه او يحتكم
 فيهما لابعنيه (والكتاب الذي يعرف بالفقه الاكبر ويوجد في هذه الاعمار
 ليس من تاليف ابي حنيفة الامام بل هو تاليف رجل من اهل القرن السابع
 يعرف بابي حنيفة محمد بن يوسف البخاري على ما حققه غير واحد من الاجلة
 الاثبات المتهقنين (ومن مارس كلام العلماء والى عبارات الائمة لا يرقاب
 قط ان عبارة هذا الكتاب لامشابهة لها اصلا لعبارة المتهقنين واعيان
 المتأخرين فان الخارج عن ائمة الحنابلة وشنن بين الهامون والطعان والمارس
 على بصيرة منه واهدى لتدوينها واهل مكة ادرى بشهو بها (وانما روى
 ابو مطيع البخاري رحمه الله من اصحاب ابي حنيفة رحمه الله عنه مسائل
 من باب العقائد على طريق الاملاء فعرفت بالفقه الاكبر لها ان اصحابنا
 المتهقنين كانوا يسهون مسائل العقائد بالفقه الاكبر وهذه الاما
 مع انها لم تصح ولا ثبتت بالاسناد المعتبر عن ابي مطيع لا يوجد فيها هذه
 المسئلة ولما ذكر في حق ابي طالب وغير ذلك من الفضول في الاسلام
 مما لا تعلق له بالدين ولا تنس اليه الحاجة بل لم يثبت شيء من الكتب
 المنسوبة الى ابي حنيفة رحمه الله مثل كتاب الوصية وغيرها بالنقل الصحيح
 وبالمهمة بالفقه الاكبر وان كان اصله موحدا لكنه ليس بالفقه الاكبر
 الذي شرحه على القاري فهو كالتورية والانجيل موحود ان بلا شبهة
 من لان من عند الله ولبس بالدي في ايدي اليهود والنصارى في هذه
 الاعصار (وقد ثبت عندى ذلك بدلائل ادرى ظهورتى (منها ان بعض
 الاشاعرة لها طعن في ابي المنصور لما تروى في ائبائه التكوين القديم
 بانه ادب ولا لم يكن يقول به السلف ولم يأت من العراق تصدى الشيخ
 العلامة ابو الهيثم النسي في كتاب التبصرة وغيره لدفعه بان ذلك موحود
 في كتاب بيان السنة للامام ابي حنيفة الطحاوى رحمه الله وهو اعرف الناس
 بهذه اهل السان عموما وبهذه ابي حنيفة واصحابه خصوصا وقال الشيخ
 محمد الدين بن الاثير ان الامام ابا حنيفة رحمه الله قد نسب اليه ما لا ينفي
 لشأنه من القول بالاراء وحلى القراء وغير ذلك من البدع ولا اعتبار

القناد ولا يصح فيه حديث ولا ثبت رواية وإن نقل بعضهم على وجه التضيق
 والتزيب سوى حديث واحد في صحيح مسلم وفيه كلام أيضا من جهة
 تدرجها بين سلامة واختلاطه مع مخالفتها للآيات فيه ولو صح فهو خبر واحد
 لا يثبت العلم والاعتقاد وأنها يوجب العمل بجهةها فيها تعلق به حكم
 ناجز على ما تنور من مذهب الحنفية شكر الله مساعيهم (وهذه العقيدة
 الرثة والهائلة الفظة لم يتخذها أحد من علماء الأمة اليهوديين مذهباً لنفسه
 ومعتقداً لقلبه قلبها وحديثنا الأعلى بن محمد الهروي المعروف بالقاري
 غفره الله وشرامة من عتلت الجهال في زماننا قاتلهم الله (وقد وقع
 الرجل في هذه الورطة وتعدى طوره وجاوز حده في الاساعة في حق الوالد بن
 الشريفين العظميين المكرمين إلهارأي ذلك في كتاب موسوم بالفقه الأكبر
 معزى لأبي حنيفة وزعم أنه من تصانيف الإمام الأعظم أبي حنيفة نعمان
 بن ثابت الكوفي الصوفي رحمه الله فقلده وشرحه وخاض فيها لا يعنيه
 وإني بفضل لا يحسن معرفته ولا يصح إثباته ثم إن ما كفاه ذلك حتى إلى
 في هذه الهائلة رسالة على حدة وذكر ذلك في شرحه للشفاء متجسداً
 مفتخراً به فليته إذا لم يراع حرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعرف
 حقه حيث إذاه وسب أباه إماماً متحياً من ذكر ذلك في شرح الشفاء الموضع
 لبيان شرف المصطفى وقد عاب الناس على صاحبه ذكره عدم فرضية
 الصلاة في الملمات وإدعائه تفرد الشافعي بذلك بأنه خرج من مرسوم
 كتابه والمقصود في بابه ومما روى عن أبيه صلى الله عليه وسلم ﴿ شعور ﴾
 ☆ الحمد لله الذي أعطاني ☆ هذا القلام الطيب الأردان ☆
 ☆ قد ساد في اليهود على الغلمان ☆ أعينه بالبيت والأركان ☆
 (وقد قبض الله تعالى الشيخ السيد عبد القادر بن محمد بن يحيى الطامري
 رحمه الله اللورد على القاري فالتى رسالة أغلق الرّد عليه فيه والعلامة المحقق
 محمد بن عبد الملك الأنصاري البغدادي الحنفي رحمه الله قد إلى فيه
 رسالة لطيفة بين فيها نجات والدي من رفعة الله على غيره درجات من
 وجهه بينات قد أحسن فيها جادا (واثمن قدر فوات التوحيد منها فاستثناة
 كفاية العقل في ذلك لو صحت محتمل فيها لا تنتهض حجة في مثل هذا

دخلت سنة ثلاث فيها

استيلاء سيف بن ذي يزن على ممالك اليمن وطرز الحبشة عنها واليهودان
 بلعانة ملك الفارس نوشر وان وذلك لما تهادى ملك الحبشة باليمن
 ونبتهم عليه خلفا عن سلفي جزع اهل اليمن من ذلك واخذتهم الازنة والحمية
 فاحتموا الى سيف بن ذي يزن وكان قد نشأ في تلك الايام وقالوا له ان الحبشة
 قد دخلوا بلادنا بسبب جدك ذي نواس وقد طال بلاؤهم علينا حتى ضاقت
 صدورنا عنهم ورأينا ان نجتمع لك من الثقة ما نجهرك بها الى بعض الملوك
 نستعجده لملك تقبل بجنود قتالهم هو الاء اليهودان فينقلنا الله بك
 وعلى يدك منهم فقال سيف انا سائر الى قيصر ملك الروم فاقسموا له
 ما لا وجه له احسن جهاز فسار في البحر نحو ارض الروم حتى وافى التسلمطية
 وكان قيصر يومئذ يوستينيانوس الثاني فدخل عليه وحديثه بلسان الترجمان
 عما هم فيه من جور السودان منذ سبعين سنة وما يلحقون من ظلمهم العتيق
 ونكالهم اليه وسأله ان يمدد بجيش يمدد بهم به فقال قيصر ان الحبش
 على ديني وانتم قوم مخالفون وما كنت لانصركم عليهم فخرج من عنده
 قد يئس منه ولما عزم على الانصراني امر له قيصر بعشرة االى
 درهم يتقوى بها على انصرافه الى بلاده فاجب ان يأخذها وقال
 للرسل قل لهؤلاء ان لم ينصرفوا فلا حاجة لي بالمال ثم
 سار الى العراق وقصد النعمان بن المنذر بالخيرة وقص عليه القصة فقال
 النعمان اقم عندي فان لي وفادة على كسرى في كل عام وقد دنا وقتها وانا
 خارج بك وماعل الاذن لك على كسرى من بعض حوايجي فاقام عنده
 حتى هانت الوفادة فخرج معه حتى دخل على كسرى واستأذن بالقبول له
 فاذن فيه ودخل سيف على كسرى وهو حابس على السور في ابوابه فلما دنا
 منه سيف طأأأ رأسه وحياه بتحية الهنوك فامر له بكرسي من ذهب فجلس
 عليه فقال له كسرى ما حاجتك التي قدمت بك من ارضك السحيقة قال السودان
 قتلوا على بلادنا منذ سبعين سنة يسوءونا الخسف فاتيتك لتعدي بجيش
 تدعهم به عن بلادنا وتكون انت ملكنا فانك احب الينا فقال كسرى بلادك
 لم بعدت عن بلادنا مع قلة الخير فيها ان فيها الشاه والبحير وذلك ما لا حاجة لي به

لذلك بل المعتبر في معرفة عقائد أبي حنيفة وصاحبيه ورحمهم الله كتاب
 بيان السنة لأبي جعفر الطحاوي ولا يوجد فيه ما نسبته المخالفون اليه ولا اعتداد
 لغيره (فلم يكن ذلك الكتاب من الفقه الاكبر تصنيف أبي حنيفة الامام
 لقول ابو الهيثم ان انبياء التكوين موجود في الفقه الاكبر لأبي حنيفة ولقول
 ابن الاثير ان ما نسبته المخالفون الى أبي حنيفة غير موجود في كتابه وكان هذا
 الحق وظهر من الاستناد الى تصنيف أبي جعفر الطحاوي رحمه الله (ومنها
 مسائل صحت عن أبي حنيفة رحمه الله في الفقه الاكبر لا توجد في الفقه الاكبر
 الذي شرحه القاري مثل مسألة المفاضلة بين العقل والعلم (وقد نقله
 ابو عبد الله الغلاني في كتاب الارشاد عن الفقه الاكبر للامام أبي حنيفة
 (ومنها مسألة عدم تكثير الخوارج المحكية وقتالهم كما قالهم ائمة العدل
 على ابن ابي طالب وعمر بن عبد العزيز وقد نقله الشيخ العارفي صدر
 الدين القويني رحمه الله عن الفقه الاكبر للامام أبي حنيفة رحمه الله
 وخلف القاري في شرحه هذا النقل بناء على زعمه الفاسد (وقد كان زعمه
 هذا خطأ سقطا وانكاره الهين عليه خطأ (والله في الواقعة في والديه
 صلى الله عليه وسلم وذكرهما بما فيه عيب ونقص واذن الله الصلوة والسلام
 بسمهما فان تنقيص الاسلاني يؤذي الاخلاقي في مجاري العادات والتدابير
 المستمرة (وقد صح النهي عن القول بان عكرمة ابن ابي جهل وقال لا تؤذوا
 الاحياء بسب الاموات اخرجه الطبراني وقال لا تسبوا الاموات فتؤذوا الاحياء
 اخرجه احمد والترمذي عن مقبرة بن شعببة (فتدخل تحت قوله تعالى
 ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا
 مهينا (وعن هذا قال القاضي ابو بكر بن العرب لما سئل عن يقول
 هذا لعنة الله عليه والهلائكة والناس اجمعين (وبالمجمل وبعد اللئيم
 والتي فالواجب هو السكوت عن ذلك فانه ليس من الاذنين الداخلة في عقد
 الدين الواجب على المسلمين ولله صبر في اضلال بعض العماد ومن مضل الله
 فماله من هاد من اتبع الذكور وخشى الرحمن بالقييب مبشره بهافرة
 واجر كريم وانه هو الغفور الرحيم

وحمل العرب والفرس على الحبشة يقتلون من ادركوا منهم حتى اتوا على
 اخريم وتقدم سيف ووهز نحو صنعاء حتى دخلوها فاقام وهرز بها وبن
 رجاله الى نواحي اليمن وامرهم ان لا يظفروا بأسود الا قتلوه ثم كتب الى كسرى
 يخبره بالفتح فكتب اليه كسرى ان يخصص عن سيف ثمان كان من ابنا ملوك
 اليمن اقره على ملكها وانصرف عنه والا ضرب عنقه وجلس هو على تخت اليمن
 فجمع وهرز اشراى فحطان وسالم عن سيف فقالوا انه من ولد ذي نواس
 زرعة بن كعب الحميري الذي غزا نجران وعذبهم في الاخذ وكون ابقاعه
 بهم سببا لغدوم الحبشة اليه فعند ذلك سلم وهرز اليمن الى سيف وجمع
 من كان معه من رجال العجم وانصرف الى كسرى فلما قدم كسرى دياه وادسن
 هابرته وحاس سيف بن ذي يزن على سرير الملك بقصر غهدان في اليمن
 وصعد له الهالك وانقرضت دولة الحبشة عنها وكانت مدة ملكهم بها اثنتين
 وسبعين سنة ووفد على سيف امية بن ابي الصلت يهدى وقال **﴿** شعر **﴾**
 لا تطلب الثار الا كابن ذي يزن **﴿** اذ حيم البحر للاعلاء احوالا **﴿**
 وافى هرقل وقد شالت نعمته **﴿** فلم يجد عنده الذي سالا **﴿**
 ثم انشكى نحو كسرى بعد عاشوة **﴿** من السنين يهين النفس والهالا **﴿**
 حتى اتى ببنى الازرار يقدمهم **﴿** تحالهم فوق متن الارض احبالا **﴿**
 لله درهم من فتيمة صبروا **﴿** ما ان رأيت لهم في الناس امثالا **﴿**
 بيض مرازبة غلب اساورة **﴿** اسد تربت في الشيطان اشبالا **﴿**
 فاشرب هنيئا عليك التاج مرتقا **﴿** برأس غهدان دارا منك خللا **﴿**
﴿ دخلت سنة اربع فيها توفيت **﴿**

امنة بنت وهب بن عبد مناة بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي
 القرظية الزهرية والدة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابواء بين
 مكة والمدينة عن نحو عشرين سنة ولو رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يومئذ اربع اوسمت اوسيم او ثمان سنين على الملاى ربحها معروف
 بزار وفيل عبد مناة بن كلاب وامازهرة فانها هي امه قال ابن قتيبة والجوهري
 (وقد مر احسن ما تعلق بامر هاشم التال وكانت ممت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الهنيئة على احواله بنى عدى بن النجار بها ثم رحعت وماتت

فقال سيف ياملاى لا تزد في بلادى فانها قرعة العرب وعقبة التبابعة الذين
 ملكوا الارض ودانت اهل المشارق والمغرب فقال كسرى ما كنت لا اظن
 بجيش من جنودى في ما لا يجدى' نفعا فخرج سيف من عنده آيسام نكسر
 البهل وقال كسرى اذالم نتجده فلا بد من صلته بما يستعين به على سفره
 وامر له بعشرة الالى درهم فحملها سيف وخرج حتى انتهى الى باب القصر وجعل
 يأخذ منه كفا كفا وينثر على الناس حتى اتي عليها وبلغ ذلك كسرى
 فغضب وامر بادخاله عليه فدخل فقال ما حملك على ان تستخفى به اعينى
 حتى نثرتها على الناس فقال ما اصنع بالهل وان اتراب ارضى ذهب وفضة
 ثم خففته العبرة فتركه كسرى وعلم ان ذلك لم يصدر الا عن كآبة في قلبه فقال له
 اقم حتى انظر في امرك فخرج من عنده وقد دخله الطمع في قضاء حاجته
 فكان يدخل على كسرى مع الوفد اذا دخلوا عليه ليزكره بنفسه فجمع كسرى
 وزرأه وقال ماترون في امر هذا الاعراب الذى اتانا موثورا مستتبعا فقال
 رئيس وزرائه ايها الملك ان في سجنك اقواما قد استحقوا القتل بذنوب
 لهم فان رأيت ان تطلقهم من السجن وتعطاهم بالهل والسلاح ونحوهم
 معه فان ظفروا كانت زيادة في ملكك والا فهم سيقتلون لاهالة فاعجب
 الملك هذا الرأي واخرهم من السجن فكانوا سمعة الالى وخمسائة نفر
 ففرق فيهم بالهل والسلاح وقدم عليهم شيخا كان معهم في السجن يقال له
 وهو زين كاجار وكان من اشراف العجم ومشاهيرهم وهم مع سيف
 فساروا الى الابله وركبوا من هناك البحر في اثنتى عشرة سفينة حتى انتهوا
 الى ساحل عدن فنزلوا هناك واتخذوا خندقا لانفسهم وقال وهو قد وردنا بلادك
 يا سيفي فهاذا عندك قال عندي ما شئت من رجل يهين وهين هينى وفرس
 عربى قال دونك فابعث رسلك الى قومك فارسل الرسول الى معادن اليهين
 ومالعيها فانجلبت اليه حبيب من اقاصى اليهين حتى صار في عشرين الى
 فارس وراجل ولما بلغ ذلك مسروقا ملك الحبشة تجهز وسار في نحو ثلاثين
 الف من الحبشة فتوافى الفريقان للحرب وقتل صفا وصوفهم ونصوا رأيا بينهم
 وانتشب القتال بين العسكرين الى نصف النهار فرمى وهو زين كاجار
 بسهم مسروقا فاصاب حبيته ونفذ الى وخر رأسه وسقط ميتا وانهم اصحابه

قوى السلطان مقداما مهيبا كثير الهزاي وكانت العرب تسميه مضرة
الحجارة لذلك وكان له اخ من امه يسمى مالكا ينزل في دارم هي من تميم
فاغتاله سويد بن ربيعة فحلف عهروان يحرق منهم مائة رجل بشار اخيه
فقرأهم وجعل يلتمس من نار منهم في تلك الاطاري ويلقى في النار من وقع
منهم في يده حتى ادرك تسعة وتسعين رجلا وتعذرت عليه نعمة الهائلة ولما كان
اخر النهار اقبل راكب من البراجم من تميم يقال له عمار واتفق ان عهروا كان
قد القى رجلا في النار فسطع الدخان وفاح القتل فظن ذلك مأدية الطعام
فاسرع اليها حتى اناخ اليه عهرو فقال عهرو من انت قال من البراجم قال
فيهاذا جئت قال سطمع الدخان وانا جاع فظننته طعاما فقال عهرو ان الشقي
وافد البراجم فذهبت مثلا ثم امر به فالتقى في النار وصار ذلك عارا لبنى
تميم بحسب الطعام قال الشاعر ﴿ شعرة ﴾ اذ امامات هي من تميم * وسرك
ان يعش فجي عزاد * تراه يتقب الاقايه ولا * لياكل رأس النعمان بن عاد *
(ثم قتله عهرو بن كلثوم التغلبي لا مري طول شرحه ﴿ اعلم ﴾ ان البتارة
كانوا عمالا على قبائل العرب من قبل الاكسرة ملوك الفرس الاخرة وكان
مقامهم بالحيرة على سامل الفرات في دسرخ من الكوفة في عراق العرب
(وكان اول من ملك منهم بارض الحيرة مالك بن فهم بن غنم بن خوس بن غرنان
بن عبد الله بن وهزان بن كعب بن الحوث بن كعب بن مالك بن نهر
بن الازد بن الفوث بن نبت بن مالك (كان ملكا على قبائل العرب من قبل
الاكسرة في ايام ملوك الطوائف الذين اقامهم اسكندر بن قيس الرومي
المهاقي وفي كان منزله بالانبار ثم اخذه عهرو بن فهم وكان في ايامه ميلاد
المسيح في سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة من تاريخ اسكندر بعد نكفة
آدم باربعة آلاف واربع سنين ثم ملك ابن اخيه حزيمة بن مالك الايرش
وربما يقال الوضاح كتابية عن برص به تطلق في اللفظ (ثم ابن اخته عهرو بن
عدي بن نصر بن ربيعة الايادي النخعي من اخته رقاش بنت مالك ثم ابنة
امرو القيس ثم ابنة عهرو ثم ابنة امرو القيس الملقب بالهزوق لكونه اولهم
عاقب بالنار فعزى عقبه بالهزوق ثم ابنة النعمان الاعور ثم ابنة المنذر
ثم ابنة الاسود ثم اخوه المنذر ثم امرو القيس بن النعمان بن امرو القيس

بالأبواء وقيل ماتت بهكة ودفنت في شعب أبي رب والاول اصح وكان عبد
المطلب فرج بابنه عبد الله الى وهب بن عبدمنى فزوجه ابنته امنة وقيل
كانت في حجر عمها وهيب فخطب اليه ابنته مالة بنت وهيب لنفسه وابنت
اخيها امنة بنت وهب لابنه عبد الله فزوها في مجلس واحد فولدت هالة لعبد
المطلب هرة وولدت امنة لعبد الله رسول الله صلى الله عليه والصلوة والسلام
فهما ابنا بنتي العم (وروينا عن ابن اسحاق انه قال كانت امنة
بنت وهيب تحدث انها اتيت حين حملت برسول الله صلى الله عليه وسلم
فقيل لها انك حملت بسمي هذه الامة فسميتها بجهل فلما وضعته ارسلت
الى حمه عبد المطلب تقول قد ولد لك ولد فانظر اليه فلما جاءها اخبرته
بالذي رأت وكان ابوه عبد الله قد توفي وقيل توفي وله صلى الله عليه وسلم ثمانية
وعشرون شهرا وقيل سبعة اشهر (وعن نضر بن الصحابة قالوا يا رسول
الله اخبرنا عن نفسك قال نعم انا دعوة اى ابراهيم عليه الصلوة والسلام وبشرى
عيسى بن مريم وراى اعمى حين وضعته خرج منها نور اضاء لها قصور
الشام واسترضعت في بني سعد بن بكر ولم يجد امة فجعله نكلا ولا حما وقيل
شدد عكسه وجمع بان الثمل في ابتداء العلوى والخفة عند استهراق الحمل
على خلاف العادة وولد مختونا مسرورا مقبوضا لصابع يده مشيرا بالمسح
كالهسيح بها وقيل فتنه حده في سابعه وقيل جبر ثيل وحتم حين وضعته بالحاتم

دخلت سنة خمس منها

توفي فيها عمرو بن المنذر بن امرؤ القيس بن نعمان بن امرؤ القيس
البحلى من آل الحمرق احد ملوك المناخرة بالعراق الهروى بعور وبن
هنت نسبة الى امة هند بنت الحارث بن عمرو الكندى ملك سنة اثنى عشر
وسنتين وخمس مائة من ميلاد المسيح عليه السلام وامام في الملك اثنى
عشرة سنة وفي السنة التاسعة من ملكه ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو الذى اصاح بين تغلب وبكر بن وائل بعد ان تفانوا في حرب البسوس
وكانت حادثة ام المنذر وماوية بنت عوف بن هشم وقيل بل هي بنت ربيعة
التغلبى اخذت كليب والهلهل وكانت تلقت بهاء السهء لجمالها وقد غلب
لجها على ابنها قبل له الهنذر بن ماء السهء وكان عمرو بن هند يمد يد الملك

الشجر اءواخبار فيه تلتذ بها السامع ويشتاق اليه المطالع وكان شاعرا فصيحاً
 بليغاً الا ان شهرته غلبت على جوده شعره فعرف به اذ لم يكن له نظير في الكرم
 والسخاوة ولا نظار في الشعر والبلاغة والخطابة مات ابيه عبد الله ولم يبلغ عمره
 اثنتي عشرة سنة فرباه جده سعد واحسن اليه وكانت امة غنية من افضل النساء
 عقلاً وكرماً فعلته اسباب الكرم وتطرف على ذلك حتى برع فيه وكان من
 عادته ان لا يجلس على الطعام وحده فان حضر الضيف والادعا بعض
 رجال الحي وكان جده سعد بخيلاً يكره بذل اهل فاني ما رأى
 فيه من الافضال واراد ليعاده عن الناس بحيث لا يرى من يتفق
 عليه ماله فقال له يا بني ان اموالنا قد قل مرعاهما فاريث منك التلطف في امرها
 قال جواكرامة فاربأ اليه الى صحراء بعيدة عن الناس وسلم اليه قطعة عظيمة
 من الابل فهضى واقام فيها مدة لا يرى اهل اثم اقبل عليه عبيد بن الابرص
 الاسدي وبشروا في اى حازم القريشي والناطقة الذبياني فاستقبلهم بالكرامة
 وسأهم النزول فنزلوا وخرحائم نلنا من النوق واضرم النار فحججوا من ذلك
 وقالوا ما هذا يا ابا سبابة قد هازرت حد الاسراى قال انكم من ثلاث قبائل
 فخرجت لكل قبيلة ناقة اكراماً لها فاستغروا امره ومدوه بابيات من
 الشعر حتى اذا ارادوا الانصراف قال يا قوم اردت ان افضل عليكم بالقوى
 فتفضلتم على بالثمن ولا بد من القيام بالكافات فاعطاهم كل ما عنده من الابل
 وزادهم الحاريرة والهورة التي عندها ورحم الى الحي را حلاً فلما راه جده قال ابن
 الابل يا حاتم قال احزنت به شعراً العرب واشتريت بذلك ذكراً لابيلي
 ونخراً لابن زول فاستشأ سعد غضباً واخذ بقية امواله ورحل عنه باهله
 وقالت امرأته ما روية بنت افرز القهمية اتت علينا سنة شديدة القحط حتى
 نفد كل ما عندينا من القوت واضر الجوع واشتد الامر جد اتي ضجيت اولادنا
 من الجوع فاخذت اعلمهم بالحديث حتى ناموا ثم اصبحت ولم يأخذ في النوم اذ
 دخلت امرأة وقالت لم يذنى الطعام اولا دى منذ ايام قال حاتم اضربهم فوالله
 لا شعبهم الليلة فلما ذهبت المرأة قالت بما ذا تشبههم واو لا ذك لا ينعموا
 الا بالتمليل فلما حانت المرأة وثب الى روضة حلاب وكانت من كرام الخيل في
 الجاهلية فخرها واضرم النار فقال اقطروا واشتروا ما بدي لكم ثم قال والله

ثم ابنه المنذر ثم ابنه عهرو بن هند ثم اخوه قابوس ثم اخوه المنذر
 بن المنذر ثم ابنه النعمان ثم اخوه الامود بن المنذر ثم المنذر بن نعمان
 بن المنذر بن ماء السماء الملقب بالشور واستمر على ملك الحيرة الى ان قتل
 بالبحرين يوم جوائن واستولى بعده خالد بن الوليد الهنذلي رضي الله عنه
 تحت راية الاسلام وانقرضت دولة النعمانيين وكان عددهم ثمانين سنة عشر ملكا في مدة
 خمس مائة سنة او نحوها وفي ذلك يقول الاسود بن يعفور الهنذلي ❦ شهر ❦ نام الخلى
 وما احس رقادي ❦ والهم يحضر لدى رباد ❦ من غير ما سقم ولكن شفتي ❦
 هم اراه قد اصاب فوادي ❦ ولقد علمت لوان علمي نافعني ❦ ان السميل
 سبيل ذي الاعواد ❦ ان الهنية والحنوى كلاهما ❦ توفي الهخارم بريميان فواد ❦
 ما ذا اؤمل بعد آل محرق ❦ تركوا منازلهم وبعد ابياد ❦ اهل الجورنق
 والسمر وبارق ❦ والعصر ذي الشرفات من سنن ادي بن ولوا بانقره يسمل عليهم ❦
 ماء الفرات يحيى ❦ من الجواد ❦ حوت الرياح على حمل ديارهم ❦ فكانهم
 كانوا على ميعاد ❦ ولقد غنوا فيها بانعم عيشة ❦ في ظل ملك ثابت الاوتاد ❦
 فاذا النعيم ❦ كما ما ملهي به ❦ يوما يصير الى بلاؤ نفاذ ❦ (غير انه داخل
 ملكهم جماعة من بني النعمان ملك بعد عهرو بن امرؤ القيس بن عهرو رحل
 من العاقبة اسمه اوس بن قادم ثم رحل اخر منهم (ثم رجع الملك
 الى بني عهرو بن عدي وملك بعد المنذر بن المنذر بن نعمان يعفور بن
 علقمة الذميلي من احد بطون بني الحنم وذلك في سنة ثلاث وخمسمائة
 للهجرة عليه السلام (وفي سنة خمس وستمائة هجرية عزل كسرى نعمان بن
 المنذر واقام مقامه اباس بن قبيصة الطائي فانهزم في حرب ذي قار
 مع الهنوزمين من العجم غلب عليهم بكر بن وائل

❦ دخلت سنة ست منها ❦

توفي فيها ابوسفانة حاتم بن عبد الله بن سعد بن الخضر بن امرؤ القيس
 بن عدي الطائي الجواد وقيل سنة ثمان وقيل بعد البعثة وقيل غير ذلك الله
 اعلم به واهل غنية بنت عفيف بن عهرو وهو الجواد الموصوف بالجود الذي
 يضرب به المثل في الكرم والجود وكان منقطع النظير فقيد القرنين عديم
 المثل في هذا الباب فسار ذكره في الافاق وضربت به الامثال ولجبت به

نظر والى راكب فاذا هو عدى بن حاتم راكبنا فاقه بقود جهلا اسود فاحتهم فقال
ايكم ابو الخيبرى فقالوا هو هذا فقال حاتم ابى فى النوم نذ كرى شتمك اياه وانه
قرى رحلتك لا صاحبك وقد قال فى ذلك ابيانا ورددها حتى حفظتها وهى
(شعر) ابا غيبرى وانت امرؤ * ظلم العشيرة شتاهما * ماذا اردت
الى رمة * بنادية صمحب هاهما * تقي اذ بها واعسارها * وحولك
غوت وانعامها * واتالطعهم اضيافنا * من الكرم بالسبي نعمتهم * وقد امرى ان
احملك على حمل فى ونكه فاخذته وركبه وذهبا (وذكره الهسعودى فى مروج
الذهب عن يحيى بن عتاب الجوهرى عن على بن حرب وفى نسخة ابو
اليعفرى بديل ابو الخيبرى ثم قال وقد ذكر هذا سالم بن زرارة العطارى
فى ملحه عدى بن حاتم حيث يقول (شعر) ابوك ابو ساقه الخيولم يزل *
لدى شيب حتى مات فى الخير راغبا * به تضرب الامثال فى الشعر ميتا * وكان له
اذا كان حيا مصاحبا * قرى قبره الاضياف اذن لوليه * ولم يتر قبره الدهر
راكبا * وابنته سمائة من نوار بنت عبد الله ولها ماتت تزوج بعد هاماوية بنت
اورن الدهمية فولدت له عدى بن حاتم وهما احراك الاسلام واسلمها وبالحيلة
اخبار حاتم فى الجود والكرم اكثر من ان تحصى واوفر من ان تستصى هذا
﴿ دخلت سنة سبع منها ﴾

توفى فيها كسرى انوشروان بن قباد بن فيروز بن بهزرد بن بهرام بن
شاپور بن شاپور الساسانى الفارسى العادل ملك الفوس من الطبقة الرابعة
منهم الساسانية الاكاسرة وهو المعروف منهم بالعدل والانصاف وحسن
السياسة الباقي جميل ذكوه واثيل خبره الى قيام الساعة وكانت معه ملكه
سبعيا واربعين سنة وجمعة اشهر ولى بعد والده وفتح انطاكية وسمرقند وبغ
وبني رومية الهلاليين وسدد ربتى من البحر الى الجبل خزان عشر من فرسخا
واسكن فى كل ثلثى قارئ احفظه لارحاء الخائط وهم بهر انشاء وشرو انشاء وفيلا
نشاه والان شاه واخمس واحد منهم بسور من فضة يسمى سورى شاه والعربية
ملك السورى كان شعاره ابيض وشبيه بالوان مختلفة وسراويل على لون السماء
الاعداء على السورى معتقدا على سيفه وعلى احدى واربعين سنة من ملكه كان
يؤيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولها حضرة الوفات امر ان يكتب على

لا يحسن ان تشبع وجير تناجيا ع فلدعا من حوله وجلسوا بيا كلون حتى لم يتروا
 الا العظام وحكى انه مر باسير صعلوك لا يهلك الغداء بحلة بنى عنزة ونادى يا
 ابا هاندة اغثنى ولم يكن معه ما يقبله فضمن الغداء لامير الحلة فابى الا ان
 يتقدمه قبل الاطلاق الا سير فاقام حاتم مكانه في الامس وارسل الاعراب الى قومه في
 احياء طي بسلامة منه حتى بالقد اقد فعه والخلق نفسه من الامس (وحكى انه ومن
 على عمرو بن الهند ملك الحيرة ومعه اوس بن حارثة من كرام العرب فقال عمرو
 لاوس ايكم اكرم انت ام صاحبك فقال ابيت اللعن لو وهبني لحاتم لو هبني
 في ساعة واحدة وحكى انه جلس يوما للشراب ودعا اليه من كان في السجدة فحضر
 وكانوا ينيقون على ما تبي رجل فلما فرغوا وارادوا الانصراف اعطى كل واحد
 منهم ثلاث نوق (وحكى ان بعض البلوك بلغته اخبار حودما ثم فاستغرب ذلك
 وكان قد بلغه ان له فرسان كرام الخيل عزير عنده فارسل اليه بعض حجاجه
 يستعمل به الفرس يريد بذلك امتحان صوابه فلما قدم اليه الحاجب استقبله
 ورحب به وهو لا يعلم انه قدم من عند الملك وكانت البواشي حينئذ في المراعي
 فلم يجد اليها سبيلا لقرى ضيفه فغكر الفرس واضرم النار ثم دخل الى ضيفه
 بجاذنه فاعلمه الرسول انه رسول الملك وانه حضر يستعمل الفرس فساء ذلك
 على حاتم وقال هلا علمتني حتى الان فاني خرت لك اذا لم اهدن ورافته عجب
 الرسول نام وقال والله قدر اينامك اكثر مما سمعته (قال ابو الفرج على بن الحسين بن
 محمد القرشي الاصبهاني في كتاب الاغاني احمروا احمد بن محمد الجوزي الاطروش
 عن علي بن حرب عن هشام بن محمد عن اب مسكين عن عمار بن الجوزي عن الوليد
 عن ابيه قال قال الوليد جده وهو مولى لابي جهميرة سمعت محمد بن ابي موييرة
 يتحدث قال كان رجل يماله ابو الجيوري مر في نفر من قومه بقر حاتم فشر لوابه
 فمات ابو الجيوري ليلته كلها ينادى ابا حمير اقرا ضيافك فيقال له هلاما تكلم
 من رمة بالية فقال ان عليا بن عهون انه لم ينزل به احد الا قره فلما كان من اخر
 الليل نام ابو الجيوري حتى اذا كان في السحر وثب فجعل يصيح واراحته فقال
 له اصحابه ويلك مالك قال خرج والله حاتم بالسيف وانا انظر اليه حتى عفر
 ناقتي قالوا كذبت قال جلي فتنظروا الى راحته فاذا هي متهجدلة لا تنيب فقال قد
 والله قراك فطلوا بيا كلون من لهائم اردده فانطلقوا فسادوا ما شاء الله ثم

والقيد اى اسمه نوفل من منعة بنت عمرو بن مالك بن مؤمل بن سويد بن
 خزاعة وابولهب من لمي بنت هاجر بن عبد منى بن فاطم بن حبشية بن سلول
 واما قثم قيل هو شقيق للحارث وقيل للقيد اى وقيل للعباس احرى الاسلام
 منهم ابو طالب وجهزة والعباس وصفيّة واروي وعاتكة وابولهب ولم يسلم
 وتبت يداه وتب وامامهنة والعباس وصفيّة فاسلموا واما روى والاخلى في شى من
 ذلك واما فى اسلام ابي طالب واروى وعاتكة ففيه خلاى ومن قال باسلام اروي
 اكثر ممن قال باسلام عاتكة وروى عن عاتكة ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط واما
 غيرهم فالظاهر انهم لم يدركوا الاسلام والسكوت عن حالهم اسلم وليس في وجه
 الارض هاشمى النسب الا من ولد عبد المطلب وعده الشهور ستاى في كتاب
 الهل والخل من الموحد بن قن مان الفتوة في طبقة زيد بن عمرو بن نفيل
 وورقة بن نوفل وكان حين ذلك قس بن ساعدة الايادى وهو الغافل البعرة
 تدل على البعير وانار الاقدام على الهسيروا فسما ذات ابراج وارض ذات
 فيجاج اذ قد لان على اللطيف الخبير (وجده قصى بن كلاب ومضر بن نزار وغيرهم
 وحكى عن ابي بكر الغفال اذ لم يكن في ذرية ابراهيم واسماعيل عليهما السلام من
 بوحده الله تعالى ولا يشارك به شيئا اجابة من الله تعالى لدعائهم انما جعلنا مسلمين
 لك ومن ذريتنا امة مسابة لك وكانوا يومنون بالخشى والثواب والعقاب ولا يعبدون
 الا صنما ولا ياكلون الهيتة ويعرفون الحلال والحرام وروى ابن سعد مؤسلا نسبوا
 مضر فانه كان قد اسلم ولما حضرة الوفات انشد ابي طالب وصية منه في النبى
 صلى الله عليه وسلم (شعر) اوصى ابا طالب بعدى بعدى رحم * محمد وهو
 في ذا الناس عبود * هذا الذى تزعم الاخبار ان له * امر اسقطه نصر وثايب
 * في كتب عيسى منه بيضة * كها يحل ثنى القوم العبادى * فاحذر عليه
 شرار الناس كلهم * والحاسدين فان الخير محسود * واخرج الحافظ ابو نعيم
 الاصبهانى وابوبكر البيهقى ان سفي بن ذى بن الجهم روى له اسعد بن ملك اليمى
 من الحبشة واسمته عليه على عادة اباة حاتم العرب من كل جانب تهنئة وكان
 من حبهاتهم وفد فر يش وفيهم عبد المطلب وامية بن عبد الشمس وغالب
 ودهائم عبد الله بن حنعلان التيمى ابن عم عائشة ووهب بن عبد منى وقصى
 بن عبد الدار وكان في تصرفه بصنعاء وهو مضع بالهساك وعليه بردان والتاج

تأوسه ما قبل منه من خير فعندك من لا يخس الثواب وما كسبنا من شر فعندك
من لا يعجز عن العقاب وملك بعده ابنه الكسرى هرمز

﴿ دخلت سنة ثمان منها ﴾

توفي فيها الخوارزمي المطلب بن هاشم بن عبد منان بن قصي القرشي جد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن مائة وعشر سنين ويقال بلغ أربعين
وما تيقن ويقال خمساً وتسعين ويقال اثنتين وثلاثين ورسول الله عليه الصلوة والسلام
اذ ذلك ابن ثمان سنين وعشرة أيام وقيل تسع وقيل عشرة وقيل ست وقيل
ثلاث ويزجده ماري أنه صلى الله عليه وسلم حاضري بين يدي النعش ومن
أولاده الحارث وهو أكبرهم وبه كان يكنى ثم أبو طالب والزبير وعبد الكعبة
والمقوم ويقال لها واحد وحمل واسمه الهيرة والقيادي واسمه نوفل (ويقال
هما واحد وقسم منهم من اسقطا وضار وأبولهب وهوزة والعباس) وأما بناته
فأم حكيم البيضاء ثؤامة عبد الله والدر رسول الله كانت تحت كرز بن ربيعة بن
حبيب بن عبد شمس فولدت له أروى أم عثمان وعامر بن كرز وبيرة بن وهب وعبد
الاسد بن هلال بن عبد الله الخزومي فولدت له إياسة ثم خلفا عليها أبوهرم
عبد العزى بن أبي قيس بن عبد والعامري فولدت له إياسة وعاتكة بن وهب
أبو أمية بن الهيرة الخزومي فولدت له زهير أو عبد الله بن أبي أمية أخو
أم سلمة لا يها وأروى بن وهب بن وهب بن عبد بن قصي بن كلاب بن مرة
القرشي العبد فولدت له إباحي طليبا وصفيية بن وهب الحارث بن حرب
بن أمية ثم خلفا عليها العوام بن خويلد الاسدي فولدت له زبيرا والسانب
وأمية بنت عبد المطلب (وحملته إبناته ثلاث عشرة ومن حملها واحد عشر
اسقط عبد الكعبة وحمل المقوم وحمل الشيباني وحمل واحد ثم من حملها
عشرة اسقطا فتها فعبد الله وأبو طالب وأروى وعاتكة وأم حكيم وأم هيرة وبيرة
وعبد الكعبة من أم واحدة هي فاطمة بنت عمرو بن عازر بن عمرو بن عمرو
وهوزة وصفيية والمقوم وحمل لام واحدة هي مالة بنت وهيب بن عبد منان
بن زهرة والعباس وضار من أم واحدة هي نسيبة بنت حباب بن كعب بن مالك
وقيل نسيبة بنت حنظل بن عمرو بن عامر بن الزهر بن داسط والحارث بن
صفيية بنت حنظل بن حجير بن رباب بن حبيب بن سؤاعة بن عامر بن صعصعة

اي الطوق منه سلمه الله

٢ اي فاحفظ والخوف عليه
منوم من باب الاحتياط والا
علام بقدره منه سلمه الله
٣ اي مهلكي منه سلمه الله

وبيد حض الشيطان ويخمد النيران ويكسر الاوتان قوله فصل وحكمه عدل
وبأسر بالهروني ويفعله وينهى عن المنكر ويبطله قال له عبد المطلب جد
جديك ودام ملكك وعلا كعبك فولا الملك ساري بانصاح فقد وضع لي بعض
الايضاح قالوا البيت ذى الحجب والعلامة على والنقب انك تجد به يا عبد المطلب
غير كذب فخر عبد المطلب ساجدا قال له ارفع رأسك نأج صديقك وعلا
كعبك فهل احسنت بشي^١ ما ذكرت لك قال نعم ايها الملك انه كان لي ابن
وكنيت به مهجبا وعليه رقيقا وان زوجته كريمة من كرايم قومي آمنة بنت وهب
بن عبد مناف بن زهرة فتجارت بفلام فسميته مهديا مات ابوه وامه وكفلته انا وعمره
بعتني ابا طالب فقال له وان الذي قلت لك كما قلت فاحفظ من ابنيك واحذر
عليه اليهود فانهم له اعداء^٢ ولن يجعل الله لهم عليه^٣ شيلا ولا جوما ذكرته لك من
مواضع الرهط الذين معك فاني لست آمن ان تد اخلم النفاسة من ان يكون
له الرياسة فينصبون له الخيائل وينعمون له الثقات وهم فاعلون ذلك اوابناؤهم
من غير شك ولو لا اني اعلم ان الهوت^٣ محتاجي قبل مبعثه ليجزى بخيالي
ورحلي حتى اصير يشرب دار ملكه فاني اجد في الكتاب الناطق والعلم السابق
ان يشرب استحكام امره واحد نصرته وموضع قبره ولو لا اني اقيه الامات واحذر
عليه العاهات لاعلمت على حد انة سنة امره واعليت على اسنان العرب كعبه
ولكن ساصرني ذلك اليه من غير تقصير مهن معك^٤ ثم دعا بالقوم وامر لكل
واحد منهم بعشرة اعبى سود وعشر امارا سود وحائمين من حبل البرود وعشرة
ارطال ذهب وعشرة اوطال فضة وكوش مهلو عنبرا وامر لعبد المطلب بعشرة
اضمان ذلك وقال اذا جاء الحول فاني نبي^٥ فخبر وما يكون من امره فوات قبل
ان يحول الحول^٦ وكان عبد المطلب كثيرا ما يقول لمن معه لا يقبطني رحل منكم
يجزى بل عطاء الملك ولكن يقبطني بما يبقيني وليقبيني ذكره وفخره واذا قبيل
ما هو قال سيعلم ما اقوله واوبى حين هذا وكان عبد المطلب قد كنى بصره
قبل موته وكان موضع له فراش في ظل الكعبة وكان لا يجلس عليه احد من بنيته
اجلالا له وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي حتى يجلس عليه فيذهب
اعمامه ويخبرونه فيقول عبد المطلب دعوا ابني ويهشع على ظهره^٧ ايها يكلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصابت القرعة ابا طالب فاخذته وقيل بل افترقه

١ اى عاليابنه سلمه الله

٢ وهذا يدل على ان وفود
عبد المطلب على سيف بن
ذى يزن كان بعد موت
امه صلى الله عليه وسلم
وحينئذ لا ينافي كون عهده
صلى الله عليه وسلم سنتين
اذا ذلك لان ذلك كان منه
حين ولي سيف بن ذى يزن
على الحبشة وتأخر وفود
عبد المطلب بعد موت
امه صلى الله عليه وسلم
ويدل على ان ابا طالب
كان مشاركا له في كفالته
في حياته ثم اخص به ذلك
بعد موته منه سلمه الله

٣ لان ام عبد المطلب سلمى
بنيت زيد وقيل بنت عمرو
بن زبيد من بنى عدى
من محاربين الخزرج وهم
من اليمن منه سلمه الله

٤ السيد عنه سلمه الله

٥ اى من ساررته اباى بها
ازد ادبه سرورا
منه سلمه الله

على رأسه وسيد به بنى هو مولد حمير عن بهينه وشماله فاكس لهم قد خلوا عليه
ووجدوه على سريره من الذهب وحوله اشراف اليمن على كراسى من الذهب
وذئمانه عبد المطلب فوضعت لهم كراسى من الذهب فجلسوا عليها الاعبد
المطلب فانه قام بين يديه واهبط عنه في الكلام فقال ان كنت ممن يتكلم بين يدي
المولود فقد اذالك فقال ان الله عز وجل احلك ايها الملك مجلا رفيعا شامخا باذنا
منيعا وابنتك نفاقا طالت ارموت وكوعظمت جرئومت ونبت اصله ولبسك
فوعه في الحبيب موضع واكرم معون وانت ابنت اللعن ملك العرب الذى
له تنقاد وعهودها الذى عليه العهد وكنتها الذى تاجا اليه العباد
سلكك خير سلقى وانت لنا فيهم خير خلقى فان يهلك ذكر من انت
خلفه ولن يحصى ذكر من انت سلمه فحين اهل حرم الله وسنة بيته اشخصنا
اليك الذى انجينا من كشف الكرب الذى قد حننا فحين وقد التهيئة لا وفد
الرريه فعند ذلك قال له الملك من انت ايها المتكلم قال عبد المطلب بن هاشم
قال ابن ٣ اخفتنا قال نعم قال ابن ٣ ثم اقبل عليه وعلى القوم فقال مرحبا واما لانا فاجلا
ومستناخا سهلا وملكنا بجلالهم مع الملك متكلم وعرف قوايتكم وقيل وسيلتكم
فانكم اهل الليل والنهار ولكم الكرامة ما اهتموا اليان ظهنتهم انهم افضوا الى دار
الضيافة والوفود واخرى عليهم الانزال فاقاموا بذلك شورا لا يصلون اليه من
سوى على امر الرغيرك لم ابح له به ولكن رايته معي فاعطاه تلك عليه فليكن
عندك عينا حتى ياكس الله عز وجل فيه فاقى اجد في الكتاب المكنون والعلم
الخزون الذى اخبرناه لانفسنا واحتجنا دون حمير فاحبرا عظيمها وخبر اجسيها
شوق الحيرة وفضيلة الوفات للناس عامة وارسلت كافة ولك خاصة فقال له عبد
المطلب مثلك ايها الملك سرور بها هو فاكس اهل البور زمر ابعس زمر
قال اذ اولد بهتامة غلام بين كنفه شامة كانت له الامامة ولكم به الر عامة الى
يوم القيامة فقال عبد المطلب ايها الملك ابنت بخير ما آتيت بهتلة وافى قوم
واللهية الملك واولاد واعظامه لسالتهم من ساره فقال له الملك هذا حينه الذى
يولد فيه اوقد ولي اسمه محمد يموت اجدوه وامه ويكفله حبه وعنه قد ولدناه
مرارا والله باعثة جهارا وجاعل لهمنا انصارا يهيم بهم اوليائهم ويدل بهم اعداءه
ويضرب بهم الناس عن عرض ان حبيها ويستفتح بهم كراسى الارض يعبد الرحمن

* واحتل من محراب غمدان الدمي * وانقضى بعده ملك حمير وكانوا سنة
 وعشرين ملكا في مدة الفى وعشرين سنة قال حبرة الاصمهاى اول من ملك
 عرب اليمن يعرب بن قحطان صار الى ارض اليمن في ولده فاستوطنها وهو
 اول من نطق بالعربية واول من حياه ولده بتخيمة الهوك فليل له بيت اللعن
 وانهم صبادا واليها نيون كلهم من ولده ثم ابنه يشجب ثم ابنه دعبا ثم ابنه
 حمير ثم الحارث بن قيس بن صيفى بن سبا الرايش وهو التبع الاول وفي
 زمانه مات لقمان بن عاد صاحب ليل القنور ثم ابنه ذوالنار ابرهة ثم ابنه
 افر بنس ثم اخوه عبد ذوالنار ثم هذا بن شرا عيل ثم ابنته ايليس ثم عيها
 ناسر النهم ثم ذوالقرنين ابوكرب شهر يوش ثم ابنه ابو مالك ثم ابنه الاقرن وهو
 التبع الثاني ثم ابنه ذو حيسان ثم اخوه تبع ثم ابنه كلى كورب ثم ابنه ابوكرب اسعد
 وهو تبع الاوسط والهدكور في القرنان ثم ابنه حسان ثم اخوه عمرو ثم ابنه عبد كلال ثم
 ابن عمه تبع بن حسان ثم مونس بن عبد كلال ثم ابنه وليمة ثم ابرهة بن الصباح
 ثم صهيمان بن محوث ثم صهباح بن ابرهة ثم حسان بن عمرو تبع ثم ذو النانر
 ثم ذونولس ثم ذو جردن ثم ذونولس ثم ابنه سيف وقال وليس في جميع التواريخ
 تاريخ اسقم ولا اخل من تاريخ الاقبال ملوك حمير لما قد ذكر فيه من كثرة
 سنى من ملك منهم مع قلة عدد ملوكهم والصحيح انهم كثيرون لا يحق
 عددهم على ما ذكره الله اعلم بالصواب وقال غيره اول من ملك اليمن وابس
 التاج قحطان بن عابر بن صالح ابن ارخشيد بن سام بن نوح بن ملك بن
 متوشاج بن اخنوخ بن يارد بن مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيث بن
 آدم عليهم السلام كان ملكه قبل اسكندر بن فيليس المقتوف بنحو الف
 وسبع مائة سنة ثم ابنه يعرب ثم ابنه شجب ثم ابنه سبا ثم ابنه حمير ثم ابنه وائل ثم
 ابنه السكسك ثم ابنه يعفر ثم ابنه نعمان ثم ابنه اسح ثم سبى ادين عاد بن المظالم
 بن سبا ثم اخوه لقمان ثم اخوه خوسد ثم ابنه ذو النانر ابرهة ثم ابنه افر بنس ثم اخوه ذوالااعر
 ثم ابنه ذو القرنين صعب ثم ابنه ذوالنار ابرهة ثم ابنه افر بنس ثم اخوه ذوالااعر
 هو ثم شرجيل بن عمرو بن غالب بن المنيب بن زيد بن يعفر بن السكسك ثم
 ابنه الهب هاد ثم ابنه بلقيس ثم عهها ملك الهلب بنتا و النهم ثم ابنه ذوالقرنين
 ثم الهلب بنو عرش ثم ابنه ابرو الملك ثم انتقل الملك من ولد حمير بن سبا الى ولد

رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الملقب به وقيل بل اوصى عبد المطلب
ابا طالب به وحماية عبد المطلب مع ارمه الاشرم وغير ذلك من اموره
وامواله قبل على توحيد وایمانه بالله بل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم
واسلم من اولاده حمزة والعباس وصفيحة اجماعا وابوطالب وعاتكة وارضى على
قول واما ابو لهب فنص القرآن على تباهه ودخله النار والاسلم في حال البواقى
السكوت عنهم ومن بنائه امية وبرة وام حكيم البيضاء
﴿ دخلت سنة تسع منها ﴾

توفي فيها الهالك سيف بن ذى رزن نهمان بن قيس بن غوب بن عبيد الجهمى
وقيل اسم ذى رزن عامر بن اسلم بن غوب بن سعد وكان لما خلا له الملك
وتهدت الديار يسير بنفسه في جميع مدن اليمن ومخالفها يطالب الجبهة فلا
يقف على احد منهم الا قتله سوى نفر يسير منهم المتبقاهم وحملهم عينا له
ولاذوا خمائة رجل فغار به ذات يوم في الصحراء وقد خرج للصيد فعطوا
عليه بالحراب وقتلوه وهدوا في قتل الجبال وانقضى بذلك ملك حمير وحزن
عليه قبائل اليمن ودفنوه في صنعا بمقبرة كانت لاحداده ووضعوا في ربره
عند رأسه لوما قد كتبت فيه هذه الايات ﴿ شعر ﴾ انا ابن ذى رزن من
فرع ذى يمن * ملكت من حد صنعا الى عدن * جلبت من فارس جيشا على
تجمل * في البحر احملهم فيه على السفن * حتى غرقت بهم قوما ماهرة *
في البرحاسوا خلال الحى من يمن * بالخسف والذل حتى قال قائلهم * فوقوا
نهار ذوات الحقد والاهن * فاقعدوا بهم والدهم خودول * حتى كان مفر
القوم لم يكن * حتى اذا طغرت نفسى به اطلعت * وزال ما كان في قلبي من
الحزن * ونلت اكثر مما كنت امله * من قتلى الجيش حتى طاب لى وطنى *
حباء القضاء بها لا يستطاع له * دفع ولا يشتري ما قدم بالتهن * بعد ما هبت
احوال صرمة * فطر البلاد بحلم اعجز * ولم اهن * فد صرمت نهنا في قاع
مظلمة * لله درى من ناوومرتون * وكان مدة ملكة على اليمن سبع سنين
وكان جميل المنظر عظيم الهيبة على الالهة شديدا الناس كرىم الاداني حسن
التدبير واليه اشار ابن دريك في الهتورة بقوله ﴿ شعر ﴾ وسيف
استعملت به ههته * حتى رمى ابعث شأوا الهرتى * فخرج الاحبش سما ناعها

* واحتل من عرب غمدان الدمي * وانقضى بهمه ملك حمير وكانوا سنة
 وعشرين ملكا في مدة الفى وعشرين سنة قال جرير الاصبهانى اول من ملك
 عرب اليمى بعرب بن قحطان صار الى ارض اليمى في ولده فاستوطنها وهو
 اول من نطق بالعربية واول من حياه ولده بتسمية الهولك فقبل له بيت اللعن
 وانعم صباها واليهانئون كلهم من ولده ثم ابنه يشجب ثم ابنه يسا ثم ابنه
 حمير ثم الحارث بن قيس بن صيفى بن سبا الرايش وهو التبع الاول وفي
 زمانه مات لقمان بن عاد صاحب ليد القنور ثم ابنه ذوالمنار ابرهه ثم ابنه
 افريس ثم اخوه العبد ذوالنجر ثم هداد بن شرا حيل ثم ابنته بلقيس ثم عنها
 ناهر النعم ثم ذوالقرنين ابو كرب شهرية عيش ثم ابنه ابو مالك ثم ابنه الاقرن وهو
 التبع الثاني ثم ابنه ذو حيسان ثم اخوه تبع ثم ابنه كلى كرب ثم ابنه ابو كرب اسعد
 وهو تبع الاوسط والهند كور في القرنين ثم ابنه حسان ثم اخوه عور ثم ابنه عبد كلال ثم
 ابن عبيد تبع بن حسان ثم عور ثم ابنه عبد كلال ثم ابنه وليعة ثم ابرهه بن الصباح
 ثم صهبا بن محرب ثم صباح بن ابرهه ثم حسان بن عور وتبع ثم ذوشنار
 ثم ذونواس ثم ذورن ثم ذوين ثم ابنه سيف وقال وليس في جميع القوارىخ
 تاريخ اسقم ولا اخل من تاريخ الاقيال ملوك حمير لها قد ذكر فيه من كثرة
 سنى من ملك منهم مع قلة عدد ملوكهم والصحيح انهم كثيرون لا يقف
 عددهم على ما ذكره والله اعلم بالصواب وقال غيره اول من ملك اليمى بن لبس
 التاج قحطان بن عابرين شالح ابن ارشعش بن سام بن نوح بن ملك بن
 متوشلح بن اخنوخ بن يارد بن مهلائيل بن قيثان بن انوش بن شيت بن
 ادم عليهم السلام كان ملكه قبل اسكندر بن فيلبس البقدونى بنحو الى
 وسبع مائة سنة ثم ابنه يعرب ثم ابنه يشجب ثم ابنه هياتم ابنه حمير ثم ابنه وائل ثم
 ابنه السكسك ثم ابنه يعفر ثم ابنه نهان ثم ابنه اسح ثم سدا بن عاد بن الماطل
 بن سبا ثم اخوه لقمان ثم اخوه ذوسر د ثم ابنه ذوالنجر ابو ريش
 ثم ابنه ذوالقرنين صعب ثم ابنه ذوالمنار ابرهه ثم ابنه افريس ثم اخوه ذوالنجر
 - هرو ثم شرا حيل بن عور بن غالب بن المتحاب بن زيد بن يعفر بن السكسك ثم
 ابنه الهاد ثم ابنه بلقيس ثم عنها امالك الهالقي ناهر النعم ثم ابنه ذوالقرنين
 ثم الهالقي يور عيش ثم ابنه ابو مالك ثم انتقل الملك من ولد حمير بن سبا الى ولد

رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الملقب عمية به وقيل بل اوصى عبد المطلب
ابا طالب به وحكاية عبد المطلب مع ابرهة الاثوم وغير ذلك من اموره
وامواله قتل على توحيد واديمانه بالله بل بنبو محمد صلى الله عليه وسلم
واسلم من اولاده حوزة والعباس بوصفية اجماعا وابوطالب وعاقبة واروى على
قول واما ابولهب فنص القرآن على ثبائه ودخوله النار والاسلم في حال البواقى
السكوت عنهم ومن بنائه امية وبرة وام حكيم البيضاء
﴿ دخلت سنة تسع منها ﴾

توفي فيها الملك سيف بن ذي يزن نهمان بن قيس بن غوث بن عبيد الحميري
وقيل اسم ذي يزن عامر بن اسلم بن غوث بن سعد وكان لما خلا له الملك
وتوهمت الديار يسير بنفسه في جميع مدن اليمن ومخالفها يطلب الحبشة فلا
يبقى على احد منهم الا قتله سوى نفر يسير منهم استبقاهم وجعلهم عبيدا له
وكانوا خرماء ثل رجل فخالوا به ذات يوم في الصحراء وقد خرج للصياد فسلطوا
عليه بالحراب وقتلوه وهربوا في قلال الجبال وانقضى بذلك ملك حمير وحزن
عليه قبائل اليمن ودفنوه في صنعا بهقيرة كانت لاجداده ووضعوا في سريه
عند رأسه لوما قد كتبت فيه هذه الايات ﴿ شعر ﴾ انا ابن ذي يزن من
فرع ذي يهن * ملكت من حد صنعا الى عدن * جلبت من فارس جيشا على
عجل * في البحر ادهلهم فيه على السفن * حتى غرقت بهم قوما مهاجرة *
في البرجا سوا خلال الحى من يهن * بالخسف والذل حتى قال قائلهم * ووقوا
نهار ذوات الخيل والاهن * فاوقعوا بهم والدهر خودول * حتى كان مغار
القوم لم يكن * حتى اذا طفوت نفسي به اطلب * وزال ما كان في قلبي من
الحن * ونلت اكثر مما كنت امل * من قتلى الحبش حتى طاب لى وطنى *
جاء القضاء بما لا يستطاع له * دفع ولا يشتري باقرم بالثمن * بهد ما حبت
اموال حرمة * فطو البلاد بحلم اعين * ولم اهن * فد صررت مرتونا في قاع
مظلمة * لله درى من ثاومرتهن * وكان ملة ملكة على اليمن سبع سنين
وكان جميل المنظر عظيم الهيئة على الهمة شديد الباس كريم الاخلاق حسن
القدير واليه اشار ابن دريك في المقصورة بقوله ﴿ شعر ﴾ وسيف
استعملت به ههنا * حتى رمى ابعدا والهرقى * فخرج الاحبش سها ناعها

﴿ دخلت سنة إحدى عشرة منها ﴾

مات فيها قابوس بن منذر بن امرء القيس بن نعمان اللخمي قتل رجل من بني
يشكر وسلبه وكان ضعيفا مهينا ليما كانوا يسهوونه فنته العوس ملك بعد أخيه
عمر وملك الحيرة أربع سنين في زمن أنوشروان ويقال أنه لم يملك وأنها سهوه
ملك لأن أباه وأخاه كافا ملكين ويقال لم يمت بالحيرة من الملوك أحد سواه وإنما
توفي في غزوهم ومقتلهم وتفر بهم وقالوا ذلك لصحة هو الحيرة وكانت العرب
تقول لبيته ليلة بالحيرة أنفع من تناول شربة وكان أول من اتخذها منزلا من ملوك
العرب وهو بن عدي ابن أخت جذيمة الأبرش وكانوا قبلها بالأنبار فعمرت الحيرة
خمسائة وبضعا وثلاثين سنة إلى أن بنيت الكوفة وعمرت ونزلها العرب في الإسلام
وكانت الأنبار والحيرة بنيتا في زمان تولية بختنصر العراق فتربت الحيرة لتحول
إياها عند هلاك بختنصر إلى الأنبار وعمرت الأنبار خمسمائة وخمسين سنة إلى أن
بدات الحيرة في العمارة في أيام ملك عهرو بن عدي

﴿ دخلت سنة اثنتى عشرة منها ﴾

دروج النبي صلى الله عليه وسلم مع عه أبي طالب إلى الشام وقيل سنة تسع
وقيل لعشر خاون من شهر ربيع الأول سنة ثلاث عشرة من الفيل وما بلغ
بصري راه حريش الراهب المعروف ببحيرا فخره بصفته وأخذ يبله
فقال هذا سيد العالمين يبعثه الله تعالى رحمة لهم فقيل له وما علمك بذلك
فقال إنكم حين أقبلتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر إلا خر ساجدا ولا يسجد إلا
الأنبي وأنا لتجده في كتبنا وسأل أبي طالب أن يرده خوفا عليه من اليهود
أخرج الترميذي وحسنه والحاكم وصححه أن في هذه السفارة أقبل جماعة
من الروم يقصدون قتله فاستقبلهم ببحيرا فقال ما جاء بكم قالوا هذا النبي
خارج في هذا البلد فلم يبق طريق إلا يبعث إليه باناس فقال أفرأيتهم أمرا
إراد الله إلا أن يقضيه هل يستطيع أحد من الناس رده قالوا لا ورده أبو طالب
﴿ دخلت سنة ثلاث عشرة منها ﴾

مات فيها خوزاد بن نرسی بن جاما سب بن فيروز الفارسي المعروف
بهورن صاحب اليمن ووالها الأعظم من قبل الأكاسرة وهرن اسم مرتبة
من مراتب كبار الناس وكان من ولد بها فريدون بن ساسان بن بهمن بن

أخيه كهلان فهلك منهم عهران بن عامر الأزدى الكاهن ثم أخوه عهر والمقلب
بالنربغا ثم جمع إلى بني حمير فهلك الأقرن بن أبي ملك ثم ابنه ذو حيشان ثم
أخوه قبيع ثم ابنه ملكي كرب ثم ابنه أبو كرب أسعد ثم ابنه حسان ثم أخوه
ذو الأعواد عهر ثم ابنه عبيد كلال ثم ابن عهه قبيع بن حسان ثم الحوث بن عهر و
بن حيجر الكندي ثم مرثد بن عبد كلال ثم ابنه وليعة ثم ابنة بن الصباح ثم
صهبان بن حورث ثم الصباح بن ابنة ثم ابنه ابنة ثم حسان يعني فعلى هذا
يكون جملة من ملك اليه من موم سبعة وأربعين شخصا سوى الكندي وبين
الثلثين تفاوت كثير وقد ذكر ذو القرنين في الكتاب المجيد فقيل مر الحارث
بن قيس بن صيفي بن سبأ الحميري الرايش وقيل ابنه صعب وقيل حمير
أبو كرب شهر بن أفرقة بن ابنة بن الحارث الرايش وقيل هو أسكن بن
فيلبس الرومي وبرده كون كلمة ذو مبدأ القاب ملوك اليه وكلمة عر بية وان
أسكن لم يهرى بهذا القاب قط وأنه متأخر الزمان وقد صح في الحديث أن
أبراهيم عليه السلام لقي ذا القرنين بهكة فلو صح كون شهر مودودا في عصر موسى
عليه السلام فلا يبعد كونه مودودا في عصر إبراهيم عليه السلام وإما الحارث وصعب
فاظهر من ذلك وقيل هو هرمس بن روم بن قبطي بن يونان وقيل
والله أعلم بالصواب (وفيها خروج النبي عليه السلام إلى الشام مع عهه أبي طالب
لزمه لها أراد الهيمو فولى له أبو طالب وأخذ معه

﴿ دخلت سنة عشرة منها ﴾

كانت فيها شرح الصدر على رواية عن خالد بن معدان أن نذرا من الصحابة
قالوا يا رسول الله أخبرنا عن نفسك فقال لهم أنا دعوة أبي إبراهيم وبشري عيسى
بن مريم ورائتي حين وضعتني خرج منها نور أضأ لها قصور الشام واستر ضعت
في بطني سعد بن بكر فبينما أنا مع أخلي غلبي يومئذ نزعني بها لنا إذا تأخر خلان
عليها ثياب بيضاء بطيستها ملوة نأجا فأخذنا في قشقا بطني فاستخرها قلبي
فاستخرها منه علة سوداً فطرحاها ثم غسل قلبي وبطني بذلك النأج ثم قال
رأيت بهاثة من أمته فوز نأني فوز نهم ثم قال رآته بالي من أمته فوز نهم ثم قال
دعه فلو رآته بأمة لوزنها وذكر أبو نعيم أن ذلك كان وعمره عشر سنين
وختم بخاتم النبوة بين كتفيه فكان يمشي مسكاً مثل زرع الحجلة ذكره البخاري

بن فضالة الجرهمي في نذر من حرهم وقلطورا احتجوا وتعاقدا وتحالفوا
 ان لا يقرؤا ببعطن مكة ظالمها اعظم الله من حقها فقال عمرو بن عوف الجرهمي
 ﴿شعر﴾ ان الفضول تحالفوا وتعاقدوا * ان لا يقر ببعطن مكة ظالم *
 امر عليه تعاقدوا وتواثقوا * فالجبار والمعبر فيهم سالم * ثم درس ذلك
 ثم ان قبائل قريش من بني هاشم والمطلب واحد بن عبد المزي وبن مرة
 بن كلاب وتيم بن مرة تحالفوا وتعاهدوا على ذلك في دار عبد الله بن مدعان
 وشهده رسول الله صلى الله عليه وسلم في عهده فسميت قريش ذلك الحان
 حلف الفضول فقال عليه السلام حين بعثه الله لقد شهدت مع عهوتي حلفا في
 دار عبد الله بن مدعان ما احب ان لي به مهر النعم ولودعيت به في الاسلام
 لا محبة (قال يحيى بن ابراهيم بن الحارث التيمي كان بين الحسين بن علي
 وبين الوليد بن عتبة بن ابي سفيان منازعة في مال كان بينهما فتجامل
 الوليد لسلطانته وكان اميرا على المدينة لمعاوية فقال له الحسين اقسم
 بالله لا تنصفني او لا تخن سفيان ثم لا تؤمن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم لادعون بحلف الفضول فقال عبد الله بن الزبير انا احلف بالله اودعابه الاجبة
 حتى ينصف من حقنا ونوت وبلغ ذلك المسور بن عزمة الرهري وعبد الرحمن
 بن عثمان التيمي فما لا مثل ذلك فانصف الوليد من نفسه الحسين حتى رضى به
 دخلت سنة خمس عشرة منها ﴿﴾

فيها خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشام مع عه ابي طالب في قول وقيل في
 غيرها وكان حده عبد المطلب بن هاشم اوصى به ابا طالب وقال فيما اوصاه به
 ﴿شعر﴾ اوصى ابا طالب بعدي بنى رهم * بعدي وعوف في الناس يهود * هذا
 الذي تزعم الاحرار له * امرا * يظهره نصوصنا في كتب موسى
 وعيسى منه بيضة * كما يجد نبي القوم العبايد * فاحذر عليه شرار الناس
 كلهم * والخاص بين فان الخير محسود * ولما بلغ الى بصرى راه حجيرا الازاهب
 فرأى الغمامة تظله فقال لابي طالب ارجع به واحذر عليه اليهود فخرج به
 ابي طالب بعدي فراغه من تجارته حتى اقدمه مكة ورأه اذا رحل من اليهود
 معروضا صوته وارادوا ان يقتالوه وهم زريبي وحريس وتهاجم فذهبوا الى حجير
 فذاكروه ذلك وهم يظنون ان حجير اسيما بهم على رأبهم فتهاجم اشد

اسفند يارقدم اليهن بخلة سيف بن ذي يزن فغلبوا على الجشة وطردوهم عنها ثم اقام وهرز بها مع سيف بن ذي يزن الى وفاته فصار له ملك اليمن بعده ثم ولي بعده ويسجان ثم خزنا دان شهر ثم النوشجان ثم هوزان ثم ابنه غمخسرو ثم باذان بن ساسان الجرون وكان معه من قواد كسرى ابرويز احد مهايقاته فيروز والاخر دابويه فاسلمها (وفي ولاية باذان دخل زمان الهجرة وكانت غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم لقبائل العرب) ثم ملك دابويه بن هوز بن فيروز وهو قاتل الاحود العيسى الكذاب مع فيروز الذي يلي في خلافة ابي بكر رضي الله عنه ومنه تسلمت امر الاسلام ملك اليمن وهو الاعنهانية نفر من الفرس ملوك اليمن بعد تصرم الملك عن جهير واعقابهم واعقاب مواشيهم باقون ببلاد اليمن وغالبها وكان طاوس بن كيسان العنابي الجليل منهم وقد كان تملك في القديم عمال من قبل الاكسرة على مواضع متفرقة من ارض العرب ثمانية موز بانان وهذه اسماءهم والواحد منهم يقال له سنجت تملك على ارض كندة وحضر موت وما صاحقيها دهر (ثم على عمل سنجاد وهو صاحب القصر ذي الشرفات ثم الها موز بن آخر كز القائد وكان هو قائد جيش الفرس يوم ذي قار ثم فنا بوز بن ساسان بن روزبه القائد ويسميه العرب خنا بوز بن وكان متوليا على ما يلي الريف من البادية من حد الحيرة الى حدود البحر بن وكان من قواد كسرى ابرويز (وكان ساسان في قديم الايام ملكا على الثعلبية ومضر وعمان ويشرب وقهامة وادى اليه ملك افريقية الخراج) ثم ابنه روزبه وطالت مدة بين ظهور افى العرب (ثم انوش ناد بن خشنشندة تولى ناحية من ارض العرب في زمن انوشروان وابنه مزمدة (ثم دادفروز بن خشنشغان المعروف بالكمهر وهو صاحب المشعر تولى وادى البحرين وعمان الى اليمامة واليمن ونواحيها الى البحرين وما والاها وسعى به لانه كان يمزع كعاب العرب اذ خرجوا من الحد واذا اتوه بخراجهم منهم من شرب ماء الفرات وعاش حتى صار سم عبد الله بن عامر بن كوزين امير العراف في خلافة عثمان

دخلت سنة أربع عشرة منها

كان الفضيل بن الحرث الجرهمي والفضيل بن وداعة الفطوري والمفضل

فيما كان تزوج النبي عليه الصلوة والسلام خديجة رضى الله عنها على قول
بعضهم وقيل سنة خمس وعشرين وقيل سنة ست وعشرين وقيل سنة ثلثين
دخلت سنة اربع وعشرين منها

فيما تزوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ام المؤمنين خديجة بنت خويلد بن
اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشية الهمدانية رضى الله عنها
وكانت عند ابي مالة هند بن النباش بن زرارة بن وقار ان التميمي الاسدي
وبقال ابو مالة بن زرارة بن النباش بن عدي وبقال ابو مالة مالك
بن النباش بن زرارة ولد له هند او مالة بنتى ابي مالة ثم تزوجها عتيق
بن عايذ بن عبد الله بن عهر الخزومي فولدت له جارية اسمها هند بنت
عتيق وبقال على عكس ذلك فلما امك خطبها النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فزوجها منه عهر وبن اسد وذلك ان خديجة كانت خاتمة لبيبة شريرة
او سئس اقربش نسبوا واعطوها شرفا واكثرهم ما لا ذات نجارة تستأجر الرمال
في مالو تضاربهم بشىء منه يجعله لهم فلما بلغها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ما بلغها من صدق حديثه وعظيم ما افتخره وكرم اخلاقه بعثت اليه وعرفت عليه
ان يخرج في مالها الى الشام وتعطيه افضل ما كانت تعطى غيره من التجار مع
غلام لها يقال له ميسرة فقبله النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسلم وخرج حتى قدم الشام
فزل في ظل شجرة قريباً من صرمعة راهب فاطلع الراهب الى ميسرة فدل من
هذا الرجل قال من قريش من اهل الحرم فقال له الراهب ما نزل تحت هذه
الشجرة قط الا انبى ثم باع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلته واشترى ما
ارا وقفل الى مكة فلما قدم على خديجة بما لها باعت ما احاط به فاضعت
او فر بها وحدها ميسرة عن قول الراهب فيه ثنت خديجة رضى الله عنها
الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت له انى قدر رغبت فيك لقربك منى
وشرفك في قومك وامانتك عندهم وحسن خلقك وصدقي حديثك ثم
عرضت نفسها عليه فذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك لأعمامه
فخرج معه عهر حنزة بن عبد المطلب حتى دخل على خويلد بن اسد
فخطبها فترجوها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فولدت له اولاده كلهم قبل
نزول الوحي عليه

الأنهى وقال اتجدون صفته قالوا نعم قال فما لكم اليه سبيل وقال ابو طالب
في ذلك (شعر) ان ابن امة الأمين هذا * عندي به مثل منازل الأولاد *
لها تعلق بالزمان رجمته * والعيس قد قلصن بالارواد * راعيت فيه
فراية موصولة * وذكر في وصية الاجداد * وامرته بالسور بين
عمومة * بيض الوجوه مصالبت النجاد * حتى اذا ما القوم دبصري عابوا *
لاجرا على شرك من الهزاد * هبرا فاخبرنا حديثا صادقا * عنه ورد
معاصر المساد * قوم يهود قد راوا ما قدر اى * ظل الغمامة وغر الاكباد *
ناروا القتل عهد فنهاهم * عنه واحب احسن الاجهاد *

﴿ دخلت سنة تسع عشرة منها ﴾

كان فيها وفات الكسرى هرمين نوذروا ابن قباد بن فيروز الساساني
ملك الفرس واحد الاكاسرة ملك احدى عشرة سنة وسبعة اشهر وعشرة
ايام وقصده الخاقان في هيشه وغلب عليه وقتله شعاره اهرموشي وسراويله
على لون السماء وشاة وتاهه اخضر هالسا على السرير بيمنه هوز ويسراه
معه على سدة * ولما قتل كان ابنه ابرويز باذريجان فلما بلغه خبر ابيه
صار الى الروم وادتمن بقيقصر فاعانه قيصر وانكحه ابنته ووهب معه هيشا
فسار معهم حتى لقي بهرام چوبين وانهم ناحق بالترك فلم يزل يسار
حتى نزل هناك وقتل پرويز قتلة ابيه

﴿ دخلت سنة عشرين منها ﴾

كان فيها حروب الفجار بين قريش وهوازن وهي بالكونه في الاشهر الحرم
وكان في شوال وابام الفجار ستة وقيل اربعة وكانت قبله ثلاثة اشجرة وزاد
ابوعبد الرحمن العتقى رابعا في الانصار وعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع عهده ورمى فيه باسهم وقيل كان فيه ابن اربع عشرة سنة وفيها كان
حلي الفضول وهو حلي عقده قريش على نصر كل مظلوم بهمة وكان يوعى
غنم اهل باحباد على قرايط قال النبي عليه السلام كنت انبل على عهدي
يوم الفجار وميت فيه باسهم وما الحرب ان لم اكن فعلت

﴿ دخلت سنة احدى وعشرين منها ﴾

دخلت سنة خمس وعشرون منها

خرج فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الشام مع ميسرة غلام خبيجة
ثانيا في تجارة لها استأجرته على أربع بكرات ويقال استأجرت معه رجلا
آخر من قريش حتى بلغ هوق بهري وقيل سوق حباسة بتهامة لأربع
عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة فنزل تحت ظل شجرة فقال نسطور الراهب
ما نزل تحت هذه الشجرة إلا نبي واستشكل وفي رواية بعد عيسى عليه السلام
وكان ميسرة يرى في الهاجرة ملكين يظلانه من الشمس وتزودهما بعد ذلك على
قول وقد ذكرته في سنة إحدى وعشرين وسنة أربع وعشرين من الولادة
والخلاق في تقدم أبي هالة في نكاحها على عتيق وعكسه وأولادها الثلاثة
منها قبل تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم

دخلت سنة ست وعشرين منها

مات فيها أبو الوليد هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن مخطه
بن مرة القرشي الخزرمي سيد بني مخزوم ومن أشراف قريش وهو الذي
أرخت العرب بهوته تسع سنين أعطاها لثأنته (وكانت العرب أولاد تورخ من
عام نزل اسماعيل عليه السلام مكة ثم من تفرق ولد معد بن عدنان وكان
معد هاهنا رأيا ليسبح عليه السلام) وأرخوا من عام رئاسة عمرو بن لحي
الحناعلي الذي بدل دين الخليل عليه السلام ثم من موت كعب بن لؤي بن غالب
بن فهر أرخوا به زمانا طويلا كان بينه وبين عام الفيل خمسمائة وعشرون
سنة فيهما ذكره الزبير بن بكار ثم بهام الفيل ويقال حجة الفيل أيضا كان
بعض ملوك دهمير وجه بكسوة إلى الكعبة فشرقوم بني ربوع على رساله
فقتلوه ومانتهبوا المتاع فبلغ خبرهم من كان اجتماع بالهوسم من إفاة القبائل
مؤتب بعضهم على بعض وكان قبل البيث بهاتي سنة فيها ذكره الزبير
بن بكار ثم بهام الفيل ثم بهام الفجار الثاني ثم بهوت هشام ثم بهام بنيان
الكعبة دهمير وأورخون به إلى صدر خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم
وضع تاريخ الفجرة بأجماع الصحابة ونسخ ما قبله (وقد روى أن أول من
أرخ بالفجرة هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لاحظ أشهر شيء في
تاريخ زريش قبل الإسلام ثلاثة أشياء هي الفيل وموت هشام وبنيان الكعبة

مبشرة وابن عم عمر بن الخطاب رضي الله عنهم وهو أحد الوجودين في الجاهلية
 الصالحين الأجلة واحد من اختلف في نبوته وأنه مبعوث إلى الخلق وروى
 في خروج ومعه ورقة بن نوفل بطائبان الدين فانتقيا إلى راهب بالهوصل
 أرض عليهما النصرانية فتنصروا ورقة وإبراهيم وفي رواية قال الراهب من
 بني صاعد البعير قال من بنية إبراهيم عليه السلام قال فما تطلب قال
 دين قال ارجع فإن الذي تطلبه يوشك أن يظهر بأرضك فانطلق وهو
 ول شعر ﴿ لبيك حياحقا ﴾ تعيدا ورقا ﴿ البرابني لا الهال ﴾ وهل
 يحركهن قال ﴿ ثم قال آمنت بها آمن به إبراهيم عليه الصلوة والسلام
 شعر ﴿ انعي لك غاف راغم ﴾ ممانجشني فاني حاشم ﴿ ثم فر فسجد
 تاسوا عذبت أبي بكر الصديق رضي الله عنه لما رأيت زيدا بن عمرو
 سندا ظهره إلى الكعبة يقول يامعشر قريش والذي نفس زيدا بيده
 صبح أحد منكم على دين إبراهيم عليه السلام غيري ويقول اللهم لواعلم
 بالوهره اليك عبتك معه واكنى لا أعلم ثم سجد على راحلته ومن
 هاهن شعر ﴿ اسلمت ودهي لمن اسلمت ﴾ له الأرض قهول صغرا
 لا ﴿ اسلمت ودهي لمن اسلمت ﴾ له المؤمن قهول عذبان لا لا ﴿ إذ هي
 قتت إلى بلادة ﴾ اسلمت فصيرت عليه سحالا ﴿ اسلمت ودهي لمن اسلمت
 له الرميح يوعا وحالافالا ﴾ ومنها شعر ﴿ عزلت الجن والجنان عني
 كذلك يفعل الجلب الصبور ﴾ فلا العزى ادين ولا انتبها ﴿ ولا صني بني
 ماديور ﴾ ولا عنها ادين وكان ربا ﴿ لنا في الدهر اذ حلوى صغيور ﴾
 واحد اام الفرب ﴿ ادين اذ تقسمت الامور ﴾ تركت اللات والعزى
 بها ﴿ كذلك يفعل الرجل البصير ﴾ ألم تعلم بان الله افنى ﴿ رجلا كان
 لهم العجور ﴾ وابقي اخوين يرقوم ﴿ فيربا فيهم الخلف الصغيور ﴾
 من الهرم بعشر ذات يوم ﴿ كهاتر وح الفصن الهطور ﴾

دخلت سنة خمس وثلاثين منها ﴿

ابن قريش الكعبة ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم الركن اليماني
 يوم الاثنين وقيل كان ليلة وبين القهار خمس عشرة سنة وقيل بنيت
 فتهس وعشرين من القيل وقيل سنة اربعين (وذكر البصودي رحمه الله

لهما آيت مواردا * الموت ليس لهامصاص * ورأيت قومي نحوها * بعض
 الاصغر والا كابر * ابرقت اني لامحا * له حيث صار الغوم صائر * لا يرجع
 الماضي ولا * يبقى من الباقي غابر * وروى * بيت * تهفي الاوائل
 والاواخر * فقال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله قسا انا لا حوا ان يبعث
 يوم القيمة امه وحده فقال رجل يا رسول الله لقد رأيت من قس عجبا بينما انا
 بجبل يقال له سهران في يوم شديد الحر اذا انا بقس بن ساعدة تحت ظل
 شجرة عنده عين ماء وعنده سباع كلها اترسبع منها على صاحبها ضربه يده
 وقال كفى حتى يشرب الذي ورد قبلك قال ففرقت فقال لا تخفى واذا ان
 بقبر من بينهما مسجد فقلت له ما هذا ان القبر ان قال هذا ان اخوين كانا
 فها هنا فاختلت بينهما مسجدا اعبد الله حل وعو فيه حتى الحق بهما ثم ذكر
 اياهما ثم انشأ يقول * شعر * خليلي هباطا لما قد رقت تماها احدا اكلها لا يقضيان
 كرا كرا * الم تعلموا اني بسهران مفرد * ومالي فيه من حبيب سوا كرا *
 اقيم على قبري كما لست بارح * والى الليالي او يحيب صرا اكلها كانها الموت
 اقرب غاية * بجسهي في قبري كما قد انا كرها فلرجعت نفس لنفسي وقاية *
 بنفسي ان تكون فدا كرها * فقال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله قسا وعنه قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا قسا (وذكر السعدي رحمه الله انه تدم النبي
 صلى الله عليه وسلم وفد من اباد قسا لهم عنه فقالوا هلك فقال رحمه الله كافي انظر اليه
 في سوق عكاظ على جهل له ادهر وهو يقر بها الناس احتسروا واسمعووا عوام عاش
 مات ومن مات فات وكل ما هو ات اما بهي فان في السماء خبر وان في الارض لعبر
 نجوم تدر وبحار تدر وسقف مرفوع ومها مرفوع اقسم بالله قسها لا حاشا فيه ولا
 انما ان الله له بينا وارضى من دين انتم عليه مالي اراهم يد هون ولا يو حوز ارض
 بالمقام فاقامو ام تر كوا فناموا وسيل مو تلى وعمل مختلف وقال ابياتا لا احفظها فقال
 ابو بكر رضي الله عنه وقال انا احفظها يا رسول الله فها هاها فقال الابيات قال
 كان حكيم العرب مقرا بالبعث وقد ضرب العرب بحكمته وعقله الامثال
 * دخلت سنة اربع وثلاثين منها *
 توفي فيها ابو سعيد زيدا بن عمرو بن نفيل بن عبد العزيز بن رباح بن
 عبد الله القرشي العدوي رضي الله عنه والد سعيد بن زيد من العشرة

حدثنا من عائشة ثم لها غلب عليه الحجاج بن نقض من جانبها الشامي سنة اذرع
 وشبرا وبناه على اساس قريش وسد الباب الغربي وبقي الاركان الثلاثة على
 بناء ابن الزبير (وكان المسجد الحرام محاطا بجدار قصير غير مستقي يجلس
 الناس حول الكعبة بالهداة والعشى يتهجون الانبياء فاذا خلص قامت الجالسة
 فاشترى ابن الزبير دورا بعشرة الا في دينار وادخلها في المسجد الحرام وسقته
 ثم عمره عبد المالك ثم عمر البيت ابنه الوليد بالاساطين الرخام وسقته
 بالساجوز خرفه وصرى اموال اعظميه (ثم وسعه المنصور العباسي امير المؤمنين
 واشترى دورا لذلك سنة مائة وثمان وثلاثين وزاد من الجهة الشامية وبني
 طاقا بالاساطين الرخام دائرا على المسجد وقيل هو اول من رحمه وكتب على باب
 جوهج ايات من القرآن واسمه وعمله ثم عمره ابنه الهادي وكشف عن مقام الدليل
 عليه السلام وصرى اموال اعظميه خارجة عن الحد وزاد مرة اخرى واشترى
 بيوتا كثيرة وصرى اكثر مما صرى من قبل حتى بقي البيت في وسط
 المسجد ومات قبل اتمامه واقامه ابنه الهادي اول خلافته ثم عمره الهادي بالله في خلافة
 اخيه الهادي على الله ثم ابنه الهادي في خلافته باذغال دار الندوة عمارة
 حسنة ثم ابنه الهادي بالله وزاد في الجانب الغربي ثم المستنصر بالله وهو اخر من
 عمره من الخلفاء العباسية (ثم عمره الظاهر برقوق بن انس الجركسي
 العثماني من ملوك الجراكسة بهصر ثم ابنه الناصر فرج بعد الحريق ثم عموره
 الاشرف ابو النصر بوسباي ثم الظاهر ابو سعيد همام العلوي ثم الاشرف
 قابغا بنى المجهودي الحاج ثم الاشرف قانصه الغوري (ثم السلطان همام
 بن سليمان العثماني ثم ابنه السلطان مراد ثم السلطان مراد بن احمد
 وتفصيله في التأليف المتكفلة به

و دخلت سنة مئة وثلاثين منها

مات فيها الحرث بن عمرو بن زيد مناة التميمي الشاعر العداء الهروزي
 بسليك بن السلانة قتل انس بن مذك الحنظلي في بعض الغارات والساكنة امه
 كان لها فتا كاشاعرا عدا من مشاهير شعراء العرب وفععا بهم وانكدهم
 واشهرهم وادل الناس في الارض واعداهم على رجله يهدو كانه طيب لا يامعق
 به الخيل ويهين الجواد عن ان يدركه ومن شعره شعره يكن بني

أنهم لما انتهوا إلى موضع الحجر وقنار عوا في من بضعه ثم ضربوا بأول من يطلع
 عليهم من باب بني شبيبة فكان النبي صلى الله عليه وسلم أول من ظهر لأبصارهم
 منه وكانوا يعرفونه بالأمين لوقاره وهديه وصدق لهجته واجتنابه الفاخورات
 والادناس فيحكوه وانقادوا إلى قضاائه فيسقط ما كان عليه من ردأ أو كساء ووضع
 الحجر في وسطه ثم قال لاربعة من قريش وأهل الرئاسة فيهم والزعماء منهم
 وهم عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف والأسود بن الهذيل بن أسد
 بن عبد العزى بن قصي وأبو حذيفة بن الهميرة بن عهر بن خزيمة وقيس
 بن عدي السهمي ليأخذ كل واحد منهم بجنب من هتبات الرداء فشاؤوه حتى
 ارتفع من الأرض وأدناه من موضعه فوضعه النبي عليه السلام في مكانه وقريش
 كلهم حاضرون فكان أول ما ظهر من فعله وفضائله فقال قاتل وأعجبها لغوم
 أهل شرف ورئاسة وشيوخ وكهول عهدوا إلى أصغرهم سنوا أفهم ما لا يفهمونه
 عليهم رأيسا وحاكما أما واللات والعزى ليعرفنهم سبعا وليقسم دينهم حظوظا
 وحددا وليكونن له به بعد هذا اليوم شأن ونبأ عظيم قيل كان أبلس ظهر
 في صورة رجل مات منهم وزعوا أن اللات والعزى أحيتهما لذلك المشهد
 وقيل كان رجل من حكماءهم وذوى الشأن منهم فاجابه أبو طالب بقوله ﴿شعور﴾
 أن لنا أوله وآخره ﴿في الحكم العدل الذي لا ينكره﴾ وقوله ﴿ناحله النعمه﴾
 وقوله ﴿ناحله﴾ أوله وآخره ﴿فإن يك حقا ففينا أكثره﴾ (وهله ما بنيت
 إلى الآن بناها شيعت عليه السلام ثم أبراهيم ثم أنفريشا لما خافت أن تقوم
 الكعبة من السهول فامروا بأقوم النجار النسل أن يبنيتها ثم بناها عبد الله
 بن الزبير رضي الله عنهما في أيام خلافة ثم الحجاج بن يوسف الثقفي وقيل
 أن جرهما بناها مرة ومرتين لأجل الله وا وقيل أم كن بناها أنها كان ترميها
 ولها الرادابن الزبير أن جعل الطين من الدرس قيل له أنه لاستهسك المنيان
 كالجص فحمل إليه الجص الجيف من صنعاء فبنتهما في الجفاء وكشف عن أساس
 التحليل عليه السلام فوجد ميملا بالحجر فبني البيت على ذلك الأساس وأدار
 شترا على فئائه والناس يطوفون من خارج وفتح بابا غربيا والمق عتبة
 البابين بالأرض ليسهل دخول التماس فيه وخر وجهه وجعل ارتفاعه سبعة
 وعشرين خراعا وأبنيها بالهسك والعتير وكساها بالدباج وكان سبع في ذلك

بجسدي مداعبة على سبيل المزاح فوجهه الرخول ميتا فوجع الى النعمان وقال
ماقتله غيرك والى اخبر كسرى بذلك فاعطاه النعمان الى دنبار وهو الذي
يجعل امره عند كسرى ويخبره ان عدي مات حتى انفه فانصرف الى الرسول
وفعل ذلك ولما قتل عدي خاف ابنة زيد على نفسه وخرج هاربا ودخل على
كسرى واخبره بخبر ابنيه وكان يعرف الفارسية فيجعله ترجمانا مكانه وكان
لهلك العجم اصطلاح على صفات معلومة للنساء يفتارونها لانفسهم فاذا ارادوا
امرأته سلوا من يفتدونه بتلك الصفات ليأتي بهن وجهه عليهما النساء
وان كسرى عند قدوم زيد بهن عدي اراد ان يرسل خصياله في اختيار جوار
لدارسه فقال له زيد ان لعبدك النعمان بن الهند بن ابنة تسمى حرة واختها
تسمى سعدى وابنة عم تسمى لجاب وكلهن على وفق الصفة التي يريدها
الهالك فقال كسرى فاكتب كتابا عني في ذلك الى النعمان ان يبعث لي بهن ان
كن علي ما ذكرت ودفع كسرى الكتاب الى الخادم وقال زيد ان رأيت ابوها
الهالك فابعث بي ترجمانهما معه بيته وبين النعمان قال نعم فانطلق ان شئت
فخرجوا معاهتي قدما الى الحيرة فدخلا على النعمان ودفعا اليه الكتاب فاكر
النعمان ذلك وشق عليه لان العرب لا يحتفلون بالهجوم وحمل زيد بجري
الترجمة بين النعمان والخصى حتى خرج الخصى مضيا وانصرف الى الهذلي
وزيد معه حتى دحلا على كسرى واخبره الخصى بهما سمع وقال سيدى ان
الكلب الذي بعثت اليه قد سمع فتعدي طوره فوقع ذلك في قلب كسرى
واستشاط منه غضبا ودعا الهاس بن قبيصة الطائي واقامه مثاه وعقد له على
اربعة الالف فارسي من على وهور او العباد واياها وولاه مكان النعمان وامره
بالسير الى الحيرة وبعث اليه النعمان مصفيا بالحديد

﴿ دخلت هنة نهمان وثلاثين منها ﴾

مات فيها ابو بصير ميمون بن حنبل الاسدي الشاعر المعروف بالاعشى
وبعد انه مات بعد ذلك ويقال اسمه كهس كان متواضعا طلق الوجه حسن
الجمالة طيب الحديث رقيق الشعر سهل الالفاظ وادب الشعر والهاو
واوصفهم للنساء واعزهم شعرا واحسنهم انشادا وابتدلك قدومه على غيره
من قدمه وهو احد اصحاب العلاقات السبع الطوال المعروفة بالسوداء ومن

النههمان عمرو بن جندب * وعمرو بن سعد والكذب اكذب *
 يكلمها ان لم اكن قد رأيتها * كراديس يهديها الى المي مركب *
 كراديس فيها الخوفان وقومه * فوارس همهم متى يدع يركب *
 سميت لههمي معنى فير مقصور * ولا عاجز لو انني لا اكذب *
 دعات همة مبع وثلاثين منها *

فيها عن الكسرى ابو وهب بن هرم بن نوشران من الحيوة نههمان بن منذر
 المخبي باباس بن قبيصة الطائي وتولد منه حرب ذي قار بين الفرس وبكوبن
 وائل من العرب انتصر فيها العرب على العجم كان رجل من اهل الحيوة من ولد
 زيد مائة بن تميم يقال له عدي بن زيد العبادي وكان شاعرا اديبا يدكلم بالارامية
 ويكتب بها وكان قوماهاذا بين كسرى وبين العرب وكان يقيم ببادية تسمى قاشور
 وبالحيرة عند اهلها ثلاثة اشهر وهو الذي اشار على كسرى بتولية النههمان امر العراق
 فكان في اعلى منزلة عنده يكرمه اذ حضرو يثني عليه اذ اغاب وكان رجل من بني
 ثعلبة يقال له عدي بن اوس يعاديه ويحسده وكان صاحب مكر ودهاء فكان
 اذ غاب بالنهمان يرمي العبادي بما يورثه ثم كتب كتابا من لسانه
 الى كسرى ينتقص النههمان فيه ويذكر معايبه ودس الكتاب الى من وصله
 الى نههمان فلما قرأه غضب عليه واهضر السوء في نفسه حتى امر بحبسه فكتب
 عدي اليه يقول شعر * ابامنذر كافي بالود مستغلة نههاذا جرم المجرم المتبغض
 فان من اعاد الخيرونك كرامة * ولست لتصح فيك بالهتراض * فلم يحفل بكلامه
 وتبادى على حبسه وكان له اخ يقال له ابي بخلفه عند كسرى اذ غاب فكتب اليه
 عدي يقول شعر * يحين اليك شقيق الفؤاد * ديكاذهدك ان يخترم * لدى
 ملك هو ثقي بالحد يد * اما لحق واما للظلم * فلا تلعين كثير الرقاد *
 بل ازم برابك واعترم * فاخبر ابي كسرى بما كان من النههمان فغضب
 كسرى عليه وكتب اليه مع رجل من رازيته يأمره بالاطلاق عدي وبدا
 الرسول به ودخل عليه في حبسه فقال له عدي ان خرجت من عندي
 خائب ان بدس النههمان من يقتلني قال ذلك لا يكون ولا بد لي من الدخول
 عليه لا بلاغ الكتاب وعام النههمان انه ان اطلقه فصار الى كسرى افسد عليه
 فارسل ثلاثة نفر وامرهم بقتله وقال للرسول انطلق اليه واخبره وانها كان

فلما فرغ منها قالوا ان انشدته هذا لم يقبله منك فلم يزل الرابع حتى
صدوه يخرج من فوره ذلك فأقنى اليهم فقال انك لم علمي هذا فمكثت ما نانا
يسير او مات واكن شعره هذا يدل على انه ادرك الاسلام بل ما بعد الهجرة
دخلت سنة تسع وثلاثين منها

وات فيها ابركعب زهير بن ابي سلمى ربيعة بن رباح بن قوط الهزلي الشاعر
المشهور احد بلغا العرب المشهورين وفصحاءهم الهزليين كان اديبا لا
يخالف بين الكلامين ولا يتبع وحشي الكلام ولا يمدح رجلا بغير ما فيه وبذلك
قدمه من قدمه على غيره كالشاعري رحمه الله وهو من اصحاب المعاني ومن شعره
يمدح سنان بن هرم وقومه بنى مرة شهر لو كان يقعد فوق
الشهس من كرم قوم باياضهم او حرمهم قعدوا قوم ابوهم سنان حين
تنسبهم ظابوا وطاب الاولاد ما ولدوا جن اذا فرجوا انفس اذا امنوا
عمر دون بها ايل اذا جهلوا لو يمدحون بورن او مكابله ما الوابر ضوى ولم يمدح
بهم احد هم يحسدون على ما كان من شرف لا ينزع الله منهم ما به حسدوا (وكان
زهير رأى في منامه انه قد من بسبب من السباع ومك ليتناولها ففاته فاوله بنبى
اخر الزمان وانه لا يدركه فاخبر بذلك بنيه واولصاهم باتباعه ان ادركه وكان
يجالس الكهنة وسمع منهم انه قد ان مبعث نبى اخر الزمان صلى الله عليه وسلم
وهو والد كعب وبجير الصحابيا وكان شاعرا من جريد بن خراخرا رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى اتى ابرق الهزلي فقال بجير لا حبة اثبت انت في عنقنا
في هذا المكان حتى اتى هذا الرجل فاسمع ما نقول فثبت كعب ومضى بجير
حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام فاسلم وشعر معه صلى الله
عليه وسلم الطائيف وقال في هذا اليوم شهر كانت علالة يوم يعلن دينكم
وغزاة اول اس ويوم الاذرف فجهمت ووازن صدها فتبددوا كالطير فتجبر
من قطام انزق لم يدعوا انما تماموا وان الاهدار هم ويطعن الحننى
وانت تعرفنا لكنى ما يحز حوا فتصحنوا من انا ب مطلق وكتب الى اخيه كعب
شعر من مبلغ كعب اقبل لك فى التى ناورم عليها بالالهى احزم الى الله
لا ارى ولا لالت وحك فتجبر اذا كان التحيات وتسلم لى يوم لا يتجو وليس
بهملت من النار الا اهر القاب مسلم نى بن زهير وهو لا شى عذك ودين اى

الطينة الاولى سئل الاصمعي عن اشعر العرب فقال عنقرة اذا ركب وزهير
 اذا رغب والناطقة اذا طرب والاعشى اذا رهب وقرعد هو من اشعر اهل
 لوبور ولما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وظهر امره قال قصيدة فيه
 وكان نزل على هيمه ورهيمه فسمع به ابو جهل فاقتاه في جمع من قريش
 واحدى اليه هدية ثم صأله ما جاء بك قال جئت الى محمد لاني كنت سمعت
 به لانظر ماذا يقول وما يدعوا اليه فقال له ابو جهل انه يحرم عليك الاطيبين
 النهر والزنا قال له تكبرت وما بقي لي حاحة بالزنا قال انه حرم النهر قال
 قد اصبت منها عرضي فجعلا يحذرونه اسوه له يكون من الكلام والفعل ثم
 قالوا انشدنا ما قلت فيه فانشدهم شعرهم الم تفتن عيناك ارضا
 * وبنت كهات السليم مسهدا * وناذاك من عشق النساء وانها * تناسيت
 قبل اليوم صحبة مهديا * ولكن ارى الدهر الذي هو خائن * اذا صاحبت
 كفاى عاد فافسد * شباب وشيب واقتار وثروة * فله هذا الدهر
 كين ترددا * وما زلت ابقي الهال مذانا بالغ * وليدا وكهلا حين شبت
 وامردا * فان تسألني عنى فيارب هائل * عفى عن الاعشى به حيث
 امهدا * الا ابهذا السائل اين يهوت * كان لو اقي اهل يثرب ومعدنا
 واما اذا ما دلجت فترى لها * رقيمين هديا لا يغيث وفردا * فمالك
 عندي مشككي من كلاله * ولا من حماحتي تلافى مهديا * نبي يورى مالا
 نرون وذكره * اغار لهوى في البلاد وانجدا * متى ما تناخى عند
 باب ابن هاشم * تراعى وتلقى من غواضله ندا * له صدقات ما تشب
 ونائل * وليس عطفا اليوم ما نهغدا * اذا انت لم تر حل براحم من التقى
 ولا نيت من بعد الموت من قد تزودا * ندمت على ان لا تكون
 بهنله * وترصد الامر الذي كان ارضا * فبايك والهيئات لا تطعمها
 * ولا تأخذن سهما فيدا لتقصدا * وذا النصب المنصوب لا تنسكنه * ولا
 تعبد الاوثان والله فاعبدا * وصل على حين العشيات والضحى * ولا
 تحو الشيطان والله فاعبدا * ولا السائل المحروم لا تنكره * لما فته
 حتى الاسير الهنديا * ولا تسخرن من بأس ذي ضرارة * ولا تعبر المال
 له وأخذنا * ولا تقربن من جارة ان سرها * عليك حر ام فانكحن او تابدنا *

﴿ دخلت السنة الوفيات للاربعين منها ﴾

وهي سنة الوحي وعام البعثة وابتدأ النبوة اول يوم منها وقيل في عاشره وقيل في شهرين وقيل في سنة احدى وقيل اثنتين وقيل ثلاث وقيل خمس واربعين وقيل على رأس خمس عشرة سنة من بتيان الكعبة وهو ضيعى يوم الاثنين لثلاث عشرة بقيت من شهر رمضان وقيل السبع وقيل لاربع عشرة ليلة وقيل لثمان من شهر ربيع الاول وقيل لسبع وعشرين من رجب اتاه جبرائيل عليه السلام بغار حرا وقيل ان اسرافيل وكلبه ثلاث سنين قبل جبرائيل وانكر ذلك الواقدى وصحبه الحاكم قالت عائشة رضي الله عنه الاول ما بداه النبي عليه الصلوة والسلام من الوحي الروعي الصادقة وقال ابن عباس رضي الله عنهما ان اول شيء رآه من النبوة ان قيل له وهو غلام استتر وذكر ابو نعيم ان هيرائل وميكائيل شفا صدره وغسلاه ثم قال اقرأ باسم ربك الايات فأتى ورقة فاخبروه فقال ابشروا انا اشهد انك الذي بشر بك ابن مريم وانك على مثلنا موسى وانك نبي مرسل وانك ستوهو بالخهاد وان ادرك ذلك لاجلهم معك وفي صحيح البخاري ذهبت به خديجة الى ورقة فقص عليه ما رأى فقال اذا خلوت وحدى سمعت نداء يا محمد يا محمد فانطلق هارباً فقال لا تفعل اذا قال فانبت حتى تسمع ثم اتنى فاخبرني فلو اخلا نذاه يا محمد يا محمد فثبت فقال قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الى اخره انتم قل لا اله الا الله وروى انه اتاه جبرائيل عليه السلام قال ابشرو يا محمد انا جبرائيل ارسلت اليك وانت رسول هذه الامة ثم اخرج لي قطعة نهد قال اقرأ فقلت والله ما قرأت شيئاً فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق الى قوله يعلم ثم قال انزل عن الجبل فنزلت معه الى قرار الارض فاجلسني على درنوك وعليه نوبان اخضران ثم ضرب برجله الارض فنبعت عين ما فتوا جبرائيل عليه السلام ثم امرني فتوضأت ثم قام فصلى بي ثم انصرف حزيناً الى الكهنة السلام الى احدى الكهنة وامرها فتوضأت وهى بها كما صلى جبرائيل عليه السلام فكان ذلك اول فرض الدابة ركعتين ثم ان الله تعالى افترها في السفر وانهى الحضر وقال ما نزل كانت احواله اول مرة هاركتين بالقدارة وركعتين بالمشي وفي صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها اول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الروعي الصادقة في الهم فكلن لا يرى روعيا الا حاب مثل خلق الصبح

سلمى على محمد * وكتب اليه كعب بن جهم * الا بلقاعنى بغير ارمالة *
 على اى شىء وبغيرك ذلك * على خلق ام تلقى اما ولا ابا * عليه ولم تذكر
 عليه افعالا * سفاك ابوبكر بكاس روية * انهلك الهامور منها وعلكا *
 تخالفت اعياب الهوى وتبعته * فهل لك يا بغير فيها قلت هل لك *
 قبالت ابياته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل دمه وقال من لقيه فليقتله
 فكتب اليه بغير وقال له النجاء ان كان لك فى نفسك حاجة فاقدّم الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وما اراك تفعل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياتيه
 احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا قبل واسقط منه ما كان
 قبل ذلك ولا يقتل احدا هاتئنا فاذا اناك كتابا قبل واملم فاقبل كعب وتناخ
 راحته بباب المسجد ثم دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه
 مكان الهائدة من القوم حلقة دون حلقة يقبل الى هو الاعوالى هو الاعيين نهم
 قال كعب عرفت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفة فتخطيت حتى جلست اليه
 فاملمت وقلت الامان يا رسول الله قال ومن انت قلت كعب بن جهم قلت انت الذى
 تقول والتمت الى ابي بكر رضى الله عنه وقال كيف يا ابا بكر فانشده ابوبكر الايات
 قلت يا رسول الله ما امكن ا قلت قال كيف قلت قال قلت * شعر * وانهلك الهامور
 منها وعلكا * قال مامون والله فانشده قصيدته * شعر * باننت سعاد قلبي اليوم
 سعاد * متيم اثره لم يقدر مكول * ان الرسول هين يستضاه * مهنت من
 سيوى الله مسلول * وانبتت ان رسول الله اوعى فى العفو عند رسول الله
 مامول * الى اذر القصيدة فاشار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى من معه
 ان اسمعوا حتى انشده القصيدة واعطاه النسي صلى الله عليه وسلم بردة له قال
 ابن الاثير وهى التى عند الخلفاء الى الان ومن اشعاره الحميدة * شعر * لو كنت
 اعجب من شىء لا عجبني * هوى الفتى وهو مشغول القدر * يسمي الفتى لامور
 ليس يدركها * والنفس واحدة والهم منتشر * والهم عما عاش بهى ودله امل *
 لا تنهى العين حتى ينتهى الاثر * ومنه * شعر * ان كنت لا تروى هوى لما *
 تهرى من هوى عن الحامل * فاحش سكوتى اذا انا منعت * فيك لسوء
 نيتى العائل * فالسامع الزام شريك له * ومطعم الهامول كالاكل * مقالة السؤال
 اهلها امرع من متعروا نل * ومن دعى الناس الى خدمه * دمه بالحق وبالامل *

فان بك حق يا خديجة فاعلمي * حديثك اربابا فاحمد رسول * وجبريل
 بأئيمهم مكال معهما * من الله وحى بمشرح الصدر منزل * يهويه من فاز
 فيهما ينوبه * ويشقى به الغاى الغى المفضل * فريقان منهم فرقة فجانته *
 واخرى باحوال الجحيم تغلل * اذا ما دعوا بالويل فيه تنابعت * متلغها ما لهم
 ثم فى عمل * فسيحان من تهوى الرياح بامره * ومن هو فى الايام
 ما شاء يفعل * ومن عرشه نوى السوات كلها * واقضاه فى اللقى لا تنبذل *
 (وروى انه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ورقة وقيل كان يستقبل
 الكعبة فيقول اللهم ديني دين زيد والهوى اله زيد وكان يهتده ويقول
 شهر) رشت وانعمت ابن عمه ورائهاه تجنبت تنور من النار ما يهل برك
 رب ليس كهذله * وتركك حنان الجنان كهامها * اقول اذا هبطت ارضا خوفة *
 حنائيك لا تطهر على الاعاديا * خائيك ان الجن كن رجوعهم * وانت
 الهى ربنا وراونا * لقد يدرك الانسان رحمة ربه * وان كان تحت
 الارض سمعين واديا * ادين لرب يستجيب ولارى * املئ لا يسمع
 الدهور واعيا * اقول اذا هبطت فى كل بيعة * تباركت قد اكثرت
 باسمك داعيا * فقال صلى الله عليه وسلم رايته فى بطن الجنة فى حلة استمرت
 وفى رواية ابصرته فى بطن الجنة عليه السندس وفى رواية رايت ذلك النفس
 فى الجنة وعليه ثياب خضر وفى رواية للحاكم فى المستدرك عن عائشة
 رضى الله عنها لا تسبوا ورقة فانى رايته له جنة اوجنين وعن عائشة رضى
 الله عنها سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ورقة فقالت له خديجة رضى
 الله عنها انه كان حديثك وانه مات قبل ان تطهر فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم رايته فى المنام وعاهه نيا ببيض وفى رواية تساب اخ لورقة رجل افناول
 الرجل من ورقة فسيه فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال لآخيه هل
 علمت انى رايته لورقة هذ او حنتين فهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبه
 وعنه انه قال يا محمد اخبرنى عن هذا الذى يا تيك يعنى جبرئيل عليه
 السلام فقال يا تينى من السماء احاه لوعله وباطن قديمه اخضر هذا وقد صحح
 النووى وغيره من المحققين اسلامه وكيف لا والا حاديب الصحيحة صريحة
 فى ذلك فهو اذا اول الناس اسلاما كلهم ذكروهم واثانهم اعمين ولعل الناس

ثم حبب اليه الخلاع وكان يتخلو بقارهرأ فيتجشبه به وهو التعبد الليالي ذوات
الهدن قبل ان ينزع الى امله ويتزود لذلك ثم رجع الى خديجة رضى الله عنها
فيعزود لمثلها حتى جاء الحق وهو في غار حرا فجاه اليه فقال له اقرأ قال قلت
ما انا بقارى فاذنبى ففطنتى حتى بلغ منى الجهد ثم ارسلنى فقال اقرأ قلت
ما انا بقارى فاذنبى ففطنتى الثانية حتى بلغ منى الجهد ثم ارسلنى فقال اقرأ قلت
ما انا بقارى فاذنبى ففطنتى الثالثة ثم ارسلنى فقال اقرأ باسم ربك الذى
خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذى فرجع بهارسول
الله صلى الله عليه وسلم يورثى فواده فدخل خديجة بنت خويلد رضى الله
عنها فقال ملوئىن ملوئىن فملوئى فملوئى حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة رضى الله عنها
واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسى فقالت خديجة رضى الله عنها لا والله ما يجزى بك
الله اهدى اناك تسبل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين
على نوايب الحق فالتللت به خديجة رضى الله عنها حتى اتت به ورقة بن نوفل

﴿ دخلت سنة احدى واربعين منها ﴾

توفي فيها ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب
القريشى الاسدى رضى الله عنه في اول البعثة وبدء الوحي وهو ابن
عم خديجة رضى الله عنهما وذهبت خديجة برسول الله صلى الله عليه وسلم
اليه وكان عالما صاحب رأى ويصارة طليب الدين وتنصرف الجاهلية ثم
اسلم وكل يكتب الكتاب العبراني وكتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله
تعالى ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عوى فقالت له خديجة رضى الله عنها
يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي اذكري فاجبه رسول
الله صلى الله عليه وسلم خبر ما راى فقال له ورقة هذا الناموس الذى
نزل الله على موسى باليعنى كنت فيها حذ عايا ليعتنى اصكون حيا اذ يخرك
قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او امر حتى دم قال نعم لم يأت رجل
قط به مثل ما حدثت به الا عودي وان يدركنى بمرك انصرك نصر او عزائم
لم يشب ورقة ان توفي وفتر الوحي وروى انه اذنى بعد ذلك رأسه وقبل
ياخوه ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزله وقد زاد ذلك
من قوله ثباتا وخف عنه بعض ما كل فيه من الهم ثم انشأ ورقة ﴿ شعر ﴾

والله ان الهوت خيرهما انت فيه فاذهب الى كسرى واطعن الىه فانه يصنع
 عنك فانصرى حتى اتى المدائن فاستقبله زيد بن عدى فقال له النعمان
 يا ابن اللخن الثمن بعت لاختك باييك فقال زيد اما والله لقد بعت بك بيتا
 لا تخرج منه ابدا ثم دخل على كسرى فقال ايها الملك ان زيد بن عدى
 قد تورحم كلامى على الخصى على التجريف وابله ما لم انطق بكلمة منه
 ودخل زيد في اثره فقال ايها الملك ان هذا العبد اذا جلس على سريره
 ووضع التاج على رأسه ودعا بشرا به وندمائه لا يظن ان لك يد اعليه
 فاوغر ذلك قلب كسرى على النعمان فامر به فالتقى في بيت الانبيال فوطأته
 حتى مات وقيل بل امر بحبسه فمات في السجن وعلى ذلك قول شبيب بن
 عامر اللخمي **﴿ شهر ﴾** تولت ليالى الى منذر بعد ما * ثووا بدمشق
 اعصروا زمانا * وكانوا يفيدون العفات نوالهم * وقد منحوا اهل
 الزمان امانا * فعادهم في السجن كسرى ببغيتهم * وقلدهم بعد العود انا *
 ثم ان كسرى بعد ذلك كتب الى اياس يامره ان يبعث اليه اولاد النعمان وتركته
 فارسل اياس الى الملك يطلب منه ذلك فابى الملك ان يسلم شيئا من ذلك
 وقال **﴿ شهر ﴾** آليت ان لا اسم الخلق * ولا سعاد وافتاهم رقة * حتى يظل الريش
 منجد لا * او تكلم البيض من الذرقة * فكتب اياس الى كسرى يعلمه
 بذلك فغضب كسرى والى على نفسه ان يستأصل بكر بن وائل وكتب الى اياس
 يأمره بالهسيو اليهم فمن معه من احياء على وبهرا والعباد وايا وكتب الى قيس بن
 مسعود الشيباني المهورى بنى الجديين وكان عاملا له على بعض الاقطاع يامره
 ان يمنع العرب من دخول السواد وان يسيو بن معه نجدة لاياس على بكر بن
 وائل ثم عقد لقايد من قواده يسمي الهاورن على اثني عشر الفا من ابطال
 اساورق وارسله الى اياس ثم عقد لقايد اخر يسمى هرورد على اثني عشر الفا
 اخر وامره ان يلقوا اثر الهاورن حتى يقدم على اياس بن قبيصة فسارت
 الجيوش الى بكر بن وائل واحاطت بهم فقالت هرقة بنت النعمان **﴿ شهر ﴾**
 تسر بلنا الحديين غداة بوس * لمحوب بالذوائر قهطير * وما تحت
 الحديين اشد منه * من الاعداء من غلل الصدور * كان الناس وافونه
 حبيبا * بنى قار لتجليل النذور * فحمتنا الهنية حين جاعت * ودارت

سكتوا عن امره ذلك لعدم شهرة اسلامه وظهوره بعد الدعوة هذا (ومن
الغماره في شعره ما للرجال لصرى الدهر والقدر * وما لشئى قضاء
الله من غير * حتى خديجة تدعوه لاخبرها * ومالتا بخفى الغيب من
غير * فكان ما سالت عنه لاخبرها * امرا اراه سيأتى الناس عن اخر *
فخبرتنى عن امر قد سمعت به * فيها مضى من قديم الناس والعصر *
بان احمد ياتيه فيخبره * جبرئيل انك مبعوث الى البشر * فقلت على
الذى تر جبرين ينجوه * لك الاله فرحى الخير وانتظرى * وارسله اليها ناسى
نصاله * عن امره ما يرى في النور والصور * فقال حين اتانا منطلقا عجبها
* تقف من اعلى الجبل والشعر * انى رأيت امين الله واجهنى * في صورة
اكملت في اعياب الصور * ثم استهر فكان الحوى يدعونى * لما يسلم ما
حولى من الشجر * فقلت ظنى وما ادرى لي صدقنى * ان سوف تبعت نزل ومنزل
السور * وسوف ابليك ان اعلنت دعوتهم * من الجهاد بلا من ولا كدر *
وله في مدح النبى عليه السلام في شعره * يعفو ويصفح لا يجزى بسببه *
ويكظم الغيظ عند الشتم والغضب * وفيها كان الاسراء النبى صلى الله عليه وسلم
الى بيت المقدس حسب ما ينطق به التنزيل على ما ذكره اليهودى وغيره
دخلت سنة اثنتين واربعين منها

كان فيها حرب ذى قاريين بكربى وائل ومن معهم من العرب وبين العجم
وهو موضع على خمس مراحل من مدينة الرسول عليه السلام مهاجلى البصرة
بعد ان هلك نعمان بن المنذر بن المنذر بن امرء القيس النخعي ابو قابوس
احد ملوك العرب بالعراق قبل الاسلام وكان معاه بالخيرة لها بلغ النعمان ان
كسرى عن له عن الملك وامارة العراق وغضب عليه واهم ايباس بن قبيصة
ان يبعثه اليه مصدا بالحديد استودع اهله وحيله وابله وسلاحه عند هان
بن مسعود بن ربيعة بن شيبان البكرى المعروف بالمرذل الشيباني وخرج
ماريا من الخيرة وقدم على احياء طى فاجتمع اليه عظاماء وهم قالوا انا لاناهن
ان يهز وناكسوى لاجلك فيوقع بنا ما لا نطيقه وينال حاجته منك على رغبة
فاخرج عنا غير مطروذ فخرج الى بنى عيس فكرهوا نزوله عليهم فانتقل من
عندهم عاز ما قبيلة اخرى وكانت قد فرحت معه ابنته المتجردة فقالت

نادى فيه مناد العرب ان القوم يفرقونكم بالشباب فاحلوا عليهم
 حملة رجل واحد وقتلوا بشر بن شريك امام اصحابه وهو يرتجز ﴿ شعر ﴾
 قد جد بعد اذ كم فيجدوا * ما علمني واذا صلب جلد * والقوس فيها وتر فرد *
 مثل ذراع البكر او اشد * قد جعلت اخيار قومى قبا * واذا انما باليس منها يد *
 وتقدم الهامر حتى وقف بين الصفيين ونادى بالفرسية مرد بهرد فقال زيد
 بن حماد البشكوى ما يقول هذا قيل يد عوا الى البراز رجلا لرجل قال وابيكم
 الا انصف وخروج اليه فاختلفت بينهما فمردتان وكان السابق بالغرب
 زيد ووقعت الضربة على منكب الهامر فقطعت دمه ولباسه حتى افضت
 الى منكبه فادانته فسقط ميتا وكان اول قتيل قتل بين الصفيين فتباشرت بكر على
 ذلك ورجوا ان يكون اية النصر ثم اشتعلت نار الحرب بينهم ومردت بكر
 صبرا صادقا وانتشب القتال بين الصفيين اشد ما يكون وقها دوا على ذلك
 حتى عجم هر الظهيرة فغطشت العجم طشا شديدا وضعت عن الكناج
 فبالت الى حب هناك بين الخوس وذى قار فام تجدهم احوال بينهم الليل فبات
 كل فريق في مكانه وجاءت روايا الهاء الى العجم فشبوا تلك الليلة ولما اصبحوا
 رسات على ويهرا والعماد وايا دوقية العرب من اصحاب اياس الى بكر بن
 وائل يقولون لهم ان ظفروا فذلك احب الينا من ظفر العجم فخنن نعتزل
 الحرب فلا يكون لدا ولا عينا ونهزم اذا التحم القتال بينكم فتالت بكر بل
 تدهون عن ذلك وتختارون بيننا وبينهم فلما تضادى النهار زحف الفريقان
 بعضهم بعضا فالتزا واقتتلاوا اشر القتال حتى قوسه في النهار فند ما كان مع
 العجم من الهاء واصحابهم المرو والعطش وكانت العرب لا تبالي لاعتيا دها
 عليه وخروج كعب بن العرب زيد بن حماد واصحابه من وراء العجم واليهوم
 بالسري والرياح فوقهم الرعب في قلوبهم واجلواها و بين واتبعهم سرعان
 بكر فقتلوا منهم عدا كثيرا ولحق دغلة بن يسار العجلي يهره دقايد العجم
 نلى ميسر فادركه بطعنة سقط عنها ميتا ودفع الهزلى فرسه في طلب اياس
 حتى ادركه ومعه ذوالجدين فاراد قتله فذهمه ذوالجدين وحال بينهما فنجيا
 واتبع العجم ذمه مائة فارس من بني شيبان وننى عجل وحلوا يقتلون من ادركوا
 منهم ولا ياتون الى السلب ولا غنيمة حتى جهنم الليل وباشت اغبارهم كسرى

كاسها بيد الهديو * ثم ان عظماء بكر احتضروا الى الهزدلي وقالوا ان هذا
 الجيش قد احدث بنا من كل جانب فيها تروى قال ارى ان نجهلوا حصونكم
 «يو فكم ورماحكم وتوطئوا انفسكم على الهوت قالوا نعم والاه ايس لنا الا ذلك
 فاما ان تدفع عن احصائنا او ننوت كراما ثم ان قيس بن مسعود اقبل في سواد
 الليل من عسكر ايباس حتى وقف على الهزدلي ابن عمه فقال يا ابن العم
 انه قد حل بكم من الامور ما ترون فارى ان تفرق غيل النعمان وسلاحه على
 اشد اقوامك ليستعينوا بذلك على القتال فان سلحو اودوه عليك والافهم ما خوذ
 لاهالة وعليكم بالمبر واباسكم ان تقتلوا ذمة النعمان حتى تهوتوا في الحرب
 فتكون لكم العذرة بين الناس قال قد اوصيت «يهما وادرا ان لا تروى
 مناقصورا ولا فتورا فانصروى قيس باكميا من سناخفة ان ينكر عليه كسرى
 فيقتله ولما اصبح الهزدلي دعا بجيل النعمان وسلاحه ففرقها في ابطال قومه
 فركبوا تلك الخيول وكانت ستمائة فرس ولبسوا تلك الدروع وهي ستمائة
 ايضا واستلحوا تلك الرماح والسيوف فكانت عددا كثيرا وقطع سبهائة
 رجل منهم اكله اقبيةتهم من لدن مناكرهم لتخفى ايديهم على ضرب السيوف
 وعهد رجل من اشراف بني عجيل يقال له حنظلة بن سار الى حزم رجال
 النساء فقطعها يريد بذلك ان يهتغ القوم من الهرب اذا كانت الدائرة عليهم
 فسمى مقطع الوضمين وارسل ايباس الى بكر بن وائل يخبرهم احدى ثلاث
 خصال ان يسلموا تركة النعمان واهله فيسلموا او يسيروا ليلا في الجراوى فيقتل
 الكسرى انهم هربوا او يبرزوا للحرب وكان لا يريد قتالهم وانما اضطر اليه
 بامر الملك فتواهموا بينهم فقالوا اما ان نسلم خفارتنا فلا يكون ذلك ابد او اما ان
 نسير في الجراوى فذلك اضمر علينا من الحرب فلميس لنا الا الهتاف والنبات
 لقتال الاعجم ثم اختاروا من ابطالهم فسهائة فارس واقاموا عليهم من يد
 حماد اليشكري واهروهم ان يسيروا حيكبو والاعجم واصحاب ايباس في بعض
 مكان الطريق فساروا وكنهوا لهم يمكن فقال له الحو ثم تم غف القويقان وعلى
 ميمنة بكر حنظلة بن سار العجلي وعلى ميسرتهم بشو بن شريك وسار
 الهزدلي في القلب بابطال بني شيخان وعلى ميمنة عسكر ايباس الهاموز
 وعلى ميسرته هو من دواباس في القلب بهن معه من العرب ولها التقى الجيشان

بن الهنذر بعد أبيه اثنتين وعشرين سنة وكان امرأه ابرش قصيرا دعيها
سبي الخلق قتل نديميه خالد بن الهمليل وهو بن مسعود الاسديين
في سكونه ثم لما أصبح سال عنها فافخبروه بخبرها فندم على ذلك وحزن عليهما
حزنا شديدا ثم امر ببنائفة عليهما وجعل لثمنه يومين من السنة يجلس فيهما
عند القبة احدهما يوم نعيم فكان اول من يطلع عليه يومئذ يعطيه مائة
من الابل والاخر يوم بوس واول من يطلع عليه يومئذ يقتله ويأخذ بدمه
تلك القبة وممن قتله في ذلك اليوم عبيد بن الابرص العامري دامية العرب
ولم يزل على ذلك حتى مريه رجل من طي يقال له حنظلة فامر بقتله فقال له
الله الهلك ان لي صبيبة صغارا ولم اوص بهم احدا فان رأيت ان تأذن في انيافهم
واعطيتك عهد الله اني ارجع اليك اذا اوصيت بهم فوكله النعمان وقال ذهب
ولكن بشروط ان بضميتك احدي من معنا فنظر حنظلة الى وزيره شريك بن عهير
وانشد شعره * يا شريك بن عهير * هل من الموت محالة *
يا اخا كل مصاب * يا اخا من لا اخاله * يا اخا النعمان فيك ال * يوم عن
شيخ كفاله * ان شيبان قبيل * اكرم الله رجاله * (فقال شريك
على ضمانه ايها الهلك فبضى الطائي واحل اطلاقا في فيه فلما كان ميعاده انيل
وهو يشهد في عده حتى وصل وقال خشيت ان ينقض النهار قبل وصولي
فرايها الهلك بامرك فادرك في النعمان برهة ثم رفع رأسه وقال ما رأيت اعجب
منك فماذا جعلك على الرجوع الى القتل قال حينئذ فان من لا وفاء له ادمن له فاطلعه
النعمان واحسن اليه وابطل تلك السنة السوء واحركت ابنته هند الاسلام وكانت
عويث وخطبها الهشيرة بن شعبة فابت وقالت اي رغبة لشيخ اعور في عجز
عويث ولكن اردت ان نفتخر بنكاحي فتقول تزوجت ابنة النعمان بن الهنذر
فقال صدقت وانشأ يقول شعره * احركت ما منيت نفسي خاليا *
الله حرك بابنة النعمان * فلقه ردينا على الهشيرة ذهنة * ان الملوك ذكية
الاذهان * في ابيارن وكانت بعد ذلك مدخل عليه فيكرها ويسألها عن حالها
فقال شعره * من يناسر الناس والامور انما اذلت فيهم سورة نتعصف *
فان لي بنا لا يندم نعيمها * تغلب نارنا وتناو نصرف * ولها انهم اياهم
مع الهنزرعين * عاد الملك الى امله فهلك الاسود بن الهنذر ثم ملك

فغضب من ذلك غضبا شديدا ووقعت الزلزلة والعويل في الهرا من وكان ذلك سنة احدى عشرة وسبعمائة للمسيح عليه السلام وقيل كان يوم ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل في منصرفه من وقعة بدر وقيل غير ذلك وهو اول يوم انتصفت العرب من العجم وتطاولت اعتناقهم في ذلك اليوم وهم من اعظم ايامهم واشهرت شعرا وهم من ذكره قال عمرو بن تغلبه **﴿ شعر ﴾** يا يوم ذى قار سقيت من الحيا * غيثا يغسل من دم الحيين * عهري لقد عطفت علينا ثعلب * وشهابها اللعاع ذوالرحمين * فانبجبت الظلمة ابان نورية * وتجلت الغمام عن ظفر بن عظيم لانسى هناك مغالمة * وجداية ومهرب بن قرين * تلك الفوارس ليس بجحد فضلا * الاذميم العرض والابوين * هم وان رونا بالعوالم والقنا * وصلوا لبيب النار في الصدفين * وقال ظليم بن الحزب بن طارة اليشكري **﴿ شعر ﴾** اما جاك طيف زار من ام تغاب * ففاض بدمع الواله المتصعب * وما زلت عصرا في هبابيل رتب * الى ان كساف الدوحة الثيب * واقصورت عن وصل المسان موليا * الى صهوات من سراق شوب * الى كل صند يدي يصابق ظله * وكل رقيق الشفرتين مشعل * اغادر لسه الحرب صرعى يعامل * وابيض قطاع بكى موبس * الى ان لقيت العجم والفوم سادة * وفتيان بكر كالسفير الهملب * فله يوم تغلبيون شهروا * لقد ذهبوا في يوم ذى قار مذهبي * وقال بكير بن الاصم **﴿ شعر ﴾** هم يوم ذى قار وقد حس الوعى * خلطوا لهاما حملا لاهام * فمروا ببنى الاحرار يوم لعوهم * بالهشر في على صميم الهام * وهذه القصائد كل واحد منها * حاوية اختصرنا على ما ذكر لجرانها على الاسلوب الهالوتى وقال ابو تمام الطائى يهتج ابا دلف الشيبانى العجلى * اذا افتخرت يوما تهيم بقوسها * وزادت على ما وطئت من مناقب * فانتم بذى قار امالت سيوفكم * عروش الذين استروا قوس حاحب * وله في مدح خالد بن يزيد بن معاوية بن ربيعة الشيبانى **﴿ شعر ﴾** لهم يوم ذى قار مضى وهو مفرد * وعيك من الاشباه ليس له صعب * به عانت صعب الاعام انه * به اعربت عن ذات انفسها العرب * وبالدلالة هذا اليوم من مفاد يكو بن وائل وكان ملكا بها

امره قليل شيعته قد وترته العرب ونصبت له الحرب الا ليسيروا من اجابه
وتبعه وذلك على قول بعضهم

﴿ دخلت سنة خمس واربعين منها ﴾

مات فيها عنترة بن شداد بن معاوية بن مراد العبسي الشاعر احد فصحاء
شعر العرب ومن مشاهير الفوارس الشجعان كان فصيح الكلام رقيق الشعر
سهل العبارة لا يأخذ ماخذ الجاهلية في ضخامة اللفاظ ونفورها وكان حسن الشيم
شد يد النخوة كثر بها مضيا فا وعلى ذلك قوله اني لا اهلك الا عن ثلاثة لان
من قوم عيجرون الصايح ويكرهون المادح ويطهرون الفادى والرائح وهو احد
اصحاب المعلقات وكان له اليد الطولى في الامامة ومن ذلك ﴿ شعر ﴾
يا عيل ان كان ظل القسطل الملك * اخفى عليك يوم معترك * وسائلنى
فرسى هل كنت اطلعه * الاعلى موكب كالليل عتيك * وسائلنى السيف
عنى هل ضربت به * يوم الكربة الامامة الملك * وسائلنى الرمح عنى
هل طعنت به * الا الهدر ع بين النحر والحنك * استقى الحسام واسقى الرمح
نوائه * واتبع القرن لا اخشى من الدرك * لولا الذى ترهب الاملاك
قد رته * جعلت متن جوادى قبة الفلك * (وفيما اخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم اصحابه في الهجرة الى الحبشة وهو اول هجرة في الاسلام وقال الحاكم
كانت بعد موت ابي طالب واختلفت في عددهم انهم اثني عشر رجلا واربع
نسوة او احد عشر رجلا وامرأتان او عشرة رجال واربع نسوة واميرهم عثمان
بن مظعون رضي الله عنه وقال الزهري رحمه الله لم يكن لهم امير عند النجاشي
فلما رأت قريش استقرارهم بها وامرهم ارساوا فيهم عهر وبن العاص وعبد الله
بن اب ربيعة ليودوهم الى قومهم فاجاب النجاشي ورحمها خائبين

﴿ دخلت سنة ست واربعين منها ﴾

الام فيها هجرة بن عبد المطلب رضي الله عنه وكان اعز نبي في قريش واشده
شكيمة فعزبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفّت عنه قريش قليلا ثم بعده
بثلاثة ايام عهر بن الخطاب رضي الله عنه بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم
ان الهم ابد الاسلام بعهر بن الخطاب وكان رجلا لا يرام ماورأ ظهره فامتنع
بها الصحابه وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول ما كنا نقدر ان نصلى عند الكعبة

الهنذر بن النعمان بن الهنذر الملقب بالهنرور واستمر على ملك الحيرة
الى ان قتل يوم جواني واستولى بعده خالد بن الوليد المخزومي رضي الله عنه
تحت راية الاسلام واخذت من هناك دولة المسلمين

﴿ دخلت سنة ثلاث واربعين منها ﴾

ماتت فيها ام عمار سمية بنت هباج رضي الله عنها على قول كانت امه لا يحد بها
بن المشيرة المخزومي وكان ياحو عليه فاعتقها وزوجها منه فولدت له عمارا
وكانت من السابقين الى الاسلام قيل كانت سابع سبعة ومن اظهر الاسلام
من بيت في الله عز وجل اشد الابداب على الاسلام وكانت ثاني غيره حتى قتلها
في اول الاسلام جاء ابو جهل فطعنها بحربة فكانت اول شهيد في الاسلام وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مريعا وامه وابيه وهم يحدون بالابطح
في رمضان مكة فيقول صبرا يا آل ياسر موعدكم الجنة

﴿ دخلت سنة اربع واربعين منها ﴾

نزل قوله تعالى فاصبر بما توهم فبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلتصقوا قومه الى الاسلام ولم يحدوا عنه ولم يردوا عليه حتى ذكر الهتهم وعابها
فاجهوا على خلافه الا من عصوه الله تعالى وبينناهم بن ابي رهاص في نفر
يصلون في شعب من شعاب مكة اظهر عليهم نفر من المشركين ما باوعا عليهم
ما يصنعون حتى قاتلهم فضر ب سبع رجلا يحيى بعض فشجوه فكان اول دم
اهرق في الاسلام فتنا بن القوم وبأذى بعضهم بعضا وتوامرت قريش على
من اسلم منهم يحدونهم ويفتنونهم عن دينهم ومنع الله رسوله صلى الله عليه وسلم
جمعه الى طالع وبني هاشم والمطلب غير الجلب ورماه الوليد بن المشيرة
بالسحر وتعبه قومه في ذلك فنزل فيه قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيداً
الايات وقوله تعالى الذين جعلوا المران عشرين ثم اشتد عليهم امره فكذبوه
واذوه ورموه بالشعر والجنون والكهانة واخرجوا به سقاهم حتى اشد رجل منهم يوماً
بجميع رداءه فقام ابو بكر دونه وهو يبكي ويقول انقلبون رجلا يقول ربنا الله
ثم جهر عبد الله بن مسعود رضي الله عنه بالقرآن وكان اول من جهر به من الصحابة
رضي الله عنهم وكتب الى الكسري ابرو بن هرم بن بن نوح وان عامه
على اليمن باذان بن ساسان الجرون بان قد ظهر في جبال تهامة داعية خفي

علي ما روى الكاظمي عن باذان وهما بهتان عن ابن عباس رضي الله عنهما
ولم يسمع منه تلك القرائن على ان شفاعتهما لتورثني فسجد النبي صلى الله
عليه وسلم وسجد المشركون بترحمهم ان ذكر الهتهم بخير فلهما اثنين عدم ذلك
رجعوا الى اشد ما كانوا عليه (ولو صح فتاويله ان الشيطان نطق به عند انقطاع
نفسه عليه السلام او انه قال مريد به الهلاك او تعجبا وتكها فلما بلغ ذلك
القادسين حين دنوهم من مكة لم يزل احد منهم الا يجول او مصغيا

﴿ دخلت سنة ثمان واربعين منها ﴾

فيما نزل سورة الروم وذلك ان الفرس غزوا الروم وغلبوا عليهم في القدس
وبصري وادريات وغيرها وعم القتل والسبي في النصراني واخذوا الملاء
وهمل الكسوي ابرويز بن هرمز عود الصليب ومنديل عيسى عليه السلام
الى بلاده ولما حاربت الروم والفرس بين ادريات وبصري والجزيرة
والاردن وفلسطين وغلبت فارس الروم فبلغ الخبر مكة شق ذلك على
المسلمين لاهل فارس بجوس لاختاب لهم والروم اهل كتاب لهم كتاب
وفرح المشركون وشبهوا بالمسلمين وقالوا انتم والنصارى اهل كتاب
وتحن وفارس اميون وقد ظهر اخواننا على اخوانكم ولنظرون نحن عليكم
فزلت السورة فقال لهم ابو بكر رضي الله عنه لا يقرر الله اعينكم فوالله لنظرون
الروم على فارس بعد بضعة سنين فقال له ابي بن خلف كذب يا ابا فضيل اهل
بيننا اهلا انا هبل عليه فناهجه على عشرة قلايص من كل واحد منها وجعلوا اهل
ثلاث سنين فابو بكر رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
البضع ما بين الثلاث الى التسع فرائد في الخطر وماده في الامل فبعلاها مائة
قلوص الى تسعة سنين وما راى من حرج اصابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
واثرت الروم على فارس يوم الحديبية على رأس سبع سنين من الهجرة
وقيل يوم بدر فاذا ابو بكر المطر من خربة ابي وجابه الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال صلى الله عليه واله من الاية من الايات الجينة الشاهدة على صحة النبوة
والقران من عند الله لانها انباء عن الغيب الذي لا يعلمه الا الله

﴿ دخلت سنة تسع واربعين منها ﴾

خرج فيها النبي صلى الله عليه وسلم ويثوهاشم من الشعب وكان الشعب

الهناجاة المراهنة منه سلمه
الله تعالى

حتى اسلم عهدها قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت
مالا حينئذ لك ما لا تكون به اكثرنا مالا وان كنت تريد الشرى فينا
نسيك لك علينا وان كنت تريد ملكا ملكناك علينا وان كان هذا الذي
راؤا قد غلب عليك بذلنا اموالنا في طلب الطب لك حتى نبرئك
او نغزى فيك فقال ما بى مما تقولون ولكنى بعثنى الله رسولا ونزل على
وامر ان اكون لكم بشيرا ونذيرا فبلغتكم رسالات ربي ونصحتكم
فان قتلوا منى ما حثتكم به فهو حطكم في الدنيا والاخرة وان تردوه على امرى
لا امر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم (ثم ابان النضو بن الحارث وعنه يروى
مقطعا ذهبنا الى ابيار اليهود فسالهم عنه عليه السلام فقالوا له اسأله فان
فان اغبر بالبعض منها دون البعض فهو نبى مرسل وان لم يفعل فهو نازل
سأله عن فتية ذهبوا في الدهر الاول وعن رجل طواف وعن الروح فابان
الله تعالى سورة الكهف وما انزل من امر الروح (وعذب المشركون بالنار)
من الصحابة ليروجهوا عن دينهم منهم سمية ام عمار بن ياسر رضي الله
حتى قتلوها فهي اول قتيل في الاسلام وقيل بل الاول الحارث بن ابي
ابن خديجة رضي الله عنه ما فيها ذكره العسكري ومنهم بلال فاشتره ابراهيم
الصديق واعتقه واعتقه ستة آخرين

﴿ دخلت سنة سبع واربعين منها ﴾

كان فيها بدء الدعوة على رواية بنى النبی صلى الله عليه وسلم بعد الله
هت سنين لا يدعوا احدا الى دينه وكان امره في ذلك المدة (روى)
لهارات قريش عن النبي صلى الله عليه وسلم بهن مرة وعرة (صحابه بال)
وفشوا الاسلام في القبايل اذ هموا واتهموا ان يكتبوا كتابا يشتمون به
على بنى هاشم وبنى المطلب ان لا يكتبوا لهم ولا يكتبوهم ولا يبيعوا
شيئا ولا يبتعوا منهم وكتبوه في صحيفة اعطى منصور بن عكرمة وقيل
بن عامر فسلط يده وعلقوها في حوى الكعبة هلال الحرام فأتوا بها
واله مطلبيون غير ابي لهب الى ابي طالب فدخلوا معه في شربة واقاموا بها
او اكثر وكانوا لا يصل اليهم شي من الاسرا وقد نفيهم من مهاجرة الحبشة
قر النبي صلى الله عليه وسلم ما ضل صا حركم وما غوى القبي الشيطان في اب

شهدت لابي وامى وعسى ابي طالب واخلى كان في الحاهلية واخرجه السيوطى
 في مسالك الجنأ معزى الى الطبرى وقال هو من الحفاظ والقها وقد ورد هذا
 الحديث من طريق ابن عباس رضى الله عنها ايضا وفيه التصريح بان الاخ
 من الرضاع لامن النسب كما اخرجه ابو نعيم ومجيره (وزوى البخارى وعبد
 الرزاق والاسماعيلي عن قتادة انه رأى ابا لهب بعض الى ابي طالب فسأله عن حاله
 وكان فيها خبره انه يسقى كل ليلة اثنين في مثل نفرة الابهام لاعتاقه توبيخا لها بشر
 بولادة النبی صلى الله عليه وسلم) وقال الحافظ ابن الجوزى رحمه الله فان كان
 هذا الكافر الذى نزل القرآن بذمه وتبایه جوزى بفرجه ليلة مولد النبی
 صلى الله عليه وسلم ما بالموحد من قومه يسر به ولده ويبدل له ما اتصل اليه
 يد قدرته ويدوم على هيمته وشغفته طول عهده وقال غيره فاذا كان هذا الكافر
 اجمع على كفره ونزل القرآن بتبایه وفسره مع ملغته في اخيتمه عليه السلام
 خفى عنه العذاب بما فعل مرة واحدة فما بالك فيمن كان شديدا في جهنم وبأذا
 لقد رث في حمايته وحسن معاشرته مع توحيدته وقول جميع بابائانه وحسن امالاه
 وما بال على انه كان صدقا قوله ﴿الله اعلم﴾ ودعوتنى وعلمت انك صادق ﴿
 ولقد مررت وكنت ثم اميتا﴾ ولقد علمت بان دين محمد ﴿من خيرا ديان
 البرية ديننا﴾ لولا الهامة او هذا رسمية ﴿لوحى تنى سمعنا بذلك مبيتا﴾
 والله ان يصلوا اليك بجمعهم ﴿حتى اوسد في التراب دفينا﴾
 ﴿وام المؤمنون خلفي بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي
 القرشية الاسدي رضى الله عنه اربع ثلاثة ايام من موت ابي طالب وقيل بخمسة
 وقيل بشهر وخمسة ايام ولها خمس وستون سنة قال الحكيم بن حرام دفناها
 بالحجون ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرتها ولم يكن يومئذ هنة
 الصلوة على الجنان وهى النبی صلى الله عليه وسلم هذا العام عام الحزن وكان لها
 اذن روحه النبی صلى الله عليه وسلم من الهوار بعون سنة وما نكس عليه ما غيرها
 الى ان ماتت وكانت اول ازواجه وجميع اولاده صلى الله عليه وسلم منها ما خلا
 ابنه ابراهيم فانه من مارية وهم فاسم مات وله ستان وقيل سبعة ايام وقيل سبعة
 عشر شهرا وقيل بلغ كرب الدابة وقيل مات بعد الوحى ثم ابنته زينب ثم رقية
 ثم ام كلثوم ثم فاطمة ثم عبد الله وهو الطيب والظاهر ان بهكة قتال العاصمى

لعبد المطلب فقسم بين بنيه حين وضع بصره وكان النبي صلى الله عليه وسلم
أخذ حظا إليه وكان الشعب منزل بني هاشم ومساكنهم ويعرى بشعب أبي يوسف
وفي مكة بشعب أبي ذب وشعب الحوز وشعب أخرى في سائر بلاد العرب وقال أبو
طالب في ما فعله قريش في بني هاشم وبني المطلب ﴿شعر﴾ جزى الله عنا
عبد شمس وثوقلا * وثيها وعز وماعوقا وماأنا * بتفر يقيم بعد ودوالفة *
جهاةا كيهما ينالوا الحارما * كذبتم وبيت الله نبرا محمدا * ولما
تروا يوما لدى الشعب داأها * وفيها كان أنشعاق القهر بهكة معجزة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿ دخلت سنة خمسين منها ﴾

وفيها توفي أبو طالب عبد منى بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد منى
القريشي الهاشمي عم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في منتصف
شوال بهكة وقيل بربيع قبل الهجرة وقيل بنبلا سنين وقيل غير ذلك وكان
عمره مائة وثمانين سنة كان رأسا في بني هاشم شريفا مطاعا كره باعها للنبي
صلى الله عليه وسلم مشقفا يمنح المشركين من التعرض عليه وحببت الناس
على الاسلام واطاعته ونفول انه نبي حق مرسل (وروى عن النبي صلى الله
عليه وسلم ما زالت قريش كاهة عني حتى مات عبي وحزن علي وذاته ولها
ذهب جماعة من اهل السنة وجميع الشيعة الى اسلامه وحسن حاله ورواياه
أما ديب قال الملك الهويمي صاحب جهاز رجه الله في كتابه المختصر في اخبار
البشر لما اشته مرضه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عم فلها استعمل
لك بها الشفاعة يوم القيمة يعني الشهادة فقال يا ابن أخي لا حاجة اليه وانه ان تظن
قريش انما قتلها احدا من الموت لقتلها فلها تقارب منه الموت همل بترك
شفتيه فاصفى اليه العباس باذنه وقال والله يا ابن أخي لقد قال لكاهة النبي
امرت ان يقولها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هدانا لهذا
هكذا روى عن ابن عباس رضي الله عنهما وقال في شرحه هو لقب ذكر السهيلي
انه رأى في بعض كتب اليهودي ان ابا طالب اسلم عند الموت وروى
ابن اسحاق انه اسلم عند موته ونقل ذلك عنه ابن سبيد الناس وروى تمام
الارار في نوادره عن ابن عمر رضي الله عنهما مرعوا قال اذا كان يوم القيامة

الكاهة مع كائع وهو الجبان
وكانوا يجتمعون من اذ النبي
عليه السلام في حياته منه
سلامه الله تعالى

(وفيها كان انشقاق القمر على قول

فدخلت حنة إحدى وخمسين ملياً

ولما اتت ابعت المصائب على رسول الله صلى الله عليه وسلم بموت خديجة وإبي طالب
ونالت منه قريش خصوصاً إبله والكم بن أبي العاصي وعقبة بن أبي مقيط
فأنهم كانوا جيرانه وكانوا يودون في بيته بهابلقون عليه وقت صلاته وفي طعامه
من القاذورات خرج إلى الطائف ثلاثاً شهر وخمسة أيام بعد ما ومعه مولا
زيد بن هارثة رضي الله عنه فاقام شهراً بين عومهم إلى الله تعالى فلم يجيبوه
واغروا به سفهاءهم فجهلوا برؤونه بالحجارة حتى أن رجليه لتدعيان وزيد يقيه
بنفسه حتى شجره أسه ثم رجع في جوار مطعم بن عدي وأم يستحب له انسان
فلما نزل نخلة وضع على ليلة من مكة صرى إليه سبعة من من نصيبين فاستمروا
له وهو يوم القرآن واسلم اسم بن زرقه وذكوان بن عبيد قيس رضي الله عنهما
من سباق الانصار وهاجر المهاجرون إلى ارض الحبشة الهجرة الثانية وهم ثلاثه
ونهم نوري رجلا وثمان عشرة امرأة وخرج ابي بكر رضي الله عنه مهاجراً حتى
بلغ برك الشهاد ثم رجع في حوار بين القارة مالك بن النخعة (وفيها كانت
الاسراء ليلة السبت لثلاث عشرة بقيت من شهر رمضان اوفى شوال اوفى رجب
لثلاث بغير منه اوفى شهر ربيع الاول اوفى شهر ربيع الآخر قبل الهجرة
بثمانية عشر شهر اود ثلاث سنين اوسنة ونصف اوسنة اشهر اوبعد النبوة بخمسة

وكان يسأل ربه ان يريه

الحنة والنار منه سألوه

الله تعالى

اعوام او بخمسة عشر شهراً على اختلاف اقوال وردت فيه واختلف في انه الهراج
او غيره وهل كان في ليلة واحدة ام لا وهل هما واحد هما في المنام او اليقظة وهل كان
الهراج مرة او مرات والصحيح ان الاسراف اليقظة بجمعه مرات وانما رأى ربه
وذلك انه اتاه جبرئيل وميكائيل عليهما السلام والنبي صلى الله عليه وسلم في بيته
فقالا له اطلق إلى ما كنت تسالهما فانتلقاهما إلى ما بين الدوام وزعم فأتى بهما الهراج
فخرج به إلى السماء السابعة وقرضت عليه الصلوات وقيل اسرى به من شعب
إلى مالابيل من زمزم إلى القدس وفي صحيح البخاري بينا انانا في الحليم
وربما قال في الحور ومنهم من قال ليس النرم واليقطان اذ اتاني آت فشق ما بين هذه
إلى عنده فاستخرج قلبي ثم اتيت بطست من ذهب مملوءة ابها نأ ففعل قلبي
ثم أعيد ثم اتيت بيدابة حون البغل فوق الممار ابيض وهو الراف يضع

بن وائل قد انقطع ولده فهو ابتر فنزل هوزة الكوثر وقيل الطيب والطاهر
 اثنان وله اولاد اخر وصاحبة الترحمة خديجة رضى الله عنها اول من امن برسول
 الله صلى الله عليه وسلم وصدقت به وسبقت بالاسلام على الخلق كافة
 انهم وجنهم ذكرهم واثناهم على المسيح بل وقع على ذلك الاجماع
 وهي افضل نساء الامة كلهم سوى ابنتها فاطمة رضى الله عنها في المسيح قال
 السهيلي وغيره الذي نختاره ونؤمن به ان فاطمة افضل ثم امها خديجة ثم عائشة
 رضى الله عنهن (وفي الصحيحين عن علي رضى الله عنه قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائهم يوم يمت دعيران وغير نسائنا خديجة
) وعن ابي هريرة رضى الله عنه اتى جبرئيل النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 يا رسول الله هذه خديجة قد اتتكم باناء فيه ادام وطعام فافرأ عليه السلام من ربها
 ومنى وبشرها ببنت في الجنة من قصب لا يصيب فيه ولا نصب (وعن عائشة
 رضى الله عنها ما غرت على احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت
 على خديجة وما رأيتها ولكن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ذكرها
 وربما ذبح الشاة ثم سقاها اعضاءهم بيعةها الى صد ابقى خديجة فربها فالت
 له كانه لم تكن في الدنيا امرأة الا خديجة فيقول انما كانت ركانت وكان لي منها
 ولد (وعنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكاد يخرج من البيت حتى
 يذخر خديجة فيحسن الثناء عليها يذكرها وما من الايام فلانة تني الشيرة فقلت
 هل كانت الاعجوز اقل خلق الله لك خير ام اقلت فغضب النبي عليه السلام حتى
 اهرق دم شعره ثم قال لا والله ما اخلق الله لي خيرا ما قالت فغضب النبي عليه السلام حتى
 وصلي فتنى اذ كذب الناس وواستنى بها لها اذهر منى الناس ورزقني الله
 منها اولادا اذهر من الولد من غيرها من النساء قالت هلمت في نفسي لا عدت
 ذكرتها بسوء ابدا وكانت احسن نساء قريش رأيا وحرما واكثرهم مالا وكانت
 تحت ابى هالة بن زرة ثم تزوجها عتيق بن عابد ولها فارعة ثم
 رؤساء قريش ان ينكحوها واولادها وبذل لوالها اموالا عظيمة فابنت واخوات
 النبي صلى الله عليه وسلم فترجوها وعزل الله عليه الصلوة والاسلام (وهي امام
 رجل في نقض المسيحية فاطلع الله تعالى نبيه على ارض الارض اكلت ما فيها
 من القطيع والطعام فلم تدرع الا اسم الله فلما نزلت وحدها صفا اجر

الله الاسلام وكان اسعد بن زرارته يجمع بالهدينة بمن اسلم وكتبت الاوس
والخزرج ان ابعث لنا من يقرؤنا القرآن فيعت اليهم مصعب بن عمير رضي الله
عنه مكان يسمى المقروء الاول وهو اول من سمي به ثم قدم عليهم ابن ام مكتوم
واذن النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه في العجوة الى الهدينة عند اخوانهم
الانصار وكان اول من هاجر الى الهدينة البراء بن معرور قدم من الحبشة
قبل بيعة العقبة بسنة فاذا به المشركون وبلغه اسلام من اسلم فخرج اليهم ثم عامر
بن ربيعة وامرأة ثعلبية ثم عبد الله بن جحش واخوه الشاعر ابو احمد ثم المسلمون
ارسالهم عمر بن الخطاب واخوه زيد وعياش بن ابي ربيعة وطليحة بن عبيد الله
وصهيب وزيد بن حارثة وابو هريرة كنانة بن الحصين وابنه هريرة وابو كبشة
وعبيدة بن الحارث واخوه الطفيل والحصين ومساج بن اثانة وسويبت وعبد
الرحمن بن عوف والزياد وابو يسرة وابو حنيفة بن عتبة وسالم وولاه وعتبة بن
غزوان وعثمان بن عفان حتى لم يبق معه صلى الله عليه وسلم الا الرقيص والحديقت
وقيل بل بقي طائفة منهم جند عدي بن مسرة الجندعي واقام النبي عليه السلام ينتظر
ان يؤذن له في الخروج وقدم في ذي الحجة اوسط ايام العشر بقى من الانصار
سبعون رجلا وامر ائنان وقال لما كم خمسة وسبعون نفسا في ضيقهم وهم خمسمائة
فكانت العقبة الثانية واول من ضرب على يد النبي صلى الله عليه وسلم البراء بن
معور وقيل ابو الهيثم وقيل اسعد بن زرارته على ان يهنئوه وما يهنئون نساهم
وابنائهم على حرب الاحرار والاسود وكان اول اية نزلت بالاذن في القتال اذن للذين
يقا تلون بانهم ظلموا وفي الاكليل ان الله اشترى من المؤمنين اموالهم وانفسهم
بان لهم الجنة ونسب عليهم اثني عشرة منهم فصرخ هناد ذلك الشيطان من راس
الجمجمة بانفذه صوت سمع بالاهل الجبابرة لكرم في صناد الصباوت قد احدها وعلى
حربكم فقال عليه الصلوة والسلام هذا الزب العقبة اى عدو الله والله لا فرغن لك

دخلت سنة ثلاث وخمسين منها

اقام فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظر ان يؤذن له في الخروج الى الهدينة
واجتمع قرش بدر النخوة يتشاورون في امره صلى الله عليه وسلم وظهور
ابليس في صورة الشيخ النعماني وذلك انهم لما اسلمت الانصار فرقة وانفقتم
امره فاجتمعوا في دار النخوة متشاورين في امره فدخل عليهم ابليس في صورة

خطوه عند أقصى طرفه فحوالت عليه فأنطلق بنى جبرئيل عليه السلام إلى السماء
وذكر الأنبياء الذين رأهم في القدس والسماء وذكر الجنة والنار وسورة
المنتهى والإنهار الأربعة والأواني الثلاث الهاء والخمر واللبن وفرض الصلوات
ولها أصبح أخبر قريشاً فكذبوه وأرتد جماعة ممن كان إسلام وسأله إماماً
فأخبرهم بعد يوم العير يوم الأربعاء فلما كان ذلك اليوم لم يبقوا حتى كادت
الشمس أن تغرب فدخل الله تعالى فنجس الشمس حتى قذفوا كما وصف (قال ابن
السمعاني رحمه الله ولم نجس الشمس إلا له ذلك اليوم وليوضع بن ذنون عليه
السلام وفي قوله نظر لها ذكره الطحاوي رحمه الله إنهار دنت له في بيت اسماء
دنت عهيس حين شغل به على رضى الله عنه عن صلاة العصر ولها ذكره القاضي
عياض رحمه الله من أنهار دنت عليه أيضاً في الخندق حين شغل عن صلاة العصر
ووثقاً رواتهما ولها ذكره الخطيب أبو بكر في كتاب ذم النجوم أن الشمس
حبست لها أود عليه السلام ولكن ضعف روايته (وقدم من سبى الانصار ستة
وقيل ثمانية وهم معاذ بن عفراء ورافع بن مالك وعبادة بن الصامت ويزيد
بن نعلبة وأبو الهيثم بن التيهان وعويم بن ساعدة مع الاثنين السابحين
فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم فتمنعون ظهري حتى أبلغ رسالة ربي
فقالوا يا رسول الله إنما كانت باث عام أول يوم من أيامنا افتتنا به فان تقدم
بوحن كذا لا يكون لنا عليك اجتماع فلدعنا حتى نرجع إلى عشايرنا لعلى الله
يصاح ذات بيننا وموعذك الهوسم المقبل فرجعوا وكان أول مسجد قرية

فيه القرآن مسجد بنى زريق

دخلت سنة اثنتين وخمسين منها

فيها كانت العتبة الأولى قدم من الانصار اثني عشر رجلاً وقال الحاكم في الأكمال
رجل عشر فيهم عوف بن عفراء وعباس بن عبادة بن نضلة وعقبة بن عامر
وقطبة بن عامر بن جذيد فأسلموا وبأيعوا على بيعة النساء المذكورة في
إلهة محنته والسبع والطاعة في العسر واليسر والهشع والبكره والأبرفة علينا وأن
لأننا نزع الأمر أهله وأن نقول الحق أين ما كنا لا نختأ في الله لومة لائم قال فان
وفيتهم فلكم الجنة ومن غش من ذلك كان أمره إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء عفا عنه
ولم يتعزز يومئذ للقتال ثم انصرفوا وقيل كان ذلك في العام الهامى فأنار

وردوهم وسجنوهم فانفتحت منهم ناس واختلق في مقامه بهكة بعد النبوة عن
 عروة انه اقام عشر سنين وعن ابن عباس رضي الله عنهما خمس عشر سنة
 وقيل اربع عشر سنة وقيل ثلاث عشر سنة ويقول صرمة بن قيس الانصاري
 ﴿ شهر ﴾ ثوى في قريش بضع عشر حجة ﴿ يذكروني بلي صديقا مواتيا ﴾
 ويعرض في اهل الهوا سم نفسه ﴿ فلم يلق من يؤمن ولم يرد اقيا ﴾ فلما اتانا
 واعلمنا انت به النوى ﴿ واصبح مسرورا بطيبة راضيا ﴾ واصبح لا يخشى
 عداوة واحد ﴿ قريبا ولا يخشى من الناس باغيا ﴾ بذلنا له الاموال من
 حل مالنا ﴿ وانفسنا عند الوغى والتعاسيا ﴾ اقول اذا صليت في كل بيعة ﴿
 حنانيك لا تظهر على الاعاديا ﴾ واستاجر عبد الله بن الاربعة
 دليلا وهو علي بن شركه وعامر بن ذبيبة خادما ولم يعلم بخبره
 احد الاعلى رضي الله عنه وال ابي بكر رضي الله عنه فدخلوا غارا بثور جبل
 با سمل مكة فاقاما فيه ثلاثا وقيل بضعة عشر يوما فامر الله تعالى العنكبوت
 فنسجت على بابيه والراء فتبت عليه ودهامتين وحشيتين فحششتا على بابيه
 قال السهيلي وهما الحرم من نسلهما ثم خرجا منه ليلة الاثنين لاربع
 ليال خلون من شهر ربيع الاول على ناقته الجذع قالت اسماء بنت ابي بكر
 رضي الله عنهما فهكثنا ثلاث ليال لا ندرى اين توجه النبي صلى الله عليه وسلم
 حتى انشأ رجل من الجن شعرا نسهه ولا يورثه ﴿ شهر ﴾ جرى الله
 رب الناس خير جزائه ﴿ رفيقين قالا خيمة ام معبد ﴾ هانز لا بالبر ثم تروحا ﴿
 فالماح من امسى رفيق محود ﴾ ليهن بنى كهلب مكان فتاتهم ﴿ ومعهما
 لاهوهمين بهرهم ﴾ سلوا اخفكم عن شأنها وانائها ﴿ فانكم ان تسئلوا الشاة
 تشور ﴾ دعاها بشاة حائل فتكلمت ﴿ عليه صرحا هرة الشاة مود ﴾
 ففادروها لى بها الحالب ﴿ تزودما في مصد رثم مورد ﴾ ذيا القصى ما زوى
 الله عنكم ﴿ به من فعال لا تجارى وسود ﴾
 ﴿ وكان النبي صلى الله عليه وسلم نزل بقدر يلى على ام معبد هانكة بنت خالدة
 فسمح ذرع شاة جهودة وشرب من لبنها ومضى صاحبها واستمرت تلك
 البركة فيها فلما حازوها اكثر من ابي الحزن وقيل لا يعرف اسمه وراى ما بالها
 من اللبن سألها فقالت رأيت رجلا ظاهرا الرضاعة متباج الوجه حسن الخلق

فلما سمع بذلك هسان بن
 ذابت شهب يجاب الهاتى
 ﴿ شهر ﴾ لقد خاب قوم
 زال عنهم نبيهم ﴿ وقلس
 من يسرى اليهم ويقتدى
 بترجل عن قوم فضلت
 عقولهم وحل على قوم
 بنور مجدد ﴾ هانهم به
 به الضلالة منهم ﴿ وار
 شد هم من يجمع الحق
 يوشى وهمل يتوى ضلال
 قوم تسفوها ﴾ هانهم هاد
 به كل هتد ﴿ وقد نزلت
 منه على اهل يشرب دركاب
 هدى حلت عليهم باسعد ﴾
 نبي يرى ما لا يرى الناس
 حوله ﴿ ويتناول كتاب الله في
 كل مسجع ﴾ وان قال قوم
 مقالة هانث ﴿ فصدره
 في اليوم اوقى ضحى الغنى
 منه ساهه الله

شيخ وقال انما من اهل نجد ولست من تهامة دخلت مكة فسمعت اهلها يقولون
 ان احضركم ولن تعدوا منى رايا ونصحا فقال ابو البختري راى ان تحبسوه
 في بيت وتشدوا وثاقه وتسدوا منها منافذه غير كوة تلتون اليه لعمامه وشرابه
 وتقر بصوابه ربهب الهنون فقال ابليس بئس الراى يا ثيكم من يقاتكم
 من قومه ويخلصه من ايديكم فقال هشام بن عمار راى ان تهلوه على جهل
 وتخرجه من بين اظهركم فلا يضركم ماصنع واهترعتم فقال ابليس بئس
 الراى يمسك قوما غيركم ويقاتلكم بهم فقال ابو جهل انا راى ان تاكلوا
 من كل بطن غلاما وتعطوه سيفا صارفا فيضربوه ضربا رجل واحد فيتفرق دمه
 في القبايل فلا يتوى بنوها شمس على حرب ذربش كلهم فاذا طلبوا العقل علقناه
 واسترحنا فقال الشيخ النجدي صدق هذا الفتى اعدكم رايا ففروا على
 راى ابي جهل مجتهدين على قتله ونزل جبرئيل عليه السلام وقال لا تبئت
 هذه الليلة على فراشك فتخرج مهاجرا الى الهند ومعه ابو بكر الصديق
 رضى الله عنه وامر عليا الهرقضي رضى الله عنه ان ينام في مضجعه وان يشبه
 به رده وقال لا يخلص اليك شي تكبره فنام على فراشه وغطى ببرد الاخر
 وفيه نزل قوله تعالى ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله وروى عنه
 في ذلك قوله ﴿ شمر ﴾ وقيت بنفسى خير من وطأ الثرى * ومن طأ
 بالبيت العتيق وبالحجر * رسول الهى ان يكر رايه * فاجاه ذو الطول الاله
 من الهكر ﴿ ولها خرج ﴾ نشر على رؤس المشركين ترابا كان في يده فاخذ الله
 تعالى به ابصارهم فلم يره احد منهم وفيه نزل قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن
 الله رمى وباتوا مترصدين فلما اصبحوا نارا الى مضجعه ابصر واعليا رضى الله
 عنه فبهتوا وخيب الله عز وجل سمعهم واقتصر اثره فابطل الله تعالى مكرهم
 وانهم عليه نجاته من مكائدهم والاستيلاء عليهم وعلى مقابلهم ومقاعدهم
 وكان ذلك بعد العقبة بنحو ثلاثة ايام ولما بلغ خبره وجهه صلى الله عليه وسلم
 جندع بن ضره الجندعى رضى الله تعالى عنه في مقامى مكة وكان موثقا فامر
 اهله فخرجوا به الى التثعيم فها ت فنزل فيه قوله تعالى ومن يخرج من بيته
 مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله ثم خرج من يطبق
 الخروج من مضاعى المسلمين فطلبهم ابو سفيان وغيرهم من المشركين

على فرس له فقلت يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا قال لا تخزن ان الله معنا
 حتى اذا دنا منا قدر روح اورمحين او قال ربحين او ثلاثة قال قلت يا رسول الله
 هذا الطلب قد لحقنا وبكيت قال لم تبكي قلت والله لا ابكي على نفسي ولكني
 ابكي عليك ذن عا عليه فقال اللهم اكفناه بها شئت فساحت فواريم فرسه الى بطنها
 في ارض صلبك ووثب عنها ثلاث مرات وقال يا محمد قد علمت ان هذا عملك
 فادع الله ان ينجيني مما انا فيه فقال الله لا اعمين على من ورأى من الطلب ولا ريبك
 ولا يأتكم مني شيء تذكروه فندعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلق
 ورجع الى اصحابه وردهم عن الطريق فقال ابو جهل **هو** شعر **هو** بني مدلاج
 الى اخي سفيهم **هو** سواقة يستقوى بنصر محمد **هو** عليكم به ان لا يفرق
 جمعكم **هو** فيصيح شتي بعد عز وسودد **هو** فاجابه سواقة **هو** شعر **هو** اجاحام
 واللات لو كنت شاهدا **هو** لامر هواذي اذ تسبح قواجه **هو** عجيبت ولم تشك
 بان محمد **هو** رسول ببرهان فمن ذا بقاومه **هو** عليك بكى القوم عذ فأننى **هو**
 ارى امره يرما ستمد ومعاله **هو** باهر يود الناس فيه با سرهم **هو** بان هو يمع
 الناس طرا يسالوه **هو** (واقام على رضى الله عنه بعد خروجه صلى الله عليه وسلم
 ثلاثة ايام ثم اذركه بقبأ وقد نزل على كاثوم بن الورد وقيل سعد بن خيثمة
 يوم الاثنين سابع وقيل ثامن عشر شهر ربيع الاول وكان مدة مقامه هناك
 مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اوليتين (وامر النبي عليه السلام بالعارض
 فكذب من حين العجوة قال ابن الخراز ويعرف بعام الاذن وقيل اوله من ارض
 عهر رضى الله عنه وجعله من المحرم وقيل يعلى بن امية اذ كان باليهمين
 وقيل بل ارض بوفاته صلى الله عليه وسلم وكان قد وم النبي صلى الله عليه وسلم
 الى المدينة في قول ابن اسحاق يوم الاثنين لاثنتي عشرة خلت من شهر ربيع
 الاول وقال الكلبى خرج من الغار اول شهر ربيع الاول وقدم المدينة لاثنتي
 عشرة خلت منه يوم الجمعة وذلك ان ابا بلول يوم حلت الشمس برج الهيران
 في الاعتدال المزمع ونزل بقبأ يوم الاثنين لثمان خلون من شهر ربيع الاول
 على كاثوم بن هرم فبها ذكره موسى بن عقبة وابن اسحاق والواقدي واقاء عند
 اربعة ايام ثم خرج الى ابي ايوب قال الواقدي كان نزوله على كاثوم
 وكان يتحدث في منزل سعد بن خيثمة فلذلك قيل نزل على سعد واذا في بني
 عهر وبني عوف بقبأ يوم الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس واسس بها مسجد هم

لم تعبته ناجة ولم تزر به صعدة وبسيم قسيم في عينيه دمع وفي أشعاره واطح
وفي صوته صعل احورا كحل ازج اقرب شديد سواد الشعر في عنقه سطع
وفي لحيته كثافة اذا صمت فعليه اوقار واذا تكلم سماو علاه البها وكان منطق
خروان نظم يتعدرن حلو الهنطق فصيل لاهر ولاه را جور الناس واجهله
من يهيم واحلاه واحسنه من قريب ربعة لا تشنوع من طول ولا تقصحه عمن
من قصر عمن بين تصنين فهو انصر الثلاثة متظرا واحسنهم قدراله رفعا
يخفون به اذا قال استهم والقوله واذا امر تبادر والامر محفود محشود لاعباس ولا مذل
فقال والله هذا صاحب قريش (واها مرت بها قريش سالوها عنه عليه السلام
ووصفوها فقال ما ادرى ما تقولون قد ضاقتي حالب الخائل فقالوا ذاك
الذي نريد ثم هاجرت ام معبد وزوجها واسلمها وكان اهل قديس يورخون
بنزول الرجل المبارك فاهار احوامنها تعرض لهم سواقة فدعا النبي صلى الله
عليه وسلم فساحت قوايم فوسه فطلب الامان فاطلق ورد من ورأه وفي ذلك
يقول ابو بكر رضي الله عنه **شعر** قال النبي ولم يجزع يورقي *
وخن في سدي من ظلمة الغار * لا تخش شيئا فان الله ثالثنا * وقد توكل
لنا منه بافكار * حتى اذا الليل وارانا حوائبه * وسد من دون من نخشي
باستار * سار الا يقط يهد بنا وانيقه * ينعين بالقوم فعيانحت الوار *
بحتى اذا قلت انجيت عارضنا * من مد ليج فارس في منصب وار * يورقي به
مشرف الاقطار * مفور كالسيف ذي اللبدة الهمة تاسد الضار * فقال كروا
فقلنا ان كرتنا * من دونها الخالق البار * ان يحسف الارض بالاحوى وفار *
فانظر الى اربع في الارض غوار * فهيل لها راى ارساغ مقربه * قد سحقت
في الارض لم تحفر بحفار * فقال هل لكم ان تطلقوا فرسي * وتأخذوا
موني في نصح اسرار * واصرفني الي عنكم ان يتهم وان اعركل عوار *
فقال قولا رسول الله مبهلا * يارب ان كان منى غير اخفار * فنجها سالها
من شردوتنا * ومهره مطلقا من كام انار * فاهار الله اذ يدعو خوافه *
فان فارسه من هول اخطار * (واها حوج النبي صلى الله عليه وسلم جعلت
قريش مائة ناقة لمن رده عليهم فخرج رافة مطلب قال ابو بكر خرونا فادنا
فاحيينا ليلتنا ويومنا ثم ارهنا والقوم يطلبوننا فلم ركننا الاسرافه بن مالك

الدولابجوروى عن عائشة رضي الله عنها واكثر الفقهاء رضي الله عنهم ان الهجرة
نزلت بتمامها وبنى النبي صلى الله عليه وسلم مساكنه وبيوته
عام الهجرة الى دار النصرة وتغلق عليه السلام الى المدينة

وهي السنة الثالثة عشر من البعثة ومبدأ تاريخ الاسلام الهجرى والمول
الفجرى الموضوع باحاديث الصحابة في خلافة عمر رضي الله عنهم الواجب
الاعتبار والادراعى الوقايع اللارم المحافظة عليه فيها بحكم الشريعة ومن الاية
وذلك يوم الجمعة اول يوم من ايلول عند الاعتدال الخريفى ينزل الشمس في
اول درجة من برج الحيران على ما حقق في علمه سنة ثمانمائة واثنين وعشرين
من ميلاد المسيح عليه السلام وتسعمائة وثلاث وثلثين من سلف موسى الذي هو
الهرام من التاريخ الرومى والاسكندري في الازياج وغيرها وتسعمائة وخمس
واربعين من اسكندر بن فيليبس المائيدوف والى رمانتين واثنين
وعشرين من تاريخ اليونانيين والى وثلاثة ائمة واثنين وعشرين من تاريخ
الرومانين والى وثلاثة وخمسة اربعين من تاريخ بخت نصر بن ويه
السنة الاولى من الهجرة توفى فيها

ابوبشر برأ بن معرور بن صخر بن خنسا الخزرجى السلمى الانصارى
رضى الله عنه في صفر بالمدينة قبل قدوم النبي عليه السلام بشهر فلما تاتي
هاء الى مبروه في اصحابه فكبر عليه وصلى وكان سيد الانصار وكبيرهم شهيد
العقبة الثانية وكان اول من بايع النبي عليه السلام في تلك الليلة في قول
قومه واهل النقباء الاننى عشرة واولهم مونا واول من استقبل الكعبة
في الصلوة من الخزرج وغيرهم من الناس واول من اوصى بثلاث ماله روى عنه
ابوقتادة وكعب بن مالك

وابوجنيد حنن بن عرو بن مازن الجندى رضى الله عنه وكان مريضاً
فما بلغه خروج النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عز لى في مقامى بمكة فامر
اهله بخروجها الى التنعيم فمات فنزل فيه قوله تعالى ومن يخرج من بيته
مهاجراً الى رسول الله ثم يدركه الموت فقد وقع امره على الله وفيل اسمه حنن
بن ضمرة وقيل هو جندب بن ضمرة الليثى وقد اختلف العلماء في اسمه
واسم ابيه وقيل ضمر بن عهر والحراعى وقيل اسمه ضمرة بن ابي العيص

وهو اول مسجد في الاسلام فخرج منها يوم الجمعة وجميع في بني سالم بن عوف
ببطن الوادي وخطبهم وهي اول جمعة صليت واول خطبة في الاسلام وكانت
الانصار يخرجون كل يوم لطلبه فاذا اشتد الحر رجعوا فلما كان يوم قدومه
فعلوا ذلك فرأى رجل من اليهود قنادى بلعللى صوته يا بني قيلة هذا جدكم
قد اقبل فخرجوا اليه راها وفي كتاب البرقي قد مها ليلا واما دخل الهندينة
بكركتنا فقه على باب مسجد ثلاث مرات وهو يومئذ مر به لسهل وسهيل
بنى هره ويتهيم في حجر اسود بن زارة ويقال معاذ بن عذرا فاشترى له عشرة
دنانير ونزل بوجه على ابي ايوب الكوفي من انوال حميد المطلب فاقام عنده
سبعة اشهر وقيل الى صفر من الهقبيل وقال له ولا يجي ثور افكان اول كلمة سمعها
منه افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس تيام
تد خلوا الجنة بسلام وكان بالهندينة اوثان يعبد ها رجال فاقبل حينئذ منهم
عليها فهدموها وبعث النبي صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة وابارافع
ببعيرين وخمسائة درهم الى مكة فقلما بقا طاعة وام كلثوم وسودة واسامة واما
ام ايمن بركة وخرج عبد الله بن ابي بكر معهم ببعير الى مكة وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يصلي حيث اذركه الصلوة حتى بنى المسجد في الهندينة باليمن
وصفقه بالجريد وجعل عنده خشب الخيل وجعل قبلته الى القدس وجعل له
ثلاثة ابواب بابا في مؤخره وبابا يقال له الرحمة والباب الذي يدخل منه فلما
كان ايام عمر رضي الله عنه زاد فيه وبناه على بناءه الاول وغيره عشان رضي الله عنه
وزاد فيه زيادة كثيرة وبنى حله بالحجارة المنقوشة والفضة وجعل فيه حجارة
منقوشة وصفقه بالساج ثم وضعه ببيوت نساءه هره بن عبد العزيز رحمه الله
في امرة الوليد (ثم بناه الهندي العباسي امير المؤمنين في سنة اثنين ومائة
ثم زاد فيه الهامون فاقفن بناءه سنة اثنتين ومائة ثنتين قال السهيلي وهو حاله
الى الآن) وكانت الهندينة اول قدومه صلى الله عليه وسلم اوبا ارض الله المهي
فاصاب اصحابه منها بلاء وسقط فدا ينقل ذلك الى المهجة وهي بالحجفة (وبعد
شهرين من مقدمه عليه الصلوة والسلام زيد في صلوة الحضر لاثنتي عشرة
خلت من شهر ربيع الاخر قال له ولاي يوم الثلاثاء وقال السهيلي بنحو عام
وكانت الصلوة قبل الاسراء صلوة قبل طلوع الشمس وصلوة قبل غروبها قال

بن الحارث فقتل معاقلة خالد بن الاعلم ويقال إنه أول قتيل من الانصار في الاسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدرى لا يقتل احد في هذا اليوم فيقتل صابرا محتسما بلا غير مدبر الا دخل الجنة وكان عهده واقفا على الصبي بينه تمورات ياكلهن فسمع ذلك فقال بخ بخ ما يميني وبين ان ادخل الجنة الا ان يقتلني هو الاء والقي التمورات من يده واخذ السيف فقاتل القوم وهو يقول ﴿ شعور ﴾ ركضا الى الله بفهر زاد ﴿ الا لتقي وعمل المعاد ﴾ والصبر في الله على الجهاد ﴿ ان التقي من اعظم السداد ﴾ وخير ما قاد الى الرشاد ﴿ وكل هي الى نداد ﴾ ثم دهل فلم يزل يقاتل حتى قتل

﴿ وابو حارثة بن سراقه بن الحارث بن عدي الخزرجي الانصاري رضي الله عنه قيل هو اول قتيل من الانصار يوم بدر واما الربيع بنت نضر عمة انس وقد جاء في صحيح البخاري ان امه ام الربيع

﴿ وابو عوف بن الحارث بن رفاعه بن الحارث الخزرجي الانصاري رضي الله عنه واما عفرأ بنت عبيد بن ثعلبة بن عبيد النجارية ويهرف بالنسبة اليها ويقال له عوف بن عفرأ يقال إنه شهيد العترة وانه احد الستة ليلة العترة الاولى وشهد بدر واما التقي الناس قال يا رسول الله ما يضحك الرب من عبده قال ان يراه غوس يده في القتال يقاتل حاسرا فتزع دعه ثم تقدم فقاتل حتى قتل شهيدا

﴿ وابو عهبر بن مالك بن ابيب بن عبد مناة القرشي الزهري رضي الله عنه وله ست عشرة سنة اخوه سعد بن ابي وقاص واما دهنه بنت سفيان وقيل ابي سفيان بن امية بن عبد شمس اسلم قديما وهاجر وشهد بدر اقال سعد ابيت اخي عهبر قبل ان يرسلنا رسول الله يتولاني فقلت مالك يا اخي قال اخاف ان يستصغرني رسول الله فيردني وانا احب الخروج لعل الله يرزقني الشهادة فوزق ما تمنيت وانه تصغره النبي عليه السلام لما اراد السير الى بدر فبكى فاجازه وكان يسيقه طويلا فعنى عليه حمائل سيفه وقتله عهبر بن عبد ود

﴿ وابو معوذ بن الحارث بن رفاعه بن الحارث الانصاري رضي الله عنه يوم بدر شهيدا وهو احد الثلاثة من بني عفرأ وشهد بدر وشاركوا في قتل بهمل واشهشهر يومئذ عوف ومعوذ ومعلم معاذ واما قول ابن هشام ان معاذ

﴿ وكلثوم بن هرم بن امرئ القيس بن الحارث الاوسى الانصارى رضى الله عنه بالمدينة كان يعرف بصاحب رسول الله وكان شيخا كبيرا اسلم قبل وصول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وكان يسكن قبا ونزل عليه رسول الله بها واقام عنده يوم الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس واسس مسجد بنى عمرو بن عوف ولما نزل رسول الله عليه صاح لفلان لها نجيح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انجيحت يا ابا بكر ثم خرج الى ابي ايوب ومات كلثوم بعد قدومه عليه السلام بالمدينة وهو اول من مات من الصحابة بعد قدومه اليها ولم يدرك شيئا من الشاهد

﴿ وابو امامة اسعد بن زرارة بن غنص بن عبيد الخزرجى النجارى الانصارى رضى الله عنه بالمدينة قبل بدر ايام بناء مسجد الرسول عليه السلام وقيل على رأس سنة اشهر من الهجرة بالذبح وكواه النبي عليه السلام ثم مات غلبت عليه كنيته وعرف بها وكان من كبار الصحابة واعيان الانصار شهد العقبة الاولى في همة نفر والثانية في اثنا عشر رجلا وبايع فيها وكان نقيب بنى ساعدة

﴿ دخلت سنة اثنتين توفي فيها

﴿ مهيعة بن صالح اليهنى مولى عمرو بن الخطاب رضى الله عنه هو اول فتيل من المسلمين ببدر اتاه سهم غروب وهو بين الصقيين فقتله وعن ابن عباس انه نزل فيه وفي بلال ومهيعة وخباب بن الارت وعتبة بن غزوان واوس بن ذؤلى وعامر بن ابى فهيرة قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالقنوة والعشى يريدون وجهه

﴿ وابو الحارث عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف القرشى رضى الله عنه ببدر شهيد او يقال كنيته ابو معاوية وكان اسن من الننى عليه السلام بعشر سنين اعلم قبل دخول دار الارقم وهاجر الى الهند يتهمة مع اخويه الطفيل والحسين ونزلوا على عبد الله بن سلمة العجلاني بارز يوم بدر الوليد بن عتبة فاختلف بينهم ضربتان ومات منها عبيدة وقتل الوليد بوتهن روى عنه علي بن ابي طالب رضى الله عنه وعمر بن الخطاب بن الجوح بن زيد اسلمى الانصارى رضى الله عنه شهيدا ببدر وكان النبي عليه السلام اخا يمه وبين عبيدة

رضي الله عنها بالمدينة أيام بدر لليلتين بقيتا من ذي الحجة وأما هبة أم
 الهو عمنين ولدت ثلاث وثلاثين من القليل وكانت تحت عتبة بن أبي لهب
 ولم يكن دخل بها فلما نزلت ثبتت يد أبي لهب قال لابنه راسي من رأسك هزام
 أن لم تطلق رقبة ففارقها فمزاها عثمان بن عفان ومأخر بها إلى الحبشة
 العجورتين وولدت له عبد الله ثم هاجرت إلى المدينة ومأنت بها والنبي
 عليه السلام في غزوة بدر ولما جلا مرضها خلف عثمان عنها وحاز بن بن حارثة
 بشير أبا الفتح فوصل المدينة يوم الأحد شحى وقد نفصوا أيديهم من ترابها
 وأبو لهب عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي
 الهاشمي عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان من أشد الناس عدوا له عليه
 السلام ولم يكن في بني هاشم أحد مثله ولما نزل قوله تعالى وأنذر عشيرتلك
 الأفرين جمع النبي عليه السلام أقاربه فأنذرهم ودعاهم إلى الإسلام فقال له
 أبو لهب تبالك لهذا دعوتنا وأخذ حجرا إهريمية فنزلت تحت يد أبي لهب
 وتب فبالخ في العداوة وظاهر بالسفاهة إلى أن ملك بالمدينة فمعه رقعة يار
 بأيام معدودة وترك ثلاثا حتى انتن ثم استاجر وأبغضهم السعدان ومن وكان
 ذاهبا فكنى به لجماله وصار في الأخرى ماله

وأبو جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله القرشي المخزومي
 عدو الله قتل بيد مشركا وكان يكنى أبو الحارث وكان له النبي عليه السلام بونه
 فقلبت عليه وكان من أبعد خلق الله عن الحق وأحلمهم به ومن سفها قريش
 ورؤسائهم وأشد الناس عداوة لرسول الله فخرج إلى بدر

ضربه معاذ بن عمرو الأنصاري وقطع رجليه فصرعه فضرب ابنه عكرمة
 بيد معاذ فطرحه ثم ضربه معاذ بن عمرو أحمق استخفه وتركه وبه رمق وكان النبي
 عليه السلام هو ابن مسعود أن يلمسه في الغنلى فرفق عليه وأخذه راجع
 وأما حلس علي صهره فاللقار فثبت مرفى صعبا أروعة الغنم

وأبو صفوان أمية بن حنف بن وهب بن ذؤانبة القرشي الجهمي عدو الله قتل
 بيد مشركا وكان أحد رؤساء قريش وسفهاؤهم وهو أخو أبي بن خاض
 وأبو عبد شمس ولد لبني المغيرة بن عبد الله بن عمرو والقرشي المخزومي
 أحد رؤساء المشركين وسفهاؤهم ومكرهال قال الله تعالى فيه خلأ بها مشاء

قتل بيد رفاقة وأعلى أنه غلط وفي كلامه ما يرد على نفسه
 و أبو عبد الله سعد بن خيثمة بن مالك بن الحارث الأوسي الأنصاري
 رضي الله عنه شهيد الجبل قتل طعنه بن عدي له ولأبيه وابنه عبد الله حجة
 ورواية وكان يقال له سعد الخير ولها استهض النبی علیه السلام أصحابه
 الصغير فربش وأمرعوا قال خيثمة لأبيه سعد أنه لابد لأحدنا أن يقيم فائز في
 الجبل فخرجوا مع نساكتنا فابى سعد وقال لو كان غير الجنة لا نترك به إلى
 لا رجوع الشهادة في وجهي هذا فاستهوا فخرج سهم سعد فخرج مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وكان شهيد العقبة الثانية وروى عنه ابنه عبد الله
 وميش بن عبد المنذر بن زبير بن زيد الأوسي الأنصاري رضي الله عنه
 شهيد الجبل وقيل بخيبر ولا عقب له شهيد را مع أخويه أبي لبابة بشير ورفاعة
 وفيه وفي أصحابة نزول قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات فكان
 القتلى من المهاجرين ستة عبيدة وعبيرون وذو الشمالين وعقيل بن النكير
 ومهجع وصفوان ومن الأنصار ثمانية منهم زيد بن الحارث ورافع بن المعلى
 و أبو عبد الله بن عبد عور بن نضلة بن هور بن غبشان بن سليم بن مالك
 وقيل هور بن نضلة الخزاعي السلمي المعروف بندي الشمالين رضي
 الله عنه شهيد يوم بدر وقيل يوم أحد قتلته أمعاء الجشبي وهو غير ذي الميدين
 خرباق السامي من أهل وادي القري أسلم في آخر عهد النبي عليه السلام
 وروى عنه أبو هريرة بركة المتأخرون من التابعين في قول جماعة الواقف الصيحين
 عن أبي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيننا نحن نعلي
 معه إحدى صلاتي العشي فسلم من ركعتين فقال له ذو الميدين يا رسول الله
 أقصرت الصلاة أم نسيتها وفي هذه الألفاظ تصريح بان أبي هريرة حضر النصة
 وهو مسلم فذكر صلى تلك الصلاة واحدها على أنه أنها أسلم عام خيبر سنة سبع
 من الهجرة بعد بدر بخمس سنين وإن ذا الشمالين قتل بيد رفاقة فلا يتصور أن يكون
 هو ذا الميدين وكان الزهري مع علمه بالمغازي وجلالة قدره يقول أنها واحد
 وإن قصة السهو كانت قبل بدر ثم أمكنت الأمور ونسخ التكلم في الصلاة
 قال الحافظ أبو هريرة بن عبد البر وانتقرا على أن الزهري غلط في هذه
 القصة وفيه كلام حسن من جهة الطحاوي وغيره وكلامنا في حاشية التوضيح
 بلغ مبلغ من التحقيق في أن الحق مع الزهري
 و أم عبد الله رقية بنت الرسول صلى الله عليه وسلم الفريضة الهاشمية

واصحابه من الاذى قال والله ان غدي وري وراحي امنابحوار رجل من اهل الشريك
 واصحابه يلغون البلا والاذى في الله ما لا يصيبني لنقص شديد فمشى
 الى الوليد فقال يا ابا عبد الله وس وقت ذمتك قد كنت في حوارك وقد احببت
 ان اخرج منه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلي به واصحابه اسوة فقال
 الوليد فلعنك يا ابن اخي اوديت او انت هكت قال لا ولكن ارهني بحوار الله
 ولا ريد ان استجور بغيره قال فانطلق الى المسجد فارد على حوارى علانية
 كما احرك علانية ففعل ثم حاس مع قريش في مجلس فقال لبيد وهو ينشد
 شعره في الاكل شي ما خلا الله باطل فقال عثمان ص قمت قال لبيد
 وكل نعيم لاله رائل فقال كذبت فالتفت القوم اليه فقال والله اهد علينا فاعاد
 واعادله عثمان بتصل به مرة وتكذبه اخرى فقال لبيد والله يامعشور قريش
 ما كانت مجالسكم هكذا فقام « خيه منوم الى عثمان فطمع عينه فاخضرت فقال
 لمن دله والله يا عثمان لقد كنت في ذمة منية وكانت عينك تخفي عواقيت
 قال عثمان حوار الله امن واعر وعيني الصبيحة فقبرة الى ما لغيت اختها ولي
 برسول الله صلى الله عليه وسلم وبهن معه احدى فقال الوليد هل لك في حوارى
 فقال عثمان لا اربح في حوار اهل الا في حوار الله ثم هاجر الى المدينة وشهد
 بدرًا وكان من اشد الناس اعتقادا في العبادة يصوم النهار ويقوم الليل
 ويحتمل المشوات ويعتزل النساء واهتاذن رسول الله عليه السلام في التبتل
 والاعتصام بها عن ذلك وقال ان لعينك عليك حق وان لجسدك عليك حق
 وان لاهلك عليك حق فاصل ونه وصم واقطع واغار ولله عليه السلام بينه
 وبين المؤمنين بين التبعان الانصارى وكان احد من حرم الجوهر على نفسه في الداهلية
 ودخل النبي عليه السلام عليه حين كان فانكب عليه ورعى رأسه ثم حنا الثانية
 ثم حنا الثالثة ثم رجع رأسه وله ههتي فقال اذهب منك ابا السائب حرمت
 منها ولم تلبس منها شيئا وقوله وهو يركب وعيناه تهرقان وقال هذا من انا
 وضع على قبره حذر الله رأسه ولها تدعى ابنة ابراهيم عليه السلام قال الحق
 بالسلبي الصالح عثمان بن مظهر بن وري انه قال ذلك لا ينته رين وفي الصحيح
 ان ام العلاء الانصارية قالت ارى في النوم عثمان بن مظهر بن وري انه قال
 ذلك لول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذلك لعهودى انه لما مات
 مات امره انه بمالك الحقة فاح رسول الله انذار مغضب وقال ما يدركه فقالت

منهم مناع للخير معتدل انيس معتدل بعد ذلك زعيم وكان ذمالا مهزودا وبين
 شهود قيل كانوا عشرة او اكثر اسم منهم ثلاثة خالد وعمارا وعشام وروى
 انه هربا لنبى عليه السلام وهو قرا حم السجدة فأتى قومه وقال لقد سمعت
 من محمد اثنا كلاما ما هو من كلام الانس والجان له الخلاوة وان عليه لطلاوة وان
 اهلا له شهر وان اهله له مقى واقله له ولا يلقى فقالوا له يا الوليد فقال ابن اخيه
 ابو حنبل اثنا كذا كونه فقهه اليه حرينا وكله بها احياه فقام فناداهم فقال ترعوهون
 ان محمد اجنونا نهل رأيتموه تختف وتقولون انه كاهن فهل رأيتموه يتكلم
 وترعونه انه شاعر فهل رأيتموه يتعالمى شعرا فقالوا لا فقال ما هو الاسحر
 اما رأيتموه يفرى بين الرجل والولد ووالده ووالدة ففر وابعده وافرقتوا مصيحين
 منه فخر لقوله تعالى فرى ومن خانت وحيد او كان ادعاء ابره به ثمان عشرة
 من مولده وكان يلقب رجحانة قريش والوحيد باسم حقائق اثره مائة والجاء
 العريص والورثة التامة والتقدم في الحبال والاندية ثم لم يزل بعد لنزول
 الآية في نقصان حاله وسفالة حاله حتى هلك وحسره الدنيا والاخرة

وَادْعُوهُ عَصَى بْنِ وَائِلَ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ الْقَوْشَى السَّهْمِيَّ حَاضِلِي
أَذْرَكَ الْإِسْلَامَ وَأَمَّ يَسْلَمَ وَهُوَ الْوَدَّ عَهْدُ بْنُ الْعَاصِي وَاحِدٌ رُؤَسَا قُرَيْشٍ
وَأَوْصَى ابْنَهُتَقِ عَنْهُمَائِقَةً فَأَتَقَى ابْنَهُ عُمَرَ وَخَمْسِينَ وَسَالَ ابْنَهُ هَشَامَ ابْنِي
عَلِيهِ السَّلَامَ عَنْهُ وَلِهَاجَاتٍ عَنِ اللَّهِ الْإِلَاحُ بْنُ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَاتِلَ الظَّالِمِي
أَنْ يَهْدِي الْبَيْتَ فَرَلِ وَرُورَةُ أَنْفَالِ عَطِيَّتِكَ الْكَوْبَرِ

﴿ دخلت مكة ليلة ثلاث في فيها ﴾

أبو السائب عثمان بن مطلق بن حميد بن وهب المزني الحنفي رضي الله
عنه في شعبان بالمدينة وقبل بعد آت بن عشر من شهر ربيع الأول سنة الف
وهو أول من فقه في الحديث من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
رسول الله صلى الله عليه وآله كان من فضلاء الصحابة وأحد المتفهمين
وأحد السابقين الأواخر في الإسلام بعد ثلاثة عشر رجلاً وهما
إلى الحجة هو وابنه السائب الفقيه الأول تلقى من أبيه ما لم يلق من غيره
فلما حدثوا من مكة بلغهم الأمر فعمل عليهم أن يهتفوا أن يمشوا مكة
بقية حوافر خلف عثمان بن مطلق، السائب بن مطلق ثم ما رأوا ما يلي رسول الله

أرض حمينة وشهد أهلها وقتل أحد أولاد اثنين رجلا من الكفار منهم طهيمية
 بن عدي وسباع الجذامي فقال له هلم إلى يا ابن مقطعة البطور
 وكانت أمه ختانة ثم عثر عشرة وقع منها على ظهره فأنكشف الدرع عن
 بطنه فزرقه وحشى بحربة واستشهد وصلى عليه رسول الله عليه السلام ودفن هو
 والصحابة على فقهه وكان يعلم في الحرب بريشة نعامة وقاتل يوم بدر
 بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسيفين قال بعض أسارى الكفار
 من الرجل المعلم بريشة نعامة فقالوا هو حوزة فقال ذلك فعل بنا الأفاعيل
 (قال ابن اسحاق كان يومئذ يقاتل بسيفين فقال قاتل أي أسد هو
 حوزة فبينما هو كذلك أذعثر عشرة وقع منها على ظهره فأنكشف الدرع
 عن بطنه فزرقه وحشى بحربة فقتله ومثل به المشركون وبجميع فئتي
 المسلمين الا هنظلة بن أبي عامر الراعب لكون أبيه معهم وبقرت هند بطن
 حوزة فلما شهد النبي عليه السلام أشعث وحده عليه وماله لئن ظفرت لا مثلن
 بسيفين منهم فانزل الله تعالى قوله وان عاقبتم فعاقبوا بهن ما عوقبتم به
 ولئن صبرتم لهو خير للصوابين اه جر و ما صبرك الا بالله (وروى ابو هريرة
 قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حوزة وفي مثل به فلم ينظر
 كان أوجع لقلبه منه فقال رحمة الله أي عم فاقب كنت وصولا للرحم فعولا للخيرات
 (وروى حابر انه شق وقالوا لان تبنى صفيحة لخركته حتى يحشرو من بطون
 الطير والسباع وكانت اخته لآبوه ولما عاد النبي عليه السلام إلى المدينة
 سبع النوح على قتلى الأنصار قال لكن حوزة لا بواكي له فسمع الأنصار
 فاهروا نساء هم انهم بن حوزة قبل قتلاهم فعلمن ذلك قال الواقدي فلم
 يرلن يدي بن النضير لحوزة حتى الآن وقال كعب بن مالك برثية وقيل بل عبد
 الله بن رواحة (شعور) بكنت عيني وحق لها بكما ولا يقني البكاء ولا العويل *
 على أسد الاله غرة فاوا * لحوزة ذاكم الرجل الفتيل * اصيب المسلمون
 به جميعا * هناك وقد اصيب به الرسول * ابا بلي بك الأركان مدت *
 وانت الماحي الجر الوصول * عليمك سلام بك في سنان * نزالها نعيم
 لا بزل * الاياهاشم الاخيار صبروا * فكل ما لكم حس جميل * رسول
 الله مصطبر كريم * بامر الله ينطق اذيقول * الا من ملغ عنى اوعيا *
 فمعد البوم دارمة ذول * وقيل اليهما سرفوا وذاقرا * وقايحنا بها يشقى
 العليل * نسيتم ضربنا بقلوب بدر * غداة اناكم الموت العجيب *

يارسول الله فارماك وصاحبك فقال ان رسول الله وما جرى ما يفعل ب وقيل
قالت ذلك ام خارقة بن زيد، وقالت امراته ثرية * شعر *
ياعين جودي بدمع غير ممنون * على رزية عثمان بن مظعون * على
امري مايت في رضوان خالقه * طوي له من فقير، الشخص مرفون *
طالب البقيع له ساكني وعوقده * واشوقت ارضه من بعد تعيين *
واورث القلب حزنا لا انقطاع له * حتى الهات ما يرقى له شوق * وروى
عنه ابنه السائب واخوه قدامة بن مظعون

و ابو هريرة بن عامر بن مالك بن عدى النخعي الانصاري رضي الله عنه
صبيحة يوم غد اخيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي فهومه وود فيه
شهادها لذلك ولا عقب له وكان شهيد بدارا

و ابو حذيفة سميل بن حازم بن اسيد بن عمرو العنسي القطعي المعروف
باليهمان رضي الله عنه، وم احدث قتله الوسامون خالف في المعركة يظنونهم المشركين
وحذيفة يصيح ابي ابي ولم يسمع وكثر شهيد من رسوا الا صلى الله عليه وسلم
فقتل حذيفة بن يثية حلي من اصحابه و يقال ان الذي قتله عتيبة بن مسعود
وكان اصحاب في قومه وما في الحامية فهو باب الى الله رنة فخذ الذي بني عبد الاشهل
فسماه قومه اليهمان لانه خالف اليهمانية يعنون الانصار

و ابو عبيد حنيفة بن عبد الوهاب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي
رضي الله عنه شهيدا في نصف شوال بدار قتله حنفي بن عمرو الحبشي ويقال
كنيته ابو عهارة ودفن في موضعه بقبوره مشهور بزار رقيبوك وهو سجد
الشهيد اعواسد الرحمن وعمرو ولا ورثة لها ارضه همدان وببيرة مولات اب الهب
وكان اسن منه عليه السلام باربع سنين وقيل تسنتين وامه هالة بنت اهيوب
بن عبيد مناف بن زهرة ابنت عم امة بنت وحيب ام رسول الله ادم فورها
في السنة الثانية من البعثة قبل دخوله عليه السلام دار الارقم فكان اسلامه حجة
فاغتزل الاسلام باسلامه وكان اعز حتى في قريش وادناه بكنية ممر وادبا لشجاعة
والشجاعة هاجر الى المدينة واخذ النبي عليه السلام بيده يري ربي بن حارثة
وشوا بدارا وبارز وبللى فيها بلاع عظيمها وقاتل بسيفين قال ابو الحسن
لهذا بني اول اوأ عنه رسول الله لينة حين بعثه في دولة الى بني البكر من

وادور زيد خازجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك بن أمري القيس
 الخزرجي الأنصاري رضي الله عنه شهيدا باحد ودفن هو وسعد بن الربيع
 في قبر واحد كان من كبار الصحابة وأعيانهم نزل عليه أبو بكر الصديق
 لما قدم المدينة ما أراق قول وكانت تحته حبيبة بنت خازجة وأخي النبي صلى الله
 عليه وسلم بينهما في موااة المهاجرين والأنصار وكان شهور العقبة ويد را (وأبنة
 زيد هو الذي تكلم به يومه في قول قال نعمان بن بشير مات فسيما به بثوب وقمت
 أصلي إذ سمعت ضوضاة فأنصرفت فإذا به يتحرك فقال أجد الغوم واسطلم
 عند الله عور أمير المؤمنين العوي في جسده القوي في أمر الله عثمان أمير المؤمنين
 لعقبي الهتف الذي يهوعن دنور كثيرة خلعت ليلتان وبقيت أربع واختلق
 الناس ولا نظام لهم بالها الناس أقبلوا على إمامكم واسمعوا له وأطيعوا هذا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وابن راحة ثم خفت الصوت وكان أغشى عليه فظنوه ميتا فمجه
 وأبو الحارث سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير الخزرجي الأنصاري
 رضي الله عنه شهيدا يوم أحد من سباني الأنصار وفضل أنهم شهد العقبة الأولى
 والثانية وكان نقيب بني الحارث وشهد بدرا واحدا وكان النبي عليه السلام
 آخا به وبين عبد الرحمن بن عوف فعرض عليا أن يناصه أهله وماله وكان له
 امرأتان فقال بارك الله لك في أمك ومالك طوى على السوق وروى أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بعث من يتفقده بين من هرح أوقتل فبينما هو ويتفقده
 ناداه سعد بن الربيع ما شأنك قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لأخيه يتحرك قال فاذهب إليه فاقره مني السلام وأخبره أني قد طعنت اثني
 عشرة طعنة وأني قد أنفدت مقاتلي وأخبر قومك أنهم لا عذر لهم عند الله
 أن يقتل رسول الله فقال رحمه الله عليه وسلم ومنهم أحد مني قال فلم أدرج حتى مات
 فبعث رسول الله فقال رحمه الله نصح الله رسول له بما وميتا وقيل الذي ذهب إليه
 أبي بن كعب وخلفا بنيتين وها أمرا أنه بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فعالت يار رسول الله ها أن ابتاسع قتل أبوهامك وإن عهبا أخذ ماله فسلم يدع
 لهما ما لا تنكحان إلا ما فقال يقضي الله في ذلك فنزل آية الهيراث فأمر النبي
 عليه السلام عهبا أن أعطوهما الثلثين وأمهما الثلث وأخرج الحديث لهما وصحاب
 السنن إلا أن السبي وقال الترمذي صحيح روى عنه أبي بن كعب وأنه بن مالك

توفي في خلافة عثمان وهو
 الذي تكلم بعد الهوت
 وذلك أنه غشي عليه قبل
 موته وأمرى بروحه فسجي
 بثوب ثم راحته نفسه فتكلم
 بكلام حفظ عنه فقال له
 أحد في الكتاب الأول
 صدق صدق أبو بكر
 الصدق الضعيف في نفسه
 القوي في أمر الكتاب الأول
 صدق صدق هو بن
 الخليل القوي الأمين في
 الكتاب الأول صدق
 صدق عثمان بن عفان
 على مناههم مضت أربع
 سنين وبقيت ستان أتمت
 الفن وأكل الشريد
 الضعيف وقامت الساعة
 وسياقكم غدير بدر يس
 وما بدر اريس
 جامع الأصول من نفسه

غداة نوى أبو جهل صريحا * عليه الطير حائلة تجول * وعتبة وابنة
خراجهما * وشيبة عضه السيف الصليل * الأيمان لا تنفى شهادتا *
لمرة إن عركم ذليل * الأيمان لا ينكى لانهلي * فانت الواله العبرى
الذكول * (وكفى في نورة اذا غطى بهاراه * بدت رجلاه واذا غطى بهار هلاه
بدا رأسه فيجمل على رجليه شي * من الاذخر وعن حابر قال استصرخنا على
قتلنا يوم احد يوم حفر معاوية العين فوجد ناهم فابايتشون واصاب المر رجل
حيرة فطار منها الدم وكان حيرة اذار مع من قنصه طاف بالكعبة واذا هو على ناد
من قريش وقى وسلم عليهم وتحدث معهم فهر يوما على مولاة لعبد الله
بن جدعان التيمنى وهو يومئذ على دين قومه فقالت له يا اباعماره لورايت
ما لقي ابن اخيك محمد من ابن الحلم انما قبيل وجهه ما نفاذاه وشتمه وبلغ
منه ما يكره من العيب لى يئنه والتضعيف له ثم انصرف عنه ولم يكرهه محمد
فاحتل حيرة الغضب فخرج صريحا لا ينفى على احد معى الابج جهل ان يقع به
فلما دخل المسجد نظر اليه جالساق القوم فاقبل نحوه ورفع قرسه فضر به
بهاضرة شجبه بها شجة منكروة وقامت رجال من بنى مخزوم اليه لينصروا
اباجهل فقالوا ما نراك يا حيرة الا صباغت فقال وما يهنى من ذلك وقد
استبان لى ان الله هو رسول الله وان الذى يقول الحق فوالله لا انزع فامنعوى
ان كنتم صادقين قال ابو جهل دعوا اباعماره لقد سببت ابن اخيه (وتم اسلام حيرة
وعرفت قريش عنة الاسلام بفكروا قليلا روى عنه على بن ابي طالب وهب اس
بن عبد المطلب وزيد بن حارثة وابو مرثد الغنوى
* وابو عبد الله حنظلة بن عمرو بن صفيى بن زيد الاوسى الانصارى
المعروف بالغسيل رضى الله عنه يوم احد شهيدا من سادات الصحابة
وفضلائهم ولما استشهد قال النبى صلى الله عليه وسلم ما شان حنظلة ان يغسله
الملائكة فسالوا امرأته فقال سمع الهيعه وهو جنب فلم يتأخر للاغتسال ولعل لك
عرفى بغسيل الملائكة وكان ابوه ابو عامر الرابب متافعا بظاهر الثغرات
* وابو سمع فيثمة بن حارب بن مالك بن كعب بن النخاع الاوسى الانصارى
رضى الله عنه يوم احد شهيدا وله ولابنه سمع وابن ابنة عبد الله صحبة وكان
من فضلاء الصحابة

صلى الله عليه وسلم رجلا لا يقتلون دونه حتى كان آخرهم زبادا فقاتل حتى انبت ثم فأت فيئة من المسلمين فاجهضوا المشركين عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذنوه مني فاذنوه منه فوسله قدامه فمات وخده على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم هو عمار قزباد بن السكن وقال هشام بن الكلبي ان عمار بن زياد بن السكن قتل يوم بدر وان اياه زياد بن السكن قتل يوم احد والله اهلهم

وابو عمار بن غنم بن الخارث بن الانصاري رضي الله عنه يوم احد شهيدا وقيل هو عامر بن خالد

وابو عمرو بن ثابت بن وقش بن زغبة الاشعري الانصاري رضي الله عنه يوم احد شهيدا وهو ابن اخذت حفصة بن اليمان ويهرى باصيرم بنى عبد الاشهل وهو الذي يقال دخل الجنة ولم يصل صلاة وذلك انه كان له ربا في الجاهلية وكره ان يسلم حتى يأخذه فجعاء يوم احد فقال ابن بنو عصى قالوا يا احد قال ابن فلان قالوا يا احد فلبس لامته وركب فرسه ثم توجه فلبهم فلما رآه المسلمون قالوا اليك هنيئا يا عمر وقال ا ف قد امنت فمات حتى حوج فخرج رجال بني هبيل الاشهل يفتقون رجالهم في المعركة فوجدوه في العتلى في آخر رمق فقالوا ما حباك يا عمرو احمية على قومك ام رغبة في الاسلام فقال بل رغبة في الاسلام اهلست وقاتلت حتى اصابتني ما ترون فلم يبرحوا حتى مات فذكروه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه من اهل الجنة وروى انه دمل الى اهل جريحا فجاأ سعد بن معاذ فقال لا ختمه عليه حمية ام غضب الهم ام غضب الله عز وجل لرسوله قال غضب الله ولرسوله

(وابو عمرو بن الجهم بن زيد بن حرام السلمي الانصاري رضي الله عنه يوم احد شهيدا ودفن مع عبد الله بن عمرو في قبر واحد وكانا صهرين متصافيين وكان له اربعة بنين يقاتلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شهيد العقيقة ويراواحد او قال ابن الكلبي كان اخر الانصار اسلا ما ولما ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى بدر اراد الخروج معهم فنهه بنوه بامر رسول الله لاشدة عروحه فلما كان يوم احد قال لبنية منعتهوف الخروج الى بدر فلا تمنعوف الخروج الى اء فقالوا ان الله قرع ذرك فأتى رسول الله فقال يا رسول الله ان بنى يربدون ان يجسوف عن هذا الوحه والخروج

❦ وأبو هشام عامر بن أمية بن زيد بن الحسحاس النجاري الأنصاري
رضي الله عنه يوم أحد شهيدا وكان شهيد بدر قال ابن عبد البر
الحافظ لا أحفظ له رواية

❦ وهشمة بن ربيع بن رافع بن معاوية الخدري الأنصاري رضي الله عنه
يوم أحد شهيدا

❦ وأبو صالح عبد الله بن حبيب بن النعمان بن أمية الأوسي الأنصاري
رضي الله عنه يوم أحد شهيدا وهو أمير على الرومات يومئذ وكان شهيد العقبة
وبدر وهو أخوخوات بن حبيب روى عنه السري بن عازب

❦ وأبو محمد عبد الله بن حشاش بن رثاب بن بعهو الأسدي رضي الله عنه
يوم أحد شهيدا وأما نيف وأربعون سنة ودفن مع خاله «ميرة» بن عبد المطلب
في قبر واحد أمه أمية بنت عبد المطلب عمه الرسول عليه السلام وهو أخو زينب
أم المؤمنين إسلام قد بها قبل دخول دار الأرقم وحاصر الفجرتين ثم هاجر إلى
الهند بنه وأمره النبي عليه السلام في سوريه وهو أول أمير أمره أول من ألقى عليه
أمير المؤمنين وغنيته أول غنيته في الإسلام وأول من خفس القنائيم فنزل
قوله تعالى وأعلموا أن ما فتنهم من شئ عان لله فخره ولرسوله الأية وكان في الحاهلية
الرباع وشهد بدر واحدًا وكان مجاب الدعوة وكان من دعائه أن يقال
ويستشهد ويقطع أذنه وأذنه ويمتل به في الله تعالى ورسوله فاستجاب الله
دعاه ففعل الكفار به ذلك يوم أحد وكان يقال له المجرع في الله روى عنه
سعد بن أبي وقاص وغيره

❦ وعثمان بن عثمان بن الشريد بن هرمي بن عامر القرظي
الهمز وهو الهزوي يشماس رضي الله عنه يوم أحد شهيدا أسلم
مقتلها وهو مع مصعب بن عمير وعثمان بن مطعون وشهد بدرًا
واحدًا وكان بقي النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بنفسه

❦ وأبو عمار زياد بن السكن بن رافع بن أمية بن زيد بن الحسحاس النجاري
الأنصاري رضي الله عنه يوم أحد شهيدا عن يهود بن عمرو بن زيد بن السكن
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم أحد حين غشيت القوم من رجل يشري إلى
نفسه فقام زياد بن السكن في خمسة من الأنصار فقالوا دون رسول الله

وديان الدين * هو الذي انقذني من قبل ان * اكون في غلبة قورور بن *
 وابو الحكم عهرو بن قيس بن زيد بن سواد التجاري الانصاري رضي
 الله عنه يوم احد شهيدا ومعه ابنه قيس بن عهرو واختلف في شهادتهما بدر
 ولاغلا في شهادتهما في احد * وابو عهرو بن قيس بن مالك بن
 كعب الاشهلي الانصاري رضي الله عنه يوم احد شهيدا *
 * وابو عهرو بن مطرف بن عهرو بن علقمة بن ثعلبة بن ثعلبة بن
 رضي الله عنه يوم احد شهيدا ويقال هو مطرف بن علقمة ويقال عهرو بن
 مطرف بن علقمة بن عوف بن عهرو بن مبدول
 * وابو عبد الله بن عهرو بن حرام بن ثعلبة السامي الانصاري رضي
 الله عنه يوم احد شهيدا ويقال عبد الله بن عهرو بن سواد وهو والد حابر
 بن عبد الله شهيد العتبة مع السبعين وهو احد النقباء وشهد بدر ولما
 قتل قال النبي صلى الله عليه وسلم لآبته جابر ان الله تعالى احيانا اباك
 وكله كفاحا
 * وابو قرة بن عتبة بن قرة بن الاشهلي الانصاري رضي الله
 عنه يوم احد شهيدا
 * وابو قيس بن غلدة بن ثعلبة بن صخر الخزرجي الهذلي الانصاري
 رضي الله عنه يوم احد شهيدا وكان شهيد بدر
 وكيسان مولى الانصار يوم احد شهيدا قيل انه مولى بني عدي بن النجار
 * وابو مالك بن اباس الخزرجي الانصاري رضي الله عنه يوم احد شهيدا
 * وابو مالك بن خلف بن عوف بن دارم الاسلمي رضي الله عنه يوم
 احد شهيدا وقيل جده عهرو بن دارم وهو اخو النعمان بن خلف كانا ظالمين
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وقتلا يومئذ ودخبا في قبر واحد
 * وابو مالك بن سنان بن عيم بن ثعلبة الخزرجي الانصاري رضي
 الله عنه يوم احد شهيدا قتله غراب بن سفيان الكناني ولما اصاب وجه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد استقبله مالك فمسح الدم عنه ثم انزله فقال
 رسول الله من احب ان ينظر الى من خالط دمي دمه فليتنظر الى مالك بن

معك فيه والله ابي الار جوان الطاهر جتي منه في الجنة فقال رسول الله اما انت
فقد عذرك الله ولا جهاد عليك وقال لبيته لاهليكم ان لاتهموا العمل الله ان يوزقني
الشهادة فأخذ سلاحه وولى وقال اللهم ارزقني الشهادة ولا تردني الى اهلتي
فايرافلها انك تشفي الهمالهمون جهل هو وابنه خلاد على المشركين فقتلا جميعها
فجأت زوجته هندي بنت هرو فجملته واخاها عبد الله فزفنا في قبر واحد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ولقد رأيته يطأ في الجنة
بهرجه وكان سيدا من سادات بني سلمة وشريفا من اشرافهم وروى ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سيدكم يا بني سلمة قالوا الحمد بن قيس
على يخل فيه فقال لاي داء اوى من البخل بل سيدكم الحمد الابيض عمرو
بن الجهم وفي ذلك يقول بعضهم شعره قال رسول الله والحق قوله
لهن قال من تسبون سيدا فقالوا الحمد بن قيس على التي يخل فيها
وان كان اسودا فتي ما تخطي غلوة لذي نية ولا مد في يوم الى سواة بدا
فسود هو وبن الجهم لوجهه وقال لهبر وبالنسب ان يسودا اذا جاء السوال
اذ هب ماله وقال غلوه انه عابد غدا وكان في الجاهلية قد اخذ في داره
صنما من خشب يقال له مناي يهظمه ويظهره فلما اسلم فتيان من بني سلمة ابنة معاذا
بن عمرو ومعاذ بن جبل في فتيان منهم شهيد والعقبة فكانوا يذبحون بالليل عليه
فيجعلونه فيطردونه في بعض دفر بني سلمة وفيها عذر الناس منكسا على رأسه
فاذا اصرح عمرو وقال ويلكم من عدا على الهتنا هذه الليلة ثم يمشي وا فيلتهسه
فاذا وحده غسله وطيبه ثم قال ابي والله لو اعلم من يصنع بك هذا
لاخر بته فاذا امسى ونام عمرو وعدا عليه ففعلوا به ذلك فيشربون فيشربون فيشربون
ويطيبه فلما الحوا عليه استخرجوه وطيبه ثم عاكسيفه وغلفه عليه ثم قال والله لا اعاد
من يصنع بك هذا فان كان فيك خبر فامتنع هذا السيف معك فلما امسى عدا
عليه فأخذ والسيف من عنقه ثم اخذوا كلبا ميتا فمروا به فجعل ثم اقر في اثره من
ابا ربني سلمة فيها عذر الناس وغدا عمرو وفلم يجد فخرج يستغيثه حتى وجده
فلما راه ابرر شده وكلبه من اسلم من قومه فاسلم وحسن اسلامه وقال
حين اسلم وهو من الله ما عوف وهو يدكر صنمه ذلك وما ابصره من امره
ويشكر الله الذي انقذه من العمى والضلالة شعره قاله لو كنت
الهام تكن انت وكلب في وسط يثر في قرن اني لاصور عك الها مستعين
الان فلنشاك عن رسول الغيب فالحمد لله الملى ذى المنن الواهب الوزق

هو اءل يعنى المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن عباد فقال اى سبيل هذه
الجنة ورب انس اجد ريحها دون احد فقاتل فقتل قال كئنا نرى ان هذه الامة
نزلت فيه وفي اشباهه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وقال
رسول الله صلى عليه وسلم في حق ان من عبدا لله من لو اقسام على الله لا يره
روى عنه ابن اخيه انس بن مالك

وابوجه ثابت بن نهمان بن امية بن امرى القيس الانصارى رضى الله
عنه يوم احد شهيدا ويقال اسمه عرو بن ثابت وثابت وقيل زيد وفي اسمه وكنيته
خلأى كثير ذكره جهنم بن السحاني في من شهد بدر

وابوجه الله مصعب بن عمير بن ماض بن عبد مثنى القرشي العبدى
رضى الله عنه شهيدا يوم احد وله نحو اربعين سنة وكان انهم فتى بهكة واحوده
حلة واكمله شبا با ودهالا وودا وكان ابواه يجبان به حبا كثيرا وكانت امه تكسوه
احسن ما يكون من الثياب بهكة وكان اعطوا اهل مكة ثم اسلم وزهق في الدنيا
تخشى حله وانتهى به الحال الى ان كان عليه بردة مرقعة بقر وقوهومين السابحين
ومن فضلاء الصحابة وخيار المهاجرين واملم ورسول الله صلى الله عليه وسلم
في دار الارقم وكنتم اسلا مة خوفا من امه وقوهومين وكان يختلف الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم سرا فصور به عثماني بن طلحة الحبلى بصلى فاعلم به امه واهله
فحبسوه فلم يزل يحوسا الى ان هاجر الى الحبشة ثم عاد الى مكة ثم هاجر الى الهمنة
بهى العقبة الاولى فكان يأتى الانصار في دورهم ويدعوهم الى الاسلام فيسلم
الاول والرجلان حتى فشى الاسلام فيهم وهو يعلمهم القرآن ويقتوهم ويصلى
هم وكان نزل على اسمعيل بن زراره وكان يسمى بالمدينة المقرى وكتب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يستأذنه ان يجمع بهم فاخذ له وهو اول من جمع
الهمة بها ومن اسلم على يد يه سمع بن معاذ واسميد بن حضير ثم قدم على النبي
صلى الله عليه وسلم مع السبعين في العقبة الثانية فاقام بهكة قليلا ثم عاد الى المدينة
قبل ان هاجر رسول الله قال البراء بن عازب اول من قدم علينا من المهاجرين
مصعب بن عمير ثم عروة بن ام مكتوم ثم عمار بن ياسر وسعد بن ابى
وفاص وابن مسعود وبلال ثم عور بن اسد وشهد بدر وكان معه لواء
المسلمين باح قال حباب بن الارت هاجرنا مع رسول الله فلتهمس وحده الله

سنان وطوى ثلاثا ولم يسأل احدا شيئا فقال النبي عليه السلام من اراد ان ينظر الى العفيف المسألة فليتنظر الى مالك بن سنان روى عنه ابنه ابو سعيد الخدري

هو ابو مالك بن ثابت. الهزني رضى الله عنه يوم احد شهيدا ويعرف بهالك بن نهيلة وهي امه حليف لبني معاوية بن عوف بن مهران بن عوف وكان شهيد بدر. وابو عبد الله مجذوب بن ديمان بن مهران بن زمرمة البلوي رضى الله عنه يوم احد شهيدا وهو الذي قتل سويد بن الصامت في الجاهلية فهاج بسببه فقة بعثت ثم اسلم وشهد بدر فقتل فيها ابا جعفر بن هشام بن خالد بن اسلم العرشي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي ابا الجعفر فلا يقتله قالوا لانه كان الى القوم رسول الله وهو بهمة وكان لا يؤذيه ولا يبغضه عنه شيء بكرمه وكان فيهم قام في نقض الصحيفة التي كتبت قورش على بني هاشم فلقى المجذوب وقال ان رسول الله نهانا عن قتلك فقال وزميلي وكان خرج معه من مكة فقال المجذوب لا والله ما نحن بقاتل لك زميلك فقال لا تتحدث نساء فريش الى تركت زميلي فقال حين نازله المجذوب شهر كل اكيل مانع لكيل حتى يموت اويوس سبيله ماقتلا فقتله المجذوب ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذي بعثك بالحق لقد حدثت ان اسائت فانيك به فاني الا القتال فقتله وكان الحارث بن سويد بن الصامت يطلب غرة المجذوب ليقبضه فشبهه احميها احد اهلها حال الناس ضربة الحارث من خلفه فقتله غيلة بابيه ولحق بهمة كافرا فافخبر خبره ثيل بهو امر ان يقتله ثم اتى مسلما بعد الفتح فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمجذوب بعد اسلامه وقبول توبته. وانس بن النضر بن زيد بن حرام التجاري الانصاري رضى الله عنه يوم احد شهيدا او وجد فيه بضع وثمانون بين ضربة بسيف وطعنة بومحور مية بهم قال انس بن مالك غاب عني عن قتال بدر فقال بدر فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم غبت عن اول قتال قاتلت فيه المشركين فقال والله لئن شهدني الله قتال المشركين ليرين الله ما صنعت فلما كان يوم احد انكشف المسلمون فقال اللهم اني اعترف اليك ما صنعت هو الاء وابرا اليك ما احاربه

رضي الله عنهما وكان أحد السبعين الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
العتبة (و أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام الخزرجي الأنصاري
رضي الله عنه يوم أحد شهيداً). في قول ابن إسحاق وعبد الله بن محمد بن
عمارة الأنصاري وقال أبو عمر و بن عبد البر والقول عندي هذا وقال
الوافدي شهيداً واحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومات في خلافة عثمان بالمدينة وقيل بعد الفتح وفي
تركته نزل قوله تعالى للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون
روى عن ابن عباس وغيره أنه ترك بنتين وابناً صغيراً وكانوا في الجاهلية
لا يورثون البنات ولا الصغار فجاء أبنا عمه فتأدوا وعرفطة فاختار
ميراثه فجاءت امرأته أم كحبة وقالت يا رسول الله إن أوس بن ثابت
توفي وترك ابناً وبنتين وترك ما لا حسنا ذهب به أبنا عمه وأولاده في حجرى
ليس عندي ما أنفق عليهم وهما لا يطعمهما نهم ولا يسقيانهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما أدرى ما أنول وما أملك من الله في هذا شيء فأنزل
الله تعالى هذه الآية وفي رواية أن عمهما خالداً وعرفطة قال ابن الأثير
لم يذكر أوس بن ثابت إلا أخاه سان بن ثابت وكان حياً فكيف بو.
أبنا عمه دونه فينبغي أن يكون غير أخى حسان حتى يصح القصة والله

﴿ دخلت سنة أربع توفي فيها ﴾

أبو عمر عامر بن فهيرة التميمي مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنهما في
صفر شهيداً يوم بدر معونة قتله عامر بن الطفيل وله أربعون سنة وكان
عبدًا أسوداً ملوكاً لعبد الله بن الطفيل اسلم فاشتراه أبو بكر وهو
مرضى فاعتقه وكان إسلامه قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم
وكان حسن الإسلام حاصر مع النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر نالتها وشهد
بها رواها روى عنه حابر بن عبد الله وعبد الرحمن بن هون وعائشة
(وعروة بن أسامة بن الصلت بن حبيب الساهي رضي الله عنه بيئر معونة
هو حليف لبني عمرو بن عوف وحرس المشركين به يومئذ أن يؤمنوه فابى
مع أن قومه بنى له حصراً على ذلك منه فابى وقال لا أقبل لهم إيماناً ولا أرغب
بنفسي عن مصارع أصحابي ثم تقدم فقاتل حتى قتل رضي الله عنه

اي نضجت فهو يجتنيها
الى ما فتح الله عليهم من
الدنيا منه

تعالى فوقع امرنا على الله تعالى فمات من مات ولم يأكل من امره شيئا منهم
معه بن عبيد قتل يوم احد ولم نجد له ما نكفنه به الا بركة اذا غلبتنا بها رأسه
خرجت رجلاه واذا غلبتنا رجليه خرج رأسه فامرنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان نغطي رأسه وان نجعل على رجليه الاخر ومنا من نبعت نبرته فهو يهد بها
هو وابو عمرو نعمان بن مالك بن ثعلبة بن اصرم السالمى الانصارى
رضي الله عنه يوم احد شهيد قتله ابا بن سفيان بن العاص ويوفى بنهمان
بن قوقل وهو لقب لخم ثعلبة بن اصرم نسبة الى هذه وقيل قتله صفوان بن امية
وكان شهد بدر وهو صاحب الغول يوم احد اقسمت عليك يا رب العزة لا تضيق
الشمس حتى اطعمهم حتى هذه خضر الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان النعمان ظن بالله عز وجل ظنا فوجد عند ظنه فلقن ربه يظاً في خضرها
ما به عرج وقت ذكر الحافظ ابن عبد البر ان النعمان بن قوقل غير النعمان
الذى قتل باحد ونسب القول الى محمد بن عماره روى عنه ابا بن عبد الله وغيره
هو وابو حمد افعليس بن حذافة بن قيس بن عدي القرشي السهمي رضي الله عنه
بالمدينة كان من المهاجرين الاولين هاجر الى الحبشة والمدينة وشهد
بدر واخذ فجر يومئذ فمات من حراسته وكان زوج حفصة بنت عمر
بن الخطاب قبل النسي صلى الله عليه وسلم ولا عقب له

هو وابو الدرداء ثابت بن الدرداء بن نعيم بن غم العجلاني الانصارى
رضي الله عنه يوم احد شهيد اطعمه خالد بن الوليد برمح فأنقذه وقيل مات
على فراشه مرهع النسي صلى الله عليه وسلم من الحديبية ويقال اسم ابيه
الدحاد ويقال هو الذي نزل فيه قوله تعالى ولا يحشوا على الذي يوعى
ماله يتركى وما لاحد عند من نعمة تجزى الا ابتغى وجه ربه الا الهى
واسوى يرضى وقال عليه السلام كم من عزى معلق او ملى لابس الدرداء
في الجنة اخره مسلم

هو وابو عتيك بن التيهان بن مالك بن عبيد الاوسى الانصارى
رضي الله عنه يوم احد شهيد او يقال نسبة في بلى بن عمرو بن الحارث بن قضاة
خليق بنى عبيد الاشهل من الاوس واحواي القيس بن التيهان ويقال له
عبيد ويقال عتيك شهد بدر واخذ وقتل فيها وقيل بل قتل بعينين مع على

بن الحارث بن عامر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين شيخ مالئ
 ولما خروا به إلى التمتع صلى ركعتين ثم قال والله لو لا أن تحسبوا أن ما
 جئ من الموت لزدت اللهم أحصهم عددا وقتلهم بددا ولا تبق منهم أحد
 وقال ﴿ شمس ﴾ لقد جمع الأحزاب حولي والبوا * قبا تألم واستجهموا
 كل جمع * وقد قربوا ابنائهم ونساءهم * وقربت من جمع طوبى لمنع *
 وكلهم بيدى العداوة جامدا * على لاني في وناق بهضيع * إلى الله أشكو
 غربتى بعد كربتى * وما جمع الأحزاب لي عند مصرعى * فذا العرش
 مبرنى على ما أصابنى * فقد بضعوا الحى وقد ضل مطهمى * وذلك
 في ذات الإله وإن يشا * يمارك على أوصال شلو مزع * وقد عرضوا بالكر
 والهوت دونة * وقد ذرفت عيناى من غير مدع * فاست بهم للعدو
 تشعا * ولا جعنا إلى الله مرجى * ولست أبالي حين أقتل مسلما *
 على أى جنب كان في الله مصرعى * روى عنه الحارث بن الرصا *
 (وزييد بن النثنة بن معاوية بن عبيد البياضى الأنصارى رضى الله عنه بهمة
 وكان شهيد بدر واحد ثم أسرى في غزوة ذات الربيع مع خبيب فبيع بهمة من
 مدون بن أمية فقتل ولها الرادوا قتله قال له أبو سفيان حين قتل لم تمل نشر ذلك
 الله يا زيد أتحب أن محمد اعلمنا الآن مكانك فنضرب عنقه وإنك في إهلك فقال والله
 ما أحب أن محمد الآن في مكانه الذى هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه وإنى جالس فى أهلى
 فقال أبو سفيان ما رأيت أحدا من الناس يحب أحدا كحبيب أصحاب محمد محمد
 (وأبو سلمة عبد الله بن عبد الأصف بن هلال بن عبد الله القرشى
 الهجرومى رضى الله عنه بالمدينة لثمان خلون من جهادى الآخرة
 وقيل فى التى قبلها وكان من كبار المهاجرين والسابقين الأولين أسلم
 بعد تسعة أو عشرة أنفس وهاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة وشهد المشاهد
 كلها إلى وفاته وجرح بادر، واند، مل حرجه ثم انتفض ومات منه وكان أول
 من هاجر إلى الحبشة وأول من هاجر من قريش إلى المدينة قبل بيعة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الأنصار بالمدينة وفيه نزل قوله تعالى فاما من أوتى
 كتابه بيهينه فيقول هاؤم اقراوا كتابيه واستخلفه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لها سار إلى غزوة ذات العشيرة قال ابن اسحاق عدت قريش على من

(ومرئ بن عمرو بن خنيس بن حارثة الخزرجي الانصاري رضي الله عنه يوم
بئر معونة شهد العقبة وهدى راوحد او كان احد السبعين الذين تابعوا بالعقبة
واحد البقياء الاثنى عشرة ثم شهد بئر معونة اميرا على تلك السرية فقتل بها
(ومرئ بن ابي مرئ بن حصين بن يربوع القنوي رضي الله عنه في صدر
في غزوة ذات الربيع وكان حليف المجرى بن عبد المطلب واعر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بينه وبين اوس بن الصامت وكان شجاعا قويا جهل الاسارى من
مكة الى المدينة شهد مع اخيه بدر او شهد احد او كان اميرا في غزوة ذات الربيع
(وابو سليمان عاصم بن ثابت بن قيس بن عصمة الاوسى الانصاري رضي الله
عنه في غزوة ذات الربيع قتل بنو لحيان ولها اراذ المشركون ان يجترؤا راسه حمية
الانجيل فسمى حمية الدبر وهو عاصم بن عمرو بن الخطاب لا يمكن ان يكون
(وامم الساكنين زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله الاموية ام المؤمنين
رضي الله عنها ابالودية في شهر ربيع الاخر ودفن بالجمع ويقال انها اخت ميمنة
ام المؤمنين لاما كانت تحت عبد الله بن جحش فقتل عنها يوم احد شهيدا
فتزوحها النبي عليه السلام بعده فلم تلج عنده الا يميرا قيل ثمانية اشهر
وقيل شهرين وثلاثة ثم توفيت وقيل كانت تحت عبيدة بن الحارث بن
المطلب وكانت يقال لها ام الساكنين لاطعامها اياهم
(وخبيب بن عدي بن مالك بن عامر الاوسى الانصاري رضي الله عنه بمكة
ونسبه بنى عمرو بن عوف شهد بدر او قتل فيها الحارث بن عامر كافر ثم اسر
في غزوة ذات الربيع فانطلق به الى مكة فاشتراه بنو الحارث ليقتلوه بايديهم فاقام
عندهم اسيرا معذبان ثم صابوه بالتمهيم وكان الذي تولى صلبه عقبه بن الحارث
وابو هبيرة العبدري وصلى عند ذلك ركعتين وهو اول من سنها واول
من صلب في الاسلام وروى انه استعار من بعض بنات الحارث موسى يستعمل
بها للقتل فاعلته اياما فخرج بنى لها قالت وانا غافلة حتى اقاها فوجدته مجلسه
على فخذه والهمسى بيده ففرغت فرجة عرفها خبيب فقال اتخسمن اني اقتله
ما كنت لا تفعل ذلك فقالت والله ما رايت اسيرا خيرا من خبيب والله لقد
وجدته يوما يأكل قطعا من عثب في يده وانه لو تقي الخديج وما بمكة
من ثورة وكانت تقول انه لوزق رزقه الله خبيبا والصبي هو ابو الحسين

أوقال خيركم وفيهما من البواء قال إلهدي الرسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثوب حرير فجعلنا نلمسه وننعم به منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي
 نفسي بيده لهذا ديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا والين وفي رواية
 أحسن من هذا وقال صلى الله عليه وسلم اجتز عرش الرحمن لهوت سعد
 بن معاذ وفي ذلك انشدوا ﴿شعر﴾ وما اجتز عرش الله من موت هالك *
 سمعنا به إلا سعد أبي عمرو * وكان مقبلا مطاعا شريفا في قومة من جلة
 الصحابة واكابرهم وخبرهم وقد سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سيد الأنصار ولما أسام قال ليني عبد الأشهل كلام رجالكم ونساءكم على
 حرام حتى مسألوا فاسألوا باسلامه ودارهم أول دار أسلمت من الأنصار
 وثبت يوم أحد مع النبي صلى الله عليه وسلم ورمى يوم الخندق في الكحل
 فلم يبق له الكحل حتى مات بعد شهر وبالجملة مناقبه كثيرة وحاسنه شديدة وأخرج
 البخاري له حديثا فيه معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم روى عنه ابن
 مسعود وابن عباس وعائشة رضي الله عنهم

﴿دخلت سنة همت توفي فيها﴾

أبو نضلة بن نضلة بن عبد الله بن مرة الأسدي المعروف بالأخوم
 رضي الله عنه يوم ذي قرد في شهر ربيع الأول وله سبع أوثمان وثلاثون
 سنة هو من أمي بن خزيمه وحليف بني عبد شمس وكان من فرسان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ورام شهيد بدر واحد والخندق وذي قرد
 فقتله مسعدة بن حكيم بن مالك بن حذيفة بن بدر

(وامرؤمان ربيب بنت عامر بن عويبر بن عبد شمس الكنانية رضي الله عنها
 وقيل بقيت بعد النبي عليه السلام دهر أمي زوج أبي كره الصديق وأم عائشة
 وعبد الرحمن وقيل هي زينب بنت عبد الله بن أسلمت قديما بمكة وبابها
 وما حورت إلى الله ثم ولما دلت في نهرها قال النبي عليه السلام من أراد أن ينظر إلى
 امرأة من دور العين فليخطأ إلى هذه روت عنها عائشة واختها أم بنت أبي بكر

﴿دخلت سنة سبع توفي فيها﴾

أبو بصير عتبة بن أبيه بن حارث بن أسد النخعي رضي الله عنه بسيف البصر
 وصلى عليه أبو حنبل وأصحابه ودفن هناك وهو حليف بني زهرة مشهور

سلم منهم فالتفهم وآذوهم واشتد البلاء عليهم وظلمت الفتنة فيهم وفي
ابوسلمة بن عبد الاسد الى خاله ابي طالب ليهنعه فهنعه فجاء بنو خزيم
ليأخذوه فهنعه فقالوا يا ابا طالب منعت منا ابن اخيك اتمنع منا ابن اخي اناقل
ابي طالب نعم اتمنع ابن اخي مما اتمنع منه ابن اخي فقال ابولهب ولم يسمع منه كلام
خيزر قط ليس هو مثلك صدق ابي طالب لا يساهه اليكم واهه برة بنت عبد
المطلب بن هاشم وهو اخو النبي صلى الله عليه وسلم ولدت له سلمة وهو وزينب
وهو من غلبت عليه كنيته فعرض بها روت عنه ام سلمة

و دخلت سنة خمس توفي فيها

كعب بن زيد بن قيس بن مالك التجاري الانصاري رضى الله عنه
يوم الخندق قال الواقدي فتلّه ضرار بن الخطاب وقال ابن اسحاق اصابه
سهم غرب وبذكرون ان الذي اصابه امية بن ربيعة بن صخر الدولي
وكان كعب شهيد بدر اوتجاء يوم بدر معونة

(وسفيان بن عوف الاسدي رضى الله عنه يوم الخندق عن مالك بن وهب الخزاعي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اليه طائفتين طليعة يوم الاحراب فخرجوا
حتى اذا كانوا بالبيراء التفتحت عليهم جمل لابي هيمان فقاتلوا قتلة لا فم بهما ووقع
بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقبر افي قبر واحد وهو الشهيد ان القريمان
(وابو عمرو سعد بن معاذ بن النهمار بن امرئ القيس الاوسي
الاشهلي الانصاري رضى الله عنه في ذي القعدة بالمدينة ودفن
بالبيع وله سبع وثلاثون سنة واهه كبشة بنت رافع رضى الله عنها اسلام
تبعها على يد مصعب بن عمير وكان سيد الاوس ومن اعظم الناس بركة
الاسلام وانفعهم لقومه وشهد بدر واحد الخندق وقريظة ونزلوا
في حكمة فحكم فيهم فقتل الرجال بوسعي الذرية فقال صلى الله عليه
وسلم انه حكمت فيهم بحكم الله تعالى وتوفي شهيداً من دوح اصابه في الخندق
ولها حملت حنانه قال المهاجرون ما اخف حنانه وذلك لحكمه في بني قريظة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الهلانة كانت قهله وفي اصحابه
عن ابي سعيد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعث
الى سعد بن معاذ فجاء على حمار فبلغ قريبا من الهسبي قال قوما الى بيتكم

بن سهل قد قتل وطرح في عين اوبير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قتلون خمسين بيننا وتسعون دم صاحبكم فقالوا نشهد يا رسول الله ولم
 تخضر قال فتبرأكم اليهود بما يمان خمسين منهم قالوا ما يمانون ان يقتلونا اجمعين ثم
 ينفلون بخمسين يميننا وقد يجترؤن على اعظام من هذا فوداه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بجائزة ناقة هوراء من الصدقة قال سول بن ابي ذئبة يعني بهار رسول
 الله عليه السلام اليهم حتى ادخلت عليهم الدار فلقى رضى ناقة هوراء منها
 في الربد ومديته في الكتب الستة ولا بد ان يكون الحادث قبل فتح خيبر
 (وبشر بن البراء بن معمر بن صخر الخزرجي السلمي الانصاري رضي الله
 عنه بخيبر وكان من رماة الصحابة وشهد العقبة وبردرا واحدا والخندق
 وخيبر واكل فيها مع النبي صلى الله عليه وسلم من الشاة الهسومة فهاض منها
 مكانه وقيل لزمه وحمه ذلك سنة ثم مات منه
) وثوبية الاسلمية مرضعة النبي صلى الله عليه وسلم ارضعته بلبن ابنها
 مسروح قال ابو احمد الحاكم اعتمها ابو لهب بعد ما بشر بولادة النبي
 صلى الله عليه وسلم فانابه الله على ذلك بان سقاها ليلة كل اثنين في مثل نقرة
 الابهام وقال الحافظ ابو نعيم الاصبهاني لا اعلم احدا ثبت اسلامها غير ابن منزه
 (والكسرى يروين بن هرم بن انوشروان بن قباد الساساني ملك الفرس
 وصاحب العراق وما والاها الى اقصى الشرق قام بالملك باعانة قيصر بعد ما
 قتل ابيه فقتل قتلة ابيه واداهم وهو الذي غزا الروم فوافاهم باحرامات
 وبصرى فقبلوا عليهم وبلغ الخبر مكة ففرح المشركون وشبهوا بالمسلمين
 وقالوا انتم والنصارى اهل كتاب ونحن وفارس اميون وقد ظهر اخواننا على
 اخوانكم وانظرون عليكم فنزل سورة الروم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم
 ابو بكر لا يقرر الله اعينكم فوالله ليظهرن الروم على الفرس بعد بضع سنين فقال
 له ابي بن خلف كذبت اهل يميننا احلاذهمك عليه فتابعه على عشر فلا يصح
 من كل منها وحمل الابل ثلاث سنين فالفبر ابو بكر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال البضع ما بين الثلاث الى التسع فزايده في الخط وماده في الاجل
 فيملاها مائة فلوس الى تسع سنين فظهرت الروم على فارس يوم الحديبية
 فاخذ ابو بكر الخط من ورثة ابي وحأ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 تصدني به وبه استدل ابو حنيفة ومعه ردهما الله على صحة العقود الماسدة في
 دار الحرب وكان يروين حيار اخيها يعيناه عن الحق من كتاب النبي صلى الله

بكتبتنه وكان قد بيم الاسلام والصحة هرب من الكفار في همدنة المدينة الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلبته قريش ليرد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اليهم فانه كان قد صالحهم على ان يرده عليهم من جاءه منهم فرد رسول
 الله مع رجلين من الكفار فقتل ابو بصير احدهما وهرب الآخر الى النبي
 صلى الله عليه وسلم وجاء ابو بصير فقال يا رسول الله وفت ذمتك وادى
 الله عنك وقد امتنعت بنفسى من المشركين لئلا يفتنوني في ديني فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم ويل امه مسهر حرب لو كان له رجال فعلم ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم سيورده فخرج الى بني البحر واجتمع اليه كل من
 ذو من المشركين من المؤمنين المستضعفين بهكة فاقاموا هناك حتى
 بلغوا ميتين اوسيعين وكان هو كبيرهم وهاول من اقام هناك فضيخوا على
 قريش وقطعوا الطريق عليهم فكتب الكفار الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فردهم الى المدينة الا ابا بصير فانه كان قد توفى وكان وفاته بعد
 صاحب المدينة قبل فتح مكة وقصته مشهورة في صحيح البخاري وغيره
 (وعامر بن سنان بن عبد الله بن قشير الاسلمي رضى الله عنه شهيد ابي خبير وهو
 عم سلمة بن الاكوع كان من فضلاء الصحابة روى عنه ابن اخيه سلمة بن الاكوع
) (وعدي بن مرة بن هراثة بن خباب البلوي رضى الله عنه شهيد ابي خبير
 طعن بين نديه بالخرية فهاث منها كان حليفا لبني عهر وبن عري
 وعروة بن مرة بن سراقه الاوسى الانصارى رضى الله عنه شهيد ابي خبير
 وعهارة بن عقبة بن هارثة الكنانى القفارى رضى الله عنه شهيد ابي خبير
 رمى بسهم فهاث منه وهو من دنى غفار بن مليل
) (وطيفيل بن نعمان بن نسا بن سنان السلمي الانصارى رضى الله عنه شهيد ابي خبير
) (وابو عبد الله محمود بن سلمة بن خالد بن عدي بن حمدة الحارثى الانصارى
 رضى الله عنه شهيد ابي خبير وكان شهيدا حاد الخنفي وهو اخو محمد بن مسلمة
) (وابو عبد الرحمن عبد الله بن سهل بن مسعود بن كعب الحارثى الانصارى
 رضى الله عنه شهيد ابي خبير وانطلق هو واخوه عبد الرحمن وعههما عيصة الى
 خيبر وهى يومئذ صاحب فتقرقوا في دوايجهم فأتى عيصة الى عبد الله وهو يتشط
 في دمه قتيلا فدفعه بمقدم الهدية فانطلق ومعه اخوه حويصة وابن اخيه
 عبد الرحمن الى النبي صلى الله عليه وسلم فتكاهوا وقالوا ان عبد الله

فجعفر بن ابي طالب فان اصيب فعبد الله بن رواحة فاستشهدوا بها فحزن النبي
 عليه السلام والمسلمون عليهم وقال عليه السلام فيه وايم الله ان كان لخليفتي الامارة وان
 كان لمن احب الناس الى روي له عن النبي عليه السلام جدي ثمان روي عنه ابنه اسامة
 وغيره (وابوعبد الله جعفر بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي
 الهاشمي المعروف بالطيار رضي الله عنه بهوتة ودفن هناك وقبره مشهور وكان
 عمره احدى واربعين سنة واهه وام اذته فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد
 مناة الهاشمية رضي الله عنه اسلم قبلها وباعها الى الحبشة وكان هو السبب في
 اسلام النجاشي وقصته معه في اول اجتماعه وقراته عليه سورة مريم وقوله ثم
 ان عيسى عبد الله تعالى وغير ذلك مما حري له مشهور معروف فارتقى
 المسلمون واعتضدوا به هناك وكان اميرهم في الهجرة ثم قدم من الحبشة
 في اصحابه بخيم في سفينتين في البحر فاشهدهم النبي عليه السلام لهم منها دون
 غيرهم ممن لم يحضرها وسريقتومه وكان جوادا كريما اشبه الناس برسول
 الله صلى الله عليه وسلم خلقا وخلقا ويعرف بنى الجناحين وصاحب
 البحرتين وكان ابو هريرة يفضل على سائر الصحابة كلهم وقال عليه السلام
 لها شبهت خلقى وخلقى وقال رابعت جعفر ايطير في الجنة مع الهلائكة وقال جعل
 الله رءوسنا جبين يطير بهما ولها نعى استشهد وامر الهو عشرين بالاستغفار له
 قال ابن عمر التهنئة ووجدناه في القنلى ووجدنا في حسده بضعا وتسعين
 دين طعنة ورمية وليس منها شئ من دبره فلما قتل كفل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اولاده والعقب له من عبد الله دون اخويه مهمل وعوز روي عنه ابنه
 عبد الله وامرأته اسماء بنت عيسى وابوه موسى الاشعري وعائشة وام سلمة
 وابن عمر وعروة بن العاص

وابوهما عبد الله بن رواحة بن عتبة بن امري القيس الخزرجي الانصاري
 رضي الله عنه شهيد ابررة وقبره وقبر صاحبيه مشهور بها ولا عقب له ويقال كنيته
 ابر رواحة وابوه عمر واسم قبلها وشهد العقبة وهو نقيب بني النازب ليلتين وشهد
 بدر واحد الخندق والحدبية وخيم وعورة القضاء والهاشم كاهامع رسول الله
 الا الفتحة وما بعد ها وكان احد الشعراء المحسنين الذين يردون الاذى عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم والامام والمسلمين وكان اول خارج الى الفزوات واخر

عليه وسلم وتكرير عن الاسلام فكان من قضاء الله تعالى عليه ان عدى عليه ابنة
شيرة ويهو قام عليه زعماء دولته وخلصوه وفعوه بكرمته بل قتلوه بعد ان طالبوا
مدته ومالك ثمان عشر سنة وجده الكسرى انوشروان هو الذى يضرب به
البطل في العهد الى

﴿ دخلت سنة ثمان توفي فيها ﴾

ايوايامه من يدب حارثة بن اسرائيل بن كعب الكلبى الكنانى رضى الله عنه
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جهادى الاولى بهوة وهو امير تلك
الفرقة وله خمس وخمسون سنة واخوه اوامه سعدى بنت ثعلبة من بنى معن
من طى خرجت به امه تزور قومها فاغارت خيل لبنى القين بن حسر في الجاهلية
فهو وعلى ابيات بنى معن فاحتلوا زيدا وهو يومئذ غلام يقال له ثمان
سنتين فوافوا به سوق عكاظ فيض للبيع فاشتراه حكيم بن خرم امته خديجة
بنت خويلد باريها ثمانية درهم فلما تزوجها النبي عليه السلام وهدبه له فقبضه ثم
ان خبره اتصل باله فحضر ابوه حارثة وعنه كعب في فدائه فخيره النبي
صلى الله عليه وسلم بين نفسه والمقام عنده وبين اهله والردوع اليهم فاختاره
على اهله لما راي من بده واحسانه اليه فحينئذ خرج النبي عليه الصلوة والسلام
الى الحج فقال يا من حضر اشهدوا ان زيدا ابني يوتنى وارثه فصار يدعى
زيد بن عبد الله بن عبد الله بالاسلام ونزل قوله تعالى ادعوهم لابائهم وقيل له
زيد بن حارثة وزوجه عليه السلام مولاته ام ايمن فولدت له امهاتة ثم تزوج
زيث بنت حش ثم طلقها فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقصته في القرآن العزيز ولم يذكر الله عز وجل في القرآن باسم العلم اذ امن
الصحابه غيره وكان يقال له حبيب رسول الله وابوجه واسلم قد يراه من ثلاث
خديجة وعلى وابي بكر حتى ان الزهري قدم عليهم ايضا في رواية واذا النبي
عليه السلام بينه وبين عهدة وابين عهده حقه من ابي طالب وشهد بدر
واحد والخندق والحديبية وغيره وامره النبي عليه السلام في سبيع سرايا
واستخلفه على المدينة حين خرج الى المديسين وارسله بشيرا الى المدينة
بمنع البوعيين يوم بدر وكان من الرماة المديسين ثم قتل شهيدا في
غزوة موتو وكان النبي عليه السلام لما حذر اليها امره بالحيش وقال فان اصيب فحفر

النبي عليه السلام في الصلاة وتزوجها على رضى الله عنه بعد موت فاطمة رضى الله عنها ثم تزوجها بعد مغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب فكانت له ابنة (وابو صخر حبش بن خالد بن منقل بن ربيعة الخزاعي الكعبي رضى الله عنه في شهر رمضان يوم فتح مكة مع خالد بن الوليد وقيل في نسبه حبش بن خالد بن خالد بن خليف بن منقل بن ربيعة وقيل حبش بن خالد بن ربيعة بن اكرم وقيل خليف بن منقل بن عامر بن لوى ويقال لا يبعد ذلك الا لشعر روى عنه ابنته هشام) وكزن بن حاور بن حسيل بن الاحب القرشي القهري رضى الله عنه شهيدا يوم الفتح وكان اغار على سرح الهينة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبه حتى بلغ وادي يقال له سغوان فقاته كزن ثم اعلم ومسن اسلامه وولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الجيش الذين بعثهم في اثر الحرثيين الذين قتلوا راجعه وكان هو ومبش يوم الفتح في غيل خالد فشرعوا وسلطوا بغير طريقه فلقبوا المشركون وناولوهما شيئا من القتال فقتل حبش فجعله كزن يمس رجليه ثم قاتل وهو يرتجز في شهر رجب قد علمت صفرا من بني ثور * بقية الروحة بقية الصدر * لاضر بن اليوم عن ابي صخر * حتى قتل

وقد دبر عبارة السلمي رضى الله عنه وكان وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم وبابيه وعاهده ان يأتيه بالى من بني سليم واتى قومه واخبرهم الخبر فخرج في تسعمائة وخلف في الحى مائة واقبل بهم يريد النبي عليه السلام فنزل به الموت فواصى الى ثلاثة رهاط من قومه الى عباس بن مرداس وامره على ثلاثمائة والى الاخنس بن يزيد وامره على ثلاثمائة والى حبار بن الحكم وامره على ثلاثمائة فقد مواعلى رسول الله بقتل يد عام الفتح فقال الناس ما جاءوا الا للفتن فقال ما فعل الغلام الحسان الطليق اللسان الصادق الايمان قالوا ذلك قد دبر بن عماره قوفى فتوح عليه رسول الله عليه السلام وقال ابن تكملة الا ان قالوا تخلق في الحى مائة رجل فامروهم ان يستأجروا بنو الهاتمة فاحضروهم وعلمهم المقنع بن مالك بن امية وله يقول عباس بن مرداس في شهر رجب الغائد المائة التي وفي بها * تسع المئين فتم الف امرعا * وابو الحجاج ايمن بن عبيد بن عمرو بن بلال السلمي الانصاري رضى الله

فأشهر هو الذي شجع المسلمين في غزوة مؤتة وهم ثلاثة آلاف على بقاء الكفار
 يوم مائتا ألف وقيل غير ذلك قال الزبير بن العوام ما رايته أحدا أحرأ
 ولا أصرع شعرا من ابن رواحة وقال أبو الدرداء أعوذ بالله أن يأتي يوم
 لا أذكر فيه عبد الله بن رواحة كان إذا لقيني يقول يا عويمر احسن فلان ومن
 ساعة فنجلس فيذكر الله تعالى ما شاء ثم يقول يا عويمر هذا الإيمان
 وقال عروضا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان فحدثني
 حتى إن أحيتها ليضع يده على راسه من شدة الحر وما فينا صائم إلا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة ومناقضة كثيرة مشهورة روى
 عنه ابن عباس وأبو هريرة وأنس بن مالك

(وعبد الله بن سعيد بن العاص بن أمية القرشي الأموي رضي الله عنه
 قتل يوم مؤتة شهيدا وقيل بل يوم بدر وقيل يوم اليمامة وكان اسمه حكم ولها
 قدم على النبي عليه السلام مهاجرا قال له ما اسمك فقال الحكم فقال أنت عند الله
 فقال أنا عبد الله يا رسول الله

(وزينب القرظية الهاشمية رضي الله عنها ابنت الرسول عليه الصلوة والسلام
 بالهبة وغسلها أم عطية نسيمة بنت الحارث الأنصارية وصلى عليها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ونزل في قبرها ودفنت بالبقيع وهي أكبر بناته صلى الله عليه
 وسلم وقال ابن الكلبي بل أكبر أولاده كلهم وكانت تحت أبي العاص مقسم بن
 الربيع العبسي وكان حابسا بها لما بعثها إلى أن أسف في بدر فأسلمت زينب في هذا
 فلما كانت تحت عجة أعطتها إياها فأبى الله صلى الله عليه وسلم أن يزوجهاها
 وأما ما يقبره فدعوه شرط عليه تجهيزها إليه صلى الله عليه وسلم فأنتم الطائفتين ثم
 أهدى بنته ثم دعا النبي صلى الله عليه وسلم إليه بعد ثمان سنين أو ست أو أربع
 أو ستين أو غير ذلك على اختلاف الروايات بالنكاح الجديد وقيل بالنكاح الأول
 بعد ما أسلم أبو العاص وهما وهما القائل فيها حين سافر إلى الشام في شهر
 ذكوت زينب معها وركت أرماء فقلت سقيا لشخص يسكن الجوما * بنت
 الأيمن حياها الله صالحة * وكل بعد سميني بالذي علما * (وولد له
 عليا الذي أرفقه رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما دخل مكة يوم الفتح
 وقال من شاركني في بني دناحني به منه وتوفي وقد ناهز الحلم وأمامة التي حملها

هو وأبو عبد الله عبد الله بن أمية بن المهدي بن عبد الله القرشي الهجري رضي
 رضي الله عنه شهيدا يوم الطائف وكان شهيدا بعد العداوة لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم شهيدا على المسلمين مخالفا مفضا وهو الذي قال لن نوعن لك
 حتى تخرجوا لنا من الأرض ينبوعا ثم خرج مهاجرا إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 قبل فتح مكة فلقية في الطريق بين السقيما والخرج فأعرض عنه رسول الله مرة
 بعد أخرى فتشفع بأخته أم سلمة أم المؤمنين إليه فشفعها إليه وأسلم وحسن
 إسلامه وشهد مسلمات مكة وحنين والطائف ورمى يومئذ بهم نجات منه
 روى عنه ابنه عبد الله بن عبد الله وغيره

هو وأبو محمد عبد الله بن عامر بن ربيعة بن عامر العنزي رضي الله عنه شهيدا
 يوم الطائف وهو عبد الله الأكبر وسماه أخوه عبد الله الأصغر وكلاهما
 يكنيان أبو محمد

هو وأبو أوفى عرفة بن الحباب بن حبيب بن جبير الأزدي رضي الله عنه
 شهيدا يوم الطائف خليف بنو أمية وله عقب ولا يعرف له رواية وقال ابن إسحاق
 فيهم أبيه بالجيم فالنون خون الخاء والباء
 هو ودريد بن الصمة بن الحارث بن معاوية البكري قتل يوم حنين كافرا وكان
 فارسا شاعرا من مشاهير الشعراء الجاهليين

هو والكسرى شيرويه بن بوزين بن هرم بن نوشروان الساساني بالطلوع
 بعد سبعة أشهر وخمسة عشر يوما من ملكه وقد حرت عادة الله سبحانه
 أن من عدى على أبيه لا يبلغه سولا ولا يمتعه به بناه الا قليلا وقد اُطرد في جماعة
 عدوا على أبيهم منهم أممية وافي ولا يهتم الا خمسة أشهر وقد انشد وافي هذا
 المعنى بيتا بالفارسية وهو مشهور ولها ملك ولي ابنه اردشير وله سبع سنين
 فقتل بعد خمسة أشهر وملكه جل ليس من اهل بيت الهملكة وبقى اثنتين
 وعشرين يوما ثم خرجت عليه بوزان بنت بوزين وقتلته وملك كسرى بن قباد
 بن هرم من الترك فقتله ملك خراسان بعد ثلاثة أشهر ثم ملكت بوزان وفوتت
 الاوال بين الجنود والاشراف ولها بلغ النبي صلى الله عليه وسلم شأنها قال لن
 يفتح قوم ولو امرهم امرأة فكان الامر كما قال حتى انقرضت دولة الفرس وظهر
 عليهم المسلمون وفي ظهوره مقتضى ذلك الحد يث بعد ما صدر عنه صلى الله

عنه في شوال شهيد ايام حنين واهام ايمن خاضعة النبي عليه السلام ومولاه
 وبها يعرفون فهو اخو اسامة بن زيد لأمه وكان على مطهرة النبي عليه السلام وكان
 جليلا فاضلا وفيه وفي اصحابه نزلت فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا
 صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وهذا غير ايمن بن عبيد الحبشي مولى
 بني غزوم الذي يروى عن سعيد وجابر وعائشة وعنه ابنه ابو القاسم
 عبد الواحد وعطا بن ابي رباح وجاهد قال ابو زرعة الرازي ثقة وقال النسائي
 لا حاسب ان له صحبة وقال ابو حاتم كان فقيها وليس له صحبة وحدثه في ثمن
 المجن مرسل وقال الدارقطني لا صحبة له ولم يترك ما نفع عليه السلام ولا
 الخلفاء بعده (وقد اشتبه الامر على الشافعي حيث قال احمد بن الحسن
 رحمه الله هذه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقطع اليد في ربع دينار
 فصاعدا فكيف قلت لا تقطع اليد الا في عشرة دراهم فصاعدا فقال محمد
 بن روى شريك عن مجاهد عن ايمن بن ام ايمن لم تقطع اليد على عبد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الا في ثمن العجين وثمنه يومئذ دينار فقال
 الشافعي ان ايمن بن ام ايمن قتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين
 (وابو عبد الله علي بن مالك بن عبد الله بن غفار القناري الميموني
 بابي اللحم رضي الله عنه شهيدا يوم حنين وقيل اسمه عبد الله بن عبد
 الملك وقال ابن عبد البر هو الحويوت بن عبد الله بن خلف بن مالك القناري
 الحارثي وانما لقب بابي اللحم لانه كان بابي اللحم مطلقا وقيل ما دبح للاصنام
 روى عنه مولاه غمير الحجازي

(وابو عامر عبيد بن وهب بن سليم بن حضار الاشعري رضي الله عنه يوم
 حنين شهيدا وقيل هو عبيد بن سليم بن حضار بن حرب عم ابي موسى
 الاشعري كان من كبار الصحابة امرو النبي عليه السلام على اوطاس يوم حنين
 فلما اخبر بقتله رفع يديه يلعنونه ان يجعله الله فوق كثير من خلقه روى
 عنه ابنه عامر وابو موسى الاشعري

وابو خالد بن زيد بن زمعة بن الاسود بن المطلب القرشي الاسدي
 رضي الله عنه شهيدا يوم حنين وقال الزبير بن بكار يوم الباطن وكان اسلم
 قديما وهاجر الى الحبشة

مولى ابن ابي هريرة
 المجن ومي المكي وهو والد
 القاسم يروى عن عبد
 الواحد بن ايمن
 المجن ومي ابو نعيم وخلاص
 ووكيع بن الجراح وسفيان
 بن عيينة وغيرهم كذا في
 جامع الاصول لابن الاثير
 رحمه الله وغيره منه سلمه الله

المهاجرين وقرأ عليهم جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه سورة مريم والبارئ والنبأ
 إليه قرأ عيسى عليه السلام وعبد الله بن ربيعة الجرجسي رضي الله عنه سورة مريم والبارئ
 ورد بها غائبين فقرأه الحافظ ابن منتهى في الصحابة مع عدم صحبته وروى غيره
 عن ابن الحصين قال النبي عليه السلام إن أخاكم النجاشي توفى فقوموا بآبائكم
 عليه فقام عليه السلام وصرخوا خلفه فكبروا بها وهم لا يظنون أن جنازة نبيه عليه
 السلام ومعاوية بن معاوية بن مقرن بن عائذ بن معجاجة لم يرضى الله عنه بالمدينة
 ويقال له الليثي ويقال معاوية بن مقرن المرتضى قال ابن عبد البر هذا الولي بالصواب
 أخرج الطبراني عن أبي أمامة أن جبرئيل نزل ورسول الله يقول فقال
 يا رسول الله إن معاوية بن مقرن المرتضى مات بالمدينة أقمب إن أطورك
 الأرض فتصلى عليه قال نعم فضرب بجناحه على الأرض فرفع له صورته فصلى
 عليه وخلفه صفان من الملائكة في كل صف سبعون أنى ملك ثم رجع فقال
 عليه السلام يا جبرئيل بم أدرك هذا قال بحجبه سورة قل هو الله أحد وقرأته
 أباهما حائثاً وذاهما وقاعدتهما وعلى كل حال واخره ابن سعد في الطبقات
 واليهيقي في دلائل النبوة عن أنس وفيه فلم يبق شجرة ولا كلمة إلا تمصفت
 ورفع له حتى نظر إليه فصلى عليه وخلفه صفان من الملائكة في كل صف أنى ملك
 فقال النبي عليه السلام يا جبرئيل بما نال هذه المنزلة قال بحجبه قل هو الله
 أحد قال ابن عبد البر ليس استاده بالقوى وهو أحد الأخوة السبعة الذين
 أسلموا وهاجروا قال الواقدي وابن حجر لا يعرف في العرب مثلهم
 وهو زبدي بن سعدة رضي الله عنه في غزوة تبوك مقبلاً إلى المدينة وهو
 أحد أباة اليهود الذين أسلموا وأكبرهم علماً والأوحد بن إسلامه وشهد مع
 النبي صلى الله عليه وسلم مشاهد كثيرة وخبر إسلامه طويلاً مشهور
 وأبو أمية سهيل بن وهب بن ربيعة بن عهر القرشي الهجري وابنه
 البيضاء رضي الله عنه بالمدينة بعد رجوع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من تبوك وقيل كنيته أبو موسى ولا عقب له وكان قد بعث الإسلام هاجر إلى الحبشة
 ثم عاد إلى مكة ثم هاجر إلى اليمن وشهد بدر وأحشاً ومكها وكان من أسن
 أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحد الأخوة الثلاثة الذين اشتروا
 أنفسهم بالبضائع سهل وسهيل وصوفان وأمه هاد بنت الحنظل وثبت في صحيح

عليه وسلم في طوائف السندوا امرهم الى امرأة

وقد خلت سنة تسع توفي فيها

ابو مسعود عروة بن مسعود بن هذيل بن مالك الثقفي رضي الله عنه بالطائفة
واحدة من بني عذرة بن عدي بن شمس بن هذيل من بني القريظة ويقال كنيته ابو عذرة
وكان شريفا في قومه محبا مطاعا معظما عندهم قال الوليد بن المغيرة لو كان
ما يقول هذيل حتى انزل القرآن على اوعلى عروة بن مسعود الثقفي فذل قوله
تعالى قالوا لو لا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم والقرينان
مكة والطائف وهو من ارسلة قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية
فعاذ اليهم وقال لهم قد عرض عليكم خطبة رشدا فاقبلوها ثم لها انصرف رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ثقيف اذ بع عروة فادركه قبل ان يصل الى
المدينة فاسلم وعنده تسع نسوة فامره النبي عليه السلام ان يختار منهن اربعا
وسأله ان يرجع الى قومه بالاسلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم
قاتلوك لما عرف ان فيهم نخوة بالامتناع الذي كان منهم فقال يا رسول الله انا احب
اليهم من اصابهم فخرج يدعوهم الى الاسلام ورعا ان لا يخالفوه لانه لم يفرقهم
فما اشرى عليهم على عليمة له عند النجور واخذ بالصلوة وتشهد واظهر لهم دينه رموه
بالنبيل من كل وجه فاصابه سهم فقتله فقتل له ما ترى في ذلك فقال كرامة اكرمني
الله تعالى بها وشهادة ساقها الى فليس في الاقي الشوراء الذين قتلوا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل ان ير حل عنكم فاذنوني معهم من غنوه معهم ويرزقون
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه ان مثله في قومه كمثل صاحب يس
في قومه دعا الى الله تعالى فقتلوه وفي صحيح مسلم وغيره ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ورأيت عيسى بن مريم فاذا اقرب من رأيت به شبهة عروة
بن مسعود روى عنه خليفة بن اليهمان

واصحبه بن جري الحبشي النجاشي رضي الله عنه في رجب وقيل سنة ثمان
وقيل اسماه مكحول بن حصص وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وكان
دفن بلا منازة لانه كان بين قوم كافرين رفعت تابوته اليه فراه النبي عليه
السلام وهذا النجاشي من ملوك الحبشة هو الذي اسلم واصدق ام حبيبة
باربعة الاى درهم او اربعة مائة دينار عنه صلى الله عليه وسلم واجتمع عنده

﴿ وأبو عامر عهر وبن صيفي بن النعمان بن مالك الأوسي الرازي كاهنًا
 وقيل سنة عشرة بقتسرين ويقال أسد عهر وبن صيفي بن زيد بن أمية
 ويقال عبد بن عهر وقال النووي كان هو وابن أبي منافسين وكان ابن أبي
 يهبط نفاقه وأبو عامر يظوره وكان يهوى في الجاهلية بالزنا هب وهو الذي قال
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحد لا أحد قوما يقاتلوك إلا قاتلتك
 معهم فلم يزل يقاتله إلى يوم حنين حتى انهزم مع هوazin ومرب إلى الشام
 ليأتي من قيصر بجند يحارب بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنى
 بنو غنم بن عوى مسجد الضرار على أن يومهم فيه هو إذا قدم من الشام فهم من
 النبي عليه السلام وأخذ مكانه كنا سنة وفي ذلك نزل قوله تعالى والذين
 اتخذوا مسجدا ضرابا وكفرا وتفرقا بين المؤمنين وأرصادهم
 حارب الله ورسوله من قبل وقد غلط الحافظ ابن منده في إيراد في الصحابة

﴿ والكسرى بوران بنت بورين بن هرم بن نوشران الساسانية ملكة
 الفرس بعد أن ملكت سنة ونصفا ثم ملك بعدها رجل من عبدة كسرى
 شيرويه وقتل ثم ملكت أذرميد بنت كسرى فسبغت ومانت بعد
 أن ملكت أربعة أشهر ثم ملك رجل آخر شهرا وقتل فلما رأى أهل فارس
 ما هم عليه من الانكسار طلبوا يزيد بن جرد بن شهر بار بن كسرى فملكوه عليهم
 وله خمس عشرة سنة فبقي على الانكسار وما زال أموه في فساد إلى أن طرد عن ملكه
 في خلافة عثمان وقتل في بعض بلاد فارس

﴿ دخلت سنة عشرة توفي فيها

أبراهيم بن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب القرشي الهاشمي رضي الله
 عنه ابن الرسول صلى الله عليه وسلم قال الواقدي وزيد بن بكار يوم
 الثلاثاء لعشر خلون من شهر ربيع الأول وهو غير صحيح لقول جابر رضي
 الله عنه كسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات
 إبراهيم آخره مهلم وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبر أربع
 تكبيرات ودفن بالبقيع وقبره مشهور وعليه قبة وغسله الفضل بن عباس
 ونزل في قبره هو وإمامة بن زيد (وامة مارية بنت شععون القبطية
 وولادته في ذي الحجة سنة ثمان وفي صحيح البخاري أنه توفي وله هبة

مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عليه وعلى اخيه سهل في مسجد
وكان اخوه سهل يكتنم ايمانه بهكة فخرج مع المشركين الى بدر مكرها فاسر
فشهد له عبد الله بن مسعود انه راه بهكة يصلي فخلى عنه روى عن صاحب
الترجمة عبد الله بن أنيس وأنس بن مالك

وام كلثوم بنت عبد بن عبد الله بن عبد المطلب القرشية الهاشمية
رضي الله عنها ابنت الرسول صلى الله عليه وسلم في شعبان بالمدينة وغسلتها
ام عليق وليلى بنت قانق وصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفنت
بالبيمع وقال الهذلي توفي ام كلثوم والنبي عليه السلام غايب وكانت
تحت عتيبة بن ايلهب ولها نزلت سورة ثبت طلقها ولم يكن دخل بها ثم
تردها عثمان في جهادى الاخرة سنة ثلاث بعد رقية وماتت عنده ولم تلد لواءها
خديجة ام المؤمنين ولدتها قبل فاطمة وقيل بعد ما روى عنها انس بن مالك
هو وابو خباب عبد الله بن ابي بن مالك بن الحارث الخزرجي الهذلي روى بابين
سائل بالمدينة وكفنه النبي صلى الله عليه وسلم في قبره مكافاة لاله
العباس فقبضه حين اسري بدر وصلى عليه كرامة لانه واحسانا وكرما وحلما
قبل النبي من الصلوة على المنافقين فنزل قوله تعالى ولا تصل على احد منهم
ما مات ابدا ولا تقم على قبره وروى انه دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مرضه فلما دخل عليه ساله ان يستغفر له ويكفنه في شهادته الذي يلي حسبه
وهو رأيس المنافقين وامره في النفاق مشهور معروف ونزل في ذمه آيات
كثيرة وهو الغافل لا تفقوا على من عند رسول الله حتى ينفذوا امره
الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل وكان حسينا هبيحا فهيحا فنيه نزل
قوله تعالى واذا رايتم نعيجك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة
وقوله تعالى والذي تولى كبره منهم لعذاب عظيم وكان مع كفره بعض النفاق
وبظهور الوفاق ويدعى الاسلام وشهد عدة مشاهد مع النبي عليه السلام
واخرج الترمذي انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس خا الخنة من
جابع تحت الشجرة الا صاحب الجمل الاحمر يعني اياه وسأله امه امرأة من
خزاعة فلها قال العلماء الصواب في ذلك ان يقال عبد الله بن ابي ابن
سأله يثنون ابي وكتابة ابن سأل بالاني واعرابه باعرا اب عبد الله لا نه صفة له

العزى العامرى وقيل هو من اليمن وقيل من عجم الدرس هاجر الى الحبشة
 الهجرة الثانية وهاجر الى الهند : نة وشهد بدر اثم مات في حجة الوداع وورثه
 النبي صلى الله عليه وسلم . مات في الارض التي هاجر منها وكانت تحت
 هبة بنت الحارث الاسلمية : في عندها وهي حامل فلم ينشب ان وضعت
 حملها قيل بعد شهر وقيل بعد سن وعشرين ليلة وقيل اقل من ذلك
 وابو عبد الرحمن عويم بن ساعدة بن عايش بن قيس الاوسى الانصارى
 رضى الله عنه في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله وقيل في خلافة عمر بالمدينة
 وله خمس اوسى وستون سنة قال ابن اسحق هو باوى حليف لبني امية بن
 زيد شهد العقبتين بل المعاهد الثلاث هبها ويدر اوامدا والندق والمهاد
 كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واخاينه وبينه حاطب بن ابى بلتعج وروى
 عنه ان النبي عليه السلام اتاهم في مسجد قبا فقال ان الله قد احسن الثناء عليكم
 في الطهور فها هذا الطهور الذى تطهرون فقالوا والله يا رسول الله كان لنا جيران
 من الودود كانوا يفسلون ادبارهم من الغائط ففلسنا ككناهم وروى عن عمر
 بن الخطاب انه وقف على قبر عويم بن ساعدة وقال لا يستطيع احد من اهل
 الارض ان يقول انه خير من صاحب هذا القبر ما نصب لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم راية الا وعويم تحت ظهارى عنه عمر بن الخطاب وشو حبيب بن سعد
 ومن توفي في حبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو عير حبيب بن صابغة
 بن حوييرة بن عبد عيان الخطمى الانصارى رضى الله عنه وصى رسول الله عليه
 السلام على قبره بعد ما دفن وهو وحده والى ابى جعفر عير بن يزيد بن عير
 بن حبيب الخطمى من التابعين

وابو الربيع عبد الله بن ثابت الطورى الانصارى رضى الله عنه
 وغالب بن عبد الله بن مسقر بن جعفر الليثى الكلبى رضى الله عنه
 عداه في اهل الحجاز وسير رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية في سبطين اكب الى
 بنى اللوح وهم بطن من يهمل الشدايح الليثى بالكندى وامره ان يغير عليهم فلما
 كانوا قد بدلتهم الحارث بن مالك بن بصرى الليثى فاعل وهذال انها همت مسلمانا
 وقال غالب ان كنت صادقا لم يضرك ربا ليلة وان كنت على غير ذلك ائتتو لثقتنا
 منك وشهد فتح مكة وهو الذى بعثه النبي عليه السلام عام فتح مكة ليظهر لهم
 الطريق وقال ابن الكلبى وبعثه الى بنى مرؤف فمك على راس ثلاثة ايام من المدينة

عشر أو ثمانية عشر شهرا وقال عليه السلام ان له مرضا في الجنة وكان رسول
الله عليه السلام سر بولاده كثيرا وكانت قابله مولاته عليه السلام سلمى
مرأة الجذرافع فمسر به ابراهيم النبي صلى الله عليه وسلم فوهب له عبدا وحلق
شعره يوم سابعه وتصدق بزنة شعره فضة ودفنه وسماه ثم دفعه الى ام سيني
مرأة ابي سيني براء بن اوس بن خالد بن الجعد البخاري الانصاري لترضعه
قال الزبير بن بكار ثنافت الانصار فيمن يرضعه واحبوا ان يفرغوا مارية
لنبي صلى الله عليه وسلم وفي صحيح البخاري عن انس قال دخلنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ابي سيني القين فاخذ رسول الله عليه السلام ابراهيم
بقبضة وشبهه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وابراهيم يجود بنفسه فيجعلت عيننا
رسول الله صلى الله عليه وسلم تدرقان فقال لعبد الرحمن بن عوف واثت
يا رسول الله فقال يا ابن عوف انما عمة ثم اتبعها باخري فقال ان العين قد مع
والقلب يحزن ولا تقول الا ما يرضي ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزون
هو وابو حفص احمد بن حفص بن الهيثبة بن عبد الله القرشي المخزومي
رضي الله عنه باليمن وقيل في خلافة عمر وفي اسمه وكنيته واسم ابية خلان كثير
اختلاف طو في الحديث ففي صحيح مسلم في رواية ابو عمرو وابن حفص وفي اخرى
داود بن داود ابو حفص بن الهيثبة وقيل اسمه كنيته وقيل عبد الحميد قال
ابن عوف وهو الاشهر وقول الأكثرين وهو زوج فاطمة بنت قيس القرظية
الفهرية قبل اسامة بن زيد طلقها ثلاثا حين خرج الى اليمن مع علي رضي الله
عنه ولم يترك عند احد ما لا سوى شعير تركه عند وكيله مسخط ذلك وتراعت
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ليس لك نفقة واعتدى عند ابن ام مكتوم
فانه رجل اعشى تضعين ثيابك فيجعلت تروى نفى النفقة والسكنى عن المستوتة
ولم يعمل اصحابنا جهدا في هذا الاضطراب ورد الصحابة والتابعين عليها فيه وحقق
معارض يجب تقديمه عليه حكى البخاري ان ابا حفص المخزومي عاش
بعد ذلك الى خلافة عمر وقال ابو عمرو بن عبد البر بل مات في سفره والله اعلم

بالصواب روى عنه عمر بن الخطاب

هو وابو سعيد سعد بن خولة العامري رضي الله عنه بهكة في حجة الوداع
من بني عامر بن لؤي من انفسهم وقيل حليف لهم وقيل مولى الى رهم بن عبد

حبرة وقميص وجهع بانه ليس فيها قميص وعبامة محسوب وفي نسخة
 نهر ديه يزید بن ابی زیادوه وضعی كفن في ثلاثة ابواب قميصه الذي
 مات فيه وحلة نجرانية وحنط بكافور وقيل بهسك وصلى عليه المسلمون افرادا
 لا يومهم احد قيل لانه اوصى بذلك بقوله اول من يصلي علي ربي ثم جبرئيل
 ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم ملك الموت مع جنوده ثم الملائكة ثم ادخلوا فرجا
 بعد فوج وفيه ضعى وقيل بل كانوا يدعون وينصرفون وقال ابن الماجشون
 لها سئل كم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم صلاة فقال اثنتان وسبعون
 صلاة كسيرة فقيل له من اين لك هذا فقال من المندوق الذي تركه
 مالك بخلفه عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما واختلف في موضع
 دفنه فقال الهاميون خفيه الى مكة لانها مسقط راسه وموضع امله
 وقال الانصار ندفنه بالمدينة لانها دار هجرته ومدار نصرته وقال قوم خفيه
 الى البيت المعمور لانه مدفون الانبياء ومسكن الاولياء ومنتهى الاسراء ثم
 اتفوا على دفنه في حجرة عائشة لها روى ابو بكر رضى الله عنه من قوله
 عليه الصلوة والسلام الانبياء يدفنون حيث يهوتون (ثم اختلفوا في انهم
 باحدون له او يضرعون وكان ابو طاحنة باحد وابو عبيدة يشرح فاتفقوا على
 ان من جاء منهم اولا عمل به له فجاء ابو طاحنة ولحقه (ودفن في موضع موته
 ليلة الاربعاء وقيل ليلة الثلاثاء وقيل يوم الاثنين عند الزوال صححه
 الحاكم ودخله به على والعباس وابناه الفضل وقتم وعقيل واسامة وشهران
 وعبد الرحمن بن عوف واوس وفرش تحته قطيفة نجرانية كان يتغطي بها
 قال ابو عهرو ثم اخرجت لها فرغوا من وضع اللبنة التسع قال الحاكم
 وكان اخر الناس عهدا بالنبي صلى الله عليه وسلم قثم وقيل على رضى الله عنهما
 واما حبيب الشيرة فضمى (واختلف في مدة علمته في انها اثني عشر يوما او اربعة
 عشر او ثلثة عشر يوما او عشرة ايام) وفي غيره ذكر البخاري وثبته ابن سعد وغيره
 انه ثلاث وستين سنة وذكر مسلم وصححه ابو حاتم الرازي في تاريخه انه خمس
 وستون وذكر ابن ابي شيبة انه احدى او اثنتان لاراه بلغ ثلاثا وستين وذكر الحاكم
 في الاكليل انه ستون سنة وذكر ابن العساكر في تاريخه انه اثنتان وستون
 سنة ونصفي وجهع بان الذي حسب السنة الاولى والاخرة قال عاش خمس وستين

فاستشهد دون ذلك

هو وأبو الهياج عمران بن الفضل بن عائذ التميمي رضي الله عنه وفد
إلى النبي عليه السلام في قومه فقال وبإذى أكرمك بالنبوة والايهان وأكرمنا بك
وبالايهان والايهان بالله عز وجل قال إن تؤثر أمر الله على كل شيء وتطيعه
بالحمل عليه وترفض الكذب وتعين على الحق وتهاجر الناس بما تحب
إن بها شروك به وإن تدع ما يري بك إلى ما لا يري بك وتدع الناس من شرك
وأدع نفسك إلى كل خير قد رت عليه فخرمه عمران إلى أن مات وصلى عليه النبي
عليه الصلوة والسلام روى عنه ابنه الهياج .

دخلت سنة إحدى عشرة توفي فيها

رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبيبه أبو القحافة محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
بن هاشم القرشي الهاشمي عليه الصلوة والسلام حين زادت الشمس واشتدت
الضحى يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول وقيل أوله
وقيل ثانيه وهو قول أنس بن مالك والمعتز بن سليمان والواقدي والكلبي
وأبو حنيفة وغيرهم وقال السهيلي يوم الاثنين أماناف الشهر أو الثالث عشره أو رابع
عشره أو خامس عشره لاجتماع الهسايمين على أن وقفة عرفة كانت يوم الجمعة وكان
ابتداء امرؤ من صدام عرض له وهو في بيت عائشة ثم اشتم به وهو في بيت
مهيبة ثم اشتمها ذن نسأه أن يهوض في بيت عائشة فاذن له (وغسله علي
رضي الله عنه في قميصه من برد يقال له الفرس ثلاث غسلات بهاء وسكر
وجعل على يده خرقة وأدخلها تحت القميص وأعانه العباس وابنه الفضل
وقيل كان العباس رضي الله عنه بالباب وقال لم يهتفتي أن احضروه إلا أنه كان
يستحي أن يراه حاسر أو قولي صب الماء ثم بن عباس واسامة بن زيد وشقران
مولاه صلى الله عليه وسلم وحضرهم أوس بن خولى من غير أن يلي شيئاً
وقيل بل كان يجهل الماء وأعينهم معصوبة من ورأ الستر لحديث علي رضي
الله عنه لا يسلني أحد إلا أنت يا علي فإنه لا يرى أحد عورتى إلا طمست عيناه
وكمن في ثلاثة أبواب بيض سحولية ليس فيها عمامة ولا قميص وروى أن
واحد منها حبرة وفي رواية في حلة حبراً نجرانية وقميص وقيل أن الحلة
اشترى بثمنه ولم يكن فيها وفي الأكليل كفن في سبعة أثواب وفي رواية

حديجة رضي الله عنها ما نزل قبل النبوة وإماماته فاحرق من الاسلام وما حرق
 من ذرياته صلى الله عليه وسلم من ابنته التبتول فاطمة قال من اقره الى الله
 عنها ولدت له الى الله تعالى الحسن والحسين رضي الله عنهم على ملاقات اولاهما
 الخافقين ولما بنت مشارق الارض ومغاربها وكانت زينب بنت أبي
 العاص لثيب بن الربيع ولدت له عليا وامامة التي تزوجها على عهد
 فاطمة ولدت رقية لعثمان بن عفان ابنة عبد الله صلى الله عليه وسلم نسائه صلى الله عليه
 وسلم التي دخل بها بنون فالاتي دخل بها بنون خديجة بنت خويلد الكبرى ثم سودة
 بنت زمعة العامرية ثم عائشة بنت أبي بكر الصديق ثم حمزة بنت عبد
 بن الخطاب العموية ثم زينب بنت خزيمة الهلالية ثم ام سلمة بنت
 بنت أبي امية المخزومية ثم زينب بنت جحش الانصارية ثم حويصة
 بنت الحارث الخزاعية ثم ام حبيبة رملة بنت أبي سفيان الاموية ثم
 ميهونة بنت الحارث الهلالية ثم صفية بنت حيي الانصارية فهو الامهات
 فيهن وماتت عن تسع منهن ومن ما خلا خديجة وزينب بنت خزيمة ام
 المساكين فانه تقدم وفاته على وفاته صلى الله عليه وسلم ومن اللواتي
 خيرهن الله سبحانه فاخترن الله ورسوله ومن كن ترحمه كل واحدة منهن
 في احوال وفاتهن على الاستعصاء وامام ريحانة بنت زيد بن عكرمة والقريظة
 فقيل تزوجها سنة ست وقيل كان يطمأ بها يملك اليمين اصطفيا من سبايا بني
 قريظة ماتت بعد عودته من حجة الوداع ودفنت بالبقيع ومليكة بنت كعب
 الليثية قال الواحدي دخل بها وتوفيت عنده في شهر رمضان سنة ثمان
 وقيل هي المستعينة (واما اللواتي لم يدخل بها فاسماء بنت أبي الصلت
 السلمية ماتت قبل ان يدخل بها واسمها بنت النعمان بن أبي الحن
 بن الحارث لما دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم دعاها اليه فقالت
 تعال انت فطقتها وقيل استعاضت منه وقيل اسمها اميمة بنت شراحيل
 وقيل بنت الاسود الكندية وامامة ويقال حمارة بنت حمزة الهاشمية
 غرضت عليه فقال هي ابنت اخي من الرضاعة فاني وامنة بنت الضحاك
 بن سفيان وقيل فاطمة وقيل مليكة وهي المستعينة عنه وحبيبة بنت

ومن اسماها اقال فلاننا ومن اسماها الكسور قاله ستمين ومن قال اثنتين وستين
ونصفا كانه اعتمد على حب يس في الاكليل وفيه كلام لم يكن ينبغي الاعاش
نصفه هذه الزنى كان قبله وقال ابو عبد الله البكري كل ذلك انها نشاء
من الاختلاف في مدة مقامه بهيمة بعد البعثة وقال حمزة بن حسن الاصمعي
اختلفوا في عواقب اموره كما اختلفوا في مبادئها واختلفوا في وقت موته بعشرة
ايام فنفى رواية الليثيين خلعا من شهر ربيع الاول وفي رواية لانتى عشرة ليلة خلت
منه وفي مبلغ مائة ففى رواية انه مات وهو ابن خمس وستين وفي اخرى ابن
ستين وفيها بين من بين الوقتين روايات كما اختلفوا في وقت مولده ليثيين
خلعا من شهر ربيع الاول اولئان خلون منه اولئان عشرة خلت منه غير انهم
اتفقوا في ستمين الاول ان المولى كان يوم الاثنين والثاني انه في النصف الاول
من شهر ربيع الاول وفي وقت الهجرة بسنة وثلاثين يوما فروى انه قدم
الدمينة اليائين خلعا من شهر ربيع الاول وروى انه قدمها لثمان خلون من
شهر ربيع الاخر من السنة الاخرى وما بينهما عدة روايات قال فقلت ذلك
مما حكاه محمد بن جرير الطبري في كتابه المسمى بالذييل فكفى غيره معاناة
الذهب في جهه وقررت الاسانيد فيه اذ كان الرجل معروفا بالثقة وكتابه
مشهورا قد سار في البلد ان يروي واخو كلامه صلى الله عليه وسلم الصلوة
الصلوة اتوا الله فيها ملكك ايها نكم اخرجه ابوداود وابن ماجة عن علي
رضي الله عنه وقوله صلى الله عليه وسلم قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا
قبور انبيائهم مساكن لا يبتلين ديمان في ارض العرب اخرجه البيهقي عن
ابن عدي بن الجراح رضي الله عنه وقوله صلى الله عليه وسلم حلال ربح الرقيق
فقد بلغت ثم قضى اخرجه الحاكم ابو عبد الله النيسابوري عن انس رضي الله عنه
في اولاده صلى الله عليه وسلم وعليهم القاسم ثم زينب ثم رقية ثم ام
كلثوم ثم فاطمة وقيل هي اكبر من ام كلثوم ثم عبد الله وهو الطبيب والعالم
ثم ابراهيم وقيل ابن اخو سقط اسمه عبد الله من عائشة رضي الله عنها وكلهم
من ذرية رضي الله عنها ما حلا ابراهيم فانه من مارية بنت شيهون القبطية
وعبد الله الاخير وتقدم وفاتهم على وفاته صلى الله عليه وسلم سوى فاطمة
رضي الله عنها فانها ماتت بعده صلى الله عليه وسلم بسنة اشهر ابناؤه من

عربية بنت حابر بن حكيم الانصارية وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وقيل هي التي استعادت منه صلى الله عليه وسلم سرار يها واما
صلى الله عليه وسلم فتمنن مارية بنت شمعون القبطية ورجانة وحريرة وهبة اله زينة بنت حمش وقال ابو عبيدة كانت له غورية جميلة اصحابها
في سبي (ومن الاما سلمى ام رافع ورضوى وامية وزيخة وبقال هي رجانة
السرية وساذبة وقيصراخت مارية وام صيرة موالية صلى الله عليه وسلم
وسلم زيد بن حارثة اعتقه وابنه اسامة وثوبان بن جند وابو كبشة اوس وبقال
سليم وابيسة اعتقهما واشترى ان واسمه صالح الحبشي قيل ورثه من ابوه وقيل اشتراه
من عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه واعتقه فور باح التوب اعتقه ويسار الراعي
قتله العرويين وابو رافع اسلم القبطي اعتقه العباس رضي الله عنه وزو سلمى
مولات له فولدت له عبد الله وكتب علي رضي الله عنه وابو مويبة اعتقه وفضالة
ورافع البهي مولى سعيد بن العاص اعتقه ومغرم وهبة له رفاعه الجذامي قتل
بوادى القرى وكركرة النوبي اهداه له هود بن علي اعتقه وزيد بن هلال بن يسار
وعبيد واهمان وابدور القبطي اهداه له قيس وواقف وابو واقف وهشام وابو ضريرة
سعد بن يقال روح بن نذر وبقال شير زاد الحميري من النبي اعتقه يوم حنين
وعسيب واحمر وابو عبيد وسفيينة واغثلى في اسمه فقيل طهمان وقيل كيسان
وقيل مهران وقيل ذكوان وقيل مزيان وقيل احمر وقيل شير ذلك كان لام
سلمة فاعتقته واشترطت عليه ان يتخذ النبي صلى الله عليه وسلم حياته فقال
لولم تشتري علي ما فارقت وابو هند اعتقه وانجشة الحادي وابو لبابة اعتقه
وابو عبيد واسلم بن عبيد وحنين بن ابراهيم بن عبد الله وبازام وبور وحاتم
وحوس ورويفع وزيد بن اولا وسعيد بن زيد وسعد وسعيد بن زيد
وسامان الفارسي وسند وشهون ابورهمانته وضهر بن ابي ضريرة وعبيد الله
بن اسلم وغيلان وفضالة وقعين وكريب ومحمد بن عبد الرحمن ومحمد بن
مال الهب بنى كان اسمه ناهب فسماه النبي صلى الله عليه وسلم محمد ومكحول
ونافع ابو السائب ونبيه من مولى السرات وذهيك ونقيع وابو البشر
وابو صفية وابو قيلة وابو قيلة وابو هنك وابو اليسر خلفاه صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم من الانس من مالك وهنك والعتاة حارثة وريجة بن كعب

سهل وحميدة بنت الحارث وخولة بنت حكيم الساذية وهبت نفسها فارجاما
 بن زوجها عثمان بن مظعون وقيل خويلة وخويلدة بنت هند التغلبية وسلمى
 بنت نجدة الليثية وسنان بنت سفيان الكلابية وسنان بنت الصلت الساهية وسودة
 القرشية وشرى بنت خليفة الكلبية تزوجها ولم يدخل بها وصفيية بنت بشارة
 بن نضلة خطبها النبي صلى الله عليه وسلم وكانت اصابها سباً فخيرها النبي
 صلى الله عليه وسلم بين نفسه وبين زوجها فاختارت زوجها وضماغة
 بنت عامر والعالية بنت ظبيان وعورة بن يزيد بن عبيد بن كلاب الكلابية
 وقيل العالية بنت ظبيان بن عمرو بن عوف وقيل غير ذلك
 وهي العامرية ايضا قال الزهري تزوج فاطمة بنت الضحاك في ذي القعدة
 سنة ثمان فاستعاضت منه فطلة ولم يدخل بها وكانت تقول انا الشقية وماتت
 سنة ستين وقيل دخل بها ولكن اختارت قومها فخارفا حين خير نساء وعورة
 بنت معاوية الكنديية جى معها بعد ما ماتت وعورة بنت حليم العامرية وام هاني
 فاختة بنت ابي طالب الهاشمية رضى الله عنها وفاطمة بنت شريح وقتيلة
 بنت قيس بن معد يكرب زوجها اخوها الاشعث ثم انصرى الى حضير
 هوت وحملها اليه فبلغه وفاته صلى الله عليه وسلم فردها الى بلادها وارثدا عن
 الاسلام فلما اسلمها تزوجها عكرمة بن ابي جهل فوجد ابو بكر الصديق من
 ذلك وجدا شديدا فقال له عمر بن الخطاب ما هي من ان زواجه عليه السلام
 ولقد براه الله منها بارئ اذاها وكان عروة ينكر ان يكون زوجها وخولة
 بنت الزميل بن مبررة تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وهلكت قبل ان
 يدخل بها وعورة بنت ابي سفيان عرضتها اختها ام حبيبة فقال انها لا تحلى لي لكان
 اختها تحت النبي صلى الله عليه وسلم وعورة بنت الحارث بن عوف السريزية
 خطبها النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايتها ان بها سوءا ولم يكن بها شيء فخرج
 اليه ابوها وقد برصت وهي ام شبيب بن البرصا الشاعر وقتيلة بنت الحارث
 الشاعرة وليلى بنت الخطيم الانصارية وليلى بنت الحكيمة ومليكة بنت داود
 وام شريك الغفارية راي بها وضحا فارقها وقال الحقى باهلك وهند بنت
 يزيد الكلابية وام حبيب بنت العباس الهاشمية ونعامة العنبرية وام شريك

يا ايها العالم يا اله الضمى الى الهند بن ساوى ملك البحر بن وابو موسى
 الاشعري ومعه معاذ بن جبل الى اليمن في حراسه في سعد بن معاذ يوم
 بدر وذكوان بن عبد قيس ومعه بن مسلمة الانصاري باحد والزبير يوم
 الخندق وعباد بن بشير ومعه بن ابي وقاص وابو ابوب وبلال برادى القرى
 واما نزل قوله تعالى والله بعصاك من الناس ترك اخذ الخراس في حوايه في
 صلى الله عليه وسلم من الخيل السكب كان ادهم والهر تجر كان ابيض اشتراه
 وشهد به من يمة ولان اهداه له المتوقس والظرب اهداه له فزوة بن عمرو
 الجنامى والنجفي اهداه له ربيعه بن ملاعب والور اهداه له قويم الداري
 والابلق وذوالهغال وذوالله والمهر بجل والشعاع والبحر كان لابي طاحه الانصاري
 قيل هو السبعة اشتراه من تجار اليمن فسبق عليه ثلاث مرات فمسخ صلى
 الله عليه وسلم وحده وقال ما انت الا بحر وهو كبيت وسيعمر امان عليه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فجاء سابقا نفش لذلك وكان عليه يوم احد والهرداج
 والسرمان واليهسوب واليعسوب والتجيب والادهم وملاح والطرفى والضربى
 ومنسوب ومن البغال دليل كانت شهباء صارت لعلي رضي الله عنه بعد النبي
 صلى الله عليه وسلم كان يركبها ثم الحسن ثم محمد بن الحنفية
 فكبرت ومهيت من خلات مطيخة فرماها رجل بسهم فقتلها وهي اول بهلة
 ركبت في الاسلام اهدى له المتوقس (وبهلة يقال لها الابلية اهدى له
 كسرى وكان عذوبة كويلا فكانت تعجبه فقال له علي رضي الله عنه نحن
 نصنع لك مثله فان اباهما دمار وامها فارس فنهاه ان يترى الغمير على الخيل واخرى
 من دومة الجندل واخرى من عند النجاشي ومن الخير وغيره وقيل بهنور
 وكانت اخضر ويقال لها اثنان واخر اعطاه سعد بن عباد (ومن اللقاح الحناء
 والسمراء والهر يس والسعدية والبقوم واليسرة والربا وبرة والوردة والخندة
 ومهرة والشترا والفضباء قيل هي التي اشتراها من ابي بكر رضي الله عنه وماهر
 عليها والتمراء وهي التي هاجر عليها وكان اذان لالوحي عليه لا يجمله غيرها
 وقيل هي والفضباء صمانا ناقة واحدة والبدعاء وهي التي هبتت فشق
 ذلك على الاسامين فقال صلى الله عليه وسلم حق على الله ان لا يرفع شيئا
 من الدنيا الا وضعه ويقال لهسوقة غيرها وقيل هذه الثلاثة ناقة واحدة (ومن

الاسليمون وعبد الله بن مسعود رضي الله عنه صاحب نعليه وعقبة بن عامر بن قود
 بقلته وبلال وسعد وذو نجر ابن اخي النجاشي وبكيو بن شداح الليثي
 وابو ذر الغفاري وابو برد واسلع وشريك والاسود بن مالك الاسدي وابو بن
 ام ايمن صاحب مطهونة ونعلية بن عبد الرحمن الانصاري وجر بن الخدرجان
 وهالم وزعم بعضهم انه ابو سلمى الراعي وسابق وسلمى ومهاجر مولى
 ام سلمة ونعم بن ربيعة الاسلمي وابو الجولاء ملال بن الحارث وابو السهم
 اباد وابو سلام سالم وابو عبيد وغلام من الانصار نحو انس وامة الله بنت ربيعة
 وبركة ام ايمن وخضرة وخولعة بنت حفص وزينة ام عبلقة وسلمى ام رافع وامارية
 ام الرثاب وامارية جدة الهثني بن صالح وميدونة بنت سعد وام عياش وصفيّة
 في نجباؤه صلى الله عليه وسلم الخلفاء الاربعة وحذيفة وجعفر بن ابى طالب
 وعبد الله بن مسعود وهمار بن ياسر وغذيفة بن اليهمان ومقداد بن الاسود
 وسلمان الفارسي وابو ذر الغفاري وبلال في كتابه صلى الله عليه وسلم
 الخلفاء الاربعة وطائفة بن عبيد الله وزبير بن العوام وسعد بن ابى وقاص
 وعامر بن قهيرة وعبد الله بن الارقم وابى بن ثابت وابى بن كعب وثابت
 بن قيس وغالب وابان بناسعيد بن العاصي وحفظة الاسدي وزيد بن ثابت
 وشريحيل بن حسنة والعلاء بن الحضرمي وخالد بن الوليد ومحمد بن مسلمة والمغيرة
 بن شعبه وعبد الله بن رواحة وعبد الله بن ابي سلول وعمر بن العاصي
 وعمر بن سعيد وعمر بن الصلت ومهيب وارقم بن ابي الارقم وعبد الله بن زيد
 بن عبد ربه والعلاء بن عتبة وابو ايوب الانصاري وحذيفة بن اليهمان وبريدة
 بن الحصيب وحصين بن نمير وعبد الله بن سعد بن ابى سرح وابو سلمة بن
 عبد الاسد ودويط بن عبد الحمزي وحبيب بن عهر والسجل بن خطل
 وابو هنيان وابناه يزيد ومعاوية في رسله صلى الله عليه وسلم الى ملوك
 الاطراف عهرو بن امية الى النجاشي وحمية بن غنيفة الكاهلي الى قيصر وعبد الله
 بن مناة السهوي الى كسرى وحالم بن ابي بلعة الى الموقس وعهر
 بن العاصي الى حيفر وعبد بنى الخليل ملكي عهوان وسليط بن عهر والعامري
 الى هودة بن علي صاحب اليهمامة وشجاع بن وهب الاسدي الى الحارث بن ابي
 شهر الفسالي ملك البلقاع من الشام ومهاجر بن امية المخزومي الى حوث الهيرى

السلح الشبه هوالعاس
الاصفر القصب القدح
و ذات الفضول سمي به
لطولها والبتراء سميت به
لنصرها والمقال داء يأخذ
اللدواب في أرجلها وتشد
الغاي وتجنف
منه ساهه الله الجارى

وثوبين صغار بين وفيهما صغار يا واخر سحوا واجبة يمنية وخمسة وكسا البهض
وفلائس صفار الاضية ثلاثا او اربعا ومانعة مرسية (وكان له فراش حشوه ليف
ومسح يثنية بثنيتين تحتها وكانت له ربة اسكندرانية فيها مرامات ومشط
ومكحلة ومقراض ومسواك واسم مراحته الهائلة ومقراضه الجامع ونعل
يسمى الصراولة قد كان اسم احداهما الريان والاخر الخيما واخر المصعب
يعوضا منه كان مضطبا في ثلاثة مواضع واخر من عيدان واخر من زجاج وقصعة وحذاه
اربعة حلق وتور من حجارة يسمى الخضب ومركن من شبه يسمى الصاخرة وقصب
يسمى النبعة وكان له سيرة وقواحه من حاج وكان له صباغ لبطونه وصباغ لثيابه
وكل هذه الاسماء اما صفات او كان يسميها تفالا لها وكان صلى الله عليه وسلم
يسمى كل شيء له في السنة الاولى من هجرته صلى الله عليه وسلم
قال حمزة بن حسن الاصمعي ذكر روات السيران الفجرة كانت في سنة
اثنين وثلاثين من ملك كسرى ابروهر ملك الفرس ولخمسين سنة
اشهر وخمسة عشر يوما بقي من ملكه ولتسع مائة وثلاث وثلاثين سنة مضت
من ملك الاسكندر ولتسع سنين مضت من ملك قيصر هو قتل ملك الروم
ولخمسين سنة ونهائية اشهر مضت من ملك دادويه الفارسي على الخيرة ولهاتين
وسنتين سنة مضت من حجة الفخر ولاربعة عشرة مضت من الهجرت وثلاث
وخمسين سنة مضت من حيوة النبي صلى الله عليه وسلم ومن عام الفيل ولعشر
سنين وشهرين هجرت من هجرة عهده عليه السلام (وقال بعضهم كان ذلك يوم
الجمعة من شهر ربيع الثاني سنة اثنيتين وعشرين وست مائة من ميلاد المسيح عليه السلام
وثلاثين ومائة وستة اثنان من هبوط آدم عليه السلام وعلى ست عشرة ومائتين
وسنة الا على تورية اليونانيين واختيار الهورخين وسبع وستين وتسعمائة
وخمسة اثنان على تورية العبرانيين ومضت الهجرتين وعلى سبع وثلاثين
ومائة وخمسة اثنان على تورية السافريين (واما مبدأ النبوة فكانت على
عشرين سنة من ملك كسرى ابروهر وعلى راس تسع مائة واحد وعشرين
سنة من سني الاسكندر وعلى راس اربع سنين من ملك اباس بن قبيصة
ملك الخيرة وشريكه الجرحان الفارسي وفي ملك باذان بن مهران على اليمن
وروي قوم انه انا النبوة وهـ ابي ابراهيم سنة (وهذا الذي ذكرناه انما هو

الغنم عجيبة وزمنم وصفيها وبركة ودر سنة وأطلال وأخرى وقوفه وقيل غيثة
وعن تسمى اليمن وقهر ومائة شياه ذكره ابن حبان وكانت له شاة يتخص بلبنها
وكان له ذئب أبيض ودجاج على ألوان شتى وأما البقر فلم ينقل أنه أفتنى منه شيئاً
(ومن الأسماء ذوالفقار من غنائم بدر كان سيف العاص بن الحجاج وقيل
لأخيه غنبة وأخيه والقضيبي أول سيف تقلد به النبي صلى الله عليه وسلم وقيل
هواحد والمخدم والرهوب والقلعي والبتار والخن وما تور والعصب إعطاه سعد
بن عباد) ومن الرماح الهوى والمثنى ورجان إفران وكانت له حربة كبيرة اسمها
البضاضة وصغيرة شبه العكان وكانت تحمل بين يديه في العيدين وتعمل من
يد يده صلى الله عليه وآله يقال له النبعة وأخرى تسمى البضاضة وأخرى تسمى الهوى
وكان له قضيبي من الشوطة يسمي المشوق وخضرة تسمى العرجون ومجن قدر
ذراع وكان له هراوة (ومن النسي الروحاء والصقراء وشوطة والكثوم
وقيل اسمها الموتلة وسكنانة اسمها الكادور (ومن الأدرع السعدية
وقصة أصابتهما من بني القينقاع وذات الفضول لبسها يوم عتين وذات
الوشاح البترا وذات الخواشي والخرنق) وبقال كانت عنده درع داود عليه السلام
التي لبسها لما قاتل هاتور وكان له مغير يسمي السبع وأخر ذات السبع
وأخر الهوشح (ومن التروس الزلوف والفتق وتروس فيه تمثال الرأس
كعيش ويقال عقاب إحدى له فكرة مكانه فوضع يده عليه فأذهبه
الله تعالى (ومنطقة من آدم مبشور فيها ثلاث حلقات من فضة (وكان له
لوا أبيض وفسطاط يسمي الكن وعمامة تسمى السحاب وأخر سوداً وكان
يلبس تحت العمامة الفلانيس اللاتية ورداً اسمه الفتح وكساً أسود وأخر
أحمر ملوى وأخر من شعر وأربعة أزواج خفاف وخفان سا وجان وثلاث
جبايات يلبسون في الحرب حبة سندس أخضر وحبة طيالة وذاقم فضة
فصه منه يجعله في يمينه ثم حوله إلى يساره على قول مغوش عليه
صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخر من حد يد ملوى عليه فضة وأخر
فصه حبشي ومنديل يمسح به وضواه وله ثوبان أحمر غير ثياب
التي يلبسها في سائر الأيام وترك يوم وفاته ثوبين خيرة وأزاراً عمانية

الذي للسمي به معركة
هشيب أو عفير تصغير لغير
سوءن تصغير أسود السحاب
الواسع الحري المرتجى
به حسن صوبله الشفاء
الواسع الخلو والحنيف
باحت الأرض بذنبا طوله
والأزنان من الأن سمي به
لأنه ذو وجه الطوب سمي
به تسميها له بالأرض
الطارب سمي الرابطة سمي به
الكهوه منه وقيل له لابة
حاذرة والثوى من الثوى
وهو الأمامة والقضيبي من
السيوف والقضاضة
المشوى الأذن سميها وان
لم تكن اهذه الصفة وقيل
بلى كانا كذلك القضيبي
يعجل به معنى فاعل يقطع
الطارية ذوالفقار سمي به
لأنه كانت في مئته حسنة
منه ساهم الله

شوخاً شجر يتخذ منه
القسي أوه والنج سميت به
لأنه خافس هوها أكرمي
عنهما والكثوم المتصلة لفة
قريش بأثبات الواو ولغة
غيرهم يحدفها معنى أن
النبيل يصل إلى المرمى كمنانة
هي الجمية والكافور كم
الحنين وعلاي الطلع سميت
به الكنانة لأنها غلاني النبيل
والركوة سميت بالصاحرة
لأنها يصدر عنها بالرى
وهي الزورق الصغيرة
الزوي الذي يولق عنه

وأوس بن قيسلى وحاطب بن أمية وقرمان وعبد الله بن أبي وقيرهم (وهو رعى
 الأذن فانه على رأس تسعة أشهر وقيل ثمانية وقيل ثمانية عشر شهراً في شوال
 شاور النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه فيما بينهم به للصلوة إذا كان
 اجتماعهم بمناد الصلوة جامعة فذكر بعضهم النافوس وبعضهم الجوق وهو
 الشبور وبعضهم التمتع وهو القرن وبعضهم تبعث رجالاً يؤدون بالصلوة
 وبعضهم ابتداء النار وكان عبد الله بن زيد الأنصاري رضى الله عنه لم يتناول
 الطعام تلك الليلة فأتى النبي عليه السلام وقال كنت بين النوم واليقظان
 إذا رمت نازلاً من السماء وعليه بردان أخضران فقام على أصل عايط واستقبل
 القبلة وأذن وإقام فقال عليه السلام رعو يا مديني الله على بلال فانه أمد صوتاً
 ثم حكى مثل ذلك مبر وسبعة أخرى من الصحابة وذكره وهو بعد زيد (وكان
 أبو حنيفة الباقون يقولون إنها نبتت بعد تعليم حبرئيل ليلة المعراج) وبني بها شاة
 وفي السنة الثانية * مرات القبلة إلى الكعبة بعد ستة عشر شهراً الوبعة
 عشر من الهجرة في شعبان في صلوة الظهر (وخرس صوم شهر رمضان وصدقة
 الفطر) وعقد المعجزة في شهر رمضان لو أبيض وأمره على ثلاثين رجلاً
 من المهاجرين وقيل من الأنصار وقيل في شهر ربيع الأول وقيل الآخر من
 العام الثالث وقيل بعد انصرافه من الأجواء بعرض هير التريش فيها أبو سهل
 في ثلاثمائة رجل فيلقوا بني الحمر من ناحية العيص فلما تصافوا حجب بينهم
 مجدي بن عمر والجهني وهذا أول راية عقدت في الإسلام وقيل بل هي في
 سرية عبيدة بن الحارث في شوال وقيل في شعبان قبل سرية حيرة إلى بطن
 رابغ وقهرى بودان في ستين رجلاً فلفى طائفة من المشركين وعليهم
 أبو سفيان أو مكر بن حفص أو عكرمة بن أبي جهل على الخلاف ورمى فيها سعد
 بن أبي وقاص بسهم فكان أول سهم رمى في الإسلام وقال ابن اسحاق هذه
 أول راية عقدت وأنها أشكل الأمور لأنه صلى الله عليه وسلم شيعهها معاً وقيل
 لعبد الله بن حنشل

وتزوج على فاطمة رضى الله عنه في صفر وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالناس إلى البصل وذبح بيده شاتين وقيل شاة (وفيها) سرية سعد
 بن أبي وقاص في شهر بن رحلا وقيل في ثمانية إلى الخزانة وأد بالبحران بسب

في تاريخ وقت الهجرة قاما ثار يخ مبدأ سني الاسلام فقد اسسوه على ما قبل الهجرة
 بشهرين وجعلوا مبدأ تاريخ الهجرة من المحرم في تلك السنة ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم بعد بركة ثم كانت الهجرة في شهر ربيع الاول او الثاني
 والتحق بهذا التاريخ ما لم يتفق لغيره وخص بهما عوى عنه سائر التواريخ
 إذ كان تأسيسه وقع على تدبير يؤمن معه دخول فساد عليه غابر الدهر اذ هو
 تاريخ ذو مبدأ واحد موافق عليه بالتواتر في ضمن الوقائع بحيث لا يتع
 عليه الاضطراب كما كان لتواريخ سائر الامم من الفرس وغيرهم حيث
 اضطرار توار يخهم وقصدت فساد الامم في صلاحه ابتدا بها وفيها
 نقل وبناء المدينة الى هبة وزيد في صلوة الخضر واخذ النبي صلى الله عليه
 وسلم منبره وجعله على ثلاث درجات بينه وبين الخاطبة شاة فخار عند ذلك
 الجذع الذي كان النبي عليه السلام يخطب عليه كالحجرة او الناقة فنزل
 صلى الله عليه وسلم واخضعه حتى سكن وقال لو امكن لقمنا من هنا الى يوم القيامة
 فلما كان ايام معاوية جعله على ست درجات وحوله عن مكانه فكسفت الشمس
 يومئذ وتكلم فيه الناس (ثم بعد خمسة اشهر من مقدمه وقال ابن عبد البر
 بشهادة آخيه المهاجرين والانصار على الحق والمواصلة والتواتر وكتب
 بينهم كتابا وكانوا كذلك الى ان نزل قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم
 اولي ببعض في كتاب الله تعالى وكان تسعين رجلا من كل طائفة خمسة واربعون
 رجلا وقيل بل مائة وادع فيه اليهود وعاملهم واقربهم على دينهم واولاهم
 واشترط عليهم واهم (ولما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة نصبت
 امار اليهود العداوة عليه وفيما همسد منهم حبي بن اخطب واخوه ابي راس
 وجدي وسلام بن مشكم وكنانة بن الربيع وابورافع الاعور وكعب بن
 الاشرف وكردم بن قيس وعبد الله بن صوريا وابن صلوبا وخير بن عبد
 الله بن حنيفة ورافعة بن قيس وفيحاض واشيع والزبير بن باطا وغزال
 بن امد وشهوبيل ولبيد بن الاعصم وقردم بن هور ودخل جماعة منهم في
 الاسلام نفاقا منهم سعيد بن حنيفة وزيد بن اللصيب ونهمان بن اوفى واخوه
 عثمان ورافع بن حرملة ورافعة بن زيد وسلسله بن درهم وكنانة بن
 صوريا (وانضأ اليهم من الاوس والخزرج منافقون منهم حارثة بن عامر

رمضان وقيل لثمان يعترض غير القرى فيها اليهودياني وعبرو بن العاص وعبرو
 بن هشام في أربعين راكباً فيها تجارة عظيمة لهم وبلغ الخبر اهل مكة وقد رأت
 عاتكة بنت عبد المطلب فقال لا خيها العباس يا خي لقد رأيت فيها يرى الناس
 رؤيا ليدخلن على قومك منها شرو بلا رأيت رجلاً يقبل على بعير له فوقه
 بالابطاح فقال انذروا بال غدر له صار عكم في ثلاث وود اجتمع الناس اليه
 ثم اري بعيره دخل به المسجد ثم مثل به بعيره فاذا هو على رأس الكعبة
 فقال انذروا بال غدر له صار عكم في ثلاث ثم اري بعيره مثل به على رأس أبي
 قيس فقال انذروا بال غدر له صار عكم في ثلاث ثم اري بعيره مثل به على رأس أبي
 راس الجبل فاقبلت تهوى حتى اذا كانت في ايامه ارفاضت فها
 بقيت دار من دور قومك ولا بيت الا دخل فيها بعضها فقال العباس
 اكتمها قالت وانفت فاكتمها فخرج العباس من عندها فلقي الربيع بن عتبة
 وكان صديقاً له فذكر حاله واستكنه اياماً فذكر الربيع لانيه ففتحت بها
 ففتش الخدي بنت فلما كان من الليل فلي ابو جهل فقال يا ابا الفضل سبي ه بنت
 فيكم هـ العنية امارضين ان تنهار الكرم حتى قنمات نساً وكم يستبدر بكم
 الثلاث التي ذكرت عاتكة فان كان حقاً فسيكون والا كتمنا ما لم نكتبنا انكم
 اكذب اهل بيت في العرب قال العباس فانكرت وبلت مرات ثم ما لها
 امسيت لا تبقي امرأة من بني عبد المطلب الا اتعتي فتلن صبرتم لهذا
 العباسي الخبيث ان تقع في رحالكم ثم قد تناولا النساء وانتم تسمع فلم يكن
 عندها غيرة فقلت قد والله صدقن ولا تعرضن له فان عادلاً فكيفكنه فخذوت
 في اليوم الثالث اعرضن له لمة واحدة اشانهن الا اني لم أجعل خرمه اذ لي
 عوي باب المسجد يشتد فقلت في نفسي اللهم العنه اكل هذا فراقاً ان اشانه
 اذا قد عرفت ما لم اسع صوت فذهم بن هودم الشفاري وهو راى
 على يد راعه بالابطاح حتى حل رجلاً في قومه وهدى بهي يقول يا معشر
 غريش العليلة العليلة اموالكم اموالكم مع ابي سفيان قد اغتصبها منكم
 واصحابه الثوث الا فرر فشفله ذلك عني وشغلني عنه فلم يكن الا اوان
 حتى فرحنا الى بدر فاصاب قريشاً ما صابها ببدر وهو الذي قتلى رؤي
 ناذرة وامامهم ابو جهل نادى من الكعبة يا اهل مكة انجأوا النجى على كل صفة

في الجمعة في ذي النعنة وقال ابو عمرو بعد بدر يعترض عير القريش
 يخرجوا على اقدامهم فصيحوا صبح خامسة فوجدوها - قد هربت
 بالامس (وعزوة) ابو اصيل بين مكة والمدينة يقال لها ودان في مصر يعترض
 عير القريش واستعمل على الهندية سعد بن عباد فغاب خمسة عشر ولم
 يلق كيد او ادع بني ضمرة (ثم عزوة) بواط جبل بجهينة من ناحية رضوى
 بينه وبين المدينة اربعة يود في شهر ربيع الاول وقيل الاخرى ما بين
 يعترض عير القريش فيها امية بن خلف فرجع ولم يلق كيدا وكان استخفى
 على الهندية سعد بن معاذ وقيل السائب بن عثمان بن مظعون (ثم عزوة)
 البدر المشري في شهر ربيع الاول يطلب كرز بن جابر الدهري لا غارته
 على سرح الهندية حتى بلغ سفوان من ناحية بدر فلم يلقه (ثم عزوة)
 ذات العشيرة موضع لبنى مدالج بناحية ينبع في جمادى الاخرة فمات بنى
 رجل ومعه ثلاثون عيرا يعترضونها يعترض عيرا لقريش فهاشمتها بياض
 وادع بنى مدالج فرجع ولم يلق كيدا وكان استخفى على المدينة بالاسلمة
 (ثم سرية عبد الله بن حنشل الى نخلة على ليلة من مكة في رجب في اثني
 عشرها حر ابتصر من قريش افترقت به عيرهم فحمل زبيبا وادما من العلاف
 فيها هربوا من الحسرة فمشاوروا وقالوا نحن في اخر يوم من رجب فان نحن
 فالتناهم هتكنا حرمة الشهور وان نحن تركناهم دخلوا حرم مكة فاحموا على
 قتلهم فقتلوا عيرا واستاسروا اسيرين وهرب من هربوا ثم اتوا القير فقتلوا
 عبد الله وعزل الخمس فكانت اول غنيمته في الاسلام وذلك قبل ان يعترض
 الخمس ويقال بل قد قتلوا بالغنيمه كلها فقال صلى الله عليه وسلم
 ما امرتكم بالقتال في الشهر الحرام فاحرام الاسيرين والغنيمه حتى
 رجع من بدر فقتلوا مع غنائمها وتكلمت قريش بان يهدى اصلى الله
 عليه وسلم سفك الدم واخذ المال في الشهر الحرام فانزل الله تعالى يسئلونك
 عنه الشهر الحرام قتال فيه الاية (وفيها فرض زكوة الاموال وقيل قبل الهجرة
 (ثم عزوة) بدر الكبرى وتسمى العظيمة والثانية وجد القتال وهي يخرجها
 بدر بن الحارث وقيل ابن كندة وسهيت باسمه وقيل بل استلذتوا وقيل
 لصنائها ورؤية البدر فيها اخرج يوم السبت لاثنتي عشرة خلت من شهر

ينبع كينصر حصن له عيون
 ونخيل وزروع بطريق
 حاج مصر قاموس

فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبسط لثم قوله قال سيروا على يد
الله وابشروا فان الله وعدني احدى الطائفتين والله لكاف انتظر الى مصارع
القوم فسلروا والتفوا يوم الجمعة لثلاث عشرة بقيت من شهر رمضان وقيل
يوم الاثنين وقيل لاحدى عشرة بقيت وقيل لاثنين عشرة فخلت فنهض الله تعالى
نبيه على اعدائه وكسر قوتهم وغلب كثرتهم واذلهم وقطع دابرهم واستأصلهم
واعز المسلمين بضعفهم وقتلهم واعطاهم من معالي الامور ما يروع الى عماره
الدين ونصرة الحق وتحقيقه وانباته واعلاء كلمة الله والدوز في الدارين
وصرفهم عن ارادة الفاتية العاجلة وسفساس الامور الهيفض عنده يقتل
من المشركين سبعون واسر منهم سبعون واستشهد من المسلمين اربعة
عشر وراحلة من المهاجرين وثمانية من الانصار وعن عمر رضى الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الى المشركين وهم الى والى اصحابه
وهم ثلثمائة فاستقبل القبلة ومد يديه مد اليمين الى ما وعدتني اليم
ان تهلك هذه العصاة لا تعبد في الارض فما زال كذلك حتى سقط رداؤه
فاخذوه ابو بكر رضى الله عنه فلقاه عن منكبيه والتزمه من ورائه وقال يا نبي
الله كفك عنا هذا تكذيبك فانه سيجعل لك ما وعدك ووافق المسلمون يقولون
اي ربنا انصرنا على عدوك يا غياث المستغيثين اغثنا ولما غرغ رسول الله
عليه وسلم من بدر قيل له عليك بالعبير ليص دونه اهي فناداه العباس
ومرفى وثا لا يصاح فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم قال لان الله تعالى
وعدك احدى الطائفتين وقد اعطاك ما وعدك وارسل النبي صلى الله عليه
وسلم زيد بن حارثة رضى الله عنه بشيرا فوصل المدينة يوم الاحد ضحى
وقد نفضوا اليديهم من قراب رقية رضى الله عنها (وكان استخفى على المدينة
ابالبابة وقيل غيره وانما كان زميله عليه السلام وكان لو اهل عليه السلام ابيض
مع مصعب بن عبيد ورايته سودا من مرطعائشة مع على رضى الله عنه ومعه
ثلاثة افراس وروى انه ما كان منهم الا مهران وكانوا رحالة واختلف فيها
زاد من عددهم على الثلثمائة فليل تسعة عشر وقيل خمسة عشر وقيل ثمانية
عشر وقيل اربعة عشر وقيل ستة عشر ورا ولا الانصار منهم مائتان وسبعون
رحلا والباقيون من سائر الناس وكان اول خروج الانصار رضى الله عنهم

وذلول غيركم اموالكم ان اصابها عهد لن تفعلوا بفدما ابدا ثم فرج بجميع
 اهل مكة وهم النضير وابوسنيان واصحابه العير في المثل السائر لاف العير
 ولا في النضير فقبل له ان العير اخذت طوبى الساحل ونجحت فار مع بالناس
 الى مكة فقال لا والله حتى نزل الهدى ونحمر الجزور ونشرب الخمر ونقيم
 التينات والهاغزى فيتسامع جميع العرب بمخرجنا وان عهدا لم يصيب العير
 وانا قد اخصناه فوضى بهم الى بدر وكانت العرب تجتمع فيه لسوقهم يوما
 في السنة وكانت قريش الى رجل ويقال تسعمائة وخمسين رجلا معهم مائة
 فرس وسبع مائة بعير فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه وقال
 ان التوم قد خرجوا من مكة على كل صعب وذلول فالعير اصيب اليكم ام النضير
 فاعجبهم تلقى العير لكثرة المال وقلة الرجال وقالوا يا رسول الله صلى الله
 عليك بالخير ودع العدو وحادل بعضهم وقال ما كان غروحنا الا للعير
 وهلاقت لنا لنستعد ونناهب للقتال فتخير وجه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وقال ان العير قد مضت الى ساحل البحر فقام سعد بن عبادة رضي الله
 عنه وقال انظر امرك يا رسول الله فامض فوالله لو سرت ما تخلف عنك رجل
 من الانصار ثم قال المقداد بن عمرو يا رسول الله امض لما امرك الله
 فانامعك حيث ما احببت لا نقول لك كما قال بنو اسرائيل لموسى ولكن نقول
 اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون فادامت عين منا تطرى فضحك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اشيروا على ايها الناس وهو يريد
 الانصار لانهم قالوا له حين يابعوه على العقبة انا برأ من ذمامك حتى تصل
 الى ديارنا فاذا وصلت اليها فانت في ذمامنا ننبئك مما نمنع منه ابنا ونا ونا
 فكان النبي صلى الله عليه وسلم يتخوف ان تكون الانصار لا ترى
 عليهم نصرته الا على عدوهم به المدينة فقام سعد بن معاذ فقال لكانك تريدنا
 يا رسول الله قال اهل قال امنابك وصنعتك وشهدنا ان ما حدث به هو الحق
 واعطيناك على ذلك عهدنا واثيقنا على السوم والطلاعة فادخ يا رسول الله
 الما لحدث فوالذي بهتك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته خضنا
 معك ما تخلف منا رجل واحد وما نكره ان تلقى بنا عدونا ان الصبر عند الحرب
 صدق عند اللقاء ولعل الله يريك منا ما تقر به عينك فسر بنا على بركة الله

عليه لانا وقيل عشرا ويقال خمس عشرة قليلة فلم يلق احد ا وكان استخاف
على الهدية سبع بن عرفطه وقيل ابن ام مكتوم (ثم سوية سالم بن عمير
رضي الله عنه الى ابي عبد اليهودي وقتله وكان شيخا كبيرا يقول الشعر
ويجرب على النبي صلى الله عليه وسلم) ثم غزوة بني قينقاع بطن من يهود
الهدية اول يهود نقضوا العهد واظهروا البقي والحسد وكان لهم
شبيعة وصبر وكانوا حلفاء عبد الله بن ابي وقال الحاكم هذه
وبني النضير واحدة وربها اشتبهتا على من لم يتأمل خرج يوم السبت
نصف شوال فهاصرهم خمس عشرة ليلة الى هلال ذي القعدة فعدى الله
في قلوبهم الرعب ونزلوا على حكمه صلى الله عليه وسلم وان له احوالهم
وام النساء والنزيرة فامر بتكليفهم والحق عليه ابن ابي من احوالهم فقال غلومهم
اعنهم الله واهله منهم وامر بهم فخلوا فاحرقوا باذرعات فما كان اهل بهاؤهم
واخذ من حصونهم سلاحا والة كثيرة وكان استخلف على المدينة ابا البنية
(ثم غزوة السويقي نرم الاحد خمس غلوم من ذي الحجة وقال ابن اسحاق
في صدره وكان اكثر زاد المشركين بالسويقي وغنوه الهسابون فسبى بها وكان
استخلف ابا الهبة وكان خرج يطلب ابا سفيان في ثمانين راكبا فقاتله
ورجع النبي صلى الله عليه وسلم بعد غيبته خمسة ايام وكان ابوسفيان حافي
ان لا يمس النساء والى من حتى يغزى وهذا صلى الله عليه وسلم يخرج
فيما في راكب وقيل في اربعة حتى اتى الريض من الهديته على ثلاثة
اميال فحرق نخله وقتل رجلا من الانصار واحمراله وراى ان يهينه قد حلت
وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي الحجة صلوة الاضيى وضعى
بشائين وتيل بشاة وامر اصحابه بالانحسية (وفي السنة الثالثة) غزوة
ذي امر وسماها الحاكم غزوة انهار ويقال له غطفان وسماه الخليلي غزوة وبقا
ر ثلاثي عشرة من شهر ربيع الأول مضى وقال ابن اسحاق في سفر
في اربعة مائة وخمسين فارسا الى نجد وحل ان حسبا من بني ثعلبة وارب
تعمروا يريدون الاغار ذولهم حثور بن الحارث الصاري وكان شيخا
فلهما سرا بهيمة عليهم هربوا في رؤس الجبال واصاب النبي صلى الله عليه
وله لم يدر عن ثوبيا وبشرهما على شجرة ليحيى وانما جمع بينهما وهم

مع النبي صلى الله عليه وسلم (قال ابن قتيبة في الهاماني والمتخلفون
 عن جده من المهاجرين والأنصار المشهورين بالمدينة عثمان خلفه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على ابنته رقية وطاحنة وسعيد بن زيد كانا بالشام
 وابو الهيثم والحارث بن حاطب الأنصار مان، خو حاميته عليه السلام فردها
 وأمر بالردابة على المينة وضرب لكل واحد منهن مائة أسارى باربعة
 الأي فهاذنها وكان منهم عباس وعقيل بن أبي طالب ونوفل بن الحارث
 بن عبد المطلب فقال النبي عليه السلام لعباس أوف نفسك وابني أخويك
 فأتاك ذوال فقال رسول الله إلى كنت مسلما ولكن القوم استكروهم في فقال
 أعلم بأسلامك أن يكر ما تقول فتا فالله بينك وأما ظاهري أسرك فقد كان
 عليك وقال فانه ليس لي مال فقال ابن الهادي الذي وضعته عندهم الفاضل بهيمة
 حين خرجت وقلت لها أن أصبحت في سري هذا المفضل كذا ولعبد الله كذا
 قال والذي بيعة بك بالحق ما علم بهذا أحد غيرهما واني أعلم أن رسول الله فدى
 نفسه بها ثمانية أوقية وكل واحد من عقيل ونوفل باربعين أوقية وقيل فدى نوفل
 نفسه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوف نفسك قال مالي مال ففدى به قال أوف
 نفسك يومها التي عجز فقال والله أعلم أحد أن لي ببيعة رما بها بعد الله غيري
 أشهد أنك رسول الله فدى نفسه بها وكانت التي ربح وما أسلم يومئذ أحد
 من الأسارى إلا هو وألا ثلاثه وقيل أنها أسلم نوفل بها ذلك وما حرم أيام الحدي
 ومنهم أبو الهادي بن الرديم ختن النبي صلى الله عليه وسلم من علي وأطلقه
 بغير دين، أكل ابنته زينب ومنهم عقبة بن أبي معيط والنضر بن الحارث، ناهيا
 النبي صلى الله عليه وسلم أم صبراً (نسرية ع) وبني تميم الخطمي رضي الله عنه
 هم يسمون من شهر رمضان إلى عهدهم بنت مروان ربيعة بن زيد بن الخطمي
 كانت قتيبة الألام وتوذي النبي صلى الله عليه وسلم وتعرض عليه فقاما
 لبلاده كاتبا عبيد فخرج يخطبها وأمر به عليه السلام فقال لا ينتطج فيها عتوان
 (هـ) هؤلاء مناهي صلوته الفطر (ثمرة وفرة ورة الكدر ووقال
 هـ أن روح النبي صلى الله عليه وسلم أول شوال ويقال بهي ربيعة
 إبراهيم ويقال فيمنع المحرم من العام القابل ويقال لست حاكم من حادي
 الألام ويقال به من ذروة السويق يور بني تميم فيبلغ ما يقال له الكدر أقام

ما نقتل أنفسنا ويقال إن النبي صلى الله عليه وسلم أمرهم بالانصراف
لكنهم لم يكن يقال له الشواك ويقال بأحد عند التصاني وهبت بنو حارثة وبنو
سلمة بالهزوع ثم عصمهم الله تعالى وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد رد
جماعة من المسلمين لصغرهم منهم أسامة بن زيد وعبد الله بن عمرو بن زيد
بن ثابت والبراء وأسماء وعمر بن حزم وأبو سعيد الخدري وعروة الأوسي
وسعد بن حينة وزيد بن الأرقم ومضى النبي صلى الله عليه وسلم وكان للرمات عبد
الله بن حبيرو وكانت الدبرة على المشركين إلا أنه لما خالت الرمات أمر
النبي صلى الله عليه وسلم من الغنات بموضعها وما لوالى الغناتم وتغيروا
من مكانهم أنهم منهم من أنهم وأصيب المسلمون واستشهد سبعون رجلاً وقيل
بـلخمسة وستون رجلاً أربعة من المهاجرين حيرة ومصعب بن عمير وعبد الله
بن حشاش وشماس بن عثمان رضي الله عنهم والباقيون من الأنصار رضوان
الله عليهم وأصيب النبي صلى الله عليه وسلم وشج حبيته وكسرت رباعيته
وشقت شفته السفلى وخرج وحنته ودخلت حلقته من المغفر ووقع في حدة
من الحفر التي كبد بها المسلمون وأتاه طائفة بن عبيد الله بن نفسه ولم يثبت
مع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ إلا أربعة عشر رجلاً وصرخ عبد الله بن
قيصة أن عهد أقد قبل ويقال بل كان ذلك لرب العقية ويقال بل هو إبليس
تصور في صورة حمال وصلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر قاعداً وصلى
على حمزة وسائر الشهداء من غير غسل وفي الكامل لابن عدى أمر النبي
صلى الله عليه وسلم بفصلهم وقال السهيلي ولم يرو عنه صلى الله عليه وسلم
أنه صلى على شهيد في مغارة الأفي هذه ورد بها ذكره النسائي أنه صلى
على أعرابي في غزوة أخرى وإنقطع يومئذ سيف عبد الله بن حشاش فاعلمه
النبي صلى الله عليه وسلم عروناً نصار في يده سيفاً ولم يزل يمد أوله حتى
اشتره بفالتركي وقتل يومئذ من المشركين اثنتان وعشرون رجلاً وقيل
ثلاثة وعشرون منهم إبي بن خلف قتله النبي صلى الله عليه وسلم بيده وكان
دليلاً عليه الصلوة والسلام أبو خيثمة وأبو سهل ورحم النبي صلى الله عليه
وسلم في يومه آخر النهار وغلط ابن إسحاق في قوله أنه أبو خيثمة لما رأى وابن
أبي خاتم في قوله سهل بن أبي خيثمة لصخر سنة عن ذلك (ثم غزو قهراً الأسد

سعد بن حبيرو

بن قحافة بن نضيل بن

سوس البجلي السهمي

المعروف بابن حبة جد

الامام أبي يوسف القاضي

رحمه الله منه سلمه الله

بنظرون فقالوا لم نعثر. قد انرد محمد فعليك به فاقبل حتى قام على راسه
 فقال من يمنعك مني اليوم فقال عليه الصلوة والسلام الله قد دفع حبرئيل عليه
 السلام في صدره فوقع السيف من يده فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم
 وقال من يمنعك اليوم مني قال لا احد وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول
 الله ثم اتى قومه فدعاهم الى الاسلام فانزل الله تعالى اذكروا نعمة الله
 عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم الآية ويقال كان ذلك في غزوة ذات
 الرقاع ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم بعد غيبة احدى عشرة ليلة
 ولم يلق كيدا وكان استخلف علي المدينة عثمان بن عفان رضي الله عنه
 (ثم سرية محمد بن مسلمة رضي الله عنه لاربعة عشرة مضت من شهر ربيع
 الاول ارسله في اربعة رجال الى كعب بن الاشرف النصيري ويقال النبهاني
 الشاعر وكان يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فقتله في دار ليليا
 فخافت عند ذلك اليهود واصحاب الخارث بن اوس ليلتغل جراحة فقتل عليها
 النبي صلى الله عليه وسلم فلم تؤذ بعد (ثم سرية زيد بن حارثة رضي الله
 عنه بهلاء هادي الاخرة وذكرها ابن اسحاق قبل قتل كعب في مائة راكب
 الى القردة ويقال بالفارسية من مياه نجد بها مات زيد الخيل يعترض عير
 لغربش فيها صفوان بن امية فاصابوها فبلغ خمسة وعشرين الف درهم
 واسر ذوات بن حبان فاسلم وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم ام المصاكين
 زينب بنت خزيمة قبل امد شهر ثم حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
 ويقال في شعبان وقال عبيدة في السنة الثانية هـ ثم غزوة احد هـ حبل
 دون فرسخ من المدينة ويقال له ذوعين فيه قبر هارون بن عمر ابن عليه
 السلام يوم السبت لتسع ليال خلون من شوال ويقال لاحدى عشرة ويقال
 للنصف منه وقال مالك بسنة بعد بدر وعنه على احد وثلاثين شهرا من الهجرة
 وذلك ان قريشا لما تجمعت لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة
 الالف رجل معهم سبع مائة دارع ومانعا فارس وثلاثة الالف يعور وخمسة عشر
 امرأة وخرج النبي صلى الله عليه وسلم في الف رجل ويقال تسعمائة نزلوا
 بيوت بني حارثة فاقاموا بتيمة يومهم وليتهم ثم خرج من القد فلما كانوا
 ببعض الطريق انخر لعبد الله بن ابي في ثلاثمائة وقال والله ما ندرى على

وخمسمائة وعشرة أفراس هلال ذي القعدة ويقال في شعبان بعد ذات الرقاع
 فأقاموا بها ثمانية أيام وباعوا ما معهم من التجارة فربحوا بحرا للذي ربحهم ثم هبوا ونزل
 فيه قوله فأنقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله
 وذلك أن إياهم إيمان قال يوم أحد الهوعد بيننا وبينكم بد رؤس الخيل فخرج
 في العنين حتى إذا انتهى إلى مر الظهران وقيل عسنان رجع لانه كان عام
 جدب وكان استخفى على المدينة هب الله بن ربيعة (ثم غزوة الخندق
 وتسمى الأحزاب في شوال أو في ذي القعدة قال النووي الصحيح أنها كانت
 في هذه السنة وقال ابن إسحاق في شوال ففسد ذكرها البخاري فبطل غزوة
 ذات الرقاع وحذر النبي صلى الله عليه وسلم الخندق في سنة أيام مشورة
 سلمان الفارسي رضي الله عنه وقد ادعوا للبراز وأقاموا على ذلك بضع عشر
 ليلة خمسة عشر يوما وقيل أربعة عشر يوما وما فشيئهم من مسعود الأشجعي
 رضي الله عنه إلى الكفار وهرب بطن إسلامه فثبطا قوما عن قوم وأوقع بينهم
 شرا فأرسل الله عليهم رجلا وحزوا لم يقر وما وهرهم بها وكانت عشرة إلى
 وعليهم أبرسعيان بن حرب والمسلمون ثلاثة آلاف ودرع النبي صلى الله
 عليه وسلم لسبع ليال بقين من ذي القعدة ودخل المدينة يوم الأربعاء
 (ثم غزوة بني قريظة وذلك أنه لما انصرف من الخندق جاءه رسول عليه
 السلام الظهور وقال إن الهلاك ما وضعت السلاح بعد وإن الله يأمرك
 بالخير إليهم فاني عامك إليهم فمزلزل بهم فحاصروهم خمسة عشر يوما
 وقيل خمسة وعشرين فسالت اليهود النبي صلى الله عليه وسلم أرأيت
 إليهم أبا البابة ليشاوروه في أميهم فإشار إليهم بيده أنه الذي سمع ثم ندم
 وأمرهم رجلا فوطئ نفسه إلى سارية المسجد ليلا ويقال بضع عشر ليلة
 ويقال قريبا من عشرين يوما حتى ذهب همه وكاد يذهب به
 ويقال إن هذه الحادثة حوت له عين قتلى من قهرك فأنزل الله تعالى
 قربه وقولهم يقول الله على نبي أنبيى على الله خيرا في الدنيا والآخرة
 فيهم سعد بن سعد وكان فيهم فمزلزل بهم فمزلزل بهم فمزلزل بهم
 الزرار واللسان وقال النبي صلى الله عليه وسلم له حكمت معهم فمزلزلهم
 المالك ومنهم يوم الخميس لخمسة جلود من الحية وأصل على فمزلزلهم

على نهائية اميال من المدينة عن يسار الطريق اذا اردت ذا الحليفة لطلب
 عندهم بالامس ونادى لا يخرج الامن شهداء انما قام بهم يوم الاثنين والثلاثاء
 والاربعاء ودخل المدينة يوم الجمعة وقد غاب خمس اوكار استخلف ابن ام مكتوم رضى
 الله عنه (وهرمت الخمر في شوال وقيل سنة اربع) (وزوج ابنته ام كلثوم من عثمان
 رضى الله عنهما) وولاه الحسن بن علي رضى الله عنهما في السنة الرابعة (ثم سوية
 اي سلة عبا الله بن عبد الاسد رضى الله عنه في مائة وخمسين رجلا الى فطن
 جبل بناحية قيل وقيل مأمن ميا بني اسد بن عبد هلال المحرم لطلب طلحة وسلمة
 بنى خبيد الاسديين لم يجدا وعماهم وحلوا بالوتى ولم يلقوا كيف (ثم سوية
 عبد الله بن انيس رضى الله عنه وحده يوم الاثنين لخمس خلون من المحرم
 الى سفيان بن خالد الها لي بهرنة وادى عرفة لما نيجهم لحر به عليه السلام
 فقال له عبد الله حثثك لاكون معك ثم اغتره فقتله وغاب ثلث عشرة ليلة
 وثمان يوم السبت لسمع دهم منه (ثم سوية الهذلي بن عور رضى الله عنه
 في صفر على رأس ستة وثلاثين هرا من الهجرة ومعه القرأسيهون اوار دعون
 اولاد الى الخلافة الى بئر معونة ما لبثي عام من حرمه سنة قبل قرب حرة
 بنى سليم وقيل لهم ثلاثون اسلهم مع ابي برأ مع اعب الاسنة ليل عو اهل نجد
 الى الاسلام فخرج عليهم عامر بن الطفيل بجميع من بني عامر ورعد وذكوان
 وعصية فقتلوا من غزاهم الا كعب بن زيد وعمر بن امية الضمري فمكث
 النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عليهم في صلواته (ثم سوية موند بن ابي موند
 الضمري رضى الله في عشرة وقيل ستة في صفر الى الرجيع ماء اهل بل بين
 مكة وعسفان بناحية الحجاز وذلك ان رجلا من غطفان والقار قد سأل النبي صلى الله
 عليه وسلم ان يرسل عليهم من معاليهم شرايع الاسلام فلما كانوا بين
 عسفان ومكة غدروا بهم وقتلوا دهم واحد واخيب بن عدى وزيد بن الرثنة
 وبنوهم فقتلوا بمكة (ثم غزوة بني النضير في هرة ربيع الاول ودهاهه ابن
 اسد بن عبد المطلب وبنو النضير في سنة اربع اشهر فصار اليهود خمسة
 عشر يوما وقيل ستة ايام وخرب وهورق فعدى الله في بلوهم الرعب فاحلهم
 الى خبر ما انقضا عهدهم عليه السلام وارادوا قتله وكان استخلف على المدينة
 ابن ام مكتوم (ثم غزوة بدر الهرة في ربيع الاول للمصفرى خرج في الى

قال ابن الأثير وهذا أن أول مسابقة كانت في الإسلام وأمر النبي صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت بتعلم كتب اليهود قال فتعلمت حتى كتبت له كتبه وقرأت كتبهم إذا كتبوا إليه (ورجم اليهودي واليهودية على قول وقيل تزوج فيها مسلمة زوجها منه ابنها عمر وقيل مسلمة ويقال تزوجها بعد بدر وقيل قبلها وفيها فولدت أبة الحجاب في دى القعدة وغزوة الخندق على قول (ثم غزوة المريسيع ماء لخرابة بينه وبين الفرع فخرج من يوم وبين الفرع والمدينة ثمانية برد ويقال لها غزوة بنى المصطلق وهم بنو خزيمه بن سعد بطعن من غزاة خرج في خلق كثير ومعهم ثلاثون فرسا وأم سلمة وعائشة بهم الثلاثين للميلتين خلتا من شعبان وقال البخاري سنة ست وقال ابن عجة سنة أربع فأسروا من الكفار جميعا عظيمها وكان رأسهم الحارث بن أبي ضرار وتزوج ابنته جويرية هذين جائزته تسعينه في كتابتها فاعتق الناس ما يابى بهم من الأسرى لكانها وكأنت غيبته ثمانية وعشرين يوما (وفيها تكلم أهل الألف وقال ابن أبي لثن وحدثنا إلى الهذيلة لبحر عن الأعزمنا الألف فسميها زيد بن الأرقم دون الأخن الواعية فنزلت سورة المنافقين وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم ابنة عمته زينب بنت جحش في دى القعدة وقيل سنة ثلاث (وفيها هاجر الخرج وقيل سنة ست وقيل ثمان ورحمة جماعة من العلماء وقيل غزو ذلك في السنة السادسة هجرية محمديين مسلمة رضي الله عنه في ثلاثين راجعا لمشوليمال خاون من المحرم ويقال على رأس ثمانية وخمسين شهرا من الهجرة إلى القرطاء من بني أبي بكر بن كلاب من ناحية ضريبة بالكركات على سبع ليال من المدينة فلما غار عليهم هرب سائرهم وقتل منهم غنائم وقدم المدينة ليلة بقيت منه ومعه ثمانية بن أثال الخنسي أسيرا (ثم غزوة بني لحيان في شهر ربيع الأول وقال ابن إسحاق في هذا دى الأولى على رأس ستة أشهر من دى ربيعة وقال ابن قتيبة في شعبان الخامسة وقال بن حزم الصحيح إنها في الخامسة خرج في مائتي رجل حتى انتهى إلى العيران وأدبين أمج وعسفان من شمر أم حبشية أهل الرديع فرحم عليهم وسمع به بنو لحيان فذهبوا فأم مطافر منهم على أهل فاقام يوما أو يومين مبعث السوايا في كل ناحية فأتى عسفان فمعت أبا بكر رضي الله عنه إلى كراع القيس فلم يلق أحد فاجتمعوا إلى المدينة وقد غاب تسع عشر ليلة وهو يقول أيبون تأبون تأبون

رجاءة فتزوجها وقيل بل تسريها وفيها تزوج أم سلمة رضي الله عنها وقصرت
 الصلوة ونزلت آية التيمم ورحم اليهودي واليهودية في الزنى والغصة معروفة
 وقيل كان فيها غزوة ذات الرقاع وصالوة الخوى وفي السنة الخامسة
 غزوة ذات الرقاع سميت بذلك لأنهم رقبوا رايانهم وقال البخاري لأنهم
 لغوا على أرجلهم الخرق لما ثبتت وقيل بشجر تسمى ذات الرقاع وقيل بنخيل
 أرضه مبلولة وقال الدودي لأن صالوة الخوى كانت فيها فسميت لترفع الصلوة
 فيها قال الزوي وفيها أول صالوة الخوى وقدرت على ست عشرة صبرة
 كلها سائغ فعاد وتدارق سائر الصلوات من توحده منها عدم سجود السهو
 لأعلى الإمام ولا غيره خرج النبي صلى الله عليه وسلم في إربماثة وقيل سبهانة
 يوم السبت لعشر غل من الهجرم وقيل في شهر ربيع الأول وقال البخاري
 بعد غزوة خيبر مستند لأحفور أبي موسى الأشعري فيها ورد بأهمل أهل
 السير على خلافه فوجد أعرابا من بؤاف الجبال ونحوه فاخذ من وغاب خمسة عشر
 يوما واستغفر لحابر بن عبد الله رضي الله عنه عنده رجوعه خمس وعشرين مرة
 وذلك لما بلغه أن أنمار بن ثعلبة قد جمع الله رجليه وكا استخلى عثمان وقيل
 أباه رضي الله عنهما ثم غزوة دومة الجندل في سنة سميت بدوماء من اسمها قيل
 بينها وبين دمشق نهس ليال على غصن أو بنت عشر ليلة من المدينة وقال
 أبو عبيد ما بين بؤك الشام ومكة على عشرة مراحل من المدينة وعشرة من
 الكوفة وثان من دمشق وأنتى عشرة من مصر خرج لهس يمين من شهر
 ربيع الأول لما بلغه أن بها كثير من يملكون الناس فأمجد بها الأنعم
 وشاء فاصاب منها وأقام بها أياما ورجع وأولم يصب منهم أحد وادع
 عيينة بن حصن الغزاري ودخل المدينة في العشر من شهر ربيع الآخر وكان
 استخلى على المدينة سبعين ليلة (وخاص القهر شهادتي الأخيرة وعلى
 صالوة الخوى ورايت المرفوع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل
 يستعبدكم فأعتموه وسابق بين النمل خمسة هوس لأب بكر رضي الله عنه فأذن
 السبق وسابق بين الرواحل فسبق فهدو حرم من العرب فاقته ألفه وأولم تكن
 تسبق قبلها فاشتد ذلك على المسلمون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حق على الله أن لا يرفع شيئا من الدنيا إلا أضرهه وقيل كان ذلك في سنة ست

عليه وسلم قد ذكره بكتابه الذي كان كتبه لهم فمرد عليه بالمعذبة ثم ارسله
 الى وادي النري في رجب فقتل من المسلمين قتلى (ثم سرية عبد الرحمن
 بن عزي رضي الله عنه الى دومة الجندل في شعبان يدعوا الى الاسلام فاسلم
 ناس كثير منهم اصبح بن عمرو الكعبي وكان نصرانيا فزوج ابنته ثم اضر
 من عبد الرحمن فولدت له ابنة مسلمة ومن لم يسلم ضرب عليه الجزية (ثم سرية
 علي رضي الله عنه في عانة رجل في شعبان الى بني سعد بن بكر لتجهدهم
 لاراد اليهود فغنم نهباً وشاة (ثم سرية زيد بن حارثة رضي الله عنه في شهر
 رمضان الى ام قريظة فاطمة بنت سعد بن بدر الدارانية بناعية وادي النري
 على سبع ليال من المدينة فاخذ هافر بطما بين بغير بن حنظلة وفي صحیح
 مسلم كان يوم هذه السرية ابا بكر رضي الله عنه (واستسقى في شهر رمضان
 معطراوا، ام فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبح الناس وممنا بائنا وكافرا
 بالكرب وبممننا بالكركب وكافر ابالله من قال مطرنا بالله فهو مؤمن ومن
 قال لم يزل بالكركب فهو كافر ولما امتد قال رجل يا رسول الله انقطع الطوى
 وتهدمت الهنازل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم والينا ولا علينا
 فانك شر المسكيب عن المدينة (ثم سرية عبد الله بن عتيك رضي الله عنه
 في رجب ورجال في شهر رمضان وقيل في ذي الحجة سنة خمس وقيل في هادي
 الاخر سنة ثلاث وقال الزهري بعد قال كعب بن الاشري لعمري ابراف
 عبد الله وقال سلام بن ابى القتيق فقتلوه في داره ليلاً بغير من معه بالحجاز
 فنزل له اقلته من الدرة وكان في بصره ضعف فسقط فوثقت رجله واحتماه
 اصحابه فلما وصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح رجلاه قال فكاف
 ام اشكها فمط ولما اقبلوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتأب فقال لهم
 افاحت الوجوه (ثم سرية عبد الله بن رواحة رضي الله عنه في ذي ثين راجلا
 في شوال الى ايسر بن ررام اليهودي بغير فقتله وقتل معه ثلثين
 لانه سار في غطفان بغيرهم كعب النبي صلى الله عليه وسلم (ثم سرية كوز
 بن حابر رضي الله عنه وقال ابن قتيبة كان اميرهم سعيد بن زيد رضي الله عنه
 ويقال هو بن عبد الله البجلي (ورد بان اسلامه بعد هذا بنحو اربعين
 يوما رسله في عشر من رجلي شوال الى العرينيين الذين قتلوا يسار الراعي

الوثع ووجع في العنق بلا

كسر ما مله الله

في عهد المعنى قول الشياح
 ن م ر ع راية الالوسي
 خادب ناعته ^{شعر} شعر
 ذاب لفتني وجهك رحلي *
 عراية فاشرفني دم الوتين
 (وقول ذي الرمة في مدح
 بلال بن ابي ردة الاشعري
^{شعر} شعر) اذا ابن ابي ومي
 يلا لاياله به مقام يقاس بين
 وميلك جا زرع واسن ما
 في هذا المعنى قول ابي
 نواس في مدح الامين
^{شعر} شعر) واذ المني بلفن
 بناهني لاه فطوره من على
 الرحال ام عفا الاليات
 الثلاثة وان اشتركت في
 افادة اتي الالامجة
 بعد ان كفيتمني واغنيتمني
 باربع تلك الحضرة المحيود
 واذ لاه الله وجه غابة
 الزهر يد الك ابن اناواس
 اذيس غابة الاجناس حيث
 حرم الزكوي عليها الحصول
 الاغناء عن كل شيء بعد
 واراد ان الك في الاسفار
 وقابل اسانها بالاسمان
 فورا تم في القصور واذا هو في
 المرح رايغ في الامتنان
 منه ساهو الا تعالى

حامدون وكان استغلف ابن ام مكتوم (ثم غزوة الغابة وتعرف بنى قرد على
 هريد من الهدينة في شهر ربيع الاول قال ابن عبد البر بعد بنى ليان بلال
 وقال الشيطان قبل خيبر بثلاثة ايام ورد باجماع اهل السير على خلافة فاغار
 على الهدينة عبيدة بن حصن القراري ليلة الاربعاء في اربعين فارسا فاستاق
 نهما وقتل ابن ابي ذر رضي الله عنه واخر من غفار وسبي امرأته فركبت
 زاعة للنبي صلى الله عليه وسلم ليلا حين غفلتهم ونذرت لمن نجت لتهرب منها
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاه البس اجزيتها لاذن في معصية ولا اهد
 فيها لاهلك فتخرج النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك في غسامة وقيل مبعهاثة
 واقام يوما ليلة وصلى بها صلاة الخوى ورجع وقد غاب خمس ليال وكان استغلف
 ابن ام مكتوم وخلفه من عبادته في ثلاثمائة يوم من الهدينة (ثم سرية
 مكاشة بن حصن رضي الله عنه في اربعين رجلا في غزوة موزوق ما لبني اسد
 على ليلة من فبيد في شهر ربيع الاول فغنم ولم يلق كيدا (ثم سرية عبد
 ابن مسابة رضي الله عنه في عشرة رجال في شهر ربيع الاول الى بني ثعلبة وكانوا
 مائة في موضع يقال له ذو القصة بن ثور بين الهدينة وبعقو عشرون ميلا فقتلهم
 الابن مسامة فبعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا عبيدة بن الجراح رضي الله عنه
 في اربعين رجلا في شهر ربيع الاخر لاه عارهم فوجدهم هناك رجلا اسلم
 حين اسروهم واهواش فقتلوه (ثم سرية زيد بن حارثة رضي الله عنه في شهر
 ربيع الاخر الى بني سليم بالجوهوم وقال الجوهوم نادية يبعث نخيل من الهدينة
 على اربعة اميال فشنهوا واهواش (ثم ارسله ايضا في سبعين راكبا في جهادى
 الاولى الى العيص على اربع ليال من الهدينة يعترض عير الصوان بن امية
 حاسر منهم ناسا منهم ابو العاص بن الربيع فاجارته دليته بن بخت بن رذل الله
 صلى الله عليه وسلم ورد عليه ما خلف وذكر ابن عتبة ان اسره كان على يد ابي
 بصير بعد الحلب ببيعة ثم ارسله في خمسة عشر رجلا في جهادى الاخرة الى بني ثعلبة
 على الطريق ماء على ستة وثلاثين ميلا من الهدينة فاصاب نهما وشاء
 (ثم ارسله في خمسة ائمة رجل في جهادى الاخرة الى قوم من جذام فقتلوا على دمية
 بن خزيمة الكبي الطريق في خمسه موضع وراء ذات النوري فقتل فيهم قتلا
 ذر معا واصاب مشانم كثيرة فوحل بن زيد بن رفاعه الجذام الى النبي صلى الله

فقالوا ما نعرف هذا ولكن اكتب باسمك اللهم فقال اكتب هذا ثم قال
اكتب هذا ما صالح رسول الله اهل مكة فقالوا لو كنا نعلم انك رسول الله ما
صعدناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب هذا ما صالح محمد بن عبد الله
اهل مكة فقال عليه السلام اكتب ما يريدون فاني اشهد اني رسول الله وانا
محمد بن عبد الله فهم المسلمون ان يابوا ذلك ويشتمون وامنه فانزل الله سبحانه
عليهم فتوقوا واولاهوا واهلقت النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فارسل الله تعالى
رسلهم فاجابواهم فالتفتوا في الحرم واقام بالحد ببيعة بضعة عشر يوما ثم قيل
لها كان بين مكة والمدينة نزلت سورة الفتح وفيها كسفت الشمس وصلى
النبي صلى الله عليه وسلم صلوة الكسوف وهي اول ما صليت ونزل آية الظهار
وظاهر اوس بن الصامت بن قيس الانصاري من امرائه خولة بنت مالك
بن ثعلبة ووطئها قبل ان يكفر فادبره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكفر
بخمسة عشر صاعا من شعير على ستين مسكينا وهو اول ظهار في الاسلام
وغزوة بني المصطلق على قول في السنة السابعة هـ غزوة خيبر
بلاد تستعمل على سبعة حصون ومنارح وتغل كثير مما ياتي الشام بينها
وبين البحر ثمانية يرد في الحرم ولها انقضت السنة السادسة من الهجرة ولم
يبق منها الا شهر رايام خرج النبي صلى الله عليه وسلم يمد يدها وقيل في جهادى
الاولى في اذار واربعة اثة راحل ومانعا فاس وفوق الرابات ولم تكن الرابات
الادها وانما كانت الا لويقة قاتلوا الشد القتال وتل من اليهود قس من وقيل ثلثة
وسبعون واستشهد من الصحابة خمسة عشر ففتح الله تعالى له حصنا بعد حصن
حصن النصارى وحصن الصليب وحصن ناعم وحصن قلعة الزبور والشندق وحصن ابي
ومعن البكر والافهوصر والوطيح والسلال وقلع على رضى الله عنه بار خيبر ولم
يقلع سبعة الا بعد حويل وقال النبي صلى الله عليه وسلم في ليلته لا عطين الراية
غدا لحبيب الا لله وله ويحيى الله وسوله كزار غير فرار قال الحارث بن ابراهيم
وهو من بني النضير بن عبد الله بن ابي وقاص واخوه عامر والنضير وعمران بن
الحصين وبنو الا بن عهر وابو هريرة وابو سفيان وسلمة بن الاكوع وابو ليلى
الانصاري وبنو مارة حابر بن عبد الله بن رضى الله عنهم وبنو زينب بنت الحارث
امرأة سلام بن مشكم فاكل منه صلى الله عليه وسلم وبعث بشير بن البراء بن معرور

واما قوا اللقاح فأتى بهم بعد قروبهم من بلادهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل
 اعينهم وكانوا ثمانية وقيل سبعة ونزل فيهم قوله تعالى انما حراول الذين
 يحاربون الله ورسوله الاية ثم صرية هروين امية الضوري رضى الله عنه ومعه
 سلمة بن اسلم ويقال حبار بن هجر رضى الله عنهم الى ابي سفيان بمكة ليقتراه
 فيقتله لقتله مثل ذلك في النبي صلى الله عليه وسلم وخطن له وروى هروين
 وقتل في كاريه اربعة رجال (ثم فزوة الحبيبية على مزية من مكة يوم الاثنين
 حلال ذي الحعدة وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يومك مكة معتمرا
 وساق سبعين بدنة في الف واربعائة وقيل الى وخمسة وخمسة عشر
 رجلا وبغال ثلاثمائة وبغال ستمائة رجلا فصله المشركون فبعث عثمان
 ليخبرهم انه لم يأت الا للزيارة فاحتجسته فريش عندهم وبلغ اليه انه قد
 قتل فدعا الناس على مناجرة النوم فبايعوه تحت الشجرة على الموت وقيل
 ن لا يروا وكان اول من بايع عبد الله بن عمر رضى الله عنهما وتسمي ببيعة
 الرضوان وفيهم نزل قوله تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين اجمعين تواتر
 تحت الشجرة الاية فظهر ان الذي ذكر من قتل عثمان كان باطلا واجاهل
 بن عمرو فوادع النبي صلى الله عليه وسلم على صاح عشرة ايام وان لا يدخل
 البيت الا في القابل ويقال انه كتب في هذه الوداعة بيعة وروى ان النبي
 صلى الله عليه وسلم حين نزل بالحبيبية فبعث جواس من امية الخزاعي رسولا
 الى اهل مكة ففهموا به فنهضوا لاجابيش فلما جمع دعا بهرو رضى الله عنه لبيعه
 فقال الى اخافهم على نفسي لما عرفوا من عداوتي اياهم وما بمكة عداوي يهتكم
 عنهم ولكني اذكى على رجل هو انزبها مني واحب اليهم عثمان بن عفان
 فبعثه فخيرهم اذ لم يأت لحرب وانما اذ ابر الهذ البيت معظما لخرسنة ففروا
 وقالوا ان شئت ان تطوى بالبيت فان فعل مقال ما كنت لا تطوى فيل ان يطوى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واحتبس عندهم فارضى انهم فقاهه فكانت
 البيعة وبعثت قريش سهيل بن عمرو والعمري وخويط بن عبد العزيز
 ومكر بن عقص على ان يعرضوا على النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجع
 من عامه ذلك على ان يخلوا له مكة من القابل ثلاثة ايام فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لعلى رضى الله عنه اكتب بسم الله للوحين الرحيم

خبير بلسان اليهود الحصن
 واسمهم صونها حصن ناعم
 وحصن النظارة وحصن
 السلام وحصن الشق
 وحصن الوطيع وحصن
 الكتيف وهذه الولاية
 لاشتغالها علها سميت
 خيابر فتحها النبي عليه
 السلام سنة سبع او ثمان
 منه صلوات الله

رجلا في شعبان الى بني مرة بعدك فقتلوا وارث ابن سعد (ثم سرية غالب
 بن عبد الله الليثي رضى الله عنه في مائة وثلاثين رجلا في شهر رمضان
 الى المدينة بناحية نجد على ثمانية برد من المدينة فقتل اسامة بن زيد
 رضى الله عنهما نهيك بن مرداس بعد ان قال لا اله الا الله وفي الاكليل
 فعل ذلك في سرية كان هوا ميرا عليها سنة ثمان (ثم سرية بشير بن
 سعد رضى الله عنه ايضا في ثلاثمائة رجل في شوال الى بين وجبار ارض
 لطفان وبقال فرارة وعدة لجمع تميم واول الجند بالاغارة على المدينة فاما اليهم سير
 بشير هو ووافقتهم مئومة غنائم واورجلين فاسلمت مئومة الغنائم وبدا العمرة القضية
 ايضا وعمرة الصالح قضاء عن عمرة الحببية خرج في لعل ذي النعدة في العيين
 وساقى ستين مائة فاضطجعوا في هاور ملوا وهو اول اضطجاع ورمي كان في الاسلام
 وذلك لان المشركين قالوا قد وهنتهم دوى شرب فامر وابطاها بالجلد اوم (وتزوج
 مئومة رضى الله عنها وهو عزم او خرج عنه على الخلاى وام حبيبة بنت ابن سفيان
 واقام بمكة ثلاثة ايام وكان استخلاف على المدينة ابارهم (ثم سرية الاخوم بن
 ابي العوام السلمي يقبل ابوالعوام رضى الله عنه في غوسين رجلا في ذي الحجة الى
 بني سليم فاحرق بهم الكفار وقتلواهم عن اخوم ويقال بقي ابن ابي العوام وجرح
 (واسام خالد بن الوليد الخنزومي وعثمان بن طلحة الشيبني سادن الكعبة وعمر
 بن العاص السهمي) وبن ابي كاتبة ملوك الاطراى وارسل اليهم رسلا واتخذ الخاتم
 وختم به الكتاب التي سيرها اليهم فحدث عبد الله بن حذافة السهمي
 الى كسرى ملك الفارس فهنق كتابه فدعا عليه رسول الله عليه وسلم
 بهنريق ملكه فتقبل الله دعاءه وعمر بن العاص الى ملكي عمان عبد
 وعمر بنى الجاندى بن المستكبر بن الخراز بن عبد الحمزى الازدى
 الهامى فاسلمها وسليط بن عمرو بن شمس بن عبد ود العامري الى الهودة
 بن على الحنفى والى نجامة بن اذيل الحنفى صاحب اليهامة فاكره وبعث
 الى النبي صلى الله عليه وسلم ما احسن ما تدعون اليه واجعلوا ناعليهم
 قوم وشاعروهم فاجعل لي بعض الامر فرد عليه النبي عليه الصلوة والسلام
 فامتنع عن الاسلام (وشجاع بن وهب بن ربيعة الاسدي الى الحارث
 بن ابي ذر الغساني ملك البلقاء بالشام فوضع الكتاب وقال انا هائر

فبانت فقتلها النبي صلى الله عليه وسلم وقيل لم يقتل واهم بالحكم الشاة فاحرقوا
واختلف في فتقها هل كان عذرة او صاحبها ارجلها بغير قتال كلا وبعضهم وورط
ممن تذل على كل منها وقسم غنائمها نصفين الاول له وللمسلمين والثاني لمن
نزل به من الوفود والنواب وفي هذه الفتوة نام عن صلوة الفجر لها وكل به
بلا قال البيهقي كان ذلك في تبوك وقدم جعفر بن ابى طالب رضى الله عنه
ومن معه من الحبشة ومريم لحوم الحمير الالهية ونهى عن اكل كل شئ ناب وعن متعة
النساء وان لا تؤطأ حارية حتى تستبرأ وعن بيع الغنائم حتى تقسم واختلف
في الهبة في انها تسخت مرة او مرتين او اكثر لها ورد في بعض الاماكن
انها رمت يوم غدير وفي بعضها يوم الفتح وفي بعضها في عمرة القضاء عام او طاس
(وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم صبغة بنت حبي بن اخطب بن سبعة بن ثعلبة
من سبط لاوى بن يعقوب ثم من ولد هارون بن عمران عليهم السلام
وكانت تحت سلام بن مشكم ثم كنانة بن ابى الحقيق فقتل عنها في
هذا اليوم فاصطفها النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه وكانت قبل ذلك
رات ان قهر او وقع في حجرها فذكرت ذلك لابيها فضرب وجهها ضربة
اثرت فيه وقال انك لتعبدن عنك الى ان تكوفى عنى ملك العرب فلم يزل
الاثر في وجهها حتى تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وسألهما عنه فاذخرته
الجبر وقال الحاكم وهوى مثل ذلك لجويرية وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم استأثرت على الحربينة سباع بن عوفقة وقيل نيلة بن عبد الله الليثي
(وسأل ابن فديك النبي صلى الله عليه وسلم ان يصالحهم في ان يعترفوا
لهم بماؤهم ويحلوا له الاموال وقال ابن قتبية على النصف من ثمارهم ففعل
فكان له خاصة لها انه لم يوجع عليه المسلمون بخيل ولا ركاب) ثم فتح وادى
القرى في حماوى الاخرة بعد ان حاصرهم اربعا ويقال اكثر من ذلك واصاب
هم غما ولا هم غير ما نقله فقال صلى الله عليه وسلم ان الشيلة التي نزلها من خبر
لتشعل عليا نارا (او صاحبها تيمها على الجزيك) وارسل عمر بن الخطاب رضى الله عنه
ثلاثين رجلا في شهبان الى ترو بعل على اربعة اميال من المدينة فلم يلق بها احد (ثم
سرى اليه بكر رضى الله عنه في شهبان الى بني كلاب ويقال فزاره باحاجة ضرورية
فبسي منهم جماعة وقتل احدهم بن سعد بن مسعود رضى الله عنه في ثلاثين

قربة بخيبر على ثلاثة
اميال من قرية والنضير
وهما بالمدينة منه سلمه الله

كساعون القطيفة يشتمل
به قاموس

عاصم بالسيثي ماء من ذات عرق الى ومرة على ثلاث مراحل من مكة الى البصرة وخمس من المدينة الى جمع من موازن فغنوا غنائم (ثم سرية كعب بن عبيد الغفاري رضي الله عنه في خمسة عشر رجلا في شهر ربيع الاول الى ذات اطلاق وراء ذات الغري فقتلهم كسار قضاءه الارجل واحداه قيل هو الامير) ثم غزوة مونة من عهل البلقاء بالشام دون دمشق في جهادى الاولى وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ارسل الحارث بن عبيد بكتاب الى ملك بصرى فعرض له سر حبيب بن عهرو الفسافي فقتله فامر النبي صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة على ثلاثة الى رجل وقال ان قتل فجعفر امير فان قتل فعبيد الله فان قتل فخير قض المسلمون بدر جل من بينهم فلما وصلوا الى مونة وحد وابها نحو مائة الى رجل فلما اتصفوا فقتلوا كهارتهم النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ الراية نابت بن اذوم النجلافي الى ان اصطالحوا على خالد قال الحاكم فلما قاتلهم قتل منهم مئة عظمية واصاب منهم غنائم عظيمة وقال ابن سعد انما انهم المسلمون فقال ابن اسماقي انحازت كل طائفة من غير هزيمة ورفعت الارض للنبي صلى الله عليه وسلم حتى راي منزل القوم واخبر (ثم سرية عهرو بن العاصم رضي الله عنه في ثلاثة من سرات المهاجرين والانصار في جهادى الآخرة الى ذات السلاسل ويقال السلسل ماء وراء ذات الغري من المدينة على عشرة اميال الى جمع من قضاة تجهعوا للآغارة) ثم امده باب عبيدة رضي الله عنه في مائتين فوزم الله عدوهم حين الحيلة (ثم سرية ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه في ثلاثة فبهم عهرو بن الخطاب رضي الله عنه وتعرف بسرية الخطب في رجب يغلق عيرا لغريش ويقال الى حى من جهينة بسامل البحر على خمس ليل من المدينة وزودهم جوايا من تهر فلما نعدا كلوا البيط فاغوج الله تعالى من البحر دابة تسمى العنبر فاكلوا منها وتزودوا ورجعوا فلم يلقوا كيدا (ثم سرية ابي قتادة رضي الله عنه في خمسة عشر رجلا في شعبان الى حضرة ارض غارب بنجد فقتل منهم وسبي وغنم وكانت غيبته خمس عشرة ليلة (ثم ارسله في نهائية نهر في اول شهر رمضان الى بطن اضم فيها بين ذى حشب وذى الورد على ثلاثة بر من المدينة فلما

اليه فتمت قيصر (والعلاء بن عبد الله بن عباد بن اكبر الضرمي الى
 المنذر بن معاوية بن عبد الله بن زيد التميمي الدارمي صاحب البحرين فاسلم
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم كتب اليه من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل
 ذبيحتنا فذاكم السلم) (وابا موسى الاشعري ومعه معاذ بن جبل الى
 اليمن فاسلم عامة اهل اليمن وملوكهم من غير قتال) (وعهرو بن امية
 بن غوثيل بن عبد الله الضرمي الى النجاشي يدعو الى الاسلام وكتب
 على يده كتابا فوضع الكتاب على عينيه ونزل عن سريره فجلس
 على الارض اكراما له واسلم) (وعهرو بن امية الضرمي الى مسيلة الكذاب
 واراد به بكتاب آخر مع السائب بن العوام) (ودحية بن خليفة بن فروة
 بن فضالة الكلبي الى قيصر الروم هرقل فثبت عذره نوبة النبي صلى
 الله عليه وسلم وهم بالاسلام فلم توافقه الروم فخانهم على ملكه فاسمك
 عن الاسلام) (وحاطب بن ابي بلتععة عهرو بن عهري بن سلامة المدحجي
 الى حريم بن مينا مقوقس الالكندرية فقارب الاسلام واهدى للنبي
 صلى الله عليه وسلم مارية وسربين والبقلة الشهباء وقيل انوابا والى
 ديفار وقدم حاداب من عنده بالهدايا والمهاجرين ابى امية بن القيرة
 بن عبد الله المخزومي الى الحارث بن عبد كلال بن عهرو بن
 تمع الهجري باليمن فاسلم وكتب الى جماعة كثيرة من اقبال اليمن
 وغيرهم يدعوهم الى الاسلام ﴿ وفي السنة الثامنة ﴾ سره غالب بن
 عبد الله بن مسهر بن حعفر الليثي الكلبي في ستين راكبا الى بني اللوح
 بطن من معهر الشداخ الليثي بالكندية في صفر وامروهم ان يقيموا
 عليهم فلما كانوا بقاها لقيهم العرب بن الرصم الليثي فاخذوه فقال
 انما حثت مسلما فقال غالب ان كنت صادقا فلا يضرك ربا ليلة ان
 كنت على غير ذلك استوثقت منك وعادغنا (ثم سره ايضا في
 ما تى رحلي في صفر الى بني مرة بفداء مزار اصحاب بشير بن مسهر
 وقتلوا واصابوا نساء وعادوا قال ابن الكلبي استشهد دون ذلك وقال
 غيره ثم بعثه قبل الفتح ليهل لهم الطريق وشهد فتح مكة (ثم
 سره شجاع بن وهب الاندي في اربعة وعشرين رحلا الى بني

وعكرمة بن ابى جهل هرب الى ساحل البحر ثم اسلم وحسن اسلامه
والخارث بن تغيل قتله على رضى الله عنه ومقيس بن صبابه من بنى كلب
بن عدى بن كعب بن عامر بن كنانة قتله نمييلة الليثى وهبار بن الاسود بن
المطلب اسلم وكعب بن زهير اسلم وهند بن عتبة اسلمت ووعشى بن حرب
اسلم (وهاى النبی صلی الله علیه وسلم بالبيت يوم الجمعة لعقور بقیين من
شهر رمضان وحول البيت ثلاثمائة وستون صنما فكلما مر بعنم اشار اليه
بتضييحه فانتلجاء الحق وذهى الباطل ان الباطل كان زهوقا فينفع العنم
لوجه قال البخارى واقام بها خمس عشرة ليلة وفي رواية تسع عشرة ليلة
وفي سنن ابى داود سبع عشرة ليلة وفي جامع الترميذى ثمان عشرة وفي الاكليل
اصحها بضع عشرة يصلى ركعتين (وبث السرايا خارج الحرم وكانوا يفتنون
(وسرقت فاطمة بنت الاسود بن ابى الاسد الخزيمية وقيل ام عمر وبنيت سفیان
بن عبد الله فاشقت قريش ان يقطعها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكلوها امامه بن زيد فكلهم النبي صلى الله عليه وسلم فيها فانكر ذلك عليه
فقال كل شىء ولا ترك احد من هود الله عز وجل ولو كانت ذاة لم يبت محمد
لنقطعها قطعها واختلف في فتح مكة فقال ابو حنيفة رحمه الله وغيره انها
فتمت عنوة وقال الشافعى رحمه الله وغيره لم تكن عنوة فلذلك كان يجيز كرامها
لاربابها وقيل اعلاها صاحبا واسفلها عنوة وكان استخلف على المدينة ابن
ام مكتوم وبعث خالد بن الوليد الخزيمى ورضى الله عنه في ثلاثين فارسا
لخميس بقیين من شهر رمضان الى العزى بفتحها فهدمها وبعث عمر بن العاص
الى سواخ صنعم هذيل برحاط على ثلاثة اميال من مكة فهدمها وبعث سهل
بن زيد الاشجلى في عشرين فارسا الى مائة صنم للاوس والخزرج بالمشلل
فهدمها (ثم سرقة الدي في ثلاثمائة وخمسين رجلا في شوال الى بنى جذيمة
بناحية يلم ويحوى بيوم الفيضا داعيا لافادعوا انهم اسلموا وفي البخارى
لم يحسنوا ان يقولوا ذلك فقالوا صبانا فقال لاصبياه استأمر وهم فاما
كان السمر نادى مناديه من كان معه اسير فليقتله فقتلت بنو سليم من كان
في ايديهم وابى ذلك المهاجرون والا نصار فبلغ ذلك النبي صلى

عامر بن الاشعث فسلم عايهم بتحية الاسلام فقتله عظم بن جثامة فنزل
 قوله تعالى ولا تقولوا لمن اتى اليكم السلام لست مؤمنا فها وصلوا الى حيث
 امروا بالهجرة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة فصاروا اليه ونسبها ابن
 اسحاق لابن ابي حنزة ومعه رجلان الى القابة لهابله عليه السلام ان رفاعة
 بن ريس جمع كربة فقتلوه وهو وعسكره وغنوا غنيمة كثيرة (ثم فتح الله
 تعالى مكة في شهر رمضان فخرج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة في عشرة
 الاى قال الحارث في اثني عشر الفا يوم الاربعاء بعد العصر لعشر
 مغبين من الشهر لتفرض قريش العهد وكنتم خروجهم عنهم فكتب حاطب
 بن ابي بلتععة الى اهل مكة وارسلهم مع ام سارة كدوا المزنة فاطلع الله نبيه على ذلك
 فبعث عليا والزبير والهنداد رضى الله عنهم فاستخرج الكتاب من
 قرون راسها (فلما بلغ الكديد افطر وقيل بنى الخليفة وقيل الحجة
 ولقيه عه عباس رضى الله عنه ومعه عباله فارسلهم الى المدينة وانصرو
 مع النبي صلى الله عليه وسلم (ولقيه ايضا ابو سفيان بن الحارث
 وعنه الله بن ابي امية بن الهيرة بالابوا وقيل بين السقياء والعرج وقال ابن
 من ميثاق العقاب فاسلموا فلما نزل من الظوران رقت نفس العباس لاهل مكة
 فخرج ليلا راكبا بغلة النبي صلى الله عليه وسلم لكي يجي احدا منهم
 فيعلمهم بهي " النبي صلى الله عليه وسلم ليستأمنوه فسمع صوت ابي سفيان
 بن حرب وحكيم بن حرام ويديل بن ورقا فاركب ابا سفيان خلفه واثنى
 به النبي صلى الله عليه وسلم فاسلموا وانصروا ليعلموا اهل مكة (ونادى
 منادى النبي صلى الله عليه وسلم من دخل المسجد فهو آمن ومن دخل دار ابي
 سفيان فهو آمن ومن اغلق عليه باباه فهو آمن الا حرم استثنوا وهم عبد الله بن مسعود
 بن ابي اسلم وقاب وعفاعة بن شعاعة عثمان رضى الله عنهم وعبد الله بن خطل
 بن بنى قيس بن غالب لانه كان قتل مسلما واراد الحق المشركين به كفة وكان يامر
 قريشاه فقتلنيان بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فاهل رده فقتلهم
 بن حريث وقيل قتله ابرهون فوقيتهاه احد هو قريبة قتلت والاخرى اسلمت
 ووقعت الى دلافة عر او عثمان وسارة مولاة آل عبد المطلب بن هاشم قتلت

رضى الله عنه حين فرغ من هتين الى اولئاس لطلب حريد بن الهيثم واصحابه
 فون مهم وقتلهم وسبي وكانت في السبي الشيبا اخت النبي صلى الله عليه وسلم
 من الرضاعة (ثم هرية الطفيل بن عمرو والدوسي رضى الله عنه في شوال
 الى ذى الكعين صنم من خشب كان لهبر وبن هبة فهدمة واحرقه وهو يقول شعر
 يا ذا الكعين لست من عبادك * ميلادنا اقدم من ميلادك * انا خشوت النار في
 فؤادك * وقدم معه من قومة من المهاجرين النبي صلى الله عليه وسلم بالمائتين
 (ثم غزوة المائتين في شوال ومرفى طريقه بهو ابررغال وهو ابو نقيف فبها يقال
 فاستخرج منه ثمان من ذهب وهاجر اهلها ثمانية عشر وقيل عشرين وقال ابن
 حزم يصنع عشر ليلة وتصب عليهم المغنيق وهو اول ما يجنيق رضى في الاسلام
 وكان قدم بها الطفيل الدوسي واستشهد من المسلمين اثني عشر رجلا وقاتل النبي
 صلى الله عليه وسلم فيه بنفسه وقتل ثلاثة وعشرون عدوا من سورهم اربكوة
 رضى الله عنه ولم يبق في الفتح فرجع الى الهمدانية بهد غيبة شهرين وستة
 عشر يوما فقدم الهمدانية وفد منهم فاسلموا (ويحدث قيس بن سعد بن عباد
 رضى الله عنه في اربها ثمانية فارس الى ناحية الهمدانية وامره ان يطاعه اعداء
 زياد بن الحارث الصديقي فسال عن ذلك فاخبر فقال يا رسول الله انا وافد منهم
 فاراد الجيش وانك يا قومي فزدهم النبي صلى الله عليه وسلم من قناتة وفدوا
 بهد خمسة عشر يوما فاسلموا واخذ النبي صلى الله عليه وسلم زيادا وعذرا
 مع بلال وابن ام مكتوم وسعد بن القرط وابي مخزومة (ويحدث الضحاك بن
 سفيان الكلابي رضى الله عنه اخر سنة ثمان فيم اذكر الحاكم وفي الطليقات كانت
 في شهر ربيع الاول سنة تسع الى القريظة فمهم وغنوا (وفي هذه السنة
 اخذ الجزيرة من مجوس هجر واراد طلاق سرودة بن زمعة لكررها فوهبت يومها
 لعائشة رضى الله عنها واقاد رحلا من هذيل يوحى من بني ليث وهو اول
 قودكان في الاسلام وغلا السمر فقالوا لسمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 السمر هو الله (وعمل له منبر فخطب عليه وهو اول من عمل في الاسلام
 وكان يجلس قبله على حذق في المسجد اخذ المنبر ثلاث حركات بينه وبين
 الخاتم ثم شاة وعند ذلك خار الجنح كالبرق والناقة فنزل النبي صلى الله عليه
 وسلم واحتضنه حتى سكن وقال لو لم التزم لمس الى يوم القيامة فلما كان ايام معاوية
 جعل المنبر ست حركات وحوله عن مكانه فكسفت الشمس يومئذ وقد سبق ذلك

الله عليه وسلم فقال اللهم اننى ابرأ اليك من فعل خالد وبعثت عليا
رضى الله عنه نوحى لهم قتلاهم (ثم فزوة حنين وادو يقال ما بينه
وبين مكة ثلاثة ايام) القريب الطائى سمى حنين بن قاتنة بن مهلائيل خرج
النبي صلى الله عليه وسلم لتنت ليال خلون من شوال ويقال للميلتين
بيننا من شهر رمضان واستعمل على مكة عتاب بن اسيد رضى الله عنه
وذلك انه لما فتح مكة مشيت اشرافى هو اذن وثقيف بعضها الى بعض
وحشوا وكان رأسهم مالك بن عوف النضرى وله ثلاثون مئة فوصلها
النبي صلى الله عليه وسلم مساء ليلة الثلاثاء لعشر خلون من شوال
ورأى ابو بكر وقيل غيره كثرة العساكر فقال لن تغلب اليوم عن قلة
ورأى ناس من الاعراب شجرة خضراً وقى الاكليل سدرة تسمى ذات
انواط تعظمها الكفار فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل لنا ذات
انواط كمالهم ذات انواط فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم انتم كما
قال قوم موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة فلما تصافوا للقتال طام
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حرجين وركب بغلته البيضاء فشد
الكفار عليهم شدة واحدة فانكشفت خيل بنى سليم وتبعهم اهل مكة
والناس ولم يثبت مع النبي عليه الصلوة والسلام حين ذلك الا عشرة
وقيل ثمانية منهم الثلاثة والعباس وابنه الفضل وابو صفيان بن
الحارث فامر النبي صلى الله عليه وسلم معه العباس رضى الله عنه ان
يتنادى يا اصحاب سورة البقرة فنادى العباس فاقبلوا واجتمعوا عنك وتناول
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضة من قراب وهو على ظهر بغلته
واستقبل بها وهو الكفار فام يبق عين منهم الادخل فيها من ذلك
التراب وفيه نزل قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وقال
النبي صلى الله عليه وسلم انا البنى لا كذبنا ابن عبد المطلب
خصه بالذكور لرواها عن عبد المطلب دالة على النبوة وكانت مشهورة
عند العرب واستشهد يومئذ من المسلمين اربعة وقتل من المشركين
اكثر من سبعين قتيلاً وافضى المسلمون الى الذرية فنهاهم عن ذلك
ونادى مناديه من قتل قتيلاً فله سله (وبعث ابا عامر عبد بن سلمه الاشعري

لاسلام اخيه اعدى وقال ابن سعد الذي سماها كان خالد بن الوليد رضي الله عنه
 (ثم سرية عكاشة في شهر ربيع الاخر الى الجباب ارض عذرة وبنى
 وقيل ارض غطفان وقيل ارض فزارة وكلب ولندارة فيها شركة ثم قدم
 وفد بنى اسد فقالوا جئنا قبل ان ترسل اليئارسولا فنزك قوله تعالى يمنون
 عليك ان اساموا الاية (ثم غزوة تبوك وتعرف بغزوة العسرة وبالفاصة
 على اربع عشرة مرحلة قال ابن قتبية في المعاري سار الى ارض الروم وكان
 اقصى اثره تبوك فاقام بها وبني مسجدا هو بها الان خرج النبي صلى الله
 عليه وسلم يوم الخميس في رجب في ثلاثين الفا في الاكليل اكثر منه وقال
 ابو زرعة في سبعين الفا وفي رواية عنه في اربعين الفا وكان المرشد يد والجناب
 كثير اقل ذلك لم يورعها كعادته في سائر الغزوات وذلك ان النبي صلى
 الله عليه وسلم بلغه ان الروم تجهت بالشام مع هرقل وانفق عثمان رضي الله عنه
 فيها نفقة عظيمة روى انه همل على تسعمائة بعير ومائة فرس بجهازها
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ارض عن عثمان فانك عنه راض (وحام
 البكاون وهم سالم بن عبيد وحامية بن زيد وابو ليلى عبد الرحمن بن كعب
 المازني والعرباض بن سارية بن عبد الله وعمر بن غنمة وعبد الله بن مغفل
 وعبد الله بن عمرو الهزلي وعمر بن الحوام ومعتل الهزلي وحصن بن مهران
 بن مازن والنعمان وسويد وعقيل وسنان وعبد الرحمن وهند بنو مقرن
 يستحلون فقال لاجلهم اهلكم عليه (وتختلف كعب بن مالك ومرارة بن
 الربيع وهلال بن امية من غير شك حصل لهم وفيهم نزل قوله تعالى وعلى
 الثلاثة الذين خلفوا الاية (وابودر وابوخيثمة ثم لحقا ولها را النبي صلى الله
 عليه وسلم اباذر قال يمشى وحده ويعيش وحده ويهدوت وحده (وحام
 الهذرون من الاعراب فاعتزلوا اليوفن لهم واختلف في قبول عذرهم وكانوا اثنين
 ونهاتين رجلا وقال ابن عساکر كانوا من غفار وقال قوم من الهذافين
 لا تذكروا في الحرج نزل فيهم قوله تعالى وقالوا لا تذكروا الامة وفي هذه الغزوة
 ضلت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم الهذافون فنزل الوحي واخبره بانها
 متعلقة بهطامها في شجرة فوجدت كذلك ولها انتهى وحد هرقل مجهم
 فارس خالد الى اكيدر بن عبد الملك النصراني وقال انك ستجده

وفي السنة الخامسة هـ هلال المحرم بعث المصدقين لاخت
 الصدقات فبعث عبيدة بن حصن الفزاري الى بنى تميم وبقال
 كعب بن مالك الى اسام وغنار وعباد بن بشر الى سليم ومنينة ورافع بن
 مكيت الى جبهة وعبد بن العاص الى فزارة والضحالك بن سفيان الى بنى كلاب
 وبسر بن سفيان الكعبي وبقال غيره الى بنى كعب وعبد الله بن النخيلة
 الى ذبيان ورحلا من همدان بم على قومه وبعث عبيدة ايضا في ذؤيبين فارما
 الى بنى تميم فلما هجم عليهم ولوا مدبرين فاخذ منهم احد عشر رجلا
 واحد عشر امرأة وثلاثين صبيا فحبسهم النبي صلى الله عليه وسلم
 في دار رملة فقدم فيهم من رؤسائهم عشرة منهم عطار ودوالزبر فان
 وقيس بن عاصم والاقرع بن حابس فنادوا ان اخرج الينا يا محمد فنزل
 قوله تعالى ان الذين يتنادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون (ثم ارسل
 الوليد بن عقبة الى بنى المصطلق مصداقهم فخرجوا يتلقونه فرجابه وكانوا
 قد اسلموا فلما راهم ولي راجعا واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد تلوه
 بالسلاح فوهم ان يبعث اليهم جيشا فنزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان حاكم
 فاسق نبيا فتبينوا الآية ويبحث عبد الله بن عوف حجة في سهل صغر الى بنى
 حارثة بن عمرو ويدعوهم الى الاسلام فرجعوا بالصحيفة اسفل دلوهم واذاوا ان
 يجيبوا فذها النبي صلى الله عليه وسلم عليهم بن هب العجل فوهم الى اليوم
 اهل رعدة وعجلة وكلام غلط ذكره النيسابوري في شرح المصطفى صلى الله
 عليه وسلم (ثم سوية قطبة بن عامر بن حديدة في عشرين رجلا في صغر
 الى خثعم فباجية بيشه من خاليف مكة فقتلوا منهم وغنموا) (ثم سوية علقمة بن عور
 الهذلي ومعه عبد الله بن حذافة في ثلاثمائة في شهر ربيع الآخر قال الحاكم
 في صغر الى الحشدة فوهم بوانه فامر علقمة عبد الله على بعض فاجح نارا وارادهم
 على الوثوب فيها فلما هم بذلك بعضهم قال اهلوا انما كنتم امون فلما بلغ
 ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اذاعة لمخلوق في مصيبة خالقت من امركم
 به مصيبة فلا تايهوه (ثم سوية عاصم بن رضى الله عنه في مائة وخمسين رجلا وقال ابن
 سعد في ما ذكره بن في شهر ربيع الآخر الى القاسم صدمت حتى قهقهه وغنم غنائم
 منها سائمة ذوات حاتم فوهم عليها النبي صلى الله عليه وسلم فكان ذلك سببا

هذا أول حجة كانت في الاسلام وهي اخر حجة حجها المشركون ولا عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في شعبان في مسجد بعد العصر بين عويم بن ابيض
وقيل عويم بن الحارث بن زيد بن حارثة بن الجذ العجلاني الانصاري
وقيل عويم بن اشقر بن عوف وقيل عويم بن اشقر بن عدي بن غنصا
بن مبدول النجاري الانصاري وبين امرأته وكان قدم من تبوك فوجدها
حلياً ورميها بشريك بن عبد الله بن معتب بن الجذ بن العجلان بن حارثة
بن ضبيعة البلوي البصري بابن السجيم وهي أمه وهذا رواية مالك عن رسول
بن سعد الساعدي وفي رواية الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان هلال بن امية وهو ابن عامر بن قيس بن عبد الاعلم الاوسي الراقبي
الانصاري فذى امرأته بشريك بن سحيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
البيئة والاحد في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق اني لصاحق وليمنزلن
الله في امرى ما يهرى ظاهرى من الجن فترسل قوله تعالى والذين يرمون
ازواجهن بايات اللعان فقال رسول الله عليه وسلم قد انزل الله فيك وفي امالك
فأتى به تلعنا ومات عبد الله بن ابي ابن ساهل (النفائق) فصرى عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فترسل قوله ولا تصل على احد منهم مات ابدا فلم يصل
عليه ما على منافق وآلى النبي عليه الصلوة والسلام عن نساءه واقسم ان لا يدخل
عليهن شهراً (وباع المسلمون اساحتهم وقالوا انقطع الجهاد فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا ينقطع حتى ينزل عيسى عليه السلام) وفيها السلام كعب
بن زهير بن ابي سلمى خرج هو ومعه اخوه بجير حتى اتيا ابرق العزافي
فقال له بجير اشيت في غنمنا حتى اتى هذا الرجل فاسمع منه فسار واسلم وبلغ
ذلك كعباً (شعر) فقال لا ابلاغنى بجير رسالة فهل لك فيما قلت وبعك هل لك
سألك بها الامور كما سار وبة فانفلك الامور منها وعلك ففارقنا اسباب الهوى
واتهمته على اى شئ ويب غيرك ذلك على خلق لم تلق اما لا اباة عليه
ولم تترك عليه احالكه فان انت لم تفعل فاست باسقى ولا فائل اما عثرت
لعاك فله بالبع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله غضب عليه واحد رده فكتب
بنلك بجير الى اخيه وقال النجاء النجاء ذاك كتابى هذا سلم واقبل اليه
فانه لا باخ مع الاسلام بها كان قبله فاسلم كعب وحاشى اناخ واحلته بباب

(وبهاله ووبيرك ووبيه
ووبير غير الزمة الله تعالى
ووبير ووبير لا انكرك رويك
نفسك في تهلكة عاك الذرة
اجاد دبقها وماله احسن
القيام عليه ووبير على ماله
شدها جلا والملكة كالفردة
شققة الجبل

منه سلمه الله تعالى

ليلا يصيد البقرة فوجده مكدك فقتل اخاه احسانا واسرا كيد فيصالح
 على فتح الحصن وصالح النبي صلى الله عليه وسلم ايضا يوحنا بن روبة
 صاحب ايلة على الجزيرة وعلى اهل عربا وادرج بلدين بالشام واهدى
 له بغلة واقام النبي صلى الله عليه وسلم بعتوك بضع عشرة ليلة وقال ابن سعد
 عشرين فانصرمى ولم يلق كيدا وبني في طريقه مساحدا فلما قدم في شهر
 رمضان امر بمسجد الضرار فاحرق وكان الهنافقون بنوه كثيرا وتفرقا بين
 المؤمنين ان يوم فيه ابو عامر الراهب وكان النبي صلى الله عليه وسلم
 امسأخلى على الهدينة عليا رضى الله عنه ورحبه ابن عبد البر وقيل محمد بن
 مسلمة وقيل سباع بن عرفة وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد ثقيف
 وقاتبعث الوفود على رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل النواحي وعرفت
 بسنة الوفود فوفد عليه وفد تهيم وعبس وفنارة ومرة وثعلبة ومخارب وسعد
 بن بكر وكلاب ورواس وعقيل ولقيط وحعدة وقشير والجا وكنانة وعبد
 بن عدى وباهلة واشجع وسليم وملال بن عمار وقدر بن عمار بن صعصعة
 وعبد اليتس وبكر بن وائل وثلثب وحنيفة وطى وتجييب وحولان وحدي
 ومراذون بيك وكندة والصدي وحشين وسعد هديم وبلى وبهرا وعذرة
 وسلامان وحنيئة وكاب والاسد وغسان والخارب بن كعب وهمدان وسعد
 البشيرة وعنس والدار والرهماء وغامد والخضع وبجميلة وحشم وحضر موت
 وازدعجان وغافق وديار ودوس وثماله والخذان واسلم ومهرة ودهير ونجران
 وجهشان ومن الودوش والسماع والذئب (وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابا سفيان بن حرب والهثيرة بن شعبة لهدم الطاغية وغيرها فوفد امام
 واخذ مالها ثم حج ابو بكر رضى الله عنه في ذي القعدة ومعه ثلاثمائة رجل
 وعشرون بدنة لينفذ الى كل ذي عهد عهده وان لا يهجم بعد العام
 مشرك ولا يطوف بالبيت عربيا فلما نزل العرج احره على رضى الله عنه
 مبلغا بعثه النبي صلى الله عليه وسلم بسورة البراء وامره ان يقوم بها في الناس
 ويقرأها اذ امرغ ابو بكر من الحج فقرأ على رضى الله عنه في الموسم على المنبر
 فقال ابن عباس رضى الله عنه والله لو سمعها لترك والدي لم لاسلموا من حسن
 قراته ثم صدرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن قتيبة في المعارف

الهدان بنجران فاسلموا (ثم سربة على رضى الله عنه في ثلاثمائة الى الهموم
 فقتل وغنم) ثم حج رسول الله حجة الوداع وقال ابن الجرار وتسمى البلاغ
 وحجة الاسلام وقال ابن هبيل الناس حج النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما فرض
 الحج حجة واحدة وقيل بل مرتين واما العمرة فلهي كلها في ذي القعدة خرج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع واعتزم معها فارثا وقيل بل
 متهتما وقيل بل افردوا الاول هو الصحيح نهار يوم السبت لخمس بقين من ذي
 القعدة وقال ابن من لم يست بقين منه ومعه تسعون الفا وبنال اصغر من ذلك
 فيها حكاية البيهقي بعد ان ترحل وادمن وتطليب فبات بذي الحليفة وقال
 اناني الليلة آت من ربي فقال صلى في هذا الوادي المبارك وقيل عمرة في حجة
 فاعزم بها فارثا ودخل مكة يوم الاحد بكرة من كداء من ثنية الوداع وطاف
 للقدم فرمل ثلاثا ومشى اربعها ثم خرج الى الصفا فحصى راکبا ثم امر
 من لم تسقى الهدي بفسخ الحج الى العمرة ونزل باعلى الحجون فلما كان يوم
 التروية توجه الى منافلي الظهر والعصر والبقر والعشاء وبات بها وصلى
 بها الصبح فلما طلعت الشمس سار الى عوفة وضربت قبة بنموه فاقام بها حتى
 رأت الشمس وصلى بهم الظهر والعصر باذان واقامتين ثم راح الى موقف
 فلم يزل يدعوا ويهلل حتى رآعت الشمس ثم دفع الى الدلدلة بعد الفروب
 وبات بها وصلى بها الصبح ثم وقف بالشعر الحرام حتى اسفر ثم دفع قبل
 طلوع الشمس الى منى فرمى جهرة العقبة بسبع حصاة وثلاثة اهام التشريق
 كان يرمى في كل منها الجهرات الثلاث ماشيا بسبع ببداء بالتى تلى الخيف
 ثم بالوسط ثم بجهرة العقبة ويطيل الدعاء عند الاولى والثانية ونحر يوم
 نزوله منا وافاض الى البيت فطاف بها سبعا ثم اتى السقاية فاستسقى ثم رجع
 الى منى ثم نحر من اليوم الثالث فنزل المحصب واعر عائشة من التعظيم
 ثم امر بالرحيل ثم طاف للوداع وتوجه الى المدينة ولم يحج رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بعد الحجرة غير حجة الوداع (وكان اول غزواته صلى الله عليه وسلم
 ودان وهي بالابواء واخرها تبوك وعن حابر رضى الله عنه غزاه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بنفسه احدى وعشرين غزوة شهدت منها تسع عشرة وقبعت عن
 اثنتين وقال ابن اسحاق جميع ما غزا بنفسه ست وعشرين غزوة وقال غيره

المسيح ورسول الله صلى الله عليه وسلم مع اصحابه قال فخرجت
فدخلت الناس اليه فاسلمت وقلت الايمان يا رسول الله هذا مقام
قال من انت فقلت كعب بن زهير قال الذي يقول

انما قلت سعاك ابو بكر بكاس روية فانك انما اموون منها وعلمك فقال رس
الله صلى الله عليه وسلم ما مون والله فتعجهه الانصار واغلظت له ولائت له
قريش واجبت اسلامه فانشد قصيدته التي اولها شعر بانيت
سعاد فقلبي اليوم متبول * متيم اثره ايام يدمم ببول * ان الرسول لسيف
يستضاء به * من سوي الله مسلول * فلما انتهى الى قوله وقال كل
عليك كنت امله * لا الهنك ابي عنك مشقول * فقلبت خلو سبيلي
لا بالكم * فكلما قدر الرحمن مفعول * كل ابن انثى وان طالت سلامته *
يوما على الة حياء محول * انشئت ان رسول الله اوعى * والعفو عند
رسول الله مامل * في فتية من قريش قال فانكم * بطن مكة لها اسلوا
واوا * زالوا فما زال انكاس ولا كشف * عند الماء ولا ميل معازيل *
فقط رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فرس فاوما اليهم ان اسمعوا حتى قال
شعر * يشون مشى الجمال الزمر يعصهم * ضرب اذا ورد السود
النبائل * لا يقع الطعن الا في خورهم ومالهم عن حياض الهوت تهليل *
يعرض بالانصار لغلظتهم التي كانت عليه فانكورت قريش قوله وقالوا لم
نبدنا اذ هجرتهم ولم يقبلوا منه ذلك وعظم على الانصار هجوه فشكوه
فقال يهودهم شعر * من سره كرم الحياة فلا ين * في مقنب من صالح
الانصار * ورثوا الهكلم كابرا عن كابو * ان الخيام بنوا اخيار * النافرون
باعين محرة * كالجور غير كليلة الابصار * الباذلون نفوسهم ودماءهم * يوم الهياج
وسطوة الجبار * يظهرون يرونه نسكالهم * بداء من قتلا من الكمار * في
ايمات فكساه النى عليه السلام بودة كانت عليه (وفيها وفات ام كلثوم
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانجاشى رضى الله عنهما ملك الحبشة
وفي السنة العاشرة * ارسل خالد بن الوليد رضى الله عنه في شهر
ربيع الاول وفي الاكليل في شهر ربيع الاخر وقيل في جمادى الاولى الى بنى

قال بعض العلماء انها كره
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما كتبه من الايات
الى اخيه لان العرب كانت
تقول لكل من يتكلم بالشيع
من ثلثة عن نفسه ما رواه
على ارادة ان الذي يقول
تأمره بالجن كرهه لمادتهم
وما يريدون به وقيل لانه
كان تشيب بامهاني بنت
ابي طالب رضى الله عنهما
منه سلمه الله

(ولما كان زمن معاوية ارسل
الى كعب ان يعنابو دقر رسول
الله فقال ما كنت لا اؤثر
بثوب رسول الله احدا فلما
مات كعب اشترى بهام معاوية
من اولاده بعشرين الى
درهم قال ابن الاثير وغيره
وهي البردة التي عند الخلفاء
الان وله اشعار مستحسنة
مستجادة ذكرت بعضها في
ترجمة والده سنة تسع
ونلتين من الولادة
منه سلمه الله تعالى

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته (ودخل رجل اشهب اللحمه جسمه صبيح
 لا تخطى رقابهم فيكي ثم التفت الي الصحابة فقال ان في الله عراً من كل مصيبة
 وعوضاً من كل فائت وخلفاً من كل هالك ما لي الله فانيبوا واليه فارغبوا ونظروا
 اليكم في البلاء فانظروا فانها المصاب من لم يجبر وانصرى فقال ابو بكر
 وعلى رضي الله عنهما هذا الخضر عليه السلام (قال ابو ذؤيب ذويلد بن خالد
 بن الحارث بن ربيعة الهذلي الشاعر البليغ رضي الله عنه باقنا ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مريض فاستشعرت دونيوت باطول ليلة لا ينجاب
 دجورها ولا يطلع نورها فطلبت افاصى طولها حتى اذا كان قريبا السحر
 اغثيت فتهافت ي ماني يقول في شهر في خطب اجل اناج بالاسلام *
 بين الخميل ومعد الاطام * قبض النبي محمد فعيوننا * تدرى الدموع
 عليه بالتمساح * فوثبت من نومي مزعا فنظرت الى السماء ولم ار الا
 سعد الدانج فتفالت دجايق في العرب فعلمت ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قد قبض او هو ميت من علته فركبت ناقتي وسوت فلما أصبحت
 طلعت شيئا اريد به فعلى شهيم وقد قبض على صل فهي تدرى عليه
 والشهيم بعضها حتى اكلمها فزحرت ذلك فقلت للشهيم شئ مهم والتواصل
 بالتوا الناس على القائم بالحق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اولت
 اكل الشهيم اياها غلبة القائم بعده على الامر فبحثت ناقتي حتى اذا كنت
 بالغابة زحرت الطائر فاخبرني بوقاه ونعجب غراب سائح فنطق ببثل
 ذلك فتعذون بالله من شر ما عن لي في طريقتي وقد مت المدينة ولها صبيح
 بالبكاء كصبيح الحاج اذا اهلوا بالاحرام فقلت معه قالوا قبض رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فبحثت المسجد فوجدته خاليا واقيت بيت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاصبت بابه مرنجا وقيل هو مسجد وقدر حله اياه فقلت ايس
 الناس فقالوا في سقيفة بني ساعدة صاروا الى الانصار فبحثت الى السقيفة
 فوجدت ابا بكر وعمر و باعبيد بن الجراح وسالها وجماعة من قريش
 ورايت الانصار فيهم سعد بن عباد وفيهم شعراء وهم كعب بن مالك وحسان
 بن ثابت وملاء منهم ما وبت الى قريش وتكلمت الانصار فاطالوا الخطاب
 واكثروا المصواب وتكلم ابو بكر لله دره من رجل لا يطيل الكلام يعلم مواضع

الشهيم ذكر الدنيا فن
 اوكبير الشوك منها والصل
 الحية ونعجب الغراب صوت
 او غلط صوت ومذ عنده
 منه سلمه الله

عزاً بنفسه خمسا وعشرين غزوة وقيل سبعا وعشرين قاتل منها في سب
 بدر واحد والخنق وبني قريظة وبني المصطلق وخيبر والطائف وقيل
 قاتل أيضاً بوادي القري والغابة وبني النضير وكانت بهزيمة نحواً من خمسين
 ذكره اليعقوبي وقال ابن إسحاق كانت سراياه وبهوته فيما بين أن قبل
 الهمدانية إلى أن قبضه الله تعالى خمسة وثلاثين من بهت وسرية وروى
 أن الهوكل مرض فنذر أن عافاه الله تعالى أن يتصدق بهال كثير فاستغنى
 الفقهاء عنه وأفتاه الهادي علي بن محمد العلوي رحمه الله وقال لو تصدق
 أمير المؤمنين بثلاثة وثلاثين درهماً خرج من تذرده وكلما أكثر فهو خيراً
 فقالوا من أين لك هذا قال من هذا الوفاء بالنذر لأن الله تعالى قال لقد
 نصركم الله في مواعين كثيرة فروى أهلنا أهل البيت عليه السلام أن المواعين في الوقايه
 والسرايا والغزوات كانت ثلاثة وثلاثين مواعين مواعين كان الرباب
 والثلاثين وكل ما زاد أمير المؤمنين في فعل الخير كان انفع له في الدنيا
 والآخرة فاستحسنوا ذلك الجواب وفي السنة السادسة عشر
 سرية أسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنهما ومعه أبو بكر وعمر وأبو عبيد
 وسعيد ومعه رضي الله عنهم يوم الاثنين لاربع ليال بقين من صفر إلى
 بالسراة ناحية ببلقاء مكان أصيب فيه أبوه لغز والروم فلما كان يوم الأربعاء
 بنى أبا النبي صلى الله عليه وسلم ومعه فحم وصدع فلما كان يوم السبت لعشر
 حلون من شهر ربيع الأول ودع المسلمون النبي صلى الله عليه وسلم ومض
 إلى الجري فجعل يقول إنني وأحيش أسامة فلما كان يوم الأحد اشتد وجه
 فدخل أسامة من معسكره في اليوم الذي له فيه وكان مقهوراً ثم دخل يوم
 الاثنين وهو مضيق فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اغد على بركة الله تعالى
 فودعه أسامة وخروج فامر الناس بالرحيل فبينما هو يريد الركوب أذروه
 أمه أم إيهن فحاصه يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بموت فافتر
 ومعه عوز وأبو عبيدة فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم شهيداً بالمدينة خيراً
 راغبت الشمس من ذلك اليوم لأننتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول
 فموتهم بالبنكة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته إن في الله عزاً من كل مصيب
 وخلفاً من كل فائت قبالة فتقوا وإياه فارجوا فانها المحجروم من حرم التوب

في اقامة الدين ونشره حتى الجهاد ونور مناهج الشرع وصور مناهج الاصل
 والفرع واجادوا ووضح سبل الحكماء وابان عن سنن المرافم وكشف عن مآخذ
 متعددة ومنامل متنوعة وبحث بها من اضرب العلوم والعارف واجناس
 الحكم والعارف ما عذبت مشايعها ومشاربها وزويت منه مشايع الارض
 ومشاربها واظهر من المعجزات ما يدق ابرأ الاكبه واليد البيضاء ومن العيانات
 ما يطبق رحمة البعالم المتسعة الفضا و احيا من ذلك كل نال وطايرى وابناه
 يجمع به الموافق والمخالف ويمتد ارسها لام ويثما واولها الاجيال ويرغب فيه
 الملوكة ويمتد نس الاقيال وفصل من ذلك اليوم كمال الدين وقوام اللهمة
 وقيام على حد الاعتدال وما ذاب بعد الحق الا الضلال وليس بعد التمام الا النقصان
 والكمال الا للسران ولذللك صار خاتم الرسل وخاتم النبيين بنص الكتاب
 العيين وبرهان الحق اليقين وامته اوسط الامم وملته اكمل الملل وهم مع
 علمائهم كمثل بنى اسرائيل مع انبيائهم شهداء الحق وشهداء على الناس
 فمن اتبع هداه فقد نال شرف الدنيا والاخرة وفاز بالصفة الراجحة والمنزلة
 الرفيعة الفاخرة ومن اعرض عنه ونأى بجانبه فكفى به من كوة خاسرة
 (ونزلة الدين والحكمة وحيلة العلم والمعرفة بنصها الذي روه اديفصها
 الذي حووه اولئك حفاظ الاحاديث والاثار وهو الاء فقهاء الاسلام اولى
 الابدى والابصار وما تشعب منهم من اصحاب العلوم طبقات وارباب
 الفنون كراوى وفئات قد اذكروا هراخوا واضمحوا طرمتها ومنها جها ورفعوا
 راياتها واظهر وامر اياتها واولهم والمقدم على غيرهم اصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اولئك الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم
 مهتدون ومعرفتهم باحوالهم وانسابهم والعلم باسمائهم والقابهم اصل اصويل
 في الدين وامرهم للمسلمين لانهم من اسلافنا واهلنا واحدى علينا في امور
 ديننا واخرتنا اذ هم شامخ وارسول الله صلى الله عليه وسلم وسبعوا اذواله
 وعابوا اذواله ونقلوا ذلك اليها ووضعوا به البنة علينا فكيف يصح ان نجعلهم
 ونهمل معرفتهم فمن جهلهم كان هلا وبغيرهم اسرعدها واشد جهلا ولا يعرف
 ارجال الابصاريتهم وبهصا حيتهم وملان متهم اوبه معرفة اسمائهم والقابهم
 واعصارهم وشعوبهم وانسابهم وامصارهم والبعثت عن احوالهم والفحص

فصل الخصام والله لقد تكلم بكلام لا يسمعه سامع الا انقاده وما الى الله ثم تكلم
بعده عور بكلام دونه ثم مد يده فبايعه وبايعوه ورجع ابو بكر رضي الله عنه
فرجعت معه وشهدت الصلوة على محمد صلى الله عليه وسلم وشهدت دفنه
(ثم انشد ابو ذؤيب يبكى النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ شعور ﴾
لها رايت الناس في عسلاتهم * ما بين ما عودله ومضرح * متبادرين
لشرجع باكنهم * نص الرقاب لقد ابين اروح * فهناك صرت
الى الهوم ومن بيت * جار الهوم بييت غير مروح * كسدت لصرعه
النجوم ويدرها * وتضعضت اطام بطن الابطح * وترعزت اجبال يشرب
كلها * ونحياها لول خطب مدح * ولقد زجرت الطير قبل وفاته *
بهضابه وزجرت سعد الاذبح * وزجرت ان نعب المشحج ساجحا *
متكلا لايه بمال اقيح * (واذ غلغت الصحابة بعد وفات رسول الله صلى الله
عليه وسلم في امور منها خلافهم في موضع دفنه وفي اتخاذ الخلد او الضريح له
واغظم خلافهم في امر الخلافة فقال قوم الى على رضي الله عنه وقوم الى عباس
رضي الله عنه وقوم الى اب بكر رضي الله عنه وقال الانصار منا امير ومنكم امير (ثم
اتفقوا وبايعوا ابابكر رضي الله عنه فاستقام الامور وطاب احوال الجهور
﴿ المنتظر الشافى ﴾

في ذكر جماعته وطوائف العلماء وسلاطين الامم والخلفاء جملة مقطوعة عن فصل احوالهم
وانارهم مفروعة عن بسط انسابهم واخبارهم على الاكتفاء بذكر اسماؤهم
ورجالان الدول وسرد الغاب اثناء العام وجماعات الفضل في العصور الاول مع
بيان حال العلوم والصنائع في الاسلام ومنها واسباب الظهور في ذلك ومن ودها
وعسى ان يوفقنا ان نرفع عن قفا صميل وقايعهم واوصافهم حجايا فيهما سضع من
تراجم اولئك في سنى وفياتهم بايا بايا والمجل عمل الحنف والاختصار والاكثفاء
بالاحمال والاقتصار وفيه مرصدان ﴿ الهور صد الاول ﴾ في ذكر وعات الشريعة
وجمات الدين ونسق اسماؤهم نسقا وسرد اعيان رجالها صدقا وحقا لمن
له من يد مكرمة وخصيصة مستحسنة وسابقة في الدين واحدثة باقية في الاخرين
﴿ واعلم ﴾ ان النبي صلى الله عليه وسلم مضى لسبيله والتحق بافق
الملكوت وعلا واقتصل بالرفيق الاعلى وقد بلغ ما نزل اليه من ربه العباد وجامد

في هذه الايام تنزل العلوم وتناقص الكمال يتأخر العصر وتنزل الزمان
لشعائ املاك المسلمين وتناقص عمر انهم منذ اثنين من السنين وتغلب
الاعداء على غالب ديارهم واخراجهم جملة الامور من ايديهم وسلبهم من
اختيارهم شغلهم بمعاشهم اكثر من شغلهم بها بعد ما وعنايتهم بالعلوم اقصر
من غيرها حتى صار اليوم كانه اثر بعد عين وسراب غلورهم بعد
ان كانت اسواقها نافقة وجورها عند هم زاخرة والله غالب امره هذا الان اذكر
في هذا الهام ذوي خصصة حسنة ومكرمة مستحسنة في الاسلام من العلماء
واهل الفضل اقتصروا بها وامتنوا عن غيرهم باسمها طائفة بعد طائفة ليكون
اية للعالماء بهتدون بهناره ويعرفون فضل الهداية الانسانية بانارها فانه
ربه ابرى الواجب منهم من كورا بهذا الاسم مرسوما بذلك الرسم فتشوق
الى معرفة الجملة ويفتقر الى تتبع البقية والله سبحانه ميسر الامور

فصل في ذكر جماعة من الانبياء السابقين

نجد ان الكلام بهم تير كياسهم وتشرى بالفصل بين كرمهم اولهم ابو البشر ادم صلى
الله عليه وسلم ويكنى ايضا اباهم عليه الصلوة والسلام خلفه الله تعالى
من قرب واسكنه الجنة واكرمه بان اسجد له الالائة قال ابن ابي شيمة منذ
خلفه الله تعالى الى ان بعث محمد صلى الله عليه وسلم خمسة الانى وثمان مائة سنة
ادريس عليه السلام اسمه غنوخ بن برد وهو يارود بن مهلاييل
بن قيقان بن انوش بن شيث بن ادم عليه السلام ويقال في اسمه غنوخ بن زيادة
الان من اوله وقيل الخاء الاولى مهلة وادريس لقب له وهو السماء اعجيبان
لا ينصرفان وقيل انما سمى به لكثرة حراسته فيكون عربيا ولد قبل ان يبعث
ادم عليه السلام بمائة سنة وهو اول نبى بعثه الله صلى الله عليه وسلم من موته وعاش
في نبوته مائة سنة وخمس سنين وانزل الله عليه ثلثين صحيفة ثم ردها مكانا عليها
وله بعد اربع مائة سنة وخمس سنين وهو اول من خط بالقلم واول من خاط
التياب وليسها واو من نفا في علم النجوم والحساب ولذلك يقال له ابو الحكماء
وهو من الهرامسة فلما رفع الله اخفى الناس بعثه وقرى الوحي الى ان بعث الله نوحا
نوح عليه السلام هو نوح بن لاهك وقيل لاهك بن نوح بن لاهك بن نوح
متوشاخ بن ادريس عليه السلام وهو احد اولى العزم من الرسل

عن افعالهم واقوالهم والمجهول لا تصح روايته ولا يجوز في العمل انابتة وهم
 يشاركون غيرهم في ذلك ويمتازون عنهم في الجرح والتعديل فانهم ليسوا
 هنالك (ثم التايعون لهم باحسان والشاهدون لهم باعتيان الذين انني
 الله عليهم في القرآن وارادتهم بهم في الثناء عليهم الرضوان وقال النبي صلى الله
 عليه وسلم خير القرون توفي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) ومن بعدهم
 فرنا بعد قرن من علماء الدين وهلم جرا الى ما تلي علينا من حين في تنوع
 علومهم وتشعب فنونهم وتخاليف مشاربهم ومساكنهم وتشاهد انظارهم
 ومداركهم وتفاوت درجاتهم وتباين اوضاعهم وحركاتهم (وقد جمع
 علماء الامة وفضلاء الامة في اهل الجبل واما غيرهم على طبقاتهم واوضحوا
 من توارى بينهم ووفيا لهم وكشفوا عن غايات حالاتهم فمنهم من استوعب
 اخبار الابرار والافاضة عنهم المناهج والمسالك لعموم الدولتين في صدر الاسلام
 في الافاق والممالك وتناولوا المهيد من الغايات في المأخذ والمعارك ومنهم
 من افرد كل طائفة من العلماء والفضلاء في تصانيف على حدة والاعيان والروعاء
 في تواليهم خصوصاً من مودة وقيود شوارذامة وعصر او بين اخبار الامة او قطر
 او كشف عن احوال دولة او مصر او جميع رجال صناعة وادب او جماعة فعمل
 ومنه ذهب وذهبوا بفضل الشهرة والسباق وقطعوا الطباع من دهرهم من النحاي
 احل الله احرهم واحمل نوابهم وحمى سعيهم واكرم مآثرهم فلقوا احسنوا فيه احوالهم
 وبطلوا احوالهم وانما اذكرا هيبلا فيمن بعدهم ففعلت عتبتهم وطالعت كتبهم
 واوردت في هذا الكتاب طبقات من اهل الفضل والعلماء وجماعات من الاعيان
 والروعاء (والسابقون من اصحاب التصانيف في هذا الباب على طرفين
 منهم من وضع كتابه على ترتيب حروف الهجاء وراعى على ذلك الترتيب
 في التوامم قريبا حروف الاسماء) ومنهم من وضعه على كبر الازمان وهو
 السنين وتقدم القدامى في الوفاة على المتأخرين (والاول وان كان اسهل
 مأددا واقررب للبارب لظهور الاسامي وسهولة الوجدان للمطالب (بيد ان
 الثالث هو الانسب لغرضي ووافق لقصدى وفرضي وذلك هو الاعلام بمراتبهم
 ونزول الناس على منازلهم وحفظ سلسلة الاخذ والتلقى وسند التعلم والتلقي
 وتفاوت السبق وتباين الفضل بمجاوبتهم لها ان الغالب على اهالي الاسلام

بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام وقيل هو ابن عبيد بن اسيف بن ماشيخ
 بن عبيد بن حافر بن نهد بن عاد بن عوص بن ارم بن سام وقيل هو ابن
 عبيد بن جابر بن نهد بن حافر بن سام بن نوح بعثه الله تعالى الى نهد
 وكانوا عربا غنار لهم بين الحجاز والشام وهو شاب فاقام فيهم عشرون سنة
 ومات بمكة وهو ابن ثمان وخمسين سنة ولم يكن بين نوح وابراهيم
 نبي يعرف الاهود وصالح عليهم السلام بعثهما الله تعالى الى عاد ونهد
 ابراهيم خليل الله عليه السلام هو ابراهيم بن تارخ بن ناحور بن
 شارح بن ارغابن فالغ بن عابر بن صالح بن ارثخش بن سام بن نوح عليه
 السلام وهو خليل الرحمن واحد اولي العزم من الرسل وجد سيد المرسلين
 وعامة الانبياء وابوه تارخ قيل هو ازر وقيل ازر هو عمه اخوابيه نسب اليه
 تجوزا على عادة العرب وغيرهم انزل الله عليه عشرة صهي كانت امثالا كلها
 وكان بيته وبين نوح الى سنة ومائة واثنان واربعون سنة وقيل كان بين مولد
 وبين الطوفان الى مائتان وثلاث وستون سنة وقال عامة السلف من اهل العلم
 ان ولادته كانت في زمن نهد بن كنعان بن سخاريب بن كوش بن
 سام بن نوح وعاش مائة وخمسا وسبعين وقيل مائتي سنة ومات بالارض
 المقدسة وقبره باليهودية المهرقة بالخليل يارض فلسطين قرابة الفس
 الشريف وكان بين مولده وبين الهجرة الفان ثمان مائة سنة وثلاث
 وتسعون سنة وعلى ما يوجب تاريخ اليهود الفان واربع مائة واثنان وثلاثون سنة
 اسماعيل عليه السلام هو اكبر اولاد ابراهيم عليه السلام وابو العرب
 المستعربة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسولا نبيا وامه
 حاجر جارية قبطية نقله ابراهيم عليه السلام الى مكة واسكنه بها وهو رضيع
 وقيل كان له سنتان وقيل اربع عشرة سنة ولد قبل اخيه اسحاق بربع عشرة سنة
 ومات وله مائة وسبع وثلاثون سنة وقيل مائة وثلاثون سنة وكان عند وفاته ابيه ابن
 تسع وثمانين سنة وكان بين وفاته وبين مولد النبي صلى الله عليه وسلم
 نحو من المئتين وست مائة سنة واليهودية تصون من ذلك نحو امان اربعة مائة وهو الذي
 بنى الكعبة مع ابيه وهو الذي سمع في قول ذكر المسعودي وغيره الهيثم بن عدي كان
 يقول اسمعيل عليه السلام فقام بلغة حرمه وكان سرى الى اللسان على لغة ابيه خليل

وأول المشرعين منهم في قول بينه وبين آدم عليه السلام ألف سنة ومائتا سنة
 في قول وهو آدم الثاني وجميع الناس بعده من أولاده الثلاثة فإن من كان معه
 في السفينة لم يعقب غيرهم وكانت مدة نبوته تسعمائة وخمسين سنة وعاش
 بعد الطوفان خمسين سنة وقيل مائتي سنة ولبيت في قومه إلى سنة الأخرسين
 عاما وكانت مدة الطوفان ستة أشهر آخرها يوم عاشوراء واستوت على الجودي
 من أرض الرضى من الجزيرة الهندية الآن إلى ابن هرواجتني تحته مدينة
 نينانين بعد من في السفينة وهي أول مدينة بنيت بعد الطوفان ويعرف الآن
 بسوق الفانين (وأهل الهند والترك والفرس على إنكار الطوفان العام وبعضهم
 على أنه إنما كان الطوفان على النصف الغربي من الشرق من الربع المسكون
) ومن أولاده سام بن نوح أبو الأمم ماعد الترك والسودان وكان أحب أولاده إليه
 وعنده بالبركة دون أخوته فكان جميع الأنبياء من نسله وكان نبيا في قول ابن
 الكلبي وسام بن نوح أبو السودان ويأبى ابن نوح أبو الترك وقد قال بعض
 الناس بنبوتيهما (وقال ابن خلدون قهيم القول في أهل جهة معينة من جنوب
 أو شمال بانهم من ولد سام أو حام أو يافث أو غيرهم أما شملهم من جهة أو جهة
 أولون وجدت لذلك الأب إنما هو من الأغاليط والخرافات التي أوقع فيها
 الغفلة عن ما يبايع الأكوان والجهات وإن هذه كلها تتبدل في الأعقاب ولا يجب
 استمرارها فإن التمايز للاهبال قد يكون بالجهة والسمة كالجبهة والصفالبة
 ويكون بالعوائد والشعار والنسب كما للفرس وبنى إسرائيل والعرب ويكون
 بخير ذلك من أهوال الأمم وغواصهم ومهيناتهم فإن اللون تابع للهراج والهوا
 سنة الله في عبادته ولن تجد لسنة الله تبديلا (وأما المتخلف من أبناء نوح عليه
 السلام منه في ركوب السفينة على ما قصه الله تعالى في الكتاب فقبل اسمه سام
 وقيل كنعان وقيل لم يكن من صله وإنما كان ربيباله ساما ابنا على التجور
 هو هود عليه السلام هو هود بن عيل الله بن الحارود بن عاد بن عوص
 من أرم بن سام بن نوح عليه السلام وقيل هود بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن
 نوح بعثه الله تعالى إلى قوم عاد من العرب البائدة وقيل هود بن عبد الله بن
 رباح بن حاد بن عاد بن عوص بن أرم وقيل اسمه عاد بن أرفخشذ بن سام
 هو صالح عليه السلام هو صالح بن اسحق بن كاشح بن أرم بن هود بن حاد

هو موسى عليه السلام ﷺ كليم الله ونجيه هو موسى بن مهران بن بهر
 بن قاهت بن لاوى بن يعقوب عليهم السلام اكبر انبياء بني اسرائيل ومن
 اولى العزم من الرسل انزل الله تعالى عليه التوراة وارسله الى فرعون
 وقومه ولد بديار مصر ونشأ بها في زمن ملثا العمالة وفرعونهم فابوس
 بن مصعب بن الريان واخيه الربيع بن مصعب وهو فرعون اليهودي
 المذكور في القرآن وبينه وبين ادم ثلاثة الاف وتسعمائة وثمان عشرة سنة
 وبين ابراهيم خيمائة وخمس وستون سنة وقيل سبعمائة وبين وفاته والهجرة
 الف سنة وثلاث مائة سنة وسبع واربعون سنة وعند اليهود الى وثمانمائة
 واثنان وتسعون سنة وعاش مائة وعشرين سنة ومات بالارض المقدسة في التربة
 هارون عليه السلام ﷺ هو هارون بن مهران بن بهر اخو موسى
 عليه السلام وزوجه وخليفته ومن الهوسلين وكان اكبر منه سنا بستة ومات
 قبله وكان شقيقا له وقيل لاه فقط وقيل لانيه وكان طويلا فصيحا جدا وكان
 طويل اللحية تضرب سرته من طولها نصفها بيضاء ونصفها سودا
 شعيب عليه السلام ﷺ هو شعيب بن ميكيل بن يشجب بن لاوى بن يعقوب
 عليه السلام وقيل هو ابن ميكيل بن يشجب بن مدين بن ابراهيم وقيل شعيب
 بن نوفل بن عيقا بن هاد بن وقيل ابن نوفل بن عيقا بن مدين بن عيقا
 بعثه الله رسولا الى امتين مدين واصحاب الايكة ووعظهما بوفاء الهكيمان
 والهيزان وكان يقال له خطيب الانبياء وهو موسى عليه السلام عمى في اخر عمره
 ايوب عليه السلام ﷺ هو ايوب بن ايض بن رازح بن ارمص بن ليحوز
 بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام وهو الصابر الهبتلى قال ابن
 اسحاق الصبيح انه كان من بني اسرائيل وقال ابن هريكان بعد شعيب
 وقال ابن ابي خيثمة كان بعد سليمان عليهم السلام وكان ابوهم امن بابراهيم
 عليه السلام وكانت امه من اولاد لوط بن هارون عليه السلام اصطفاه الله تعالى
 ونباه وبسط عليه من الدنيا مالا وولدا وكانت مدة بلائه فيها قليل سبع
 سنين وعمره ثلاثا وستين سنة وقيل اكثر من ذلك
 يونس عليه السلام ﷺ هو يونس بن متى من سبط بنيامين بن يعقوب
 عليه السلام خال النون الذي القته الحوت كان في زمن اشعيا النبي عليه السلام

الرحمن فصاهر جرهما ونطق بكلامها ونشأ على لفتها (ونزار قاب ذلك
وقول ان الله عز وجل اعطاه هذه اللغة العربية حين اسكنه ابيه مكة
وهو ابن ست عشرة اواربع عشرة سنة في وادعير ذي زرع ولا انيس فحفظوها
الله تعالى وانبع لهما زمزم وعلم اسمعيل هذه اللغة العربية قالوا ولغة جرهم
غير هذه اللغة ووجدنا لغة قحطان بخلاف لغة نزار فهذا يقتضي باطل
قول من قال ان اسمعيل اخذ لغة جرهم ولو وجب ان يكون اسمعيل عربى
اللسان لاجل جرهم لوجب ان تكون لغته موافقة للغة جرهم اوليها من نزل
مكة وقد وجدنا قحطان عربى باللسان وليس اولده يهرب بخلاف لسانه
وليس منولته يعرف عند الله ا على من منولته اسمعيل ولا منولته قحطان ا على من
منولته ابراهيم عليه السلام فيكون اعطاه فضيلة اللسان العربي دونه
ولولد نزار وولد قحطان غطب طوبل في الباب ومناظرات وزعم
الهيثم بن عدى ان جرهم بن عابر بن سبأ بن يقطين هو قحطان
اسحق عليه السلام من اشهر اولاديه والذي يوجب في قول عليه اهل
الكتاب وهو انبياء بني اسرائيل وامه سارة امرأة ابراهيم عليه السلام
ومن اولاده الروم واليونان والارمن ومن يجرى عبرتهم ايضا وعاش
مائة وثمانين سنة ومات بالارض الهندية ودفن عند ابيه

(في الكشاف وغيره عند
قوله تعالى انه كان صادق
الوعد انه واعد رجا ان
يلاقيه في موضع فاجاب اليه
ولم يحى الرجل فكنت فيه
ثلاثة ايام وعن ابن عباس
رضي الله عنهما انه مكى
سنة تامة منه سلمه الله تعالى

لو ط عليه السلام هو لوط بن ماران بن تارخ بن فاهر بن اخي ابراهيم
عليه السلام امن بابراهيم عليه السلام وهاجر معه من ارض العراق الى الشام فنزل
ابراهيم عليه السلام بفلسطين ونزل لوط بالاردن فارسله الله الى اهل سدوم
يعقوب عليه السلام هو يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام
واسرائيل بمعنى صفوة الله ا عبد الله وهو ابو الازهيما وانبياء بني اسرائيل وكان
توأما لاشيه العيص عاش مائة وسبع اواربعين سنة ومات بهجر ونقله ابنه يوسف
عليه السلام الى الارض المقدسة ودفنه عند ابيه اسحاق عليه السلام بوصية منه
يوسف عليه السلام هو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكريم
بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم
عليهم السلام كانت مدة غيبته عن ابيه اربعين سنة وقيل ثمانين سنة ومات
بدمر وله مائة وعشرون سنة ونقله موسى عليه السلام ودفنه عند ابيه بالشام

زكريا بن برخيا بن من ولد سليمان بن داود عليهما السلام وقيل
هو ذوالكفل قبل بعد ما ولد يحيى عليه السلام وكان يوم بشره ابن اثنتين
وتسعين سنة وقيل تسع وتسعين سنة وقيل مائة وعشرين سنة
يحيى بن زكريا عليهما السلام من اكبر الانبياء وارزاهم ابن خالة مريم
ام عيسى عليه السلام وكان معه موافق له على دينه وشرعه واول من امن
به وصدقه وبينهما في المولد ستة اشهر قتله ملك بنى اسرائيل هودوس
وذلك قبل ان يرفع عيسى عليه السلام وللنصارى فيها ذرافات خارجة
عن ساحة التوحيد والعقل

عيسى بن مريم عليهما السلام روح الله وكلهته وامه مريم بنت مهران
بن ماثان بن ابيمانار بن ابيود بن زبابل بن ساليان بن يوحنا بن اوشا
بن اموذ بن مسكن بن هاذق بن احاد بن نونام بن دوريان بن يوريام
بن ساقط بن ايشا بن راحبهم بن سليمان بن داود عليهما السلام (وهو احد
اولي الامر من الرسل انزل الله تعالى عليه الانجيل واخرى على بك من المعجزات
ما حارت به العقول وارسله وله ثلاثون سنة) وبينه وبين ابراهيم عليه السلام
الفان واربع مائة وتسعون سنة (وبينه وبين موسى عليه السلام الى
وتسعمائة وخمسة وعشرون سنة) وبين مولده وبين الهجرة تسعمائة
واثنتان وعشرون سنة (وكان ظهوره لتلاثمائة واثنين وخمسين من سن
اسكندر) حملت به امه واها ثلاث عشرة سنة وعاشت بعده ستا وستين سنة
واها هو ثمانين سنة وقيل ان النصارى يقولون انها عاشت بعد رفع المسيح
عليه السلام ست سنين وماتت واها اثنتان وخمسون سنة وقيل غير ذلك
والمدية من المهرانيين يصرحون ابى موسى وعمران بن ماثان ابى مريم
نحو الذى وسعمائة سنة على التقريب والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب
ذوالكفل قبل هو ذوالكفل بن ايوب بن نضر بن هرون بن صفي
بن قيدر بن اسماعيل عليه السلام وقيل اسمه عويد بن هرون بن يهوذا بن
محبوب عليه السلام وقيل هوركر عليه السلام سبى له لكتة مريم بنت عمران
وقيل هو اليسع وقيل لم يكن تيمنا استخلفه اليسع فتكفل له ان يصوم النهار
ويقوم الليل وقبل ان يصلى كل يوم مائة ركعة

ارسله الله تعالى الى اهل نينوى من بلاد الجبيرة والموصل واختلف في ان نبوته
 بعد فوجه من بطن الحوت او قبله وقيل معنى امه كان في زمن ملوك الطواقي
 من الفرس عن ابي مالك ليث في بطن الحوت اربعين يوما وعن جعفر
 الصادق سبعة ايام وعن قتادة ثلاثة وعن الشعبي النعمان مضي ولمظ في عشيته
 داود عليه السلام ١٠٠ هو داود بن ايشا بن عوفيل ويقال في اسم جد
 عوفيل بن بوعز بن صليون بن كوشون بن عيينوزب ويقال هو بن داود
 بن حصرون ويقال حصرون بن پارس ويقال پيوس بن يهودا بن يعقوب عليه
 السلام اياه الله الملك والحكمة والنبوة وانزل عليه الزبور وسخر له الجبال
 بسبعين معه والطير بيته وبين موسى عليهما السلام خمسمائة وتسع وستون وقيل
 وتسع وسبعون سنة وعاش مائة واوصى الى ابنه سليمان وكان مدة ملكه اربعين سنة
 سليمان عليه السلام ١٠٠ وهو سليمان بن داود عليهما السلام عاش
 نيفا وخمسين سنة وبيته وبين يعقوب عليهما السلام احدى عشرين اياه
 الله من الملك مالم يموت احدا من العالمين وسخر له الريح والجن
 والانس والطير والرموش وعلمه منطلق الطير وورث اياه في الملك والنبوة وقام
 بشر يفتة قال ابن خلدون كان في ايامه وملكه عنفوان دولة بني اسرائيل واتساع
 ملكهم والذي ثبت في الاسرائليات ان جنود سليمان كانت اثني عشر
 الفا مائة وان مقرباته كانت الفا واربع مائة فرس مرتبطة على ابوابه هذا
 هو المسيح من اخباره ولا يلتفت الى خرافات العامة في تجاوزهم حد والهواند
 ومطاولتهم وسأوس الاغراب وكان بينه وبين الهجوة نحو من الف وثمان مائة سنة
 واليهود تقول الف وثلاثمائة واثنان وستون سنة وقيل ان بين موته وبين مولد
 النبي صلى الله عليه وسلم نحو من الف وسبع مائة سنة واليهود تنقص منها ثلاثمائة سنة
 المسيح عليه السلام ١٠٠ هو اليسع بن اخطوب بن القحور وقال ابن عساکر
 اسمه اسباط بن عدي بن شوليم بن افراسم وقيل من سبط روبييل بن يعقوب
 عليه السلام وقيل هو بشير بن ايوب بعث الله يده ابيه وقيل هو الياس وقيل
 يوشع بن نون وكان مقبلا بالشام ومات وعمره خمس وسبعون سنة
 ذكر يا عليه السلام ١٠٠ هو زكريا بن برخيا من ولد سليمان بن داود

﴿عن ابن عليه السلام﴾ هـ عزير ابن شحيبا على قول
 ﴿الياس عليه السلام﴾ هـ الياس بن بشير بن العازر بن هارون بن
 عمران عليه السلام وقيل ابن فخاص بن عيزر ارقيل من سبعة وشع بن نون
 بن افراتيم بن يوسف عليه السلام وقال الضحاك هـ من ولد اسماعيل عليه السلام
 وقيل هو وخضر يلتقيان في كل سنة الهـ «وذاواهد احد الانبياء الاربعة الاحياء
 ادريس وعيسى في السم والياس في البحر وخضر في البحر بعينان المضطربين
 (خضر عليه السلام) هو ابو العباس الخضر بن عه ائيل بن ليهمون بن العيص
 بن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام وقيل هـ بن ابي ملكان وقيل بن ملكيان بن ملكان
 وقيل هو ملكان بن ملكيان بن ملكيان بن ملكان وقيل من ولد فالغ بن عابر
 بن صالح وهو فنيان بن ابراهيم بن ساء بن نوح عليه السلام وقيل من اولاد
 فارس وخضر لقب له لانه جلس على فروة بيضاء فصارت خضراء وقيل لانه
 كان اذا لم يمشي اخضر مادوا وهو صاحب موسى عليه السلام في قصة سورة
 الكهف (قال الشيخ محمد الدين بن الاثير هو حي لم يموت بسبح في الارض
 ويظهر لكثير من اولياء الله تعالى) وقال ابو عمرو بن الصلاح في فتاواه
 وهو من عند جماهير العلماء والصالحين والعامة (وقال ابن الخزن وهو قول
 الاكثر من العلماء) واتفق عليه عند مشايخ الصوفية واهل الصلاح المعرفة
 والحكايات في رعيته والاجتماع به ووجوده في المواضع الشريفة ومواقع
 الخير اكثر من ان تحصر انتهى (وفي حديث صحيح اخره الناس في المستدرک
 وغيره لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم دخل رجل اشهب الجسم
 صبيح متخطرا قاهم فبكى ثم اتت الى الصحابة فقال ان في الله عزاء من كل
 مصيبة وهو من كل فائت وخلصا من كل هالك في الله فاني واوليائه فارغبوا
 ونظروا اليكم في البلاء فانظروا فانها الهصاب من لم يجبر وانصرى فقال
 ابراهيم وعلي رضي الله عنهما هذا الخضر عليه السلام (وقال الشيخ علاء
 الدولة السمنان رحمه الله له احوال عجيبة وهو كثير الاولاد والزواج ولكن
 ما بقي له عقب وقد ترك التزوج منذ مائة سنة وسبعة اشهر ومات ولده الاخير
 منذ خمسين سنة وثلاثا وكان ابن ستين سنة ولكن اولاده وانواحه لا يعرفونه
 بقول لهم اني رجل عربي (وذهب جماعة منهم ابو الفرج بن الجوزي

الحفاظ وانما بيننا هذا يعني انهما اثنان لان كثيرا من الناس يعتقد انهما واحد
وان المذكور في القرآن هذا المعنى فيقع بذلك خطأ كثير وفساد كثير
كقبي لا والاول كان عبدا صالحا مؤمنا وملكاعادلا ووزيره الخضر وقد قيل انه
كان فيبيا واما الثاني فقد كان كافرا ووزيره ارسلطاطاليس الفيلسوف وكان بينهما
من الزمان اكثر من التي سنة فابن هذا من ذلك وما وقع في الكشاش وماتاهيه
من التفاسير وغيرها من انه اسكندر الرومي فهو صحيح لاهالة (وغالب
تواريخ الانبياء السابقين والاحياء القديمة واسماؤهم وانسابهم لا يكاد ينضبط
على التحقيق ولا يعتمد على صحيح النقل وصواب الاسناد والعهدة
على القائلين به والله اعلم باحوال العباد) والذي ذكرناه منها اقرب
الاقوال الى الاعتقاد واكثر تدابرا بين ارباب السيرة والتواريخ والاعتقاد

فصل في الصحابة

رضي الله عنهم اجمعين اسم الصحبة بحسب اللغة يقع على من صحب غيره
واو سعة والتعارى خصه على من طال صحبته وزاد الله كاصحاب ابن مسعود
 واصحاب ابن عباس واصحاب ابي حنيفة واصحاب الشافعي واصحاب الرأي
 واصحاب الحديث فعلى الاول اصحاب من ادرك صحبة النبي صلى الله
عليه وسلم وعليه اصحاب الاثر والشافعي رحمه الله (وعلى الثاني من مرى
بلازمته ومن سلك مصابته منهم وعليه اصحاب الاصول واو حنيفة رحمه الله عليه
وقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مائة الف واربعة عشر الفا
من اصحابه اوريدون واهل بيته منهم في كتب معارف الصحابة الا الاقلون
فخوثة ائمة الا ترى رحمة او ما يقاربها مع كثرة المجاهيل منهم فيها وكيف الوصول
الي من لم يجرى صفته واسمه ولم يأت في حكاية او رواية ذكره ورسمه
وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم سار عام الفتح في عشرة ايام من المعاناة
والي حنين في اثني عشر الفا والى حجة الوداع في اربعين الفا والى تبوك
في سبعين الفا (وهم قد اخذوا عنه صلى الله عليه وسلم خطا واحدا من الهالمة
والهزاري والاس الله قلوبهم ملايس العرفان وخصصهم بخصا بعض الدين
والقران وام بتسم افاضهم في عصرهم تسمية علم سوى اسم الصحبة اذ لا فضيلة
فوقه ولا شرافة دونها اختارهم الله من عبادهم واستخلصهم لنفسه في بلاده ووفهم

(قال النيسابوري عدا على
ابن الخطيب الرزي ليس
كلما ذهبت اليه الفلاسفة
باطلا ذلعه اخذ ما صفا
وقرك ما كدر والله اعلم به
منه سلمه الله تعالى

من كوريم مرشد * وبنى مسير الشمس عقد غروبها * في عين حبة لها
توقد * فلق اذل الصعب صعب زمانه * وافر غرة عره بالفرد *
حكم الامور فامكمت اياته * فجى الى اجل له وبه وعد * (وقال نس بن
ساعة الابرادى حكيم العرب في شهر * فتك الزمان بملك حيدر فتكة *
تصعي بكل ثبناه وكل صباغ * والصعب ذو القرنين اضبح ناوبا *
بالجنونين ملاعب الارباح * (ونقل ابن هشام في كتاب التيجان عنه
انه وقف في عكاظ راسب حول يقول ايها الناس هل اتاكم ما لم يأت اباكم
الاولين (ام اخذتم عهدا من السنين (ام عتبتكم من ذلك اليقين (ام
اصبحتم من ذلك امنين (والله اصبحتم في غفلة لاجس (اس الصعب
ذوالقنين (جمع الثقلين (وساح الخافقين (وعهر النيس (ولم يكن عنده
كخلة عين وقيل مصعب بن عبد الله بن قيسان بن منصور بن عبد الله
بن ازد بن عون بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يعرب بن
قحطان من ملوك حمير (وعن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما درى اتبع كان نبيا ام لا وما درى اخذ القري كان نبيا ام لا وما درى الخلد
صفارات لاهلها ام لا اخرجه عبد الرزاق وابن الهيثم وعن الاخوص
بن حكيم عن ابيه عن النبي عليه السلام انه ملك يسبح في الارض بالاسباب
اخرجه ابن ابي حاتم (وروي ان عهر رضى الله عنه سمع رجلا يقول لآخر
يا ذا القرنين فقال تسميتم باسمه الاتمياء فلم ترضوا حتى تسميتم باسماء
الهلائكة اخرجه ابن ابي حاتم (وسئل علي رضى الله عنه عن ذي القرنين فقال
لم يكن نبيا ولا ملكا ولكن كان عبد الله فاحبه وناصح الله فباص * وقيل هو
مرزبان بن مروية اليوفاني من ولد يوفان بن باذان بن نوح عليه السلام وهو
قول ابن اسحاق وقيل هو مرمر بن روم بن قبطي بن يوفان وقيل هو مرمر بن
فيلموس بن هيلموس بن قيطرن بن لقاني بن موفان وقيل اسكندر بن فيلبوس
بن مصر بن بن مرمر بن ميظون بن رومي وقيل هو ابن يوفان بن مرمر بن
رومي بن يوفان بن يوفيل بن رومي بن اصغر بن ليفر بن عيص بن اسحاق
عليه السلام وفيه اقوال غير ذلك كثيرة (ومن نص علي ان ذا القرنين غير اسكندر
وانهما الثمان الازرقى والسهيلى والقرطبي وابن كثير وغيرهم (وقال ابن كثير

(ذوالقرنين مصعب بن ذى
مدان القرث بن ذى سدد
الهلطاط بن ذى مراد
عهر بن ذى بقدام بن
بن الصوار عبد شمس بن
واذل بن القوث بن حيوان
بن قحطان بن عريب بن
زهير بن ابي بن
الهيمس بن حمير ثم ملك
بعده ابنه ذوالمنار ابره ثم
ابنه ذوالاغار العبد قال
ابن عزم وغيره في انسابهم
اختلفوا وتخليط ولديهم
وقاخير ونصا ، وزيادة
ولا يصح من كتب اخبارهم
الا اليسور لاختلاف
الروايات وبعد العهد بهم
وورب الفرس بعد سيف
بن ذى بزن ملك العرب
وسلد بن اليوس من حمير
بعد ان كانوا برابونهم
بالعكس في عرافهم
وتجوسونهم بالفز وحلال
ديارهم منه سلمه الله

صبيان اذكروا النبي صلى الله عليه وسلم ورأوه يرم الفتح اوبعده مثل
 عهود بن لبيد ومجهد بن ربيع (واما اصحاب الخصيصة منهم فذكروهم
 في هذا الفصل جماعة بعد جماعة فيهم الخلفاء الراشدون في اولهم ابو بكر
 عبد الله بن عثمان بن عامر بن عهر والقريشي التيمي الصديق ثم ابو جهم
 عهر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى القرشي العدوي الغاروي
 ثم ابو عهر وعثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية القرشي الاموي ذوالنورين
 ثم ابو الحسن علي بن ابي طالب بن عبد المطالب الهاشمي بن عبد مناف
 القرشي الهاشمي المرقضي ثم ابنه ابو جهم الحسن المجتبي قاموا بامر الخلافة
 واحرموا على نهج الهدى والاستقامة وانقضى بعدهم نصاب الخلافة الكاملة
 في قوله عليه السلام الخلافة بعدى ثلاثون سنة ثم بعد ذلك وامارة وقال عليكم
 بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي في ثم ولي الامر من الصحابة بعدهم
 ثلاثة فيهم ابو عبد الرحمن معاوية بن صخر بن حرب بن امية القرشي
 الاموي (ثم ابو عبد الله حسين بن علي بن ابي طالب الهاشمي الشهيد
 بابيه اهل الكوفة غير انهم لم يتم امره (ثم ادبكر عبد الله بن الزبير بن العوام
 بن خويلد القرشي الاسدي العاصم في ومنهم اصحاب الشورى السبعة في
 لما طعن عورضى الله عنه قيل له استخلفني يا امير المؤمنين قال لا لمحق ان
 ادلهما حيا وميتا واعين فقال ما احد احد الحق بهذا الامر من هؤلاء الثمر
 الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمي عليا وعثمان
 والحكم والزيبر وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وقال فان اجتمع
 علي وعثمان فالقول ما قالاه والا فالقول للذين فيهم عبد الرحمن فاذا اصحاب
 الامر سعدا فذاك والا فليستمن به ايككم ما امر فاني لم اعزل عن عجز ولا حيانة
 وقال ويشهدكم عبد الله بن عهر ليس له من الامور شي عكهيثة التعزية
 ومنهم العشرة في بشرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة وعرفوا بهذا
 المعنوا وهم الخلفاء الاربعة وابو جهم طاحنة بن عبيد الله بن عثمان بن عهر و
 القرشي التيمي وابو عبد الله الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد القرشي الاسدي
 وابو اسحاق سمعي بن ابي وقاص بن وهيب بن عبد مناف القرشي الزهري وابو
 محمد عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد المارث القرشي الزهري

للقيام بأمر ربه وعحافظة مودته وملازمة عهوده وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فيهم الله الله في أصحابي لا تنبوا أصحابي لو أن أحدكم انفق مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه وقال الله تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس وقال وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس فإن الخطاب للموجودين من قضاها (ثم صاروا طبقات وانقسموا إلى أصناف ومقامات باعتبار السبق في الإسلام والعجرة وشهود الشاهد الفاضلة مثل أصحاب بدر وأحد وبيعة الرضوان وكثرة الأرواية وجود الغلو والتلاوة ومن يمد العرفان والدراسة والدقة في الدين والعلم بالتأويل وخصوص البشارة في حقه وحيارة الرياسة والخلافة من عقبه) ولما أدرهم العصر الثاني سهى من صيغهم بالتابعين وذلك ما جرى نعمة بعد ما أنزل خصيصته ونهاه أن يئس الله ورسوله عليهم في ذيل الصحابة وتلزم وقال النبي عليه السلام خير القرون قرني ثم الذين يلونهم وقال طوي لهن رأي أورأي من رأي وقال لا يمس النار مسلم أرف أورأي من رأي ثم قيل لهن بعد هم اتباع التابعين (وقد هتف علماء الأمة كتب وتصانيف عتيقة مفردة في أسمائهم وأخبارهم وأحوالهم وأنسابهم عهد الله سبحانه وأحوال نوابهم وعظم أجرامهم وأكرم مأبهم وقد جعل الحفاظ وعبد الله النبي ساجدي الحاكم طبقات الصحابة اثنتي عشرة ﴿ الطبقة الأولى ﴾ قوم أسلموا بمكة أول البعث وهم سباق المسلمين مثل خديجة وعلى وأبي بكر بن عبد بن حارثة وبيعة العشرة ومن أسلم أولاً ﴿ الثانية ﴾ أصحاب دار الندوة بعد إسلام عهدهم مثل أسعد بن زرقا ومصعب بن عمير وذكوان بن قيس (الثالثة) الذين هاجروا إلى الحبشة فراراً بدينهم من أذى المشركين مثل جعفر بن أبي طالب وأبي سلمة وعبد الله بن جحش ﴿ الرابعة ﴾ من لقي النبي عليه السلام من الأنصار أول اللقاء وأصحاب العقبة الأولى ﴿ الخامسة ﴾ أصحاب العقبة الثانية ﴿ السادسة ﴾ المهاجرون الذين وصلوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم في هجرته وهو بها قبل أن يبنى المسجد وينتقل إلى المدينة ﴿ السابعة ﴾ أهل بدر الكبرى ﴿ الثامنة ﴾ الذين هاجروا بين بدر والحبشة ﴿ التاسعة ﴾ أهل بيعة الرضوان الذين تابعوا بأبوابهم ﴿ العاشرة ﴾ تحت الشجرة ﴿ العاشرة ﴾ الذين هاجروا بعد ما قبل فتح مكة ﴿ الحادية عشرة ﴾ الذين أسلموا يوم الفتح ليعالوا وكانوا بني سفيان وابنه معاوية ﴿ الثانية عشرة ﴾

اسب هذا الامر منصوفا * عن هاشم ثم منها عن ابي حسن * اليه
 اول من صلى لقبلكم * واعلم الناس بالقرآن والسنة * من فيه ما فيه
 من كل حاجة * وليس فيهم ما فيه من حسن * ونسبه ابن الخطيب الرازي
 والبيضاوي الى حسان بن ثابت الانصاري (ومن قال يسبق ابي بكر حسان
 بن ثابت الانصاري وعرو بن عتبة السلمي واسماء بنت ابي بكر وابو سعيد
 الخدري في رواية ومحمد بن النكدر وربيع بن ابي عبد الرحمن في رواية
 ومالك بن كيسان وسعد بن ابراهيم وعثمان بن محمد الاغسي وعن محمد
 عن الشعبي قال سألت ابا عباس من اول من اسلم قال ابي بكر اما سمعت
 قول حسان * شهر * اذا تكوت شجوا من اخي ثقة * فاذا ذكر اخاك
 ابا بكر بها فعلا * خير البرية اتقاها واعملها * بعد النبي واوفاهما بها فعلا *
 الثاني التالي اليهود مشهده * واول الناس منهم صدق الرسلا * وقال
 ابو مخنف الثقفي * شهر * سميت صدقا وكل مهاجر * سواك سمى
 باسمه غير منك * سبقت الى الاسلام والله شاهد * وكنت حليسا في العرب
 المشهور * (ومن قال ان اول من اسلم زيد بن حارثة ابي بكر محمد بن
 شهاب الزهري ومعه وسليمان بن يسار وعروة بن الزبير وعمران بن
 ابي انس وقتادة ومحمد بن اسمعيل بن سمار وجماعة وروى عن ابن عباس
 (ومهم الستة الذين لقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اول مرة من الانصار وهم
 سعد بن زارعة وعوف بن مالك وراعي بن مالك بن العجلان ومالك بن النضير
 وقيس بن قبة بن عامر وعقبة بن عامر بن ثابت بن زيد السلمي وجابر بن عبد
 الله بن رثاب بن نعيم السلمي وقيل كانوا اكثر من ذلك * ومنهم اصحاب
 العبة * وهو الاعم سبى الانصار المفضلون على متأخرى المهاجر بن غير
 اول السبق منهم وكانوا في الاولى من العام المقبل اثني عشرة وهم اسعد بن
 زرارعة وعوف بن سعد بن الحارث ورافع بن مالك وذكوان بن عبد القيس وعادة
 بن الصامت ويزيد بن ثعلبة والعباس بن عباد بن نضلة وعقبة بن عامر
 وقطبة بن عامر وهو الاء من الخزرج وشهدا من الاوس الخلفان ابو الهيثم
 بن التيمون وعويم بن ساعدة وبعض هؤلاء كانوا من النقباء وفي الثانية كانوا
 سبعين منهم البراء بن معمر وعبد الله بن عمر وبن حرام وابنه جابر وسعد بن
 عباد وسعد بن الربيع وعبد الله بن رواحة وغيرهم (ومنهم) اول من اثار

وأبو الأور سعيك بن زبد بن عهرو بن نغيل القرشي الدهوري وأبو عبيدة
 عامر بن عبد الله بن الجراح بن ملال القرشي الدهوري رضي الله عنهم (وقد
 وردت الأماهير بالبشارة لخديجة بنت خويلد الكبرى وفاطمة الزهراء والحسن
 والمسين وعبد الله بن مسعود لاهل بيته وبلال بن رباح الحبشي وسلمان الفارسي
 وصهيب بن سنان الرومي وأبو ذر جندب بن جنادة الغفاري وغيرهم ولاصحاب
 بدر وبيعة الرضوان على العموم) وأفضلهم على الإطلاق الأربعة ثم بقية
 العشرة وأصحاب بدر واحد وبيعة الرضوان ١٠ ومنهم السابقون الأولون ١٠
 هم الذين صلوا إلى القبلتين في قول محمد بن الحنفية وسعيد بن المسيب
 ومحمد بن سيرين وقتادة وغيرهم والذين شهدوا بيعة الرضوان في قول أبي
 عهرو الشامي وسفيان الثوري وعليه أصحاب الشافعي وأصحاب بدر
 في قول محمد بن كعب القرظي وعطاء بن يسار وغيرهما ١٠ ومنهم أصحاب بدر ١٠
 هم الذين حاربوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عند فليب بدر وكانوا
 ثلاثمائة استشهد منهم يومئذ أربعة عشر رجلا منهم عبيدة بن الحارث
 وعمر بن أبي وقاص الزهري وذو الشمالين وقيس بن خلد الأنصاري
 الخزرجي وكان الكفار الغالاة خمسة من رجالهم أصحاب احد ١٠ وهم الذين
 حاربوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عند حبل ادم وكانوا سبعمائة
 واستشهد منهم يومئذ سبعون رجلا منهم من عبد المطلب وعبد الله بن جحش
 ومصعب بن عمير وشماس بن عثمان من المهاجرين من قريش والباقيون
 من الأنصار ١٠ ومنهم أصحاب الشجرة ١٠ وهم اهل بيعة الرضوان الذين
 بايعوه صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة على الموت وكانوا ثلاثمائة وأربعمائة
 أو خمسمائة أو سبعمائة على اختلاف الأقوال وكان أول من بايع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم منهم عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم وكان بعد ما
 صاح المدية ١٠ وهم أصحاب الصفة ١٠ الذين أحضروا في سبيل الله
 من قراة المهاجرين كانوا يسكنون صفة المسجد ويبعثون فيها ويستقرقون
 أوقانهم بالتعلم والعبادة ويخرون في سرايا يبعثها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وكانوا من أربعمائة ومشاهيرهم سلمان الفارسي وعمار بن ياسر
 وبلال المؤذن وحذيفة بن اليمان وبشير بن الحصاصية وخباب بن ارت

وأبو هريرة رضي الله عنه ومنهم العبادة رضي الله عنه اشتور بهذا العنوان من الصحابة أربعة
 رجال أو خمسة من بين العبادة المسمين بعبد الله منهم ثمانية وعشرون
 نفساً وسئل أحمد بن حنبل رحمه الله عنهم فقال عبد الله بن عباس وعبد الله
 بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمرو بن العاصي وقيل فابن
 مسعود قال ليس هو من العبادة رضي الله عنه وقال البيهقي لأن ابن مسعود تقدم موته
 وهو الأء عاشوا حتى احتيج إلى علمهم فاذا اجتمعوا على شيء قيل هذا قول
 العبادة أو فعلهم وقال النووي هكذا قال أحمد بن حنبل وسائر الصحابة
 وغيرهم وأما قول الجوهري في صحاحه أن ابن مسعود أحد العبادة الأربعة
 وأخرج ابن العاصي فقط ظاهر نهيته عليه لئلا يشتر به انتهى وقال البيهقي
 ابن الهمام رد عليهم أن سبب غلبة لفظ العبادة في بعض من سمي بعبد الله
 من الصحابة دون غيرهم مع أنهم أكثر من مائة رجل ليس إلا ما يؤثر
 عنهم من العلم وابن مسعود أعلمهم وأفضلهم ولفظ عبد الله إذا طلق انصرف
 إليه عند الصحابة وغيرهم فكان اعتبارهم من سمي لفظ العبادة أولى من
 الباقيين ولو ساء فلا مشاحة في وضع الألفاظ وبالحكمة فالمراد منهم في عرفي
 أصحابنا الخفية ابن مسعود وابن عباس وابن عمر وفي عرف غيرهم ابن الزبير
 وابن عمرو أيضاً دون ابن مسعود رضي الله عنهم رضي الله عنهم ومنهم أصحاب البيت
 الذين نزل فيهم قوله تعالى إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
 ويطهرهم فطهروا لما نزلت هذه الآية دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 علياً وفاطمة والحسن والحسين وجللهم بكساء وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي وعن
 أم سلمة رضي الله عنها أنها نزلت في بيتي فقلت يا رسول الله الست أنا من
 أهل بيتك فقال فتحي عني وأنت علي خير ومن أزوج النبي وعن عائشة
 رضي الله عنها مثل ذلك رضي الله عنه ومنهم الهاشرون رضي الله عنهم الذين هاجروا من مكة
 إلى المدينة قبل الفتح وتركوا ديارهم وأموالهم وأقاربهم وأبنائهم في سبيل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قبل الهجرة إلى المدينة هجر دان إلى الحبشة
 ثم دان بالهجرة الأولى وبثانيتها دون الهجرة إلى المدينة منهم من هاجر
 إلى الحبشة مرتين منهم من هاجر إليها مرة واحدة رضي الله عنهم ومنهم الأنصار
 غير الذين تبوأوا الدار وهم قسماً لاوس والخزرج من أهل المدينة أمنا

الاسلام وجاهد به في اول البعثة وهم ستة ابي بكر الصديق وبلال الدؤدني
 وخباب بن الارت وصهيب بن سنان وعمار بن ياسر العنسي واما سمية
 بنت حبيب رضي الله عنهم و منهم اربعة في نسق واحد في تشريف بشري
 الصحة وفضل الروعة الولود منهم والوالد وهم ابرقعة عثمان بن عامر
 القرشي التيمي وابنه ابي بكر الصديق وابنته اسماء ذات النطاقين وابنها
 ابي بكر عبد الله بن الزبير بن عوام الاسدي رضي الله عنهم و منهم
 اخوة سمية لهم صحبة وهجرة وشهرة وهم بنو سقر بن عازل بن ميثم بن هجير
 الخزاعي وهم ابو عمرو و نهمان ومعاوية وابو حكيم معقل وابو عدي سويد وبقية
 اخوتهم وليس ذلك لاحد من السرب فيما ذكره الواقدي وابن كثير (وتعقب
 الحافظ ابو عمرو بن عبد البرهما ذكره من اولاد حارثة بن هند بن سعيد
 بن عبد الله بن غياث الاسلمي من ولد مالك بن افضى وهم اسماء و هند
 و خراش و ذويب و حمران و فضالة و سلمة و مالك كلهم اسلموا و صحبوا و شهدوا
 بيعة الرضوان و هم ثمانية رجال من اب واحد و منهم افراد في اختصاص
 بمضيصة مستحسنة و مضوا على احل و ثبوت حسنة و هم على بن ابي طالب اقضى
 الصحابة و ابرع بيعة امين هذه الامة و الزبير حواري رسول الله و ابي بكر
 خليفة و خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين و خالد بن الوليد سيف الله المسلول
 على المشركين و ابن عباس ترجمان القرآن و اخوه قثم اشبه الناس به صلى
 الله عليه و سلم و هذيلة بن اليهمان صاحب سره و زيد بن حارثة ذكر في القرآن
 باسمه و تميم الداري روى عنه النبي عليه السلام قصة الدجال و عبد الرحمن
 بن عوف عهده النبي صلى الله عليه و سلم و اقتداه في صحته و فداه بابيه و سلمان
 الغفاري ابن الاسلام و سعيد بن زيد ابن نبي و عثمان بن عفان تزوج بابتنتيه
 و زيد بن ثابت اقرضهم و ابي بن كعب اقرهم و ابوذر الغفاري اصمد تهم و ابن
 مسعود و اول من دهر بالقرآن و معاذ بن جبل اعلمهم بالحلال و الحرام و ابو ذر و له من
 حيا به بتحية الاسلام و بلال اول من اذن له عليه السلام و سعيد بن ابي وقاص اول
 من رمى في حبل الله و اول من اراق دما في الاسلام و قيل اول من ارانى
 طليب بن عهير القرشي العبدى و زبير بن العوام اول من سل سيفا في حبل
 الله و قد جمع النبي صلى الله عليه و سلم له بابويه و قال يوم قرىظة بابي و امي

الهاشمي وابو محمد غلمجة بن مصرف الياشي وثابت بن اسلم البناني ومحمد بن واعم بن جابر الازدي وسليمان بن ثابت المحارب القاضي ومحارب بن دينار السدوسي واباس بن معاوية القاضي **﴿الرابعة﴾** ابو محمد حبيب بن محمد العجمي وعطاء السلمي ومحمد بن اسلم وابوبكر محمد بن شهاب الزهري وسليمان بن طرخان القتيبي وابو محمد سليمان بن مهران الاعمش وسعيد بن مسروق الثوري وابو اسحاق السبيعي وكزيب بن وبرة الكوفي **﴿الخامسة﴾** ابو عبد الله جعفر بن محمد الهاشمي الصادق وعمر بن قيس الهلالي وصبيح بن مالك البصري وامثال هؤلاء **﴿الستار اذواستطرا﴾** الحر بن قيس بن حصن بن حذيفة بن بدر الغزالي من الصحابة رضي الله عنهم وكان من النفر الذين يدنيهم عمر بن الخطاب قال الفيلاني كان للحر ابن شعبي وابنة حورية وامرأة معتزلية واخذت من جثة فقال لهم الحرائنا وانتم كما قال الله تعالى وانا منا الصاحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قددا ذكره عن الذين ابوالحسن علي بن الاثير رحمه الله وغيره وحكيث ذلك عند جماعة من طلبية العلم فقال بعضهم كان ينبغي له في قدومه الى بيته ان يقف عند الباب بمرقة ولا يدخل عليهم دفعة حتى يسمع كلامهم ويختبر حالهم

﴿افضل التابعين على الاطلاق﴾

ابو عمر اويس بن عامر بن جوع بن مالك الهراذي القري الرازي المشهور رضي الله عنهم قتل يوم صفين في رجالة على رضي الله عنه وكان ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وسكن الكوفة (اخو ج مسام في صحبته عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خير التابعين رجل يقال له اويس وعنه انه لما وفد اليه اهل الكوفة قال لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا يأتيكم من اليهن فقال له اويس لا يبع باليهن غير ام وقد كان به بياض قد عال الله تعالى فاذهبه عنه الامثل الذي تار والد درهم فمن لقيه منكم فهو فليس تقبلواكم) وعن اسيد بن حابر كل عمر رضي الله عنه اذا اتى احد اهلهم سألهم افيكم اويس بن عامر حتى اتى على اويس وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي عليكم اويس بن عامر فان استلمت ان يستقر لك فاقبل فاستقر لي فاستقر لي فاستقر لي (وعن احمد بن حنبل افضل

برسول الله صلى الله عليه وسلم وآووه ونصروه وتواخا واصحابه من المهاجرين
 ومنهم السابقون بالاسلام قال ابن الصلاح وغيره لا ورع ان يقال اول من
 اسلم من الرجال الاحرار ابو بكر ومن الصبيان علي ومن النساء خديجة
 ومن الهوالة زيد بن حارثة ومن العبيد بلال وقال ابو اسحاق احمد بن محمد
 بن ابراهيم الثعلبي المفسر اتفق العلماء على ان اول من اسلم خديجة وانما
 اختلفوا فيمن بعدها (وقال الحاكم ابو عبد الله التيساري الحافظ لا اعلم
 خلافا بين اصحاب التواريخ ان علي بن ابي طالب اولهم اسلاما وقال محمد
 بن اسحاق امام الهفازي رحمه الله اول من امن خديجة ثم علي بن ابي طالب
 ثم زيد بن حارثة ثم ابو بكر الصديق اظهر اسلامه ودعى الى الله فاسلم
 بن عاتكة عثمان والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وطائفة
 بن عبيد الله فهو آلاء الثمانية سبقوا الناس بالاسلام وبهذه قال ابو الفرج
 عبد الرحمن بن الجوزي (ومن قال بسبق علي ابو ذر الغفاري وزيد
 بن ارقم والهند بن الاسود وابو سعيد الخدري وسلمان الفارسي وعباس
 بن عبد المطلب وابنه عبد الله وخباب بن الارت وانس بن مالك وجابر
 بن عبد الله الانصاري ووبركة بن الخصيب وابو ايوب الانصاري وخزيمة
 بن ثابت ذو الشهادتين وعفيف بن محمد يكيو الكندي والحسن البصري
 ومحمد بن كعب القرظي وابو اسحاق السبيعي وبيعة بن ابي عبد الرحمن
 ومحمد بن المنذر وابو حازم الهذلي والكلبي وغيرهم وعن ابي ايوب
 الانصاري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد صلت الملائكة على وعلى
 على سبع سنين وذلك انه لم يصل معي رجل غيره (وعن علي رضي الله عنه لم
 اعلم احد امن هذه الامة عبد الله قبلي لقد عبدت قبل ان يعبد احد منهم خمس
 سنين اوسبع سنين ومما نقل في ذلك عنه شهره سبقتكم الى الاسلام طرا*
 غلاما بلقت اوان حلبي* واوجب لي ولايته عليكم* رسول الله يوم غد برخم*
 محمد النبي اثنى وهو يري* ودهرة سيد الشهدا عبي* وجعفر الذي
 يصيح ويضي* يطير مع الملائكة ابن ابي* وبنت محمد سكنى وعروسي*
 مشوب لهما بكى ولحي* وسبطا احب ولداي منها* فمن ذا يدعي
 سوما كسوهي* (وقال الفضل بن عباس بن عتبة شهره ما كنت

(وَنَعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ أَوَّلُ مَوْلُودٍ فِي الْإِسْلَامِ فِي قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَوَّلُ مَوْلُودٍ
 مِنَ الْهَاجَرِيِّينَ) وَنَعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ (وَسَمِيَّةُ أُمُّ عِمَارٍ أَوَّلُ مَنْ
 قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَجْعَعُ بْنُ صَالِحٍ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 وَلَمْ يَمُتَا مِنْ هَاجَرٍ مِنَ الْهَاجَرِيِّينَ وَعَبِيدُ بْنُ الْهَاشِمِ مِنَ الْأَنْصَارِ) وَخَدِيجَةُ
 أَوَّلُ مَنْ مَاتَ مِنَ الْأَزْوَاجِ الْمَطُورَاتِ وَأُمُّ سُلَيْمَةَ وَقَيْلُ مِيهَوْنَةَ (أُخْرَى مِنْ هَاجَرٍ) وَهِيَ أُخْرَى
 مِنْ تَزَوُّجِهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ أَوَّلُ مَنْ مَاتَ
 مِنَ الْعَشَرَةِ الْمُبَشِّرَةِ) (وَأَخْرَجَهُمْ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ) (وَمَعَاذِ بْنِ الصِّمَّةِ السَّلَمِيِّ
 وَقَيْلُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أُخْرَى مِنْ مَاتَ مِنَ الْيَهُودِيِّينَ) (وَوَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ
 الْأَسَدِيُّ أَوَّلُ مَنْ مَاتَ بِهَيْكَةِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَبِرَأْسِ مَنْ مَعُرُورٍ قَبْلَ الْهِجْرَةِ وَكَثُورُ
 بْنُ هَرَمٍ بَعْدَ هَاجَرٍ بِلَهْدِيْنَةَ وَعُثْمَانُ بْنُ مَثَلُونَ أَوَّلُ مَنْ مَاتَ مِنْهَا مِنَ الْهَاجَرِيِّينَ
 (وَعَلَّابُ بْنُ عُمَرَ الْقُرَشِيُّ الْعَامِرِيُّ أَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ إِلَى الْيَمَنِ) (وَأَمْلَى
 بِنْتُ أَبِي هَيْثَمَةَ بْنِ هَذِيفَةَ الْعَدَنِيَّةُ أَوَّلُ ظَهِيْنَةَ دَفَلَتْ الْمَدِيْنَةَ مَهَاجِرَةً وَقَيْلُ
 أُمِّ سُلَيْمَةَ هَاجَرَتْ مَعَ زَوْجِهَا وَابْنَيْهَا بَنِي عَبْدِ بْنِ نَعْلَةَ بْنِ سَنَانٍ الْخَزْرَجِيُّ الْيَمَانِيُّ
 كَانَ يُقَالُ لَهُ مَهَاجِرِيُّ وَأَنْصَارِيُّ لِأَقَامَتِهِ بِهَيْكَةِ وَهَجْرَتِهِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿أَخْرَجَ مِنْ مَاتَ مِنَ الصَّحَابَةِ عَلَى الْأُطْلَاقِ﴾ (أَبُو الْفَيْلِ
 عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ الْكِنَانِيُّ وَهُوَ الْقَائِلُ ﴿شَهْرٌ بِقَبِيْطٍ سَهْوًا فِي الْكَفَانَةِ وَاحِدًا﴾
 سَمِيْعُ بْنُ أَبِي كَسْرٍ السَّهْمِ كَاسِرَةٌ مَاتَ بِهَيْكَةِ فِي تَهَامٍ الْهَادِيَّةُ مِنَ الْهِجْرَةِ
 وَقَيْلُ بَعْدَهَا) (وَأَمَّا جَلَا ضَمَامَةُ إِلَى النَّوَاحِي فَأَخْرَجَ مِنْ مَاتَ مِنْهُمْ بِالْمَدِيْنَةِ جَابِرُ
 بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ وَقَيْلُ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ مِنْهُمْ وَقَيْلُ السَّائِبُ
 بْنُ يَزِيدَ وَبِالْكَوْفَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَبِالشَّامِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بَسْرٍ الْمَازَنِيُّ وَقَيْلُ
 أَبُو أَمَامَةَ وَبِهِصَرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْحَزْنَةِ الْزُبَيْدِيُّ وَبِالسَّيْلِ بْنِ
 إِبْرَاهِيمَ أُمِّ هَرَامٍ وَبِالْيَمَامَةِ الْهَرَمَاسِيُّ بِنْتُ زَيْدٍ وَبِالْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيُّ بِنْتُ هَيْبَةَ الْكِنَانِيُّ
 وَبِالسَّقِّ وَائِلَةُ بْنُ الْأَسْتَعِجِ وَبِهِصَرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بَسْرٍ وَبِالْبَصْرَةِ أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَبْنُ عَبْدِ الْوَلَدِ مَا عَلِمَ أَحَدٌ أَمَاتَ بَعْدَهُ مِنْ رَأْيِ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا بِالْفَيْلِ هَذَا (وَأَمَّا أَبُو الرِّضَا ثَمَنُ بْنُ نَحْبِيْرٍ وَقَيْلُ رَتْنُ
 بْنُ كَرِيْمٍ رَتْنُ بْنُ رَتْنِ الْبَتْرِ قَدِي بِالْبَلَاءِ الْمَوْحِدَةِ وَالْمَلِكَةِ الْمُنَانَةِ الْفَوْقَانِيَّةِ وَالرَّأْسِ الْوَهْلِيَّةِ
 وَالنُّونِ وَالْمَدَالِ الْوَهْلِيَّةِ) (دَعَى الصَّحْبَةَ) وَكَانَ بِالْهَنْدِ بَعْدَ السَّهْمَانَةِ وَرَوَى
 أَحَادِيثَ عَنْهَا النَّاسُ مِنْهُ وَيُقَالُ إِنَّ السُّلْطَانَ سَهْرَدَا الْفَرَنْزَوِيَّ اسْتَحْضَرَهُ

التابعين سعيد بن المسيب قيل فعلةمة والاسود فقال ابن المسيب وعلةمة والاسود
 (وعنه) لا علم في التابعين مثل ابي عثمان النهدي وقيس بن ابي حازم (وعنه) افضل
 التابعين قيس وابو عثمان وعلةمة ومسروق (وعنه) ليس احدا اكثر منهم في الفتوى
 من الحسن وعطاء كان عطاء مفتي مكة والحسن مفتي البصرة فهذا ان اكثر الناس
 عنهما اربابها (وعن ابي بكر بن ابي داود قال سميت التابعين من النساء حفصة
 بنت سريين وعهرة بنت عبد الرحمن وثالثتهما وليست كهما ام الدرداء جبهة
 بنت ابي حنيفة والاسلمية الصغرى (وعن عبد الله بن حنيفة الشيرازي
 الرازي اختلف الناس في افضل التابعين فاهل الهدينة يقولون سعيد بن المسيب
 واهل الكوفة يقولون اويس القرني واهل البصرة يقولون الحسن البصري
 (قال ابن العراقي والنووي الصحيح بل الصواب ما ذهب اليه اهل الكوفة
 للحديث واهل اهد بن حنبل لم يبلغه اولم يصح عنده او اراد الافضلية
 في العلم او من وجه آخر والا فالحديث قاطع للنزاع (وجوه التابعين
 وعليتهم ابراهيم شريح بن قيس بن الجهم بن معاوية الكندي القاضي رحمه
 الله وقيس بن ابي حازم وعلةمة ومسروق والاسود وابو عثمان النهدي والحسن
 البصري ومحمد بن سريين وسعيد بن المسيب وعبيدة السلماني والاحنف
 بن قيس وعامر الشعبي وابراهيم النخعي وغيرهم (اصحاب ابن مسعود
 علةمة ومسروق والاسود وغيرهم (اصحاب ابن عباس (مثل جماعة
 وطاروس وعطاء (اصحاب علي (ابو الاسود الدقني وكهيل بن زياد وابن
 ابي ليلى والاحنف بن قيس وغيرهم (اصحاب زيد بن ثابت (ابناء
 خراجة وسليمان وابن المسيب وغيرهم (اصحاب الراي (اهل العراق
 ارباب الفقه والنظر كابي حنيفة واصحابه (اصحاب الحديث (هذه اهل
 الراي والدراية ارباب الاثر والرواية كمالك والشافعي واحمد
 (الفقهاء السبعة (كانوا في الهدينة بعد العبادة في عصر واحد (الترأ
 السبعة (اشتهروا في الاقطار واقتصر عليهم في الامصار مثل عاصم ونافع
 وابن كثير وابوعروة وابن عامر وغيرهم وسيأتي تفصيله في الاعاءالاقام فيما
 بعد (الائمة الاثني عشرة (من اعلام البيت واعيان السادات الذين
 يقول فيهم الفرزدق (شعر (ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم ☆ اوقيل

من غير اهل الارض قيل هم * متقدم بعد ذكر الله ذكرهم * في كل مبتدأ
 وختوم به الكلم * لا يستطيع جواد بعد غايتهم * ولا بد انهم قوم وان كرموا *
 بابي الذم ان جعل ساحتهم * خيم كويم وابك بالندى هم * (ويقول
 الشيعه بامامتهم العامة بالوصية والوراثة كابرا عن كابر وتغويضامن الاول للآخر
) وهم ابو الحسن علي بن ابي طالب القريشي الهاشمي ثم ابنه المجتبي
 ابو محمد الحسن ثم اخوه الشهيد ابو عبد الله الحسين ثم ابنه زين العابدين بن
 ابو الحسن علي ثم ابنه الباقر ابو جعفر محمد ثم ابنه الصادق ابو عبد الله
 جعفر ثم ابنه الكاظم ابو عبد الله موسى ثم ابنه الرضا ابو الحسن علي ثم ابنه
 النقي ابو جعفر محمد ثم ابنه النقي ابو الحسن علي ثم ابنه الجواد ابو محمد الحسن ثم ابنه
 المهدي ابو القاسم محمد (وهو القائم المنتظر ينعمون انه حي ومختفي عن الناس
 لسداد الزمان وغلبة اهل العدوان وسيظهر في آخر الزمان) قال الشيخ
 علاء الدولة السهنافي رحمه الله في كتابه العروة الوثقى ان الامام محمد بن الحسن
 العسكري اذا غشي كان دخل في دائرة الابدال ابدا وبقي فيهم حتى لم يبق
 منهم احد فصار سيد السواج ثم دخل في دائرة الاوتاد وبقي فيهم حتى لم يبق
 منهم احد فصار سيد الاوتاد ثم دخل في دائرة الاذن وبقي فيهم حتى لم يبق
 منهم احد فصار سيد الاذن ثم جلس على الاريكة القطبية بعد ان توفي الله
 علي بن حسين البغدادي القطب وذن بالشونيزية منابقي في مرتبة القطبية
 تسع عشرة سنة ثم توفاه الله تعالى واقام مقامه عثمان بن يعقوب الخوري (وقال
 في موضع آخر وهذا القطب المبارك التاسع عشر من زمن النبي صلى الله
 عليه وسلم اجلسه الله على سرير الولاية القطبية في شهر ربيع الاخر سنة ست
 عشرة وسمعمائة وكان ابن ست وسمعين الحال الله بقاءه) وقال ابن خلدون
 وظهر في كلام المتصوفة القول بالقطب ومعه رأس العارفين برعون انه
 لا يمكن ان يساويه احد في مقامه في المعرفة حتى يتفضله الله ثم يورث مقامه
 لاخر من اهل العرفان ثم قالوا بترتيب وجود الابدال بعد هذا القطب والي
 ذلك اشار ابن حينا في كتاب الاشارات في فصول التصوف منها فقال وهل
 حجاب الحق ان يكون شرعة لكل واردا وبطلع عليه الا الواحد بعد الواحد وانهم

ولقيه (فمن العلماء من صدقه في دعواه الصحبة منهم الشيخ ركن الدين
 علام الدولة المهنائي الصوفي ومجد الدين الفيروز ابادي صاحب الناموس
 ومحمد بن محمد الشوعى) ومنهم من كذبه منهم الحافظ عيسى الدين الذهبي
 والشيخ شمس الدين بن الجزري (وبعضه ظاهري حيث قال النبي
 عليه السلام في آخر عامه بعد العشاء الأخيرة ارايتكم ليلتكم هذه فان على رأس
 مائة منها لا يبقى احد من المؤمنين وقوله صلى الله عليه وسلم ما من نفس
 منوسة بأتى عليها مائة سنة وهي حية وفي الصحيح عن ابن عمر قال صلى
 بن النبي صلى الله عليه وسلم العشاء في آخر حياته فلما سلم قام فقال ارايتكم
 ليلتكم هذه فان رأس مائة منها لا يبقى مهن هو على ظهر الارض احد
 والله اعلم بأسرار عبادہ

فصل في التابعين

ومن بعد هم من اعلام الدين نسر ذكرهم على الاسلوب الماضي ويقال
 لولاه منهم تابع وتابعي ومعرفتهم اصل اصيل وفضل جليل وهو من صاحب
 الصيغى اولاهم على مقتضى الاختلاف في الصحابة في الاكتفاء بهجرا المقاء
 والرؤية والاعتراق الهلالية والصحبة العرفية ومطلقة مخصوص بالتابع
 باحسان وقد عمل الحافظ ابو عبد الله النيسابوري الحاكم التابعين خمس عشرة
 طبقة في الاولى الذين لقوا العشرة المبشرة وهم قيس بن ابي حازم
 وليس يعلم في التابعين احد روى عن العشرة غيره وعن ابي داود انه روى
 عن التسعة وامر روى عن عبد الرحمن وابو عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي
 وقيس بن عباد وابو مسان حصين بن الهنذر الذهلي وابو وائل شقيني
 بن سلمة الاسدي وابو حاتم عيران بن تهيم العطاردي وغيرهم في الثانية
 المحضرون منهم الذين ادركوا الجاهلية وحيوة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم واسلموا ولا صحبة لهم ولا رؤية وذكرهم مسلم فبلغ بهم عشر بن نفسا
 منهم ابراهيم والشيباني وسويد بن غفلة الكندي وعبد حميد بن يزيد الجوافي
 وابو الخلال ربيعة بن زرار العتكي والامني بن فيس وعمر بن ميمون
 الادي وشريح القاضي وابو مسلم عبد الله بن توب الخواف وغيرهم
 في الثالثة في ائمة السبعة وابو محمد الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب

ورفع أسناده إلى النبي صلى الله عليه وسلم فإنه هو الذي جاء به من عند الله تعالى وبيان وجوه القراءات وطرق الروايات واختلفت الآثمة والروايات وذلك علم القراءات (ثم ببيان نظمه ومقاصد الآي وأسباب النزول والناسخ منه والنسوخ مع الروح في معرفته لغة وأعرابه وبلاغته في تأدية المعنى بحسب المقاصد وأساليب الكلام وهو علم التفسير) ثم لأبد من النظر في السنة الصادرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير وما يلتحق به من آثار الصحابة والتابعين وأئمة الدين بأسنادها إلى صاحبها وكيفية اتصالها والكلام في الروايات النافلين لها ومعرفة أهوالهم وعد الغم لم يحصل الوثوق بأخبارهم بعلم ما يجب رعايته في العمل بهتضاه من ذلك وهذا هو علم الحديث ويتشعب إلى أنواع كثيرة وضروب شتى (ثم لأبد لذلك من علوم اللسان العربي الذي هو مصدر الشريعة ومظهر الهمة الإسلامية لأن القرآن أنزل بلغتهم وعلى أساليب بلاغتهم والسنة وردت على لسانهم وصدرت على مناهج كلامهم كانوا في بدو الأمر وأول العصر قوماً معينين لا يعرفون القراءة والكتابة وأم يكن عندهم من العلوم ما غلا شئياً قليل من الطب والتجويد في قصور التجربة ونقص الاستقراء) بيّن أنهم كانوا في أعلى طبقة من نهضة الفكر وسرعة الخاطر فصاحة اللسان على ما ينفخون به الشعر ارتجالاً فيأثرون فيه بما بلغ كلام واقتن نظام في تأدية المقاصد وتوفير الفوائد لا يندرج عليه غيرهم بهذا العزوى وأعادة الفكر ولم يكن لهم أعمال يشتغلون بها فكانوا يصرفون همهم إلى تهذيب لغتهم والتفنن فيها حتى ذهبوا في ذلك كل مذهب وحاشوا من وراء الغاية (وساعدتهم على التصرف فيها ما عندهم من المداينة فكانوا يجعلون لكل حكم من أحكامها وحاشا يدا يحكم العقل بصحته فكانت باعتبار الفاظها منقولة وباعتبار أحكامها معقولة) وما زالوا على ذلك حتى فاضر الإسلام ودخلت فيه شعوب من الأعجميات فاحتلقت اللغات وغيى الفساد على العربية والفنونة قد تفسحت وأخذت من الحضارة والتمدن والملم يكن لتغييرهم من الأمم فعملوا لهذا اللسان رابطة ووضعوا لها ضوابط فعملوا على أصلها عند من يتقوا علمها (فمن ذاك ما نعرف به مبادئ الفاضل وهو عام اللغة ومتمنه) ومنه ما يعرف به أحكام إبنية الألفاظ المتداولة في الهمام

لها اسناد واللباس الخرقية ليحمله اصل لطر يقتسمهم رفعوه الى على رضى الله عنه وهو لم يختص بنحلة ولا طريقة في لباس ولا حال واتخذوا ذلك مذهباً لم يعرفوا ولا لهم وليس لهم فيه كلام بنفى او اثبات وانما هو مأخوذ من كلام الاسماعيلية المتأخرين من الرافضة الذين اثنى بالجلول والهيبة الاثمة والقول بها امام الطاهر والباطن والتوثيق في الاثمة ثم من بعدهم في النقباء وكان سلفهم ضالطين الاحياء عيلية فاشرب كل واحد من الفريقين مذهب الاخر واختلط كلامهم ونشأ بهت عقابدهم (وقال الشيخ يحيى الدين بن العربي رحمه الله في كتاب الفتوحات الحكيمية وغيره ان الاقطاب منهم من يكون ظاهر الحكم ويجوز الخلاف الظاهرة كها حاز الخلافة الباطنة من جهة المقام كابي بكر وعمر و عثمان وعلي والحسن ومعاوية بن يزيد بن معاوية وعمر بن عبد العزيز من المروانية والموكل على الله العباسي) ومنهم من حاز الخلاف الباطنة خاصة ولا حكم له في الظاهر مثل احمد بن هارون الرشيد السبتي وكابي يزيد البسطامي رضى الله عنهم اجمعين (واكثر الاقطاب لا حكم له في الظاهر) انتهى كلامه من الباب الثالث والسبعين في كتابه

فصل

في العلوم وافسامها والفنون وانواعها والصنابع وافنانها والمعارى واصنافها والافاضل من اصحابها والاعلام من اربابها ﴿اعلم﴾ ان العلوم الواقعة في العمران التي يتداولها الناس صنفان ﴿الصنف الاول﴾ العلوم العقلية وهي الجمعية للانسان يهتدى اليها بطبيعته ويقف عليها بفكرته ويطلع بهدائه البشرية الى موضوعاتها ومسائلها ووجوه استنباطها واحكام دلالتها حتى يوفقه نظره ويحسها على مهالها ووجوه تعاليفها وتبيين الصواب من الخطأ بها وانسان ذو فكر على ما هو شأن الفنون الحكيمية والعلوم الفلسفية ﴿الصنف الثاني﴾ العلوم النطقية وهي امور وضعية مستندة الى الخبر عن الواضع لها واصنافها كثيرة وهي في الهلة الاسلامية كلها مأخوذة من الكتاب والسنة بالنص او بالامحاج او بالالحاق باستنباط العلة المؤثرة من الاصل وقاعدة الحكم الثابتة الى الفرع لان المكلف يجب عليه معرفة احكام الله الموضوعة عليه وعلى ابتناؤه فلا بد من النظر في الكتاب باسناد نقله واثبات روايته

هذه العلوم كلها والفنون العقلية بأسرها نافذة الاسواق في الدولة الاسلامية
 بما لا مزيد عليه وانتهت فيها مدارك الناظرين الى حد لا كفاه له وهذا
 الاصطلاحات ورثت الفنون فجأت من وراء الغاية في الحسن والتعريق وكان
 لكل فن رجال يرجع اليهم فيه واوضاع يستفاد منها التعليم وذلك لان الخلفاء
 ومن حولهم من السلاطين والهاوك والامراء كانوا اهل فضل وعلم يتمكنون
 من فنونه ويهيئون بين ذي الفضل وغيره حسن التمييز ويتمكنون من امتحان
 العلماء والمطارنة بينهم والرد على الخطي منهم والمتمنع وكانوا يلقون
 في العناية بشأن العلم والعلماء ورعاية حقهم وصيانة حرمتهم فاعتبر ذلك
 من صنائع الامراء امير المؤمنين ووزيره الفضل بن سهل حيث استفاد منها
 نصر بن شميل المازني مرة ثمانين التي حرّم بالفري بين السداد بالكرسر
 والسداد بالفتح وهو مشهور والواق بالله ابن اخيه استحضركرين صمد بن
 عثمان المازني وساله عن اعراب كلمة ظلم ووجه الرفع فيه في قول الشاعر
عشعر **الوم ان مصابكم حلال** التي السلام تحية ظلم فلما بينه دفعه ثلاثين
 التي حرّم وغلما فذرة واعاده بالجهيل (وكان الملك الهكاهم عيسى بن ابي
 بكر ابو حنيفة حفظ الجامع الكبير مائة دينار والجامع الصغير خمسين
 ولحن حفظ الفصل مائة دينار الى غير ذلك مما لا يحصى وكانوا يلقون مدارس
 حافلة في علوم شتى وفنون لا تحصى حيث وحدها وموضعا ويغشون المشايخ
 والطلبة بالعلماء والاحسان مثل مدارس بغداد كالمستنصرية والنفطية
 ومشهد اجمينية وغير ذلك مما يفوت العد والحصر فان المستنصرية بالله منى
 مدرسة ببغداد لم يمين منلها في مدين الاقطار ووفى عليها كتبها في علوم
 كثيرة وفنون عديدة ورتب وظائف المدرسين وسكان المدرسة من
 النقود والالاس شتأ وصيفا والمطاعم صامدا ومسأمن الجوز واللحم وانواع
 الخلاوى والفواكه وجعل لها ثلاثين قهوا ووفى على ذلك ضياعا كثيرة وقرى
 حمة وفيرة هردفا الدهي الحافظ في كتاب تاريخ الاسلام وغيره باسمائها
 وحدها ومقاديرها وكانت تلك المدارس ارس بضرب بها القتل في ارتفاع
 العبادات اتقان المهادر طب الهاء ولطى الهوا ورعاية الطلاب وصحة التعليم
 والشراب وغير ذلك من الاسباب وكل الناس يفلحون فيها ادواها ويخرج

المختلفة وهو علم الصوى (ومنه ما يعرى به تركيب الالفاظ الدالة على
 اصل المعنى المراد على التعاور وهو علم الاعراب) (ومنه ما تعرى به مطابقة الفاظها
 للمعاني المقصودة بها في التركيب وهو علم المعاني) (ومنه ما يعرى به ايراد
 المعنى الواحد بطرق مختلفة وهو علم البيان) (ومنه ما تعرى به وجوه تحسين
 الكلام وهو علم البديع) (ومنه ما تعرى به احكام الاجزاء الملتزمة في اواخر الابيات
 وهو علم الغواف) (ومنه ما تعرى به احكام موازين الشعر وهو علم العروض
 ويتصل بذلك من الفنون علم الاشتقاق واصول النحوي ونظم الشعر وانشاء
 النثر والقصيدة والمعاصرة ومقاطع الخروفي والخط والكتابة وعلم الادب
 والاحكام المتعلقة بها كلها مما يطول بنا فيه وجميع ذلك حدثت في الاسلام واخص
 بآله (ثم لا بد في احتياط الاحكام المشروعة للامة الهنوزفة عليهم بحكم
 الكتاب والسنة من اصولها من وجه قانوني نفيد معرفة احوال الادلة على النحو
 الكلي في دلائلها على هذه الاحكام وهو اصول الفقه (ويعد ذلك تحصيل ثمره هذه
 العلوم من معرفة احكام الله تعالى في افعال المكلفين والعقائد الالهية وهذا
 هو الفقه المفسر بمعرفة النفس مآلها وما عليها) (ويتنوع الى عقائد
 وعبادات وديانات ومعاملات ومن اجزائه ومعارف وموارث) (ويختص الاول
 باسم علم اصول الدين وعلم التوحيد والصفات والفقه الاكبر والسادس
 باسم التصوف والسامع باسم الفرائض وما في البين بالفقه المصطلح وعلم
 الصناعة) (واصول العقائد خمسة الالهية بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم
 الآخر وذلك اول الكاليفي واصل المشروعات) (واصول العبادات الصلوة
 والزكاة والصوم والحج والجهاد) (واما الديانات من الاحكام فهي ما لا
 يكون من العبادات كالصلوة والصوم ولا من العقوبات كالحدود والعقاص ولا
 من الهامات كالبيع والشر او ذلك مثل حل الطعام وحرمة وطهارة الماء وخبثه
 وجهة القبلة وغير ذلك مما لا يشترط فيه العدالة في ضمن الهامات) (واما
 الهامات فهي العقود والفسوخ والهوامات الهامة والامانات والمخاصيات
 (واما الهوامات وهي العقوبات من حرمة ترويت النفس والعضو كالقصاص ومن جرة
 ائتلاف الهام كقطع اليد ومن جرة هتك الستر كالجلد او الرجم ومن جرة نلب
 العرض كالحد وعدم قبول الشهادة ومن جرة خلع البيضة كالقتل على الردة) وكانت

وحلم أربعة كلهم من الانصار ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت
 وابوزيد (وعنه لم يجمع غير أربعة وذكر ابا الدرداء بقول زيد وعنه قال
 الخزرج منا أربعة جمعوا القرآن لم يجمعه غيرهم فذكره هؤلاء) وعن ابن
 سيرين رحمه الله جمع القرآن على عهد صلى الله عليه وسلم أربعة لا يخطئ
 فيهم معاذ بن جبل وابي وزيد وابوزيد واختلفوا في رجلين من ثلاثة ابي
 الدرداء وعثمان وقيل وعثمان وتميم الداري (وعن الشعبي رحمه الله جمع
 القرآن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة ابي وزيد ومعاذ وسعد بن
 عبيد وابوزيد وجمع بن جارية (وروى أنه جمعه على وعثمان وابن مسعود
 وسلم مولى ابي حذيفة وعبد الله بن عمرو بن العاص من المهاجرين) وقال
 الحاكم وغيره جمع القرآن ثلاث مرات في احدى هذه الحضرة النبي صلى
 الله عليه وسلم قال زيد بن ثابت كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نؤتي
 القرآن من الرقاع نال البيهقي يشهد ان يكون المراد به تأليف ما نزل من الايات
 المتفرقة في وردها وجمعها فيها بإشارة النبي صلى الله عليه وسلم وكان يكتب كل في
 حوله لكن غير مجزوع في موضع واحد ولا مرتب السور والايات في ثنائيهما في حضرة
 ابي بكر الصديق رضي الله عنه همه من الرقاع والاكتاف والسبب والاختلاف
 وانما هي خشية ان يذهب شيء عنه يذهب بذهاب جملة فكتب له زيد بن ثابت
 وكان الناس يأتونه بالايات فكان لا يكتب الا يشاهد في عدل واثنى عشرين
 الخطاب باباة الرحم فلم يكتبها لكونه وحده ولم توجد آخر سورة الجرة الامع
 حزيمة بن ثابت فقال اكتبوها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل شهادة
 حزيمة شهادة رجلين وقال من شهد له حزيمة فحسبه قال ابو شامة كان غرضهم
 ان لا يكتب الامن عين ما كتب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم الامن
 من الخطر وقال السخاوي المراد انها يشهد ان على ان ذلك المكتوب كتب
 بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم او ان ذلك من الوحي التي نزل
 بها القرآن (وقال السخاوي والمراد ان ذلك ما عرض على النبي صلى الله
 عليه وسلم عام وفاته وذلك الجمع بعد وقعة البهامة واستمرار القتال في المرأ
) وعن عبد خير سمعت عليا رضي الله عنه يقول اعلم الناس في الصحاح
 امر ابو بكر رحمه الله على ابي بكر هو اول من جمع كتاب الله وقال الحارث

الطلاب أمواجا يعكفون على تحصيل العلوم وتدرج الفنون انواعا واحدا ما
حتى اذا استتم الرحل عليه خرج الى منصب او وظيفة عند السلطان متعمدا
ببساطة الخاء والاهال ومستغنيا عن جميع المهنات والاعمال فيتمتع بالتوسع
في العلوم والترقي فيها وانشاء التصانيف وابداع التحقيقات والذفايق
وبذلك يكون مثالا لغيره في دلب العلم والتجرد له ولم يزل كذلك الى
ان اغتلت الدولة العثمانية ثم اضمحلت بالكلية وسقطت رغبة الملوك
في العلوم لهرائم عنها وصارت الوظائف العلمية وخططها لا تنال الا برشوة
او شاعة سيئة فانقطعت اسباب الطلاب وتمطل السعي في تحصيله ولم يبق
الفرق بين اولياء العلم من غير اهل وده ثرت مصنفاته وافني الدهر اهل
حتى فقد كثير من هذه العلوم لكساد اسواقها فلا يجرى لها اثر ولا عين
وهرت بقيتها على اثره وهي رسم خلواتهم بعين لولا ان تداركها
الله سبحانه بتعيينه الدولة السعيدة العثمانية فاخذت في احياء امات من
اداب الاولين والحمد لله رب العالمين فما انا اذكر هذه العلوم واحدا
بعد واحد مرتبة على التناصب والرتب

الصف الثاني الذي هو العلوم النقلية

يتشعب الى اثنان شتى وصناع ضيزى (منها) علم القرآن وهو كلام الله المنزل
على رسوله صلى الله عليه وسلم المتواتر بنقله بين الامة المكتوب في الاصاحف الا
ان اصحابه رضى الله عنهم ووه عنه على طرق مختلفة وكيفيات ووجوده متفاوتة
في كلماته وذات الحرف وكيفياته وتشعب ذلك في عهد التابعين ومن بعدهم
من ائمة الدين وتوغل ذلك واشتهر الى ان استقرت منها قراآت وروايات
وانابت قد اصطلح القراء وانفقوا على نسبة القراءة الى الامام فيها كما صم
ونافع والرواية الى الاخذ عن الامام كرواية حمزة وقالون والطريق الى
الاسم من الراوى كطريق عبيد بن الصاح واني نشيط ولم ير له القراء
ات والروايات والطرق متداولا الى ان كتبت العلوم وكثرت فصارت
صناعة مخصوصة وعلمها متفرجا بها صار من العلوم (عن زيد بن ثابت رضى
الله عنه قضى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن القرآن يجمع في شيء وعن
انس بن مالك رضى الله عنه جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه

الافاق خمسة وعن حمزة بن حبيب الزيات انها اربعة وعن ابي حاتم السجستاني
 انها سبعة مصاحف الى مكة والشام واليمن والبصرة والكوفة والبحرين ومصر
 بالمد بنة واحدا منها وهو المعروف بالامام ومن قال خمسة ترك اليمن
 والبحرين ومن قال اربعة ترك مكة في حال القرأ من الصحابة قال
 الحافظ الذهبي في طبقات القراء المشهورين باقرا القرآن منهم سبعة فذكر
 الحنظلي وابن مسعود وابيا وزيد ا وابا الدرداء وابا موسى الاشعري (ومنهم
 ابو ذر الغفاري وطائفة وسعد بن عبيد وجميع بن حارثة وعبد الله بن
 السائب وحذيفة وهيم الناري وفضالة بن عبيد وسهلة بن عبيد وابو حليمة
 معاذ الغفاري وعقبة بن عامر وعائشة وحفصة وام سلمة وادوية وورقة بنت
 عبد الله بن الحارث واخو ح البخاري في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 خذوا القرآن من اربعة عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ بن جبل وابي كعب
) وعنه صلى الله عليه وسلم من اراد ان يقرأ القرآن فليطبعها انزل فليقرأ على ابن
 ام عبد وانما قال في ابي موسى لقدا عطي من امارا من من اميرال داود ولكن لهم
 مصحف على حده وقراءة مخصوصة سمعوها من النبي صلى الله عليه وسلم
 وائمة هاني الصفي في ومن التابعين في من القرا بعد الصحابة في الهديانة
 سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وسلم بن عبد الله وسليمان بن يسار
 وعطاء بن يسار ومعاذ بن الحارث الهروي بالغفاري ومسام بن حنبل
 وزيد بن اهل في ومن اهل مكة في عبيد بن عمير وعطاء بن ابي رباح
 وطائوس بن كيسان وجاهل بن حبيب وعكرمة وابي ابي مليكة في ومن اهل الشام في
 مغيرة بن ابي شهاب الحنظلي ومي وخليفة بن سعد وعبد الله بن عامر وابو حمزة
 عبد الله بن قيس السكوني الجعفي وابو المرحم سمعان بن عثمان الزبيدي
 وغيرهم في ومن اهل الكوفة في عاتكة والاهود ومهروى و زر بن حبیش
 وعبيدة السلماني وعمر بن شرحبيل والحارث بن قيس والربيع بن خيشم
 وعمر بن ميهون وابو عبد الرحمن السامي وسعيد بن جبير وعبيد
 بن فضالة وعامر بن شراحيل الشعبي وابو ابراهيم الغنوي والمعدة بن مصوي
 الياشي في ومن اهل مصر في ابو العالبة الرباعي والبرهان الغفاري

العباسي المشهور عند الناس ان عثمان جامع القرآن وليس كذلك بل
 السابق الى جمع الجملة ابوبكر وانهما حمل عثمان الناس على القراءة بوجه واحد
 على اختيار وقع بينه وبين من شهد من المهاجرين والانصار لها خشى الفتنة
 عند اختلاف الناس (وعن ابن جرير قال على رضي الله عنه لما مات رسول الله
 صلى الله عليه وسلم البيت ان لاخذ على ردأى الاملوة جهة حتى اجمع
 القرآن في صحيفته (ومثله عن عكرمة وانه قال له ابوبكر الصديق نعم ما رأيت
) وعن الحسن ان عمر رضي الله عنه سال عن آية من كتاب الله فقيل كانت مع
 فلان فقتل يوم الياومة فقال انا لله وانا اليه راجعون واهم بجمع القرآن فكان
 ماول من جمع كتاب الله (وعن ابن جرير ان اول من جمع القرآن
 في مصحف سالم مولى ابي ذبابة وكان لابن مسعود مصحف ولاي مصحف
 وثالثها بحضرة عثمان رضي الله عنه بترتيب السور والآيات وجمعها
 في المصحف وكان قصد ابي بكر في ذلك جمع نفس القرآن بين اللوحين وقصد
 عثمان حمل الناس على ما ثبت وصح من القراءات بالثبات عليه لها خشى من
 الضر ونفاقم الشر عند اختلاف الناس في حروف القراءات على الحروف السبعة
 التي انزل بها القرآن حتى اقتصر على لغة قريش وردهم عليها بعد ان
 كانت الرخصة تهم اللغات واتسعوا فيها في جمعهم مرقب السور والآيات مشتتلا
 لها ثبت بلاريب من وجوه القراءات على التوقيف والنفي ما ليس على هذا
 الحد (وعن علي رضي الله عنه لو وليت لعلمت بالقران ما عمل به عثمان
) (وروى البخاري في صحيحه عن انس رضي الله عنه ان مذيقة بن اليهمان
 رضي الله عنهما اتى الى عثمان وقال ادرك الامة قبل ان يختلفوا في القرآن
 اختلاف اليهود والنصارى وكان المصحف بعد ابي بكر عند عمر رضي الله
 عنهما ثم عند ابنه حفصة فارسل اليها عثمان ان ارسلني اليها المصحف
 فاستخفي في المصاحفي ثم نردما اليك فارسلت فامر عثمان زيد بن ثابت
 وابن الزبير وسعيد بن العاصي وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فمسخوها
 في المصاحفي على لغة قريش ورد المصحف الى حفصة وارسل الى كل اقل بمصحف
 واهربها مراه من القرآن في صحيفته او مصحف ان يهرى وكان ذلك سنة خمس
 وعشرين بعد الهجرة (والمشهور ان عدة المصاحفي التي ارسلها عثمان الى

الحارث ليت بن خالد البغدادي وابو عمر حمص بن عمر البغدادي
 المعروف بالدرى راويا الكسائي اخذا عنه في حمص بن عمر
 الدرى هذا وابو شعيب صالح بن زياد السوسي راويا ابن عرو البصري
 اخذا عن يحيى بن مبارك الدرى البصري المعروف باليزيدى عنه
 وابو موسى عيسى بن مينا الدرى المعروف بقالون وابو سعيد عثمان
 ابن سعيد المصري المعروف بدورث راويا فافع اخذا عنه في وابو عمر محمد
 بن عبد الرحمن العنزي المعروف بقنبل وابو الحسن احمد بن محمد الهكلى
 المعروف باليزيدى راويا ابن كثير (فافع قنبل عن ابي الحسن احمد بن محمد
 القواس عن ابي الاخير يط وهب بن واضح عن اسماعيل بن عبد الله القسطنطين
 شبل بن عباد وهو عن ابن اشكل عن ابن كثير في واخذ اليزيدى عن عكرمة بن
 سليمان عن اسماعيل بن عبد الله القسطنطين شبل بن عباد وهو عن ابن اشكل عن
 ابن كثير واوابو زيد هشام بن عمار بن نصير السلمي وابو عمرو عبد الله بن احمد
 بن بشير بن ذكوان راويا ابن عمار (فافع هشام عن عراك بن خالد الرافى عن يحيى
 بن الحرب الزمارى عن ابن عمار في واخذ ابن ذكوان عن ايوب بن جهم
 التميمى عن يحيى بن الحرب الزمارى عن ابن عمار وهو الاخر حال القراءات السبعة
 وقد صنف ابو بكر بن مجاهد كتابا فيها مقتصر عليها (ثم تابعه ابو عمرو
 عثمان بن سعيد الداني رحمه الله في ذلك في كتابه التيسير وخطه ابو محمد القاسم
 بن مير الشامي في قصيدة سماها حوز الاماني ووجه التهاني واقتبل الناس
 عليها بالقرأة والخط والشرح شرقا وغربا فكل ابن مجاهد اول من سمعهم
 واما روايات الثلاثة المذكورة عليها فابو الحارث عيسى بن ورد ان الهدف
 وابو الربيع سليمان بن مسلم بن جهاز الزهرى راويا ابن جعفر اخذا عنه
 وابو عبد الله محمد بن المتوكل اللؤلؤي المعروف بروس وابو الحسن
 روح بن عبد الرحمن راويا يعقوب اخذا عنه في وابو عبد الله اسحاق
 بن ابراهيم الهروي الوراق واخر يس بن عبد الكريم الحداد راويا خلق
 اخذا عنه في وقد صنف الشيخ هس الدين ابراهيم محمد بن محمد بن محمد
 الحرزى الشافعي المأخوذ في هذه القراءات الثلاث قصيدة سماها الدررة الهضبة

ابو موسى عيسى بن مينا
 بن وردان بن عبد الصمد
 بن عمر بن عبد الله
 الزرقاني الهدف النحوي
 القاري المعروف بقالون
 رحمه الله مولى الزهرى
 كان ربيب فافع وهو الذي
 لخدمته بقالون فوجه قرأته لان
 عبد الله هدفه من سبي
 الروم في خلافة عمر رضى
 الله عنه وكان اظم لا يسمع
 الصوت ويدهم خطه القاري
 ولحنه بالشده وبلغه
 منه سلمه الله تعالى

وقصير بن عاصم ويحيى بن عمرو والسن بن أبي الحسن ومحمد بن سريين
 وقتادة وأبو السمال قعنب بن قعنب العدوي وأبو الهذيل سلام بن سليمان
 الطويل وأبو الفضل عباس بن الفضل القاضى ثم من بعدهم
 أبو جعفر يزيد بن القعقاع وشيبة بن النضاح بن سرجس ونافع بن أبي
 نعيم كانوا بالمدينة وعبد الله بن كثير وأبو صفوان حميد بن قيس الأعرج
 ومحمد بن عبد الرحمن بن محسن كانوا بمكة وعطية بن القيس واسماعيل
 بن عبد الله ويحيى بن الحارث الذماري وأبو حيوة شويح بن يزيد الحضرمي
 وأبراهيم بن أبي عبلة وي يزيد بن قليب كانوا بالشام ويحيى بن وثاب
 وعاصم بن أبي النجود وأبو حنيفة وسليمان الأعشى وديرة والكسائي وأبو بكر
 بن عياش ودفص بن سليمان كانوا بالكوفة وعبد الله بن إسحاق
 وعيسى بن عمر وأبو عمرو بن العلاء ويعقوب الحضرمي وعاصم الجهمي
 وأبو محمد يحيى بن مبارك العدوي البزدي كانوا بالبصرة ثم اشتهر
 من بين هؤلاء في الأمصار وانتشر عليهم في الاقطار جماعة معينة وهم
 القراء السبعة أبو بكر عاصم بن أبي النجود وأبو عارة حمزة بن حبيب
 الزيات وأبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله الكسائي وهم الثلاثة بالكوفة
 القراء وأبو عمرو بن العلاء المازني من البصرة الرعنا وهو أولاء الأربعة
 واتباعهم من قراء العراق وأبو عبد الرحمن نافع بن أبي نعيم من
 المدينة وأبو معبد عبد الله بن كثير بن عمر والسكناني من مكة
 يمدان وأتباعهما من قراء الحجاز وأبو عمران عبد الله بن عامر الدمشقي
 من قراء الشام وزادوا على هؤلاء السبعة ثلاثة هم أبو جعفر
 يزيد بن قعقاع المدني وأبو محمد يعقوب بن إسحاق الحضرمي
 البصري وخلق بن هشام بن ثعلب الكوفي ربههم الله وتلك عشرة
 كاملة أصحاب القراءات المتواترة من مشاهير القراء ثم اشتهر من كل واحد
 منهم راويان ومن كل راو غريقان ومن كل طريق شعبةان فابوبكر شعبة
 بن عياش (وأبو عمر حفص بن سليمان راويا عاصم أخذاه عنه وأبو
 محمد خلف بن هشام الكوفي البرقي وأبو عبد الله خلاد بن خالد الكوفي
 الصراي راويا حمزة أخذاه عن سليم بن عيسى الكوفي عنه وأبو

البصرة كل ما صح سنده واستقام في العربية وجهه ووافق خط الحسين
 الامام لفظه فهو من السبعة المتعصم عليها بقوله عليه السلام انزل القرآن
 على سبعة امري ولورواه سبعون الفا مجتهدين او متفرقين فعلى هذا الاصل
 ديني قبول القراءة عن السبعة كانت او عن سبعة الاى ومضى فقد واحد
 من هذه الثلاثة في القراءات فاحكم بانها شاذة ولهذا كان الاثمة من اهل
 العراق الذين ثبت عندهم قرات العشرة او الاحدى عشرة كتبت السبعة
 يجهلون ذلك في الكتب ويقرأونه في الصلاة وغارجها وذلك متفق عليه
 بين العلماء لم ينكره احد منهم هذا كلامه (وقال ابو الخير الجوزي في كتاب
 النشر في القراءات العشر كل قراءة وافقت العربية لم يورده واحد الاهاجفي
 المشائية ولو اجمعت لا وصح سنده ما نفي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها
 ولا يحل انكارها بل هي من الاخرى السبعة التي نزل بها القرآن ووجب
 على الناس قبولها سواء كانت عن الاثمة السبعة ام عن العشرة ام عن غيرهم
 من الاثمة المقبولين ومتى اختلف ركن من هذه الاركان الثلاثة اطلق عليها
 ضعيفة او شاذة او باطلة سواء كانت عن السبعة ام عن من هو اكبر منهم
 هذا هو الصحيح عند ائمة التحقيق من السلف والخلف وصرح بذلك
 اللانف ومكي والذهبي واوشامة وهو مذهب السلف الذي لا يعرف
 عن احد منهم خلافا وقال ابو شامة الاعتداد على استجماع تلك الاوصاف
 لا على من نسب اليه فان العوائد المنسوبة الى كل قارى من السلف
 وغيرهم منتسبة الى الجميع عليه والشاذ غير ان ولاء السبعة لشهرتهم
 وكثرة الصحيح المجمع عليه في قراءاتهم تركن الناس الى ما نقل عنهم فوق
 ما ينقل عن غيرهم ففائدة في قراءة حلى في اختياره التي هي احدى
 العشرة ما حرحت عن القراءات السبعة بل ولا عن قراءة حمزة والكسائي
 وشعبة الا وحرام على من يهوى ذكر الكتاب ورد هذا الحديث بين السورين
 ففائدة من الدرا ابو الحسن على بن عبد الله بن شاذ ان ابن المتي
 ختم القرآن في نهار اربع ختمات الاثنا وادبا مع انهام التلاوة ففائدة في
 ذكر ابراهيم بن سعيد الجوهري رحمه الله انه رأى محضرة الهامون
 امير المؤمنين صميا ابن اربع سنين حمل اليه قد حفظ القرآن ونطو

في القرات الثلاث المرفوعة في وصف في العشرة مكتابه النشر في القرات
 العشر في واول امام معتبر صنف في القرات ابو عبيد قاسم بن سلام
 الهمداني ثم احمد بن حنبل الكوفي فاقصر على خمسة اغتار من كل مصر
 اما ما على عبد صالح من عبد الهماضي لان الهماضيين لم يجمعوها غير
 (ثم اسماعيل بن اسحاق الازدي صاحب قالون) ثم ابو جعفر محمد بن حوير
 الطبري (ثم ابو بكر بن محمد بن احمد بن عبد الداوي) ثم صنف ابو بكر
 بن مجاهد في السبعة وتابعه الناس وصنف ابو القاسم يوسف بن علي بن
 جبلة الهذلي كتابه الكامل واورد فيه خمسين قراءة (وبدأ ابن جهمس بقراءة نافع
 وتابعه ابو عمرو والداني لاختيار مالك لها وكان يقول قراءة نافع سنة ومذهب
 الحفارية مذهبه وابو العلاء بقراءة اب جعفر الهذلي وابو العزبا بن كثير
 ذهبوا الى تفضيل مكة والاهوازى با بن عامر لانه اقدمهم والمنجية فقههم فقه عالم
 الكوفة وقرأتهم قراءة قارئا عاصم على رواية حمص لانها اتقن (وكان
 المسلمون على رأس الهاتين بالبصرة على قراءة اب جعفر وبهتوب
 وبالكوفة على قراءة عاصم وبهتوب وبالشام على قراءة ابن عامر وبهتوب
 على قراءة ابن كثير وبالهيرة على قراءة نافع (واشتهر الحال على ذلك
 المنوال الى ان كان رأس المائة الثالثة فانتبت ابن مجاهد في كتابه اسم الكسائي
 وتوك بهتوب (وقال بعض العلماء لولا سبق ابن مجاهد لجهلت بهتوب
 مكان بهتوب (وقال يحيى بن معين رحمه الله القراءة عندى قراءة بهتوب والفتح
 فقه الامام اب حنيفة (ونقل البغوي في اول تفسيره الاتفاق على حوان
 الصلوة بقراءة اب جعفر وبهتوب وقال وهذا هو الصواب (وقال ابو العباس
 بن ابي عمير الخراف رحمه الله لانعلم احدا من المسلمين منع القراءة بالثلاث
 الزائدة على السبع ولكن من لم يكن عالما به ليس له ان يقرأ بها لم يعلمه
 ولان ينكر على من علم ما لا يعلمه (وقال عبد الوهاب بن علي بن عبد
 الكافي السبكي القرات العشرة متواترة معلومة من الذين بالضرورة
 وليس تواتر شيء منها مقصورا على من قرأ بالروايات بل هي متواترة
 عند كل مسلم يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ولو كان
 مع ذلك عاميا لا يحفظ حرفا انتهى (وقال ابو العباس الكواشي في اول تفسيره

وروى عن الحسن البصري رحمه الله انه قال اول من راد في كتاب الله تعالى
العين عبيد الله بن زياد العاصي امر بن بادتها في قوله تعالى سيقولون لله
الاخير بين سهام فاسقامع انه ثبتت بهما القراءة وفيه زيادة فصاحة لمخالفة
الامام واستلزامه ابطال قراءة مصححة بلغت بالتواتر (قال في الكشاف)
وقد اتفقت في خط المصحف الشيعاء خارقة عن القياس ثم ما عاد ذلك بصير
ولا نقصان لاستقامة اللفظ وبقائه اللفظ وكان اتباع خط المصحف سنة لا تخالف
وقال ابن درستويه خطان لا يقاسان خط المصحف لانه سنة وخط العروض
لانه ثبتت فيه ما ثبتته اللفظ ويسقط عنه ما سقطه (وفي شرح الطحاوي ينفي
لعمري ان كتاب القرآن ان يكتب باحسن خط وايقينه على احسن ورقة وابيض
قرباس بافخم قلم وادرق مداد وينرج السطور ويغخم الحروف ويضخم
المصحف ويجرده عما سواه من التماشير وذكر الای وعلامات الوقف صوفا
وينظم الكلمات كما هو في مصحف الامام عثمان بن عفان رضي الله عنه وروى
الداني في الهجاء عن اشهب مثل مالك هل يكتب المصحف على ما احذره
الناس من الهجاء فقال لا الاعلى الكتبة الاولى (ثم قال الداني ولا يخالف له
من علماء الامة وقال احمد بن حنبل تحرم مخالفة خط مصحف عثمان في واو اويا
او الن او غير ذلك وقال البيهقي في شهاب الايهان من كتب مصحفا ينفي
ان يحافظ على الهجاء الذي كتبوا به تلك المصاحف ولا يجادلهم فيه ولا يغير
عما كتبوه فانهم كانوا اكثر علما واصدق قلبا ولسانا واعظم امانة منا فلا ينبغي
ان نطعن بانفسنا استدركا عليهم انتهى (وروى القرآن وان فرحت عن
مقتضى التماس لكنها بنيت على اثبت قانون واحسن اساس (وذلك اما
معاهدة ودهو القرائت الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم والتزام جميعها
في صورة الخط مثل ملك وكتب وبعلل او اسنكراه اجتماع حرفين واستبشاعهما
في صورة الخط كعها كرهوا ذلك في اللفظ نحو الوعد وقاوداود واسرائل
او اعتقادهم على انهم الهراء ووضوح التصود وعدم الالتباس على مقتضى
الحال او نظم القرآن او اصل اللفظ على ما عرفت من عادة العرب من اعتقاد
الحاور واعتبار عدم المدس في كلماتهم فانهم ربهما يحذفون ضمير الغائب
لعمري الانبئاس ويأتون بصيغ الواحد والثنائية والجمع في محل الآخر وبالضمير

في الفقه وهو مع ذلك اذا جاع يبيكى وعن القاضي ابي محمد عبد الله بن محمد
الاصمعي رحمه الله انه قال حفظ القرآن في خمس سنين وحملت الى بكر
بن الهريث لاسمع منه ولى اربع سنين (وقد صنف في طبقات القراء
الحافظ ابو عمرو وعثمان بن سعيد بن عثمان الذي ثم عافى الاسلام ابو عبد
الله الذهبي ثم حافظ القراء ابو الخير محمد بن الجزري ومن فروعه
علم التجويد وهو ملكة تحصل من تدبر الانسان بكفه وتدريبه
بالتلفظ عن افواه الشيوخ المعلمين ما يحسن في القراءة ويروق في التلاوة
باعتناء الحروف منها ومن الاوصاف مستحبها بالتلفظ من مخرجها على
صفاها ورعاية ما قبلها من الوصل والوقف والابتداء والهمز والتصر والتفخيم
والتوقيف والتشديد والتخفيف والادغام والاعجاز والاختفاء والتعقيق
والامالة والروم والقلب والتسهيل ووجه الوقف والابتداء وكيفية الهمز الى غير
ذلك وهذا العلم نتجة فنون القراءات وثمرة الصناعة كالموسيقى بالنسبة
الى فنه وحصل صناعة وعمله من حيث ان مجرد العلم لا يكفي في ذلك واول
من صنف في هذا الفن موسى بن عبيد الله بن يحيى الخافقي البغدادي
رحمه الله ومنه رسم خط الهجوي وهو صورة ما كتب في المصاحف
العثمانية من اوضاع حروفه وانواع نقوشه من وصل وقطع وحذف وزيادة
وتبديل ومد وقصر في امكانها وغير ذلك مما وقع رسمها على غير المعروف
مما قامه العناية وجرى عليه الكتاب واوجبه النظر وادى اليه القانون
وذلك سنة متبعة يجب معاهدته ولا يجوز مخالفته واحب اهل الاداء وائمة
القراء على ان يروى مرسوم الخط فيما يدعوا اليه المأهله اختيارا واضطرا
(ولم يجوز واقتصر في الحروف والكلمات بالحذف والاثبات وامروا
بالتجويد مراعاة للقرآن عما يتلوه اليه شيء من اثناء التغيرات
وحسب الباب عن اعداد النقائس والزبادات (وصح ذلك عن ابن مسعود
والشعبي وابراهيم الحنفي وابن هرين وغيرهم من ائمة الدين وهو انفسب
واوفق لثبات احكام الدين والصق احيائه القرآن عن التعريف والتغيير
والتصحيح فيكون محفوظ النظم والمعنى مصون الرسم والهجاء وان رخص
بعضهم في النقط والاعراب للضرورة فلان الاعاجم لا يهتدون الى القراءة بدونها

ثم قلبوا تعليل ما خالف الاجادة من رسمه بما ليس بصحيح فنزهاهم عن
توهم التخص في فلة الاجادة زعمها منهم ان الخط كمال لهم (ليس كما ينبغي
لها عرفت ان رسم المصحف مبني على وجوه صحيحة واغراض مطلوبة
يجاوزها العقل السليم ويستهو بها النظر السيد وان سلم ان احادهم الخط
لم تأخذ مأخذها ولم تبلغ غايتها هذا (ولما كان خط المصحف مخالفا لما
هو المتعارى في اوضاع الخط العربي وقانونه المقرر عند اربابه احتيج الى
الغتمية على مواضعه والتوقيف في مواقفه فصنف فيها الناس فيها صنفا في
جملة العلوم والعماري وانتهت الى ابهر وعثمان بن سعيد الداني من اهل
الاندلس وكان بلغ الغاية في علوم التراثرت ووقفت عليه معرفتها وانتهت
اليه رواية اسانيد ما فصفى فيها وتعدى حتى في هذا الفن تأليفه وعول الناس
عليها وكان اشهر ما صنف في التراثرت كتابه التيسر وفي رسم خط المصحف
كتاب المقتع (ثم ابدوا سليمان بن نجاح من تلاميذه والمشتهر
بجمل علومه ورواية كتبه وزاد عليه بخلاف كثير وقع في الرسم في كلمات
وحرى اخرى مع الفز والى النقلة (وظهر ابو محمد القاسم بن فيره الشامي
فعد الى تهذيب ما حوته ابدوعه وشفط التيسر والمقتع في تصديقية
خزن الاماني والمقبلة فويع الناس بمجلها وتقليدها للداني (وجاء فيها
بعد من الاحمال ابو الخير الجزري وقدم في هذا الشأن وصار من ائمة
الفن في تلك الأزمان وروى المهمل على ذلك الهنوال في اعمار الشرق
والغرب الى ان كسد اسوان العلوم والعماري في بلاد الاسلام ان الله بالغ
امره واعلم ان الخط والكتابة صناعة شريفة وخاصة منتصبة بالانسان
خليفة ونائبك في شرفه وفضل قوله تعالى اقرأ وربك الاكرم الذي علم
بالقلم علم الانسان ما لم يعلم حيث اضاف تعليم الخط الى نفسه ومن به على
عباده فانه على ما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما لسان اليك ومن
خواص الانسان التي بها تميز عن غيره وبها يبلغ على ما في الضمان ويتأدى
الاغراض الى الاماكن البعيدة متغاضي المسافات من غير مؤنة المشاهدة وبها بلغ
على عماري الاولين وامانين الادميين وما كتبوه من احوالهم واخبارهم
وبها حفظ العلوم والعماري وسائر الهناري بالنسبة الى الآخرين وهي

المرفوع في محل غيره كما في قوله تعالى كنت اذنت الرقيب عليهم وقوله تعالى
 ان ترن انا انزل منك ما لا على قراءة حص رحمة الله فلهتم راعوا هذه القاعدة
 وجر واعلها في رسم المصحف او الالهام الى اصل خطهم وهو خط حبير لقرب
 عهدهم منه مع حصول التنبيه على نكت وفوائد ولا اراه خارجا عن هذه
 الوجوه الاربعة (واما الذي قامه النجاة واتبعه الكتاب ووضعه اله من
 الاصول والقواعد ما هو معروف فانما هو بعد الفتور في السليقة العربية
 وتطرق الخلل في اللسان واستمرار الحضارة والتهدن فنهجن الى توجيه
 اثبات الالفات اوج منا الى توجيه حذفها ~~في~~ واعلم ~~في~~ ان سبب حصول
 خطأ العرب من قاعدة اصله الذي هو خط حبير من ادراج الحركات البنيائية
 والاعرابية في انشاء الكلمات وتصويرها بصورة الحروف على اسلوب خطوط
 الهاربة من اهل اروف وغيرهما وانضباط لغاتهم ووضوح ادوال كلامهم
 وعدم اللبس صيغة واعرابا في لسانهم لاختلافها بالتراين الحاليه والهمالية
 الدالة على المراد بها ليس يوحد فيها صوتي اللغة العربية ومن هذه الجهة
 كانت الكتابة العربية مع تشاكل صورها وتشابه حروفها وعراؤها عن النقاط
 والاعجام كافية تامة بالنسبة الى لغتهم والهماس بها (واما اكتناوهم بوضع
 صورة واحدة لعدة من الحروف من غير ان يميزوها باشكال على حدة
 كالهاد والطاء والدال المعجمة ومهمله والباء موحدة ومثناة ومثناة وفوقانية
 وقحنتانية ولم يدر قوما باشكل مخصوصة حتى يزول كلمة التنقيط وجشم الاعجام
 فلعله نظرا الى الهواخاة الطليعية في هذه الحروف يظهر ذلك في محاورات
 العوام والالتغ يبدل بعضها ببعض وقد قيل ان جميعها في المهمله
 فالمعجمة لغة فيه (ثم لما تداخلت الاعجام وكتب بها سائر اللغات احتاجت
 الى علامات ورسوم تدل على المراد فحدثت النقاط ثم الحركات والسكنات
 (والقول بان الصحابة خالفوا ما افترضه رسوم صناعة الخط عند اهلها لان خطوطهم
 كانت غير مستحكمة في الاحادة لكان العرب متوغلة في البدوة وتوحشهم
 من الحضارة ونبوهم عن الصناعة ثم اقتصى العلف رسومهم تبركا بما رويهم كما
 يقتضى خط ولي اوعالم تبركا ويتبع رسمه خطاء او صوابا وابن نسبة ذلك
 من الصحابة فيما كتبوه فاتبعوا ثبت رسمها ونبه العلماء بالرسم على مواضعه

الثلاث خليل بن الفراهيدي امام العربية في اوائل الدولة العباسية (وكان الخط الجدي في دولة التبابعة بها لهم من الترف والمضاربة بالغامبالغهم الاحكام والجودة وانتقل منهم الى اهل الجيرة من بلاد العراق لها بهامن دولة الهنادرة نسباً التبابعة) (ومنهم لقنه اهل الطائفي وقريش فيما يقال تعلم منهم سفيان بن امية او عرب بن امية اخذ هامن اسلم بن سدرقة قيل تعلموها من ابياد كما قال شاعرهم شهر بن قيس لهم ساحة العراق اذا سار واجهها والخط والخطم والخط العربي في دولة الهنادرة واهل الجيرة الهجيد دين لملك العرب بارش العراق ام يكن من الاجادة على مبلغ كان عليه عند حمير لتفاوت ما بين الدولتين في المضاربة وقصور اهل الجيرة في الصناعة بالنسبة الى التبابعة وكذلك عند ظهور الاسلام كان غير بالغ الى الغاية من الاتقان والاعادة بل لالى التوسط لكانهم من البداوة (ثم لما فتحوا الامصار وانتشروا في الاقطار ونزلوا العراق وملكوا البلاد ترقى الاجادة في الكوفة والبصرة رتبة دون الوصول الى الغاية حتى اختلط الى العباس مدينته بغداد وعلوها مهيوط ارم ذات العمار واتخذوها دار الخلافة ومركز الدين والبلغة ومعمل الاسلام ومعمل الامن والسلام واستبحرت في المهران والمضاربة ووقر العلماء والحكماء والعلماء وارباب الصناعة والعمارة فيها بحار العلوم والمعارى والحكم والصناعات من كل تالذ والمارى وفدت اسواقها وحملت من وراء الغاية فترقت الخطوط وبلغت مبلغها من الاستحكام والاحادية واخذت ماخذها السوة سائر الصناعات وعلوها المعارى والخاصة ان مضراخذت صناعة الكتابة العربية من حمير غير انهم لم يبلغوا مبلغه من الاجادة لتوقاوم في الإداوة ودامت غير مستحكمة في الاحادة فان ظهر الاسلام وفتحت الامصار فظهر الخط الكوفي وبلغ رتبة من الاتقان دون الغاية ولم يلبس ان بدل بالخط البصري ادى سر يعا وبقي الى الان (وكان المامون امير الهو ومنين لهم زيد اعتنا بالعلوم والمعارى فاخذ كتابه بتجويد الخطوط وتقنين رسومها والاحادة والاتقان فيها) وقال ابن اسحاق الخطوط العربية الخط الهكبي والندف (واول من كتب في بنى امية قلبية وكان اكتب الناس وهو الذي استخرج الافلام الاربعة وكان خالد بن الهياج يكتب المصاحف والاشعار والاخبار لوليد بن عبد الملك وكان يوصف بحسن الخط

رصوم وأشكال حرفية تدل على الكميات الهسورة والصور الممتخلة في النفس
 بالذات أوفى ناني رتبة من الدلالات وفعليتها تحصل بالتعليم والتعلم على
 قدر الاجتماع والعمران والتفاخي في الكمالات والطلب لذلك بحسب
 تفاوت الأماكن والأوقات (وهودتها تكون في البلدان الغامرة وحيز
 الترف والخفارة) واختلف في أول من وضعه في أنه أدم أو أدريس عليهما السلام
 أو غيرهما من سباق الأنام (وعن كتب الأخبار أن أول من وضع الكتب
 من العربية وغيرها كلها هو أدم عليه السلام قبل موته بثلاثمائة سنة كتبها
 في الطين وطبخه فلما أصاب الأرض الفرق أصاب كل قوم كتابهم وقال
 السهيلي والأصح أن أول من كتب بالعربية اسماعيل عليه السلام وضعه على
 منطقة ثم جعل كتابا موصولا حتى فرق بينه من بنيه هم يسع وقيدار وهو
 رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما وقيل أول من خط بالقلم أدريس
 عليه السلام (وقال ابن فارس أن الذي نقوله أن الخط توقيفي) وقيل
 أول من وضع الكتابة العربية ملوك مد بن واسما زهم أنجب هوز حطلي كل من
 سبعين قرشت وضعوها أولا على عدد حروف اسمائهم ثم وحدوا ثانيا
 فخذ ضلع وسهوها الروادي وكل من كان رأيهم هلكوا يوم الظلة فالت
 ابنه في شهر كمن هدم ركني * ملكه وسط الخلة * سيد القوم لناذا
 الخسف * نارا وسط فلة * جعلت نارا عليهم * دارهم كالهضجة *
 (وقيل هم أشخاص من طسم من العرب البادية وفي سيرة ابن هشام
 هو حمير بن سبا) وقيل وضعه ثلاثة رجال من بني لاذ قبيلة من بني نزلوا
 مدينة الأنبار فأولهم مرار بن مرة وهو الذي صورها وثانيهم أسلم بن
 سدره وهو الذي وصل وفصل وثالثهم عافر بن خدره وضع الأعيام
 (والظاهر أن الذي أحدث النقط أبو الأسود الدؤلي رحمه الله بالتالي
 عن علي رضي الله عنه) وحكي أبو أحمد العسكري في كتاب التصحيف أن
 الناس مكثوا يقرؤن من مصحف عثمان رضي الله عنه نيفا وأربعين سنة
 إلى أيام عبد الملك بن مروان ثم كثر التصحيف وانتشر بالعراق ففرغ الجباج
 إلى كتابه وسأله أن يضعوا لهذه الحروف المشتبهة علامات فوضع نصر
 بن عاصم أوجي بي يهوهو العدا في النقط ثم أحدث الأعيام بالمركان

(وذكر بعضهم أن العرب
 قديما كانت تستعمل في
 الخط حروف الهجاء القديمة
 الشبيهة بالسامير ثم
 تغيرت هذه الحروف إلى
 الحروف الجديدة وذلك
 خط المسند وكانوا يكتبونه
 منصلة بالحروف كلها
 ورجعوا العلية من تعلمها
 وزعم المتأخرون من
 الفارسية من أملاروفي أن
 قدم العرب كانوا يقرؤن
 صفاعة الكتابة من لندن
 اسماعيل عليه السلام
 وأبو علي عليه السلام وأن لم
 يبق من كتبهم القديمة
 أثر ولعلموا أخذوا ذلك
 وضمه من مسن أشعارهم
 القديمة وأدبها كلها سلخوا
 هذا الهللك في ادعاء جودة
 آداب اليونانيين القدماء
 أخذوا من أشعارهم وميروس
 من شعرهم هذا
 منه سلمه الله

هذه أقلام الثلث والتوقيع والمحقق والنسخ والريحان والرقاع والتعليق
 اخترعها ابن مقله ويقال ابن البواب ويقال النسخ اخترعها جمال الدين ابو الدر
 ياقوت بن عبد الله الهشمي والعلم عند الله (وكانت السجلات وكتب
 الرسائل السلطانية والصكوك والاقطاعات في الرقوق الهيآت من الجلد ثم
 لهاها بكر العهران وكثرت التأليف العلمية وأنواع الدواوين والسجلات وفنون
 الهناري والصنایع وكثر ترصیل السلطان وصكوكه من ضخامة الدولة واتساع
 نطاقها وطرأ العهران والحضارة وضائق الرق عن ذلك اشار الرشيد أمير
 المؤمنين الى الفضل بن يحيى بصناعة الكاعد ومنعه وكتب فيه الرسائل
 والصكوك واتخذها الناس من بعده مصفا لهكتبوا بهم السلطانية والعلمية
 وبلغت الاجادة في صناعته ما شئت (وعرض الناس على النسخ والتجليد
 وتصحيحها بالخط والرواية وتناقلوه في الافان وانتسخت الكتب واجيد
 كتبها وتجليها وما شئت بها الصور والمخازن الملكية بها اكفاء له وتنافس
 الاعمار في ذلك وتنافسوا فيه وجاءت صناعة الوراقين والهنائين الانتساخ
 والتصحيح والتجليد وسائر الامور والدواوين في الامصار العظيمة
 واما كن العهران والحضارة من ورأ الغاية (ثم وفدت غنابة اهل العلم وهم
 زعماء الدول على ضبط الدواوين العلمية والملكية وتصحيحها بالرواية
 الهندية الى علمها ووافقها واسناد الاقوال الى فانائها والنتيا الى الحاكم
 بها المتجهت في طريق استنباطها وهكذا كان شان اهل العلم في العصور
 والاحياء المتقدمة (ثم لما درجت معالم بغداد بعد الحلفاء وقرايح امر
 الحضارة وتفرقت الدول الاسلامية وتنزل العهران نقص مال الخط فيها نقص
 وفسدت رسمه وجهل فيه وجه التعليم وكثر الفساد والتصحيحي وتغير
 الاشكال الخطية عن الخودة وانتقل القيمة من شأن الخط وسائر الصنایع والعلوم
 من بغداد الى مصر والقاهرة بحسب انتقال الخلافة النبوية اليها ولذا كعد او فرة
 العلوم والهناري من ذوا من الخلافة وروادها وقالوا خلافة النبوة واجتهاد
 العلوم واما ان جزيان في انوار الكون كفرصى وهان ثم فسد الخط وتغير
 النسخ وبقي احادة الخط في العجم (واما الان في زماننا فنة انتهي ضعف
 العلوم بيننا وكساد اعوانها الى الغاية حتى كاد ان ينقطع بالكلية وما يبق منها
 فوسم خاثر واثر به عین وتري النسخ كتابين مئة جهة برداعة لملوكثرة

(وكان الضياع بن عجلان الكاتب في أول الدولة العباسية) ثم اسحاق بن حماد في خلافة المنصور والمهدي (ثم عثمان الجعفي ومهدي الكوفي في خلافة الرشيد) ثم الواحدي في خلافة المهتصم واسحاق بن إبراهيم التميمي معلم المهدي بالله وأولاده وكان يكتب أهل زمانه وله رسالة فيها سهاها تخفة الواحدي (ثم جاء أبو علي محمد بن علي بن مقله وزير المقتدر بالله اخترع خط البديع ونقل هذه الطريقة من خط الكونيين وأبرز ما في هذه الصورة والجسد الحسن والريشة) ثم جاء أبو الحسن علي بن هلال ابن الهواب وهذب خطه ونقاها وزادها حلاوة وكساها بهجة وطلاوة ثم ظهر البواقيت الثلاثة أبو الدرداء وعلي والمهدي والمستهضي (وكان أبو الدرداء قريب بن عبد الله المستهضي من موالي المستهضم بالله أمير المؤمنين معروفًا بهذه الصناعة وسار بها ذكره في الألفاظ واعترفوا بالعجز عن معاني رتبته وحيارته قصبة السباق وقد تملك جامع الكوفي المجلد الأخير من كتاب جامع الأصول لابن الأثير بخطه وقد تم انتساخه في العشر الأول من رجب سنة ثمان وسبعين وستة مائة (ومن المشاهير بعد ذلك عبد الله الصيرفي ومهروني البغدادي ويحيى الصوفي وأحمد السهروردي ويهوش شاه الشهيد ومبارك شاه اليوسفي والسيد حيدر بن علي التهريزي وأحمد الله الكرماني وأرغون الكابلي وعبد الله الأماصي وعبد الله التبريزي وأحمد القزويني والنواوي وعلي القاني وزين الدين صهود النيسابوري وعبد الله بن مهود الكرماني وعبد الله الهروي ومحمد الدين الشيرازي وأبو بكر الهروي وغيرهم) قال ابن اسحاق أول الخطوط العربية الهكلي والمهدي وروى عن علي رضي الله عنه أنه قال لابن عباس رضي الله عنهما وسع ما بين السطور وأجمع بين الحروف وراع الهندسة في صورها وأعطى كل حرف حقها وكان الخط المشهور الرابع عند العرب الخط الهكلي ثم الكوفي ثم البغدادي وتبعه الأفريقي والاندلسي وكل ذلك معروف الرسم محفوظ الشكل لمن العهد وكتب قلم السجلات وقلم الديباج وقلم الطومار الكبير وقلم الثلث وقلم الزنور وقلم المنهج وقلم الموازين وقلم المهود وقلم القمص وقلم الحرفاج والعراقي وهو المحقق ثم قلم المرمع وقلم النماج وقلم الرياء وقلم الرقاع وقلم غبار الحلبة وانتهت الشهرة على

الوائين والاعلام واما الخوزية فيتكم بها الهلوك والاشراق في الخلوة مع حاشيتهم
 واما السريانية فيتكم بها اهل السواد (والخط الرومي اربعة وعشرون حرفا وليس
 فيه والوا والها والذال والضاد والعين وكان الروميون يتكلمون باللغة
 اللطينية وقاعدة ملهم كانت رومية الكبرى ثم القسطنطينية (واليونانيون
 بالاغريقية وقاعدة ملهم كانت ماقيدون واثينة) ومنهم كان اسكندر بن فيلوس
 الهاتيني الذي اجمع على الطاعة لسلطان اهل اروفي والعراق وفارس
 وخراسان والهند وريما زعوه وانه ذو القرنين المذكور في القرآن (ومنهم من
 جعل الروم واليونان طائفة واحدة وانها اخذ ذلك من تجاوز هاتين الامتين
 وتداخلهم واختلاط اخبارهم وهما مشهورون بالعناية بالعلوم الفلسفية وجمع
 انواعها ولكل منهم اللغة مستقلة وشريعة على حدة الا ان الرمية والفضل لليونان
 ومشاهير الحكماء منهم قال المسعودي رحمه الله وعيظه ان الروم قمت في لغتهم
 ووضع كتبها اليونانيون فلم يصلوا الى كنه فصاحتهم وطلافة السنتم
 والروم انقص في اللسان من اليونانيين واضعف في تريب الكلام الذي
 عليه نهج تعبيرهم وسنن خطابهم (ولهم قلم يعرف بالساميا والخرى
 الواحد منه يا، ل على المعاني الكثيرة ويجمع عدة كلمات يتعلمه الهلوك واجلة
 الكتاب ويمنع غيرهم (وقد وقع في الدولة الاسلامية وذكر الهند في كتاب
 الفهرس ان رجلا حاضرا من بعليك سنة ثمان واربعين وزعم انه يكتب
 بالساميا فيجربناه عليه فاصبناه اذ تكلمنا يفسر كلمات اصبغ اليها ثم كتب
 كلمة واحدة فاستمعناها فاعادها بالفاظنا (وروي عن جالينوس انه قال
 كنت في ايس عام فتكلمت في العشر بحكاما عاما فلما كان بعد ايام لتيني
 صديقي فقال ان فلانا يحفظ عليك في مجلسك انك نكاهت بكاه كذا واعداد
 الفاني فقلت من اين لك هذا فقال اني لقيت بكاتب ما هو بالساميا فكان
 يسبقك بالكتابة في كلامك (والله اعين العيني اعسر الخطوط علما وعلا لا يمكن
 التعميق اليه ان يكتب به في اليوم اكثر من ورقتين او ثلاثة وبه يكتبون
 كتب ديارتهم وعلومهم واهم كتابات يعال لها كتابة المجهوع هو ان لكل كلمة
 صورة بثلاثة احرف واكثر في صورة واحدة ولكل كلام تاريخ شكل من الحروف
 ما تقي على الهام في الكثيرة كتيرا ابا في شقة واحدة ما يكتب في مائة ورقة

الفساد والتصحيح والقش فمستملق على متصحبها ولا يجعل منها فائدة
 الا الاقل النادر بالمعنا والهشقة الكثيرة (وبالخطوط القديمة لهذا العهد
 اصول عتيقة يابى الناس تشهد بلوغ الغاية لهم في ذلك بتناقلها اهل الاقاني
 ومشيخون عليها يد الضمانة نجدها على غاية من الاتقان والاحكام والصحة
 والله غالب على امره وهذا شأن الخطوط العربية وافلامها مع متعلقاتها وادنها
 في انواع الاقلام في غيرهم من الاجيال والامم كثيرة في العصور منها الهيرانية
 اجدتها كانت في دولة التبايع في بلاد اليمن ومضافاتها وكانت لهم كتابة تسمى
 المسند حروفها منهصلة كانوا يهتدون من تعلمها الا باذنهم ومنه اخذ الخط
 الزنجي وكانت لهم على النيرة قلم حروفه متصلة يفرقون بين كل اسم
 بثلاث نقط من اليسار الى اليمين والخط العبري اول من كتب به عابرون شائع
 بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام وزعم اهل الكتاب ان الله دفعه
 الى ابراهيم عليه السلام في لومين من هجارة حيث عبر الفرات بربد الشام وهو
 اصل الخط العربي وبينها تشابها ما لو تشارك في لهجتيها (والخط السرياني من اقدم
 الخطوط واهله منقرضون وكانوا قد ما اهل الشام وهو ثلاثة اقلام الممتزج
 الصعق وهو اهلها والشكل المدور وهو احسنها والخط الشرطي وبه يكتبون
 الترميل ومنه تولد الخط النبطي (والخط الفارسي اول من كتب به بيوراسف المعروف
 بالخصالك وقيل افريدون وله ستة انواع من الاقلام وليس فيها الخاء المعجمة والعين
 المعجمة والصاد والصادو الطاء والطاء والثامن الحروف العربية (والخط الهنوي
 مستخرج منه ومن السرياني وبه كان يكتب قد ما اهل ماوراء النور كتب
 شرا بهم كما كان من هب ماني المستخرج له مركبان الهوسية والنصراية
 قال ابن هنيوس كانت الكتب والريائل قبل ملك كيشة لسب قليلة في الدوس
 ولم يكن لهم اقتدار على بسط الكلام واخراج المعاني من النذر (ولما ظهر
 نزار دشت الحكيم صاهب شريعة الهوس وضع كتابا بالعجيب بجميع اللغات
 فاخذ الناس بتعلم الخط والكتاب ومهروا (وقال ابن المتفيع لغات الدرس
 الهلوية والعربية والفارسية والهنوية والسريانية اما الهلوية بالنسبة
 الى هله اسم الهامة من البلد اناصه وان والرى وهه ان ونهاوند وانز وبيجان
 واما الدرية فلهة الهماين يتكلم بهما من جانب الملك والغالب عليها من لغة اهل
 خراسان والشرى لله اهل بلخ واما الفارسية لغة اهل شيران يتكلم بها

(والاعادة المستجدة عند
 كتاب الدولة العلية
 العثمانية الان مترجمة
 بين الرقعة والريهان
 طريفة في غاية الجودة
 واللفظ ويستعملون الخط
 الترمي في دفاتر خزائن
 الاموال الملكية وخزرها
 وغالب الاحادة الان في
 عواصم الدولة العثمانية
 والارمنية منه صاه الله

ذلك منهم ولم يزل يتناقل بين الصدر الاول والسلف الصالح الى ان صارت
العلوم والمعارف صنائع ودونت الكتب فكتب الكثير من ذلك ونقلت الانار
الواردة فيه عن الصحابة والتابعين ومن بعدهم من ائمة الدين مما يتعلق
بمعرفة الناسخ والمنسوخ وابواب النزول ومقاصد الاسمي وغير ذلك مما
لا يعرف الا بالنقل وقد جهوا في ذلك وادعوا الا ان كتبهم ومنه ولا تهم اشتغلت
على الغث والسمين والمقبول والمردود وذلك لان العرب لم يكونوا اهل
كتاب ولا علم عندهم وكانوا اذا تشوقوا الى معرفة شيء مما تشوق اليه
النفوس البشرية في اميابه المكنونات وبدا الخليفة واسرار الوجود فانها
يسألون عنه اهل الكتاب قبلهم ويستفيدون منه منهم وكانوا اهل بادية مثلوم
لا يعرفون منه ذلك الا ما تعرفه العامة منهم فلما اسلموا بقوا على ما كان
عندهم فيها لا تعلق له بالاحكام الشرعية التي لا يحتاجون لها مثل اخبار الخليفة
وما يرجع الى الخديتان واللامام واما ذلك وهو الاعمال مثل عبد الله بن سلام
وكعب الاحبار ووهب بن منبه واماثلهم (وكان عبد الله بن عمر وبن العاصي
وقهات له في بعض الغزوات كتاب في ذلك الباب وكان يتحدث به فامتلأت
كتب التفسير وتساهل المسرون في ايرادها مرقوفة عليهم لها انما ليست
ما يرجع الى الاحكام فتتجرى في الصحة التي يجب بها العمل فتلقته الامة
بالمقبول من يومئذ ليعلم صيغتهم وعظمة اقدارهم اها كانوا عليه من المقامات
في الدين والملة الى ان رجع حذاق الامة وحوا بذرة اهل العلم الى التحقيق
والتحقيق فليخصوا ذلك وحرروا ما هو اقرب الى الصحة والصواب فقالك
وعلماء التفسير بعد الصحابة من التابعين مجاهد وعطاء بن ابي رباح
وماوس بن كيسان وسعيد بن جبير وعكرمة والحسن البصري وابو العالية
ومحمد بن كعب القرظي وعطاء الخراساني وقتادة بن دعامة السدوسي وعطية
العرقي وزيد بن اسلم ومرة الدهماني وابو مالك وغيرهم (ثم من اتباعهم
شعبة بن الحجاج وشفيان بن عيينة وكيع بن الخراج وبريد بن هارون
وعبد الرزاق بن همام وادم بن ابي اساس واسمئيل بن راهويه وروح بن
عبادة وابو بكر بن ابي شيبة وغيرهم) ومن بعدهم ابو عبيد القاسم بن سلام
البيهقي وادبوعمر بن محمد بن حرير الطبري وابو حاتم السجستاني وابنه

(والخط الهندي والسندي عدة أقلام فمؤنئين فيها يقال (وبعضهم يكتبون بالارقام التسعة على معنى انجد وينقلون تحته نقطتين وثلاثا والقطبية واليوبرية والايغورية والمغولية والمرونية واقلام غوايغار وفي وغير ذلك من الاقلام الكثيرة في المهران الواقعة في الاحياء والصور الخالية قد اضمحل بعضها وذهب بهذهاب اهل (وترك بعضها (وجميع الاقلام المرونة على ترتيب انجد دون العربي ومنفصل الا العربي والسراني والمغولي ثم اكثرها من اليمار الى اليمين (والعروبي والعروبي والسراني والفارسي والتوكي والايغري من اليمين الى اليمار (وتلكه واق الترخيم بين ذلك ومما يروى من الابتداء من اليمين موافقة للسماوات اجمع فان كلها تتحرك من اليمين الى اليسار وفضل جهته ووقوع الابتداء حسناً في التعامل فان اللغات اتفقت على تضليل اليمين وتقدّمها بتبريكها وتسميتها وتصحيحها وتصويبها وتحد ذلك مما ينهي عن تسميتها (ومنه اتفاق الامم في الارقام على اليمين فاعل ذلك من اقتضا الطبع وغير ذلك (ومما قيل في عكسه كون الاستعداد من حركة الكبد الى القلب والعام عند الله

علم التفسير قد كان القرآن ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم جهلاً جهلاً وايات ايات بحسب الوقائع لبيان العقائد الايمانية والفروض الدينية في مدة خمس وعشرين سنة منها محكمات من ام الكتاب واخر متشابهات بين جهل يقتضي التفسير ومشكل يقتضي البيان ومنسوخ له ناسخ وكان صلى الله عليه وسلم يفسر المجمل ويبين المشكل ويبين الناسخ من المنسوخ ويقيم المطلق ويخصص العام ويعرفه اصحابه وهم يجهلونه ويعلمونه معانيه من مصادره وقرا كريمة واسباب النزول وموارد الاحكام لكونه بلغتهم وعلى اصاليب بلاقتهم ومنهاج حكاياتهم وكانوا على طبقات المهكثرون منهم كعلي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وعائشة رضي الله عنهم واكثر من روى عنه التفسير منهم ابن عباس واليهود بطون كابي بن كعب وزيد بن ثابت وابي موسى الاشعري وابن الزبير وغيرهم واليهودون كالفاء الثلاثة والسنن بن علي واخيه الحسين (ثم قد اول ذلك التابعون من بعدهم ونقل

الا الله (ومن ادعى علمه سوى الله تعالى فهو كاذب ومن تكلم بهما يعلمه من ذلك
 لغة وشريعة فلا مرج عليه فان الواجب على كل احد فيها سئل عنه الجواب
 بهما يعلمه والسكرت عهلا يعلمه (والذي روى من تفسير القرآن براه اوبها
 لا يعلم فليتبوأ مقعده من النار) هو لعل على احد الامر بان يكون له في الشئ
 رأى واليه ميل وهو أفتاؤل القرآن على ونقه ولولاه ما لاح له من القرآن
 ذلك المعنى اويستارع الى تفسير القرآن بظاهر العربية من غير استظهار
 بالسماع والنقل فيها يتملق به في تأنيب القرآن وما فيه من الكلمات المستعجلة
 والهميلة والاختصار والخذني والاضمار والتقديم والتأخير (ولها كان علوم
 اللسان صنعانية من الكلام في موضوعات اللغة واحكام الاعراب والبلاغة في
 التراكيب فوضعت في الدواوين بعد ان كانت ملكات للعرض لا يرجع فيها
 الى نقل ولا الى كتاب فتنوسى ذلك ومارت تظن من كتب اهل الشأن صار
 التفسير على نوعين (تفسير نقلى مستند الى الآثار المنقولة عن الصحابة
 والتابعين واحسن ما صنفت في هذا النوع كتاب محمد بن جرير الطبري من
 المتقدمين وهو اهل التفسير واعطوها ويروى بالتفسير الكبير قد تعرض
 فيه لخرجه الاقوال وتزجيج بعضها على بعض ووجهه الاعراب والاستنباط
 في التفسير لم يصنف احد مثله وقال السيوطي اجمع العلماء على انه لم يوافى
 في التفسير مثله (وابدؤ به عبد الحق بن ابي بكر بن غالب بن عطية الفراء في
 المعروفي بابن عليمة رحمه الله من اهل المغرب من المتأخرين لخص التفسير كما
 وتجرى ما هو اقرب الى الصحة منها ووضع ذلك في كتاب حسن المعنى مقبول
 عند الفضلاء وبالقبول متلقى قال ابو حنبل رحمه الله هو اهل من صنفت في علم
 التفسير وافضل من تعرض للتنقيح فيه والخروج وقيل كتابه اقل واحسن
 واخلص والكشاف المحض واغرض واقص (ثم ابدى الله اسماعيل بن عيسى كثير
 الدمشقي من المتأخرين (والنوع الاخر تفسير يرجع الى البراعة في اللسان
 والاصحاح عن وجه البلاغة واحكام اللغة في تاديب المعنى واستنباط النكت والفوائد
) واحسن ما صنفت في هذا النوع تفسير الكشاف للعلامة جلال الدين محمد بن
 رحمه الله فانه من عليمة التفاسير الذي طار في الافطار واشتهر لا كاشتهار الشمس
 في وسط النهار اقبل عليه الواقف والمغالى ولولا ما فيه من النضال

ابوعبد الرحمن واسماعيل بن اسمعيل القاضي وابوعبد الله محمد بن ماجه
 القزويني والحاكم ابو عبد الله النيسابوري وابوبكر احمد بن موسى الاصمغاني
 ابن مردويه وابو الشيخ بن حبان وابوبكر بن النضر وغيرهم (طرق التفسير
 فون الثقات طريق ابن ابي نجيم وحسين بن الواقدوا بن اسمعيل
 ومعاوية بن صالح وابن جريح وابو القاسم الضحاك بن مزاحم الهلالي
 الكوفي وعرف بالخراساني لانه هرب اليها من الحجاج ومقاتل بن حبان وعثمان
 بن عطاء الخراساني وعطاء بن دينار واسماعيل بن عبد الرحمن السدي الكبير
 وحسين بن دادم المصيصي القزويني بسنيدي (ومن الضعفاء ابو النضر محمد
 بن السائب الكلبى ومحمد بن مروان السدي الصغير وميان بن علي الغزني
 وجويبر بن سعيد وابراهيم بن الحكم بن ابان العوفي ومقاتل بن سليمان ويحيى
 بن سلام المغربي وموسى بن عبد الرحمن الثقفي الصنعائي (فائدة) اجمع
 الحفاظ على ان التعامير الطوال التي اسندوها الى ابن عباس غير مرضية
 ورواتها جميل (ومن طرق التفسير القرآن فما اجهل في مكان فانه
 قد نسه في موضع آخر) فان اعياك ذلك فعليك بسنة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فانها اشارة للقرآن وموضحة للمراد (ثم باقوال الصحابة فانهم
 ادرى بذلك لما شاهدوا من القرآن والاحوال التي اختصروا بها ولا سيما الخلفاء
 الراشدون والعبادة الراشدون) ثم في الاخذ بتفسير التابعين اقوال فضيلة
 على ان اقوالهم في الفروع ليست بمنجبة فكيف في التفسير (وكان الثوري يقول
 اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به) وعنه قال عرضت الهيصمي على ابن
 عباس ثلاث عرضات من فاختته الى فاختته او قفه عن كل آية منه واسأله
 عنها (وغالب ما يرويه السدي عن ابن مسعود وابن عباس غير ان ربه
 يتنقل ما يكتفه من اقاويل اهل الكتاب والاسرائيليات) وهي اما معلوم
 الصدق واما معلوم الكذب واما غير معلوم الحال والقسم الثالث لا يصحق به
 ولا يكذب وانما يجوز حكايته للاستشهاد لا للاعتضاد وقد قال النبي صلى الله
 عليه وسلم حدثوا عن بني اسرائيل ولا مرج (وعن ابن عباس رضي الله
 عنها التفسير على اربعة اوجه وحده يعرفه العلماء ووجه يعرفه العرب من
 كلامها وتفسير لا يعرف احد بجهله وعنه انزل القرآن على خمسة اوجه لا يورد
 لا يعرف احد بالجهل به وتفسير يفسره العرب وتفسير يفسره العلماء وتفسير لا يعلمه

الحمد اولة بينهم على الاصطلاح الواقع منهم والعلم بكيفية اخذ الرواية منهم
 عن بعض بقراءة او كتابة او متاوله او امانة والرواية بالعدالة والضبط وغيره
 ودرجات الثقات وطبقات المجرومين والعلم بالجرح والتعديل ومراعاتهما
 وحواجزهما ومسائل الحاجة اليهما والناصح والهمم ومواقع في متون الحديث
 من غريب او مشكل او مصحح او منقح او مختلف وما للعالم في ذلك
 من الخلاف بالقبول والرد والوفاء وغير ذلك من قواعده وقوانينه
 (وذلك لان العمل به انقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاحاديث
 انما يجب اذا غلب على الظن نبوته عنه صلى الله عليه وسلم وصديق
 روايته بوقوعه على الطريق الكامل الجامع لشرعيته وسلامته من العلل الموهنة
 له فلا بد من الاجتهاد في الطريق الذي يحصل ذلك الظن وهو معرفة رواية
 الحديث بالعدالة والضبط) وانما يثبت ذلك بالنقل عن اعلام الدين وادثة
 الشأن بروايتهم وتعديلهم وبرأيتهم من الجرح والعلة ومراعاتهم في ذلك
 وتفاوتهم وتعيينهم فيه واحدا بعد واحد وشاهد عن شاهد ممن ائقن هذه
 الجهة اني دار هذا الفن من بابها وادركه من جميع جهاتها واحاط بها بقدر
 ما يوت منها تنزل درجته وتكامل رتبته (وكان علما الدين وادثة الشأن يحفظونه
 ويحيطون بقوانينه ويتناقلونه كما يروا عن كابر ويوصلونه كما سمعوه اول لآخر
 من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفا عن سلفي ويره شرفا على شرفي
 فكان لا يشرى بينهم احد الا بقدر ما يسمعه من الحديث ولا يعظم في النفوس
 الا بقدر ما يحفظ فقد كان احدهم يرحل الهراجل وينزل المنازل ويقطع
 النجافى والمناوير ويجوب البلاد شرقا وغربا وربما لا يكون الباعث له على
 الرحلة الا سماع حديث من الراوى بعينه اما لوزيد ثقة في نفسه او لوفى
 امثاله وكان اعتقادهم اولاعلى السماع والضبط والحفظ في القلوب ثم لما سمعت
 ملأى الدولة الاسلامية وانتشر الاسلام في الاقطار وتفرقت الصحابة
 التابعون في الامصار ومات معظمهم وكثرت الروايات وطال الاسناد اعتاجت
 بابا الالة وادثة الدين الى الجمع والتعيين بالكتابة والتدوين (وكانت
 هوالنقلة الحديث في عصور السلف من الصحابة والتابعين معروفة عند
 ملأى بلده فبينهم من كان في الحجاز ومنهم بالشام ومنهم بهضر ومنهم بالعراق

والانتصار لها براه من الاعتزال والذنب عنه والتظاهر به لاستشفي منه الناس
فشعوا واستسقوا به فسقوا لكن لكل شيء أفة ولكل حي عامة ولكل جواد كبوة
ولكل عالم هفوة وهل بعد الاصوات العاري وهل تدخل الزبوى الاعلى عليه
الصواري (وقد خرج امداديت الكشاني الخافضان جهال الدين ابو محمد
عبد الله بن يوسف الزيلعي وابو الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني
شهاب الدين (ومعني مختصرات الكشاني انوار العنزيل واسرار التأويل
للعامة ناصر الدين البهضاوي القاضي رحمه الله (ومعني صنف في التفسير
خلايق عذقوا الاسانيد ونقلوا الاقوال فقرأ غل من هذا الدخيل والتبس
الصحيح بالعاجيل (ومعني قدم برعوا في علوم واقتصر كل منهم على الفن الذي
يغلب عليه من النحو كما لزجاج والواحدى واجب حيان والاخبار كما لشهابي
والفقه كاليفورى والقراطبي (ومعني ابو عبد الله محمد بن عمر الرازي
فخر الدين بن الخطيب امام المتكلمين كتابا في التفسير وسماه مفاتيح الغيب
وعرف في الامصار المتأخرة بالتفسير الكبير قد شجنته باقوال الفلاسفة
والفلاذيات التركية وخرج من شيء الى شيء يفضي الناظر التعجب من
عدم مطابقة الالية واوردا شيئا كثيرة لاهناسية لها بعلم التفسير ولذلك
قال بعض العلماء فيه كل شيء الا التفسير (ثم انه عد من فروع علم التفسير
علم اعجاز القرآن وعلم اعراب القرآن وعلم غريب القرآن وعلم اسباب
النزول وعلم التأويل وعلم النسخ والمنسوخ وعلم الحديث وهو ما
صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير وهو ثلث ادلة
الاحكام واصول الدين والاسلام ويشتمل على فنون متنوعة وعلوم كثيرة
منه منسوبة ومن علمه النفا في الاسانيد باعتبار اتصالها وانقطاعها وادخال
رواتها بالعلم باسمائهم وكنائهم والعابهم وانسابهم واصنافهم واخبارهم ومدة
اعمارهم وسنن مواليدهم وتاريخ وفياتهم ومرانهم في الفقه والاجتهاد والاعمال
من الاسناد والنازل وما يعرض فيما بين ذلك من تفرد الراوى والزيادة
منه والنقل بالمعنى والاضافة اليه ما ليس منه والتدليس والشذوذ والقرابة
والانقطاع بالخطا او ظاهر او العلم بالمراتب الهرمية مثل المتواتر والمشهور
والاحاد والصحيح والضعيف والمنكرو والموضوع وغير ذلك من القاب

وقد انتقل الى الكوفة ايمان الصحابة واعلامهم كعلي وابن مسعود وابن عباس وابي موسى الاشعري وسعد بن ابى وقاص وغيرهم حتى قال الشافعي لاحمد بن حنبل التمام اهل العراق اعلم منا بالحديث دلوني على الصحيح من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كوفيًا كان ابو بصير يا اوشاميا وقال الهيلي في تاريخه نزل الكوفة الى وخمس مائة من الصحابة ونزل قرقيسا ستمائة (وكان في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حفاظ حدیثون وهم باطلات منهم **في** المكثرون **في** اكثر الرواية وعهروا وظهر من حديثهم ما يبلغ عدده الى حدیث او اكثر منهم ابو هريرة ظهور من حديثه خمسة الاني وثلاثمائة واربعة وبعهون حديثا) وعبد الله بن عمر بن الخطاب ظهور من حديثه الفان وستمائة وثلاثون حديثا (وانس بن مالك ظهور من حديثه الفاضل وستمئة وثلاثون حديثا وعائشة وظهر من حديثها الفان ومائتين وعشرة احاديث فهو **الاء** يسهون اصحاب الالف) ثم عبد الله بن عباس ظهور من حديثه الى وستمئة حديثا (وحابر بن عبد الله ظهور من حديثه الى وخمس مائة واربعون حديثا) وابو سعيد الخدري ظهور من حديثه الى ومائة وبعهون حديثا فهو **الاء** يسهون اصحاب الالف **في** التوسلون منهم عمرو بن علي وابن مسعود وام سلمة والبر بن عازب وعمران بن الحصين وعبد الله بن عمرو بن العاص وسعد بن ابى وقاص وابو موسى الاشعري وابوذر الغفاري وابو العباس الساعدي ظهور من حديث كل منهم ما عدده فوق المائة دون الالف **في** الماعتقون بهم ابو بكر وعثمان ومغيرة بن شعبة وابو مسعود البرقي وجابر بن سبرة الانصاري وابو قتادة الانصاري وسبرة بن حبيب وغيرهم **في** المة للون منهم حسن بن علي وعقيل بن ابى طالب وسعيد بن ريد بن عمرو وعبد الرحمن بن حبيب وعبد الرحمن بن ابى بكر وحبيب بن عبد الله وام حبيبة وفصالة بن عبيد **في** وائمة الحديث من التابعين كبارا وهم علقمة والاسود ومسروق والشعبي وارايم النخعي وابو اسحاق السبيعي والحسن البصري ومحمد بن سريين وسعيد بن المسيب ونافع بن ابي نجر ومجاهد وعطاء بن ابراهيم وطائوس بن كيسان وسعيد بن هيب وسالم بن عمرو وتلك

الرحمن احمد بن شعيب بن علي النسائي رحمه الله و وابو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجة القزويني (ومنه من جعل مالك بن انس الاصمعي الامام مكان ابن ماجة كابي السعادات ابن الاثير في جامع الاصول والاولان هما الشيوخان وكتباها الصحيحان والاربعة الباقية الستون اربعة وما عدا ابن ماجة وكتابه يعرف باسم الخمسة وجماعة بعدهم في ساقهم * احسنوا التصانيف وعظم النفع بها و منهم ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن ماجة الازدى الهيصري الطحاوي رحمه الله و وابو بكر احمد بن عمرو الاصمعي البزازي وابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني وابو بكر محمد بن اسحاق بن غزيرة النيسابوري وابو عاتم محمد بن حبان بن ماجة البستي وابو يعلى احمد بن علي بن الهيثم التميمي الوصلي وابو الحسن علي بن عمر البغدادي الدارقطني وابو عبد الله محمد بن البيع النيسابوري الحاكم رحمه الله وابو محمد عبد الغني بن سعيد الازدى المصري وابو نعيم احمد بن عبد الله الاصمعي وابو عمرو يوسف بن عبد الجبر الذهيري الاذلسي وابو احمد عبد الله بن علي الحراني وابو بكر احمد بن الحسين البيهقي وابو بكر احمد بن علي البغدادي الخطيب (شعبان) وابو بسطام شعبه بن الحجاج بن الدردعكي البصري الحافظ امام المرح والتعديل وابو بكر شعبه بن عياش الكوفي القاري (والخلاف في اسمه كثير) وهواد بن حماد بن سلمة بن دينار البصري (وهواد بن يزيد بن درهم البصري) وقد اطلق بعضهم فقال فضل ابن ماجة على ابن زيد فضل الدينار على الدرهم حماد الرواية وهواد بن ابيلي بن مبارك بن عبيد بن سليمان الكوفي رواية الاشعار انشأ لوليد بن يزيد على كل حرف من حروف الهجاء مائة قصيدة كبيرة من اشعار الجاهلية (السريان) ابو محمد اسماعيل بن عبد الرحمن بن ابي كريمة الطائي الكوفي الاورنفة وهو السدي الكبير روى عن ابي عباس وانس وغيرهما وعنه الثوري وابن عياش (ومنه من روى عن ابن عبيد الله بن اسمعيل الكوفي وهو السدي) لم يرو عنهم روى عن يحيى بن عبيد الله والكشي وعنه هشام بن عبيد الله ومحمد بن عبيد الله (مقالان) وابو بسطام معاذ بن حبان النبطي من الفئات روى

مبارک

السيرة

[illegible]

ومعول وغيرها ونزلوا الجميع منزلتها (وإنها تصرف العناية لهذا العهد
 إلى تصحيح الامهات المكتوبة وضبطها بالرواية عن مصنفها والنظر في
 اصانيد ما إلى مولفها وعرض ذلك على ما تقر في علم الحديث من الشروط
 والاحكام لتتصل الاصانيد بحكمة إلى منتهاها (واعلم ان الشروط المذكورة
 اعرض الناس عنها لتعذر الوفاء به وال المقصود اخيرا إلى المحافظة على
 خصيصة هذه الامة في الاصانيد والمحاذرة من انقطاع سلسلتها باعتبار ما يليق
 لهذا الغرض من الشروط على تجربته والاكتفاء في اهلية الشيخ بكونه
 مسلما عاقلا بالغا غير متظاهر بالسق والسفخ وفي ضبطه بوجود سماعه مثنعا
 بغضا غير متهم وبرايته من اصله وفاق لاصل شيخه فان الاحاديث التي
 سمعت او وقعت بين الصحة والسقم قد دونت وكتبت في الجوامع ومحال ان
 يذهب شيء منها عن حقيقتهم لان الشارع ضمن حفظها والمادة شاملة
 بانهم على تعدد هم وتلاحق عصورهم وكفايتهم واحتواءهم وصيانتهم لم يكونوا
 ليفعلوا شيئا منها او يتركوه حتى يفتروا عليه المتأخر (فون حاشا بعد ذلك
 بحديث لا يوجد عند حقيقتهم لا يميل ومن حاشا بحديث معروف عندهم
 فالذي يرويه لا ينفرد بروايته والحجة قائمة بحديثه برواية غيره والقصد
 من روايته والسماع منه ان يصير الحديث مسلسلا بحديثنا واخرونا ويقتضي
 هذه الكرامة التي غصت بها هذه الامة (والاثمة المجهولون تفاوتوا فيها
 ظهر من الاحاديث في رواياتهم بالاكثار والافلال وذلك لتشديد يدهم في
 شروط الرواية والتعجيل والضبط وتوسيعهم فيها لاجتهاد منهم لاعتبار مساهلة
 وتعسف في الترك (والترسيع او لاسباب اخر غير قلة المضاعة فيها اذ لا يميل
 إلى ذلك المعتقد في كبار الاثمة فلا تغفل ريبه في ذلك فالتقويم احق الناس
 بالنظر الجليل بهم والتماس المخرج الصحيحة لهم (واصحاب الكتب
 الستة في الحديث (وهي الامهات في الفن (ابو عبد الله محمد بن
 اسماعيل بن ابراهيم بن القيسية بن جردية الجعفي البخاري رحمه الله
 (وابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن الحسين النيسابوري
 رحمه الله (وابو داود سليمان بن الاشعث بن إسحق السجستاني
 (وابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الساهلي الترمذي (وابو عبد

الله التيمي السجستاني

يقال في تعريفه هو حفظ اشعار العرب واخبارها وانسابها وابائهم والاخذ من كل علم عربي بطريق صالح (قال السيد الشريف الجرجاني رحمه الله لعلم الادب اصول وفروع) اما الاصول فالبحث فيها اما عن الهمز ذات من حيث جوارها ومزادها وهيئاتها فعلم اللغة او من حيث صورها وهيئاتها فقط فعلم المصري او من حيث انتساب بعضها الى بعض بالاصالة والفرعية فعلم الاشتقاق (واما عن المركبات على الاطلاق فاما باعتبار هيئاتها التركيبية وتأديتها المعانيب الاصلية فعلم النحو واما باعتبار افادتها الهمان فائتد على اصل المعنى فعلم الهماني واما باعتبار كيفية تلك الافادة في مراتب الموضوع فعلم البيان (وعلم الهدى مع زيل لعلم الهماني والبيان داخل تحتها) واما عن المركبات الوزنية فاما من حيث وزنها فعلم العروض او من حيث اواخرها فعلم النواي (واما الفروع فالبحث فيها اما ان يتعلق بنقوش الكتابة فعلم الخط او يختص بالمنظوم فعلم الهامسي بقرض الشعرا وبالنثر فعلم الانشاء ولا يختص بشيء فعلم المحاضرات ومنه الغار يخ والانساب والاخبار (واركانه اربعة اللغة والنحو والمصري والبيان) وكان الغناء في المصدر الاول من احزأ هذا الفن لها هو تابع للشعر اذ هو تابعه وكان الكتاب والفضلاء من الخواص في الدولة العباسية ياخذون انفسهم به حرصا على تحصيل اساليب الشعر وفنونه فلم يكن انتحاله قادحا في الهدالة والهوية (وقد انقضى ابدال الدراج الاصمعياني فيه كتابه الاعاني جمع فيه اخبار العرب واشعارهم وانسابهم وابائهم ودولهم وجعل مبناه على الغناء في مائة صوت اختارها المهقنون للشريد فاستوعب فيه ذلك اتم استيعاب (قال ابن خلدون لعورى انه ديوان العرب وجامع اشعار الهامسي التي سلمت لهم في كل فن من فنون الشعر والغار يخ والغناء واثار الاعمال ولا يبدل به كتاب في ذلك فيما نعلمه وهو الغاية التي يسهل اليها الانسحاب ويؤثرها وانف له بها (واصول هذا الفن واركانه اربعة دواوين وهي ادب الكاتب لابن قتيبة وكتاب الكامل للهمزد وكتاب البيان والتبيين للمجاط وكتاب النوادر لابي علي الفلي من اهل بغداد وما سويها فروع عنها موثقة لها وهي كثيرة فالان نرجع بالتفصيل فيها تكلها على بابا بابا وفصلناه اعلاما والغابا

عن جده والشيخ المذكور وعنه ابراهيم بن ادهم وابن البار (ومقاتل بن سليمان
 المروزي من الضعفاء) يروي عن مجاهد وعطاء وابن حبيب والشيخ المذكور وعنه
 بقية بن الوليد وعبد الرزاق وعلي بن الجعد وغيرهم **في** سفيان بن **في** ابو عبد
 الله سفيان بن سعيد الثوري الكوفي (وابو محمد سفيان بن عيينة الهلالي المكي
في الآمشان **في** ابو محمد سليمان بن مهران الكوفي من التابعين **في** وابو بكر
 محمد بن سعيد بن عبد الله الباقعي الحنفي من اهل المائة الرابعة **في** البيهقيان
 ابو الحسن اسماعيل بن الحسن الحنفي (واما الخافعي فقد سبق ذكره (التهذيب)
 نسبة جماعة مختلفة المشارب **في** ابو الحسن يعقوب بن عبد الله بن اسعد
 شيخ البخاري استشهد به في كتاب الطب في حديث الشفاء في ثلاثة
في وابو الحسن علي بن موسى بن زياد من الفقهاء الحنفي **في** وابو جعفر محمد
 بن علي بن الحسين بن باهويه من شيوخ الشيعة **في** ابن حورير كنية رجليين *
 ابو جعفر محمد بن حورير من غالب الطبري نزيل بغداد امام التفسير والتاريخ
 ومن علماء السنة **في** ومحمد بن حورير بن رستم الطبري الاُملي من الشيعة
 صاحب كتاب ايضاح المسترشد **في** ابن الاثير كنية اخوة ثلاثة فضلاء
في اكبوم محمد الدين ابو السعادات مبارك بن محمد بن عبد الكريم الشامي
 الجوزي صاحب جامع الاصول (وعن الدين والنسب عن بن محمد صاحب
 التاريخ الكبير واسد الغاب في معرفة الصحابة ومختصر الانساب) وضياء الدين
 ابو الفتح نصر الله بن محمد صاحب الهبل السائر وغيره **في** ابن حجير كنية
 رجليين من المتأخرين * شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي بن محمد
 الكنافي العسقلاني **في** وابو الفتح احمد بن محمد الوهيتي المكي شهاب الدين
 رحمه الله عليهم احمد بن **في** علم اللسان العربي بافنانه المتنوعة واقسامه الهذرية
 * سموه آثار بالعلوم العربية واخرى بالفنون الادبية ومعرفة فاضل وورقة على
 اهل الفقه لاهل ابداعها لانها مصدر رهاو لسان حكاية من الصحابة والتابعين
 ومن بعدهم من ائمة الدين وهو من هذه الهيئة لا موضوع له ينظر في اثبات
 تناقضه او نفيها عنه وانما المقصود منه تهرته وهي الاحادة في فني النظم والنثر
 على اساليب العرب ومناحيهم فيجدهون لذلك من كلامهم ما عساه تحصل به الملكة
 من شعره على الحقيقة ويجمع متساوي الاجادة ومساائل من النحو واللغة وايام
 العرب والهمم من الانساب الشهيرة والاخبار العامة والاصحاحات العلمية ورواها

الشمس

ابن حبيب

ابن الاثير

ابن حجير

حاز العلوم والكنم * كان قصارى امره ان ينتهى الى بكم * فكان هذا ان
 الكتابان غرتي الكتب المصنفة في هذا الباب ونورى برافع الغضايل
 والاداب (وجأ من المتأخرين محمد الدين ابوطاهر محمد بن يعقوب
 الشيرازى الليروزبادى الكارزىي فجمع بينهما مع زيادات من هذه
 ظفربها في كتاب سماه اللامع المعلم الشهاب الجامع بين الحكم والعباب
 في ستين سفرا (ثم اختصره في كتاب سماه الغاموس المحيط بحذوف الشواهد
 مطروح الزوايد معربا عن الفصحى والشوارد فكاه عدل زفراف زفر
 ولخص كل ثلاثين سفرا في سفر على حسن الاختصار وتغريب العبارة
 وتغريب الكلام وازاد الهامك الكثيرة في الالفاظ البسيطة (قال وما اجد
 هذا اللسان وهو جيب النفس وشقيق القلب وسهير ضمير الجمع وقد وقى
 على ثنية الدواع وهم قلمي من نه الاقلاق بان يعتنق ضما والتماما كالاجبة
 ارى الترديع ويكرم بنقل الطلوات على اثاره حالة التشبيع والى اليوم
 نال القرم به الهرايب والمخطوط وجعلوا له طاعة حاجاتهم لوجه المصنوع وفتح
 من زهر تلك الهياكل وان اخطاه صوب الغيوب الهواطل ما تقع له الارواح
 الالرباح وقضى به اللسان لا الاغصن وبطلع طلعه البشر لا الشجر وجعلوه
 المنطق السبحر لا الاسرار تصان عن الخط اوراق عليها اشتهلت ويترفع
 عن السقوط نضيج نهرا شجار اشتهلت (ومن الكتب الموضوعة في اللغة كتاب
 الرنبرى في العجائب فيه كلها تجوزت به العرب من الالفاظ وفيها
 تجوزت به من الدولوات وهو كتاب شريف الافادة (والعرب تضع
 الاسم على العهوم ثم تستعمل في الامور الخاصة بالمالا اخرى خاصة كها
 وضع الابيض بالوضع العام لكل ما فيه بياض ثم احتص الخيل بالابيض
 والانسان بالازهر والشم بالامح حتى صار استعمال الابيض في هذه كلها
 لغنا وفروحا عن لسان العرب وهو اشد من اللحن في الاعراب فامتيج الى
 هذه اللغة عزير الهاذن وهو اكل ما ياخذ به اللغوى نفسه ان يجرى استعمال
 العرب عن مواضعه فليس معرفة الوضع الاول بكافى في التركيب حتى
 يشوب له استعمال العرب لذلك واكثر ما يحتاج اليه الاديب في فنى نغله
 ونثره من امل اللحن في الموضوعات اللغوية في معردياتها وتراكيبها واختص

(فاهم بن سلام البغدادي
 رحمه الله قال بعض العلماء
 ذكره ابن الهيثمي في
 طبقات الشافعية الكبرى
 كهاودابهم في استرجار
 من له وحاجة بادى
 مناسبة مع انه نال
 الشافعي في مسئلة ان
 القرم يرض او طهر وكلام
 ابن الرفعة صريح في ان ابا
 عبد الله لم يكن على من هب
 الشافعي وكيف وهو من
 اقرائة من نال الله تعالى

علم اللغة هو علم يعرف به معاني الالفاظ بحسب اصل الوضع
ومبانيها من جواهر كلماتها وجزئيات هيئاتها لها فسلكت ملكة
اللسان العربي بسبب الضسارة وما يراد فيها من مخالطة الاعجم
في الحركات الاعرابية واستمر ذلك الفساد وتعدى عن الاعراب حتى
تأدى الى موضوعات الالفاظ فاستعمل كثير من كلام العرب في غير موضوعه
عندهم ميلا مع هجنة المتعربين في اصطلاحاتهم المتخالفة لصريح العربية
فهست الحاجة الى حفظ الموضوعات اللغوية بالكتاب والتدوين خشية
الندرس بالكاية وما ينشأ عنه من الجهل بالقرآن والحديث فشهركثير من
اعلام الامة وأئمة السان لذلك واملوا فيه الدواوين (وكان الهجلى في ذلك
والسابق في الخلية الخليل بن احمد الغراميدى احد ائمة هذا الشأن الى
فيها كتاب العين فحصر فيه مركبات حروف المعجم كلها من الثلاثى
والثلاثى والرباعى والخامسى بوحده عديدة حصرية فله انحصرت له التراكيب
بهذا الوجه رتب ابواب كتابه على حروف المعجم بالترتيب المتعارف واعتبر
فيه ترتيب التخرج فبدأ بحروف الخلق ثم ما بعده من حروف الحنك ثم
الاضراس ثم الشفاه وجعل حروف العلة اخرا وهى الحروف الهوائية وبدأ من حروف
اللقى بالعين لانه الاقصر منها فلذلك سمي كتابه بالعين على عادة
المعتقدين في تسوية دواوينهم باول ما يقع فيه ثم بين الدوهل من المستعمل
وكان الاستعمال في الثلاثى اغلب لتقل ما عداه وقلة دورائه وضمن الخليل
ذلك كله واستوعبه احسن استيعاب واوعاه (ثم جاء من بعده ابو نصر
الجوهري واقتداه في حصره ووضع كتابه الصباح على الترتيب المتعارف
في حروف المعجم فبدأ بالهزة وجعل الترددة بالحروف على الحرف الاخير
من الكلمة لاضطرار الناس في الاكثر الى آواخر الكلام (ثم الى ابو الحسن
على بن سيلة من اهل دانية من الاندلسيين كتاب المعجم على ذلك
المنهج من الاستيعاب وعلى ترتيب العين وزاد فيه التوضيح لاشتغافات
الكلم وتماريفها) والى ابو الفضائل حسن بن محمد الصغاني من اهل
بغداد كتاب العباب في هذا الفن واستوعب غيرائه لم يتيسر له الاتمام
وبقى في حرف الهم غن كاملة بكم وفيل فيه شهره ان الصغاني الذي

عبد الله الرودباري لان الكلام به يكمل والخطاب به يجهل وان جميع العلوم
 متفكرة اليه، فلهذا العرب احسن الهلكت واوضحها ابانة عن المقاصد الدلالة
 غير الكلمات فيها على كثير من المعاني كالحركات الاعرابية تعيين الفاعل
 والمفعول والمضى اليه وحروف المعاني تنفي بالافعال الى الذوات من
 غير تكلف الفاظ اخرى والهيئات تدل على الزمنة وغيرها فكان لها اعتبار
 في الدلالة على المقاصد في لغتهم وليس بوجد ذلك الا فيها واما غيرها من
 اللغات فكل معنى او حال لا بد له من الفاظ تخصه بالدلالة ولذلك تجد كلام
 العجم في فحاشياتهم اطول مما يقدر بكلام العرب وهذا معنى قوله صلى الله
 عليه وسلم اوتيت هوامع الكلم واقتصر في الكلام اختصارا وكانت في اول الامر
 ملكة في السنتهم يأخذ الآخر عن الاول واللاحق عن السابق من غير احتياج
 الى التعليم والتعلم والاستعداد من الصناعة فلما جاء الاسلام وارقوا الاوطان
 وغالطوا الاعجم لطلب الملك الذي كان في ايدي الامم والدول من طوايف
 العجم تفرقت تلك الملكة بها القى الى السمع من المعاملات ففسدت بها
 التي اليها مما يفايرها لجنوحها اليه باعتياد السمع وخاف اهل العلوم والمعارف
 منهم وادت تلك الهلكة رأسا فيذلق القرآن والحديث على اللهم فاستعبدوا
 من مجرى كلامهم قوانين فدلوة شبه الكليات وقواعد يقيسون عليها جملة
 انواع الكلام وباحة ون الاشباه بالاشباه مثل كل فاعل مرفوع وكل مفعول
 منصوب وكل مضى اليه مجرور وسهوا حركات الاواخر المختلفة بحسب
 الدلالات اعرابا والوجوب لذلك عاملا وامثال ذلك فصارت كلها اصولا حات
 خاصة بهم فقيموه بالكتاب وجعلوها صناعة مخصوصة سهوها بعلم النحوي
 (واول من كتب فيها ابو الاسود الدثلي من اعيان التابعين واعلام اصحاب
 على رضي الله عنه باشارة منه حيث قال كل فاعل مرفوع الى اخره ثم قال
 واصنع على هذا النحوي قال المبرد اجمعت العلماء باللفقان اول من وضع
 العربية ابو الاسود الدثلي لقن ذلك عن علي رضي الله عنه واخذ عنه
 عتبة بن معاذ النهري القيل وميهون الاقرب وعطاء وابو المارث ويحيى
 بن النعمان ثم اخذ عنهم عبد الله بن اسحاق الحضرمي وابو عمرو بن العلاء
 البصري الغاري ويونس بن حبيب وغيرهم واخذ عن الحضرمي جماعة

بالتأليف في هذا المبحثي عبد الملك بن احمد الثعالبي واخره في كتاب
 له سماه فقه اللغة (ومن كتب هذا الفن كتاب الالفاظ لابن السكيت والصحيح
 للثعلبي وكتاب احمد بن المستنير قطرب وغير ذلك) ومن اعيان ائمة
 هذا الفن ابو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد الاخباري وابوزيد سعيد
 بن اوس الانصاري وابوعبيدة معمر بن المثنى البصري وابوسعيد عبد
 الملك بن قريب الاصمعي وابويوسف يعقوب بن اسحاق ابن السكيت
 وابوعبيد قاسم بن سلام البغدادي وغيرهم والعسكريان منهم ابو احمد
 الحسن بن عبد الله بن سعيد بن اسماعيل بن حكيم اللغوي (وقيل له ابو
 هلال حسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران علم
 المصري يعرف في انواع المفردات الموضوعة بالوضع النوعي ومدلولاتها
 وهيئاتها الاصلية العامة وكيفية تغيرها وانتقالها عنها واسبابها الموجبة لذلك
 بالمعاني الكلية واول من وضعه معاذ الهراقلي ابو عثمان المازني ومن اساسه
 كتاب المازني والمؤكي وغير ذلك علم النحو) هو من اجل علوم هذه
 اللغة لاشتماله على الاعراب الذي هو منهاج القاري ومصباح الساري وعليه
 مدار المعاني واختلاف الهياكل وبه تلاعب الالفاظ والمعاني جميعها وانظر
 قولهم لاتأكل السمك وتشرب اللبن فان رفع تشرب يدل على النهي عن الاول
 وابادة الثاني ونصبيه عن الجمع بينهما دون كل واحد منهما على الانفراد
 وجزمه على النهي عنهما جميعا والراء على الاول للاستينان وعلى الثاني
 للمصري وعلى الثالث للعطف وقولهم ما احسن زيداً فانه يدل على
 الاخبار عن حسنه والتعجب منه ورفعه على نفيه عنه وخفضه على الاستفهام
 عن احسن امر فيه فما على الاول تعجيبة واحسن فعله وعلى الثاني نافية
 واحسن فعل ماض وعلى الثالث استفهامية بانه من اسم تفضيل وهكذا قال
 ابوبكر بن جهم اللغوي قال في ارب العباس دمايب النوى يا ابا بكر اشتغل
 اصحاب القرآن بالقرآن فازوا واصحاب الحديث بالحديث فازوا واصحاب
 الفقه بالفقه فازوا واشتغلت انا بن زيد وعمر وفليت شعري ماذا يكون حالى
 فانصرفت من عنده فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فقال لي
 اقرأ ابا العباس مني السلام وقل له انت صاحب العلم المستطيل قال ابو

العلوي البغدادي الشريف ونعيم الدين محمد بن الحسن الاسترأبادي
 في النهروان في ليل الفرج معافا بن عمران بن زكريا بن يحيى بن مهدي
 النهرواني الجبيري المعروف بابن طاراه رحمه الله كان على مذهب محمد
 بن جرير الطبري مات بالنهر وإن سنة ثلاثمائة وتسعين كان من أعلم
 الناس باللغة واللغة والأخبار والشعر وصنوف العلوم ثقة في الرواية
 زاهد دينيا صاحب تصانيف كثيرة في وأبو محمد معافا بن عمران بن
 اسماعيل بن الحسين الهذلي الشافعي مات سنة ستمائة وثلاثين في غريبة
 اتت لأبن طاراه قال سمعت بهنا في أيام التشريق متاديا يتنادى يا بالفرج
 فقلت له لم يري في نعم فقلت في الناس كثير من يسهى بالفرج فلم أجبه
 فرجع فنادى يا بالفرج معافا بن زكريا فلم أجبه فرجع فنادى يا بالفرج
 معافا بن زكريا النهرواني فلم يبق لي شك في مناداته أبى فقلت ما نأذها
 تريد فقال لعلك من نهروان الشرق ونريد نهروان الغرب وعجبت
 من هذه الاتفاق وعلمت أن بالمغرب موضعا يسمى النهروان في هيوه
 لعبه وبن عثمان الشيرازي أمام النجاة وقع ذكر فيها ما في (ومحمد بن
 موسى المصري المنفي النحوي في العلامة الملقى على جماعة وعند الإطلاق
 فالهراد منه جار الله الزنجبوري رحمه الله تعالى في علم الهام والبيان
 والبدعي في العلم أن كلام العرب واسع الأذيال بعيد الأثر في ولكل مقام عند هم
 مقال وهذه العلوم الثلاثة حدثت في الإسلام بعد علم النجوم واللغة وكانت
 متداولة بين المتقدمين منهم وكانوا يسهونها عام نقد الشعر ونقد الكلام
 وصناعة الشعر ثم غير اسمها المتأخرون على ما اشار إليه نهال الدين بن
 الأنباري والعسكري وغيرهما وجعلوه على ثلاثة أصناف الأول ينسب فيه
 عن أحوال الدالات للبهائم والحالات على مقتضى الحال واستند ما المقام
 ويسمى علم البلاغة وعلم الهام والثاني ينسب فيه عن الدلالة على اللازم
 وما لزومه وهي الامتارة والتكناية ويسمى علم البيان وصنف فيها جعفر بن
 يحيى البرمكي الوزيري وعمر بن بحر الجاحظ وقد امة وامثالهم وعلقوا تعاليف
 والامالات والمقوابها صنفها اشرهو النطوفي تزيين الكلام وتحسينه بنوع
 من التمهيق اما يسجد بصله او تجينس يشابه بين الغائله او ترصيع يقطع

وفيه يقول بعضهم شعر
 الا صلي اليك صلوة
 صنف في على عمرو بن
 عثمان بن قنبر في كتابه
 لم ير عن ذوق لم ولا بناء
 منبر في كتابه الذي وحسن بيتا
 سالت عنها فعرف العا
 ولم يعرف خمسين مئة سلمه
 الله تعالى

منهم عيسى بن عمر الثقفي واخذ عنه الخليل بن احمد الفراهيدي وظهر
 به لوج ما كان الناس اليها لاذاب تلك الهلكة الباهرة عن العرب فذهب
 الصناعة واقتنفا وكمل ابراهيم في خلافة الرشيد واخذ عنه سيويه وكان
 ائبت اصحابه فكمل لغاريها واستكثر من ادلتها وشراهدا ووضع فيها
 كتابه المشهور الذي صار اما مالكل ما كتب فيها من بعده واخص باسم
 الكتاب في اصطلاحهم عند الاطلاق واخذ عن ابي عور وبن العلاء
 البصري يحيى بن مبارك اليزيدي وابو الحسن الكسائي ثم قرأ الكسائي
 كتاب سيويه على الاخفش واخذ عنه في طوال الكلام في هذه الصناعة
 وحدث الخليل بين اهلها وقعد حتى طرق التعليم وانقسمت طرق الصناعة
 الادبية الى كوفية وبصرية وبغدادية وكثرت الادلة والحجج بينهم على
 حسب اختلاف قواعدهم وكتبوا في تاليف اكثر من ان تحصى او يحاهاها
 ومن اعلام هذا الفن سوى المذكورين ابو الحسن الاخفش وابو العباس
 ثعلب وابو العباس البرد وابو زكريا يحيى بن زياد السكوني الفراء وناصر
 بن شهيل وابو عثمان بكر بن محمد الهارانيان ومحمد بن الهستير وطرب
 وصالح الجرمي (ثم ابو سعيد حسين بن عبد الله السيراقي وابو علي الفارسي
 وابو القاسم الزجاج وابو الفتح عثمان بن جني الهروصلي) ثم من بعدهم
 جاران الله الزمخشري وابن الحاجب وجمال الدين بن هشام وغيرهم (واخذ
 عن ابي علي الفارسي ابو الفتح بن حسن وعنه عبد القاهر بن عبد الرحمن
 الجرجاني وعنه ابو سعيد النحوي وعنه قوام الدين وعنه محمد بن احمد
 البغدادي وعنه ابو بكر الشيرازي وعنه النيسابوري وعنه مسعود بن عمر
 التفتازاني وعنه عمر بن وحيه الدين التبريزي شرف الدين وعنه
 علام الدين الاستربادي وعنه عياض الدين مهدي بن محمد البصري ابادي
 وعنه ابراهيم بن محمد الاسفرائيني والاخفش الثلاثة الاكبر ابو الخليل
 اللغوي الذي مر ذكره (والاوسط ابو الحسن سعيد بن مسعدة (والاصغر
 ابو الحسن علي بن سليمان البغدادي (والاخفش الفارسي ابو عبد الله
 هارون بن موسى الديمشقي الفراءان ابو زكريا الكوفي وقد مر وابو
 محمد حسين بن مسعود البغوي الشافعي الرضويان ابو الحسن محمد بن الحسين

كان بينهما مناظرة شديدة
 سببها الحسد الذي لا يسلم
 منه سوى اهل العصاة
 احد فقيل لثعلب وحياتك
 الهبرد يقول في شعر
 انقسم بالانقسام العذب
 ومنبتكي الصب الى الصب
 لواخذ النحر عن الرب
 من اذه الاعبى القلب
 فقال انشدني من انشده
 ابو عمرو في شعر
 يشتهني عبد بني مسمع
 فصنت عنه النفس والعرض
 واسما حبه لا حنفا ري به
 من ذا بعض الكلب ان
 عضا قال ثعلب كنت
 اصير الى الرياشي فقال لي
 يوما وقد قرى عليه
 في شعر ما تنقم الحرب
 العوان ملي بالزل عامين
 صفيرين كفي تقول
 بانزل اوبان لقلت اتقول
 في هذا في العربية
 انها قصدت لغيوها
 بروي بالرفع على
 الاستيناف والنصب على
 الحال واخفش على الاقباغ
 فاستجى وامسك منه
 صلاه الله تعالى

من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وقيص بن عمرو وعائشة واسم الحسن
وعبد الله بن رواحة وابن أبي ربيعة (ثم جاء من بعدهم رجال من أهل
الصناعة) منهم عبد الحميد بن يحيى بن سعيد الأنباري وجرى مجرى
الأمثال قولهم فتحت الكتابة بعبد الحميد وفتحت بابن العجود وهو ابن الفضل
سعيد بن الحسين بن محمد الرازي (وما بين ذلك عبد الله بن الجهم وسهل
بن هارون وعبد الملك بن الزيات وعمرو بن بحر وأبي يع الأستوراني
وأبن الأصم وغيرهم وهم أئمة وأعلى مقاماً ورتبة في البلاغة في ترسلاتهم
من أبي يع الحريري واليهيني والغاضي البيسان والعماد الأصماني وأبو جهم
في هذه الصناعة

علم صناعة الشعر كان الشعر ديوان العرب فيه علومهم وأخبارهم وحكمهم
وصالح فضاهم وعطائهم وشاهدوا بهم وخطائهم كما روى عن أمير المؤمنين
عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه سأل عن معنى التثني فقال شيخ هو التثني
فقال سهل يعرف العرب ذلك في إلهامهم قال نعم قال شاعرنا أبو كريب يصف ناقته
شعره تخون الرجل منها أنه كافراً * كذا تخون عود النخلة السفن *
(فقال عمر رضي الله عنه عليكم من يوافيكم لأنضوا قالوا وما ديواننا قال شعر
الجاهلية فإن فيه تفسير كتابكم ومعاني كلامكم) وعن أبي عمرو بن العلاء
البصري القاري أن أشعر شعر العرب امرؤ القيس وزهير والنابغة (وهذه
الثلاثة كن يشبههم ثلاثة في الإسلام الفرزدق جرير وهرير بامرؤ القيس
والأخطل بالنابغة) وقال بعضهم كان أهل البصرة يقدمون امرؤ القيس
بن حجر الكندي وأهل الكوفة ميهون بن حنبل الأسدي الأعشى وأهل الحجاز
والبادية زهير بن أبي سلمى المرفي (وقال بعضهم عنقوت بن شداد العجسي وأرفة
بن العبد الجكري وليبيد بن ربيعة العامري وعمر وبن كلثوم الثقفي والحمر
بن حازم اليشكري) وسئل الأصمعي عن ذلك فقال عنقوت إذا ركب وزهير إذا
رغب والنابغة إذا لم يلب إلا عشي إذا رغب (وهن مسائل بن ثابت الأنصاري أنه
سئل عن أشعر الناس فقال حيا وشيعة صاعقة بل حيا فقال هي هن بل وقال: هن بن
سلام أشعر هن بل هو أبو ذؤيب عوبل بن خالد بن المخزوم بن أسد الهذلي (وقال
عمر بن شبة تقدم أبي ذؤيب على سائر شعراء هن بل فصيح تهة الهيئة التي ملأها

اورانه او تورية عن المعنى المقصود بايها معنى اخفى منه لاشعراك اللفظ
 بينها وامثال ذلك ويسمى علم المديع واول من صنف فيه عبد الله بن المعتز
 العباسي **و** وربها يطلق على هذه الثلاثة اسم علم البيان على الشهود
 لانه اول ما تكلم فيه المتقدمون ثم تلاعت مسائله واحدة بعد اخرى (ولم
 يزل تردده وتكمل شيئاً فشيئاً حتى انتهى الزمان الى عبد القاهر بن عيسى
 الرحمن الجرجاني ومعهود بن عهر الزنخري وابو يعقوب يوسف بن ابي
 بكر السكاكي فمخضوا زبدته وهذبوا مسائله وصنف السكاكي كتابه
 المفتاح في الصوري والنحو والمعاني والبيان والمديع والفن علم صعب
 الهاخذ دقيق الانظار غامض الدعاني واحوج ما يكون اليه المفسرون (واكثر
 تلاميذهم غفل عنه حتى ظهر هار الله الزنخري وصنف الكشاف وكان سلطان
 هذه الصناعة واتسع آي القرآن بايداً الاعجاز وبيان احكام الفن وامتياز
 وجوه البلاغة ومودة رصفها وتركيبها وانتقاء الفاظها ونظم كلماتها فاندروها
 الفضل وفان على جميع التفسير كما قال **و** شعر **و** ان التفسير في الدنيا
 بلائد **و** وليس بها العري مثل كشاف **و** ان كنت تدعى الهدي فالرم
 قرآنه فالجمل كاللؤلؤ والكشاني كالشافي فان كل ما مبني على هذا الفن وهو اصله
و علم صناعة الكتابة اعلم ان تأليف الكلام نظمها ونثرانها يحسن من صاحب
 الملكة ومن يروم ذلك لا بد له من تعلم اللسان وكثرة الحفظ فان جودة الملكة
 تكون على قدر جودة المحفوظ وطبقته في مسنه وكثرته وعلى قدر روعدها
 تكون جودة الاستعمال وبه يتم ومودها وتخرج من القوة الى الفعل صورتها
 فالملكة الشعرية تنشأ بحفظ الاشعار وعلم الاحوال والاخبار وملكة الكتابة
 بحفظ الاسجاع والترسيل وقد نشأ في الدولة الاسلامية كتاب بلغاء صعباً
 اربوا على المتقدمين وفاقوا المتأخرين في خطهم وترسلهم ومعارفهم
 وضابطاتهم للخلع والملك بهاسموا الطبقة العالية من الكلام في القوافي
 والمدببات الذين عجزوا البشر عن الاتيان بمثلها كونها ولجت في قلوبهم ونشأت
 على اساليبها فوسمهم فوضت دماهم وارقت ملكاتهم في البلاغة على ملكان
 من قبلهم ومن بعدهم فكان كلامهم في نظمهم ونثرهم احسن ديباجة واصفى رواقاً
 وارصف مبني اعدل تنقيفاً بها استغادوه من الكلام العالي الطيبة (وتأمل ذلك

بطلون منها على الأثار والأخبار واللغة وشرف اللسان والعرب
 وبطلون وليد هم بحفظها (وانظر ما نقله صاحب الهدى في مسامرة الرشيد
 للاصمعي في باب الشعر والشعرأ تجد ما كان عليه الرشيد أمير المؤمنين من
 المعرفة بذلك والرسوخ فيه والنهاية بانتحاله والتبصر بجميل الكلام ورد به
 وكثرة محفوظه منه) ثم جاء خلق كثير من بعدهم من أهل العجبة في اللسان
 مدحوا بأشعارهم أمراً العجم الذين لالسانهم ولاذوق طالبيين معروفهم
 فقط قصار غرض الشعر في الغالب أنها هو الكذب والاستعجال منهم لمن هاب
 المنافع التي كانت للأوائل فأنف منه لذلك أهل الأهم والمراغب وتغير الحال
 وأصبح تعامله هينة في الرماية ومذمة لأهل المناصب **في** وأعلم **في** أن
 للعرب قصائد منخبة يعدونها أفضل الأشعار وهي سبعة أصابع (الأولى)
 المعلقة السبع الطوال ويسمونها السهوط وأصحابها امرؤ القيس وزهير
 بن أبي سلمى وميهون الأعشى وليد بن ربيعة وعمر بن كلثوم وطرفة بن
 العبد البكوى وعنترة بن شداد بن معاوية بن مراد بن عمرو بن مالك
 العبسي **في** الثانية **في** المعجرات وأصحابها النابغة الذبياني وأمية بن أبي
 الصلت وعدى بن زيد وبشر بن خازم وعبيد بن الأبرص وخداش
 بن زهير والنهر بن تولب **في** الثالثة **في** الهنقيات وأصحابها الهسيب
 بن علس والبرقش بن جوسر وعروة بن الررد ومهلل بن ربيعة
 وذريق بن الصمة والمهتعل بن عويهر والحارث بن حازم اليشكري
في الرابعة **في** الهذليات وأصحابها حسان بن ثابت الأنصاري وعبد الله
 بن رواحة ومالك بن العجلان رقيس بن الخثيم وأمية بن الخلاج رابو قيس
 بن الأسلت وعمر بن امرئ القيس **في** الخامسة **في** المراني وأصحابها
 أبو ذؤيب الهذلي ومهدي بن كعب القنوي والأعشى الباهلي وعائقة المذوس
 وأبو زيد الملهي ومالك بن الربيع النهشلي ومثهم بن نويرة البردعي
في السادسة **في** المشوبات وأصحابها كعب بن زهير والقناني والنابغة
 الجعدي والنايعة والشماخ وعمر بن أميهم ومثمل **في** السابعة **في**
 المعجمات وأصحابها الفرزدق وهرير والأخطل وذمالة وعبيد الراعي
 والكهيت والبرماج **في** وأما الشعرأ الذين يسمون شعرهم حجة في العربية

معلقة السبعة

﴿شعر﴾ أمن الهون وربها تنوج ﴿والا هرليس بهتیب من جيزع﴾
 وقال الاصمعي ابرع بيت قالته العرب موقوله منها ﴿شعر﴾ والنفس
 رغبة ان رغبتها ﴿وان ترد الى القليل تقنع﴾ (ومن الشعر البلفاهاض
 بنت هرو بن الشريد بن رباح بن نقطة السامية الهروفة بالجنس رضی
 الله عنها اجمع اهل العلم بالشعر انه لم تكن امرأة قبلها ولا بعدا الشعر منها وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبها شعرها ويستنشق شعرها واكثرت
 الهراي في انبيها لا يبيها صخر فاصادت فيها (وكان العرب رؤساعهم
 منافسين في الشعر وكانوا يقدون بسوق عكاظ لانشاده وعرض كل واحد منهم
 ديباجة على فحول اهل الشأن وذوي البصائر حتى انتهوا الى المناغلات
 وعلقوا اشعارهم باركان بيت الله الحرام موضع حجهم ومقام ابراهيم عليه
 السلام كما فعله سبعة من تحول شعرائهم ممن له قدرة على ذلك بقومه
 وعصمته ومكانهم في شعر (ثم انصرف العرب عن ذلك اول الاسلام الا قليلا
 بوالفهوم من امر الدين والنبوة والوحي وما ادعشهم من اسلوب القرآن ونظمه
 واهرر عن ذلك وسكتوا عن الخوض في النظم والنثر فقد صح عن ابي بن
 ربيعة انه لم ينظم بعد اسلامه الا بمتا واحد الوبيمين وغيره قيل هو قوله ﴿شعر﴾
 ما عاتب الكرم كنفسه والهر يصاحبه القوين الصالح ﴿وقيل قوله ﴿شعر﴾
 وكل امرئ عيو ما سيعلم سعيه اذا كشفت عن الله الاله الصالح ﴿وقيل انه قال
 ﴿شعر﴾ الحمد لله اذ لم يأت احلى ﴿حتى اكتسبت من الاسلام
 سرنا﴾ واكثر اهل الاخبار انه لم يقل بعد اسلامه شعرا وكان يقول
 ما كنت لاقول شعرا بعد اذ علمني الله البعرة وال عمران (ثم لما مضى زمان
 واستقر الدين واونس الرش من الهمة وام ينزل النحي في تحريم الشعر
 وانتهى عنه وسهم النبي صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه واصحابه وانا بوا على
 ذلك فرجعوا حينئذ الى دينهم منه ونيفوا (وظهر من قريش عهر بن
 ابر ربيعة الخزرجي وكان له مقامات عالية وطاقمة مرتفعة في هذا الفن وكان
 كثير اما يعرض شعره على ابن عباس فيعفى لاستماعه متباجه (سجاء
 بعد ذلك الهالك والولة العريرة وتقرب اليهم العرب باشعارهم بهتدحونهم
 بها وجيزهم الخلفاء ومن بعدهم من الهالك باعظم الخواثر على نسبة
 الجودة في اشعارهم ومكانهم من دودهم ويجز صون على استوا اشعارهم

ووجد على النبي عليه السلام وأشهد قصيدته الرائية ﴿ شعر ﴾
 اتيت رسول الله إذ جاء بالهدى * ويقلو كتابا كالحجرة نيرا * بلغنا السما
 جعدنا وجدودنا * وأنالرو جوافرق ذلك مظهرا * ولاخير في حلم اذالم
 يكن له * بوادر تهي صفوه ان يكذرا * ولاخير في حبل اذالم يكن له
 * حلیم اذا ما اورد الامر اصدرنا * فقال صلى الله عليه وسلم اجبت لا يفض
 الله فاك مرتين وقال ابن المظهور بما اباليلى قال الجنة قال اجل ان شاه الله
 ﴿ وثانيهما ﴾ زياد بن معاوية بن مابر النخعي ﴿ علم التاريخ ﴾ واليه
 الاشارة في قوله تعالى اخرج قومك من الظلمات الى النور وذكرهم بابام الله
 وقوله سبحانه ويريد الله ليعين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم
 بهمى ذكرهم بوقايمة التي وقعت على الامم الدارسة ويريد ان يعرفكم
 ما خفي عنكم من مصالحكم ومحاسن اعمالكم ببيناها ويهديكم منافع من
 تقدمكم من اهل الرشيد والخير لتسلكو امسالكم فانه يحجب بيه عن احوال
 الامم الخالية والاحياء الغائبة مع ضربه اشخاصهم باسمائهم والقباهم وكناسهم
 وانسابهم واستيعاب رسوهم واخبارهم وبضايغ علومهم واثارهم ومنافع
 الطوايف وعوايدهم واسباب مضارهم وفوائدهم وهو علم يتداولها الامم
 والاجيال ويتناقص فيه الملوك والافئال وتسموا الى معرفته السرقة والافعال
 ويتسايى في فهمه العلماء والجهال وتشد اليه الركايب والرجال اذ هو في غلظه
 لا يزيد على الافعال عن الايام والدول ومكايات الوقايغ في الاعصار والاعوام
 الاول تنهى فيه الافعال وتصرى فيه الامثال وتطرى به الاندية اذا غصها
 الاحتمال ويوعى اليناها ان الخليفة كيف تقلبت بها الاحوال واتسع للدول
 والاول فيها البعيل وعمرها الارض حتى نادى بهم الارتحال وحان منهم
 الزوال وفي باطنه نظر ونخبة حق واصيل في الحكمة غورين اذ هو كشف عن
 كيفيات الوقايغ واسبابها الجمعية وتعليل للكائنات ومبادئ الحقيقة
 ولهذا اطلق عليه اسم المدرسة الكلية بل ام العلوم والمعارى في الحقيقة
 (ولقد صنف فيقول العلماء في الاسلام في هذا الفن واستوعبوا انصار الايام
 وهم عرما وسماها في صفحات الدفاتر واودعوها قديها وادبتوا اكثر وامن

يعلم التاريخ

بوقايمة التي وقعت على
 الامم الدارسة وابام العرب
 حروبها غاضبي

بهم على ثلاث باعقات **في** الاولى **في** الجاهليون الذين كانوا قبل الاسلام
 مثل حاتم الطائي ومارث بن حلزة الشكري وابو القيس ومهل
 بن ربيعة التغلبي وعنزة بن شداد وزهير بن ابي سلمى وعدي بن زيد
 العبادي **في** الثانية المحضرون الذين ادركوا الاسلام والجاهلية مثل كعب
 بن زهير وحسان بن ثابت وليلى بن ربيعة العامري وعبد الله بن
 رواحة والثابتة الجدي ومتم بن نوبة وابو ذؤيب الهذلي **في** الثالثة **في**
 الطبقة الاولى من الاسلاميين الذين ولدوا في الاسلام ونشأوا في كنفها مثل
 هون بن عبد الله بن ابي ربيعة القرشي العنزي وابو فراس همام بن
 غالب التميمي الفرزدق وجريور بن عطية التميمي وغيلان ذوالرمة وكثير
 عزة ومهيل بثينة وبشار بن برد العنيلي وغير اولئك من هذه الطبقات
 (ثم من بعدهم باعقات يشبههم اسم الهولاء بن وهم وان يعرفوا هذا الباب
 لا يترحم شعورهم في العربية حجة لا تسهم بالعجوة ولكن ربما يقع التمسك به في
 الكشف وغيره استشهاده انز بلا استهه اهم له ان يترحموا ويتهم عن اهلها وهم كاي
 العتبية وابي نواس الحكي وابي تهم حبيب بن اوس الطائي وابي عبادة وليلى بن
 عبيد الجعفي وعبد الله بن المعتز وابي الطيب احمد بن الحسين والعتاب
 وعبد بن حاف الاندلسي (ومن بعدهم كاي العلماء احمد بن عبد الله بن
 سليمان العمري والرضي الشريف واخيه الهرضي وابي بكر الطبرزي وابن
 خالويه وابي الحسين السلامي وابي الحسن علي بن محمد التهامي وهلم خالطة
 بعد ائمة على ما يوافق حال الزمان ويناسب شأن الاحيال **في** النافستان **في**
 من الشعراء المشهورين **في** اعدوها **في** ابوليلي قيس بن عبد الله بن عرس
 بن ربيعة العامري الجعدي رضي الله عنه صحابي عاش في الجبل قبل مائة
 وثمانين وقيل مائتين واربعين انشغل لعمري بن الخطاب رضي الله عنه قوله
في شعر **في** ثلاثة اهلين ائتيتهم * وكان الاله والوستاسا * وكان يدين
 قبل الاسلام وبصرم وبستقر الله وله قصيدة اوها **في** شعر **في** الحمد لله
 لاشريك له * من لم يقل نفسه ذلما * وفيها ضرب من دلائل التوحيد
 والقرار بالعبودية والجزأ فالها في الجاهلية وساله عمرو بن الخطاب رضي الله
 عنه كم ليئت مع كل اهل قال ستين سنة ثم عاش الى ان افتضى ايام ابن الزبير

والعجم في ذلك وقد سمعت قصة النهر واني قد اتصل علم النجوم (ثم وقعت
 في عصر نوح اذ كان غريقا في الساد ثمانية وهو انه مات رجل يقال له ابراهيم
 بن نوح فولد من ثلاثة بنين اسماء بن داود الا فرعونهم ورثته وصعدوا
 في اخراج الاذن بالتقسيم فورد الاذن بالخص لا امام تلك الجملة عبد الكريم
 بن عبد الرحيم المهاجر فوجد هم ذوى الارحام من القسم الرابع يدعون باب
 عبدتهم فسأل عن اقرار به ايقن على عصبته فاخبر بنى يدهف وموسى ابني
 اسمعيل فوجد هم اقرب من هو الا بعد رجلا لا ذل لهم فوجد هم فقسمة التركة بينهم
 واقرز وهاشم ذكررت برجال من اقرزائه من بنيهم وهم داود بن هاشم بن يوسف
 وابراهيم وعبيد الله من بنى نقي وهشام بن سليمان بن عايض فقصت عن
 انسابهم ووجدتهم من عصبته فقلت ان النسبة غير صحيحة وانتشر هذا الخبر بين
 الناس وتخوف الذين اقرزوا التركة من استرجاعها وسخطوا ولكن حكمت
 ابن عايض عن الطلب والسعي لها لنزول به وتبها وابراهيم لكونه على اصهاره وعجز
 الاثنان عنه لغيره ماورثاؤه ما وقع الرحيل من هذا الخطا لانه لم يعرفه
 بالانساب فلم يبدل مقدرته لوجد ان الاعصاب واستنقص ولم يستنقص وقد
 ذكرت تمام ميل الواقعة في استفاد الاخبار (واما العلم بنسب النبي صلى الله عليه
 وسلم فانه ابو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطيب بن هاشم القرشي الهاشمي
 الذي ولد بهكة وهاجر الى الهمة بمائة ومات سنة احدى عشر فانه من ذريته
 الاعمالين (وهذا كله يدعو الى معرفة الانساب ويؤكد فضل العلم به وشرفه واما
 حديث ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم لها بلغ نسبه الى عبد مناف فقد انكر
 السهيلي رفعه وقال انه موفى على ابن مضر وحرضي الله عظيم (وهو عام جليل
 النوازل اعني به العرب بضبطه قبل الاسلام ويعلمه وقد صنف في ذلك
 الدين في الاسلام ككتاب كثيرة ودواوين همة شيرة واول من خضع هذا الباب
 والى الانساب امام هذا الدين النسابة هشام بن محمد بن السائب الكامي
 رحمه الله واقترعه الناس وله فيه خمسة كتب الهنول والبهرة والوعيز والبريد
 والمواصي وله في المعرفة بهذا الشأن اخبار عجيبة تدل على العقول (وهن
 ابو محمد عبد الملك بن هشام بن ايوب الهيرى المهاجرى في انساب هيرى
 (وابو الحسن احمد بن يحيى البلاخرى في انساب الاشراف وابو الفرج الاصبغاني

الدواوين وبينوا قول يخ الامم المتقدمين والذين ذهبوا بفصل الشبهة
 والامانة هم محمد بن اسحاق وابن الكلبى ومحمد بن عور الواقدى وابو
 جعفر الطبرى وعيسى بن عور الاسدى والمسهودى والخطيب ابوبكر
 البغدادى وابو نعيم الاصبهاني وابو الفاسم بن عساكر وابو سعد السمعاني
 وجهاد لا يحدون من المشاهير المتهيزين عن الجماهير (منهم من استوعب
 اخبار مائة اود ولة او اثار مصر وبلدة ومنهم من بسط ارباب امة ومنهم
 واصحاب طريفة ومشرق ومنهم من جمع في كتابه ابناً علم وصناعة
 او انبأ ولا تزدى كتابية بحيث لم يبق دولة ولا بلدة ولا صاحب مذهب
 وجهادة ولا علم وصناعة وفن وطريفة الا اختص بكتاب كامل وكتاب لا ووال
 ذلك شامل (مثل تاريخ بغداد والكوفة والبصرة واسط والقندس ودمشق
 وحلب والشام ومصر واليمن والحجاز ومكة والهندينة وهمدان واصبهان
 وقزوين ومر ونيسا بور وهرات وباه وبخارا وسهوند وكش) وتاريخ
 الخلاء والسلاطين والهلوك والوزراء والكتائب (وطبقات الهندس
 والقرأ والفتاوى والحفاظ والشعراء والنحويين وانتهى اللغات والادباء) وطبقات
 الخفية والشافعية والمالكية والحنابلة والصوفية والمعتزلة والشيعة (واخبار
 الدواير) وقضاة الجيرة (وعظماء مصر وغير ذلك مما لا يحصى ولا يستقصى
 في علم الانساب) علم عظيم جليل القدر ياهو الامر قد اشار اليه في
 الغزيريل بقوله تعالى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا في الحديث لتعارفوا ومن
 انسابكم ما تصلون به ارحامكم واعتبر كيف استقصى انساب الصحابة والتابعين
 وعلماء الدين من صنفي فيهم (وذهب كثير من ائمة المحدثين والفتاوى مثل
 ابن اسحاق والطبرى والبخارى الى حوازل الرفع في الانساب ولم يكرهوه
 محتججين بعمل السلفى فقد كان ابوبكر رضي الله عنه انساب قريش لعريش
 ومضر بل ولناس العرب وكذا ابن عباس وعقيل بن ابى طالب وحيرو بن
 مطعم وكان من بعدهم ابن سريين وابوبكر بن شهاب الزهري وغيرهم
 من الصحابة والتابعين قالوا والحاجة تدعو اليه في كثير من المسائل الشرعية
 كتولية الخلافة لاشواط القريشية فيها وتعيين الوراثة وولاية النكاح والعاقلة
 في الدماء والاسترقاق ووضع الجزية عند من يرى الفرق بين العرب

الأحكام الشرعية من الأدلة فجعلوها فنا برأسه وسوره اصول الفقه
 (واول من وضع الكتب في اصول الفقه هو الامام ابو يوسف
 القاضي على مذهب الامام ابي حنيفة على ما حكاه الخطيب البغدادي
 من طاعة بن محمد بن جعفر ثم تلاه الشافعي امل في رسالته المشهورة تكام
 فيها في الاوامر والنواهي والبيان والخبر والنسخ وحكم العلة المنصوصة في
 القياس ثم كتب فيه الفقهاء الحنفية مثل عيسى بن ابان وابي الحسن الكوفي
 وابي بكر الرازي الجصاص وحققوا القواعد وخافوا واوسعوا المال فيوالى
 ان انتهى الى ابي زيد الربوسي وشمس الاثمة السرخسي وغير الاسلام
 البردوي (وكان لهم اليد الطولى من الفوص على التكت الفقهية والتقاط
 هذه القوانين المسائل الفقهية وتعيم الأبحاث والشروط التي يحتاج اليها
 فكلمت الصناعة وتزيت مسائلها وتحت مسائلها وتهدت قواعدها
 وتكثر فوائدها (وكتب المعكاهون في مقابلة الفقهاء والاثمة الحنفية ومن
 احسن ما كتب في تاريخهم كتاب العهد للقاضي هب الجبار بن احمد الهمداني
 من المعتزلة وشرحه المصنف لابي الحسين البهري وكتاب المستصفي
 للنزالي والبرهان لشيخه ابي الهادي (وهذه الكتب الاربعة قواعدهم
 في هذا الفن ولا شك ان طريقة الفقهاء فيها امس بالفقه واليق بالفروع الكثيرة
 الامثلة منها والشواهد وبناء المسائل فيها على التكت الفقهية (ولما امل
 الكلام فانهم يجردون صور تلك المسائل عن الفقه ويحيلون الى الاستدلال
 العقلي ما امكن لانه غالب فنونهم ومقتضى طريقتهم (ثم لخص هذه الكتب
 الاربعة من المتكاهين فخر الدين الرازي ابن الخطيب في كتاب المحصول
 واكثر فيه من الأدلة والاحتجاج (وسيف الدين الامدي ولع فيه بتعقيق
 المذاهب وتوزيع المسائل (فليخصه ابو عهر وابن الحاجب في كتابه
 المختصر (ثم جاء من الفقهاء الحنفية ابو العباس احمد بن علي بن ثعلب
 البغدادي المعروف بابن الساعاتي وجمع بين الطريقتين ولمس كتاب
 البردوي والامدي فيه على احسن الاوضاع وابيها في سماه بالبديع
 (وتداوله ائمة العلماء قرأة وحذا وولوا بشرحه (وممن علق عليه
 المحقق كمال الدين بن الهمام (ثم جاء صدر الشريعة عبيد الله بن

عدة تصانيف في ذلك (وشعوب هذه العلوم كثير في الاسلام وانراعاها هيرة
 حتى عد بعضهم من هذه الانواع اربعة ائة وسبعه وثلاثين علما والتفصيل
 بموجب التطويل وفيها ذكر كفاية لامل التحصيل (وانها نذكر بعد ذلك
 ثمرته وخلاصته ونجته وذلك علم الفقه باقسامه الهندسة تحتها واصوله وما
 يتعلق به من ابوابه وفصوله وهو الذي افرغوا فيه بالجهد الكفانة والله ولي الاعانة
 في علم اصول الفقه **في** هذا الفن من الفنون المستحدثة في الهمة ومن اعظم
 العلوم واجلها قدر او اكثرها فائدة وهو النظر في الادلة الاربعة الشرعية
 التي هي الكتاب والسنة والاجماع والقياس **من** حيث انها توضع منها الاحكام
 والتكاليف في الاسلام اما الكتاب فدليله المعجزة الغاطية في معتمده والاثبات
 في نقله واما السنة فما صح منها يجب العمل به والاخذ به وجبه بالاجماع معتمدا
 بها كان عليه العمل في حياته صلى الله عليه وسلم من انفاذ الكتب والرسائل
 الى النواحي بالاحكام من الاوامر والنواهي واما الاجماع فلاستحالة اتفاقهم على
 الكثير المختلف مع ما ثبت من العصبة للمجماعة واما القياس فباجماعهم على مقايسة
 الاشياء بالاشياء ومنازلة الامثال بالامثال فاعتيج في ذلك الى تصحيح الخبر
 بالنظر في طرق النقل واستيفاء شروطه في افادة الظن بصدقه ومعرفة
 المتقدم من الداليلين المتعارفين بحسب الظاهر والتمأخر والجمع بينهما
 ان لم يترك ذلك بالتأويل المناسب للحال وفي القوانين اللسانية والعلوم
 العربية من اللغة والصرف والنحو والبيان بقوانين صحيحة ومقاييس متينة
 اصلها ائمة الشرع وهما بنو العلم من اقسام الدلالات ووجوه الافادات وقواعد
 اخرى مثل ان اللغة لا تثبت قياسا والمشتراك لا يراد معنيها معا والمعنى
 الحقيقي والمجازي لا يراد ان جمعا والرا لا تقتضي الترتيب والالمام والعام
 المخصوص منه البعض يكون دليلا علينا والمطلق يجري على الطلاقة والامر
 للوجوب والمتراعى يقتضي الحسن والنهي يقتضي التبع والدليل النقلى
 قد يفيد اليقين والخبر الغير المتواتر والاجماع لا يثبت بهما العقائد
 وامثال ذلك (ثم النظر في القياس من اجل قواعد هذا الفن فان فيه تحقيق
 الاصل والدرع ومتعلق الحكم من اوصاف العمل في نفاذ الشرع فتشهر
 المتها المعجتهون الى تحصيل هذه القواعد والقوانين لاستفادة

يستدل به من اى علم كان وهو اول من كتب فيها وصنف كتابه المسمى
بالارشاد ونسبت الطريقة اليه وتبعه من جاء من بعده وسلكوا مسلكه
وقصروا على اثره واكثره استدلال وفيه مغالطات كثيرة من المناهي المستنة
وعلم الفقه وهو ما انفرد فيه ائمة الاسلام واليه اهتدوا للاسلام كنبذة اليهود وصرفوا
المقدرة على التهام حتى جاء وامن ورأى الغاية واعرفوا على القطع واليقين في
مسائل الامكام (وكان علماء السلف الصالح واهل القرن الخير والصدر
الاول يطلقون هذا الاسم على ما يشبه العقائد والعبادات والديانات
والمعالم والهنجور والاداب والموازين على جهة الشهور والاعوام والاول
هو علم اصول الدين وعلم التوحيد والصفات ولهذه اسماء ابو حنيفة رحمه
الله بالفقه الاكبر ومختص القسم السادس باسم التعريف والسابع باسم
الدرائض وما بينهما بالفقه المصطلح من معرفة الدروع في الفتاوى والقوانين
على دقايق علمها واستكثر الكلام فيها وحفظ الهنات المتعلقة بها
وعلم اصول الدين وهو الفقه الاكبر وعلم التوحيد والصفات وعلم
العقائد (وكان الصدر الاول والسلف الصالح من الصحابة والتابعين ومن
بعدهم من نقى الامم وعلماء الهمة والائمة في الدين في هذا الباب على غاية
من السلامة ونهاية التقوى ولازمة صدق الله في التوحيد والتفويض والتفويض
بانبياء ما ائمة الكتاب ونفى ما نفاهوا والسكون عما عداه وكانوا يبالغون في النفي
عن الزيادة على ذلك القدر ويسلمون بابها فاعتبر ذلك من حال عمر رضي الله
عنه لما سئل عن آيتين متعارضتين في الظاهر ضرب السائل بالدرية وهجره
وامر الناس بهجره واها حديث النبى في الصفات ومسئلة القدر والجبر
في الافعال والكلام في القرآن متدرجا الى غير ذلك من الدرع والاهوا كانوا
يحييون بقولهم ان صفات الله واسماها لاهى نفس ذاته ولاهى غيره تعالى ولا جبر
ولا تفويض في الافعال والقران كلام الله لا نعماء غيره ذلك ولا يربطون بذلك
اثبات صفات لله تعالى هي متصفة بكونها لا هو ولا غيره بل انها يربطون به
اثبات تلك الصفات من غير التفات الى ما وراء ذلك لا بالنفى والاثبات
وكذلك القول في القدر والجبر والقران بالايمان بها وعدم التعرض لمعنيها
وترك البحث والتأويل (وكان اول من صنف في ذلك الامام ابو حنيفة

بن مسعود الكرماني في مناجاه ووضع كتابه التنتيخ وعقبه بشرح من عند نفسه مما هو الموضيخ والناس يتداولونه لهذا العهد بالبحث والقرأة (ولنا حاشية علقناها في الاصول عليه هذا)

في علم الخلائي كما لها كثير الخلاف بين المجتهدين في الفقه المستنبط باختلاف مداركهم وانظارهم خلافا لا يلب من وقوعه واتسع ذلك اتساعا عظيما ثم لما انتهى ذلك الى الاثمة الاربعة اصحاب المذاهب المتبعة وكانوا بكان من حسن النظم بهم اقتصر الناس على تقليد منهم دون من سواهم واقيمت هذه المذاهب معام اصول الهمة واخرى الخلائي بين المهتمين بها والاخذين بادلها تجري الخلائي في النصوص الشرعية والاصول العممية (وهرت بينهم المناظرات في تصحيح كل منهم مذهب امامه بجري على اصول صحيحة ومرايتي قومه بفتح بها كل على مذهبه الذي قلده ورأيه الذي غوره) وكان في هذه المناظرات نيمان مأخذ هؤلاء الاثمة ومعارات اختلافهم ومواقع اعتقادهم فسمي هذا العلم بالخلائي ولا بد لصاحبه من معرفة القواعد التي يتوصل بها الى استنباط الاحكام لحفظ تلك المسائل المستنبطة من ان يهدمها الاختلاف بادلته وثاني الحنفية والشافعية في هذا الفن اكثر من ثلثي المالكية وغيرهم (ومن الثماني في كتاب التعليقة للغاضي ابي ريد الدبوسي للحنفية وكتاب الهاجذ للغزالي للشافعية وعيون الادلة لابن القصار من المالكية) ومن مهم ابن الساعاتي في مختصره في اصول الفقه جميع ما يفتني عليه من الفقه في علم الجدل هو والقواعد من الحدود والاداب في الاستدلال التي يتوصل بها الى حفظ رأى ومذهبه من الفقه او غيره لما كان باب المناظرة في الرد والقول من هذا المناظرين في الاستدلال والجواب بارسال العنان في الاحتجاج بين خطاء ورواب فسميت الحاجة الى احكام واداب يدق المناظر ان تنب هو دها كين يكون حال المستدل والمجيب وجيب يسوغ له ان يكون مستدلا وكيف يكون مجسوبا منقطعها ومحل اعتراضه او معارضته وابن جيب عليه السكون والخصه الكلام والاستدلال وفي ذلك طريقان طريقة البردوي خاصة بالادلة الشرعية الاربعة (ولريقة العممى عامة في كل دليل

وانه لا يقوم بالعرض وامثال ذلك مما يتوقى عليه ادلتهم ويقتضى عليه طريقتهم
وجعلها تابعة للعقائد الايهائية في وجوب اعتقادها وصار الى اعتقاد بطلان
المدلول ببطلان دليله (ثم جاء ابراهيم على الجويني من بعده واملى كتابه
الشامل واوسع القول فيه ثم خصه في كتاب الارشاد واتخذ الاشهرية
اماما لعقائدهم) وغالى ابا بكر الباقلاني فيها وضعه ورد عليه وهذه طريقة
المتقدمين من اهل الكلام وهي تشابه العلم الطبيعي في موضوعه غير
ان الكلامي ينظر في الكائنات واحوالها من حيث انها تدل على الفاعل
لها واليهامسون ينظر من حيث ان لها مبدء الحركة والسكون ثم
ادرج فيه المستأخرون مسائل الالهيات والعلمية واللاهوتيات
وغيرها وحاولوا الرد على الفلاسفة ومعاونهم من خصوم عقائد الاسلام
ولم يمس ماصنعوا ثم اولى من صنف على هذا المنهج هو الغزالي ثم ابن
الخطيب الرازي مع تعصب شديد ابي ياه وهم كثير اتياه وتبعوها مائة
قنوا اثرها واعتهدوا تقليدها ثم واحد ابن الخطيب في الدين القول
بامكان الصفات وزايتها على الذات وغيرية وجود الواجب وغير ذلك
من المحدثات ثم وجأ بعده الثغران في فائده الجلالة وتها لك في اداعة ذلك
التعليم واشاعته بين العامة فصار ذلك من هيات اول عامه من ما بعده وينسب
الى السنة ثم وانها كان من هب اهل الحق وطريقة السنة وما عليه السلف في هذا
الاجاب هو وصي الله تعالى وتسميته بكل ما وصف به نفسه وسماه في منزل كتابه
وفصل خطابه باثبات ما اثبته ونفى ما نفاه والسكوة عما عداه والتصديق
باله معنى الذي عناه وانتهى كما ورد وثابت على النعم الذي اراد الاقرار به
من لسانه اقرارا صادرا عن موالاة قلبه ومطابقة جنانه بالثبات على معالم
الشروع والجهود عند حدوده والتعقيد بقيوده في غابة التقديس ونهاية
التعزيب عن المخلوق اسم او اثبات صفة او حال او نسبة او اعتبار وسمة وغير ذلك مما
لم ينزل به آية ولم يرد على القطع رواية وما كانوا يرون من القول
بان صفات الله العلى واسماؤه المحسنى لاهى غير الذات ولا هى عنها انما
اسما وصفات متصفة بهذه الكيفية فانه تصون ما في العقيدة وتجاوز عن
حدود الشريعة وانها كان مقصودهم منه اعطاء الثبات عند الاذن والتوقيف

وعزى كتابه باللقه الأكبر ورواه عنه أبو مطيع البخاري إلا أنه لم يشتهر ولم يصح إسناده كسائر ما يعزى إليه من الكتب في هذا الباب (وليس هو بالكتاب الذي يوجد عندنا ويعزى باللقه الأكبر وينسب إليه والنسبة غير صحيحة بل هو على ما قالوا لرجل من المتأخرين يعزى باب حنيفة محمد بن يوسف البخاري وتخط بذلك بعضهم أول امام معتبر صدق في هذا الدين وعزى به أبو جعفر الطحاوي وضع كتابه الهادي بهيمان السنة وإسناده إلى الأئمة الثلاثة أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله وإنها الاعتقاد على ذلك وهو عقيدة السلف من النقطة بالنقطة (ثم صدق على هذا المنتهى مع ميل ما إلى الكلام أبو المنصور لها قريبى وجماعة من الخنيفة وغيرهم على هذه الطريقة التي هي عقيدة السلف وهو صدق طوائف المتكلمين في العقائد لأعلى منحنى الأئمة المتقدمين وعلى غير طريقتهم ولم يفتوا موافقهم بل جاوزوا حدودهم وتعدوه بالنفي والاثبات (وصنف أبو الحسن الأشعري بعد ما غارق الجبائي وانفاز إلى أهل السنة والجماعة على مماذات طريقة السلف بمسائل الكلام وتكلم مع المخالفين فيها موزوع من المبدع مجنس كلامهم وأثبت الكلام لنفسه والحق في هذا الكلام في مسائل الأصاح والحسن والقبح وأحوال القيامة والبعث والنشر والجنة والنار والثواب والعقاب ومباحث الإمامة (وهو ما يجهل هذا يعلم الكلام إما أن العرض من وضعه هو الكلام الصوري والمارضة على المبدع والرد عليها لا يرجع إلى عمل ولا اعتقاد (وهذا كلام أبي الحسن الأشعري ليس الأمر موضوعه هو العقائد الإلهائية بل فرضها صحيحة من الشرع من حيث أنها يستدل عليها بالأدلة العقلية لرفع المبدع ودفع الشبهة وإزالة الشكوك (ثم كثرت إتياءه واخذ عنه ذلك صاحبه ابن مجاهد وزاهر بن أحمد السرخسي وغيرهم وأبو الحسن على بن مهدي الطبري وغيرهم من تلامذته (واخذ عنهم القاضي أبو بكر الباقلاني وأبو بكر بن فورك وأبو إسحاق الأسفرائني الأستاذ مؤتمن صدر الباقلاني للإمامة في طريقتهم وهذا وضع مقدمات زعم توقف الأدلة عليها وثبوت المطالب على صحتها مثل إثبات الجوهر الفرد والخلاء والحال واسطة بين الوجود والعدم وإن العرض لا يبقى زمانين

كان في يد امره يستعمل النظر في احكام النجوم وقضاياها وينقاد الى موجهاتها واهتد في قراءة الكتب القديمة وامعن في دروسها وواظب على قراتها فافتن في فيها وبلغ درايتهما وجالس المتكلمين وقرب اليه كثير من الجديين والنظارين كاتب الهدى بل وابى اسحق بن سيار النظام وغيرهم ممن وافقهم وخالفهم والزجج بنسبه الفتاه واهل المعرفة من الابداء واقدمهم من الامصار واجرى عليهم الارزاق فرغب الناس في صنعة النظر وتعلموا اليه والجدل ووضع كل فريق منهم كتابا ينصر فيها مذهبه ويؤيد بهاقوله وكان اكثر الناس عفووا واشهدهم احتمالا واحسنهم مقدرة واجودهم بالمال الرقيق وابذلهم للعطايا وابعدهم من التسافه واتبعهم زراعه واصحابه في فعله وسلوكه سبيله وذهبوا مذهبه مروج الذهب لله وسعوى رحمه الله من نفسه

(وكان كتاب الهامون امير المؤمنين الى كيدر امير مصر قد عرى امير المؤمنين اليهود والاعظم والسواد الاكبر من حشر الوعية وسفلة العامة ممن لا نظر له ولا روية ولا استنصافه نور العلم وهره انه اهل جهالة بالله وعنى وضلالة عن عقيدة دينه وقصور ان يقدر والله حق قدره ويعرفوه كنه معرفته ويعرفوا بينه وبين خلقه وذلك انهم سوء البين الله تعالى وبس ما انزل من القرآن فادبوا على انه قد لم يجله الله ولم يخترعه وقد قال الله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا وكلما جعلناه خلقا فهم يفلحون كما قال الله تعالى وحمل الظلمت والنور وقال نقص عليك من انباء ما قد سبق واخبر انه قصص لامر احدهم بعد ما وقال عز وجل احكمت اباؤه ثم فصلت والله تعالى يحكم كتابه ثم فصله فهو خالده ومبدعه ثم امتسوا الى السنة وانهم اهل الحق والجماعة وان من سوءهم اهل الكفر والباطل فاستطالوا بابل لك واغروا به الجبال حتى مال قوم من اهل الصمت الكاذب والتخضع لغير الله الى مواضعهم فنزعوا

الحق في باطلهم واتخذوا دين الله وليجة الى ضلالهم الى ان قال فرأى امير المؤمنين ان اولئك شر الامة المنفة وصرون من التوحيد خطاوا وراوية الجاهلة واعلام الكذب ولسان ايليس الناطق في اوليائه والهازل من اعدائه من اهل دين الله ثم قال ولعمر امير المؤمنين ان اكذب الناس من كذب على الله ووجهه وتحضر الباطل ولم يعرف الله حق معرفته فاجهم من يحضرك من القضاة فاقر اعليهم كتابنا هذا وامتنعهم فيها يقولون واكشفهم عما يعتقدون في خلق الله واحد ائمه واعلمهم ان غير مستعين في عمل ولا واثق بهن لا يؤثق به فيتم فاذ اقر وابذل لك وواضعوا افرهم بنص من يحضرهم من الشهود ومسلتهم عن علمهم من القرآن وترك شهادة من لم يعترانه مخلوق واكتب اليها بما يتيك عن قضاة اعمالك في مسئلتهم الامر لهم بمثل ذلك من النجوم الزاهرة من نفسه

البحث وتقرير الأمر إلى الله تعالى والسكوت عن توصيفها بالعينية
والغيرية والنهي عن البحث الداعي إلى اثبات الكيفية أو الكمية **في** ثم
لما تنزل الزمان وتكونت الهمم وتكونت العقائد وطها بهما الشبه والشكوك
أضطرحت إلى حلها السنة في القرون الوسطى إلى تصوير البحث وتقرير
ماتتبعوا عليه من ذلك المتوارث على هيئة من التخصيص والبيان حماية للحق
عن البطلان بهؤلاء أصطل مرده أن الذات الغدس بذاته بهما هوأى
من غير اعتبارا مر خارج عنه وانضمام هيئية زائدة عليه منشأ الانشراح
للأوصاف العلى ومناط الحكم بالاسم الحسنى ومبدأ لها ومعيان لصديق
جعلها **في** لأعلى انها العاطفة مترادفة معانيها واحدة بل لكونه معدن كل الخيرات
وضمن جميع الكمالات

في وأعلم * أن المؤمن أمير المؤمنين ما وافق المعتزلة في نفي الكلام
القديم ولا خالف أهل الحق في كونه صفة لله العظيم وانما الخطأ من حيث أنه
الخلق القول في أن الذكر المحمد مخلوق وخاض في البحث ولم يسكت
عنه كما يسكت السلف **في** وكان عقيدتهم في هذه المسئلة أن القرآن كلام الله
يعنون به الصفة القائمة بذاته تعالى قديم ولا له غيره على تأييد سائر
الصفات في كونها لا هو ولا غيره ولا ينكرون حدوث كتاب الله تعالى من
الآيات المتلوة والكلمات المروية والجهل المنظومة والقرون الأولية
والحدوث المصحف من النقوش المرسومة والأوراق المصهورة ولا يعتقدون
انها قديمة بل هي محدثة مجهولة ولكنهم لا يرون البحث عنها والكلام فيها
والطلاق المخلوق وغير المخلوق عليها لأنه بدعة لم يصد عن النبي صلى
الله عليه وسلم ولا عن أصحابه الأعيان والذين اتبعوهم باللسان ولأن
يعدهم من أئمة الدين ورؤس المصنفين * ثم ليس عليه المناضلون
عن الاعتزال أن العمود يرون انها قديمة غير محدثة وقد أروهم ذلك أصرارهم
على الامتناع عن القول بان القرآن مخلوق وتقرر ذلك في ذنبه وهو في الحقيقة
اثبات قديم غير الله تعالى ومكابرة على الضروري مشهور على ردهم عنه
وبالغ في التشديد عليهم ومصدر ما صدر وهو ذائل عن حقيقة الأمر ولو
وقف عليه لرفع من ساعته وندم على أسأته لما كانه سيجل عظيم من العلم

والديانة والانصاف كمارجع ابن اخيه الروائى بالله وكان هو انتمى به وادعى
فكان ذلك الامر منه ثلثة في غير متاقفه وخرقالم برفه كثرة هاشمه (وحاشاه
من الهيل الى الاعتزال او غيره من مناهى الضلال) وان كنت في ريب مما
تدرياه فانظر الى ما اخرجه الخطيب البغدادي والحافظ الذهبي باسناد جيد
ما جرى من مناظرة عبد الله بن محمد الاندي احمد بن ابي دؤاد جعفرة الروائى
بالله حيث قال يا احمد اخبرني عن مقاتك هذه هي مقاتة وامة وداخلة في
عقد الد بن فلا يكون الد بن كاهل حتى يقال فيه ما قلت قال نعم قال اخبرني
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثه الله هل ستر شيئا مما امر به
قال لا قال فدعى الى مقاتك هذه فسكت ثم قال اخبرني عن الله تعالى حين
قال اليوم اكملت لكم دينكم كان هو الصلدي في اكمال دينه اوانت الصادي
في نقصانه حتى يقال مقاتك هذه فسكت (ثم قال اخبرني عن مقاتك هذه اعلمها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ام دهلها قال اعلمها قال فدعى الناس اليها فسكت
فقال يا امير المؤمنين هذه ثلاث قال نعم (ثم قال افلا وسعك ما وسع النبي
صلى الله عليه وسلم والخلفاء بعده فضحك الروائى وقام فاهضا على كفه ودخل
الخلوة وهو يقول ويكررها لا وسعك ما وسعهم وكان ذلك من اسباب سقوط ابن
ابي دؤاد من عينه وذهو اللفتة وان سجل اهل الروائى عن رغبها بالكالية (وكان
ذلك سنة اثنيتين وثلاثين ومائتين في آخر خلافة (وحدثها كان في آخر
خلافة الهامون سنة ثمان عشرة ومائتين واستوعبت مدة خلافة الهامون جميعها
(وما اجاب به بشورين الوليد الكندي صاحب ابي يوسف القاضي عند
الامتحان حين قال له اسحاق بن ابراهيم الخزاعي ما تقول في القرآن قال
كلام الله قال لم اسئل عن هذا مخلوق هو قال ما احسن غير هذا (وقال احمد
بن حنبل هو كلام الله لا ازيد على ذلك وقال يعلى بن مقاتل هو كلام الله وان
امرنا امير المؤمنين بشي سمعنا واطعنا (وقال ابو عسان بن جردك (وقال
ابن البكاء الاكبر القرآن كلام الله وانه مجهول وانه محدث اور والنص بذلك
فقال اسحاق والجمهور مخلوق قال نعم قال فالقرآن مخلوق قال لا اقول
انه مخلوق (وكتب بعضهم الى ابن ابي دؤاد عهنا الله واياك من الفتنة الكلام
في القرآن بدعه يشترك فيها السائل لتعاطيه مالميس اليه والجميع لكافة
مالميس عليه ولا تعلم خالقا الا الله وما سواه مخلوق والقرآن كلام الله لا تعلم

(وعن أحمد بن محمد بن صالح أنه سئل عن
قال القرآن كلام الله ولا يقول مخلوق
أو غير مخلوق فقال هذا إشراك وإشراك
كافر) وقال الحافظ الذهبي رحمه الله هذا
سأكت ومن سأكت نور عاينهم المسلم
ومن سكت من رآه على أنه السلي في
قولهم أنه غير مخلوق فهو مبتدع ومن
سكت حائرا فلا يكلن الله نفسا
الأوسعها والسأكت فلا ينسب إليه
قولن هو من الله تعالى (لهو عن أمة
محمد صلى الله عليه وسلم فان لهم
أقوالا عدة في مسألة القرآن أنتهى
كلامه منه صلوات الله تعالى

(لما أخذ من بغداد محمد بن
إسماعيل البخاري وقدم نيسابور
في إمامة جليل القرآن وكان يقول
لفظي بالقرآن مخلوق لأن أفعال العباد
وغيرهم وسكناتهم وأصواتهم مخلوقة
وأما القرآن الممتلئ بالكتب في المصاحف
المسطور المكتوب الموعى في القلوب
فهو كلام الله ليس بمخلوق (ولقيه
أبو عمر والحافى رحمه الله يوما وقال
الناس غاضون في قولك لفظي بالقرآن
مخلوق فقال يا أبا عمر واحفظ ما أقول لك
من زعم من أهل نيسابور وقومس
والورى ومحمد بن وهب اد والكوفة

والهجرة ومكة والهدية إلى قلت القرآن مخلوق فهو كذاب فان لم أقل ذلك
وانها قلت أفعال العباد مخلوقة وقيل له هلا أمسكت كلمة أمسك كثير من أصحابك
ولو ذهبت إلى من كتب عنك واستحدث ما ثبت وضربت عليه فقال كيف يمكن
هذا وفلت ومضى فبقي له كيف حاز ان تقول في الله شيئا لا تقوم به شرها ويأينا
اذالم تهون بين التلاوة والتلو فسكت (وقال محمد بن يحيى الذي صلى رحمه الله
الامن يجتلى إلى مجلس البخاري فلا يأتنا فانهم كتبوا اليان من بغداد انه
تكلم في اللفظ ونهينا فلم يفته فلا تقر به منه صلوات الله تعالى

وخادته حكم معين وقضاً مبين على حسب ما اوردع مصنوعاً ته من غير وشور
 ونفع وضربين ذلك لقله بارسال الرسل وانزال الكتب وما نصب لمعرفتها
 من الأدلة (منها ما نص الشارح عليها وابرم القول فيها فلا يجري فيها القياس
 ولا يتبدلها أرا الناس ومنها ما اشار الى علتها ومقاي الحكم فيها من غير تصريح
 بها فان الوقايح المتجددة الغير المتناهية لا توفى بها التصور والطاعة وكان
 السلي وعلماً الاسلام يستغفر حزنها من ذلك الأدلة على احتلاي بينهم معروف
 ضروري الوقوع من احتلاي ملها ركنهم وانطلاهم من الاحتلاي في اقتضاً ان
 العاطا اللغة واختلاي طرق السنة في نبوتها والتفاوت في رواتها (وكان من
 عليه الصحابة جماعة غصروا بحمل القرآن ومن بعد العرمان هذا نسخة ومسخه
 ومثابهاه بحكمة وسائر وجوه دلالة بما نقلوه من النبي صلى الله عليه وسلم
 وكانوا يسمون القرأ القرأة بين الأمة الامية وكان الذين يؤخذ عنهم
 ويقومون بالقرأة ثم عظمت امصار الاسلام وذهبت الامية من العرب بهمارسة
 الكتاب وتمكن الاستنباط واتسع نطاق العلوم وكل اللغة واصبح صناعة
 وعلماء قبلوا باسم الفقه والعلماء وانقسم فيهم اللغة الى طريقتين طريفة اهل
 العراق ومقدمها عنهم الذي استقر اليه هب فيه ابو حنيفة نعمان بن ثابت
 بن نعمان الكوفي رحمه الله وكان مقامه في اللغة لا يحدق شهد بذلك اهل
 حلب ته ولا سيما مالك والشافعي وغيرهما (وطريفة اهل الحجاز وكان امامهم
 المقدم مالك بن انس الاصمعي رحمه الله امام دار الفجرة) ثم كان من بعده
 الشافعي زعل الى العراق ولقي اصحاب الامام ابي حنيفة رحمه الله واخذ عنهم
 ومنح طريفة اهل الحجاز طريفة اهل العراق واقتصر بهذهب وخالف مالك
 في كثير من مذهبه (ومن بعدهما احمد بن حنبل وقرأ على اصحاب الامم
 ابي حنيفة مع وفور مضاعفة في الحديث فاقتصر بهذهب اخر (ووقى التدليل
 في الامصار عند هؤلاء الاربعة ودرس المقلدون لهم سواهم) وانكر جماعة
 من العلماء القياس وابلوا العمل به وجعلوا المدارك كلها متحصرة في النصوص
 والاحكام وردوا العلة المنصوصة في مباحثها الى النص وهم الناهريّة وامامهم
 داود بن علي الاصمعي وابنه ابو بكر بعد ثم درس بدر وسائهم وانفراض
 حديثه ولم يبق الا في الكتب المخلدة وكان ذلك المذهب منتشراً في بلاد
 الفارس والبلبل والمغرب ولا سيما شيراز (وهما ابراهيم علي من احمد

غير ذلك والسلام (وكتب المأمون الى نايبه في الامتحان لها ظن صدق ما رواه من القول بتقديم القرآنة ان هو الا ان كانوا على قصور من معرفة الله وان يقدروه حق قدره لانهم سووا بينه وبين ما انزل من كتابه ووحيه فاطبقوا على انه قد بهم وقد قال الله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا وقال ما يأتهم من ذكر من الوحي من حديث الا كانوا عنه معرضين اولئك شر الامة المنحرفون من التوحيد قد هموا مع التعانض شركا وصاروا للنصارى شبيها الى غير مستعدين في عمل ولا وائق بهم لا يوثق في دينه وامر به عاقبتهم ان اصروا على ما يقولون (فاجاب كلهم خوفا منه الا احمد بن حنبل ومحمد بن روح) وذلك صريح فيها ايليناه فخذ به وثوقا وقل جأ الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وروى عقيدة الطحاوي عنه صاحبه السيد الشريف ميهون بن حمزة العلوي الحسيني وجماعة كثيرة (وقد ذكر الشيخ ابو محمد عبد القادر بن محمد القرشي المقدسي الحنفي صلي الدين رحمه الله في الجواهر المشيئة اسنادا روايته المسلسل في ترجمة بدر الدين محمد بن ايوب بن عبد القادر بن بركات الحلبي الحنفي المقرئ رحمه الله قال روى لقادر الدين ابو عبد الله محمد بن منصور بن ابراهيم المعروف بابن الجوهري قرأت عليه العقيدة لابي محمد الطحاوي رحمه الله سنة سبع عشرة وخمسمائة بالجامع الأزهر بسماعه من محمد بن ايوب هذا بسماعه من رئيس الاصحاب ابي القاسم محمد بن احمد بن عبد الله في سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة بحلب اخبرنا ابو الخطاب محمد بن دهمك اخبرنا الشريف النسابة محمد بن اسعد بن علي الحسيني حدثنا ابو طاهر عبد المنعم بن منيع بن احمد المقرئ سنة ثلاث واربعين وخمسمائة بالجامع بهصر اخبرنا ابو الحسين البجلي في سنة خمس عشرة وخمسمائة اخبرنا الخليل العالم احمد بن القاسم بن ميهون العبيدي بهصر سنة خمس وعشرين واربعمائة اخبرنا هادي الشريف الى شفي العدل ميهون بن حمزة الحسيني العبيدي بهصر في سنة ستين وثلاثمائة قال شيخنا الامام علم الايام ابو محمد الطحاوي رحمه الله ﷺ عام الفقة ﷻ اعظم علم في الاسلام وهرمها افروغافيه كرامة الحق والمطر اعلم ان الواضع للاحكام والمحكم في الشرايع بالامتراض والاجاب والمنية والاستعجاب والحرمة وكراهة التجريم والاحتزيم والاباحة وغيرها هو الله تعالى وله في كل قضية

رواية عقيدة ابو جعفر الطحاوي

الطبري في إمامه لم يكن من النعماء وإنما كان من الخفايا (ولذا لم يسم له عليه المناقب) ورواه بالرفض (واعتنم ذلك أبو بكر الخوارزمي الأديب في تنبيهه بالطلوع وترويه حيث قال في شعره) وأمل مستطلي وبنو جريرو * فإخواله ويحكى الدهر * خاله * فما أنا رافض من تراث * وغيرى رافض من كلاله * في أثمة الفقه في الدين * قد كان في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فداهم يقومون به (وروى عن الشعبي رحمه الله كان العلم يورثه عن ستة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان عهده وعبد الله وزيد يشبه علم بعضهم بعضا وكان يقتبس بعضهم من بعض (وكان علي وأبو موسى الأشعري وأبي بن كعب يشبه علم بعضهم بعضا) وعن مسروق رحمه الله وجدت علم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انتهى إلى ستة وذكر هؤلاء (وفي رواية عنه ذكر أبا الدرداء مكان أبي موسى) ثم انتهى علم هؤلاء الستة إلى علي وعبد الله بن مسعود هذا كلامه * وعن علي بن الهيثم بن عمار في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحده أصحاب يقومون بقوله في الفقه الثلاثة عبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت وعبد الله بن عباس كان لكل رجل منهم أصحاب يقومون بقوله ويعتون الناس به (وقال غيره كان لعلي رضي الله عنه أصحاب مثل ذلك) وعن ابن عباس إذا ثبت لنا شيء عن علي لم نثبت عنه غيره (وعنه لعدي أعطى على تسعة عشر العلم وأبى الله لعدي شاركهم في العشر العاشر) وعن عطاء أنه سئل أكان في أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أعلم من علي قال لا والله لا أعلمه (وعن ابن الهيثم ما كان أحد من الناس يقول بما قال غيره علي وكان عهده ينفرد عن معضلة ليس لها أبو الحسن (وعن غيره رضي الله عنه إقضاءنا على) وعن ابن مسعود رضي الله عنه كنا نحدث أن أقصى أهل المدينة على بن أبي طالب * في الكثر من منهم بالفتيا بحيث يمكن أن يجوع من فتيا كل واحد منهم مفرضهم ابن عباس وعائشة وعمر وعلي وابن مسعود وابن عمر وزيد بن ثابت رضي الله عنهم * في التوسلون أم سلمة وأبو بكر الصديق وعثمان وابن الزبير وعبد الله بن عمر وسعد بن أبي وقاص وأبو موسى الأشعري وسليمان الفارسي ومعاذ بن جبل وأبو سعيد الخدري والمختصون بهم * طائفة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وعمران

بن حزم إلى هذا المذهب في بلاد الأندلس بعد أن كان شافعيًا وعكس على
 كتبهم وانتحل مذهبهم ومهر فيه وغالى في كثير من المسائل أمامه وقهرض
 لأئمة المسلمين وقالهم بالقدح فنقم الناس ذلك عليه وأوسعوا مذهبه
 بالاستحسان والإنكار وتلقوا كتبه بالترك والأغفال (وحدث أهل البيت بقصة
 انفرادوا به وبنوه على مذهبهم في تناول بعض الصحابة بالقدح واعتقاد عصية
 الأئمة (وبمثل الخراج ولم يحتفل الجمهور بمذهبهم بل أوسعوا جانب
 القدح والإنكار ولا أنزلشي منها إلا في مواطنهم وحيث كان قيام دولتهم
 وحمل سلطانهم (أما أبو حنيفة رحمه الله فكان مذهبه أغص بالعراق لاسيما
 دار السلام ومقتل الاسلام مدينة بغداد لها كان أصحابه وأتباعه صحابة
 الخلفاء من آل العباس فكثرت تأليفهم ومناظراتهم وحسنت في الأصول
 والحلاليات مما حاثتهم وجازوا بعلم مستطرى وإنظار حجيبة عربية قد أولها
 الناس وطبق مذهب بلاد العراق والشام والجزيرة ومصر واليمن ومسلمة
 الهند والعين وماوراء النهر وبلاد العجم كلها (وأما الشافعي رحمه الله فمقلدوه
 به مصر أكثر مما سواها واشتد مذهبها بالعراق وخراسان وماوراء النهر وقاصدها
 الختية في الفتوى والتدريس في الأمصار وعظمت بينهم مجالس المناظرات
 وشجنت الكتب بأنواع الاستدلالات (ولكن الآن في بلاد ماوراء النهر
 واقطاف بلغار لا يعرف مذهب غير مذهب أبي حنيفة قط (وأما مالك فاختص
 بمذهب أهل المغرب والأندلس لها أن رحلتهم كانت غالبًا إلى الجزيرة وهو
 منتهى سفرهم ولم يكن العراق في طريقهم فاقصروا على الأخذ عن علماء
 المدينة وشيخهم بومئذ مالك فرجع صاحبه يحيى بن يحيى الليثي إلى الأندلس
 بكتاب الهدى وأصل بهلولك بنى أمية فرحوا إليه وقلدوه دون غيره (وحدث
 منها عبد الملك بن عبيد الله بن مصر فاختص ابن القاسم وطبقته ودون في مذهبه
 كتاب الواضحة وبين المذهب وصنف صاحبه العتبي كتابه وعكس أهل الأندلس
 على هذا الكتاب بين ثم أرخل سخنون من أدوية وأخذ عن ابن القاسم
 وصنف التوبة وعكس عليها أهل القيروان وأدوية (وأما أحمد بن
 حنبل فأتباعه مع قلة أكثرهم ببلاد الشام والعراق ومصر وهم أكثر الناس
 حفظًا للسنن ورواية للحديث (وأما قل مقلدوه لم يعل مذهبهم عن الاجتهاد
 وأصالة في معاضدة الرواية والأخبار بعضها ببعض (وقال أبو جعفر

بعضهم عالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب بذلك أي سلمة بن عبد
الرحمن وهو الهروي عن ابن الجبارك (وعند بعضهم أبو بكر بن عبد
الرحمن بن الحارث بن همام الخزومي وهو الهروي عن أبي الزناد
في أصحاب الرأي في أهل السنة والنظر أبو حنيفة الإمام وأبو يوسف القاضي
ومحمد بن الحسن الشيباني وزنر بن الهذيل المنبوي وعائبة بن يزيد
الأودي القاضي وعص بن غياث ويوسف بن خالد السعدي وعباد بن
العوام وقاسم بن دهم بن عبد الرحمن الهذلي والحسن بن زياد اللؤلؤي
ومحمد بن سنان وبشر بن الوليد الكندي وأتباعهم في حلال الرأي *
حلال بن يحيى بن مسلم المصري من أعيان الخليفة وأصحاب زفر خاصة
في ربيعة الرأي ربيعة بن أبي عبد الرحمن التميمي مولا شيخ مالك
بن انس الإمام في حلال الرأي عباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله
عليه وسلم ومحب بن المنذر الأنصاري رضي الله عنهم في الأئمة
الثلاثة منهم أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد في الشيوخ منهم أبو حنيفة
وأبو يوسف في الطرفين أبو حنيفة ومحمد في الصحابة
أبو يوسف ومحمد في أصحابه الثلاثة مما وزنر في أصحاب الحديث
بذلك أهل الرأي والدراسة وهم أهل الأثر والرواية مالك والشافعي وأحمد
بن حنبل والأوزاعي والثوري ويحيى بن معين وعلي بن المديني وأبو بكر
وعثمان بن أبي شيبة وأسماعيل بن راهويه وأصحاب الكتب الستة وغيرها
من ذواو بن السنة وأمثالهم في أصحاب المذاهب المتبوعة في أبو حنيفة ومالك
ومعمر بن الدوري وابن أبي ليلى والأوزاعي وهشام بن عتبة وليث بن
سعد المصري والشافعي وأحمد بن حنبل وأسماعيل بن راهويه وداود بن
علي الظاهري وثقي بن مخلد الأندلسي وأبو جعفر محمد بن جرير الطبري
وأبو بكر محمد بن غزمية النيسابوري وأبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي
وأبو محمد علي بن أحمد بن حزم) ولكل منهم مذاهب مستقلة اختاروها وعملوا
بها وكان لهم أصحاب يخالطونها وأتباع ينتحلونها (قد انتقضوا في هذه
الأمم ولم يبق إلا أتباع الأربعة المعروفة وأولهم أبو حنيفة نعمان بن ثابت
بن نعمان بن مرزبان القمي الكوفي رحمه الله ومن تبعه أقدم المذاهب

ومن أتباعه أبو الحسن
أحمد بن سليمان بن
أبوب بن جزيب الأسدي
الدمشقي رحمه الله مات
سنة ثلثمائة وسبع
وأربعين بعد مئتي على
فشاها وكان عالما فتيها
على مذاهب الأوزاعي وله
حلقة بالجامع ذكره الحافظ
الذهبي رحمه الله وغيره
منه صلوات الله تعالى

بنين الحسين وعبادة بن الصامت وابو بكره الثقفي الملقبون
 بجهنم لايروى عن واحد منهم الامسكتان او مسئلة والزبادة السيرة
 بعد الثقفي ابو الدرداء وصفيحة وحفصة وام حبيبة وجويرية ومهونة
 وفاطمة والحسن والحسين وعباس ومعفر وعفيل وبلال وعثمان بن مفلحون
 وعبد الله بن عوف وعبد الله وعبد الرحمن بنى ابي بكر وزينب بنت
 ابي سلمة رضي الله عنهم اجمعين اصحاب ابن مسعود علقمة بن قيس
 اللخمي ومسروق بن الاعدع الهمداني والاسود بن يزيد اللخمي
 وزر بن حبيش الاسدي وعامر بن شراحيل الشعبي وابو وائل شقيق
 بن سلمة الاسدي اصحاب ابن عباس عجمان بن حبيب المكي وطائوس
 بن كيسان اليهاني وعطاء بن ابي رباح وسعيد بن حبيب الكوفي وابو النخعي
 مسلم بن حبيب وعكرمة الحبشي وابورشد بن كرم بن ابي مسلم ومهيب
 بن منه وابو الزبير محمد بن مسلم المكي ومحمد بن كعب القرظي وغيرهم
 اصحاب علي عجيل بن زياد اللخمي الكوفي وابو الاسود ظالم بن عمرو
 الدائلي وقيس بن ابي حازم الجلي وعبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري
 وعبد خير بن يزيد الهذلي وعبيدة بن قيس بن عمرو السهلي
 والاعنف بن قيس وابوعبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي وشريح
 بن هاج بن يزيد الحارثي وغيرهم اصحاب زيد بن ثابت ع ابناء
 خازمة وسليمان وسعيد بن المسيب والقاسم بن محمد بن ابي بكر وسليمان
 بن يسار وابان بن عثمان وبشر بن سعيد وغيرهم الفقهاء السبعة
 الذين كانوا بالمدينة بعد العبادلة في عصر واحد من علية التابعين
 وفضلانهم انتشر عنهم العلم والفتيا وقيل لان الفتوى وقتئذ لم تكن
 الاهلوا لاء وان بنى امية كانوا يمتعون غيرهم عنها (وهم سعيد بن المسيب
 والقاسم بن محمد وعروة بن الزبير بن العوام وخارجة بن زيد وابوسلمة
 بن عبد الرحمن بن عوف وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة الهذلي وسليمان
 بن يسار) قال الحاكم ابو عبد الله النيسابوري الحافظ هو لاء الفقهاء السبعة
 عند اكثر من علمائهم (وهمهم محمد بن يوسف الطبري الحنفي في قوله
 شعر الا ان من لا يقتل يائنة فقصته ضيزي عن الحق خارجة *
 فتقدم عبيد الله عروة قاسم * سعيد ابر بكر سليمان خارجة * (وعند

(والقيم بنشر مذهبه ومهل علمه ابو يعقوب يوسف بن يحيى البوطي وابو
 ابراهيم اسماعيل بن يحيى بن اسماعيل بن عمر والهرزي هما بنو لان بن
 النعماني متولة ابي يوسف ومحمد من ابناء حميلة في وراوى افعاله القليلة *
 احمد بن حنبل وابودور وحسين بن علي الكرابيسي والحسن بن محمد
 الزعفراني وغيرهم في وراوى افعاله الجديده * والهرزي والبوطي ومروعة بن
 يحيى التميمي ويونس بن عبد الاعلى ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم
 والربيعان وغيرهم في وراوى افعاله ابو عبد الله مالك بن انس بن مالك بن ابي
 عامر الجعفي الاصبغي وهذه الله امام اصحاب الحديث وعالم المدينة والقيم
 بمهل علمه ونشر مذهبه عبد الرحمن بن اناقم الحنفي والذهب بن عبد
 العزيز العامري في ثم ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن
 اسد الشيباني رحمه الله رابع الاربعة (والقيم بنشر مذهبه ومهل افعاله
 ابوبكر احمد بن محمد بن الحجاج الروزي وابوبكر عبد الملك بن عبد
 الحميد البيهقي في الربيعان من اصحاب الشافعي * وابو محمد ربيع بن سليمان بن عبد
 الحار الجعفي المؤذن في الكرخيان * وابو الحسن عبد الله بن الحسين بن
 داود الحنفي من فقه بغداد وهو الهاراذي عند الاالي واحمد بن سلامة بن
 عبد الله الشافعي في آخر حياتهما * وابو عبد الله محمد بن يحيى بن محمد بن الحنفي
 (وابو يعقوب يوسف بن علي بن محمد الحنفي (والشافعية محمد بن الحسن بن
 ابراهيم بن الزعفراني * محمد بن احمد بن محمد بن عبد الواس الحنفي من اهل
 بغداد وحسن بن محمد الشافعي في الصاعان * احمد بن عبد الله السهرقندي
 الحنفي ومحمد بن عبد الله البساجوري الشافعي في الكرابيسي * بن عبد الله
 عبد الحنفي دهم بن علي الشافعي (الشافعي * ابراهيم بن احمد بن محمد بن اسحاق
 الحنفي من اهل بشت ادوا * صاحب ابن الحسن الكرخي (وللشافعية شاذبان وعفان بن
 اشتر كرا في الكيفية واذن في الاسم والنسبة واثنا في اسم الاب والجد * (ابوبكر
 محمد بن علي بن اسماعيل الشافعي في افعال وه في افعال الكرام احمد بن
 سرج (وابوبكر محمد بن احمد بن الحسن الشافعي السهرقندي * والاسلام
 احمد بن اسحاق الشيرازي (وابو بكر عبد الله بن احمد الرومي في افعال

وأسمها وأبسطها وأكثرها إثباتاً وأقربها (وكان الجاهل لعلمه القيم منشرة
 من زيد قيام أبو موسى يعقوب بن إسماعيل بن حبيب بن حنيس بن سعيد
 الأنصاري الكوفي القاضي رحمه الله) ثم أبو عبد الله محمد بن الحسن بن
 فوفد الشيعي إلى الراسطي رحمه الله وما وصل اليها من أقواله منها *
 الأول ظاهر الرواية وظاهر المذهب وهي التي اشتهرت عليها الأصول من
 تأليف محمد بن الحسن رحمه الله من المبسوط والمجمعين والزيادات والسير
 أسند ما عن أبي موسى عن أبي حنيفة رحمه الله وصنف تلك الكتب بزيادة
 ورواها عنه مع كثير وهم غيرهم أصحابه حتى تواترت واشتهرت وجهها
 الحاكم الشهيد الهروي واختصرها في كتاب سماه الكافي (الثاني النوادر
 وهي غير ظاهر الرواية لم تظهر كلها ظهرت الأولى ولم تروا إلا بطريق الأحاد
 ليس صحيح وضعيف من الأسناد وهي التي اشتهرت عليها الرقيات منها
 حين نزل رقة إذوردناها فيها مع الرشد أمير المؤمنين والكيسانيات
 رويها عنه شعيب بن سليمان الكيساني (والجزايات رويها عنه
 علي بن صالح الجرجاني من أصحابه (والهارونيات وغير ذلك ما روى
 عنه بطريق الأحاد ولم تبلغ حد التواتر والاشتهار (وقد جمعها الحاكم
 مختصراً في كتاب سماه المنتقى (ومن ذلك الامالي والجوامع لأبي موسى
 رحمه الله (وكتاب المعتمد للحسن بن زياد رحمه الله والروايات المعروفة
 كنواذر ابن سعادة وأبي رستم وهشام وغير ذلك (وأما كتب الفتاوى فما
 فيها من المسائل الفروعية كالمحيط والخيرة والخلاصة فإن شاكلها ليس
 من أقوال الأئمة الثلاثة ومن في طائفة منهم ولا من الأئمة الفقهاء المجتهدين بل
 هو من أقوال المتأخرين من ينسب إلى فقه المذهب الخنفي عصر أبجد عصر
 عملوا لها في النوادر أو أبا بولس في التوازل * وثانيهم أبو عبد الله محمد
 بن إدريس بن عباس بن عثمان بن شافع بن سائب بن عبيد بن عبد يزيد
 بن هاشم بن المطلب بن عبد منان بن قصى القرشي الهطلي الشافعي رحمه
 الله وقد نظم الرافعي نسبه فقال * شهر * محمد إدريس عباس ومن *
 بعدهم عثمان بن شافع * وسائب ثم عبيد سابع * عبد يزيد ثامن
 والتاسع * هاشم الهولود بن الهطال * وعبد منان لجميع تابع *

المقيم برمان الدين ابو المعالي محمد وابنه الصدر الشهيد محمد الدين
 ابو المعالي احمد (واولهم الصدر الماضي برمان الدين الكبير ارسله
 السلطان سنجور بن ملكشاه السجوقي من مرو والشاهجان الى بخارا فبقي
 هناك عليه وفيهم يقول بعضهم في شعره عز و اغثالت بخارا من امامتهم *
 عز الامارة من آل سامان * اهل العمايم الا ان بابهم * باب بلوذه ارباب
 ليجان * صدر الشرطة لقب عبيد الله بن محمود بن محمد من احمد بن
 عبيد الله بن ابراهيم الانصاري المحبوبي الكرماني الخنزي (وسبطه عبيد الله
 بن مسعود بن محمود بن عبيد الله صاحب التوضيح وشرح الوقاية وغيرهما
 فيهمس الائمة * لقب جماعة والمشهور به ابو محمد عبد العزيز بن احمد الخنزي
 وابوبكر محمد بن احمد بن ابي سهل السرخسي وابو الوجد محمد بن محمد السقار
 الكردي وابو الفضائل بكر بن محمد بن علي الزنجوري وابنه عور (وادا
 اطلق فالمراد به السرخسي * غوامر زاده لقب جماعة كان كل منهم ابن اخت عالم
 والمشهور منهم اثنتان ابوبكر محمد بن الحسين البخاري الخنزي وبكر الدين
 محمد بن محمود الكردي في شيخ الاسلام عري به جماعة منهم اسمعيل
 بن احمد بن الحسن الهامري رحمه الله (وابوبكر محمد بن الحسين غوامر زاده
 وابو نصر احمد بن محمد بن صالح الزنجبي النيسابوري الخنزي (ومن
 الهنادر بن احمد بن يحيى بن محمد الحميد نافلة العتاز الي في قاضي القضاة *
 الملقب هذا العنوان على خلق لا يهوى من اهل القضاة ولم يوجد حقيقته معناه
 متجود في اثنين وليا قضا جميع البلاد الاسلامية من مشارفها ومفارها
 وكان جميع قضاة الدنيا في عصره يحكم التيا به عنها (اولها ابو يوسف
 يعقوب بن ابراهيم في خلافة الرشيد (وثانيهما ابو عبد الله احمدين ابي
 دؤاد بن مالك الايدى في خلافة المعتصم في القضاة السبعة بماوراء النهر * ابو
 هجر محمد بن عور والشعبي وابو زيد عبيد الله بن عور الديهري واسما عجل
 بن محمد بن عبد الله المستهلي وابو عور واحمد بن محمد بن ابراهيم الروزي
 وابو اليسر محمد بن الحسين البردوي وابنه ابو المعالي احمد وبديع الدين
 ابو محمد احمد بن عور وابنه طاهر الدين محمد صاحب الفتاوى ومن المشاهير
 في الاعصار الهنادرية فيخر الدين ابو المغاير حسدي منصور بن محمود
 الاوزدي قاضي بخان رحمه الله في قول اليافعي كلها الملقى الشاهعية لفظا

أخذ عنه أبو المعالي الجويني في إمام الحرمين في أبو المعالي عبد الملك بن
عبد الله الجويني الشافعي من أهل نيسابور وأبو الفخار يوسف بن إبراهيم
النيسابوري الحنفي (وهو غير قاضي الحرمين أبي الحسين أحمد بن محمد
بن عبد الله النيسابوري في البداية والنهاية) أبو بكر محمد بن الطيب المالكي
المتكلم من أهل بغداد وحين بن المعالي الحنفي في ابن أبي ليلى في إذا أطلق
المحدثون فهو أبو محمد عبد الرحمن بن مسار الكوفي وإذا أطلق القناه
فهو ابنه أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن القاسمي في طيبر الدبس الرغيناني
من الحنفية في أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن عبد الرزاق بن نصر بن جعفر
من أهل فرغانة وابنه أبو الحسن حسن بن علي شيخ قاضي حان وأستاذه
في عبد الله في من الصحابة عند الأئمة ابن مسعود رضي الله عنه ومن غيرهم
محمد بن المبارك في ابن خزيمة محمد بن خزيمة البخاري القلنسبي ومحمد
بن إسماعيل بن خزيمة النيسابوري الشافعي في الأركان الأربعة في كل منهم
يلقب بركن الدين وكانوا على مذهب أبي حنيفة اشتغلوا على رضي الدين
النيسابوري الحنفي وفاقوا الأثران أبو الفضل محمد بن محمد الطائوسي الغزنوي
وأبو حامد محمد بن محمد العميد وأبو الحسن محمد بن أبي بكر القرعي وأبو
في الإكبار الأربعة في أبو بكر عبد الله بن محمد بن علي بن طرخان الأسدي
أبادي وأبو بكر أحمد بن سعد السبزمولي وأبو بكر محمد بن حامد بن علي
(وأغلق في الرابع فقيلاً أبو بكر محمد بن الفضل وقيل أبو بكر محمد بن
إبراهيم بن يعقوب الكلابادي) وفي بعض الكتب أن بئساً هو أربعة
إكبار منهم أبو بكر بن حيوة ولوان أحد تصدي بشي ثم توصل بهم
في حاجته كفاه الله ما أموه وقضى حاجته (وكذلك يقول أهل حنار ذلك
ولكنه غير مسموع ممن يمتد به ولا مأخوذ من كتاب يعتد عليه في الصدور
السبعة من بني مازة في أبو محمد عبد العزيز بن عمرو بن عبد الله بن سهل
بن عمرو بن محمد العدوي العمري البروزي برهان الدين الكبير وابنه
الصدر الشهيد حسام الدين أبو الفخار عمرو وأخوه الصدر الشهيد برهان الدين
أبو أحمد أحمد وابن أخيه الصدر الشهيد برهان الدين أبو المحامد محمد بن عمر
وابنه الصدر الكبير برهان الدين أبو الكارم عبد العزيز وابنه الصدر

الطريقة في الورع ومحاسبة النفس على الاقتراف في الالغ والترسل وغيرها
 الاصطلاحات التي تدور بينهم كابي بكر محمد بن ابراهيم بن يعقوب
 الكلادي في كتاب التعري الذي قال فيه السهر وردى لولا التعري
 ابا عري التصوف وابي القاسم عبد الكريم بن هارن القشيري النيسابوري
 في كتاب الرسالة وشهاب الدين ابي حصص عهر بن محمد السهر وردى
 في كتاب عوارى المعارى وامثالهم (ودمع ابوطالب الهكي في كتاب قوت
 القلوب وحجة الاسلام الغزالي في كتاب الاحياء بين الامر بين حيث دونا
 في كتابيهما احكام الورع والافتدأ ثم يهنا اداب القوم وسنتهم وشروا
 اصطلاحاتهم في عباراتهم) ثم اختصر الاحياء من منقبة فراسان فخر الدين
 محمد بن عثمان بن عهر الجاني في كتاب عين العلم اختصارا لطيفا غاية في بابه
 (وخرج احاديث الاحياء الحافظ زين الدين محمد بن محمد بن حسين
 العراقي ثم تلميذه ابن حجر العسقلاني ولقاسم بن قطلوبغا المصري
 المنبى كتاب سماه حكمة الاحياء بها فوات من مختار ربح الاحياء) ثم ان هذه
 المجهدة والمادة والذكر يتبعها غالبا كشف حجاب الحس والاطلاع على
 عوالم من امر الله ليس لصاحب الحس ادراك شيء منها فيكون ما لا يدرك
 سواء من مخايق الوجود والوفايح قبل وقوعها ويتصرفون بههم وقوى
 نفوسهم في الموجدات السلبية وتصير طوع اراقتهم (والعظماء من الصحابة والتابعين
 ومن بعدهم من اعلام ائمة الدين انها كان همهم الاتباع والافتدأ ما استطاعوا
 ويرون ما يعرض لهم من ذلك من العوايق والمعجزات وان ادراك النفس
 مخلوق لا يعتنى به والوجود لا يتعصر فهم الانسان وادراكه وخلق الله
 اكبر وعليه اوسع وشريعته بالهداية املك واحد فلا ينطقون بشيء مما يدركون
 ولا يجتفلون بهامنه يكون وان كان لهم حظ واد من انهم لم يكن لهم عناية بها ولا
 بهتهم من هذا الكشف ولا يجتفلون عن حقيقة شيء لم يؤمروا بالتكلم فيه بل
 بهدون ما يتبع لهم من ذلك حنة ويتعززون منه اذا همهم وتبههم في ذلك اهل
 الطريقة من اشتغلت عليه القشيرية وغيرهم (ثم ان قوما من المتأخرين
 انصرفوا عن عنايةهم الى كشف الحجاب والهدار التي ورأه واختلعت ارقى
 الرياضة عنهم في ذلك باخذلوا تعاليهم في امانة القوى الحسية وتعزبه

القاضي في الفروع فالمراد به حسين بن محمد الهروي وفي الأصول أبو بكر
 الباقاني وإدائني فهو وعبد الجبار الهمداني ولقب الشيخ في الفروع أبو
 محمد الحوسني وفي الأصول أبو الحسن الأشعري ولقب الأمام فهو امام الحرمين وشيخ
 أكثر المتأخرين من أهل الكلام فهو شيخ الدس بن الجليل الرانزي انتهى كلامه
 العلامة * صيغة المبالغة من العلم عبر بها عن خلق كثير وإذا أطلقت فالمراد
 منها حار الله النحوي صاحب الكشاف * علم التصوي من العلوم الشرعية
 * وأصلها الكون على العمادة والانطباع إلى الله سبحانه والأعراض عن
 زخري الدنيا ورمتها والاندفاع عن الخلق في الخلوة وهذه الطرق بقوله تعالى
 سأل الأمة وكمارها من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من أعلام الدين
 (ثم ما دشا الأقبال على ما عليه الجمهور من لذة ما لذوا به وغير ذلك من عار
 الدنيا وخطوط النفس في ما بعد ذلك من الفروع أنفردوا من أهل الحق المراد
 انفسهم مع الله المتأطون فلو بهم عن لواحق العجلة وهم حال صدقوا ما عاهدوا
 الله عليه وقاموا في مقعد صدق عند مليك مقتدر واستمر وأعليه سقطوا
 بالله وعهوا عن ما عاهدوا وساروا إليه وأعرضوا عما سواه حالت حول العرش
 أسرارهم وحرق الخشب أنوارهم سكوت بطارغيه حضار واحتضن هؤلاء
 القوم باسم الصوفية والتهنوية ولعل اشتقاقه من الصوفى لاختصاصهم
 في الغالب بلبسه لها كأدوا عليه من مخالفة أذهاب في اختيار الفاضل من التياب
 (وأول من سمي باسم الصوفي هو أبو هاشم الكوفي رحمه الله فلهما اختصرا
 بعدد الزهد والأعمال على العمادة والانطباع عن الخلق والتفرد اختصرا
 بما حذر مداركة لهم وأداب محصورة بهم وأصطلحوا في العالم قدور بينهم
 لقصور الأوصاف اللغوية في المعاني الغير المتعارفة فصار علم الشريعة
 في هذا النوع صنفاً صنفاً مناهل الفتيا من الأحكام العامة في العمادة
 والعادات والأعمال وصنف محصور بالمرم في العلم بالمجاهدة وإخلاص
 الطاعة ومجانبة النفس عنها وما نشأ عنها من الأحوال والصفات والأدوار
 والمواد العارضة في لربقتها وكيفية الترفي فيها من دوى إلى دوى إلى آخر
 ستمى إلى الوسيط والمعرفة التي هي العاية للطرقة والسعادة الأبدية
 وأما دوى العلوم وصنف الكتب في القرون كتب رجال من أهل هذه

محمد بن عبد الواحد بن زيد البصري وابي محمد حبيب بن عيسى العنبري
 وعتبة بن الغلام (وهم على طبقات في الطبقة الاولى) ابو علي فضيل بن
 عياض بن مسعود الكوفي وابو محفوظ معروف بن فيروز بن علي البغدادي
 الكرخي وابو الفيفس ثوبان بن ابراهيم المصري ذوالنون وابو سليمان
 داود بن نصير الطائفي الكوفي وابراهيم بن ادهم البجلي وامثالهم في الطبقة
 الثانية في ابوالقاسم جليل بن محمد البغدادي وابو سعيد احمد بن عيسى
 البغدادي الخزاز وابو محمد سهل بن عبد الله التستري وابو الجير ادهم بن
 محمد البغدادي النوري هاشم بن ادهم في الطبقة الثالثة ابو حمزة محمد
 بن ابراهيم بن عيسى البغدادي وابو محمد احمد بن محمد بن الحسين الجرمي
 وابو العباس احمد بن محمد بن سهل بن عطاء البغدادي الادمي وابو حمزة
 الخراساني النيسابوري وابو علي احمد بن محمد بن القاسم البغدادي البرقي
 وغيرهم في الطبقة الرابعة ابو بكر محمد بن علي بن محمد البغدادي
 الكاتب وابو بكر محمد بن بونيس البغدادي الهروي بالشبلي وابو بصير
 اسحاق بن محمد الهروي وابو بكر حسين بن علي بن ذوالنور الازدي
 وابو علي المصري الكاتب واهلهم في الطبقة الخامسة ابوالعباس احمد بن
 محمد البزنطي وابو الحسن علي بن محمد بن الحسين النيسابوري المصري
 وابو سعيد احمد بن محمد بن زياد الاعرابي البصري وابو محمد بن احمد
 البغدادي الراسبي وابو بكر محمد بن احمد بن محمد بن البصري الفراء وابو بكر
 محمد بن داود الدمشقي الرقي ونظراؤهم في الطبقة السادسة ابو
 العباس احمد بن محمد بن الفضل النواذلي وابو الحسين علي بن محمد
 بن داود الهروي السيرافي وابو الحسين علي بن عبد الله بن الحسين بن
 محمد بن احمد بن ابو الهذيل بن احمد الترمذي الكنبلي وابو بكر علي بن
 احمد بن محمد بن الحسن بن عيسى وغيرهم في الطبقة السابعة ابو محمد
 سعيد بن سلام المغربي البزرجي وابو الفضل بن محمد البزرجي
 بن حمران البجلي في الطبقة الثامنة ابو محمد بن زياد بن اسحاق بن
 ابو احمد بن سلطان بن سامة البجلي اخذ عن ابي اسحاق النخعي عن ابي
 الديلمي عن ميمونة الهروي عن حمزة الهروي عن ابي

الروح العاقل بالذكور حتى يحصل للتدبير تمام
نشوتها فاذا حصل ذلك زعموا ان الوجود قد انحصر في مدار كما
واكتفى لهم حيثئذ قوات الوجود وحقايقها كلها من العرش الى الطلح
فتكلموا في حقايق الموجودات العلوية والسفلية وحقايق الملك والروح
والعرش والكهوى وامثال ذلك ويسمون ما يقع لهم من الغيب
والخديث على الخواطر فراهة وكشفا وما يقع لهم من التصدي كرامة وموصول
ذلك لهم انها هو بالعرض ولا يكون مقصودا من اول الامر لانه اذا قصد ذلك
كانت الوجهة لغير الله وهي الهدية الناصرة والشرك في الحقيقة بل انما يرون
الله لذاته لا لغيره (وامل الدنيا وعلمها الظاهر بين منكر عليهم ومعلم لهم
وما كت من عالمهم) والحق ان كلامهم على الجماعات وما يحصل لهم
من الاذواق والواعيد ومحاسبة النفس على الاعمال وفي الكسب والخسرة
الهدية من عالم الغيب وما يصدر عنهم من الكرامات صريح غير
منكروا كثر كلامهم في ترتيب مدور الكائنات وحقايق الموجودات
نوع من المتشابهة لما انه وحده في عندهم وقد وجد ان يعزل عن افواظهم
فيه واللغات لانه على دلالة على مرادهم منه لانها لم توضع الا لله تعالى
واكثره لا محسوسات (واما الظلمات المستعصية الظواهر فهم اقل
غيبية عن الحسن والارادات تملكم حتى ينطقوا عنها بما لا يقدرونه وصاحب
الهيبة غير محتجب والهجور معذور فمن علم منهم فضله واستقامته
بالافتدأ عمل على التصدي الجليل كابي زيد البسطامي وامثاله (ومن لم
يعلم فضله ولا اشتهر حاله او تكلم به مثل ذلك وهو حاضر في مقاله فلو اخذ
بما صدر عنه من ذلك اذا لم يتيقن لنا ما يحملنا على تأويل كلامه والله سبحانه
اعلم بالصواب) ولما اختلفت طرق الرافضة عنهم باختلاف افهامها اليهم
في امارة القوى الحسية وتغذية الروح العاقل بالذكر حتى يحصل للنفس
ادراكها الذي لها من ذاتها فقامت نشأتها وتغذيتها تنوعت طرائقهم بين المتأخرين
واختلفت مصالحهم الى جشيتية وقادريية وصهروردية وشاذلية ورفاعية وكبروية
ومولوية ونقشبندية وغيرها منشعبة بعضها من بعض (واستندوا واخذ
المطربة والباحث الخرقه الى على رضى الله عنه مختصا من جناب الرحالة
صلى الله عليه وسلم وزعموا انه المسما الحسن البصري ووصل الى اصحابه كابي

بن ياسر بن مطر بن شهاب البجلي يسي عن ابي النخعي السهر وردي
عن ابي الفتوح احمد بن محمد بن محمد الطوسي القزالي عن ابي بكر بن
عبد الله الطوسي التميمي عن ابي القاسم علي الطوسي الكركاني عن ابي عثمان
محمد بن سلام الهجري القيراني عن ابي يعقوب اسحاق بن محمد النهر
جوري عن ابي يعقوب يوسف بن محمد البصري السوسي عن عبد الواحد
بن زيد البصري عن الحسن البصري عن علي رضي الله عنه (واخذ ابو
عثمان الهجري ايضا عن ابي علي حسين بن احمد الكاظمي عن ابي علي احمد
بن محمد الرودباري عن جليل البغدادي في الشاذلية في نسبة الى
شاذلة قوية بقرب تونس منها الشيخ ابو الحسن علي بن عبد الله بن
عبد الجبار التونسي الشاذلي اخاها عن عبد السلام بن شيش وبقال انه
كان اونس الهشرب وعنه ابو العباس الهروي وعنه نجم الدين
عبد الله بن محمد وياقوت القاسمي وعنه شهاب الدين بن الهبلق
وعنه محمد بن ناصر الدين بن الهبلق وعنه محمد بن الحسن بن علي البكري
المصري الخبزي وعنه ابو العباس محمد بن محمد بن عبد الفتى السوسي وغيره
في الولوية في نسبة الى الشيخ جلال الدين ابي عبد الله محمد بن محمد
بن الحسين بن احمد البكري الخبزي المكي المصنوع الهولوي الرومي
رحمه الله اخاها عن الشيخ برهان الدين الغريزي عن بهاء الدين محمد
بن الحسن بن نجم الدين ابي الجناب احمد بن عمر الخيوق عن عمار
بن ياسر البجلي يسي عن ابي النخعي عبد القاهر السهر وردي

في النخعي في نسبة الى الشيخ بهاء الدين محمد بن محمد بن الفضل
النجاري المعروف بنقشبن رحمه الله اخاها عن ابي الحسن علي بن محمد بن ابراهيم
النجاري السجستاني الهروي بالامير كلال عن محمد بن محمد بن عبد
الله السواسي عن ابي الحسن علي الراشمي الهروي عن ابي عمر محمد بن
سلطان بن يحيى الفخري عن العارفي الرومري عن ابي محمد عبد الحاق
بن عبد الجليل النخعي وافي عن ابي يعقوب يوسف بن اذوب بن يوسف
الهروي عن ابي علي فضل بن محمد الفارسي عن ابي الحسن عن بن احمد
بن جعفر الروماني عن ابي زيد الجعفي بن عيسى بن ادم بن هرون وثمان الياسي
عن ابي عبد الله جعفر بن محمد بن علي الصادق عن ابيه واحده وعن جده
لامه ابي محمد قاسم بن محمد بن ابي بكر التيمي عن ابي عبد الله سلمان الفارسي

نسبة الى خرقان كهنديان
قوية بدمشق وبغداد
الراوية قوية بهمدان واما
خرقان بن قيس الجاهلي وسكون
الراوية بدمشق منها
ابو محمد وسعد بن محمد
الخبزي المكي رحمه الله
عنه عماره الله تعالى

اسحاق ابراهيم بن ادهم الباقى عن فضيل بن عياض عن ابي محمد عبد
 الواحد بن زيد البصرى عن ابي سعيد حسن بن ابي الحسن عن علي بن ابي
 طالب رضي الله عنه في القادرية نسبة إلى الشيخ محي الدين بن ابي محمد
 عبد القادر بن موسى بن يحيى بن محمد بن داود الجيلي البغدادي اخذها عن
 ابي عبد الله حماد بن مسلم الدباس عن ابي سعيد مبارك بن علي بن حسن
 الهخومي عن ابي الحسن علي بن محمد الهكاري عن ابي الفرج الطزوشي
 عن ابي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز بن جرب التميمي عن ابي بكر
 محمد بن يونس الشبلي عن ابي القاسم حنيد بن محمد البغدادي عن ابي
 الحسن سري بن مفضل السعطي عن ابي محفوظ معروف بن فيروز بن علي
 الكرخي عن ابي الحسن علي بن موسى عن ابيه عن جلال بن عبد الله هجر بن محمد
 الصادق عن ابيه عن حماد بن الحسن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن
 ابيه عن حماد رضي الله عنهم واخذ معروف الكرخي ايضا عن داود بن نصير
 الطائفي عن ابي محمد حبيب بن عيسى العجفي عن الحسن البصري عن علي
 رضي الله عنه في السهروردية نسبة إلى بليقة من بلاد الجبل منها الشيخ
 ضياء الدين ابوالنجب عبد القاهر بن محمد بن محمد التميمي البكري
 ينتهي نسبه بواسطه اثنى عشر رجلا إلى ابي بكر الصديق رضي الله عنه
 اخذها عن عهده وحيه الدين هجر بن محمد بن محمد بن ابي الفرج
 الزنجاني عن احمد بن محمد بن موشاد الدينوري عن حنيد بن محمد
 البغدادي عن سري السعطي عن معروف الكرخي عن داود بن نصير
 الطائفي عن حبيب العجفي عن الحسن البصري عن علي رضي الله عنه
في الرفاعية نسبة إلى الشيخ شمس الدين ابي العباس احمد بن علي بن
 ادهم بن يحيى الواسطي البطنجي الهروي بابن الرفاعي من ذرية موسى
 بن هجر الكاظم اخذها عن ابي علي الهكاري عن ابي الفضل عن ابي العلام
 علي الترمذي عن ابي الحسن علي الباري عن ابي الحسن علي العجفي عن
 ابي بكر محمد بن يونس الشبلي عن حنيد البغدادي

في الكوفة نسبة إلى الشيخ نجم الدين ابي الخطاب احمد بن هجر بن
 عبد الله بن محمد الخوارزمي الخيوقي الطاهة الكبرى اخذها عن ابي ياسر هجر

الشيخ فيم الدين الكبرى ردهم الله (وهذه النسبة قد وصلت الى ابي
الحسن هارون بن محمد الهرواني عن شيخه عبد القادر بن نياز احمد
البشاورى عن فضل احمد بن نياز احمد بن صفر احمد بن فضل الله
بن عبد القادر بن محمد بن محمد بن عبيد الله بن معصوم الراسع عن والده
محمد البار ساعده نقشبند بن معصوم بن احمد عن ابيه عن محمد الشيخ
ابي البركات احمد بن عبد الاحد السروهندي رده الله عليهم اجمعين (وعن
عبيد الله بن نياز دلي بن بالده الملقب التركماني عن والده عن ابي ريس
عن ابيه عن عبد ابقلي عن احمد الكلي وحبيب الله البخاري عن معصوم
بن احمد عن والده ردهم الله (وعن الشيخ مناور بن احمد بن ابي سعيد
بن صفى القدر بن عزير القدر بن عيسى بن سيف الدين بن معصوم بن
احمد الهندي الهلوى الملقب بالبار عن والده عن محمد بن شاه علي بن عبد
اللطيف التلي الهلوى عن شمس الدين حبيب الله بن ميرزا جان بن
عبد الله الهلوى الهندي الهلوى الملقب بالبار عن ميرزا جان جانا عن
نور الدين محمد الهندي الهلوى عن سيف الدين بن معصوم بن
احمد السروهندي عن ابيه عن محمد بن اعلم ان المتأخرين من المشايخ
النقشبندية يجرؤن سائلا انهم الى ابي بكر الحنفي بواسطة سلوان
الفارسي رضى الله عنهما ويذكرون ذلك في اجازاتهم وهذا شيء لا يفرجه
أدلة النقل وكذا لا يصححون لقاء الحسن البصري رده الله عليه لهلى رضى الله
عنه واراد من الذي عليه اسم الحنفي ابو هاشم الكوفي كان من اقران
سفيان بن سعيد الثوري وكان يسكن الشام في الاعلام، اورد حقيقته فهان
بن ثابت الكوفي الامام الاعلم ما روي في اذني لامة له تصور (ومضى الدين
ابو محمد بن القادر بن موسى البجلي الشوري الاعلم ما روي في اذني لامة
المستقيمة سنة ٢٠٠٠ وادناه واحد بن واحد بن لال الدين السروهندي
الدههيني في التتبع يوم الانعام ما روي في اذني لامة الهندي رده الله بن الهندي
بشاورى في اذني لامة الهندي رده الله بن الهندي رده الله بن الهندي
حنيف بن محمد بن الهندي رده الله بن الهندي رده الله بن الهندي رده الله
ابو عبد الله محمد بن علي بن حسين بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين

المجددية نسبة الى الشيخ ابي المركات احمد بن عبد الاحد
 بن زين العابدين بن عبد الله العنبري الهندي السمرقندي اخذ
 النقشبندية عن العارفي عبد الماقي النسفي عن احمد بن محمد الكشي
 الامكنوي المهرزي نوحاكي عن خاله محمد بن طاهر بن شيخ شاه بن برهان
 الاوشى الشهيد المهرزي بالزاهد عن ناصر الدين ابي محمد عبيد الله بن محمد
 بن شهاب الشاشي المهرزي بالاحرار عن يعقوب بن عثمان بن محمود الغزنوي
 الجرجاني عن علاء الدين محمد بن محمد البخاري الطار عن الشيخ
 بهاء الدين رهم الله والجلستية عن والده عن ركن الدين عبد الله
 بن عبد القدوس بن اسماعيل بن صفى الغزنوي الخنقي عن ابيه عن محمد
 بن عارفي بن احمد بن عبد الحق عن حلال الدين الباقيني عن شمس
 الدين التركي النائبي عن علاء الدين علي بن احمد الصابر عن فريد
 الدين مسعود الرهرزي بشكركنج عن قطب الدين بختيار الكاشي
 الدهلوي عن معين الدين السجزي عن عثمان الهاروني عن الحاج شريف
 الزندي عن احمد بن مودود بن يوسف عن ابيه عن يوسف بن محمد
 بن سماعيل عن محمد بن ابي احمد ابدال الجشتي عن ابيه عن ابي اسحاق
 الشامي رهمهم الله والقادرية عن والده عن شاه اسكندر عن جده
 شاه كمال عن شاه افضل عن عبد الرحمن عن شمس الهاروني عن السيد كمال
 عن ابيه ابي الحسن عن شمس الدين الصيرائي عن السيد عقيب عن بهاء الدين
 ابي بكر عبد الوهاب بن عبد القادر عن ابيه واقية عبد الرزاق عن والده
 الشيخ عبد القادر الجيلاني رهمهم الله والكبوية عن احمد الخبزشاني
 عن حسين بن شهاب بن برهان الدين الحراري عن الحاج محمد بن محمد
 الخبزشاني عن شاه علي البيه وازي عن رشيد الدين الاسفرائيني عن عبد
 الله البرز شاذلي عن اسحاق الختلاي الشهيد عن علي بن شهاب بن محمد
 الهمداني عن محمد بن عبد الله الهندي عن علاء الدين ركن الدين
 احمد بن محمد بن احمد العمماني عن نور الدين عبد الرحمن الاسفرائيني
 عن جمال الدين احمد الجوزماني عن علي بن سعيد بن عبد الحلي الغزنوي
 اللاذقية عن محمد الدين ابي سعيد شرفي بن الوبيد بن ابي الفتح البغدادي عن

لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها أخرجه ابو داود
 وغيره (ثم هل يعتبر رأس المائة من الهولاء النبوي او البعثة او الهجرة او الوفاة
 فيه ترد) (وكون عهده بن عبد العزيز على رأس المائة الاولى والثانية على
 رأس الثانية وكذلك كل من ذكره على رؤس الهات الاخرى مبنى على
 كون المراد من الهجرة والاختم يكونون على اواخر الهات فلا يكونون من
 مصادق العهد دين عليها) وقال الكرماني والطبري وغيرهما الهاد بالبعث
 تأمله للمصنف لنفع الانام وانتصابه لنشر الاحكام وانها في السنة وتختفي الامور
 وكشف الحقايق ونصرة الشرع وان امة البدع (وشروا انقضاء المائة وهو هي
 عالم متغير يشار اليه في العلوم) (ولعل وجه تخصيصه الرأس كونه مظنة تبدل
 الاحوال وتغير الازمان وانحزام العلماء بظهور البدع ونحوه الذي حالين وان
 كان قد يوجد في اثنا المائة من هو افضل من المجهول على رأسها) وقال الكرماني
 وغيره في من ذكر باللك على التعيين ان ذلك بالحق ولا ملاح فيه للقطع
 وان الظن لا يثبت من الحق شيئا ولكل طائفة ان يقول به في من يراه املا له
 على رايه ومن هيه (وقال المناظر من الذين العراقي وانها كانت تعيين
 من ذكرت على رأس كل مائة بالظن والظن يخطئ ويعيب والله اعلم به
 ولكن لما صرح احمد بن حنبل في المائةين الاوليين بعهد بن عبد العزيز
 والشافعي نجاس من بعده في ابراز علمه بذلك وسبب الدان شهرة من
 ذكر بالانتماء به وبتمتاضيه واصحابه (وقال المناظر عهاد الذين بن كثير
 قد ادعى كل قوم في امامهم انه المراد بهذا الحديث والظاهر انه يعم جملة العلم
 من كل طائفة وكل منى من اصناف العلماء من مفسرين ومحدثين وفهلاء
 وفضاة ولفظ بين (ونبه بعض الاثمة على عدم لزوم الاختصار بواحد ولا طائفة
 مخصوصة ولا انما هم في موضع واحد بل يجوز تفرقهم في الاقطار وان يكونوا
 طوائف متلفة ما بين شيعة ومحبو بالمحرب ومحبو ومحبو
 واعطاء وصح وقائم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وسائر العلوم
 والمعارف من اصناف المعتمدين وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال
 طائفة من امتي ظاهرين على الحق حتى ياتي بهم امر الله وهم ظاهرون والظانفة
 تعم الجميع وتشمل الكل) (وقال محمد بن ابراهيم الساجدات مبارك بن محمد بن محمد

مات سنة مائتين وخمس وخمسين بقرميد في خلافة المهتمد (وابو بكر
 محمد بن عمر بن عبد الله الترميني الوراق مات سنة مائتين وتسعين
 في خلافة المكتفي وهو خال أبي عيسى الترميني الخافط) (وابو القاسم اسحاق
 بن محمد بن اسماعيل السمرقندي الحكيم مات بسمرقند في خلافة الهطيع
 (وابو محمد بن آدم الفراء الحكيم السنائي) (الشهابان السهرورديان
 (شهاب الدين ابو الفتوح يحيى بن حبش بن ميرك السهروردي الحكيم شيخ
 الاشراق مات بحلب قتيلاً في خلافة الناصر لدين الله وشهاب الدين ابو حفص عمر
 بن محمد بن عمر بن عبد الله بن محمد الصديقي السهروردي مات ببغداد في
 خلافة المستنصر بالله (ابن العربي) (الشيخ محي الدين ابو عبد الله عبد
 بن علي بن محمد بن احمد الطائي الخافط) (المعروف بابن عربي رحمه الله
 مات في خلافة المستنصر بن مشق وهو غير القاضي اب بكر محمد بن عبد الله بن محمد
 المعافوي الاندلسي الاشبهيلي النالكي المعروف بابن عربي مات بفاس
 في خلافة المقتفي (وابو سعيد احمد بن محمد بن زياد المعروف بابن الاعراب مات
 بمكة في خلافة الهطيع (الشيخ الاسلام) (ابو نصر احمد بن علي الجامي النافعي
 مات في خلافة المقتفي) (وابو اسماعيل عبد الله محمد بن علي بن محمد الانصاري
 الهروي النجفي مات بهرات في خلافة المقتفي (الاربعة الذين يتصرفون
 في قبورهم كما يتصرف الاحياء معروف الكرخي) (وعبد القادر الجيلاني والسيد
 عتيق المنجي وحيوة بن قيس الخرافي) (شمس الدين ابو عبد الله محمد بن
 علي بن ملك ذوالنبري من اكابر المتأخرين مات في خلافة الحاكم (وابو
 من افردهم بالتصنيف فيما عايت ابو عبد الله محمد بن حسين بن محمد بن
 موسى السلمي الطوسي صاحب الطبقات مات سنة اربعمائة واثنى عشرة
 في خلافة القادر (ثم ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري
 النيسابوري صاحب الرسالة مات بنيسابور سنة اربعمائة وخمس وستين
 في خلافة القائم (ثم فور الدين عبد الوحد بن احمد بن محمد الجامي رحمه الله
 في كتاب النسخات بالفارسية مات بهرات سنة ثمانمائة وثمان
 وتسعين في خلافة الهوكل على الله عبد العزيز بن يعقوب رحمة الله عليه
 محمد بن الحسين بن محمد بن علي بن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعث

بن محمد ومسلم بن عبد الله بالمدينة ومجاهد بن جبير وعطاء بن ابي رباح
 وعكرمة بمكة ومارس باليمن ومكحول بالشام وعامر بن شراحيل الشهبي
 بالكوفة والحسن وابن سريين بالبصرة ومن القراء عبد الله بن كثير وعاصم
 بن ابي النجود ومن القراء ابي بكر محمد بن شهاب الزهري وسليمان
 الاعمش ومن القراء الغزواني وجريز وذوالرمة الذين هم من حملة
 للغة العربية التي هي مصدر الشريعة **في** واما الثانية فمن اول الامر
 الهامون العباسي امير المؤمنين ومن ائمتها محمد بن ادريس الشافعي بمصر
 ومن الخنفية ابو علي حسن بن زياد التواتي ببغداد ومن المالكية ابو عمرو
 اشهب بن عبد العزيز العامري بمصر ومن اهل البيت ابو الحسن علي بن
 موسى الرضا ببغداد ومن القراء ابو محمد يعقوب بن اسحاق الخضرى
 بالبصرة ومن اهل الحديث ابو خالد يزيد بن هارون الواطلى بواسط ومن
 الصوفية ابو محفوظ معروف بن فيروز الكرخي ببغداد (ومن النساء بين ابو
 النضر هشام بن محمد بن السائب الكلبي الكوفي) ومن اهل العربية ارون كرمنا
 يحيى بن زياد بن عبد الله الكوفي **اد** واما الثالثة فمن اول الامر المختار
 بالله امير المؤمنين (ومن الخنفية ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطيالسي
 بمصر) ومن الشافعية ابو العباس احمد بن عمر بن هريج البغدادي
 ببغداد ومن المالكية ابو (ومن الحنابلة ابو بكر احمد بن محمد بن مارون
 البغدادي الحلال ببغداد) ومن الامامية ابو جعفر محمد بن يعقوب الرازي
 الهروي بالكليني ومن القراء ابو بكر احمد بن موسى بن العباس بن احمد
 البغدادي ببغداد (ومن القسوس ابو جعفر محمد بن حريز الطبري الامايي بمكة
 الله ببغداد) ومن القراء ثمين ابو عبد الله بن احمد بن شعيب النسابي بمكة
 (ومن الصوفية ابو العباس احمد بن محمد بن سهل بن عطاء الله ادي
 ببغداد) (ومن اهل الاصول ابو الحسن علي بن اسحاق الاثري ببغداد)
 (ومن الادباء ابو علي محمد بن علي بن الحسن البغدادي الخليلي الهروي
 بابن مائة ببغداد **في** واما الرابعة فمن اول الامر القادر بالله امير المؤمنين
 (ومن الخنفية ابو بكر محمد بن موسى الخزازي ببغداد) (ومن الشافعية
 ابو حاتم احمد بن محمد بن احمد الاسفرائني ببغداد) (ومن المالكية

بن عبد الكريم الجزري الهروي هاجن الأثير رحمه الله في كتاب جامع الأصول
 وانا سأبهره في مقالته هذه وأبرأه من ذكره من هؤلاء غيره فنقول قد تكلم
 العلماء في تأويل هذا الحديث كل واحد في زمانه وأشاروا إلى القائل الذي
 في مذهبه وجهوا تأويل الحديث عليه (والأولى أن يجعل الحديث على المهورم
 ولا يلزم منه أن يكون رجلا أو أحد أولاد من الفقهاء خاصة فان لفظة من تقع على
 الواحد والجمع وانتفاع الأمة بالفتوى وإن كان عاما في أمور الدين فانتماعهم
 بشيئهم أيضا كثير مثل أولي الأمور أصحاب الحديث والقرأ والوعظ وأصحاب
 الطبقات من الزهاد وغير ذلك فان كل قوم ينفعون بهن لا ينفع به إلا أفراد
 الأصل في حفظ الدين حفظ قانون السياسة وبث العدل والخصاص الذي
 به يحقق الدماء ويتمكن من إقامة قوانين الشرع وهذا وظيفة أولي الأمر
 وكذلك أصحاب الحديث ينفعون بضبط الأدب التي هي من أداة الشرع
 والقرأ ينفعون بحفظ القرائات وضبط الروايات والزهاد بالوعظ والخش على
 لزوم التقوى والزهد في الدنيا (ولكن الذي ينبغي أن يكون المهورم على
 رأس الهاتئة دلائل مشهور أمم وفاء أشار إليه في فن من هذه الفنون إذا حل
 تأويل الحديث على هذا الوجه كان أولى وأبعد من التهمة وأشبه بالحكمة فان
 إلقاء الأئمة رحمة وتقرير أقوال المجتهدين متعين فإذا ذهبنا إلى تخصيص
 القول على أحد المذاهب وأولنا الحديث عليه بقيت المذاهب الأخرى
 خارجة عن اهتمام الحديث لها وكان ذلك غلما فيها فالأحسن والأدبر أن
 يكون ذلك إشارة إلى مدونة جماعة من الأئمة المشهورين على رأس كل
 مائة سنة يجحدون للناس دينهم ويحفظون مذهبهم التي قالوا فيها
 مجتهد بهم وأدبهم (ونحن نذكر الآن المذاهب المشهورة في الإسلام التي عليها
 مدار أمور المسلمين في إقطار الأرض وهي مذهب أبي عبيدة ومالك والشافعي وأحمد
 ومذهب الإمامية ومن كان المشار إليه من هؤلاء على رأس كل مائة سنة ومن كان
 المشار إليه من باقي الطوائف فاما من كان قبل هذه المذاهب فامم يكن
 الناس مجتهدين على مذهب إمام بعينه ولم يكن على ذلك إلا الهاتئة الأولى
 وولي الأمور فيها عمر بن عبد العزيز ويكفي الأمة في هذا الهاتئة وجوده خاصة فانه
 فعل في الإسلام ما ليس ينبغي وكان من الفقهاء مهدي بن علي الباقر والقسم بن

(ومن اهل العربية ابو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي البغدادي
الحنفي بدمشق الشام) (ومن اهل الكلام فخر الدين ابو عبد الله محمد بن عمر
الرازي الشافعي المعروف بابن الخياط بهرات * واما السابعة فمن
اولد الاموالحاكم بامر الله امير المؤمنين (ومن الخنفة شمس الدين
ابو العباس احمد بن ابراهيم بن عبد الغني السروحي بهصر) (ومن الشافعية
ابو الفتح علي بن محمد بن علي الفشيري الهنغولي ابن دقيق العيد بهصر
(ومن الهالكية ابو عبد الله محمد بن حجاج بن ابراهيم الاشبيلي ابن مطرف
(ومن الخنابلة ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحرابي الهنغولي
بابن قتيبة) (ومن الامامية ابو علي حسن بن محمد بن الوفا الحلي
بالخلة) (ومن القراء رشيد الدين ابو القدا اسماعيل بن عثمان بن عبد
الكريم الدمشقي الحنفي ابن المعلم بالقاهرة) (ومن الحديث ابو محمد
عبد المؤمن بن علي بن ابي الحسن بن شرف الدين مباطي الدافظ شرف
الدين) (ومن العربية ابو الراس عيسى بن عيسى بن عازان العاجي
الحلي بجلي) (ومن الامويين قطب الدين محمود بن مسعود الشيرازي
بتهريب) (ومن اهل العربية ابو محمد حسن بن محمد الاستربادي
(ومن اهل المعقول كمال الدين عبد الرزاق بن احمد بن محمد
المقدادي القوطي الحكيم * (واما الثامنة فمن اولد الامر الهوكل
علي الله ابو عبد الله محمد بن سليمان امير المؤمنين (ومن الخنفة بن
الدين ابو محمد اسماعيل بن ابراهيم بن محمد الكفاف البليسي (ومن الشافعية
ابو حفص عمر بن رسلان بن نصر بن صالح البلقيني بهصر) (ومن
الهالكية ابو بكر عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن حسن الاندلسي الاشبيلي
بن مشي) (ومن الخنابلة ابو حاشم احمد بن محمد بن اسماعيل الهنغولي
(ومن القراء لال الدين احمد بن محمد بن هود السيرازي الحنفي) (ومن
الحنفيين زين الدين عبد الوحيم بن حسين بن عبد الرزاق العراقي
(ومن الصوفية ابو الحسن علي بن محمد بن محمد الشاذلي الهندي الهنغولي
بابن الوفاء بالاسكندرية ومن اهل اللغة: الدين ابو الوفاء بن يعقوب
بن محمد الشيرازي الفيروزي ابادي صاحب التاموس) (ومن اهل المعقول

أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن نصر التميمي البغدادي بصور (ومن الخبابة
 أبو عبد الله حسين بن علي بن عامر) (ومن الأمامية أبو الحسن محمد بن
 الحسين بن موسى العلوي الرضوي الشريفي ببغداد) (ومن القراء أبو عبد الله محمد
 بن الحسين بن عبد الله الجعفي الكوفي الخنفي) (ومن المحققين أبو عبد الله
 محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري الحاكم بنيسابور) (ومن الصوفية
 أبو الحسن علي بن أحمد بن جعفر البسطامي المعروف بالخرقاني) (ومن
 أهل الأصول أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد ببغداد) (ومن المالكية المعروف
 بابن الباقلاني ببغداد) (ومن أهل القول بالحكيم أبو علي حسين بن عبد الله
 ابن مينا ببغداد) (وإمام الجامعة فخر أولي الأمر المستظهر بالله
 أمير المؤمنين) (ومن الخنفية فخر القضاة أبو بكر محمد بن الحسين الوروزي
 الأصبهاني بوزرو) (ومن الشافعية أبو حامد محمد بن محمد الشراطي بطوس
 (ومن المالكية أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشيد القرطبي بمراس) (ومن
 الخبابة أبو الحسن علي بن عبد الله الراغوثي ببغداد) (ومن الزيدية حمزة
 بن هبة الله النيسابوري بنيسابور) (ومن القراء أبو الحسن محمد بن الحسين
 النعنع الواسطي بواسط ومن المفسرين حار الله العلامة أبو القاسم محمود
 بن هبة الرضوي الخنفي بجزائرية) (ومن المحققين أبو طالب حسين
 بن محمد بن علي بن الحسن العباسي الزينبي البغدادي الخنفي ببغداد) (ومن
 الصوفية أبو عبد الله حماد بن مسام الرحبي الديباس) (ومن اللغة أبو
 زكريا يحيى بن علي التبريزي الخطيب) (ومن الأدباء أبو اسحاق عيسى بن
 بن علي بن محمد الإصبهاني المعروف بالطبرائي) (وإمام السادة فخر أولي
 الأمر الناصر لدين الله أمير المؤمنين ومن الخنفية أبو حفص عمر بن بكر بن
 سعيد الوصلي بدمشق) (ومن الشافعية أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن
 عبد الكريم الخزويني المعروف بالرأقي بخرزوين) (ومن المالكية أبو الحسن
 علي بن الفضل القفلسي بالاقاهرة) (ومن الخبابة أبو محمد عبد الله بن أحمد بن
 أحمد بن محمد المقدسي موفقي الدين المعروف بإمامة) (ومن المحققين أبو
 أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي البغدادي المعروف بابن بكية بالوصل
 (ومن الصوفية صدر الدين أبو عبد الله محمد بن عوييه بن حوييه

الامر السلطان سليم بن مصطفى بن احمد العثماني الخفي بسلطانية
 (ومن الخفية ابراهيم بن النضر بن ابراهيم القورصاوي من اكلههم امرا
) ومن الشافعية ابو محمد احمد بن سلامة المصري (ومن الهالكية احمد بن
 محمد بن احمد بن ابي حامد المصري المصري المعروف بالبردبر بالقاهرة
 ابو عبد الله محمد بن غالب بن مودة المصري القاسي بفاس) ومن القراء
 السني حسن بن علي (ومن المجريين ابو الفيز محمد بن محمد بن محمد
 العلوي الحسيني اليمني الزبيدي الخفي المصري بالهرقسي بصر
) واما الثالثة عشر فاله بالله سبحانه اعلم بهن يكون فيها وقد كان حينه
 وحل الوقت رجونه واليهل فينا قد عم والكهال واناره قد لم والفضل
 بعد عين والشغل خلورسم فاله لا يبقى منا غير انارنا فاله ونهسي
 من بعد الاثني فاله وكلنا من هذا للفناء فاله وانما الله هو الباقي فاله
فاله اعلم فاله انهم قالوا بجزر زعموا له محمد في رأس كل واحد من القرون من
 اصناف افاضل المؤمنين في كل خصلة بين فقيه ومحدث ومفسر وشي
 ولغوي وعابد وزاهد وامر بالمعروف وناه عن المنكر وبصير بالرب
 وشجاع في اليعجب فاله واما تبيين كل شئ من فنان من واحد او اكثر مستند
 الى مشاهدة اثار فضيلة او اثاره من احد وثلة حسنة وهو لا يقني من الحق شيئا
) ولذلك عني في الهامة الرابعة ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصهاوكي
 من الشافعية وابو بكر محمد بن الحسن الاسفرائيني المصري بابن فورك
) وابو الحسين احمد بن محمد القروي من الخفية وابو اسحاق ابراهيم
 بن محمد بن ابراهيم الاسفرائيني الاستاذ من اهل الاصول (وفي الثامنة
 عمر بن رسلان بن نصر بن صالح الكتافي المصري سراج الدين ومحمد
 الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي زين الدين وسيد ابن الهادي
 ناصر الدين ابو الهادي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سلامة المصري الشافعي
) وفي التاسعة قال العلامة محمد بن عبد الله بن عمر البهني ابن منة ومحمد الله
 وبغريب عندي ان الله رد فيها القاض زكريا بن محمد الانصاري لشدة
 الاتباع به درسا وتصنيفا لكتاب السبوكي فان تصانيفه وان كنون ليست
 بهذه الهامة واكثرها في الحديث بحد مع من غير نهي الغالب من غيره

طوارقهم في اثارهم لا تفرقهم

السيد الشريف ابوالحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني الخنفي بشيراز
 * (واما التاسعة فمن اولي الامر المتوكل علي الله عبد العزيز بن يعقوب
 الهباسي امير المؤمنين (ومن الخنفة ابواللبث محمد بن محمد بن احمد
 الهككي غياث الدين (ومن الشافعية ابو عبد الله محمد بن محمد بن ابي
 شويبي القدسي كمال الدين (ومن القراء شمس الدين ابوالخير محمد
 بن عبد الرحمن بن محمد المصري الشافعي الحافظ الهروي بالسجوى
 (ومن الصوفيون حلال الدين ابو الفضل عبد الرحمن بن ابي بكر بن
 محمد بن سابق المصري السيوطي الشافعي بهصر (ومن الصوفية ابو
 الحسن علي بن ميهون الهروي الاندلسي المالكي بجلب (ومن اهل العقول
 جلال الدين محمد بن اسعد الدواقي الشافعي بن وان * (واما العاشرة
 فمن اولي الامر السلطان مراد بن سليم العثماني (ومن الخنفة ابوالحسن
 علي بن محمد بن علي الخزرجي السعدي القدسي نور الدين الهروي
 بابل غانم بالفاهرة (ومن الشافعية شمس الدين محمد بن احمد بن حمزة
 الرملي (ومن المالكية علاء الدين ابوالحسن علي بن محمد بن ابراهيم
 البعلبكي الهروي بادن الهراقل (ومن الخنابلة محمد بن احمد القدسي
 الخزيشي (ومن القراء ابوالحسن علي بن ناصر الطرابلسي الخنفي ومن
 الصوفيون نور الدين ابوالحسن علي بن محمد الهروي الخنفي بهكة (ومن
 الصوفية ابوالقباير محمد بن احمد بن محمد اليميني (ومن اهل العربية
 محمد بن احمد بن سلامة الاحمدي (ومن اهل العقول بهاء الدين ابو علي
 محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي * (واما الحادية عشر فمن اولي الامر احمد
 بن محمد بن ابراهيم العثماني (ومن الخنفة عبد الحى بن عبد الحق بن عبد الشافي
 المصري (ومن الشافعية محمد بن قاسم بن اسماعيل المصري الشافعي
 (ومن المالكية ابو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف المصري الزرقاني (ومن
 الخنابلة صالح بن حسن بن احمد المصري البرموتي (ومن القراء ابوالسعود
 محمد بن سلامة بن عبد الجواد الديمياكي الشافعي (ومن الصوفيون
 احمد بن محمد بن عبد الغني الديمياكي (ومن الصوفية ابوالارشاد
 يوسف بن عبد الوهاب المصري الوفائي (ومن اهل العقول السيد
 زاهد بن اسلم العلوي الهروي بكابل * (واما الثانية عشره فمن اولي

وأخر المئين فيها يأتي * عيسى نبي الله ذوالآيات * يجد دالدين
 لهذا الأمة * وفي الصلوة بعضنا قد أمه * مقرر الشرع * وبحكمكم *
 يحكمنا وفي السماء يعام * ويهده لم يهتق من مجد * ويرفع القرآن مثل
 ما يهدي * وتكثر الأشرار والأضاعة * من رفته إلى قيام الساعة * واحد
 الله ما علمها * وما جلا من الخفا وانعما * مصليا على نبي الرحمة * والال
 مع أصحابه المكرمه * واعلم * ان في قوله بعضنا قد أمه إشارة إلى ما
 شتهر على عهد الأعراب بين أهل الإسلام كافة من اعتقاد ظهور رجل من
 أهل البيت من ولد فاطمة في آخر الزمان معارفنا لنزل عيسى عليه السلام
 مسمى بالمهدي يوبى الدين ويظهر العدل ويستنفع المسلمين ويستولى
 على ملكهم (وربه الأوردوه في ههنا أشراف الساعة الثابتة الصحيحة كخروج
 الحال ودابة الأرض وبلوغ الشمس من مغربها وروا في ذلك أحاديث كثيرة
) (واكثر متأخر والمصوفية في شأنه وانتهوه عن جهة الكشف على ما هو طريقهم
) (وأما المتقدمون فأم، كونوا يحدون في ذلك على ما كان أمرهم في غير ذلك
 هو الأئمة منهم وترك الحب فيه وعدم الخوض وإنما كان كلامهم في الوجهة
 بالأعمال وما يحصل عنها من نتائج الواجد والأحوال (واذكر ذلك جماعة
 من مذاق أهل السنة وقالوا الأحاديث في شأن ذلك الغامض وإن ورد عن
 كبار المتقدمين (ولكن لم يسلم منها شيء من غوائل الجور والفتن ولا بلغ
 رتبة صحة الاحتجاج به (ولعل ذلك لم يورده الشيخ الإمام أبو جعفر الطوسي
 في عقائده ببيان السنة والجماعة ولا الشيخ نجم الدين عمر بن محمد النسفي
 ولا أفاضل الدين وغيرهم وإن ذكره بعض المتأخرين من منصف في الكلام
 في العلم) أن الشهرة أسبابها خفية غير البهيمية نقل أن تصادى موصوفا
 في أحد من طبقات الناس من الملوكة والعلماء والصالحين والمنجسطين للفضائل
 على العموم وكثير من أشتهر بالشعر وهو بخلافه وكثير من أفاضل عنه
 الشهرة وهو احتجب بها وأهلها وقد تصادى موصوفا وتكون دائما على صاحبها
 والسبب في ذلك أن الشهرة والميت إذا هي بالأخبار والأخبار يندخلها
 إلى حول عن المقاصد عند التناقل ويدخلها التعجب والتعجب والاعجاب

موضوع
 حسب طبعه

بل كانه حاطب ليل وساحب ذيل انتهى (وفي العاشرة قال جهال الدين
 محمد بن عبد السلام الثري بلى انه الشيخ علي بن محمد بن ابي بكر بن ابراهيم
 اليهني المهروري باين مطير (وقال السيد عبد القادر بن شيخ بن عبد الله
 الهندى الاحمد ابا دى الظاهر انه عبد الملك بن عبد السلام بن عبد الحفيظ
 بن عبد الله القرشي الاموي اليهني الشافعي المهروري باين دعسين
 الذي يقول فيه بعضهم ﴿ شعر ﴾ لم تورعيني في اديم الفلك * مثل الامام
 النذب عبد الملك * او الشيخ محمد بن محمد اليهني (وفي بلاد الشرق
 في هذه الازمنة المتأخرة يعد الشيخ احمد بن محمد الاحمد السهرندي على
 الشهرة بين اصحابه السالكين في طريقه (وعلى بن محمد الهروي المعروف
 بالماري يدعي ذلك لنفسه) والسيوطي رحمه الله في هذا الباب اربعة
 على رايه سماها: تحفة المهدي بن باخيار الحمدي دين وهي ﴿ شعر ﴾ الحمد
 لله العظيم الهمة * المانع الفضل لاهل السنة * ثم الصلوة والسلام ثلثون *
 على نبي دينه لا يندرس * لقد اتى في خبر مشهور * رواه كل حافظ معتبر *
 بانه في رأس كل مائة * يبعث ربنا الهمة الامة * مناعليها عالها يجيد *
 دين الهدي لانه محمد * فكان عند المائة الاولى عمر * خليفة العدل
 باجماع وفر * والشافعي عند الثانية * بهاله من العلوم السامية * وابن
 سريج ثالث الائمة * والاشعري عنده من امة * والباقلاني رابع اوسهل
 او الاسفرائيني خلف قد حكوا * والخامس الجبر هو الفرائي * وجد ما فيه
 من جدال * والسادس الفخر الامام الرازي * والرافعي مثله يوازي *
 والسابع الرافعي الى المراقي * ابن حقيق العميد با اتفاق * والثاني الجبر هو
 البلقيني * او حافظ الانام زين الدين * وعد سبط المبلق الصوفية * او
 وجدت مائته وفيه * والشرط في ذلك ان تهضي المائة * وهو على حيائه
 بين الفئة * يشار به العالم الى مقامه * وينصر السنة في كلامه * وان يكون
 حاملا لكل فن * وان يعم علمه اهل الزمن * وان يكون فاضلا في كل روى
 * من ال بيت المصطفى وهو قوي * وكونه فردا هو المشهور * في نطق
 الحديث والجهور * وهذه تاسع المائة قد * انت ولا تخفى ما الهادي
 وعد * وقد روت انني الحميد * فيها بفضل الله ليس يجحد *

شرحه السيوطي

مضمي^٢ بنور النور لهنا سمة بينهما (اعلم ان الروح الانساني الذي هو من عالم الامر وافاق النفس اذا خلعت حجاب الاشتغال بالبدن والتصرف في قواه وحواسه وتجرد عن شواغله رجع الى حقيقة الذي هو الادراك واذا تجرد عن بعضها خفت شواغله واستعد لقبول ما هنالك من الهداية الالائية بعالمه وهو مادام في بدنه جسماني لا يمكنه التصرف الا بالآلة الجسدية فينتزع الجيال من المعاني الهندسية صور احيائية مناسبة لها معتادة قبلها وبهذه المعاني الى الخافضة تحتطاه الى رقتها الثالثة ايها عند النار والاستدلال والصور المخزونة في الخزائن ان كانت نازلة من الروح فهي رؤيا صادقة وان كانت مأخوذة من صور مودعة فيها منذ البقعة فهي اضمحاض احلام ومن الهوى ما يكون صريحاً لا يفتقر الى تعبير لوضوحها اول ظهور الشبه فيها وقد ورد في الصحيح الرؤيا نائب رؤيا من الله ورؤيا من الشيطان فالتى من الله الصريحة الثابتة عن التواهل والتي من الهلك هي الصارقة المفضية الى التعبير والتي من الشيطان هو اضمحاض احلام (وسبب كون الرؤيا اكراما للغييب هو ان الروح الحيواني وهو البنار الملقى المتهجر من تزيين العلب الهوى منتشر في الشربانات ومع الدم في حمله اقمار السن يمكنه ان يمسك الهوى الحيوانية واحساسها به فاذا ادركه الهلال بكثرة التصرف في القوى او غشي سحاب المدن ما غشاها من برد الليل او غيره انخس الروح الحيواني من اقطار المدن الى مركزه القلبي وتعلقت الجواس الخاهرة وذلك هو النوم فارفعت حسب الروح الانساني واستعد لادراك ما في عالم الغيب (والرؤيا والمعبر لها كائنا ما وجد في الامم الهاضمة وفي نوع البشر على الاطلاق وقد ورد في التنزيل تعبيره صلى عليه السلام للرؤيا وثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن ادى ذكر الصدقة رضي الله عنه (وقال صلى الله عليه وسلم السلام الرؤيا الصالحة من ستة واربعين حراً من النور (وقال لم يمت من المشراب الا الرؤيا الصالحة يراها الراسل الصالح وتري له اول ما دأب النبي صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح وقد كور رؤيا صادقة بنت عند المطلب قبل وقوعه بدري فيها (ومن اعجب ما روي

الاوامام في مطابقة الحكاية للاحوال لثباتها بالتلبيس والتصنع او لجهل الناقل
 وبذلكها التقرب لاصحاب العجالة والبراتب الذين يوبى بالثنا والهدح وتحسين
 الاحوال واشاعة ذلك كبر ذلك والنفوس مولعة بحب الثناء والناس متغالون
 الى الدنيا واسبابها من جاه او ثروة وليسوا في الاكثر براغمين في الفضائل والعلوم
 ولا منافسين في اهلها وابن مطابقة الحق مع هذه كلها فتختل الشهرة عن اسباب خفية
 من هذه وتكون غير مطابقة (وكل ما حصل بسبب غفى هو الذي يعبر عنه بالبحث
 علم الفرائض علم يعرف فيه تصحيح السهام لذوى الفروض
 في الوراثات باعتبار فروضها الاصول او مناسبتها فيها انكسرت السهام
 او اقر بعض الورثة بوارب دون غيره وهو فن حليل وعلم شرعى جامع
 بين المعقول والمكنون يعتمد على الوصول الى الحقوق بوجه صحيح يقيمية
 عند ما تجهل الحظوظ ووجه يستدل على فضله بعد بحث الحافظ ابى نعيم الاصول
 عن ابى هريرة رضى الله عنه مرفوعا الفرائض ثلث العلم وانها اول ما ينسى
 وفي رواية نصى العلم والعلما في الاسلام فيه تصانيف كثيرة وتاليف شعبة
 فعلى مذهب الحنفية كتب ابى الليث نصر بن العباس بن نصر بن زيد
 البغدادي القرضي ونحوه الذين عبد العزيز بن عبد الجبار الكوفي
 وسراج الدين بن محمد بن محمد بن عبد الرشيد السجستاني وابى العلا محمد
 بن ابى بكر الكللابي القرضي وغيرهم وعلى مذهب المالكية كتاب ابى الحسن
 محمد بن اللبان وقاسم بن ثابت السرقسطي والقاضي ابى القاسم الحرفي والجهدي
 وعلى مذهب الشافعية تاليف ابى المعالي الجريفي وغيره وعلى مذهب الهنابلة
 ولهم فيها اعمال عظيمة ومساعي حليمة شاهرة لهم باتساع الباع في اللغة
 والحساب والجبر والمقابلة والتصرف في الكسور والجزر وغير ذلك من فنون
 الحساب والهران على اهل الرحوة في هذا الباب شكر الله مساعيهم ودرءنا عنهم
 علم التعبير علم يعرفون كلياته يدنى عليها المعبود عبارة ما يقص
 عليه وتاويلها بحسب ما تنقضية القوانين التي تعين من هذه القوانين
 ما هو الائق بالروايات والاراي وتلك العرايين منها ما في اليقظة ومنها ما
 في الزم وما ما ينقدح في نفس المعبود بالخاصية التي خلقت فيه وهو علم

والقطب عناية بنون منها وانتقل منهم الى الفرس واليونان وكانت اموالهم
العلوم نافعة لديهم وحررها في اخرها في افانهم وامصارهم اوفور عن انهم
يضعها الى دولة فيهم فكان لهذا العالم جبال حب بينهم (واقصا سندر
تعليمهم فيها على ما يرضون من لدن داود عليه السلام ولقها ان الحكيم في
تعليمهم فيها غورس وبقوا الى الدن ثم الى تاهينه افلاطون ثم الى تاهينه
ارسطو ثم الى تاهينه ايسكندر الافريدوسي وسامسليوني وغيرهم وكان
ارسطو معاه الى اسكندر ملكهم الذي غلب على الفرس وانتزع الملك من
ابنهم يوقل دار ابن دار من الاكاسرة وكان ارستهم في هذه العلوم
قد ما وبعدهم فيه صبيتا وكان يسمى العلم الاول فطارله في العالم ذكر
جول واسم جليل وكان من الحكماء فيله عدده يهرن بالكماء السبعة
اسمايين الحكمة وهم نالسا وانكيسا غورس وانكاسا غورس وانكاسا غورس
وفيها غورس بن مسارخس من اهل ساميا وسقرا بن سوسقيوس
من اهل اينية (انكاسا بن اسطون بن اسطون فليس الا في هذه العلوم
بالحكمة والتدوين والمعرفة وانكاسا بن اسطون واخر الاوائل المتقدمين وليد
في زمان ارشيد بن دار في سنة ثمان عشرة من ملكه وله الغيل سمران
بالسم من حجة قومه اختلفتهم في العقيدة فام مقام تاهينه افلاطون ودلس
على كرسية (ولها انقرض امر اليونان وتاهرت القيامة واخذوا بالانصراف
مجرى انكاسا غورس وانكاسا غورس في صحفها في خزائهم وكان بلاد الشام
دائمة في ملكهم كالمراى وبلاد العرب في مالكا الاكاسرة وكتب هذه العلوم
بافية في ارجائها متشرة في ارضها (ثم حالها بالاسلام وتاهرت اهلها
العلوم الذي لا كماله وابتنوا اليوم والفرس ملكهم فيما ارجوا والاسلام
وتبعوا الاسلام والارولة واخذوا من الانارة والتدوين والعلوم التي لم يكن
لغيرهم من الاله وتفتوا في الاله نافع والعلوم وتشتروا الى الا على العلوم
الفرس متبها سموا اليه انكار الانسان فبعث ابو جعفر المنصور امير المؤمنين
الى ملك الروم انكاسا غورس الى كتيب العلمهم فبعث اليه انكار اسمايين وغيرهم
اليه سميات فمرها الى اسمايين وار داود ارجوا على الدار بها بقي منها (ثم
حاشيا به الرشيد امير المؤمنين في دواخله الى املة ومن ساءل عنهم في

في ذلك ان المسترشد بالله رأى فيها يرى النائم على يده حامة مطوقة
فأناه آت وقال خلاصك في هذه وكان مأثورا من حوة بعض السلاحة
فله انتبه قصه على ابن سكتينة فقال ما ولتني المير الوء منين قال اولته ببيت
ابن تمام **شعر** هن الهام فان كسرت عيافة * من عاتهن فأنهن همام *
وخلصي في دهامي بعد سبعة واغفل رحمه الله بعد سبعة ايام (ولم يزل
هذا العلم يتوارث من السلف) وكان محمد بن سريين رحمه الله
امام هذا الفن واشهر العلماء فيهم (ونقل ايضا شيئا عجيبا عن محمد بن الحسين
وابن حبيب وغيرهم) ثم صارت صناعة وكتب الناس قوانين اخذت عن
ابن سريين تتدول هذا العهد (والى فيه ابراهيم بن عبد الله الكرماني من
يعرفه ثم صنف فيه علماء الاسلام واكثر وانسب القالب منها في زماننا هذا
الى ابن سريين يقولون انه ذكر في كتاب كذا الهان ان المذكور فيه هو قوله
والذا كره والمصنف انك الكتاب لا ابن سريين كما قال ذكر محمد في نوادر هشام
والشافعي في البويطي اها ان المذكور فيه هو قول محمد والشافعي والذا كره
هشام واليويطي من هذا القليل

في امتدادي العلوم العقلية وهي بشعرها ما اتفق عليها الانسان بطلعية
فكره وبهتدي الى موضوعاتها ومسائلها واتخاها هيئتها بهذا ركها هو انسان
ذو فكر قد حمل على تحصيل ما يستلزمه فيكون التفكير رغبة في
تحصيل ما ليس عنده من الاخر كان فيرجع الى من سبقه بعلم او زاد عليه
بمعرفة او عرف مادراكا واخذ به من تفكره فيلقن ذلك عنه ويجرس على
احده وعلمه ثم يتوجه فكره ونظاره الى واحد به واحد من الحقائق وينتظر
ما يهوض له لئلا انه واحد به واحد وينتهن على ذلك حتى يصير الحاق العوارض
بتلك الحقيقة ما كره له فيكون حينئذ علمه بهما يهوض لتلك الحقيقة علما مخصوصا
وينشئ نفوس الجميل الاشياء بهذه الى تحصيل ذلك فيفزعون الى اهل
معرفة وجهي التعليم من هذا الطريق (وهذه العلوم العقلية التي هي
الجميلة للانسان بهما ذو فكر غير مختصة بجهة بل يوجهها النطو فيها لامل الملل
كلهم ويستوفون في ما ارادها وما احدها وهي مودوعة في الزرع الاساسي من
كان يعرف ان الحقيقة (وكذا النورانيين والكلدانيين ومن عاصرهم من الترك

الهوام بكسر الحاء الموت
والكسر المثل والعيافة
الكرامة والفاء هي المرأة
السفيلة اي الطليعة النفس
منه سلمه الله تعالى

محمد بن سعد الموصلي وابو بكر ثابت بن قرة الدرازي وابو تمام
 يوسف بن محمد النيسابوري وابو زيد احمد بن سهل الباهلي وابو الخارث
 الحسن بن سهل بن محارب القمي واحمد بن الطيب السرخسي وطاحمة بن
 محمد النخعي وابو حامد احمد بن محمد الاسفرائني وعيسى بن علي الوزيري
 وابو علي احمد بن محمد بن مسكويه الخازن وابو زكريا يحيى بن علي الصميري
 وابو الحسن العامري وابو نصر محمد بن محمد بن طرخان بن اوزلغ الفارابي وغير
 هؤلاء (وقال وانها علامة القوم ابو علي حسين بن عبد الله ابن سينان) كانت
 داره بقرية اذن عند الجاهلية ونظيره في التابعين اغوص اختبرت نقل تاريخه
 من كتبه على ايجاز واقتصار كانها عيون كلامه ومسنون مراده واعرفيت
 عن نقل طرق الباقرين وكل الصنف في حوزي الفري انتهى كلامه الامامان
 الاولان سلطانا ليس الايوناني والثاني ابو نصر الفارابي معلم الحكمة اليونانية
 السيد محمد بن محمد الاصمعي باقر العلوم الامامان الشيخان ابو نصر وابو
 علي (ويقال ابو علي وابو النضر) السهروردي (والثاني) هو شيخ الاشراف ابن
 رشد وابو الوليد محمد بن احمد القاضي في دولة المرابطين ومفيد في اسرة القاضي
 في دولة الموحد بن (اعلم) ان من الناس من انكر الحكمة وعادى المعرفة وخاصة
 الله من لا خبر ولا من حقيقة العلم ولا معرفة به سون نظري صناعة ما وبصناعة
 من حاشية جاهل لا يبره وحسد الالهة وهو نوع لا وثوق له في صناعته ولا اعتبار على
 معرفته (وليس شيء من العلوم بهي علوم بامر مستنكر ولا زعم كيف
 كان العلم كمالا ملق ومن صفات الملوك الحق) (والصانع وان كانت
 ربه يقع فيها المبدأ من جهة اربابها الناظرين فيها المشغولين بها فذلك
 لا يوجب قصر رايها ولا فساد في نهالها وليس بداخل في حقيقةها بل يكون
 مردودا على صاحبها من ودان من عرائنه عبادا يقع الخطأ ونسبته الى الشريعة
 من الله تعالى بها الى من يلهيها نائبة لا يوجب بها بطلان ولا بزم عالية
 قد خالفها مع ابن مسعود رضي الله عنه في ادعاءه من قوله فان برك صوابا
 فمن الله وان يك خالفه في ومن الشريعة وفي رواية من ابن ام عبد الله
 ورسوله برئان مع الله في هذا بل من حكم الشريعة في الجادة وما شرع
 انما يعاجله فاحاب بها فاحاب بالله انه ما وجب عليه في شرع نبيه (وعلى

كان اول خليفة ترجمت له

الكتب من اللغات
العجمية الى العربية منها
كتابات كليلية وحمئة وكتاب
السند هند وترجمت له
كتاب ارسطاطاليس من
المنطقيات وغيره ما وترجم له
كتاب المجسطي لبطليموس
وكتاب الارتماقي وكتاب
افلاكيوس وساخر الكتب
القديمة من اليونانية
والرومية والفارسية
والسريانية
وخرجت الى الناس فنظروا
فيها وتعلموا الى علمها وفي
ايامه وضع محمد بن اسحاق
كتاب المغازي والسير واخبار
المنبر ا ولم تكن قبل ذلك
شبهة ولا مشروفة ولا مصنفة
وكان اول خليفة استعمل
هاليه وغلها نه وصرفهم
في مهماته وقد مهم علي
العرب فاتخذت ذلك الخلفاء
من بعده من ولد فستطعت
وبادت العرب والباسها
وذميت مراتها واضحت
الخلافة اليه وقد نظر في
العلوم ونزل المذهب واراد ان
في الارافه وقي على النحل
وكتب الحديث فكثرت
في ايامه روايات الناس
وانتمت عليهم علومهم قال
الفاخر في قلت فاحسنت
وعبرت فيمنيت مروج
الذهب للسعودي رحمه الله

من نفسه

الفاخر اعتنوا بها وتحصيل وساثلها واسباها (ثم جاء ابنه الهامون
امير المؤمنين وكان له رغبة عظيمة في العلوم وحظ وافر منها بهاله من علوم
الهيبة وفرط الكياسة وسلامة الطبع وزكاة الفهم فانبعث لهذه العلوم حرصا
واوفد الرسل الى ملوك الروم بعد ما ظهر عليهم في استخراج علوم اليونانيين
وانتسأخوا بالخط العربي وبعث المترجمين لذلك فاعى منه واستوعب
وعنى عليها النظر من اهل الاسلام وحذقوا في فنونها وانتهت الى الغاية
انظارهم وارادوا على المهتمدين في هذه العلوم وفاقوا المتأخرين وقالوا
ارأوا اول واولهم بالرد والجرح في كثير من المسائل وهذه العلوم
انواع ورجالها اصناف وكان من اكبرهم في الهمة الاسلامية ابو نصر الفارابي
وابو علي بن سينا في بلاد المشرق من العراق وخراسان والقاضي ابو الوليد
محمد بن احمد بن محمد بن رشيد الوزير ابو بكر بن الصايغ في بلاد المغرب من
افريقية والاندرلس وترجمت العلوم الحكمية الى اللغة العربية من اليونانية
والرومية والفارسية والسريانية والهندية وغيرها
والمنصور ابن المرعومين اول خليفة ترجمت له الكتب فاخرها الى الناس
وتعلموا الى علمها وكانت هذه التراجم متخالفة غير محررة مخلوطة غير ملخصة
الى ان جاء ابو نصر الفارابي رحمه الله وكان له قدم عالية في هذه العلوم
فجمع تلك التراجم واختبها ملخصة محررة مبنية متقنة متطابقة
لها عليه الحكمة وما هو الواقع وسهي كتابه بالتعليم الثاني ولقب هو
بالعلم الثاني لذلك (والترجمون للمنصور الرشيد والهامون ومن
بعدهم من الخلفاء كان من اليونانية البطريق وابنه يحيى والحجاج بن مطر وسلام
الابرش وعبد المسيح بن قاعة الحمصي وحسين بن بطريق وهلال بن
ابن هلال الحمصي وابن اوى وابو الفرج بن الصلت ويحيى بن عدي وابن
رابطة وعيسى بن نوح وفسطاط بن لوقا البعلبي وحنين بن اسحاق وثابت
بن قرة وابراهيم بن الصلت (ومن الفارسية عبد الله بن الوقيع وموسى
وبوسى بن خالد والحسن بن سهل والبلاقرى ومن الهندية منك الهندى
(ومن النبطية ابو بكر احمد بن علي ابن الوهشبية وغير اولئك (وذكر محمد
بن عبد الكريم الشهرة في كتابه الهوسوم بالهلل والنحل جماعة من
الحكماء الاسلاميين مثل يعقوب بن اسحاق الكندي وحنين بن اسحاق
ويحيى الخوري وابو الفرج الهوسر وابي سليمان السجزي وابي سليمان

محمد

(وحيثما ينكر احكام النجوم فانها انكر من انكر ما يكونها خفيها من اعضائها والاهميتها فيها)
 نادرة فان المصمم انما مطلع بصناعته على بعض الاسباب ويكون من وراءه
 اسباب وشروط كثيرة ليس في قدره النشر الاطلاع عليها ولا الانسان موارى الغيم
 مجتمع يتحرك فانه ان اليوم سطر وحرد الغيم ليس كافي في المعطى وبقيت الاسباب
 لا قدرى وما يتبدل الغيم وحى النهار بالشمس والملاح تقتل على ما الله من
 الرياح ويتبدل سلامة السفينة بناء على العادة وهناك اسباب خفية لا يطلع
 هو عليها يصيب قارة وتخطى اخرى فيكون الانكار والاعمال عليه من حيث
 انه هبل لا يبي حسب انه علم كيف ولعل كل علم النجوم منيرة لا درس
 علمه السلام (ومن صدق للاسلام ما هبل ردها على ان الذين ينقش ان
 ردها بانكار العلوم العظيمة فانكر حقيقتها وادعى هبل اهلها حتى انكر
 احكام وقوع النجوم والكسوف ورسماتها على حلال الشرح وهي امور دراهمية
 لا تسجل الى ما علمها بعد دهرها ومعرفة ما قد قام عليها جوامع هبل سمية
 فلعن عنها الرسة ولمس في الشرع تعرض لها ومالفة عليها ولو كان
 لكان تأويله امور من مكافرة امور عظيمة فكلم من تأويله او ان يلائل
 لا تنهى في الموضوع الى هذا المور بها انكر الهنداف وعاداه وهو ميران
 العاوم ومقاييس الالهة وتساير الانظار ماله نادر في اولى الادلة والمقاس
 ونور الاله من باب والدره ذكوة باب قريتها وقريتها وان التصور شليل
 منيرة المور والمصلى من سبل معرفة البرهان والاستقصاء فيها ومثال تعلمهم
 فيها وتعلم ادانها كال (اب) لرم ان بعض (با) ويعبرون عن ذلك
 بالالهة الكلا تفتكس موحية حرة واي تعلو لها باللس حتى ينكر
 واي فائده في انكاره الا ان راعى في عقله بل في دمه الذي يوعم انه
 م قى على دمه واي دى ، نكر منه ام لروم المقدمة الثانية على الاولى
 اوة سمته منه = دوا الاسم وكلمه ينكر الحكمة وحسب المعرفة وهي من
 صلات الحق بهد المران وعالمه الا ما هو من رب الحكمة وقد اوتى خيرا
 كثير اوما يكر الا لاولها

بما ان هذا العلم المقام اربعة انواع لا تسم كل منها الى اعتبارها وافسام
 ما كونه ما على الترتيب في هذا المقام في علم الله وحوقاين

هذه الشاكلة جملة العلوم وخطاؤها بابها فيما نقلوه في نسبهم الى هذه الفن وفيها
 نسبه لا يوجب قد حافي اصل علمهم ولا يستصح لحنا في ذات فنهم والله تكل
 بعلم لا يجوز له ان يستقص العلوم التي ورأه بل يوسع طريق التعلم على المتعلم
 ويراعى حاله فليس كل احد يصاح له ولا كل من يصاح لعلم يصاح لساير العلوم
 لتفاوتها وتباين مقاصدها ومذاذها واغلاى الطالب يع في مداركها وماخذها
 (ولئن فرض ان فيها ما يندم كما قد يزعمه الزاعم فليس يتخلف تحصيله عن
 فائده اقلها الرد على القائلين بها والخبر عن الوقوع في حيايلها كما صح
 عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه كان الناس يستلون النبي صلى الله عليه
 وسلم عن الخير وكنت استأله عن الشر خافة ان اقع فيه وعلمت ان الخير لا يعنيني
 وان من لا يعرف الشر لا يعرف الخير (قال عدى بن حاتم رضي الله عنه
 بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعث فكرهته اشدها كرهت
 شيئا فانطلقت حتى اذا كنت في اقصى الارض مهاجلى الروم فكرهت
 ما في ذلك مثله كرهته اواشد فقلت لو اتيت هذا الرجل فان كان كاذبا
 لم يخنى علي كذبه وان كان صادقا اتبعته فاقبلت فلما قدمت المدينة
 استشر فني الناس وقالوا عدى بن حاتم عدى بن حاتم فأتيت فقال لي
 يا عدى بن حاتم اسلم تسام قلت ان لي ديناً قال انا اعلم بك منك قلت
 انت اعلم بك عني مني قال نعم موقين او نكثا قال لست قرأ من قومك قلت بلى
 قال لست كوسى اقلت بلى قال لست تأكل الهوى باع قلت بلى قال فان ذلك لا
 يحل في دينك قال فنضضت لذل لك ثم قال يا عدى اسلم تسلم ما بمنك ان تسلم
 الاغضاضة ترى بها مهن حولي وانك ترى الناس علينا البوا واحد اهل انيت
 الخيرة قلت لم أتها وقد علمت مكانها قال يوشك الضعيفة ان ترسل من الخيرة
 بغير جوار حتى تملوف بالبيت ولتمتعن علينا كنوز كسرى بن هرمز
 قلت كسرى بن هرمز قال كسرى بن هرمز موقين او نكثا ولم يفضن المال
 حتى بهم الرجل من بقبل صدقته قال قد رايت اثنتين الضعيفة ترسل
 بغير حوار حتى تطرى بالبيت وقد كنت في اول خيل اغارت على كنوز كسرى
 بن هرمز وادنى بالله لتجيئن الثالثة التي قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 (والرد على شيعي قيل فهو والاغلاخ على كنهه رمى في عهدة وعلى في جهالة

الوكوسية دين بين
 النصوانية والصائبية الغضا
 ضة الذلة والنفيسة وقيل
 هي غصاصة والنضضة قور
 بك اللسان والتجرك في الكا
 ن وكان النبي عليه السلام
 يكرم عدى بن حاتم وقال
 يوم العور بن الخطاب الا تهر
 فني بالمير المؤمنين قال والله
 اعرفك احسن المعرفة والله
 اسلمت اذكروا ووقيت
 اذغبروا واقبلت اذ ادبروا
 فقال هسي بالمير المؤمنين
 هسي فنضضت امتلا عن
 وقد كنت منه سله الله تعالى

(وحيثما ينكر احكام النجوم فانها انكر من انكرها لكونها تخفيها عن بعض الاعيان فيها)
 نادرة فان النجوم انما يطلع بصناعتها على بعض الاسباب ويكون من ورائه
 اسباب وشروط كثيرة ليس في قدرة البشر الاطلاع عليها (والانسان مهمل رأى الغيم
 يجتمع يتحرك ظنه ان اليوم بهطر ومجرد الغيم ليس كافيا في المطر وبقية الاسباب
 لا قدرى فربما يتبدد الغيم ويحيى النهار بالشمس والملاح تهتم على ما لفته من
 الرياح ويختم سلامة السفينة بناء على العادة وهناك اسباب غنية لا يطلع
 من عليها فيصيب تارة ويخطئ اخرى فيكون الانكار والذم عليه من حيث
 انه جهل لا من حيث انه علم كئيف ولقد كان علم النجوم معجزة لا دريس
 عليه السلام (ومن صدق بقى للاسلام جاهل بها يظن ان الدين ينفي ان
 ينصر بانكار العلوم العقلية فانكر جميعها وادعى جهل اهله فيها حتى انكر
 اسباب وقوع الخسوف والكسوف وزعم انها على خلاف الشرع وهى امور برهانية
 لا سبيل الى مجادلتها بعد فهمها ومعرفة ما قد قام عليها برامهن هندسية
 فلعنت عنها الريبة وليس في الشرع تعرض لها ومخالفة عليها ولو كان
 ليكان تأويله اهدى من مكابرة امور قطعية فكهم من ظواهر اولئك بدلائل
 لا تقتضى في الموضوع الى هذا الحد وبها انكر المنطق وعاداه وهو ميزان
 العلوم ومقياس الافهام وقسطاس الانتظار فانه نظري في ارق الادلة والمقاييس
 وشروط الحق ما ت والحدود وكيفيات ترتيبها وقربها وان التصور سبيل
 معرفتها والتمسك بقرى سبيل معرفته البرهان والاستقصا فيها ومثال تعلمهم
 فيها قولهم اذا ثبت ان كل (ا ب) لزوم ان بعض (ب ا) ويعبرون عن ذلك
 بان الهو حبة الكلية تنكس موحدة حذئية واي تعلق لهذا بالدين حتى ينكر
 واي فائدة في انكاره الاحاط سوا اعتقاد في عقله بل في دينه الذي يزعم انه
 موقوف على نفيه واي عجز عن كونه ام لزوم المقدمة الثانية على الاولى
 او تسميته بتعبيره بهذا الاسم وكيف ينكر الحكمة ويجهل المعرفة وهى من
 صفات الحق وتتمت المران وعلمية الانبياء من بؤت الحكمة فقد اوتى خيرا
 كثير او ما من كثر الا لولا الالهاب

اصول هذه العلوم العقلية اربعة انواع تنقسم كل منها الى اصناف واقسام
 نذكر عدة منها على الترتيب في هذا المقام علم الخلق وهو قرانين

هذه الشاكلة جهلة العلوم وخطأ ربابها فيها نقلوه في نسبتهم إلى هذا الدين وفيها
نسبوه لا يوجب قد حاق أصل علمهم ولا يستصحح علمنا في ذات فقههم واليه تكفل
بعلم لا يجوز له أن يستنقص العلوم التي ورأه بل يوسع ما ربق التعلم على المتعلم
ويراعى حاله فليس كل أحد يصاح له ولا كل من يصاح لعلم يصاح لسائر العلوم
لتفاوتها وتباين مقاصدها ومن ألقها واختلفا الطبايع في مداركها وما غلها
(ولئن فرض أن فيها ما يندم كما قد ينزع الزعم فليس يجلو تحصيله عن
فائده ألقها الرد على الغائلين بها والخذر عن الوقوع في حبايلها كما صرح
عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه كان الناس يستلون النبي صلى الله عليه
وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر خافة أن أقع فيه وعلمت أن الخير لا يهينني
وأن من لا يعرف الشر لا يعرف الخير (قال عدي بن حاتم رضي الله عنه
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم راسم حين بعث فكرهته أشبه ما كرهت
شيئا فانطلقت حتى إذا كنت في أقصى الأرض مهايلى الروم فكرهت
مكاف ذلك مثلها كرهته أو أشد فقلت لو أتيت هذا الرجل فأن كان كاذبا
لم يخفى علي كذبه وإن كان صادقا أتبعته فأقبلت فلما قدمت المدينة
استشرفتني الناس وقالوا عدي بن حاتم عدي بن حاتم أتبعته فقال لي
يا عدي بن حاتم سلم تسام فأت أن لي ديناً قال أنا أعلم بك ينك منك قلت
أنت أعلم بي بنى منى قال نعم مرتين أو ثلثاً قال السمت ترأى قومك قلت بلى
قال السمت كوسياً قلت بلى قال السمت فأكل الهرباع قلت بلى قال فإن ذلك لا
يجل في دينك قال فنضضت لذلك ثم قال يا عدي أعلم تسام ما بهنك أن تسام
الأعضاءة تر بها من حولي وإنك ترى الناس علينا ألبا واحد أهل أبيت
الجيرة قلت أم أنها وقد علمت مكانها قال بوشك الضعيفة أن ترقحل من الجيرة
بغير جوارحني تطوف بالبيت ولتفتحن علينا كنوز كسرى بن هرمز
قلت كسرى بن هرمز قال كسرى بن هرمز مرتين أو ثلثاً وليفتحن البال
حتى يوم الرجل من يقبل صدقته قال قد رأيت اثنتين الضعيفة ترقحل
بغير حوار حتى تطرى بالبيت وقد كنت في أول خيل أغارت على كسرى
بن هرمز وأدلى بالله لتجيئ من الثالثة التي قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم
(والرد على شيء قبل فهمه والاملا على كنهه رضى في عهدة وعي في جهالة

الروسية دين بين
النصرانية والصابئية الغضا
ضة الذلة والتقصية وقيل
هي خصامة والنضضة تحر
يك اللسان والتحرك في الكا
ن وكان النبي عليه السلام
يكرم عدي بن حاتم وقال
يؤم العور بن الخطاب الأعر
فني يا أمير المؤمنين قال والله
أعرفك أحسن المعرفة والله
أسلمت أذكروا ووفيت
أذغروا وأقبلت أذادروا
فقال هصبى يا أمير المؤمنين
هصبى فنضضت امتلاعت
وتحركت منه ساء بالله تعالى

من ذلك كلام مستبحرا ونظرا وفيه من حيث انه فن براسه لا من حيث انه آلة
للعلوم فطال الكلام فيه (واول من فعل ذلك فخر الدين بن الخطيب الرافعي
امامهم ومن بعده افضل الدين محمد بن تالموار بن عبد الملك الخزرجي
صنف فيه كتاب كشف الاسرار واختصر منه الوجه ثم الجبل (وصنف نجم
الدين القزويني الكاتبي كتاب الشمسية وسراج الدين البهلولي كتاب اليهود بن ابي
بكرو الارموي كتاب المطالع وهم غفل عن حقيقة الحكمة (وقد اولها الناس
وهجر واكتب المتهمة ميين ونافقهم كل من تكن وهي مقلدة من التحقيق ونهارات
المنطق وكان ما فعلوا من جهلة سر التعليم وسبيل العلوم والله الهادي
الى سبيل الرشاد

علم القياس وهو العلم الرياضي ينقسم الى اربعة اقسام الاول
الارتماطيقي وهو معرفة خواص الاعداد من حيث التاليف اما على التوالي
مثلا الاعداد اذا توالى متفاضلة بعدد واحد فيجمع الطرفين منها ما يجمع
كل عندين بعدد واحد من الطرفين بعدد واحد واما بالتضييف مثل ضعف
الواسطة ان كانت عدة تلك الاعداد فردا مثل الافراد على تواليها والارواح
على تواليها ومثل انما اذا توالى على نسبة واحدة يكون اولها نصف ثانيها وهو
نصف ثالثها او اولها ثلثي ثانيها وهو ثلثي ثالثها فان ضرب احد الطرفين
في الاخر كضرب كل عدد بين بينهما من الطرفين بعدد واحد ومثل ما يحدث
من الكواض العددية في وضع المثلثات والمربعات والمخمسات والسدسات
اذا وضعت متتالية في سطورها بان يجمع من الواحد الى العدد الاخير
فيكون مثلثة وتوالي مكنة في سطورتها الاضلاع ثم تزيد على كل مثلث
ثلث الضلع الذي قبله فيكون مربعة وتزيد على كل مربع ثلث الذي قبله
فيكون خمسة رهلم حوا وتوالي الاشكال على نواحي الاضلاع ويحدث جدول
ذو عرض واحد وفي عرضه الاعداد على تواليها ثم المثلثات ثم الدوائر
ثم الخمسيات وفي طوله كل عدد واشكاله بالقام ابلغ وتحدث قسمة قسمة
بعضها على بعض طولا وعرضا خواص غريبة مستقرت وتقرت في ذواتهم
مساثلها وغير ذلك مما تفتنه هذا الفن وهو اول ادراك التعليم واثبتها ويبدأ
في برهامين الحساب وقتنه علم الوفاق وعلم المساب الهندسي والقبلي

ومواز بن يصف بها الصريح من الفاسد في المهرقات ويهين الحجج المفيدة
 للتصديقات قد تكلم فيها الاوائل ما نكته وابه جهلا جهلا ومثقف قالا جهلا ولم
 تهذب طرقة حتى ظهروا سطوطا ليس فهدب مباحته ورتب قصرة ومساألة
 وجعله اول العلوم الحكيمية وفتحها ولذل لك سمي بالعلم الاول وكتابها المخصوص
 بالمنطق يسمى النص وورقه على نهائية كتب الاول كتاب المقولات في الاجناس
 العالمية التي ينتمي اليها تجريد المحسوسات (والثاني كتاب العبارة في القضايا
 التصديقية واصنافها) والثالث كتاب القياس في اقسامه وصور انتاجه وهذا
 اخر النظم من حيث الصورة على الاطلاق (الرابع كتاب البرهان في القياس
 المنتج لليقين وشروطه) وفيه الكلام في المهرقات والحدود (الخامس كتاب
 الجدول في القياس المفيد لانقحام الخصام وقطع المشاغب وفيه عكوس القضايا
 (والسادس كتاب السفسطة في اخفاء الهالطات للحذر عنها ولا يتناع الخصم
 فيها) والسابع كتاب الخطابة في القياس المفيد لشرغيب الجمهور وحملهم عليها
 (والثامن كتاب الشعر في القياس الذي يفيد التمهيل والتشبيه للاقبال على
 الشيء او الثمرة عنه (ثم الحق اصحابه كتابا في الكميات الخمس المفيدة للتصور
 فاستدركوا فيها مقالة تخصر بها مقدمة بين يدي الفن فصارت تسعة فحدثت
 في الدولة الاسلامية وتداولها الناس (وصنف الشيخ الرئيس ابراهيم بن
 سنيا كتاب الشفاء وغيره واستوعب العلوم الفاسفية فيها (ثم غيرها المتأخرون
 وتصرفوا فيها واختروا في باب الكميات الكلام في الحدود والرسوم اخذوا من كتاب
 البرهان وطرحوا كتاب المقولات لان نظور المنطقى فيه بالعرض واخذوا
 بمباحث العكوس من كتاب الجدول وحملوه في كتاب العبارة وذلك مما لا يضير
 فيه (ولكنهم حذفوا النظر في القياس بحسب المادة المنتجة للمطلوب
 المخصوص من يقين او ظن وهي التي اشتغل عليها الكتبة الخمسة ابراهيم
 والجدول والخطابة والشعر والسفسطة وروى اياهم بضم باليسير منها المأثور به
 اغفلوا كان لم تكن وهي لهوهم المعتقد في الفن (والثلاثة الاولى المراد من
 قوله تعالى ادع الى صبيح ربك بالحكمة والوعظلة الحسنة وجادلهم بالتى هي
 احسن (وليس بوعظ بالذمرة بالشعر والسفسطة لتبرجقام النبوة عنها كما
 قال ابن تيمية وماعلمه اثره وسابغى له (ثم المتأخرون تكلموا فيها ووضوه

وعلم حساب الدور والوصايا يتعنى منه مقدار ما يوصى به إذا
تعلق في بادى النظر بدور مثاله رجل وهب لهنته في مرض موته مائة
فقبضها ومات قبل مولاه من غير مال سواه وخلق بنتا وصيفة ثم مات السيد
في مرضه فظاهر المسئلة ان الهبة تهضى في ثلث المائة ورجع بهوته الى السيد
نصف ذلك فيزداد اعماله من ارنه واهلهم وراو بهن العلم بتعيين مقدار الجائز بالهبة
وعلم حساب الدينار والدرهم والسطوح في استخراج المجهولات
المقدارية والهاملات وهو تصريف الحساب في معاملات الهند
في البياعات والمساحات والمزكوت وسائر ما يعرض فيه العبد وتصحيح
السهم لذوى العروض في الوراثات اذا تعددت اهللك بعض الورثة
عن انكسار سهمه او زادت الدروض عند اجتماعها وتزادها على المال
كله او كان في الفريضة اقرار وانكار فتقسم الحاجة العمل يحين كمية سهام
الفريضة الورثة حتى يكون حظوظ الورثة من المال على نسبة سهامهم
من حصة سهام الفريضة فيدخل من صناعة الحساب من صغير من صحيحه
وكسره وجذره ومعلومه ومجهوله مسائل من احكام الوراثات من الدروض
والعول والافرار والانكار والوصايا والتزبير وغير ذلك من احكام الفقه
وغيره من العلوم الشائعة في مواقعها

الثاني علم الهندسة ينظر في هذا العلم في المقايير المتصلة
كالخط والسماح والجسم والمنفصلة كالاعداد وفيها يعرض لها من العوارض
النائية مثل ان كل مثلث فزاياه مثل قائمتين والخطان المتوازيان
لا يلتقيان ابدا والزوايتان الحاصلتان من تقاطع خطين على التقابل متساويتان
وان المقادير الاربعة المتناسبة ضرب الاول منها في الثالث كضرب الثاني
في الرابع (واول كتاب ترجم من اليونانية فيه اقليدس ويعرى بكتلى الاصول
والاركان وهو في دس عشرة مقالة ربعها في السطوح وواحدة في الاقدار المتناسبة
واخرى في نسب السطوح بعضها الى بعض وثلاث في العدد والعاشر
في الهندسات وخمس في الهندسات) والهندسة تفيد صاحبها اضافة في عقله
واستقامته في فكره وهو للفكر بهنزة الصابون يغسل منه الاقدار وينقيه
من الادراس والاضرار لانتظام برهينها ووضوح افسستها في الفكر

والزنجي وعلم عقد الاصابع وغير ذلك **﴿** ومن فروعه الحساب **﴿** وهو صناعة علمية محدثة في حساب الاعداد بالضم والتثنية والطرح والتقسيم في العدد الصحيح والكسر والجذور ومن اخذ نفسه بتعليم الحساب اول امره غلب عليه الصدق وتعوده ولازمة مذهبا ويصير ذلك خلقا لها فيه من صحة المبادئ وصدق النتائج ولذلك كانوا يمدون تعاليمهم بها فانها مبادئ متضخمة وبراكين منتظمة ينبثق عنها في الغالب عقل مضيق حرب على الصواب **﴿** ومن فروعه الجبر والمقابلة **﴿** وهو صناعة علمية يستخرج بها العدد المجهول من قبل المعلوم المعروف اذا كانت بينهما نسبة تقتضي ذلك فيجعلوا المعجولات مراتب من طريق التضعيف بالضرب اولها العدد ثم الشيء ثم الهال وما بعد ذلك فعلى نسبة الاس في المصروبين واكثر ما انتهت المعادلة بينهم الى سبع مسائل لان المعادلة بين عدد وحذر وما لم مفردة او مركبة (وقد بلغه بعض ائمة التعاليم من اهل العراق الى اكثر منها وانتهى المعادلات الى ما يدور في العشر ين بل جأ وامن ورأ الغاية واستخرجوا لكل ذلك اعمالا واتبعوها ببراهين منسوبة والله يزيد في الخلق ما يشاء) وهذا العلم بقضية وقضيضه من الفنون التي اخترعها الاسلاميون من الحكماء (قال الحكميم الكامل عور بن ابراهيم النخاس هذا العلم يحتاج الى اصناف من القدرات مقتضاه جدا متعدياتها اما المتقدمون فلم يصل اليها منهم كلام فيها العلم لم يتقنوا لها بعد الطلب والنظر اولم يضطر الباحث الى النظر فيها (واما المتأخرون فقد عن لهم تحليل المتقدم التي استعملوها ارشيدس في الرابع من الثانية في الكوة والاسطوانة بالجبر فتعدي بعضهم الى كهاب واموال واعداد متعادلة فلم يتفق له حلها بعد ان فكر فيها مليا فخرج بانها محتج حتى نبغ ابو جعفر الخازن وحلها بالطروع المخروجة ثم افتقر بعده جماعة من المهتمين الى عدة اصناف منها فبعضهم حل البعض (ومن اوائل من صنف فيها ابو عبد الله محمد بن موسى الخزاز في الاستاذ وكتابه مشهور ثم ابو كامل شجاع بن اسلم **﴿** وعلم النطائين **﴿** يتفرع منه استخراج المعجولات العددية اذا امكن صيرورتها في اربعة اعداد متناسبة وهو اقل عموما واهل عهلا من الجبر والمقابلة (وعن الامام برهان الدين الكبير ان هذه الطريقة انما عرفت وحيا

وأعداها على التدوير أو التثليث أو التجميع على مقتضى الأحوال واتجاه الآلات
 مناسبة لها من أنواع البنادق والمدافع والمكامل والأبراج والمد بابايب والتنادي
 وكيفية إطلاتها ووجوه استعملها وغير ذلك كما قال الله تعالى وأعدوا لهم
 ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وأخو من
 دونهم وقال إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صما كانهم بنيان من مروض
 وأبلى موسى بن شاكر فيه كتاب مفيد في الثلاث علم الهيئة جوهري وهو القدماء
 من أرباب هذا الفن على أن مركز العالم هو الأرض وهي ثابتة غير متحركة
 والسواكن محيطة به من جوانبها والسيارات والثوابت مركزه في ثوابتها تتحرك
 به وهي غير قابلة للحرق والالتئام على ما بينت الهيئة في محالها ويعرض للجوارى
 أوائل مختلفة من الأقبال والادبار الرجوع والاستقامة والخيرة قدر صد ذلك وضبط
 جهاتها ومقاديرها وإمادها بالارصاد المختلفة في الأوقات المتفرقة والإمكان
 المتباعدة فانبثقا من الأفلاك الكلية سبعة على عدد ثابت عندهم من
 السيارات بحسب احتلاى حركاتها ولكل واحدة منها أفلاكاً صغيرة منضدة
 في ثوابتها واستندوا عليها بتعدد ميولها وانثبوا فلكانا هذا فوق السيارات من
 حركة الثوابت إلى المشرق وانثبوا الفلك الأعظم فوقه عملاً بالحركة الأولى
 الهيئة متبعة الأجرام السماوية كلها بالغسر إلى المشرق وتلك الحركات كلها
 نفسانية بالإرادة الصادرة من نفس الفلك (ولا يعنون من ذلك أن الأفلاك
 الكلية مقتصرة في التسع والسيارات في هذا العدد وإنها الجنم في عدم كونها
 أقل من ذلك العدد بل يجوز أن يكون كل واحد من الثوابت متحركاً
 بفلك على حدة (وربها أحسوا تبدل أوضاع بعض من كواكب اعتبارها
 من الثوابت ووقع منهم بعض الهام للبحث عن أحوالها وضبط حركاتها
 والكشف عن حقيقتها وأعمل كل ما أثبت أصحاب الارصاد في الأزمنة المتأخرة
 من السيارات هذا (وأول من تكلم في هذا العلم من اليونانيين إرخذاً من
 المصريين والكلاانيين فيهما عرف الحكيم إريخس ثم بطليموس القلاوذي
 وقد تقدم في هذا الفن علماء الإسلام وأردوا على غيرهم وسبقوا فيه على
 اليونانيين بهراتب وفاقوا في المثلاث وترسيم البساطا، تسليح الكرات
 وتقسيم سلع الأفلاك والتقاويم وضبط السنين والشهور والأيام وتبيين

بهما رستها عن الخطأ وينشأ لصاحبها عقل على ذلك الموهب (وقد حكى انه كان
 مكتوباً على باب افلاطون من لم يكن مهندساً فلا يدخل منزلي
) وقد تقدم الاسلاميون في هذا الفن فيما تقدموا وار بواعلى من قبلهم
 ومن فروعه المساحة والهندسة والاعمار والمختر ولغات وجر الانقال
 والتعابير والالات العربية وكيفية استعمالها والالات الهندسية والبنكامة من
 الصناديق والخراب وغير ذلك اما المساحة فهي صناعة عامية يستخرج
 بهما مقدار الارض المعلومة بنسبة شبراو ذراع او غيرهما او نسبة لرض من
 ارض اذا قويت بهتل ذلك يحتاج اليها في توظيف الخراج على المزارع والحدود
 ويساتين الشراصة وقسمة الدوابط والاراضي بين الشركاء وامثال ذلك والمعلم
 فيها تصنيف حسنة واما المناظر فهي علم يبين فيه اسباب الغلظ في الادراك
 البصري به معرفة كيفية وقوعها وقتا يقع الغلظ في روعة البهيم صفيها والقريب
 وماوراء الاجسام الشفافة كبروا النقطة النازلة خطا مستقيما والشفلة المدورة
 دائرة يبين في هذا العلم اسباب ذلك واختلاف المنظر في القمر باختلاف
 العروض الذي يبنى عليه معرفة روعة الجلال والخسوفات وما يعرض عليه
 من الاحوال واشهر من الذي فيه من الاسلاميين ابو علي الحسين بن الحسن بن
 الهيثم واما الاشكال الكرية فهي كتاب ثاودوسيوس وكتاب
 ميلانوس في معلومها وقطارها ولا بد منها لمن يريد الخوض في علم الهيئة
 لتوقفي براهينها عليها وقد عربا فيها عرب واما المختر ولغات فهي
 علم ينظر فيها يقع في الاحسام المختر واة من الاشكال والقطوع ويبرهن على
 ما يعرض لذلك من العوارض براهين هندسية ولا بد منها في الصنائع
 العملية مثل التجارة والبناء والالات وكيف تصنع التماثيل الغربية والهيكل
 النادرة وكيف يتحيل على جرات انقال ونقل الهيكل بالهندام والايصال وامثال
 ذلك وقد افرد بعض الاسلاميين في هذا الفن كتابا في الخيل العملية يتضمن
 من الصنائع الغربية والخيل المستفردة كل عجيبة وهو موجود باندلس الناس
 ينسجونه الى احد بني شاكر ويمكن بالآلات حركات انقال رفع مائة الف دوة
 نصف عشرة واقل نقل واما التماثيل فهو علم يتعرق فيه كيفية ترتيب
 العساكر عند المحاربة وتسوية صفوفها ازواجا وافراد او تعيين هيئة الصفرى

أو بعضها في درجة واحدة من برج معين ☞ والآلات الظلمية ☞ صناعة
 يتعرف منها مقادير ظلال الهفاميس وأحوالها والخطوط التي ترسم في
 أطرافها وأحوال الظلال المسعوية والهنكوسية وساعات النهار
 من البسائط والغايات والآيات من الرغام ☞ ومنها التحويل والاحكام
 والنور أقيمت وغير ذلك ☞ ومنه مذهب جماعة من أرباب هذا الفن ☞
 وهو الذي صار إليه الجماهير من المتأخرين في هذه الأعصار (وربما يتقل
 عن أرسنارخ ونيسا عورس وأفلاطون الألهي وغيرهم من الأوائل ويلم
 إليه الغدما من المسلمين لتكنه شاذة اعتوت على إحصاء أفكارهم إشاروا
 إليها قديما وتزيبها أن مركز هذا العالم المحسوس المدرج لنا في الحملة هو
 الشمس والسيارات المكنة وفة قديما وقد يثا إلى الآن كلها تدور حولها بقوتها
 الجاذبة لها مع ممانعتها بالطبع عنها (وهي تنقسم إلى سيارات أصلية هي
 العطارد والزهرة الأرض والهر يخ والقطار والشمس والزحل والأورانس
 والنيبتون وإلى سيارات تبعية تستبعضها الأصلية واحدة منها تدور حول
 الأرض وهي القمر وأربع مثله حول المشتري ونهان حول الزحل وأنه
 محاط بحلقتين متداخلتين متبديلتين الأوضاع وست حول الأورانس
 وواحدة حول النيبتون) ثم كل واحدة من السيارات الأصلية والتبعية تدور
 على محور ما وينتظم بها اليوم والليلة فيها وعلى مركز العالم بحركتها السعوية
 فيتحقق الوصول الأربعة أعني الربيع والصيف والخريف والشتاء (ثم
 السيارات التبعية لها غير ذلك حركات خاصة حول سياراتها الأصلية بالمجاذبة
 الخاصة منها ينتظم بها شهرها ويقع كسوفاتها وخسوفاتها قد كوشى كل ذلك
 بنواظر قوية وحقق بآصاف حيلة بدبعة وضبط تفاوت أحوالها وأما حركاتها
 ومقاديرها بماذا وتبدل أوضاعها واختلاف أماكنها وأحوالها غابة الضبط
 والآفاق (وكوشى أيضا أن الشمس لها حركة على محورها تتم دورتها في
 خمسة وعشرين يوما وانتهى عشرة ساعة فبذلك غلب على الخلقون وقوى
 التجرد واتسع دائرة احتمال أن الشمس ومعها سياراتها الأصلية والتبعية
 تدور على مركز عظيم وكذلك غيرها من الثوابت وإن لم يقع عاينهم البرهان
 القاطع وأهل الأفق الأعلى والشمس بحركتها تستقر لها ويوم كان مقاديرها

اوقات الطلوع والغروب واختلاف الساعات وانما هو له للعامة بالاعتدال
بعد ان كان هذا العلم مخصوصا بالخواص من ارباب العلوم (وهم الذين
كشروا نقصان اعداد الايام المعتبرة في السنة الشمسية عنها بالوقوف على
وقوع صور النجوم ثم منها على اخر اى سمت الشمس وارتفاعها) وانبتوا
ان فوق الكرة الارضية مادة اخى والطقس من التسميم بحيث لا يقبل التنفس
الى غير ذلك من الكشوفات الجديدة والمخترعات الدقيقة الباهرة التي
اعترف بها لهم الهتاف (وكان الهامون امير المؤمنين مغرى بالعلوم
وتحقيقها فاراد ان يقف على حقيقة كروية الارض ومقدار دورها فيليب ابا
عبد الله محمد بن موسى بن شاكر واخويه احمد والحسين واحده بن قنبر
الدرغاني وجماعة يتق بعلومهم ويركن الى معرفتهم بهذه الصناعة الى الكشف
عن ذلك فسالوا عن الاراضي المستوية فقبل لهم ان ذلك صغراً ستجار وعلامة
الكوفة اخذوا ارتفاع القطب الشمالي في هذا من المكانين مرة بعد اخرى في
مواضع جنوبا وشمالا على الاستقامة ومسكوا بينهما بلغ هذا ستين ميلا وثلاث ميل
وحققوا ان كل درجة من الملك على سطح الارض كذلك فكل الجهات اربعة وعشرين
الى ميل وهي ثمانية الاى عرض فعلم من توافق الحسابين صحة ما حرره القدماء
ومن سرور هذا العلم الانباج ^{في} وهي صناعة حسابية على قوانين
عديدة يعرف به مواضع الكواكب في افلاكها لاي وقت فرض من قبل
حسبان حركاها ولها قوانين في معرفة الشهور والايام والتواريخ الماضية
واصول متفرقة من معرفة الاوج والخصيض والهيول واصناف الحركات واستخراج
بعضها من بعض تسهيلات لمتعلمين وتسمى الانباج واستخراج مواضع الكواكب
لوقت المفروض لهذه الصناعة تعدل بالوقت وبها ^{في} الاله ادوارا ^{في} يحسب
فيها عن ابصار الكواكب عن مركز العالم ومقدار حركتها تقاس بحرك الارض ونصف
قطرها ثم بالغراسخ والاميل بمعرفة الاحكام الهندسية وقوف المنابر والادوار
والاكواز ^{في} وللناس اكوار اعتبروها وادوار اعتمدوا عليها وقيل الاول عبارة
عن مدة ثلاث وستين سنة شمسية والثاني عن مائة وعشرين سنة قمرية ويحسب
فيها الشمس عن تبدل الادوار الحار في كل دور وكون ^{في} وعلم القرائن ^{في}
يبحث في هذا العلم عن الاحكام النارية في هذا العالم بسبب قران السيارات كلها

تعالى مقني وثلبور باع حالاً من الفعل (وعلى اشتراط ان الامام في الجمعة بقوله عليه السلام من تركها وله امام عادل او جابر فلا جمع الله له وغير ذلك فهذه الآية صريحة في دلالة على حركة الارض ومرار الجبال معها في هذه النشأة (وليس يمكن دواها على ان ذلك يقع في النشأة الآخرة وعند قيام الساعة وفساد العالم وخروجه عن متاعه النظام وان حسابها جامعة اساسها لعدم تعيين حركة كبار الاجرام اذا كانت في سميت واحد فان ذلك لا يلزم المقصود من التهويل على ذلك التقدير على ان ذلك نقض واحد من وليس من صنع واحكام (والعجب من هذا العلماء المنسرين عدم تعرضهم لهذا المعنى مع ظهوره واشتهال الكتب الحكيمية على قول بعض القدماء به مع انه اول واحد من تنزيل محتملات كتاب الله على القاصص الوافية الاسرائيلية على ما شخروا بها كتبهم (وليس هذا بخارج عن قدرة الله تعالى ولا بعيد عن حكمته ولا القول به بهصادم للشرعية والعقيدة الحقة بعد ان تعتقد ان كل ذلك حاد بقدرة الله تعالى وارادته وخلق بالاختيار كائنات ما كان وهو العلي الكبير وعلى ما يشاء قد يورع واعلم ان هذه الآية وما قبلها من قوله تعالى المبروا انا جعلنا الليل ليسكنوا فيه والنهار مبصرا ان في ذلك لايت لقوم يؤمنون اعتراض في تضاعيف ما ساقه من الايت الدالة على احوال الخير والحوال القيمة كاعتراض توصية الانسان بالخير في تضاعيف قصة لتهان ومثل ذلك ليس بهن في القرآن (وفائدة هنا التنبيه على سرعة تقضي الاجال ومضي الاماد والتهويل من هجوم ساعة الموت وقرب ورجد الوقت الهاماد فان انقضاء الزمان وتقصي الاوان انها هو بالحركة اليومية الهارة على هذه السرعة المنطبقة على احوال الانسان (وهذا الهرور وان لم يكن مبصرا محسوسا لكن ما يبعث منه من تبدل الاحوال بها بطروقه من تعاقب الليل والنهار وغيره بمنزلة الحسوس المبهض فاعتبروا بالولي الابصار فيكون هذا معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم خصوصاً به اذ لم يجز به غيره من الانبياء (وليس يمكن دواها الآية على تسيير الجبال الواقعة عند قيام الساعة ووقوع النشأة الآخرة اذ هو ليس من الصنع فحاشي بل هو افساد احوال الكائنات واغلال نظام العالم واهلاك

خوسين الى سنة عبارة عما هنالك (وروى في الحديث عن النبي صلى الله
 وسلم انه قال ان الله تعالى خلق مائة التي الى قنديل وعلتها على العرش
 والسموت والارض حتى الجنة والنار في قنديل واحد ولا يعلم احد ما في
 باقي القناديل الا الله تعالى وفي حديث للبيهقي وصححه الحاكم عن ابن عباس
 رضي الله عنهما في كل ارض نبي كنيكم وادم كاد مكهم ونوح كنوكم وابراهيم
 كابرهمكم وعيسى كعيساكم وما دينا اخرى على ذلك الاسلوب وعلى ذلك
 ابيات جرت من الشيخ جلال الدين الرومي في ديوانه المثنوى وكلها
 صدرت عن الشيخ العارفي عي الدين بن العربي رحمه الله (وبدل على
 حركة الارض قوله تعالى وتري الجبال تحسبها جامدة وهي تهرم وتتساقط صنع
 الله الذي اتقن كل شيء اعانه خير نهارا تفعلون فانه خطاب لجناب الرسالة وايد ان
 الامر له بالاصالة مع اشتراك غير في هذه الرؤية وحسان حدود الجبال وثباتها
 على مكانها مع كونها متحركة في الارتفاع بحركة الارض ودوام مرورها
 السحاب في سرعة السبر والحركة (وقوله صنع الله من المصادر البؤسرة
 لنفسها وهو مضمون الجملة السابقة يعني ان هذا الدور هو صنع الله كقوله
 تعالى وعد الله وصيفة الله (ثم الصنع هو عمل الانسان بعد تدبيره
 وتيرة وتحرى اعادة ولا يسي كل عمل صناعة ولا كل عامل صانع حتى يتمكن
 فيه ويتدرب وينسب اليه (وقوله الذي اتقن كل شيء كالبرهان على
 اتقانه والدليل على احكام خلقه وتصوية موره على ما ينبغي لان اتقان كل
 شيء يتناول اتقانه فهو ثنائية المراد وتكريره كقوله تعالى ومن كفر فان الله
 غفني عن العالمين (وقد اشتملت هذه الآية على وحده من التاكيد واخفاء
 الهبالغة) ومن ذلك تعبيره بالصنع الذي هو العمل الجميل المتيقن المشتمل
 على الحكمة (واضافته اليه تعالى تعطيها له وتحقيقا لاتقانه وحسن اعماله) ثم
 (وصيفة سبحانه باقنانه كل شيء ومن جعلته هذا الدور) ثم ايراده بالجملة
 الاسمية الدالة على دوام هذه الحالة واستمرارها مدى الدهور (ثم
 التقييم بالباللعد على انها لا تنك منها دائما فان قوله تعالى وهي تهرم
 عن المنقول به وهو الجبال وهو قول لعل الذي هو رؤيتها على نالك الحال
 (وعن هذا استدلووا على قصر مدد الحال الرائد على اصل الحال بوقوع قوله

بن محمد الصاغاني الاسطرولابي وابوالحسن محمد السامري وابوالحسن
 الهروي وغيرهم ثم رعد الهندور يعقوب بن يوسف بن عبد
 المؤمن سلطان الهودي بن بني سنة احدى وتسعين وخمسة مائة
 اشبيلية من بلاد الاندلس به معرفة الحكيم ابي الليث السبكي وغيره وبقي
 الى ان هدمه بعض ملوك النصارى وصيره بيعة بعد ان مضى نحو خمسين
 سنة من بناءه ثم رعد ابايخان هلاكو بن تولى بن جنكز من
 ملوك التتار بنى في حدود سنة سبع وخمسين وستة مائة من الهجرة بهراة
 من بلاد اذربيجان به معرفة العلامة نصير الدين ابي جعفر محمد بن الحسين
 الطوسي وكان معه من علماء الفن مؤيد الدين العروضي ونجم الدين
 الكاظمي وفخر الدين الهراغي والحلاطى ويعرى بالنسبة اليه وبالرعد الجدي
 ثم رعد الغبيك وهو الملك طرغاي بن شاه رخ بن تيمور بن طرغاي
 التوركي من اخفا ديمور بنى في سنة اثنين وثلاثين وثمانمائة بهرقند
 به معرفة الحكيم غياث الدين جهشيد بن مسعود بن محمود الكاشي فاتفق انه
 مات قبل تمامه ثم تكفل به استاذ صلاح الدين موسى بن محمود بن محمد
 الرومي المعروف بقاضي زاده ومات هو ايضا قبل تمامه فاته به اهتمام همام الدين
 محمد بن جهشيد الكاشي والعلامة علي بن محمد الفوشجي الشارح الجدي
 للتجريد وبقي الى ان هدمه الخان محمد بن شاه بداغ بن ابي الخير الشيباني
 من الهلوك الانبيكية لما استولى على هرقند في حدود سنة سبع وثمانمائة
 وقيل له ان اللف بيك خزاين مدفونة تحته ثم وشرع السلطان مراد
 بن سليم العثماني في بناء رعد بتسطنطينية في سنة سبع وثمانين
 به معرفة الراصد تقي الدين ابي بكر محمد بن معروف بن احمد الدمشقي
 ثم منع عن اتمامه وابطل اعماله بقتوى بعض المفتيين ونهى الناس عن دروس
 العلوم الحكيمية فقصروا على درس كتاب الهداية وشرعها العناية فكان ذلك
 سببا لاندراست العلوم واخطاط الدولة وانتقل سلطانها وتخلص ظلمها
 ثم رعد بنى بابر بناه الملك نجم الدين محمد شاه بن معصم بن
 اورنكوزيب التوركي في سنة الى ومائة وحدى وثلاثين بهرينة دهلي
 من بلاد الهند ثم وللرعد آلات كثيرة منها اللينة والحلقة الاعتدالية

بنى آدم (وما روى من قوله عليه الصلوة والسلام من فسر القرآن برأيه
 أو به لا يعلم فليتوب منه) من النار يجعله على ما صرح به هذا في العلماء أمران
 أحدهما أن يكون له في الشيء عرى وإليه ميل من طبعه وهو أهو فيتناول القرآن
 على وفقه ليحتاج بعلى إظهار مدعاه بحيث لو لم يكن له هذا الرأي ماله له
 من القرآن ذلك المعنى (وثانيهما أن يتسارع إلى التفسير بظاهر العربية
 فيما يتعلق بقرائن القرآن ومشكلاته ومجالات النظم ومتشابهاته وما عدا
 ذلك فلا ينطرق إليه النهي عنه كمن في التفسير ليس مقصورا على السمع
 كالغزيريل ضرورة أن الصنابة والتابعين ومن بعدهم من أشعة الدين
 فسر والقرآن على وجوه مختلفة ليس كلها ما هو موهو قطعاً (وقد دعا النبي
 عليه السلام لابن عباس رضي الله عنهما وقال اللهم فقه في الدين وعلية التأويل
 ففتح له في ذلك ما هو معروف (وعن علي رضي الله عنه مرفوعاً في حديث
 طويل أخرجه الترمذي والدارمي في صفة كتاب الله من قوله عليه السلام
 لا يشبع منه العلماء ولا يخلق مع كثرة الرداد ولا تنقضي عجائبه فلو كان التفسير
 مقصوراً على السماع كان قد شبع منه العلماء وحلق وانقضى عجائبه بل
 أنها يكون ذلك بظهور معانيه الدقيقة ونكاته اللطيفة لواحد بعد واحد
 دون كل وارد بعد العوار الانظار وتتابع الأفكار في استنباط عجائبه واستدراك
 طرايفه قرناً بعد قرن هذا والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب
 في الرصدون الأول رصد بنى في الاسلام رصد المأمون أمير المؤمنين
 وضعه بمشقة على جبل قاصيون في سنة أربع عشرة ومائتين من الهجرة
 ورصد آخر وضعه بالشما سية من بغداد في سنة خمس عشرة وقيل سنة
 ثمان عشرة ومائتين وكان من الحكماء القيين بهذا المهم بنوا شاعر
 وأحمد بن قصير الفراء عيسى بن سعيد الجوهري وسعيد بن علي
 ويحيى بن أبي المنصور وخالد بن عبد الملك الزودي وغير أولئك قد ندمهم
 للقيام بامره في ثم رصد الملك شوق الدولة الديلمي بنى في سنة
 سبع وسبعين وثلاثمائة في بستان له ببغداد به معرفة أبي سهل يحيى بن رستم
 لكوهم وكان معه أبو إسحاق إبراهيم بن هلال الصافي وأبو الفضل سعيد
 بن بولس الشيرازي وأبو الوفاء سعيد بن محمد الحاسب وأبو ما مد أحمد

ما يفرح ومنها ما يحزن ومنها ما ينوم ومنها ما يضحك ويحارب (ومنها ما يستخرج من الاعضاء من كانت على وزنها باليد والرجل والراس وليس ذلك من فهم المعاني لحياتها في الاوتار (والصبي في مهده يسليه الصوت الطيب في بكائه وينصرف نفسه عما يبكيه الى الاصغاء اليه (والجمل مع بلادة طبعه يتأثر بالحدأ تأثر يستخفى معه الاحمال الثقيلة ويستعصر لقوة نشاطه المسافات البعيدة (ولذلك قيل من لم يحركه الربيع وانهاره العود واوتاره فهو فاسد الهناج ليس له علاج

اعلم ان اللذة والالم اذراك الهلايم والمنافرة على ما تقرر في مقده والحس انما تتركبه الكيفية فاذا كانت مناسبة للمحرك وملائمة له كانت لذية واذا كانت منافية له منافرة كانت اليه فلهذا الطعوم مناسبة كيميته حاسة الذوق ولذة الهلوسات مناسبة كيميته اللبس ولذة الروائح مناسبة حاسة الشم ولذة البصيرة مناسبة حاسة البصر ولذة الهسوة مناسبة حاسة السمع فالهلايم من الهرثية ما تناسب اوضاعه في اشكاله وتخطيطه التي له بحسب خصوص مادته بحيث لا تخروج عما يقتضيه من كمال المناسبة والوضع فهو الحسن والجمال فتعالى النفس الهدركة لهلايمتها لها (ومن الهسوة ما تناسب من الاصوات في كيميقاتها من الهس والجور والرخاوة والشدرة والقلقة والضبط وغيرها وعدم تنافرها وفي احداثها بان يراعى التدريج في اخراجها وفي الرجوع عن الصوت نصفه وثلاثة وربعه وخمسه او جزء من كذا منه لان يخرج دفعة الى الهد والتوسيط بالمقايير بين الصوتين فاختلاف هذه النسب عند تاديتها الى السمع يجرىها من البساطة الى التركيب وليس كل تركيب منها ملذوذ في السمع بل تراكيب خاصة يمتها ارباب علم الموسيقى وربما يساقق التامحين في النغمات الغنابة بتقليع اصوات اخرى من الجهاداة بالقرع او النخخ في الالات من البوى والفظاطميط والوزمار والدف والشبابة والاوزار والاسوت فاذا كانت الاصوات على التناسب في الكيفيات كانت لذية ومن هذا التناسب ما يكون بسيطا مطلوباً على كثير من الناس غير منظر الى تعلم وصناعة كالمطبوعين على موازين الشهور وتدقيق الرقص وكثير من الراقي احادة تلاحين اصواتهم فيحصل الطرب بحسن مساقهم

وذاوات الاوتاد وذاوات الخلق وذاوات السموات والارتفاع وذاوات الجيوب وذاوات
 الشعبتين والمشبهة بالمناطق والربع المستطوي والبنكام الرصدى وذاوات
 المثلث وانواع الاسطرلابات كالتمام والمستطوح والطومارى والهلالى والزورفى
 والاسى والقوسى والجنوبى والشمالى والكبرى والمبطوح والمسطوح وحق
 النهر والمهمنى والجامعة وعصى موسى وانواع الارباع كالتمام والمجيب
 والمقنطرات والافاقى والشكازى ودائرة المعدل وذاوات الكرسى
 والزرقالة وذاوات المناطق والاالة الشاملة وغير ذلك ومن علمه
 ائمة هذا الفن بعد الحكماء الذين كانوا في خدمة الهاميين الذين
 هوذا كرمهم ابو عبد الله محمد بن جابر بن سنان الخرافى البتاني كان له
 قدم عال في علم الهيئة اعترى به المؤلف والمخالف (وابو رجاء) محمد بن
 احمد البيروفى له تصانيف مقبولة في علم النجوم والجغرافية ترجمت على
 اللسان الانجليزية (وابو الحسن) على بن عبد الرحمن بن احمد بن موسى
 المصرى له الزيج المصحح المشهور (وابو على حسن بن

وهو الذى كشف ان فوق كرة الهواء مادة اخفى والطفى منه (وابو عبد الله
 محمد بن ادريس السبتي صاحب كتاب نزهة المشتاق في علم الجغرافية
 قد ادرج فيه معلومات من احوال افريقية قد خفيت الى الان لارباب الهيئة
 والجغرافية من اهالى اروق

الاربع علم الموسيقى وهو معرفة ما يعرض الاصوات والنغم من النسب
 بعضها من بعض وتقد يربها بالعدد ويمسح فيه عن احوال النغم من حيث
 التوافق والتنافى واحوال الازمنة المتخللة بين الثغرات من حيث النغم والوزن
 لتحصل معرفة كيفية تاليف اللحن (وقال الشيخ ابو نصر الفارابى هو صوت
 واحد لا يرب زمانا فقدر محسوس في الجسم الذى فيه يوحى وقد قدر اقل
 رتبة الاحساس مانفع بين حوتين متحركين ملفوظين على سبيل الاعتدال
 ونورته معرفة تلاحين الغناء وهى جماعة نغم مختلفة في الحدة والثلل ونزها
 ملاها (واقضه فيتاغورس ثم وضع ارسطوالة الارغنون فيه (والفرض
 الاصلى منه تحصيل الانس للروح وتثوية النفس الى عالم القدس وخبريكها
 اليها بواسطة حسن التاليف وتناسب النفحات وتحتة الارتفاع والعروض منها

(وللمتعمقة كلمات فيه مختلفة في المنع عن السماع والرخصة) ونقل أبو طالع
 المهكي في قوت القلوب وأبو حامد الغزالي في إحياء العلوم إباحة السماع عن
 جماعة من الصحابة عبد الله بن جعفر وعبد الله بن الزبير والمغيرة بن
 شعبه ومعاوية وغيرهم من كثير من السلف بين صحابي وقاضي بأحسن ومن
 بعدهم من الأعيان (وقال الغزالي أن قولهم السماع حرام معناه أن الله يعاقب
 عليه وهذا أمر لا يعرف به مجرد العقل بل بدليل السمع ومعرفة الشرعيات
 بمصورة في النص والقياس على المنصوص والمراد من القياس المعنى للفرم
 من الغافل صلى الله عليه وسلم وأفعاله فإن لم يكن نص ولم يستقم قياس
 بطل القول بتحريره وبقي فعلا لا يخرج فيه كسائر المباحات (ولا يدل على
 تحريره نص ولا قياس (بل النص والقياس دلالة على إباحته قال النبي
 صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن بأصواتكم فإن الصوت الحسن يزيد القرآن
 حسنا وعنه الله أشهد أن لا إله إلا الله بالصوت الحسن بالقرآن من صاحب القينة إلى
 قينته) وفي مدح أبي موسى الأشعري لقد أعطى من مازا من من أميرال داود
 وفي الصحاح عن عائشة كان بلال إذا أقرعت عنه الوعاء رفع عنقه وقال
 شعر الشعر الألبت شعري هل أبيت ليلة * بواود حولي إذ غر وجليل *
 وهل أزدن يوم أمياه لحنة * وهل يمدون لي شامة وطفيل * فاخبرت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال اللهم حبب إلينا الهمدنية كحبنا مكة
 (ولها أنشده النابغة شعر إذا لا ينفض الله فاك) وعن عمرو بن الشريد
 أنشدت البني صلى الله عليه وسلم مائة قافية من قول أمية بن أبي الصلت كل
 ذلك يقول هي هبة ثم قال إن كاد في شعره ليسلم وكان أصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يتناشدون الأشعار وهو يتبسم وكان يضع لسانه منبراً في المسجد
 يقوم عليه يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ينادي ويقول رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إن الله يؤيد هسان بروح القدس ما نأفخ أو فاخر عن
 رسول الله وكيف ينكر أنشاد الشعر وقد أنشد بين يدي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقال عليه الصلوة والسلام إن من الشعر لحكمة وسماع الغناء اجتمعت
 فيه معاني هي سماع صوت تأليب موزون مفهوم المعنى بحرك للقلب ولا ذهب
 إلى تحريم صوت التأليب وسائر الطيور والأصوات في الأصوات مناجاة

وتناصب نفعاتهم كما ورد زينو الفران باصرا تكم وانما يحدث هذه الصناعة
 اذا تجاوز العوران حد الضرورى الى الحامى ثم الى الكمال وتفنن فيه بطلبه
 العارغون من جميع حاجاتهم وجملة احوالهم فنننا في مذاهب الهند وذاة وكان
 ذلك اولا في ملوك العجم جران اخر (واما العرب فانها كان لهم اولافن الشجر
 بتأليف كلامهم اجزاء متساوية على التناسب بينها في عدة المتحرك والسكن
 من حروفها وتفصيل كل جزء منه بحيث يستقل في الافادة لا ينطق على الاخر
 ويسمونه البيت فتلايم الطبع بتناصب الاجزاء في المقاطع والمهادى
 وقادية المقصود من المعاني وتطبيق الكلام عليها فاجروا به فاعتان من بين
 كلامهم حظ من الشورى ليس لغيره وجعلوه ديوانا لخبارهم وحكمهم وشرفهم
 ومكانة لمراسمهم في اصابة المعاني واحادة الاساليب والمعاني كما ورد في الحديث
 ان من الشعر لحكمة وقيل لاشى اذن من شعر المرأ على عقله ولا اصدق من ذلك
 الطل على وبله وقيل ﴿ شعر ﴾ وانما الشعر لب المرء يعرضه على
 الانام فان كيمسا وان حقا ﴿ ثم تفنى الحداة منهم في حداة ابلهم والفتيان في
 فضلاء خواتهم فكانوا يسمون الترنم بالصوت في الشعر غناء وفي الذكر والقرأة
 تغبير اى تذكير اللباقى من احوال الاخرة (وربما ناسبوا بين التفنيات
 مناسبة بسيطة لا يبعد ان تنطق لها الطبايع من غير تعليم شان جملة الصنابع
 ويسمونه السنادوا كثيرا يكون منهم في الخفى الذى يرقص عليه ويسمونه
 الهونج فلما جاء الاسلام واستولوا وغلبوا على سلطان العجم وافترق
 المغنون من الفرس والروم وصاروا الى العرب غنوا بالعيدان والطنابير
 والمعارف والهوامير ولم تزل الصناعة تتدرج الى ان كهلت في خلافة بنى
 العباس عند ابراهيم بن المهدي وابراهيم الهوصلى وابنه اسحاق وابنه
 حمادوا معنوا في اللهو واللعب واخترعوا آلات متعددة لذلك للولاييم والاعراس
 ومجالس الفراغ وكثرت في بغداد وسائر امصار العراق وانتشر منها الى غيرها
 وكان للهو صليبين منهم غلام اسمه زرباب قد اخذ عنهم الفنا واجاد فيه فصرفه
 الى المقرب غيره منه فاحتق صاحب بنى امية الحكم بن هشام بالاندلس
 فبالغ في تكريمه وركب للقائه وغمره باقطاعاته وحراياته وحوائره واورث
 بوا من صناعته ما تناقلوه الى ان مان ملوك الطوائى والى العلويين وبقية والملوك

والنارج والريح والبرق والصاعقة والصقيع والطلل والشمس والظلمة والنسيم
والزلازل وانفجار العيون والهالات والنيازك والسهام والشهب وقوس قزح وغير
ذلك الخ مما في تكون المعادن من امتزاج الابخرة والادخنة المحتبسة في
الارض امتزاجات منبهة واختلاطات مختلفة بحسب الهواد والامكنة والازمنة
فان غلب البخار حدث مثل الزئبق واليشم والبلور او الدخان فمثل
الكبريت والزاج والملح والزئبق والفوسفاط على حسب امتزاجها واختلاط
انعتادها ووادها كدورة وصفا والجواهر السبعة المتعارفة من اختلاط الكبريت
والزئبق فمع صهرها وتام امتزاجها وكما لنضح الكبريت الاحمر تولد الذهب
والابيض تنقعه ومع نقصانها الرصاص ومع رذاتها فان قوى الاختلاط
فالميد اوبدونه فالسور والافان كان الكبريت رديا والزئبق صافيا
ومصادفه قبل تمام النضج يرد عاقد تولد النار صني وان امرقه الكبريت
تولد النحاس في السادسة في النباتات فانه يتخذى وينهول وينهول
وفيه ذكر وانثى وشى كالرحم وما يحتاج الى الفحل في الاثمار والابلاذ وغير
الاحتياج جميعا وتدرى بقا ومنه ما يستحيل الى جنس اخر كالنعام يصير نعاما
والبادروج يصير شاهسيرا في السابعة للحيوانات يتولد ويتوالد ويهتدى
وينهول وفيه الاحساس والتحرك بالارادة ومنه ما يضطر الى تنفس الهوا
او استنشاق الها وما لا يضطر ومنه ما لا يقتدى مدة وهو في غاية السهول
كالذب في الشتاء والتنفذ وما ليس له اذن ظاهر يتكون في الغالب عن البهضة
في الثامن النفوس هي تحدث عند تمام مزاج البدن وكلها كان اقرب الى
الاعتدال كانت الصورة الفاضلة عليه اشرى واذا زاد ذلك فاضت له النفس
النامية وعرفوها بانها كمال اول جسم طبيعي الى من جهة ما يغنى وينهول ويتكامل
ويتولد ولها قوى تحتلها في بقا الشخص وهي الفاذية والتامية والنوع
وهي المولدة (ثم اذ ان الاعتدال افيض له النفس المدركة وهي كمال اول
جسم طبيعي من جهة الاحساس والتحرك بالارادة يصير حيوانا اتم انواعه
الانسان وافيض له النفس الناطقة وهي كمال اول جسم طبيعي من جهة احراك
المعتولات الكلية والافعال الفكرية فسيحمان الذي خلق الانسان من نقطة
من مأهولين ثم كان علة ثم مضفة ثم عظماء ثم لها ثم انشاه خلقا اخر فبارك

الحيوانات ووضعت المرء على ما شئ من الصنایع الاولها مثال في الطبایع
 التي استأثرها الله باختراعها ولا فرق بين حنجرة وحجرة ولا بين جواد
 وحيوان فسماع هذه الاصوات يستبعد ان يحرم لكونها طيبة او موزونة
 متناسبة المطالع والمطالع وأذا جاز سماع صوت غنل لا معنى له فلم لا يجوز
 سماع صوت يفهم منه الحكمة والهمل في الصبيحة فينبغي ان يقاس على صوت
 العنديل الاصوات الخارقة من سائر الاجسام باختيار الادنى كالخارج من حلقه
 او القصب او الطبل والذى وغير ذلك الا ان يقارن لذلك مخلوق من لهر
 وشرب وهجاً وما يحصل من السماع تلذذ خاصة السمع بادر الك ما هو مخصوص
 به كسائر الحواس وقد قال الله تعالى ويزيد في الخلق ما يشاء فقل هو الصوت
 (وفي الحديث ما هفت الله الانبياء حسن الصوت) قل من حرم زينة الله التي
 اخرجها لعباده واجتماع البهاجات لا يوجب حرمة ولا كراهة الا اذا تضمن
 المجهوع محذور لا يتضمنه الاحاد ومن فروعه علم الغنج وغيره
 العلم الطبيعي يبحث فيه عن الجسم من حيث ان له مبدأ الحركة
 والسكون وينقسم الى ثمانية اقسام
 الاول في سماع الكيان يبحث في الطبع ويقال له السماع الطبيعي لكونه اول
 ما يسمع في هذا الفن يبحث فيه عن الجسم في عدم تركبه من الاجزاء التي
 لا تتجزى وانه ليس فيه اجزاء بالفعل وان وجود وضعي قائم بذاته غير
 متجزى باطل وانه يقبل القسمة بهيئتي فرض شيء غير شئ لا الى نهاية وانه
 مركب من جزء وجوده به بالقوة وهو الهوى ومن اخر بالفعل وهو الصورة
 وعن شكله ومكانه وحركته وسكونه واسباب ذلك واحواله واقسامه
 الثاني كتاب السماء والعالم يبحث فيه عن السماء ويات بانها تقبل
 الحركة المستديرة والهيل المستديرة وانه لا تقبل الخرق والالتيام والكون والفساد
 والنه والذبول والتخاقل والكيفيات الفعلية والانفعالية
 الثالث في الكون والفساد ينظر فيه في انقلاب اصول الهمكبات بعضها
 الى بعض واستحالة الى كيفية اخرى وعدم اختلاص صور البسيط بالامتزاج
 وتكون الهوى اليد من الحيوان والنبات والهملان
 الرابع في الانار العلوية يبحث فيه عما يتكون في الجو من الغيم والمطر

الله احسن الخالقين ثم منحه القوة العاقلة والشاعر الظاهرة والباطنة بها باج ملكوت السموات والارض وامده بها الشرف عليه من انوار الجواهر الرومانية وعلق مصباحها وهي في الليل البهيم بها كرمه وحمله في البر والبحر وخلقه في احسن تقويم **هو** ومن فروع **هو** الطب والتشريح والجراحة والصيدلة والبيطرة والبيطرة والملاحة ومقادير الاوزان والجغرافية وغير ذلك **هو** اما الطب **هو** فهو الهند وبه قوله صلى الله عليه وسلم لكل داء دواء فاذا اصيب الداء الداء وعبري باذن الله تعالى وقوله تدواوا بعباد الله فان الله لم يضع داء الا ووضع له شفاء غير داء واحد هو الهرم (قال حجة الاسلام القراني رحمه الله وليس تركه من التوكل بل هو هرام عند حق الهلاك والذى انزل الداء انزل الدواء وارشد الى استعماله واعتدالا سبب لتعالجه فلا يجوز التعرض للهلاك باماله والطبيب الماذي يطلع في الهالكات على احوال يستعملها من لا يعرفها وربها يعالج عضوا والهرس في احدى موضع منه فربها يد من يدا والرجع في الاخرى وهو صناعة تنظر فيها في بدن الانسان من حيث الهرس والصحة فيتحاول صاحبها حفظ الصحة ويبرء الهرس بالادوية والاغذية بعد تبين الهرس في كل عضو بخصه واسباب تلك الامراض التي تنشأ عنها واحديها المختصة بها واقدارها واما بالعلامات المؤذنة بنفجها وقبولها الدواء اولافى السجبة والغضلات والنبس محاذيا بذلك قوة الطبيعة فانها الهديرة في عالمي الصحة والهرس بحسب ما تنقصه طبيعة الهادة والفصل والسن (وربها الفرو والبعض الاعضاء بالكلام وجعلوه علما خاصا كالعين وعللها واسكنهاها والمتقاربة منافع الاعضاء ومعناها والمنة التي لاجلها خلق كل عضو من اعضاء البدن الانساني (واما التشريح فهو علم باحب عن تفاصيل اعضاء الانسان وغيره من المتكلم والافاضل والاعصاب والورق والغضاربي وكيفية نضجها وما اودعه من عجائب الفطرة وغرائب الخلقة واجب في الشريعة على الكفاية عام العائدة شريفي الثنية وهو علم جليل وفضل نبيل ولذلك قال القراني من لم يعرف الهيئة والتشريح فهو عتيق في معرفة الله تعالى (واما الجراحة فهي علم باحب عن احوال الجراحات العارضة للبدن وكيفية برعها وعلاجها وانواعها

اذنت بالذهاب بالكلمة وصاروا يستعملون الامراض بهنزة العفاير
والادوية الصحيحة التهايم والرقيات وانواع النير نجات العاضحة
وعرب كتاب ديسغوريدوس ببشدا في خلافة الهوكل على الله امير المؤمنين
ناحيا علماً الاسلام هذه الصناعة بعد انجائها وبلاغها الغاية بها كشفوا
من متهااتها الجديدة وحاً وامن ورأ الغاية (وظهر منهم من العلماء بها من لا يحصيهم
الا الله منهم) (ابو بكر محمد بن زكريا الرازي قد صنف اكثر من مائة
تصنيف منها الحاوي في الجديري والصبغة ومنها الجامع والاعصاب وهو اول
من تكلم فيها ووقف على خواص النير الهندي والسنة الهكي وغير شبرو
غيرها وانواع المشروبات والهرامم المخليلات المنتقيات والادمان والمصفيات
وغير ذلك وتولى نظارة دار السنة في الري ثم ببشدا في خلافة المهكشي
بالله امير المؤمنين وترجمت تصانيفه على السنة الاغنية ووقعت
في موقع التبول عند اطباء اروفي (ومنها ابو علي حبيب بن عبد الله بن
سينا الشيخ الرئيس امام الاطباء وملك الحكماء اعتبر به الهكشي والوافق وهو الذي
اكمل هذا الفن وحاً من ورأ الغاية وصنف فيه كتابه العائون (قد ترجم
على اللغة اللاتينية رحلي من اهل اروفي والطائفة يقال له حرار غرمون
في سنة ست مائة من الهجرة فدخل هذا الكتاب الحليل في بلادهم وترجم على
جميع لغاتهم وصار مأخذ علمهم ومستند فضلمهم (وله تصانيف كثيرة قد عادت
غالبها عن اهل اروفي (ومنها ابو القاسم خلف بن عباس الترمذي صنف
في فن الجراحة كتابه التهريري قد ترجمت على السنة اهل اروفي وصار
مأخذ لهم ومستند العلمهم حتى سماه بعضهم باساق الفن واخترع آلات
فيه وهو اول من وقف على عمل سمكي حجر المثانة بالادوية المفردة
والهوكية والالات المستعمدة بهمزة مهارة علماً الاسلام في علم تحليل المركبات
وخواص النباتات وغيرها من الكيمياء ويات (ومنها القاضي ابو الموليد
محمد بن احمد بن رشد صنف اكثر من سبعين كتاباً منها كتابه الحليجة
وهو مقبول عند اهل اروفي ومحترم وعلى السنة المختلفة مترجم (ومنها
ضياء الدين ابو محمد عبد الله بن احمد الهالكلي المهروري بابي ببشدا قد صنف
فيه تصانيف منها كتاب جامع الادوية المفردة اكمل وانتم من تصانيف

واختر عواموا من الهياه وادخلوا في بلاد اروي الارز والزعفران والعود
والحرير والسكر والنجيبيل والهر صاف وشجر المحيط والنخل وغير ذلك
بعد ان لم يكن فيها شيء منها وما كان يعرب وجودها وكانت اشراى الامم قبل
كهور الاسلام بانفون عن الاشتغال بها ويرونها موجبا للذل ونزول الحال
وانها كان يتداولها من الناس الارزال وهننى علماً الاسلام في هذا الدن
كتبا حليمة وابنوا اثار انبياء وان ضاعت اكثرها في المصائب التي حلت
بالاسلام والنوايب التي مدت اعناقها اليه من جهة الاعتام ومن ذلك كتاب
لابي العوام بن زكريا الاندلسي رحمه الله في ست وثلاثين بابا يذكر فيه علوم
الحراثة ومصانع الزراعة واحوال الهزارع وطبائعها واجناس الحبوبات وانواع
الحيوانات والاشجار والنباتات وصورة قوليدها وحفظها والامراض العارضة
بها وكيفية مداواتها فانتفع به الناس (ولاهل البادية طاب مبنى على تسمية
قاصرة متوارثة عن مشايخ الحى وعجائزه لاعلى قانون طبيعى وان كان ربا
يهم منه البعض وكان للعرب اطبا قبل الاسلام على هذا المذهب قال ابن
خلدون والطلب المتقول في الشرعيات من هذا القبيل وليس من الوضى
في شيء وانها مواضع عادية للعرب فلا ينبغي ان يجهل من الطب الذى
وقع في الاحاديث على انه مشروع على ذلك النحوى من العمل الا اذا استعمل
على حققة التبرك وصلى العقد الابهاى فيكون له اثر عظيم في النفع من اثار
الكاهن الايمانية لامن الطبابة المزاجية فان الانبياء انما بعثوا لتعليم الشرايع
لالتعريف بالصنائع وكتاب ارسطو في العالم الطبيعى ترجمت مع ما ترجم
من العلوم في خلافة المأمون والى الناس على حذوها واوعب من الى
فيه من الاسلاميين الشيخ الرئيس ابو على في الشفاء والنجاة والاشارات
وقد خالى ارسطو في كثير من مسائلها ورد عليها واخذ برأيه فيها وفوق كل
ذى علم عليهم (واما ابن رشد فانما لخص كتب ارسطو وشرحها متبها له غير
مخال لقلوب والى الناس في ذلك كثير او اكملوا الفن وبلغوه مبلغه (وكان
علم الطب قد وضع تحت الاصول والقواعد باهتمام الحكيم بقراط الدن من
اليونانيين ثم دسوقريدوس وغالين واوريباس وغيرهم وكان راجيا
عندهم وتقدم الى ان تنصروا وتصبوا للنصرانية فكسدت اسواق العلم حتى

الضليع ^أ وأول من صنّف فيه بطليموس القلودي وذكر في كتابه إن عدد المدن
 أربعة آلاف وخمسمائة وثلاثين مدينة وجبالها ما نجا جهل ونيف وذكر
 فيها من الجزائر والمعادن والجواهر والحيوانات وخواصها ومقاديرها (وعرب
 هذا الكتاب في خلافة الهامون ثم غاض في هذا الفن الاسلاميون وجاءوا من وراء
 الغاية) ومنهم أبو عبد الله محمد بن محمد بن إدريس الأندلسي صنّف فيه كتاب
 نزهة المشتاق وأورد فيه من أحوال مواقع من إقليم إفريقية مالم يقف عليه
 أهل دار وقا إلى الآن (وترجمه بعض أفاضل الأفرنج إلى لغة فرنسوية سنة
 اثنتين وخمسين ومائتين وإلى من الهجرة وطبع ترجمته ونشره في بلاد
 اروپا) وهذا الكتاب هو أساس هذه الصناعة ومعتبر عندهم ومحترم على
 الغاية (ومن صنّف في ذلك أبو العباس أحمد بن الفضل بن العباس بن
 راشد بن حماد الهروي بابن فضلان الكاتب رسول المعتز بالله أمير المؤمنين
 إلى ملك بلغار في رفاقة سهسن الرازي الرسول وبدر الخرمي السفير في سنة
 تسع وثلاثمائة وكتب ما صادفه في طريقته وشاهده بعينه أو سمعه من أهله
 من أحوال المبائل وعوايدهم وأعمالهم وطبائعهم والبراري والأنهار
 والحيوانات والأشجار والنباتات والأزهار وشعائر المسلمين والكفار من أهل
 القرى والأمصار وما يختص به كل طائفة من الهماكن والملايس والطعام
 ويأتون به في دياناتهم من العقائد والعبادات والطاعات والهائم وغير ذلك
 ومنهم أبو سعيد السهماني والأصطخري والأدريسي وأبو القاسم بن حوقل
 وشمس الدين الدمشقي وياقوت الحموي وخلق لا يحصى على ما دعاه إسمائهم
 أغراض لهم شتى ^ب وربما يعد من فروع الطبع ^ج علوم الفراسة
 والقيافة والريافة والقيافة والسيهيا والغال والنهر والرمل والجدر وخواص
 الدروب والأسما والطلاسم والشعيرة والسحر والكهانة والكيهيا والتنجيم
 وغير ذلك وإن لم يصح بالنسبة إلى الجبهة فإن أكثرها بالتأثيرات
 التسمانية والجبلية الفطرية معجور من الشريعة مضروب دونه من الخطر
 مكنوم عن الجمهور صعب المأخذ يحتاج إلى طول الهران والهماسة ومن يمد
 مدس ويتجهن يكتنن به من الناظر مع غرابته في نفسه وقلة حيلته في الملة
^د أما الفراسة ^{هـ} فهي علم شريف واليه الإشارة في قوله تعالى إن في ذلك

الضليع العرس القوي التام
 الخلق والضليع معركة الاعوجا
 ج خلقة ويسكن اوهر في
 البهير بهثرة العوز في الد
 واب ضلع كدرج فهو ضلع
 فان لم يكن حلقة فهو ضالع
 كذا في كتب اللغة
 منه سلمه الله

قد ما الحكماء اليونانييين ومقبول محترم ومكرم عند اليونانيين (ومنهم
ابو يحيى زكريا بن محمد بن محمود الفزويني صنف كتاب عجايب المخلوقات
وغرائب الموحودات بالكوفة في مطابق الطاليع وغواص النباتات واحوال
الحيوانات والاجسام العتيقة والبهائم يبدل على كمال براعته في الفن
ومهارته في معرفة خواص الاشياء وطبايعها قال فيه الفقه في زمان المرافقة من
الوطن وقد ذكرت فيها اشياء باهاط طبع الغبي الغافل ولا ينكرها الركي العاقل
فانها وان كانت بعيدة عن العادات الموهودة لكن لا تستعظم شيئا مع قدرة
الخالق وجميع ما فيه اما عجايب صنع الباري وذلك معقول او محسوس
لا شك فيها واما الحكاية لطريقة منسوبة الى روايتها واما خواص غريبة وذلك
مما لا يفي العبر بتجربتها ولا معنى اترك كلها لاجل الشك في بعضها
فان احببت ان تكون منها على ثقة فتمسهر لتجربتها وايضا
ان تفقدوا ان تهيل اذ لم تصب مرة او مرتين فان ذلك قد يكون لفقد شرط
اوحده واث مانع وحسيك ما ترى من حال الهنغا طيس وجزءه الذي يد فانه
اذا اصابه رايحة الثوم بطلت تلك الخاصية فاذا غسلته بالخل عادت اليه فاذا
رايت هفنا طيسا لا يجذب فلا تنكر خاصيتها او صرى عنائك الى البحث عن
احواله حتى يصح لك امره وقد ترجمه الارويون من هذا الكتاب بعض مباحثه
على الانتخاب واعتبروا بفضلها وكماله والله الهوفق للصواب

❦ واما علم الجغرافية ❦ فاليه الاشارة في قوله تعالى افلم يسمروا في الارض
فيستظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم و قوله سبحانه قد خلت من
قبلكم سنن فسمروا في الارض فانظروا كيف كان الاية و قوله عليه السلام
سباحة امتي الجهاد في سبيل الله وهو علم باحوال الارض من اقسائها المشغولة
على الاقاليم والنبال والانهار والبراري والبحار واحوال سكانها من لغاتهم
وعاداتهم واديانهم ومخلاتهم وامن حتهم واخلاصهم واعمالهم وارزاقهم وما فيها
من السباع والبهائم والوحوش والطيور والحيات والنباتات والاشجار والحبوب
والهوام والحشرات وادويتها ودرأ كينها واحوال هوائها ورياحها وحرها وبردها
وغير ذلك من النسخ والامتنعة والالبسة وكان هذا العلم عند الحكماء اليونانيين
في منزلة الطفل الرضيع فرباه علما الاسلام وبلغوه الى رتبة الانسان الكامل

ليس المراد بقوله فسمروا
في الارض فانظروا الامر
بذلك لا محالة بل المقصود
تعمري احوالهم فان حصلت
هذه المعرفة بغير المسير في
الارض كان المقصود حاصل
ولا يمتنع ان يقال ايضا ان
المشاهدة اثار المتقدين
انرا القوي من اثار السباع كما
قال الشاع (شعر) ان اثارنا
تدل علينا فانظر وابعدنا
الى الانار * تفسير الغفر
الرازي عن غنه من نفسه
❦ اعلم ❦ ان الله تعالى لها
وعن على الطاعة وعلى
التوبة من المعصية الففران
والجنات اتمعه بذكر ما
يجعلهم على فعل الطاعة
وعلى التوبة عن المعصية
وهو تامل احوال القرون
الحالية من المظيعين والعالم
صين فقال قد خلت من
قبلكم سنن تفسير الغفر
الرازي من نفسه

الضليع واول من صنّف فيه بطليموس القلوزى وذكر في كتابه ان عدد المدن
 اربعة الالف وخمسمائة وثلاثين مدينة وجبالها مائة جبل ونيف وذكر
 فيها من الخرائر والمعادن والحجار والحيوانات وخواصها ومقاديرها (وعرب
 هذا الكتاب في خلافة المهامون ثم خاض في هذا الفن الاسلاميون وهاؤا من ورأ
 الغاية) ومنهم ابو عبد الله محمد بن محمد بن ادريس الاندلسى صنّف فيه كتاب
 نزهة المشتاقى واورد فيه من احوال مواقع من اقليم افريقية مالم يقف عليه
 اهل اروقى الى الان (وترجمه بعض افاضل الافرنج الى لغة فرنسوية سنة
 اثنتين وخمسين ومائتين والى من الهجرة وطبع ترجمته ونشره في بلاد
 اروقى) وهذا الكتاب هو اساس هذه الصناعة ومعتبر عندهم ومحترم على
 الغاية (ومن صنّف في ذلك ابو العباس احمد بن الفضل بن العباس بن
 راشد بن مهدي الهروي بابن فضل الكاتب رسول المقتدر بالله امير المؤمنين
 الى ملك بلغار في رفاة سهس الراسبي الرسول ويدر الخرمى السيفر في سنة
 تسع وثلاثمائة وكتب ما صادفه في طريقه وشاهده بعينه اوسمعه من امله
 من احوال القبائل وعوايدهم واعمالهم وطبايعهم والبرارى والانهار
 والحيوانات والاشجار والنباتات والازهار وشعائر المسلمين والكفار من اهل
 الشرق والامصار وما يختص به كل طائفة من الهساكن واللابس والمطاعم
 ويأتون به في دياناتهم من العقائد والعبادات والطاعات والمأتم وغير ذلك
 ومنهم ابو سعيد السهماني والاصطخري والادريسي وابو القاسم بن حوقل
 وشمس الدين البغدادي وياقوت الحموي وخلق لا يحصى على ما دعاه اصنامى
 اغراض لهم شتى وربما يعد من فروع الطبيعى علوم الفراسة
 والعيافة والربافة والعيافة والسيهيا والغال والزر والجر وخواص
 الحروى والاسماء والطلاسم والشعيرة والسمير والكهانة والكهيا والتنجيم
 وغير ذلك وان لم يصح بالنسبة الى الجلالة فان اكثرها بالتأثيرات
 التسمائية والجلمة الفطرية معجز من الشريعة مضروب دونه من الحظ
 مكتوم عن الجهور صعب الماخذ محتاج الى طول الهران والبهارسة ومنه
 عدس وتجهين يكتمل ان به من الناطق مع غرابته في نفسه وقلة حيلته في اللغة
 اما الدراسة في علم شريف واليه الاشارة في دولة تعالى ان في ذلك

الضليع الفرس القلوزى العام
 الخلق والضليع بحركة الاعوجا
 ج خلقة ويسكن اومو في
 البهير بهترلة العين في الد
 واب ضلع كفر فهو ضلع
 فان لم يكن حلقة فهو ضالع
 كتاب في كتب اللغة
 منه سلامه الله

قد ما الحكما اليونانيين ومقبول محترم ومكرم عند الهنأ خرين (ومنهم
ابويحي زكريا بن محمد بن محمود القزويني صنف كتاب عجائب المخلوقات
وعجائب الوجودات بالكوفة في مطابق الطبايع وخواص النباتات واحوال
الحيوانات والاجسام العتيقة والهندنيات يدل على كمال بواعثه في الفن
وبهارته في معرفة خواص الاشياء وطبايعها قال فيه الفقه في زمان المفارقة من
الوطن وقد ذكرت فيها اشياء باهاط طبع الغبي الغافل ولا ينكرها الركي العاقل
فانها وان كانت بعيدة عن العادات المهودة لكن لا تستعظم شيئا مع قدرة
الخالق وجميع ما فيه اما عجائب صنع الهاري وذلك مقبول لمحموس
لا شك فيها واما كتابة تاريخية منسوبة الى رواتها واما خواص غريبة وذلك
مما لا يفي العهر بتجربتها ولا معنى اترك كلها لاجل الشك في بعضها
فان احببت ان تكون منها على ثقة فتشمر لتجربتها واباك
ان تفهم وان تميل اذ لم تصب مرة او مرتين فان ذلك قد يكون لعقد شرط
اوحده من مانع ومسبك ما ترى من حال الهنأ طيس وجذبه الحدي يد فانه
اذا اصابه راحة النوم بطلت تلك الخاصية فاذا غسلته بالخل عادت اليه فاذا
رأيت مقناطيسا لا يجذب فلا تذكر خاصيتها او صري عنيتك الى البحث عن
احواله حتى يصح لك امره وقد ترجم الاروفيون من هذا الكتاب بعض مباحثه
على الانتخاب واعترفوا بفضل كماله والله الهوفق للصواب

واما علم الجرافية فاليه الاشارة في قوله تعالى افلم يسيروا في الارض
فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم و قوله سبحانه قد خلت من
قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا كيف كان الاية وقوله عليه السلام
سماحة امتي المجاهد في سبيل الله وهو علم باحوال الارض من اقسامها المشتملة
على الاقاليم والبيال والانهار والبراري والبحار واحوال سكانها من لغاتهم
وعاداتهم وادبائهم ومخلقاتهم وامن حتمهم واخلاصهم واعمالهم وارزاقهم وما فيها
من السباع والبهائم والوحوش والطيور والحيات والنباتات والاشجار والحبوب
والهوام والحشرات وادويتها وبركاتها واحوال هوانها وورايها وحرها وبردها
وغير ذلك من التحني والامعة والالبسة وكان هذا العلم عند الحكماء اليونانيين
في منزلة الطفل الرضيع فرباه علماء الاسلام وبلغوه الى رتبة الانسان الكامل

ليس المراد بقوله تفسيروا
في الارض فانظروا الامر
بذلك لا محالة بل المقصود
تعرف احوالهم فان حصلت
هذه المعرفة بشير للسيروفي
الارض كان المقصود حاصل
ولا يمنع ان يقال ايضا ان
المشاهدة اثار المتقدين
اثر اقوى من اثر السباع كما
قال الشاع (شعر) ان اثارنا
قبل علينا فانظر وابعدنا
اث الانار * تفسير الفخر
الرازي على عنه من نفسه
اعلم ان الله تعالى لما
وعد على الطاعة وعلى
التوبة من المعصية الغفران
والجنات اتمعه بذكر ما
يجعلهم على فعل الطاعة
وعلى التوبة عن المعصية
وهو تأمل احوال القرون
الحالية من الملعين والعا
صين فقال قد خلت من
قبلكم سنن تفسير الفخر
الرازي من نفسه

او مصادفة الملبوع او المصنوع فيغلب على صاحبها الرهم فيتأثر بطبعه
ويتكدر عيشه قال ابن القيم وانها ضرره وتأثيره لمن يخاف به ويتغير
عنه واما من الامالات له به فهو امن خصوصا اذا قال عند المشاهدة اللهم لا خير
الاظيرك ولا خير الاخيرك ولا الفغيرك واما الرمل فيستدل به على احوال
المسئلة باشكل رمالية عددها اثني عشر شكلا على عدد البروج واشتر
مسائله امور تهيئية مبنية على التجارب القاصرة والاحكام التعريبية
واما الجفر والبا مع في فهو علم يتوارثه علما اهل البيت ومن ينتهي
اليهم ويكتونه عن غيرهم وكتب في الجفر وهو جلد ولد الشافعي ادعى
قوم ان عليا رضي الله عنه وضع الحروف الثمانية والعشرين على طريق
البسط الاعظم يستخرج منها بطرق مخصوصة وشرايط معينة ما في لوح
القضا والقدر وما يجري من الحوادث في الدهر على الاول والاخر ويعلمون
بالتكسير الكبير من حروف ا ب ت ث ج هـ الى آخرها والصغير
من م و ن ا ب ج د هـ ز ح ط ي ك ل م ن و هـ وفيه يقول ابو العلاء المعري
شعر وقد عجبوا لاهل البيت لما اتاهم عليهم في مسك حفر
ومرات المنجم وهي صغرى ا ر ت هـ كل عامرة وقفر ومن اشتهر به
من المتأخرين ابو سالم محمد بن طائفة العدوي واما خواص الحروف
والاسماء حد ث هذا العلم في الهلة بعد صدر منها عند ظهور الغلات
من المتصوفة وحنوهم الى كشف حجاب الخس والتصوري في عالم العناصر
على طريقة اخرى الماعدة على ايديهم وزعموا ان طبائع الحروف سارية
في الاسماء وهي سارية في الاكوان وهي من لدن الابداع الاول تنتقل في
الاعوار وتغرب عن اسرارها وفيه تأليف لابي العباس احمد بن علي بن يوسف
الدوني وغيره قال ولا تظن ان سر الحروف مما يتوصل اليه بالقياس الهنلي
وانها هو بطريق المشاهدة والتوفيق الالهي وتصرفهم في عالم الطبيعة
هذه الحروف والاسماء المركبة منها وتأثير الاكوان عن ذلك فامر لا ينكر
لتبوتها عن كثير منهم تواترا بها حصل لهم بالمجاهدة والكشف من النور
الالهي والامداد الرباني فيفسر الطبيعة لذلك ذائفة غير مستهينة ولا يحتاج
الى مدد من القوى الفلكية ولا غيرها وربما ضتمهم ليست لقصص التصرف

لا يأت للمترسمين وقوله سبحانه تعرفهم بسيماهم وقوله صلى الله عليه وسلم
 اتق فراسة المؤمن وغير ذلك وكفى به شرفا يستدل بالخلفي الظاهر من
 الشئ على الخلق الساطن منه وكان اقليهون يزعم انه يستدل بتركيب اعضا
 الانسان في ظاهره على الباطن من اخلاقه فاحضر له صورة بقراط وهو لا يدري
 به وكانوا يعتقدون صناعة التصوير على الغاية بحسب يهتدون منها بين
 الهانئ والمجد والشامت والمتهيب والمسور والزين فلما تأمل فيها
 وامرهم النظر قال هذا رجل يحب الزنا فقالوا له كذب هذا صورة بقراط
 الحكيم فقال لا بد له ان يصدق فسلوه عن ذلك فلما رجعوا اليه قال
 صدق الرجل وانا احب ذلك ولكن انما انفسى منه املك ﴿ واما العيافة ﴾
 فكان نوع من الدراسة تخص بقوم دون قوم وبني عليه الشافعي ثبوت النسب
 الذي هو حكم شرعي يستدل فيه بتتبع بشرة الانسان وحلده واعضائه واشكاله
 على اتخاذ النسب او اختلافه بالحدس والتخمين ولا تحصل بالدرس والتعليم
 ولا ينتهي الى حد اليقين ﴿ واما الريافة ﴾ فهي تتبع مواطن المياه والمعادن
 في قعر الارض بدلالة النبات والاشجار والحيوان فيها ولون الارض ورجحها
 وغير ذلك من الآثار ﴿ واما العيافة ﴾ فهي تتبع اثار الاقدام والاغصان
 والحدود ونوعها في ادراك الضالة والاطلاع على الغارحتى ان من اعتنى
 بهذا العلم انتهى حال احداهم ان يفرق بين اثار الشيوخ والشبان والرجال
 والنسوان ﴿ واما السيميا ﴾ فهو النظر في الواح الاكشاش من الحيوانات
 بمقابلة شعاع الشمس بها او القائها في الارض بالنظر الى خطوطها واشكالها
 وما فيها من الصفا والكدر والهوة والخضرة فيستدل به على الاحوال الحاررية
 في العالم من السلم والحرب والحصب والجذب في جهات العالم واصنافه
 وهذه العلوم من جملة علوم العرب والترك وربما ينسب الى امير المؤمنين
 على رضي الله عنه ﴿ واما الفال ﴾ الفال والزجر فهما امتانز به العرب
 من بين الامم وربما يبلغ بها احداهم بصديق الحسن وصواب الحدس ما لا يبلغه
 المنجم المأذى وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحجب الفال وينهى عن الطيرة
 فانها تنفع ادواب الوسوسة وتوجب الاحجام وتصدع عن الاقدام من اعتبار
 المناسبات البعيدة من حيث اللفظ والمعنى من حسن الكلام المسموع

في الشريعة مقتودا في الهمة فوجوده لامرئية فيه وقد نطق به القرآن في قصة
فرعون والملكين بابل هاروت وماروت وثبت بالتواتر غير ذلك من
سيرة السودان والهنود والأتراك حتى انهم يسغدون الجولامطار بها
في نفوسهم من الخاصية القطرية والاستعداد لذلك قال نضر الدين محمد
بن عمر الرازي المعروف بابن الخطيب امام المتكلمين في كتابه السر
المكتوم ان الكهانة على قسمين قسم يكون من خواص بعض النفوس كما
كان للمشيق وسطيح من الغرب فهو ليس بهكتسب وقسم يكون بالعزائم
ودعوة الكواكب وهو محرم في الشريعة يجب الاحتراز عن تخصيصه لئلا يكتسبه
والقسم الاول داخل في علم العرافة وهي الاستدلال ببعض الحوادث الحماية
على الحوادث الالائية لمناسبة بينهما وارتباطات خفية لا يطلع عليها الا الافراد
بالتجارب او بحالة مودعة في انفسهم وقد عبر عنه في الحديث بالحديث
بهمني المصيب في الخن والفراسة و واما الكيمياء و فهو علم ينتظر
فيه في المادة التي يتكون بها الذهب والفضة بالصناعة ويشوع العمل
الذي يوصل الى ذلك ويخرج تلك المادة من القوة الى الفعل، جعل الاجسام
الى اجزائها الطبيعية بالتصعيد والتقطير وتجهيد الذائب بالتكليس
وامهاع الصلب بالهور والصلابة وامثال ذلك ليخرج منها جسم طيب يسمى بهورنه
الاكسير فيلقون منه على الجسم المهدى المستعمل لقبول صورة الذهب
او الفضة بالاستعداد القريب من الفعل مثل الرصاص والقصدير والنجاس
بعد ان يحى بالنار فيعود ذهباً ابريزاً ويكونون عن الاكسير بالروح
وعن ذلك الجسم الجسد واخض في هذا العلم جماعة من المسلمين وهو روا
بذلك في تحليل المركبات وتركيبها وما يتعلق بذلك حتى عثروا
على تخليق بعض الحيوانات مثل العقرب من انقرب والتتن والحية من
الشعر والمخل من عجاويل البعر والذهب من قرون ذوات الطلف وتمييزه
سكر ابحشوا القرون بالعسل بين يدي الفاح باعداد المادة بالتدريج
والعلاج لقولها خاصة وفضلاتي من اذن حالته وبارئته وان كان فصول
الحقايق مجهولة راسا وغالب كلامهم فيه الغافزون ومن قبيل المهمى لاعلى
منحى كلامهم في الطبيعيات (واكثر من انكره ورأى استعماله من قبيل

في الاسكون اذ هو حجاب وانها التصرف حاصل لهم بالعرض كرامة من الله
 تعالى وربها يطلق على هذا العلم اسم السيميا واشتهر فيه اشياء وحكيمة
 عن الشيخ الرئيس ابي علي بن سينا وهاهنا الدين ابي الفتح يحيى
 بن حبش السهروردي الهكقول وغيرهما (وقال ابن خلدون وصاحب اسرار
 الاسماء اذ اخلاعن معرفة اسرار الله وحقايق المالكوت وفاقه الكشف الذي
 يطالع به على حقايق الكلمات واثار المناسبات بقوات الخلوص في الوحدة
 فهو دون صاحب الطلسمات في الوثوق واضمعي رتبة اذ ليس له في العلوم
 الاصطلاحية قانون برهاني يعول عليه ولا مخرج الى اصول علمية علمية
 وقواعد مرتبة واما الطالسم ^و وما بعدها فهي علوم بكمية الاستعدادات
 تقتدر النفوس البشرية بها على الاطلاع على المقنيات بقوى شيطانية
 فهي الكهانة اوبهمة نفسانية من غير معين والآلة ولا احتياج الى مادة يقع فعله
 السحري فيها كتصوير بعض الحيوانات من مادة التراب او الشجر
 او النبات وبالمهمة من غير مادتها الخاصة كسحر فرعون
 في الجبال والحصى وغير ذلك او يكون بهمين من مزاج الادلاك او المتناصر
 او خواص الاعداد فهي الطلسمات او بالتصرف في القوى المتخيلة بالقام
 انواع من الخيالات والتمسكات والصور القلبية وانزاله الى الحس من الحاضرين
 بقوة نفسه المؤثرة فيه فينظرون كأنها في الخارج وليس هناك شئ من ذلك
 وذلك هو السيميا والشعوذة او الشعنة وكل ذلك يحصل بالفعل بالباطن
 والتوجه الى الافلاك والكواكب والعوالم العارضة والارواح والشياطين
 فان كانت بالعبادة وانواع التعظيم والخضوع والتدليل والوحدة الى غيره
 تعالى بهما ومحل التوحيد واما معتبر في عقد الدين وصحة الايمان فهو كفر
 وضلال والامتناع صاحبه ان تصرف في الناس بالاضرار والافساد (ومن
 اشتهر في الاسلام بهذه العلوم حار بن هيان نفخ كتب التمام من
 السورانيين والكلاميين والنط والنط واستخرج الصناعة وغاص على
 زبدتها (ثم جاء من بعده ابو محمد مسلمة بن احمد بن عمر بن وضاع
 السعري طي امام اهل الاندلس في التعاليم والسحر ثبات وصنف فيه كتابه
 غاية الحكيم) واعلم ان السحر وان كان محذورا بحسب العقيدة مطرورا

ندر شاكره وكثر شاكره نراه يعكف المجاهر على قراته وتدرسه
 وتعلمه وتعليمه ثم بعد طول الاشتغال به وتكثر المداينة وتعدد المجالسة
 والتخليق والتجمع له وفرط اللوع به لا يقوم به ولا يهتدى فيه الا الواحد
 بعد الواحد في طول المدى ومر الاعصار لا يبلغ عددهم عدد الانامل بل
 لا يزيد على حركات العوامل (والشيخ الرئيس وغيره من الحكماء لا يقيمون
 في جنبه ميزانا لسائر العلوم العقلية ولا يميزون الهيايسة بينها وبينه وهو
 جدير بذلك) والفر الى رحمة الله بمداركة العالية كان اجدر الناس في ان
 يحسن فناءه ويوفى من ذلك حقه ولم يكن له يلغى ان يبقى دون ذلك كما انه
 اننى على الرياضيات والهندسيات وحكم يتصوبها واحسن الثناء عليها بحيلة
 اقسامها وخطا من انكرها وشك في ذمه مع ما اشتغل عليه كلامه من نوع تعصب
 عليها فكانه تقاصر نظره في هذا الفن الشريف وتضال فهمه عن معرفته
 وتقديره حق قدره وهوليس بدونها في وضوح براهينه ورضائته دلالة
 وليس فيه ما يصادم الشرع البهى اويهدم شيئا من الوضع الالهى (وهذا
 الفن يبحث فيه عن احوال الوجود المطلق بانيات اعراضه الذاتية له مرقبا
 على خمسة اقسام الاول في الامور العامة من الماهية ولو احتوا الوجود والوجود
 والامكان والامتناع والعدم والوحدة والكثرة ونحو ذلك (الثاني في مبادئ
 الوجودات الروحانية (الثالث في حدوث النفس الانسانية وتجردها وخطلان
 التناسخ وفساد نخلته (الرابع في احوال النفس الناطقة بعد المفاخرة عن
 الابدان وعودها الى المبدأ وما يتصل بذلك (الخامس في التدريس المنطبعة
 وكيفية صدور الوجودات عنها ومراتبها (والقسم الاول يختص باسم
 اثولوجيا والفلسفة الاولى وهو بجهلته يطلق عليه اسم ماورأ الطبيعة وما فوق
 الطبيعة لكونها تالية لها في ترتيبها وفايقة عليها في وجودها (وكتب المعلم الاول
 فيه قد عرفت فيها عرب وهى موجودة في ايدي الناس) ثم عكى عليها
 النظر من اهل الاسلام وحذوا في فنونها واربعوا على من تقدم مهم فيها وحدثوا
 الدواوين واتقوا هذه الصناعة ولاسيما القسم الاول منه والثاني وجأوا من
 ورأ الغاية (وكان من اكبرهم واجل اعلمهم ابو نصر الفارابي وابو علي بن
 سينا والقاضي ابو الوليد محمد بن احمد بن رشد وبهمنيار بن موزيان

الصناعة جون وقوعه مما ورأ الطبائع والصنابع كالمشى على الهواء والنفوذ
 في الأجسام الكثيفة ونحو ذلك من جملة خوارق العادات فان كلام المتكلمين
 فيها الزاعمين وجودها على هذا المنحى (والذين انتهى اليهم الشهرة
 في هذا الفن ابن عريان ومن بعده الهجري طي وابي بكر بن بشر بن
 ابو نصر الفارابي وابو اسحاق عيل حسين بن علي الاصمغاني المعروف
 بالظفر اى الى امكانه وجواز وقوعه وتابعهم الحكماء من المفاخرة (والشيخ
 الرئيس ابو علي بن سينا على استحالته وثابته الهشارة وعليه المتأخرون
 من اهل اروق وهم حيث اطلقوا هذا الاسم لا يريدون منه هذا المعنى
 بل تحليل الاجسام ومنها بعضها ببعض (والذي يقوله المنكرون ان تكون
 الولادات العنصرية من احتماح الأسوس الاربعة على نسبة متفاوتة فبعضها
 بعضها على الجميع وحرارة غريزية هي الفاعلة الحافظة لصورة زمان
 ينتقل فيه على اطواره المختلفة حتى ينتهي الى غايته فيحتاج الكيمياء الى
 مساقفة فعل الطبيعة في المهدن ويحاذيه بتدبيره وعلاجه بتضمين القوى
 الفاعلة والمفعلة فان مضاعفة القوة تنقص من زمان فعلها على نسبة الى ان
 يتم فعل (ومن الامثال السائرة للحكماء ان اول العمل اخر الفكرة واخر الفكرة
 اول العمل فلا بد للصناعة من تصور ما يتصل اليه بالصناعة واحواله الممتدة
 ونسبها المتفاوتة في كل طور واختلاف الحار والبارد عند اختلافها ومقدار
 الزمان في كل طور وما ينوب عنه من مقدار القوى المضاعفة ويعوم مقادير اوتعد
 لبعض المواد صورة مزاجية تكون كمسورة الخيرة للخبر وتعمل في الهادة
 بالنسبة لقوامها ومقاديرها في احوالها التي لا نهاية لها والعلم البشري ما حزن
 عن الاحاطة بها (ولان الطبيعة انها تسلك اقرب الطرق في افعالها ولولا
 استحالة الطريقة الصناعية القوي لها فركتها ولا ارتكبت القوصى والبعدي
 (ولان حكمة الله في ندرة الحجرين انهما يقيم لكاسب الناس ومتهولاتهم فلو
 حصل عليهما بالصناعة كثر وجودهما حتى لا يحصل احد من اقتنائهما على شىء
 وبطلت الحكمة هذا للظفر اى فيها ادواوين غريبة في اعادة النظم ومناظرات
 مع اهلها العلم الالهي هو اقرب العلوم الحكيمة واغوصها على الافهام
 وابتعد ما عن الاوهام واشرفها موضوعا وانبلها غاية عند اولئك الاعلام ولذلك

ارباب العلم واصحاب السني والعلم وحفظ حدوده وسد الثغور وتجهيز
 الجيوش وتقوية حال الجهور بالعدل والقوانين جوامع البطالة والاعتساف
 وتسهيل المعابر وقائمين الطرق وتغيير السبل وامثال ذلك من مراقبة مصالح
 الدولة ومنافع الملك واحوال الملل ومراقب العامة (انواع الصنائع العلمية البديعة)
 التي اخترعها علماء الاسلام منها المكاتب العلمية ومهمة فدا كان المسلمون اذا فتحوا
 بلدة او بنوا قرية يبنون بها مسجدا جامعاً ومكتبة على جنبه ويوزعون على
 ذلك مساجد ومكاتب ومدارس يثابقتها قضيه المقام ويقيمون بها الطلبة وينصبون
 علماء مدرسين في علوم متنوعة وكانت به مصر مدرسة عظيمة تحتوي خلفا
 كثيرا وجهاء وفهرا من الناس وكانت بالاسكندرية من المدارس الجسمية
 عشرين مدرسة تجتمع فيها الناس من اقطار العالم لدراسة العلوم الحكيمية
 ومنها المجالس العلمية ودور الفنون التي يقال لها النجمن دائش بالفا رسية
 واقاديهما باليونانية وحدثت في القرن الثاني من الهجرة بالبصرة والكوفة
 ثم بغداد وغيرها من امهات البلاد ولذلك اقتصرت العلوم العربية الى
 مصر وكوفة وبغداد ومنها خزائن الكتب في مواضع مملوءة بالكتب
 النفيسة في بغداد والبصرة والكوفة وغيرها ضاع كلها في حوادث جرت على
 الاسلام ونوايب امتدت اعينها اليه في سالي الايام من جهة المتغلبة الهاتمة صبين
 على الاسلام المتجربين لمحو انوارها حتى روى ان دولة وقعت عن الحروب ان
 واسود ماؤها بكثرة ما الغني فيها من الكتب العلمية في وقعة هلاكم ملك الغتار
 حكم الله عليه بالهوار واسقف الميطة اذوق من الكتب الاسلامية الغالية
 ما يشفي على ثنائيس الف كتاب وان الاسرى نجحين تغلموا على غرقاغة احرقوا
 من الكتب النفيسة ما يتجاوز عن الف الف وعلى هذا القياس في اماكن
 كثيرة وبالملة لم يبق من انار علماء الاسلام القويق في النفاسة الصاميل
 الا انداد الاقل من القليل في ومنها وضع دار الصيدلة وفتحها للناس
 وذلك بمقداد في سنة اربع مائة اولى دولة فيها في العالم وابتهاء
 لجودها في خلافة الرشيد وجم احدوا الرحي الهوائية بالرياح المتحدة
 المبردة في الصناديق المتهمة وكان ذلك في سنة تسع وعشرين بعد الهجرة
 في خلافة عثمان رضي الله عنه ومنهم اهل الاروق في ارقام العربية ودخل بلاد
 هم في سنة اربع مائة في خلافة علي رضي الله عنه ومنهم كل اتحاد السكر سنة مائتين

الارسي ثم جاء من بعدهم العلامة ابو جعفر محمد بن الحسين الطوسي ثم
 فنقصت هذه العلوم واذا نت بالدعاب بالكمية الى ان جاء العلامة حلال الدين
 محمد بن اسعد بن محمد الدواني فاحيا مراحمها وحيد تعاليمها بعد ان
 اتخذها الناس وراهم ظهوريا ولم يهتدوا الى معالمها وظنوها شيئا فريبا (ثم
 جاء السيد باقر العلوم محمد بن محمد الاصفهاني الهروي بالدعاب اما دونه في
 كتابه الافق المبين وتقوم الايمان والابهاضات والقبسات والجذوة في
 مباحث هذا الفن على غاية من العناية ونهاية المصانة (وعلى اثره السيد
 زاهد بن اسلم الهروي البارع الناقد في فنه الواقف في فكره الماضي البالغ
 الفائق السميع الشاهد له كتبه يعلو الكعب ولول الباع فيها حابة من
 اصول الفلسفة الاولى ووضع الحصار واضع الثقب من مسائل العلم الاعلى فوها
 بلغا منتهى مدى التحقيق وجاوز الى اقصى امد الاتقان والتدقيق فمكر
 الله بمساعيها ونور مناعيتها وفوق كل ذي علم عليم

علم السياسة ٥ وهي تنقسم على ثلاثة اقسام القسم الاول في سياسة الملك
 والثاني في سياسة المنزل والثالث في سياسة الشخص باصلاح حاله وتحصيل كماله
 على وفق الشريعة وطبق الحكمة بتعمد على القوى الانسانية وتصفية الذهن واجادة
 الفكر وحسن التعقل وصحة النظر وايقاظ التواضع وملازمة الصدق والصبر
 والسكون والجمية والاحتمال والرافة والحياء والقناعة والوفاء والورع والكرم
 والنبيل والوفاء وصلة الرحم ومشاركة ذوى القربى في الخيرات ورعاية
 العدل والانصاف في المعاملات والشفقة على خلق الله والاصلاح بين الناس
 والتوكل والتسليم والرضا والعبادة على الاخلاص ومجانبة البدع والاهواء
 في العقائد والاعمال والعبادات وحفظ ذلك بملازمة اهل الخير والصلاح
 ومجانبة ارباب الشر والفساد وتفاصيل ذلك في كتب الاخلاق ٥ واما الثانية
 فالنظر فيها في اربعة امور في الزوجين والاولاد والخدم والاموال بتعمد
 احوالهم وضبط افعالهم وجميل المواسلة لهم وحسن المعاشرة معهم وتعمد
 الحاصل والمصارف وتسويتها وغير ذلك ٥ واما الاولى فالنظر فيها
 في مصالح السلطان والوزير والامير والطبيب والجلس والتدبير وصاحب
 الطعام وحوال العساكر وادوات الحرب واسباب التمدن والتعاون وتعمد

الكاغذ وتوفيها واختاذا من الابوشيم والقطن والقنب اخترع موسى
 بن عمر والمكي اخذ الكاغذ من القطن في حدود ثمان وثمان من الهجرة
 بالبحار وموسى بن نصير اخذ من الكتان والقنب في بلاد المغرب وبالجملة
 وان كان ابتداء هذه الصناعة من اهل الصين ولكن الاسلاميين اهتموا في
 اصلاحها وبلغوها الى غاية كمالها ونشروها في الافطار وكثروها في الامصار
 ومنهم من انتقل الى بلادنا وفي كان قبل ظهور الاسلام يكتب في القسيس ولا
 يقيس للاحتراف لندرتهم وهلاقيته فظهرت صناعة اخذ الكاغذ في الاسلام
 واعتنى اهلها فيها حتى جاؤا من وراء الغاية بحيث كان ينعكس في الصفحة
 صورة الناظر وتكون على الوان مختلفة ونقوش مستحسنة الى غير ذلك من
 ظرائف الصناعات وطرأ في البدائع ما يكثر عند احوالها ويحسر ضبطها
 واستقامتها (ومنها كشف جناب في ما وراء البحر المحيط بالما حاكمه
 الشرفي الادريسي رحمه الله وغيره ان جماعة من اصحاب المهارف وارباب
 العلوم هم المماري التي عندهم ومهارتهم في الهيئة والهندسة وغيرها
 من العلوم الحكيمية على الاطلاع على احوال البحر المحيط وكشف ما فيه من
 الجرائر وغير ذلك من العراير وجراهم على الاقتحام في ذلك البحر وما
 كان الى الان يقدر ذلك من مقدور البشر فاعادوا لذلك ستمائة سنة وما
 يحتاج اليها لمعيشة من المطاعم والمشارب والملابس وغير ذلك من اسباب
 الازدحامات ثلاثيم هذه الحالة وذلك في سنة ثلث وثلثين واربعمائة
 من الهجرة فركب فيها خوتمانين رجلا من افاضل ابناء العرب من مدينة
 لشبونة من بلاد الاندلس فجرت بهم السفينة نحو المغرب مدة احد عشر
 يوما وسوقهم الى ريح على مدار سرطان حتى وقع على قلوبهم الخيفة مهاروا
 من ظلمة الهوا وتكدس المياه وشدة حرها فاضروا خوارق الجوز وصاروا
 اثني عشر يوما فرسلوا الى جزيرة غير مسكونة للانسان ليس فيها الا
 اشجار تين على حافة نهر وقطايح من الخنم ليس لها راح فلبسوا منها
 ولبثوا فيها فلم ينتفعوا منها بالاكل لمباراة فيه ولكنهم حملوا شيئا من
 حلوهما وهو هذه الجزيرة باسم جزيرة الخنم (ثم صاروا منها اثني عشر
 يوما ووصلوا الى جزيرة فيها اعلام الزراعة وانا الانسان فلما فرغوا منها

ونان وثلاثين في خلافة الهنوكل ومنها المغانيق والالات المتعلقة بتعريبك
 والدواليب وجوانها وكان ابتداء حدوث الساعة على ذلك النحو بالكرفة
 سنة ثلاث وأربعين ومائة في خلافة المنصور وأول دخولها بلادار وفي كانت
 في سنة مائة وأربع وثلاثين في جيلة الهديسا التي أرسلها الرشيد
 أمير المؤمنين إلى شارلمان بن بين من ملوك فرنسا فلما رأوا ذلك انضوا
 منه التعجب ووقعوا في المحيرة فقال قائل منهم ان هذا امر سماوي ليس
 من صنع الانسان ومنهم من قال انه من السجريات وكان فيهم من قال
 لا بد ان يكون فيها دابة فتركها وتبرع على هذه الهيئة (وهم اخترعوا آلات
 للساعات عجيبة ودواليب غريبة وذكر ابن جبير وخادم بنيامين اليهودي
 في رحلته ما اتفق عليه من التعجب في انشاء سباحتة انه رأى يد مشقة
 خارج باب الجروم عمل ساعة في داخل مقعر من حمار دار في عمادى الباب
 على درمين من ورين من النحاس وفي كل منها على حساب ساعات النهار
 اثني عشر بابا صغيرا او هناك ايضا اثنتي عشرة دائرة من النحاس قد عبي
 في كل منها بلور ومن ورائها مصابيح منتظمة على محاذات الساعات النجمية
 ففي ابتداء النهار يفتح باب من هذه الابواب ويظهر منه عقاب نحاسي في
 منقاره حرم صغير من النحاس كرى فيمده عنقه إلى الخارج ويرمى ما في منقاره
 إلى طسيت موضوع عند الباب ويحدث من وقوعه غلغلة حسن عجيبة يظنه
 من السكر اذا ودق عليه الفريش ثم ينفق العقاب ويرتد الباب ويأخذ
 الاكر من ثقب في الطسيت بفتياب ويدوم على هذه الحالة في كل باب مرة إلى ان
 ينقضى ساعات النهار اثنتي عشرة ساعة ثم اذا غربت الشمس تكون عجيبة
 اخرى وهي ان المصابيح تأخذ في الحركة على الدواليب وتلدور بالانتظام
 على ترتيب الساعات وتجيء في تمام كل ساعة إلى عمادى بلور في دائرة
 تقع عليه ضياؤها وينعكس منها إلى سائر الدوائر فيحصل منه النواع
 عجيبة ويستمر هكذا على ترتيب الدوائر إلى تمام ساعات الليل واحدة
 بعد واحدة اثنتي عشرة ساعة (ومنها المتاصير التي تحرك بنفسها بدواليب
 بدبعة واحداث غير ذلك) ومنها انواع الدافع والبارود والبندق على
 ما عثرى بهدافى فضلا عن افرق وعلمها الاقربنج وغيرهم (ومنها شيوع صنعة

(وفي سنة أربع وثلاثين
 ومائة كان أول دخول الساعة
 الدافعة إلى بلاد فرنسا
 لها الرشيد من بعد ذلك
 قاروس الأكبر ملك فرنسا
 وكانت هذه الساعة مصنوعة
 بشهادة اثنان تعزى بها
 الاوقات بواسطة رنين كرا
 من تتساقط على التعاقب في
 اناء من النحاس وفيها اثنتي
 عشرة مثالا على هيئة نرسان
 لكل باب مفتوح ويغلقه عند
 تمام الرنة فتعجب منها القوم
 وذكروا من صناعة السجور
 وأول الملك المذكور لاخبرها
 ليفتحها عن الحركة الشبها
 نية التي زعموا انها تدبرها
 ذكره بعض فضلاء افرق
 منه سلمه الله

وتفوق الكمون والالاتحاد وتفرل الاسلام عن حالته الحسنة وذهبت عنه
 هذه المهارى والصنایع شيئا فشيئا ودرست معالها ونسيت معالها
 كان لم تكن بالامس وانتهت الى الزوال رسوم تحصيها وترويجها بعد ان
 كانت تشرق اضواؤها وتنتشر انوارها في متسع العالم كالشمس ولم يبق من
 رسمه الا اثاره خفية على جهل بوجده التحصيل وخلو من محاسن اداب التعليم
 فشارى على حد التعذر حصول ملكته والخذل في رسمه والمهارة في معرفته
 (وانها لاستمرت على زوالها ونزول اهلها على هذه الدرجة ومبرحها
 في مهاوى الجهل ومعالج المسارة خفي على اجياله الناشئة بعد هذا القرن
 او اقران يهودوا على الخالصة ويأخذوا براسم الحجوسية (والخوسية) شيئا
 عليهم نقيس لسانهم وتبدل مراسم الاسلام وعنوانهم وان يتقطع عنهم قلم
 الاسلام وخطه بالكلية فلا يهكمون بعد ذلك من قراءة الرسائل والمناظم
 الصميرة التركية فيقتنسون اوضاع الدين حيلة انا لله واناليه راجعون
) وقد وهنت عناية الطلبة وقدمت الفهماء منهم على الاقتصاص على قراءة
 كتب العامة من فني المنطق والكلام نال في العلم وكيفية البيان وشي ندر
 ارج في اسم العربية من غير اعتظام مراسمه وانضباط مراتبه فتجنى هم
 بهاء من الكثرة من اعراضهم ومضاء شعورهم واعوامهم في ملازمة مجالس العلم
 ومجالس التحصيل لا يحصلون على طائل ولا مقومون عن حاصل من ملكة
 التصرف في العلم والتعليم وتروهم سكوتا عن الافادة والاستفادة في مواضعها
 ويكبتون العلم والمهارى في اقمها لا ينطقون بحرف منها ولا يفاوضون
 اهلها من اهلها وينفضي الممارك ومعامل اولئك في ثناء اهل الثروة وذكر
 محاسن احوالهم ومزوجة بالكذب والغباب والخوض في وساوس الاغراب
 ولواشق صدوركاوة منها لا يقفون على معرفتها ولا يرومون الكشف عن
 محتوا ووجهه بجهت ابل تلقوها بالقدح والاذكار والجدالة على العبي مجادلة
 الكحل والشار ويردعون من يستلعيها او يبرم فتح شيئا ممن ابوابها
 وبهتضوفه بقلب غلاظ شدا ويقعون في مصون اعراضه بالسنة بنية
 اذومره بالجهت عليه والغربة وعثرات الفنى واتره بفصول من الهنأى
 والغشاة والهنكر الملقى نزلنا الى طاعتهم فلان بالر دعلى من ناصبه

احوال قضاة الكراف

حاسم جماعة من اهل الجزيرة على زوارق وحملوهم الى مدينة في الساحل
 وجبروهم في بيت مدة ثلاثة ايام وهم جرد والامل تلك الجزيرة حمر الوجوه
 كانهم الصفر في اللون ونسوا نهم في غاية الجمال والحسن فلما كان اليوم الرابع
 حضروا جل يحسن العربية فسألهم عن حالهم ومن ابن والى ابن ولماذا قد مروا
 ثم حووا ابن الغد الى حاكم المدينة فسألهم بواسطة الشيخ حمان عن احوالهم
 فاخبروه وسهرهم في كشف احوال هذا البحر فرجعوا بعدما انتهوا الى الظلمة
 ثم ارسلهم الى محبسهم واقاموا هناك اياما الى ان اخذ هبوب الرياح من جهة
 الشوب فحملوا الى سفنهم في الزوارق مشدودى العيون وساروا بهم في
 السفينة ثلاثة ايام وليالها ثم انزلوهم في ساحل وربطهم في الاشجار
 ليحرقوا عنهم امرهم وعادوا وبات اهل السفينة مشدودى الاعين مربوطى
 الايدي فلما كان وقت السحر حاصمهم موت انسان فنادوا باجمهم فحضر
 اليهم جماعة من الرابرة واطلقوهم وسالهم عن احوالهم فاجابوا بما جرى
 عليهم فقال قاتل من اهل هذا الهام كم يكون المسافة بين لشبونة وبين هذا
 الموضع فقالوا لا ندرى فقال المسافة شهرين فعلم ان ذلك مرسى باقصى
 المغرب ورجعوا منه الى لشبونة في مدة شهرين (وذكرا ابن الاثير رحمه
 الله في كتابه نحو ذلك) ولعل المتأخرين من اهل ارقى وقفوا على خبر
 ذلك او تأملوا بكتاب بقي منهم اذ كان ركوبهم هذا البحر من حيث ركبته
 الاسلاميون وساروا على مناحى سيرهم عند ما كشفوا البر الجديك وبلاذ مريقا
 والله اعلم بالحوادث واهدى طريقا قد انتهى الى هذا الامد جرى
 حياذ القام في ايراد مما سن اثار اولى الهمم من اعلام الاسلام
 (وهكذا كان شان العلم والمعرفة والصنایع وحديثها واتساع دوائرهم
 واستبحارها واطوارها ونهوضها في العصور الاول بنهاج الام والقيام
 الرغبة فيها واستقرأ العدة والمهارة وحضارة الدول تقنوا في مراسم
 الافادة والتعليم واختراع الصنایع والعلوم واستنباط المسائل والاصول
 وامتناع اصطلاحات متبادثة المعقول والمثقول وتفهيد قواعدها وتنفيذ
 عا انما حتى اراء اعلي المتقدين وفاقوا المتأخرين روحا ومن وراء الفاية
 (ثم اندرس هذه الحالة بدور من الخلافة ومراحم بشداد وتطرق الى دورم

قوله ان كان ادعاء النسبة وذلك ايضا على الندرة (واى مناسبة لمباحث الحمى
والهداية والتوفيق والاشارة والعلم لمن المنطق مع ترك البحث عن
مسائله والله سبحانه المنان ولعمري ان لهما كتابهما من ولد الاثنان
(ثم بقراءة قسم الالهيات من كتاب حكمة العين للكاظمي على تشويش
ترتيبها مدة نحو ثلاث سنين ثم شرح العقائد العنصرية للدواني
والحواشي القرباغية التي هي الغاية في ركاسة الفهم وفقد الفائدة والانعاس
على الامام الغارغة والحيالة الباطنة وسوء البيان وانفلاق العبارة ويهوى
على ذلك نحو اربع سنين ثم بعض المباحث من التوضيح وحواشي التلويح
نحو ذلك ثم من مشكاة المصابيح ترجمة محضة بالفارسية عدة احاديث او فصول
ثم سورة الفاتحة والمعوذتين من تفسير البضاوى كل منهما في اقل من مدة
سنة ياذنون بعض ذلك فاتحة الفراغ ويهرون عنه يحتم الكتب (واما غير ذلك
مثل شرح الوقاية والوراية والفرائض السراجية وشرح التلخيص فلا تقرأ
في الهادرس الكبار ولو قرئت ففقد المعنى في صغارها او الدور او الحجر قراءة
لا عناء لهم بها ولا اهتمام بشأنها (نعم فهم من يحفظ الكثير من مختصر الوقاية
والكافية في فنى الله وان نحو غير انهم لا يقدرون على قرائتها مرتبة بل يذنون
خلط التردية ولا على سر دعاء من غير عود الى العبارة فيحصل من يرمى
منهم انه قد حصل تبحر ملكته في العلم قاصرة ودائرة حولانه ضيقة ناقصة (واما
الهندس او ان كانوا احسن منهم حالا واسرع مجالا الا انهم لم يخذلوا ماخذ الاحادة
ولا يلقوا ما يلقونها من الكمال (وربما يستفيدون المستفيد قراءة كلمة واحدة مدة
شهورا كثر فضلا عن السنة الكاملة فاعلم ان ذلك لا شغلهم في انشاء ذلك
بمراة كل حاشية ركيكة متعلقه لهذه الكتب اكثرها بل غابها البصائر والاهية
وشبهات داحضة وكلمات متناقضة متناقضة مسرعة بعبارات فاسدة سفينة
خارجة عن العربية متعاقبة متغلطة متككة غير متواسكة فتربهم بفرغون
عن تحصيل الكتب وحمله المعلوم لا يعرفون مسئلة منها بل لا يدرون من اى شىء
يبحث فيها وهم على غنى انهم قد نزعوا من تحصيلها وحصلوا من عيون
تحصيلها وروى عن النلاذهم بدهام كالحبال ودعواى واسمه كالبحار (وقد قلت
يوما لواحد من هؤلاءهم يدعى العلم والتقدم فيه هل قرأت كتاب الشمسية

والمتقن في الشهات يهن عاده (واما الفقه فيهم فرسم خلواثر بعد عمن
يجهدون في العمل والفتيا على مراجعتها على دواوين الفهاضمان الناس
من اهل القرون المتأخرة المتهذبة علمنا وغالب الأقوال المعنونة فيها غير
مروية عن ائمة المذهب وهذا في العلما ولا مستندة الى حجة وبرهان وانها
يغلثي من تلك الدواوين على ما هي عليه لعدم بصارتهم بحقيقة الفقه
وفقدانهم المعارف الواقفية بهفائده (واما علوم القرآن والحديث والاصول
وافنان العربية والاداب وانواع الحكميات والتواريخ واحوال العالم واهام
الناس التي لم يطلعونها كتاب سماوي ولم يدع الدعوة اليها رسول ولا نبي
فلا عين منها ولا اثر (وذلك لانقطاع دواعي الطلب عنا وذهاب اسبابه
ومحاسب التحصيل واجابه وخروج حودة التعليم من بابيه (واقل ما يتأتى فيه
لطالب العلم من الهدى المهمة في حصول مبتغاه من الملكة العلمية على ما هو
المتعارف من رسوم التعليم بها ورائها نور وقومنا بنقادون اليها في مراسهم
وطرق تعاليمهم ويعتدون بدفعها على انفسهم ولا سيما بخارج الايزكرونها
الا تبشرى كها وتكرى رسمها وهم وافقون على ابعث منزل من المعارف
والعلوم ونار لون بالبيدأ على سوء الادارة ودعاة التعليم بل لا يزبدون
عليهم الاق الطاهر من وجهه واشياء عقلية هوانهم يقرعون من كتاب الفوائد
الضبابية على خلاف وضع المؤلف وموضوع الفن بالابتداء من مباحث
الوفرة عات ثم المسجورات ثم الهنيمات ثم المنصوبات والعو دة هوى ثم
من اول الكتاب الى مباحث العرب والاعراب وبهضي على ذلك اكثر من
ثلاث سنين ويتوكون ما عن اهامن الفصول والابواب ثم يأتون بقراءة
كتاب شرح المشقة والحاشية الشريفة في صفتين ولا يتجاوزون عن قول الشارح
في اوله والبراد من المهملة ما تافى سطور عن يدرة ثم بشرح العقاب على نسخة
الفتاوى والحواشي الخيالية في قرأتهم شرح الحاشي ثم شرح التمهيد للرواني
بنقض في قراءة له الخليل للشيخ فيتحصيل ويسهونه بحسب المجهود في قراءته
ذلك ويسهونه بحسب الهداية ودله وحصل لنا التوفيق ويسهونه بحسب التوفيق
وربما يكونه نهم من قوله تعالى اغايه نهم بحسب الكلام ويسهونه بحسب الاشارة ومن
زادت منهم همة وزخر من راتمة قرأه من قوله العلم وما يتعلق عليه من رجة الى

خفايا تسريلات النفوس القاسية ولطائف ترويراتها فانها متطاولة الى الدنيا
 واسما بها من حاه و ثروة ومتكابة عليها وليست برغبة في الفضائل ولا منافسة
 في اهلها ثم هي خمس فوات فرصتها منها واشفاقها على الارواح عنها
 فتقلب عليها الضئيلة بها من بقائها بعد ما لا يغيرها يتمتع بها ويغلب ذمها فاعلم فتغلب
 قروب فناء العالم وعدم انتفاع غيرها به بالبقاء بعد ما على وفق هواها احتيالا
 لتسليتها ومخادعة لرفع هذا الالام الطارى عنها ولا ينتج ذلك سوى التطفل عن
 تحصيل المعارى والتفقير عن طلب الكمالات (والمسكين لا يفكر ان
 اهل القرون الماضية قبله من علماء الدين وائمة المسلمين اذ كانت
 العلوم والمعارى في الاسلام نفاقها واسعة واسواقها نافذة كانوا
 يرون قروب قيام الساعة ولا يشكون فيه وما كانوا يتعملون عن
 تحصيل المعارى والمالكات الفضلة (ومنها اشتهار من لمس بعالم بالعلم
 ولا يصلح بالصالح وقية به وجهاته وهو اشتهارها كبرها واضرها وزرارها هذا
 يضييق دائرة التحصيل ويصل عن سبيل التوسع والتعمق في البحث ويرد
 الطلاب عن الالتفات لمت دقائق المسائل والنظر في الدلائل التي اشتهلت
 عليه كتعب ارباب الحق واصحاب التحقيق وينفرهم عنها ويسد عليهم
 طريقها ويستقصيها بهذا ثبات اختراعها وبهتانات ابتدعوها ويحس
 انهم مهم في معاقلة الافهام والنزلة ومعاقلة الآراء الماهرة فيكون ذلك قدبا
 لغيرهم وفلاذة لافهامهم وعامة المهتمين بالدراسة من هذا القبيل
 والله سبحانه يهدي الى سواء السبيل (وذلك يصلهم عن التحصيل جملة
 وينفرهم عنه بالكيفية ويصرفهم الى اشياء اخرى غير العلم والمهارة
 فربما يكون الواحد من العوام لاعلم فيه ولا صلاح عنده لم يجمع سنة ولم يسلك
 طريقة تقوم بادعاء المشيخة واخذ الاهانة بالارشاد والبرية في الصبب الكاذب
 والتخمس بالملل لارباب الدنيا والتكالب عليها فيصعق اليه العوام ويحيط
 من حوله الاعتام فيظهور امره ويقوم ظهريه ويتشجر الناس ويتشبهون له
 وينصبون غيره ويتسع نطاق جاهه ويعلو منازلهم ويهتز على جملة قومه
 فيعظم حاله وتعرف اليه الوجوه والجوارح بما يحصل له من قبل العامة
 والمكانة عندهم (واما العالم على الحقيقة فلا يتخضع له لشرف بضايحه

فقال نعم بل العقائد والتوضيحات فقلت له كيف يتعكس قولنا ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فاضطرب ولم يك رما يقرب إلا أن ذكر كلمات تدل على بعض معناه اللغوي دلالة واضحة غير مستقيمة ومرة أخرى عن كلمة لافي قولنا لا حول ولا قوة الا بالله بعد السوءال عن قدمته اى لا هذه الاعمال بعد دهشة واضطراب انها لا النافية فقلت هي لا تكون مثبتة وبحمد الله سالت واحدا من المهتقلين بكتاب الشمسية عن نامن الهبتك ثمين عن ذلك فقال اى عكس تساله عنى عكس النقيض والهستري واعلم ان لكل شىء افة ولكن للعلم افات ومن الافات الطارئة على رواج العلوم وقرقى الكلمات فيها يمتنا اشتها لمر غير مصداق له كما قد جاوزت الحد وورسخت في العرايد وكرت في الاقدرة على مخالفة الواقع وتعدي حكم الشارع ومجاوزة حدود العقل (منها شهرة انقضاء عصر الاجتهاد وانقراض اهل زمان التمسك بالليل وظلمة مقصورة عليه والاطماع منقطعة عن الحول في هذه الرقبة ولا بد من تقصير المؤمن عن شأ والم تقدم وان الغياب من ارباب التالى في رتبة النبي المعصوم بل ادل منه بحسب المعنى اذ لا يجهل عندنا ولا في قولهم الكذب والخفاء وان الحضار لا يجهل لهم على سلوك هذه المادة البيضاء وواقف عليها منهم البعض فهو مفتكر كذاب مردود القول فهو يجهل للصحة بوضوح (ومنها انكار العلوم الحكمية وحملها اقسامها واستنزاع اربابها واسرارها من بين بها من اصحابها واسرار زمره المخالفين من اهل القبلة وشوكاء الكهنة ولو في امر يسير فيه مجال للتكبر ومساغرة للنظر وما يتسبب من ذلك من انكار استعمال الكشاف والانوار ومطالعة القصص والاشارات والشفاء والنجاة بل ترى انى حجة الاسلام الشرائى وكرهه الدارين بن الهمام وامثالها ويرادفه الحرمان من الهارنى والفوائد المتكاثرة والحقايق والدقايق المتوارة التى اشتهلت عليها تلك الكتب الفاخرة (ومنها اعتقاد قرب الساعة وفناء العالم وانقراض نوع الانسان على الغاية وهو حق لا محالة وقريب الوقوع على ما اجبر به الصادق على الوجه الذى يعلمه الله ويريد به والقرب الذى وقع عليه مشيته وتعلقت به قدرته قد قال سبحانه يستولونك كأنك كاذب الا وهما الكاذبة والخمالة السارغة بل هو من

الدولة التي لم يجاوز عدد نفوسها في بلدانها عن عشرين من الهلاليين
 ايام عضاضة ملكهم وقضارة دولهم العايسة بالخلافة العباسية التي استوعبت
 ما بينى على فسمائة وستائة من هذا العدد (وانما كان قصدهم بامارة
 القاصية منع انفسهم من مهالك الخطأ ومعايهم بالخطبة لهم، وضرب الحكمة
 في اسهم طلبا لرضائهم على قدر ما يسهل الامكان بما عكوه من انفسهم
 من النصور في ذلك الشأن وكانوا يبنون اهل دولتهم من السفر لريضة الحج خافة
 ما يتوهمونه من وقوعهم بايدي الجلفاء وما يبيع لهم ذلك الا بعد فراغ شان الاموية
 عن هاور جوعها الى ملوك الطوائف والمرايطين بعد هم والوحدين بها (وابن في بلاد
 الاندلس من المهاراة والحضارة وفراط التمدن والترن وعرة الملك وسعة السلطان
 التي كانت ببشاد وفي اطرافها ثم في غيرهما من مشارق البلاد في افاقها
 اهل كان فيها الخوض على العلوم والمعارى والصناعات على العموم وهل
 نشأ فيها احد من الائمة المتبوعة المذاهب والقرأ السبعة واصحاب الحديث
 والسنة وارباب الاداب والكتابة وجملة العربية مثل الخليل وضيوبه
 والافخش ونعلب والفراء واب علي بن مقله وعلي بن ملاحين البواب واليوافيت
 من الخطاطين وبنى شاكرو والعرفاني والبناني واب نصر الفارابي واب علي
 بن سينا امام الاطباء وسلاطان الحكماء ومن شاركهم من احد في تلك الطبقات
 لم يبن في الارصاد التي اتخذها المامون بالشهاسية وطاعة الكوفة ودمشق
 الشام وغيرهما اهل احد في المارود والمذافع والبنادق وسائر مراعي
 النار والكاغف والمقائيق والساعات الدقيقة الغربية الاحوال ودار الصيدلة
 وحكمة الهند التي لها شامها ابوبكر بن العرب تهنى وجودها بالمغرب
 والاندلس والتعليقات والدواثر لادارة الملك ودواوين الازمة والهياكل
 العظيمة والمحافل الجسيمة التي يحضر فيها الحكام ويجلس فيها ارباب الديوان
 كل ذلك مما احدث في العراف دون الاندلس ولا شك ان العلوم والمعارى
 والصناعات من تربع الحضارة وروادى الحضارة جارية على نسبة اصل القوة
 وعمران المملكة وضخامة الدولة على قدر عمارتها ونسبة حضارتها واتساع
 نطاقها وتباعد اطرافها في افاقها (ولا يمكن لاحد ولا يسمع له انكار ما كانت
 ببعداد من الهياكل الكريمة والمجاري السميحة وغاية الحضارة وفراط

وعلم فراغ أوقاته ولا يسمع ابتداء نفسه فيزداد عن الناس بعدا ويكون
 بهزل عن ادرايات اصحاب الهوة وانضالات ارباب الثروة فيفسد
 حاله ويكسد كماله وتلك من الافات العظيمة الطرية له (واما بالنسبة
 الى قومنا خاصة فاشياء منها فقد ان دواعي الطالب حالة التحصيل وانقطاع
 الرجاء عن الظفر بالهامول بعد التكميل اذا لفرق بين اهل الفهم والرشد
 منهم وبين غيره ولا جارية لهم يستقيم بها حالهم ولا محاسبة ينتظم بها اعمالهم
 (ثم بعد ذلك لا يتوصل بالعلم الى مال يتوسع به دنياه ولا ينال
 به شيئا من رياسة اوجاه وانها غاية الهالكة مناصب الامامة والخطاية
 والدراسة الفارغة عن الاوقاف وكفاية الارزاق وقد اشدت ولايتها الى الانتقال
 الى التوارب بالنسب وخروج العلم والفضل من المين في التوصل اليها
 والتسبب (ومنها رتبة الهندسين بالعلم ورئاسة حالهم في منازلهم ومراكمهم
 وسائر وجوه معاشهم بالنسبة الى حال اصحاب الثروة وارباب التجارة
 فلا يرغب الناس في سلوك ذريفة العلم ولا يماون اولادهم الى معاشه
 الا قليلا بل يتحرون لهم مسالك التجارة ومناحي المكاسب ﷺ واعلم ﷺ
 ان فيضان هذه العلوم والمعارف وظهورها وورواها وزخريتها واتساع
 نطاقها ونفاذ رحيب اسواقها بالغة مبلغها من الامور الاقصى والغاية القصوى
 نها كان يحسنون الهمة الاسلامية متدرجة شيئا شيئا الى ان بلغت حد
 الكمال في عهد الخلافة العباسية وظل سلوتها في الافاق وعزة سلطانها
 وانبساط اضواء العلم وانوار النعمان منها في مشارق الارض ومقاربها (والخلاف
 من الاروفيين يعترفون به ويردون الحق لاهله (ومن اهل الاعراض منهم
 من يخسأ عن انصافه ويجعله من خلفه ويتعصب عليهم ويسلب ذلك عنهم
 ويحيلها الى جيل اليونان (وهب ان شيئا منها كان من عندهم اليس الذي
 رباها وجلة اقسامها وبلغها من الكمال مبلغها من رتبة الطفل الرضيع الى حرة
 البالغ الصليح هو العربي في الاسلام) ومنهم من لا يستمسك على ذلك بل يحيلها
 الى ملوك بني امية بالانديلس استحقاق الشانها واستغفار اربابها وهو الدأب
 القديم والعادة المستمرة فيما بينهم صلفا ونفاجة تحت الرعدة وتزلعا الى
 طواغيتهم بالتحريح فيمن ناهبهم وتفتنا في الشامت بمن عاداهم (واف لهنه

وسبايات ومرافق كثيرة كاملة للوضوء والطهور ولهم في امر المنابر
 والممارسات شري عظيم وفخر عظيم وما منها مدرسة الاوهى يتصور
 القصر الهندى بها ولها اوقاف عظيمة وعقارات بحسبة رحيمة على ائمة قدما
 بعد ذهاب غالب رسمها واستيلاء الخراب عليها لم يبق الاضافة الى ما
 كانت عليه قبل اثناء الحوادث عليها والتفات اعين التواضع اليها الا كالطلل
 الدارس والائر الطامس او تهايل الخيال الشاخص فليرجع الانسان الى عقله
 وليكن مهيمنا على نفسه وعين زاهين طبيعة الهوى والمعتنع بصريح فوهه
 ومستقيم فطرته ولينظر اصله وجنسه ووصفه ومقدار عظومته وقوته وليحس
 الحكم في احواله على نسبتته فما دخل في نطاق الامكان يحسب مادة الشئ
 وموضوعه قبله وما خرج عنه رفضه وليحكم بالامتناع على ما خرج من
 نطاقه وليعتبر من حال الهندى في بناء بغداد ومأثر شؤنه والهندى
 الرصافة وحمله الثلج على الكثرة الى مكة في حبه وحفظها عن الذوبان في
 حر الحجاز وعمل زبيدة في اجرائها الهياك الى عرفات ومكة ليرتفع بها
 الناس من تحت الصخور والجبال في جارى الصدر والنجاس وما انفتحت في
 ذلك ودبرته في صرفه (وما نقله الطبرى والمسعودى وغيرهما من
 اغراس الهامون بمران بنت وزير الحسن بن سهل وما بذلوا بها لخاصية
 الهامون حين وافاه في خطبتها الى داره بنم الصالح وركب اليها في الحسن
 وما انفق في املائها وما تحملها الهامون وانفق في عرسها قد نشر الحسن يوم
 الاملاك في الصنيع الذى حضره حاشية المامون على الطبقة الاولى منهم بنات
 المسك ماثونة على الرقاع بالضياع والعقار مسوغة لهن حصلت في يده
 يقع لكل واحد منهم مائة الف دينار والى الاتفاق والبيعت وفى على الطبقة الثانية
 بدر الدين في كل بدرة عشرة الف وعلى الثالثة بدر الدرهم بعد ان
 انفق في مائة الهامون بداره اضعاف ذلك واعطاهما الهامون في مهرها ليلة
 زفافها الى حصة من الياقوت واوقد شعوع الهوى في كل واحدة مائة من
 رطلان وبسط لها فرش كان الحصى منها منسوجا بالذهب مكال بالدر والياقوت
 فاما نظر اليها قال قاتل الله ابانواس كانه يصر هذا حيث يقول في صفة الخراب
 شهر كان هجرى وكبرى من فواقها خصباء على ارض من

العمارة واتساع نطاق الدولة ومطورتها وعزة المملكة وسلطانها إذ كثير
 منها في غاية الوضوح والشهرة والتواتر والاستفاضة وفيها الهامين والمشاهد
 من الآثار الباقية والأحوال العائرة (وقد صرح عن الشافعي رحمه الله أنه قال
 ليونس بن عبد الأعلى من علماء الأندلس هل دخلت بغداد فقال لا قال
 لا رأيت الدنيا ولا رأيت الناس وقال أبو إسحاق الشيرازي من دخل
 بغداد وهو ذو عقل صحيح وطبع معتدل مات بها أو من حسرتها (وقال ابن
 زريق الكوفي الكاتب شهر سافرت ابغى لبغداد وساكنيها * مثلًا قد
 اغترت شيئًا حوته الياس * هيئات بغداد الدنيا باجمعتها * عزى
 ومكان بغداد هم الناس * وكان أبو إسحاق الزجاج يقول بغداد حاوية
 الدنيا وماعد ما بادية بالنسمة إليها (وقال عمار بن عقيل شهر
 اعلمت في طول من الأرض او عرض * كسنداد دار انما دنة الأرض * قضى
 ربهان لا يهوت خليفة بها * انه في خلقه بها يشاء قضى * وقال بعضهم
 شهر خدي لك يا بغداد كل مدينة * من الأرض حتى خطى
 ودبارها * فقد طفت في شرق البلاد وغربها * وسيرت خيل بينها
 وركابها * فلم ا فيها مثل بغداد منزل * ولم ا فيها مثل دجلة واديها *
 ولا مثل اهلها ارى شهابلا * واعذب العاقل واحلى معانيها * وقد اعترف ابن
 خلدون من اعيان فضل المغرب والأندلس واحد من يتكلم عنهم مع ما اودع
 في تضاعيف كلامه من التعصب لبنى امية لكون مروجهم بتيمة ملكهم ونشوء
 اسلافهم تحت ظلمهم والافراط في شان بنى العباس مرة والتغر بظاخرى تردا بين
 النصف والهرى بافراط العمران ببغداد والحضارة وانها كانت مشتتة على
 مدن وبلاد متقاربة متلاصقة ولم تكن مدينة واحدة قوائها ارفع ما تصفها
 اللسان وفيها ما تشبهه الانفس وتلك الاعين وصديق ما رواه الخطيب
 وغيره ان حكامها في عهد الامور بلغ عددها خمسة وستين الف حواما وقل
 قيم بواحد منها خمسة اشخاص وبارا كل خمسة منها مسجد عام وروصى ان
 لا ينكر وقال اباك ان تستنكر مثل هذا من احوال الدول بها انك لم تره وقال
 محمد بن ادهم البلنسي في رحلته فيها مد ارس حيلة ومناظر مشرقة وقصور
 رائعة وبساتين انيقة ومشاهد حيلة البنيمان سامية القباب والراقى عظمة الترتيب

بصورهم الى هو الا بني امية فتقول ذلك عنهم وتوصي غيره (ومثل ذلك مثل
 شخص من التتار القراقية دخل قلعه تورسكة وكان اسم يقع نثاره قبل ذلك على مثلها
 فمن عم ان الدولة الرومية عبارة عن هذا القدر والمساكين على غلة من غيرها
 من البلدان وقال ليست الرومية بشي لو لم يكن لها التورسكة وانما اسمها ظاهرها
 واسمها صعب الاستيلاء عليها لانها كانت لها اذ ذلك سور من الاخشاب المنصوبة من
 اطرافها لا يمكن الطفرة بالحما عليها (شهر) ثم انقضت تلك السنون واهلها فكانها
 وكانهم اعلام * وهلمنى على ذلك البيان تحامل المتعصبين في هذا الشأن والاضر
 ورة النطق بالحق مع اهلهم اقلهم في ذلك كله والله سبحانه يقول الحق وهو يهدي
 السبيل * المرصد الثاني في شأن مناصب الخلافة والمراتب السلطانية وظايف
 الدولة * اعلم اسم * ان حقيقة الملك مناصب ما يعي للانسان لكونه مدنى
 الطبع بعد الرياسة التي هي سودد ومتبوعة فحسب خالية عن التور في احكامه
 يكون غاية لها ويتقوم بالعصبية لان الانسان لا يمكن وجوده وحياته الا بالاجتماع
 والتعاون على تحصيل القوت وسائر الضروريات فتدعو الضرورة الى
 الهامات واقتضاها الحاجات وكل واحد منهم مداه الى حاجة يحتسبها من صاحبه
 لهاف الطبيعة الحيوانية من المد وان وهما نة الاخر عنها بهتضي الغضب
 والافدة والقرة البشرية فيقع التنازع البغض الى المقاتلة والهوج وشقاق
 الدماء واذهاب النفوس وانهطاع النوع فاستحال بقاءهم فوضى واورهم
 مهلا سلاى فاجتاجوا الى وان هو الملك القاهر المتحكم رب العصبية الواقية
 ليقيم المحافطات والمطالبات والهدايات وليس تحصل الانعصبيه تستعبد
 الرعية وتجي الاموال وتبهرت البعوت وتحمى الثغور ولا تكون فوق يدها
 بدقايرة وتستعلي على جميع العصبيات وتستطيعها بالاستيلاء عليها والتغلب
 حتى يصير جميعها في ضمة نهائية واحدة فيحصل الاجتماع والغلب على
 الناس والدول وقوة الضرب على سائر الابدى وهو منصب شريف ملذوذ
 يشتهل على جميع الخيرات الدنياوية والشهوات البدنية والهلاذ النفسانية
 ويوقع فيه التنازع وقل ان يسلمه احد لصاحبه الا اذا غلب عليه (وما ورد من
 انهم عليه ما حيث تكزن على الباطل واحواله من الاجتماع بالخلا والاشراف
 في غير القصص والتكذب عن السمات الهتفد الذي هو صراط الله وليس

الذهب * واعد بدار المطبخ من الخطب الليلة الواحدة نقل مائة واربعين
 بفلامدة عام كامل ثلاث مرات في كل يوم وفنى الخطب لليلتين واوقدوا
 الجرايد بحسب الرزيت عليها واوعز الى النواحية باحضار السفن لاغاثة
 الخواص من الناس بدجلة من بغداد الى قصور الملك بمدينة الهامون
 لحضور الوليمة فكانت الحرافات المهددة لذلك وكانت ثلاثين الفا وهى سفن
 فيها مرامى نار يرمى بها العدو واجازوا الناس الى اغريبات نهارهم وامثال ذلك
 من صنائعهم في ايام المباهات والاعيان والولائم وليالى الاعراس وتغنيتهم في
 استجادة المطاعم والمشارب والملاهي والمهاني والاسباحة والفرش
 والوعان والالاف والقومة عليها المهرة في شان علاجها ملكت كانت في قرطبة قنطرة
 ملكت كانت ببغداد قنطرة ولتن كانت فيها جامع وزهراء فلقد كانت بدار
 الخلافة وجامع وزهراء (وانظر الى كلام ابى القاسم بن دوقل حيث يصف قوسمة
 بالعلمة وحسن العبارة ويقول هي اعظم بلد بالشرب ليس لها فيه نظير
 يمكن ان يعال انها مثل طوى من بغداد ولولم تكن لها كانت بعيدة ولها
 صرى الموصليين من اغلامتهم زيارب الى الهروب غير منة ولحق بالاندلس
 كفى ركب اليه هشام بن الحكم لقائه وبالف في تكمته واحلاله من دولته
 ونصائحه به كان واسنى له الجواب والاقامات فبقى فيهم واورب لهم ما حبل
 من صناعة الفناء وقوار نوها مدي الدهر بل لم ينبل منهم احد في عام
 او صناعة الاوقد كان ومداى مصر او الشام او العراق (وكان ابن قنور
 الذى قلب دولة المرابطين ظهر الطعن وحيادولة الهو حابين واستحدث
 من هاهنا يدا واشاع في بلاده عقيدة الاشعري خيرا امن قبلهم وكانوا
 على مذاهب السلفى كان قديم بقى ادواخذ عن علمائها * فهو * اذا قدمهم
 ثم اقبلت اخروا * ويبطل نهر الله حدودا معقل * ومن قاسمهم في الناس بن
 فضيلة * كهن قاس في السبق المعجى بغسل * وغاية ما ينكأ في
 الاعتدال من دقة اولئك الارومين ان يظروهم اولانها وقع الى من حاورهم
 من اهل الاندلس في ابيتها وصناعاتها فدهشتهم ذلك لما كان فيهم من اهل
 العبادة اذا ذكر وظنوا ان هذا القدر غادة شأوا العرب في التقدم في الحضارة
 والصناعات العلوم ثم نسبوا كل ما قروعه منهم من هذا الجنس او وقع عليه

الاسلام فكانت جيوش المسلمين بالغادسية والبرموكية بضعا وثلاثين الفا في كل
 معسكر وجمع فارس مائة وعشرين الفا بالغادسية وجمع هرقل اربعمائة
 الف على ما ذكره الواقدي وغيره فلم يبق لهم احد منهم ومن موهم
 باذن الله وغلبوا ما بايد بهم والله غالب امره * وانظم دولة
 عرفت في العهوان قبل ظهور الاسلام وبعده انها كانت في طائفتين
 من اهل الاروف في دولة الروم حيث ملكوا قطعة الاروف ثم تعدوا
 عنها وتخطوا الى القطاع الاخرى من افرقيمة واحمية والجزير (والثانية دولة
 اسكنبر بن فيلس الهاقيد من جيل اليونان الذي ربهما يظنه الظان
 انه ذوالقرنين المذكور في القرآن ملك الشرق والغرب وفتح البلاد
 وقهر المباد ولكن تلك الغلبة كانت منحصرة لشخصه وهين وجوده اذ ظهر
 بعده على هذه الدولة اصحاب الدولة الاولى الرومان وان تسلط اليونان
 وكانت الدولة الاسلامية اعظم وابسطا وغلب راندن واسلطن هاتين الدولتين
 في عهد الخلافة بكثير على ما يعرفه اولو العلم به والتعميم وما ذلك على الله بعزيز

فصل في

قد عرفت ان الخلافة هي النيابة الكبرى والرياسة العليا عن صاحب
 الشرع في حرامها المباح والدنيا جهل الكافة على معتضى النظر الشرعي
 في مصالحهم الاخرية ومار بهم الدنياوية الراجعة اليها لان الخلق ليس المقصود بهم
 دنياهم فقط لانها عبث وباطل وغايتها الموت والفناء والموت والله سبحانه
 يعول وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم
 اليها لاترجعون ايجيب الانسان ان يعركسدى فالحق المقصود بهم دينهم الذي
 يفضي الى السعادة الاخرية فجاءت الشرايع بجهاهم على ذلك في جميع
 ادوارهم من عبادة ومعاملة ومن على اهل الشرايع انها يعلمون ظاهرا من الحياة
 الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون وينمارون بشير نور الله ومن لم يجعل
 الله نورا فباله من نور فكان هذا الحكم الهام وهم الانبياء ومن قام فيه
 مقامهم وهم الخلفاء هي الخليفة باطلاق الواضحة الى النبي لخلافته
 في امته (ومنعت اليهود من الخلق خليفة الله واماما تشبهها له بالامام الصاوة
 في اتباعه واقتداء الجمهور به في حمله الامر ولهذا يقال لها الامامة الكبرى

مراد الشارح فيها يذمه او ينهى عنه او يندب الى تركه من افعال البشر افعالها
 بالكيفية واقتلاعها عن اصلها وتعطيل القوى التي ينشأ عليها بالكلية وانه اقتصد
 تصريفها في اغراض الحق جهد الاستطاعة حتى تحقق المقاصد وتتحد الوجوه
 فيها كان منها في اقامة امر الله ومراعات المصالح ومقاصد الديانة وهذا هو الحق
 فهو مطلوب والابطال الشرايع فان كل امر يجعل عليه الجمهور فالحصية ضرورية
 بعمومها امر الله وفي الحديث ما يثبت الله نبييا الا في منعة من قومه ثم ان
 الدولة العامة التي لا سدا لها في العمارة هي الخلافة الاسلامية وانهما استطلعت
 وظهرت على الدول كلها وورثت ارضها وديارها ورجاء بالغلبة
 وقوة الظهور من وراء الغاية ولم يبق من المخالفين من يطاولها او يغا
 ومها لها ان العصبية القوية انها كانت للعرب من بين سائر الامم من
 الروم والترك والعجم ثم لغزو من دون سائر القبائل من العرب ثم لغزو
 من بين سائر بطون مضر وحصلت لهم الامتراج والتألف والاعتناء وصارت
 عصبية واحدة شاملة لجميع العصابات العربية ثم حصلت لهم بالاسلام والدين
 زبادة قوة على العصبية التي كانت لهم من الصفة الدينية اليهودية من ذميم
 الاخلاق وقبيح العوايد وعويج الملكات والوانعة عن التماسك والتنافس
 بهونه من الله في جمع القلوب وتأليف النيات كما قال سبحانه وانفقنا في
 الارض بهيمة الف بين قلوبهم فانصرف قلوبهم الى الحق واقبلت لاقامة
 دينه واعلاء كلمته ورفض الدنيا والباطل فاحسنت وجهتها واشتدت بيهتها
 فجدت انون العصبيات من امم العالم وماجت شكايهم عن ان تسو الى
 مقاومتها ومساهمتها وقويت عصبيتهم واندرت بالغلب والسيادة ولم يقف
 لهم احد ولم يفاوض على القليل منهم الكثير من غيرهم اذ هانوا مضاعفة كما قال
 الله سبحانه فان يكن منكم مائة يغلبوا الفان الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون
 لاتحاد الوجوه وحسن التعاضد والمعاونة وعمت الفتوح وعظمت الدولة
 واتسع نطاقها لان الوجوه واحدة والبيعة لهم متساوية وهي اعلاء كلمة الله
 واعزاز دينه ودعوة الاسلام وهم مستقيمون عليها واما المخالفون هليهم الغالبون
 للذلول وان كانوا اضعافهم واغراضهم وثمانية بالمائة وتخاذلهم لقية الهوت
 حاصل فغلبوا واغلبوا صاغرين فاعقبوا ذلك من التخاذل لهم في صدر

فيتقى من عنده وبظالم من غيره (وموضوع هذا الاسم بحسب اللغة الاتباع
 والانصار في الورد كما في قوله سبحانه وإن من شيعة إلا إبراهيم وقوله فاستفانه
 الذي من شيعة على الذي من عدوه ثم لها حدثت البعث وقتل عثمان وبوبيع
 على وكان معه الجاهيل من الصحابة والتابعين والسواد الأعظم وكابراهل الذين
 وتخلي عنه جماعة من غيرهم فكان أتباعه مثل صهار بن ياسر وخزيمة بن
 ثابت ذي الشهادتين وابي ايوب الأنصاري وعدي بن حاتم الطائي وابي
 بكرة الثقفي وعامة الصحابة والتابعين من اعانه وقاصره وقتل على الحق معه
 ومن تابعهم من اهل السنة يقال لهم الشيعة في مقابلة النواصب والخرارج
 المخالفين له وهم الشيعة الاولى والشيعة المخلصة الحق ثم نقل هذا الاسم
 على من يبالغ في محبة ومودته واولاده ويجاوز الغاية في محبتهم ولا يثق على حدها
 الذي يجب ان يثق عند هبل زاد على المراد وتعدي حد الامور به والهاء اب
 اليه وغلب هذا الاسم عليهم وصار مختصا بهم دون غيرهم (ثم ان زيديين
 على بن الحسين امام الطائفة وضاحب المذهب المتقدم لما خرج في الكوفة
 ايام هشام بن عبد الملك جاءت طائفة عن بابيه وقال بامامته ودعوه الى التبري
 من ابي بكر وعمر وعدم العول بصحة خلافتها فابى وقال كيف التبري ممن هو
 صاحب جدى صلى الله عليه وسلم حيا وميتا ولا يمكن ذلك اصلا فقالوا نفي فضك
 اذا فقال شأنكم فتركوه ونقضوا بيعته وسهوا من هذا اليوم باسم الرافضة
 وذلك سنة احدى وعشرين ومائة من الهجرة فصار هذا الاسمان اسمها لهم
 وعرفنا معروف عند اهل العلم واصحاب التصنيف وارباب التأليف وتوسى
 اطلاق اسم الشيعة على الطائفة الاولى كان لم تغن بالامس (ثم لما حدثت الدولة
 الصفوية بخروج اسماعيل بن جندر بن جنيد بن ابراهيم بن علي بن
 موسى بن اسحاق الصفوي الاردبيلي في سنة ست وتسعمائة في بلاد الفارس
 وانز ربيعان والجبالي اقام الحرب على الطوائف المخالفة له في المذهب والملك
 من النور وانشاهة والبايندية من احيال التراكمة وغيرها واتسعت
 نطاق دولته وامتدت وازاحل قد انتحل الرنم وبقيض اصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وكان تعلمه من رافضي في رياه بلا هيجان وحمل اتباعه
 على الاخذ بهذه بهه ورأه وان كان اباؤه على طريقة السنة والجماعة فاجتمع

ونصبه واجب عرفي وجوبه في الشرع بهيادرة الصحابة الى البيعة لواحد منهم وتسليم النظر اليه في امورهم وكذلك من بعدهم في كل عصر لم يترك الناس صدى وامورهم فوضى قط ومن شروكه الاسلام والعقل والعادلة والاحتياط وكوفه قريشيا وسلامة الاعضاء وعدم التعمد والانونة والصباوة (ومعنى البيعة في عرف اللغة ومعهود الشرع العهد على الطاعة على انهم يسلمون باربها النظر في امور انفسهم لا ينافون في شئ من ذلك وبطبيعة وانه فيها يكلمهم به من الامر على المنطق والمكروه بهت حالهم في مصافحتهم بايديهم قائم كعهد العهد بهم بفعل البائع والمشتري موصيتم بيعة وعلى هذا النحو كانت بيعة النبي صلى الله عليه وسلم ايامه وسلم ايامه العمة وعند الشجرة وحيدها وردت هذه اللفظة وكانت اللفظة بوعدها بالاستحلال واستعمال اخاء الايمان وربها كانت تقع على الاكرام ولما احتى مالك بسقوط يمين المكروه انكروا عليه ذلك وراوه فادحق البيعة فقال بذلك ما نال من المحنة (ثم صارت البيعة كسروية من تقبيل الارض واليد او الرجل الى الرجل المستغناء عن مصافحة كل احد باليدى لما فيها من العنوف والابتذال للمنافيين للرياسة وصوبون الرتبة السلطانية للخواص من اقرابه وحواشيهم ومشاهير اهل الدين من رعيته في سلطانه اطلق عليها اسم البيعة مجازا لانه ان الخضوع في التخمية والتزام الاداب من لزائم الطاعة فهو يرجع الى اختيار اهل العقد والخلق يمتنع عليهم نصية ويجب على الخلق طاعته (والشبهة ما قوها الى على ثم في اولاده من فامه ينص من النبي جلى او غنى يدل على تعيينه بوصفه لا بشخصه وهو مذهب الزيدية منهم يمتنعون بالاختيار من الشيوخ ولا يمتنعون عن ابي بكر وعمر ولا يفتحصون في امامتها وينص على تشخيصه جلى وهو مذهب الامامية فيفتحصون في امامة الشيخين ويبتعون عنها ولهم في تسمية الامامة كلام وغلاى كثير عند كل تسمية وتوقى وقول بالرجعة ومقالة جديمة بكل لسان ومذهب وخبط في كل زمان وهم خمس فرق زيدية وامامية واسماعيلية وكيمانية وغلات وكلهم على ان الامامة ليست قضية مصاحية بل قضية اصولية وركن الدين لا يجوز للرسل عاينه السلام اهلها واغفالها ولا تغويضا الى العامة وارهاها ولا يخرج من على واولاده وان خرجت

عثمان لا يجوز القياس بينهم وبين غيرهم فانهم اذا اضلوا بعد كرمهم
 المنتظلة ومدافعهم العظيمة الهزينة ونصبوا بيلارهم وضربوا دبابهم بعسر
 الهائلة عليهم والوقوف لديهم بل الرأى ان نكبهم ونفجهم عليهم على
 حين غفلة منهم فلما قارعهم هذه الانى وقال لست من قطاع الطريق اناحتي
 افضل مثل ذلك فاصلى الغربقان وقامت الحرب على هائق واشتد القتال
 حتى اجمعت المعركة عن أنهرام الصفوية وركب العثمانية اكتادهم بالسوى
 والاسنة والمناقب واسرت عزم اسماعيل واعيان رجاله وفات هوال قبرين
 وتعهه السلطان اليها ودخل في جنوده عليها وملك اضلاعها وكل موضع ذب
 فيه عساكره وهرب اسماعيل الى اصفهان وعاد السلطان الى مقر ملكه
 قسطنطينية لانقطاع الزخاير والخزائن عنه وكشف عن ذلك فوجه من جهة
 مالوك الجراكسة بهصور مواطاة منهم للصفوية وقعد اسماعيل بعد ذلك عن
 الحرب حتى مضى لسبيله وقام مقامه ابنه كهااسب على وتيرة ابيه وعامة
 اولاده وكانت الدولة العثمانية قريبا من تقلبهم واتساع ملكهم ان يحسب
 لهم ضرر ويتطايروا الى ممالكها من جهرات شوهرم شور لم يكن جدهم الشيخ
 صفى الدين اسماعيل بن جبرئيل بن صالح الاربيلى وانفشار اقباعه ومرتبه
 في ملك الروم واضلاع بلاد الشام وان يتهدى بواسطة الواحد هذا العمل
 الى مفعول ثان وثالث فوامت كسرهم والافاع عن اسمهم ونصبت عليهم
 الحرب مرة بعد اخرى وفي اثناء ذلك كانت تقص بهم هجمهم في الرخص
 والمخاض في الدين تحتير الهم وتخفيض لشانهم وتنفيرا للناس عنهم وعن
 اتعلافهم وبالقوت في ذلك حتى سلبت عنهم الايمان ونسبت اليهم حدود
 حكم القرآن واختلال الدين والخروج عن الاسلام وعارضتهم الصفوية بمثل
 صنيعهم وكملت الفتنة بين الطائفتين واستحكمت الوحشة وكان هذا
 سببا عليها لتفرق الاسلام وضعفه على الشاية وقطعها له وشقا من قزقة
 الى قدمه لا يرحى التيامه ابد الدهر وبقي طوائف من اهل السنة كثيرة
 في بلاد الهند والافاغنة وما وراء النهر وفرة غانة والترك منفصلة عن مركز
 الاسلام في ورائهم وهذه السياسة من العثمانية وان كانت صحيحة نافعة
 في محافظة الدولة عن غوائل الصفوية وهي مصالحة جزئية فقد عظمت مضرتها

عنده رجالات الروافض من اقطار الارض واخترع لعاكره وهائر اتباعه
فلانس مجهرة لم تكن على متعامد العادات فسوها باسم قرن لياش لفظه تركية
معناها الرأس الاحمر وكلمة الرفض وان كانت موجودة منذ قدم متشرة
في اكناف العالم خفيطة بين الناس ولكن ظهورها على هذا الحد واجتماع
اهلها في هذا الاقليم وصيورتهم امة على حدة في ملكة معينة ودولة مستقلة كان
في ذلك الوقت واستمرت في مدة الدولة الصفوية وابان فادرشاه والتجارية
الاما كان من اسماعيل بن طهاسب بن اسماعيل الثاني منهم في هذا الاسم
من الرجوع الى السنة والافلاع عن الرفض والتوبة بارشاد ايمانه السيد
مهم الدين الشيرازي ولذلك سم وعجل اجله (ثم لما انقرضت دولتهم
وظهر على بن امام علي الابشاري الهروي بنادرشاه وورث ملكهم وتفاخم
امره وتعاظم شأنه وقد عرى شوم الرفض وقبح السب فرام ان يثقله من
بلاده ويظهر من هذا الرجس اذيال ملكه ودبر فيه امورا حتى كسر سورته
والجأ الى دمة الاستتار ولها مضى لسميله وانقضت ايامه وقام بعده من قواده
فتعجلى شاه بن حسين بن حسن من قبيلة قاجار رفع الرفض راسه وظهور بين
الناس وسكت عنه فتعجلى لعدم مساعده الوقت فيهما يقال ثم لها ملك بعده
حميد محمد شاه بن عباس نهى الناس عن الرفض وشد دفيه الى ان خنس ونكس
والامر على ذلك بعد (وكان محمود بن محمد الذي اغستاق يقول انه تلى عنه
بارشاد الشيخ خالد الشهور زوري والله اعلم) وهذا الرجل اعنى اسماعيل
الصفوي عظمت دولته واتسعت ملكته وملك بلاد الجبل والديلم والجبل
وانر بيجان وقومس وتخطى الى بعض بلاد العراق والهند وماوراء النهر وكثرت
عساكره ونفذت في القواصي اوامره اذ كان كل سنة يستولى على ملكة واكثر
ويحكم بالملك على اصحاب الملك واعيان رجالهم ويهلك ارضهم وديارهم وروج
في هذه البلاد كلمة الرفض ومنه سب وقهر الخلق عليه بالضرب والجس
والصليب وكمن من عالم متدين قتل ورجل صالح حبس وحرمت قبور نبش وعظم
احرق ودم اهرق الى ان قصده السلطان سليم بن ابي بن من العثماني في بلاده
سنة عشرين وتسعمائة والبقاء في موضع يقال له جالدران من بلاد اذربيجان
ووقع الهما بين العسكرين وقيل له قتل ذلك ان هو لاء القوم بني

أحوال أهل بيتهم

لهم أبايهم التماثيل والاصنام مع ان حل فطر الدين السهاوى والشرعية
 الالهية انها هوى في التجانب عن ذلك ولها كان فساد حالهم بينا ويطلان امانهم
 واضحا جلينا وقف على ذلك بعض ملوكهم من القياصرة وامر باخراج الاصنام
 من البيع وكسرها ومنع عن عبادتها والتوجه اليها ولكن القوم ابروا عن ذلك
 وقاموا على ضده ولذلك بالغ البذم في الحكمى في محو الشرك وهد اناره
 حتى منع عن اتخاذ التماثيل واستصحابها ولم يكتفى به ان نهى عن الصلوة
 على عبادات نار او انسان او غيره من حيوان وعن ابقائها في الاوقات
 الثلاثة التي تنهى الله بها المشرك فباع عبادته الباطلة فيها واخر باتخاذ المستورة
 على عبادات اهل عينيته متكررا فاعنه عند مخلة الهرور من بين يديه الى غير
 ذلك من محاسن شرعية الاسلام واعتبره ايضا من اهل بلغار فانه في الجاهلية
 على ما حكاه احمد بن فضلان وغيره اذا ظهر فيهم عالم اصاب مهارة في صناعة
 كانوا يقولون ان هذا استحق اقرب ربنا ويرتفع من بيننا فقتلوه واخذوا
 قلوبهم فبلا تيرورونه فكيف يمكن ان ينفذ فيهم العلم ويكشف زهره ومن يفت على ما
 فيه حكمة وعصمه وبشعة قبل بتحصيله ولولا ذلك لاريفوا ولذا لم يبق منهم شيء
 من اثر في العلم من التأليف في الفنون الاشيء نفرد الخ مع تفهم اسلامهم
 ووفور تفهمهم ونقلت ذلك مرة في جماعة كان فيهم غياث بن حبيب
 وغيره فقال ان قومنا منذ قد يم كانوا على ضد العلم ومعاداة اهل
 (ثم ان الشيخ حسين بن عمر البلغاري رحمه الله وهو شيخ صمد الشريعة
 ومثبوعه كان في بلدة بلغار ذاتها وهو برية وقاموا عليه ورأوه بالسوء حتى حكم
 عليه بالرمي من المنارة ولكن الله سلم ولم يهتسه سوءه وخلص الى ما وراء النهر
 وسكن بخار ان الى تبريز ومات سنة ست مائة وتسع وتسعين) ثم لما شاء ابو
 النصر التماسوى في حدود عشر بين بعد الاثني ومائتين بهلم نارية على متعارف
 العادة وتكلم في مسائل من مباحث الصفات وتقرض على ايدى عهده في العبادات
 العلميات عاده وبعده وضالوه ونسبوا الى سوء العقيدة والاخلال وسعوا في
 هلاكه وشبهوا واعلوه بالكفر والضلال عند الامير جميل بن منصور اكراد كان
 يسطو عليه وكان من انظم الساعين في ذلك فجر الى بن بن ابراهيم وسعيد
 بن حبيب ومولاه بن حمزة الى الان بقي احلاهم على تنقيصه برونه بانكار

وهو القيصريون في سنة
 مائة وتسع من الهجرة منع
 عن عبادة الاصنام وتعليم
 التماثيل وامر بكسر ما وان
 يجري هذا في ايطاليا وها
 لفة البابا ومن قابله وقتلوا
 عامل قيصر وخر جواعن طام
 عته وقد موا على انفسهم
 البابا وكان ذلك سببا
 لظهور امر البابا بقوة شو
 كته ثم عاد اهل فلسطين
 الى عبادة الاصنام بعد مدة
 منه سلمه الله تعالى
 ولم يكتفوا بذلك حتى
 وهو واعدا وانهم في مادون
 ارتكك اخذوا من رجل
 طعنه فواله بالعلم والفضل
 الا عاده وواخوه وعاملوه
 فقتل رجل الحاج وفي اليه
 بن بن حسن البغدادي
 وعزل حبيب الله بن حسين
 الاورى عن عمله وحكم
 باحراق مسجده واودى
 بعد ذلك اخوه فتح الله وعزل
 عبد الله بن يحيى الميكروي
 وظهر بن سبطان النكري
 وفتح الله بن صابر
 النكري على الاني وعزل
 النصارى بن زحمان على
 وبني مراد بن المحرم
 النكري على شفاخرة من
 ذلك وغيرهم فما يشار
 اليه فيما بينهم منه سهلا
 الله تعالى

بالنسبة الى قوات المصاحبة الكمية التي لا تنجح مذاق الاسلام من شدة
الاختلاف والافتراق (وبالجملة كانت مضرة اسماعيل على الاسلام ففقد
واقطع من جنكز وهلاك ورتبه وور وقد سمعت القاضي ابا سعيد السمرقندي
غير مرة يقول ان عدوان تيمور بن طرغاي الاعرج على الاسلام وان كان
مسلم في نفسه اعظم من مضرة جنكز وتولي وهلاك الركش وعوج ﴿فائدة﴾
ان الرخص قبل ظهور هذا الرجل وان كان منبثا في البلاد واضلح العالم
الان انثرت في جيل الفرس (والسر في ذلك وان كان له اسباب اخر ان
الاختلاف والعوايد تثقل في حيل بعد جيل في رجال البلاد والقبائل ووجدها
الاكران وبذلها الزمان او نقيها ملة مستقيمة او هبها دولة عظيمة فلا بد
ان يبقى منها بعض من انارها البينة في الاخلاقي على التوارب فان الانسان
ابن المروءة وتبع مسبوقة وراغب مأنوسة وقد كانت المعادات والبعض
قائمة بين الفرس والعرب منذ قديم في ايام الكهنة والتبابعة وقبلهم
ومن بعد ذلك وهر ارم حروب انتصت العرب فيها عند ظهور الاسلام
بعد ان كانوا اخر لاهم ثم الت دولتهم بالكيفية في ايديهم واورنهم الله ملكهم
وارضهم وديارهم وصاروا اخولا لهم ودخلوا في دينهم وقتلوا بالاسلام مع ما
كان من كاهن اذنهم في مكن قلوبهم ولم يكنهم الكفر والفرج في حيلة
الاصحاب لكونهم حملة الدين على الاطلاق المورضى عنهم والمشهد ولهم
بحكم القرآن وماتوا من احاديث الرسول عليه السلام اخضعوا بحجة بعضهم
والتبابعة لهم على رضى الله عنه واولاده مع المبالغة في ذلك وكابى ذر الغمارى
وعمار بن ياسر وسلمان الفارسي وخباب بن الارت وحذيفة بن اليمان وغيرهم ذى
الشهادتين وامثالهم وصرفوا الدلة الثناء والمدح الوارد في الكتاب والحدى الصحيح
على التخميص لهم ورفضوا غيرهم واظهروا ما توارى ثوبه من العداوة على العرب
في قلوبهم وابدوه من افواههم وقد دوا في اعيان اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وشايهم اجيال اخرين (واعتبر ذلك من اهل ارق في ان الاوائل
منهم كانوا مشركين يعبدون الاوثان ثم لما دخل احلافهم في النصرانية
واخذوا بشريعة موسى وعيسى عليهما وعلى نبينا السلام لم يترك دهرهم
ما كان عليه اباؤهم من باطل النحلة وه! نزعوا عنها ايديهم بالكيفية واتخذوا

قال المصنف بنى واصل كل
بدعة في الدين البعد
عن كلام السلف والاخرى
عن اعتقاد السلف الاول
وقد بالغ السني في تقديم
ابي بكر رضى الله عنه
والرافضي في تاثيره
وميدان الظن واسع فوقع
التعارض وحكم الزعم
غالب فتعارضت المذاهب
وكثرت الاوهام وبلغ
كل فريق الى الشر والعتاد
والبغي والفساد قصي غاية
وابعد نهاية وتباغضوا
ونلغوا وواستعدوا الاموال
وامتدحوا والدعا وانصروا
بالمدح واستعانوا بها للملك
فلو كان احدهم اذا بالغ في
امر نازع الاخر في القرب
منه فان الظن لا يبعد عن
الظن كثير او لا ينتهي الى
الظن المتقابل لكنهم ابوا
ذلك ولا يزالون مختلفين
الا من رحم ربك هذا كلام
مده مسلة الله تعالى

في ما كتبه اليه وهو ابو موسى الاشعري وفيها خاطبة مشافهة وهو عندى
 بن حاتم الطائى اول المفيرة بن شعبة او عمرو بن العاصى او غيرهم على
 روايات وردت فيه فاستحسنه الناس واستصوبوه ودعوه به (وكان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اطلق هذا الاسم قبله على عبد الله بن جحش
 المعجى عن الله حين بعثه في سرية وتوارثه الخلفاء من بعده مهمة لا يشاركونهم
 فيها احد سواهم وتنافسوا فيها (ثم زاد بنو العباس في عنوان الدولة وبرزوا
 لها اخر يتميز به بعضهم عن بعض واستخدموه اقباعا للاصحاب في تلقيهم
 بالصدى بقى والغاروق والمرضى وغير ذلك وجعلوه حجابا لاسماء ائمتهم الاعلام
 عن ائمتها في السنة السوقه وصونالها عن بعض العامة فتلقوا بالانصور
 والهدى والرشيد والامين والهامون والمعتصم والمعتز والمعتض والمعتز
 وغير ذلك وخصوه له وللى الخلافة او يبيع له بالعهد للولاية ثم رغب فيها
 من دونهم من العميد بين وبني امية بالانديلس والوحش وغيرهم وفي
 ذلك بقوا ابن رشيق القيروانى ناعيا عليهم قوتهم على نهوت الخلافة
 وسهلت الامامة في شهر ١٠ ومما يؤسف في ارض اندلس * اسماء معتض
 فيها ومعتز * القاب ملكة في غير موضعها * كالحجر يحكى انقاذ خاصولة
 الاسد * ثم السلطان فهو معنى اطلق في ذكر الامور المتعلقة بالخلافة فالمراد
 منه المعنى اللغوى الذى موقوة الاستبداد والتملك واذا استعمل فيها دون
 فهو اسم لصاحب الملك والقائم بالدولة المتكفل بها النازل عن رتبة
 الخليفة فاعرف هذا الفرق ولا تقبل هذه وكان هذا الاسم يطلق على جعفر
 بن يحيى البرمكى واشتباها الزكى (ثم صار عنوانا للملك الاطراف من
 جهة الخلفاء العباسية المستعملين بها كالفرز نويرة والساجوقية والايوبية
 والشردا في نسخة الاقلاق ان بهللا فاقاميين او اكثر كهمسور والشام وما وراء النهر
 وخراسان ورمزها زيدت لهم من جهة دار الخلافة القاب دون القابها مثل معز
 الدولة وعصف الدولة وكان فيهما كتب في منشور السلطان محمد دفر نويرة
 من جهة القادر بالله امير المؤمنين ولبنالكورة خراسان ولقبناك يهيس
 الدولة وامين الامة بشهادة ابي حامد الاسفرائينى ومثل الملك الناصر والكمال
 والعاقل وكان المرادون يتناولون اسم امير المسلمين (والثالث الملك غير

الصفات والقول بتعدد الواجبات والقسماء بالذات وغير ذلك من المفاسد
والمنكرات (ومن اتبعهم في العلم والغواية واستخدم في الجهالة فقد تهود الكذب
والبهتان وتهرن في البقي والطفيلان ومارس الفخش طول دهره وبذل فيه جملة
عبره من يخوض في مراض الضلال ويقتري الكذب على الله المتعال ويقتول
انه كان يرى تشخيص الامور التسعة بتشخيص واحد والله يشهد انه في ذلك المارد
وجل جناب الحق ان يكون موددا للامعاج ومتكبرا في ذاته وصفاته او متعديا
والحال يرى من ذلك كانه طاهر الذيل غيا يرمو نديه والله يضل من يشأ
ويهدى من يشأ) وقد جرى اضغاث ذلك مضاعفة في صاحب الخبر وفي اذنته و
عليه معارفه واوسعوا بالقدح فضائله استهجانا وانكارا ورموه بهناكر افتراء
وضرارا واغفلوا عما من شأنه ان ذراعتا كرها على ظهورهم وراعى كروا على عرضه
السفهاء على ما واكثرها من هدرين ذلك ابن الوثاك اللطيم الافاك الاثيم
المباغوت البقي اللاه الفاجر الهاء الذي لا يزال يضع في طناجير الكذب ويزين
نفحات بعد اخرى وهو في فنون غيبة وجوله اولى بالكفر واخرى في شهر
وحد يث الاسلام واهى الحديث في نادر البهت عن فغير خبيث * واخر
جدا ليس يهدى له حفاء على اوة غير ذي حاسب ودين * يبيحك منه عرو ضالم
يعتبه * ويرتع منك في عرض مصون في لا تحرم من على عام ولا ادب * فقد
يضر الكمي علم وحقيق * اهل الفضائل والاداب في كسب ولا والجاهلون قد قامت
لهم سوق * والناس اعداء من هارت فضائله فان تعهق قالوا عنه في نديتي
وعسى ان تفصل بيان ذلك ان شأ الله في مستقبل الحال ان يمدني الى مال وصبر
الاجال والله المستعان عليه والهماذ من سوء مكاييد الخصم الالدي اليه وهو حسبي
ونعم الوكيل في فصل في مراتب الخلافة والاساطين والملك والامارة
والانقاب المختصة لاربابها والعنوانات المطلقة لها قد عرفت ان الخلافة هي
الرئاسة العليا العامة الجامعة الغائنة بحراسة الدين والدين في اجله نصب
واكبر رتبة والقائم بها خليفة والامام وامير المؤمنين وهو والاعظم لا والى
فوقه ولا يشار فيه غيره (ولما بوبع ابو بكر كاتوا يسونه خليفة رسول الله فقاموا
بوبع لعمري اليه كاتوا بوعنه خليفة رسول الله فاستنوا ذلك وكبروا
تواجد دائما الى ان يوعدي الى المدينة وبذل هب التهور المتصود به لكثيرها
وطول اضافتها فانفق ان دعا بعض الصبيانية عهده رضي الله عنه بامير المؤمنين

شهر * وجعل يدعي في
العلم فلسفة * قد راج بكفر
بالرحمن تعالى * فقال لي
اعزى المعقول قلت له
عنيت نفسك معقولا
ومعتودا * وابن انت وهما
الذي تذكروه اريك تنزع
بأباعتك مسكولا فقال
كلامي لست تفهمه * فقلت
لست سليفان بن داود *
منه ساهمة الله تعالى

سعد

باتفاق انه التمس من الديوان بعض خصوصيات فلم يتعم وذلك قبل ميلاد
عيسى عليه السلام بتسعين سنة فنجح بعساكره على مدينة الرومية
الكبرى ودخلها عنوة وتقلب على رياسة الجمهورية على اسمه ايها بطور
وهو بالاطينية بهمني القاييد ثم خص بالفايد الذي صار مغاور اللظفر والمغلبة
ثم اختلس المناصب العالية بهذه الدولة ووليها على قيد الحياة وهو يدور
امور الملك على الاستقلال ويضرب الاسكة كالهلوكة مع التخاصي عن اسم
القرال لندور الرعية عنه لبار او امن ملوكهم من الجور والظلم ثم قتل في الديوان
خفية استغفاله وذلك قبل الميلاذ بتسعين سنة وولي ابن اغته اوليا ويوس
وله ثمان عشرة سنة وكان مقبولا عندهم فاستقل في اموره وحاز اسم ايها بطور
وضم اسم القيصر و زاد اسم اغسطس بهمني المحترم ويزنيس بهمني الاول
وسمى بهذه العتواناة المختلفة وتجنبه عن اسم القرال حكومته المطلقة فكان
الناس على زعم ان الجمهورية باقية بعد الى ان مات سنة اربع عشرة من الميلاذ
وكان هو الذي اصباح التاريخ الرومي وجعل احد شهوره باسمه وهو التوازين
لنبيير ملكه وولى عيسى عليه السلام في عصره ثم صار كل من اسم قيصر
واذير بطور مستهلا في معنى الملك الاعظم وتنافس فيها ملوك الار وفي ولا
سيما ادم ايها بطور وهو الان اعظم من القرال في مراتب الملك عندهم
✽ فصل في الخطط الدينية والسلطانية الملكية ✽
وكما اتدريج تحت الامامة والخلافة العظمى التي هي الرياسة العليا الهتكمل
بحراسة الدين والدنيا كانها الامام الكبير والاصل الجامع لدخول السلطان
والملك تحت الخلافة في الاسلام كانه عضومنها فلها مراتب خادمة ووظائف
تابعة تتوزع على حال الدولة فيقوم كل متاهل بوظيفة حسبها بعينه الامام
فيتم بذلك امره ويحسن قيامه بسلطانه والاحكام الشرعية متعانة لجميعها او موحدة
لكل واحد منها في جملة وجوها وهو في نفسه شخص انساني لا يربى قوته على
قوة واحد عنده فمعنى يحول امرا قليلا فلا يبدله من الاستعانة باهنا عنده
بسياسة نوعه في حياجة الكادة عن علومهم بالهدنة وكفى العلوان من
بينهم في انفسهم وخرياتهم واولاهم وحيلهم على مصالحهم وما تعم به الجاوى
في معاشهم ومعاملاتهم بشفة المهابيش والمكايل والهلوانين والنقود الهتعمال

مقيم بشرط فهو اعم اطلاقا من السلطان وادنى مصداقاً والرابع الامير وهذا
بحسب لغة العرب واما عند غيرهم فالخاقان للترك وشهنشاه الفرس
وايهما طور لغواني اروني بمعنى السلطان ثم الخان والشاه والقرال في رتبة
الملك وبيك وميرزا والدي وفي معنى الامير (ثم لما ظهر حنكرخان وهجم على
بلاد الاسلام وكان يرى نفسه منفرداً بالرياسة والتفوق دوزن سائر الهلوك
كتب في اوائل امره مئة فعامتها الى السلطان محمد خوارزمشاه انت عندى
عزير من منزلة ولدى فتكدر السلطان من هذه العبارة وحرى بينهما ما جرى
فصار القتار من اعصاب حوى خان بعد يطلعون على اولادهم فيل توليهم
الملك اسم السلطان لكن بتأخير عن اسمهم وتكبيره مثل يفتوب سلطان
وقا سم سلطان فاذا اكد امره الى الملك بدل لوه باسم الخان حرياً على منهاج
حنكرخان (ولما ظهرت الدولة العثمانية اطلقوا عليهم اسم الخان ذهاباً
الى من هجم جبل الترك واقتبعا لهلوك القتار لان شوكتهم كانت لم تدب من
الغروب بعد واهم السلطان اخذ اسم اكبر الملوك الماضين في الاسلام (بل اكد
ذلك السلطان ابو يزيد يلدريم بور ودخل الخطاب حسب سؤاله باسم سلطان الروم
من جهة الخليفة المذبول على الله العباسي بهصر) ثم ان السلطان سليم لما غلب على
الصفوة وملك اوزبكستان اطلق على نفسه اسم الشاه وضعه على القابله ولما
غلب على ملاك مصر وانقزعها من ايدي الخراكية رأى ان وجود شخص من
العباسية فوقه فادخ في استقلاله فصار الى مجوس بعد اسم الشيرازي في الخلافة
ونزل على نفسه اسم الخليفة ثم اولاده من بعده لم يسمووا باسم الخلافة ولم يكتروا في
نصه والى الان معترف سائر ممالك الاسلام في الاطراف كخرايين فرغانة وخوارزم
وامراء بخارا وملوك الافغان وغيرهم بالسيادة لهم ويسامعونهم في حيانهم
منصب الخلافة ويزدها يتولون في بلادهم بهناشيرهم (وفي هذا منفعة عظيمة
او حدة الى التباين وشوك الكهنة واهوا وحب نصب الامام على استيفاء شرايطه
فالخرايين دمه الاسلام في شغل منه بعد ذلك واعلم ان النوان المختص بالملك
في مال الار وفي كان هو المال وكانت دولة الروم على التواليه اولادهم لا تكثر
عليه وانهم تلى الرعاية حولت الى الدولة مدة ثم طهر من فسادهم بدل اسمه
بغير وولى القادة وزعماء العساكر وهو في الامور الجارية وادارة الحيوش

الى عموم نعوذه في خلافة الرشيد وصار اسم الوزير جامعاً لخطتي السيف والقلع
ولم يخرج عنه من الرتب السلطانية كلها الا الحجابة التي هي القيام على الباب
(وهي باطلاقتها تنقسم الى عسكرية وبحرية ومالية ودخلية وخارجية ومعرفية
قسمت خطتها اصنافاً واوردوا للنظارة كل صنف اشخاصاً فيجعل للنظر
في المال وحساباته وزيراً وللترسيل وزيراً وللنظر في حوائج المظالم
وزيراً وللنظر في احوال الثغور وزيراً ولائور الجهاد والحرب وزيراً ولزيادة
الاساطيل وزيراً وللنظر في تربية المعاري ومراعات اهلها وزيراً
وللنظر في احوال البريد وزيراً ويجعل لهم دور حيلة البنيان يجلسون فيها على
فرش مفضلة لهم ثم يكون لاعوانهم واتباعهم وخدامهم بيوت منها مفضلة
لهم على مواثيقهم ومنها الكتابة وصاحبها الكاتب عينه في امور مخاطباته
لن يبعد عنه في المكان او بحسب الزمان وهذه الرتبة كانت في الدولة العباسية
رفيعة وكان الكاتب يصدر السجلات معلقة ويكتب في اخرها اسمه ويجتمع عليها
بخاتم السلطان المهفوس بالطين الهذلي ويطبع به على طرف السجل عند
طيهة والصاقه ثم صارت السجلات تصدر باسم السلطان ويضع الكاتب عليها
علامته او لا وافرأ على حسب الاختيار في عماها وفي لفظها وقد تنزل هذه الخطاة
بارتفاع المكان عند السلطان لغير صاحبها من اهل المراتب في الدولة
او استبداد وزير عليه فيلغو حكم علامته وأن كانت صورته انابت جرياً على
منهاج ماسلى (وعن انواعها التوقيع هو ان يجلس الكاتب بين يدي
السلطان في مجالس حكمه وفصله ويوقع على النقص المرفوعة اليه احكامها
بفصل متلفي من جهة باوجز لفظ وابلقه بالصور كذلك او يجلس والكاتب
على مثالها في سجل يكون بين صاحب القصة ويحتاج الموقع الى عارضة من
البلاغة يستقيم بها توقيعها وقد كان جعفر بن يحيى يوقع في النقص بين يدي
الرشيد ويرمي بالقصة الى صاحبها فكانت رتيعته يمتنافس البلاغ في تصحيحها
الوقوف على اساليب البلاغة وقنونها التي بها حتى كانت تباع كل قصة منها
بدينار (وصاحبه لا بد ان يتخير من ارغ طيمات الناس واهل البروة
والخشمة منهم ووزيادة العلم وعارضة البلاغة فانه معرض للنظر في اصول العلم
لا يعرف في هذه المجالس ومفاصل احكامها من امثال ذلك مع ما يدور اليه

بهوا إلى سياستهم بما يريد منهم من الانقياد له والرضى بمقاصده فذهب
 وانفراذه بالجميل دونهم فيتحمل من ذلك فوق الغاية من معاناة القلوب وهي
 بذوى القربى من النسب أو القرية أو الاصطناع الغديم للدولة اكمل
 لهجائسة خلقهم ليلقه كما قال واحمل لي وزيرا من اهلي فيستعين في ذلك بسيفه
 او قلعه اوراقه اومعافه او هجائسته عن الناس ان يردوه و اعليه فيشغلوه عن
 النظر في مهماتهم اوبدفع النظر في الملك كله ويعول على كفايته في ذلك
 فانها قد توجد الخط في واحد وقد تفرق في اشخاص وقد يتفرع كل
 منها الى فروع كثيرة كالقلم القلم الرسائل والمخاطبات والقلم الهجائسات
 والقلم المكرك والاقطاعات والكتيب الى صاحب الحرب وصاحب
 الثغور وصاحب البرد وصاحب الشرطة وامير البحر وكان عليه الصلوة
 والسلام يشاور اصحابه ويدأوهم في مهماته ويوليهم المناصب وكانت
 العرب تسمى ابا بكر وزمعه اخذوا منه من الدول وكانوا مع ابي بكر
 وعلى مع عمر والاوائل من الخلفاء يستفتون عن كثير منها فان الحماية والانفاق
 والحسيان لم تكن عندهم رتبة لكونهم امة وصاحب امانة عامة وكان الحماية
 لانهم كانوا الاسرى من اعداء ذوي الحاجات لكونها مخدورا في الشريعة ولا
 يرادون الكتاب ولا يتناولون الحساب فكانوا يأمر وت فيه من يجيب من موالى
 العجم موالى الكتاب والكتابة مستقيمون من جسدتها متى عن لهم ولم تكن
 صناعة عندهم لان كل واحد منهم كانوا يعبرون عن مقاصد بهم بابلغ الهيات
 فاما التي حكمت المضار والسياسة في الصناعة وانقلب الخلفة ملكا واتسعت
 نطاق دائرتها وامتدت اذ دل قاصيتها اخذوا في الملك مراتب ونوعوا في
 ذلك المناصب في منها الوزارة وهي ام الخطط المملطانية وازدها والرتب
 الهلوكية واعدتها عام في احوال التدبير والمفاوضات وحملة امور الهيات
 والخطابات وابتعتها من النظر في ديوان الجنين وعرض الخطط بالاملاء وامر
 العمايل والعصائب واستتلاهم وتنفذ الامر وتصرف في عقوباته وانزال
 سطرانه وحفظ الله تعالى في سجنه والعربى عليهم والشورة (ولها حاجات
 دولة تسمى العباس والتمثيل الملك وعظمت مراقبه ارتفع شان الزارة
 بالغا مائة حتى دعى حقر بن يحيى البرمكي بالسلطان مبالغة في شأنه واشارة

دهرية والسبعطين واتصل العمل على ذلك الى هذا الامد وكان الخطباء يشيدون
 بذكر الخليفة على المنابر تنويرها باسمه والقابله وجعله بها جعل الله مصالحة
 العالم فيه لكون الساعة مظنة الاجابة ومحل الدعوة الصالحة الهندوبة
 في حق الخليفة وخص به دون من هو له وحظر ان يشاركه فيه احد وبسوء الله
 غيره (ثم لما اجتمعت طبيعة الملك وعوارضه من الترفع عن مساوات الناس صاروا
 يستنبطون فيها الا في الامل يستأنون بها في الاحيان كما فعله كثير من
 الخلفاء من الالعباس (ثم مسخ حلة الهند صنفان مساحد عظمية معدة للصاوة
 المشبهة الكثيرة الغاشية فامرهم راجع الى الخليفة او من فوضه اليه من سلطان
 اورزير فينصب لها الامام في الصلوات ومساجد مختصة يقوم او حلة فامرهم
 راجع الى الجيران ولا يحتاج الى نظر خليفة او سلطان ومنها الفتيا * وامرهم
 الى الخليفة بجمع مراعاتها بتصفح العلماء ورد الفتيا الى من هو اهل
 لها ويعينه عليها ويمنع عنها من ليس اهلها ويزجره عنها حتى لا يضل
 الناس وكان الهمة لذلك بالهداية في ايام بني امية الفقهاء السبعة وكان ابو
 حنيفة يفتي بالكوفة فمنع بشكوى ابن ابي ايمى على ما هو المهزوز وينظر
 له في مرتبة الملك والسلطان وشروط تقليد لها استبدل اعما والوقايح
 والاموال وسائر السياسات مطلقا او مقيد او موجدات العزل وغير ذلك من
 معاني الملك والسلطان ومقتضيه طبيعة الهمة ووجود الانسان لا تسحاب
 الخلافة على الرتب كلها وكانت السلى يجهلون الشريعة والعلم بها والعمل
 به متضاها اتصافا بها وتقتضيها بها فكانوا لذلك ورثة الانبياء (واملى الصيانة
 من علماء القرن السابع وغيرهم بما يندفعون الافتاء عن انفسهم ويتقفلون
 عن مباشرة حذر عن التقصير في لازم حقها والوقوع في ورطة العجز ور
 منها بالافتراء على الله بتهليل الحرام وتحريم الحلال فيه فل تحت قوله تعالى
 ان الذين يقترون على الله الكذب لا يفلحون (وكان ابو نصر محمد بن سلام
 ذا الحجة عليه المستقوى يتهم بل بقوله * شهر * فلان ناديناك من حيث
 حلتنا * ولانحن عينا عليك (لذا اياهما ويقول بعضهم * شهر * اذا استفتيت
 بها فيه تحرير ما حلال * فلان جعلتني فتياك اخطار واموال * فان اخطات
 في الفتوى * فمفسد الامر والحال * وان احسنت لا بعد * كاجاب وادال *

عشرة الملوك من القيام على اقدام الادب والتخلق بالفضائل مع ما يضطر اليه
 في الترسل وتطبيق مقاصد الكلام من البلاغة واسرارها ومراعاة احكام الشريعة
 في مجازها وقد روى ان جعفر بن يحيى اوقع النظر في يوم واحد على ألف توقيع
 ولم يخرج عن مقتضى الفقه في واحد منها وكان ثقة على ابي يوسف والله يختص
 برحمته من يشاء (ومنها الحجابة بمنظر صاحبه في شان الباب وسلك ذون الجهور من را
 عن اغتيال الداعر وان دجام الناس عليه واشغالهم عن المهمات وفي الاذن اهم في
 مواقيت على قدر معلوم وهي في الدولة العباسية وقبلها في الاموية كانت خصوصية
 لمن يحجب السلطان عن العامة ويغلق باباه دونهم ويمنع لهم على قدر قدرته مواقيت
 ويقف بالوفود والداخلين على السلطان عند الحد وفي لقائه في تهيتهم وخطابهم
 والاداب التي تازم في الكون بين يديه واستتباع كاتب السرو واصحاب البريد
 في الخاصة والحاضرة وكانت مرسومة للوزارة نازلة من الخطط (وربما جعلت لمن
 يحجب عن الخاصة والعامة واسطة بينه وبين الوزراء ومن دونهم فهي اذلية
 رفيعة وغلبة شريفة على الغاية (وربما يحتاج السلطان عند اتساع الملك وكثرة
 المرتزقين في داره الى قهر مان خاص فيها ينظر في احوالها ويجريها على قدرها
 وقرئتها من رزق وعطاء وكسوة ونفقة في المطابخ والاصطبلات وحضر الدخيرة
 وتنفيذ ما يحتاج اليه في ذلك على اهل الحجابة (ومنها الامانة في الصلوة وهي
 اعطاهوا ارفعها ولذا قيل ارتضاه لديننا املنا رضاه لديننا والخطابة والدعاء
 فيها للخليفة قد كان الخلفاء الاولون يولون اقامة الصلوة بانفسهم ويدعون بهم
 الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم والرضاء عن اصحابه (ولها جاءت خلافة
 على رضي الله عنه صار عبد الله بن عباس يدعوا لعلي وهو عامل له على البصرة
 ويقول في خطبته اللهم انصر عليا على الحق فكان اول من دعى للخليفة على المنبر
 في الخطبة) ثم لها قلب بنو امية على الملوك كانوا ينالونه بالسب واللعن
 والشتم في عهد معاوية بعده واتصلت تلك الفعلة مدة دولتهم الا في خلافة
 عمر بن عبد العزيز فها هو الخطباء أن يقولوا مقامه اللهم اغفر لنا ولاخواننا الذين
 سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم (ثم
 لها آلت الخلافة الى بني العباس ان الواهبة الغضبية واما نواهيها اما تواتر
 بدع بني امية وصاروا يدعون للخلفاء الراشدين ولجنهم العباس وعوهم

اخرى اوضح من وظيفة القضاء قليلا فيجعل للمتهم في الحكم بالا ويترض
 العقوبات الزاجرة قبل ثبوت الجرائم ويحكم في القود والتقصص في مجالها
 ويقوم الخدود التابعة والتعزير والتأديب في حق من لم ينته الى الجرمية
 وزبها سلموها الى صاحب الشرطة او من يجعلون له ذلك من وزير او سلطان
 * ومنها الشرطة * وكان اصل وضعها في عصر الخلفاء العباسية لمن ينظر في
 الجرائم في حال استيفائها اولاً ثم في اقامة الحدود بعد استيفائها موجباتها فان
 التهم التي تعرض في الجرائم لا تنظر للشرع الا في استيفاء حد ودها والتسليم
 النظر في استيفاء موجباتها باقرار يكره عليه اذا احتفت به القرائن اما توجه
 المصاحبة العامة في ذلك ثم جعلوا اليه النظر في الحدود والدماء المطلق واقردها
 من نظر القاضي وقلمها كبار القواد وعظماها الخاصة من هو اليهم وقطع
 مواد الفساد وحسم ابواب الدغارة وتقر يب موطن الفسوق وتقر بقيت العامة
 والضرب على ايدي الرعاع والفجرة * ومنها العدل التي وظيفة تابعة للقضاء
 وفادئتها تعين من تقني عدلته على القضاة بسبب اتساع الامصار والاحتياج
 الاحوال واضطرارهم الى الفصل بين المتنازعين باليمينات والتوثوق بها
 فيقولون عليهم غالباً لهم في الامصار مواضع يختصون بالجلوس عليها في معامل
 هم اصحاب المعاملات بالاشهاد وتقييمه بالكتاب ومن مواد حقيقة القيام
 عن اذن القاضي بالشهادة بين الناس فيما لهم وعليهم تحولات الاعمال
 واداً عند التنازع وكتبا في السجلات بحفظ به حقوق الناس واملاكهم
 وديونهم وسائر معاملاتهم وشرطها الاتصاف بالعدالة الشرعية والبرائة
 من الجرح ثم القيام بكتب السجلات والقود من جهة عباراتها وانتظام فصولها
 واحكام شروطها وعقودها فيحتاج الى ما يتعلق بذلك من الفقه ولاجل هذه
 الشروط وما يحتاج اليه من الموان على ذلك والاهماسة اختص بعض العدل
 ويتشبع القاضي احوالهم ويكشف عن سيرهم رعاية لشرط العمل اليه فيهم
 من غير اهل فالهبة عليه في ذلك كله وهو ما من درجه * ومنها الحسبة *
 وظيفة خادمة للقضاء من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي هو فرض
 على القائم بامور المسلمين يعني لئلا من يراه اهل له فيتعين فرضه
 عليه وتتخذ الاغوان على ذلك ويحجب عن المنكرات ويعزير ويوعظ

(وأما الغالب في هذه الأزمنة المتأخرة منذ مأت من السنين على حال
علمائها والمحدثين من فقهاء أهل أقوال صدرت من قبل في كيفية
الأعمال في العبادات وكيفية القضاء في المعاملات ينصونها على من يحتاج إلى
العمل بها وهذه غلبة كابرهم فيها مع قلة المهتمين بها والحكمة وعلم التأويل والغلبة
في الدين من وراءها كبراهم ومراعات حوماتهم من قيعات الناس الشاهدين
لهم بجهل الاعتقاد في الدين وتقليد من ينتسب إليه بأي جهة انتسب ولو من
بعد وليس لهم اقتدار على حل وعقدها ومنها إساءة العلم والانتساب لتعليمه وبه
في الخلق ونشره بين الناس واللامام النظر فيها توضح من إحارة ورد ورفع
ونصب قاضٍ ومنها القضاء وهو منصب فصل الخصومات بين الناس حسبها
للمدعى وقطعا للثانين بالاحكام المتلفة من الشرع وأول من نصب القاضي
رسول الله صلى الله عليه وسلم حبيب بعث عليا وهاذا إلى اليهن وأول من
دفعه إلى غيره من الخلفاء هو رضي الله عنه فولى أبا الدرداء بالمدينة وأبا
موسى الأشعري بالكوفة وشريحا بالبصرة تنفيذا لنفسه في القيام بأعمال
الخلافة والسياسة العامة والجهاد والعقوبات وسد الثغور وحماية البيضة
وكان نظر القاضي أولا في الفصل بين الخصوم فمط ثم دفع لهم بعد ذلك أمور
أخرى على التدرج بحسب اشتغال الخلفاء بالسياسة الكبرى من استيفاء
بعض الحقوق العامة كالنظر في أموال المحجورين من الهجائين واليتامى
والملسين ووصايا المسلمين وأوقافهم ونزوح الأيامي عند فقير الأولياء
وفي مصالح الطرقات والأبنية ونصف الشهود والأمناء والنواب واستيفاء
العلم والخبرة فيهم بالعناية والجرح ليحصل له الوثوق بهم وإقامة الحد وفي
الخراج الثابتة شرعا ومنها النظر في المطالم وهو وظيفة أوسع من وظيفة
القاضي ممنزحة من السطوة السلطانية ونصفة القضاء بعليين وعظيم رمة
تقع المطالم من الخصمين وتزجر المهتدي ويهضي ما عجز القضاء ومن
دونهم عن أمضائه فيكون نظاره في الميقات والعقوبات واعتقاد القرائن
والأمارات وتأخير الحكم إلى استجلاء الحق وحمل الخصمين على الصالح
واستخلاص الشهود وكل الخلفاء يبدؤون بها بانفسهم إلى أيام المهتدي بالله
وربما سلمها لعضاتهم ومنها النظر في الخراج وإقامة الحد و* وظيفة

والقيام باستيفاء حاجاتها وشروطها في التعامل بها بين الناس وعظماؤها
 بداخلها من الغش أو النقص ثم في وضع علامة الملك عليها بالاستيجاد
 والخوص برسم تلك العلامة فيها على قالب من حديد ونقش كلمات
 معكوسة وتكون هذه علامة على درجته بحسب الغاية التي وفي عند السبك
 والتخليص في متعارف الدولة ومذهبها إذ حقيقة التخليص في
 النقود لا تفي عند حد وغاية وإنما ترجع غايته إلى الاجتهاد فإن
 وفي أهل دولة على غاية سهوها إماما وعيالا يعتبرون به نقودهم
 ويتخذون بهما ثلثه فإن نقص عنها كان زيفا فاسدا (وكان الهلوك قبل الاسلام
 يتخذون النقود وينقشون فيها اصنافا من الصور والتمائم المختلفة (وأول
 سكة مدنت في العالم فيها عرفت كانت في جيل اليونان قبل الفين وستمائة
 سنة من هذا التاريخ وكانوا ينقشون تماثيل الاوثان ذهبيا إلى مذاهبهم الخرافية
) وأما الدول التي كانت قباهم من الطبقة الأولى من ملوك الفرس البشدية
 ومن عاصروهم من الامم فلا يعرف فيهم السكة (والكنائية كانوا ينقشون فيها
 صور أشخاص من تماثيل ملوكهم أو غير ذلك) والاشكانية كانوا على مذاهب
 اليونانيين يضربون السكة على طريقهم وفي لغتهم ويدكرون فيها أسماء
 الهلوك والقابهم في كلمات معناها بحسب الحكمة أو بحسب اليونان لكونها منسوبة
 من أنقاض دولتهم) والساسانية ينقشون في طرف من النقود صورة ملكهم
 ويكتبون بالخرابي الفهلوية أسماء والقابهم وفي طرف آخر صور معايدهم
) وهذا شأن الدول كلها في اختيار النقوش في النقود جارية على ملاحظة
 موقع الدولة وشأن الديانة تفي عليه لو تأملت في اصناف النقود ولذلك
 لا تسرى نقودا اسلامية ولا يهودية فيها صورة إنسان أو تمثال حيوان لسفاهة
 التوحيد وفكر التصوير فيهم (ولها جاء الاسلام كانوا في اوله يتعاملون
 بنقود الروم والفرس والهند من الفضة والذهب ويردونها إلى الوزن
 ويتعارفون بها فيما بينهم إلى أن تفاش الغش وتم اخل النقص فيها فبدلوا
 بضرب الدراهم وتميز المشوش من الخالص بوزنها على ما استقرت
 عليه في خلافة عمر رضي الله عنه من وزن السبعة وشخصوا مقدارها وزنها
 في الاعيان بعد ان كانوا معلومين في الاذهان لتعرض الشرع على النقدين

على قدرها ويجعل الناس على المصالح العامة في الهدنة مثل المنع
عن المضايقة في الطرقات ومنع المهاجرين وأهل السفن من الاكثار في الحمل
والحكم على ارباب الهبات الهدنة اعمية للسقوط بهن ما وإن الة ما يتوقع من
ضروها على السليلة وتفقدها يعيش والمكاييل والمواريث من غير ان التعديس
والنطفى والغش وحمل الهماطين على الانصاف والضرب على ايدي
المعلمين في الابلاغ في ضربهم للصبيان والهوذنين في عدم مواعنتهم
للاوقات وسائر ما يتعلق بهم وامثال ذلك مما ليس فيه سماح دينية وامضاء
دعوى ولا انفاذ حكم ولا توفى على استعماله وتنازع بل فيها يحصل اليه علمه
ويفع اليه ماله ومنها الجباية وهي القيام على حفظ حقوق الدولة وجبي
النفارم الشرعية من الصدقات من النذور والنجوب والماشية والخراج والحزبة
وتخوذك والنظر في الدخل والخروج واحصاء العساكر باسماؤهم والقبائلهم
وانسابهم واوصافهم وتقدير ارباقهم واعطياتهم في اباذاتها بالردوع
الى قوانين يوتها قومة تلك الاعمال وقهارة الدولة ويسطر ونها في كتاب
شاهد بتفصيلة مبني على جرح كبير من الحساب لا يقوم به الا الهرة من اهلها
وهذا الكتاب يسمى بالديوان ثم مكان جلوس العمال الهباتيين وهذه الوظيفة
حرة عظيم من الملك وثالثة اركانه لانه لا بد له من الخند والعمال والخطابة
لهن غاب عنه حاجته صاحبه الى الاعوان في امر السيوف وامر الهال وامر العلم
وربما يفرى هذه الاقسام في اشخاص وقد يجمع في واحد (واول من وضع
ديوان العساكر في الدولة الاسلامية عورضى الله عنه في عزم سنة عشرين
امر عقيل بن ابي طالب وخزمية بن نره وهيب بن مطاعم من كتاب قريش
فكتبوا ديوان الجيش بالانباء من قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما بعد ما على ترتيب الانساب الاقرب فالأقرب (واما ديوان الهبات
بعد الاسلام ديوان العراوى يسمى على الفارسية ديوان الشام على الرومية على
ما كان عليه قبلة وكتاب الدواوين كان من اهل العهد من الفرس من الى ان امر
عبد الملك بن مروان سليمان بن سعد ان ينقل ديوان الشام الى العربية فاكمله
لسنة من يرم ابتداءه وامر الحجاج كاتبه صالح بن عبد الرحمن ان ينقل ديوان
انهراني من الفارسية الى العربية ومنها السكة وهي وظيفة النظر في النذور

الاداف دون ذوى الاحساب فيكون ظاهرا ووضعا للشئىء في غير موضعة واحدا لا
 المحسكة وايضا للمفطرة التي فطر الله عليها (واوجب الزكوة في النقود والسيارات
 وان كانت غير نامية في الحقيقة صدرا عن الاستئذان وسد الباب للاحتباس فله
 الحمد رب السموات ورب الارض رب العالمين (ولها كنز اخذ الثمانين
 محذورا في الشريعة ترك ذلك وانحرف من القرآن واسمها الله ثمنها وتهليلها وصلوة
 على النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك من التواريخ ومواقع الضرب واسم
 الخليفة او القائم بامره (والثمن اقم الاموية كلها فيها وقفت عليه على طرز
 واحد لامانة فيها بحسب النقوش ولا تفاوت الا فيما يعود الى اسماء البلدان
 وتاريخ الزمان ولم ارضها اسم خليفة او ملك دونه او امير ولا وقفت
 الا فيها روى من ذكر اسم الحجاج في بعضها واول خليفة ذكر اسمه في النقود
 هو المهدي العباسي (واما النقود العباسية فليس فيها قط كتابة سورة
 الاحلام ونقش في موضعها كلمات متفاوتة اختاروها وعلامات متخالفة
 رسموها وفيها على ذلك مثل نقود السابقين بلا تفاوت الا في ذكر كلمة في
 وتركها (واسمهم على هذا الى خلافة المهامون فامر ان يجعل في حاشية من
 الدرهم دائرتين في الداخلة منها بسم الله ضرب هذا الدرهم بموضع
 كذا سنة كذا وفي الخارجة لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح
 المؤمنون بنصر الله (واقدم سكة في الاسلام فيها وجع ماضوب في خلافة
 عثمان رضي الله عنه سنة ثمان وعشرين من الهجرة بعصبة هرتك من بلاد
 طبرستان وكتب فيه بالخط الكوفي بسم الله رب (وفي خلافة علي رضي الله
 عنه في سنة سبع وثلاثين وكتب فيه وفي الله وفي سنة ثمان وثلاثين وتسع
 وثلاثين بسم الله رب وفيهم بالخط الكوفي في جانب منها الله احمد الله الصمد
 لم يزل ولم يزل ولم يكن له كفوا احد وفي دورته محمد رسول الله ارسله
 بالهدى وهدى الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وفي الجانب
 الاخر لا اله الا الله وده لا شريك له وفي دورته ضرب هذا الدرهم بالحصرة
 في سنة اربعين (وفيها ضرب بئر بجردي سنة سبعين وفي سنة احدى
 وسبعين بالخط الكوفي بسم الله وفي الطرف الاخر بالخط الفهري عبد الله بن
 الزبير امير المؤمنين (وقيل ان اول من ضرب النقود مصعب بن الزبير

في كثير من الاحكام من الزكوة والانتحة والمجدود والدييات فلا بد له من حقيقة
عنده ومقدار معين تجرى عليها احكامه وهو ان يترن العشرة من الدرهم
سبعة مثاقيل الذهب وهو ثنتان وسبعون حبة من الشعير فالدرهم سبعة
اعشاره خمسون حبة وخمسة اصبعة وذلك لان الدرهم ستة دنانير والمثقال
وننه درهم وثلاثة اصبعة فان زدت على الدرهم ثلاثة اصبعة كل مثقالا
وان نقصت من المثقال ثلثة اعشار كان درهما هذا هو العيار الشرعي منذ ظهور
الاسلام ووقع عليه اجماع الصحابة والتابعين (و جري اختيار الملوك في السكة
بعد الخلفاء على مخالفة المقدار الشرعي ورجع الناس الى تصور مقاديرهم
الشرعية في الاذهان وكانت الخلفاء والاوائل بالفلون في شان السكة يتجربون
النقد وصيانتها عن الفساد وتخليصها عن الغش وبهتدون في تهيئة الخالص
من المشوش حتى انهم كانوا يباشرون النظر فيها بانفسهم والا يروونه
للعامة من ثقات رعاياهم لكونه امرهما في الدين والدولة فانه متى فسدت
السكة بالغش والنقص تنزلت قيمتها الاصلية ونقصت مالميتها الحقيقية وتكون
الدولة مذبذبة على اهل المهلكة بقدر زيادة قيمتها الاعتبارية وتعود مضرة
ذلك الى الخربنة وارباب الوغيفة وحيلة الرعية وتوجب غلاء الاسعار وكساد
التجارات وتشوش المعاملات والمضاربة في المال واختلال الاحوال * (والسبب
الداعي لذلك هو الحرص الموزون في طبيعة الاتقان في احتساب
الاحوال واكتناب الاتقان المحذور في الدين فانطوى الى دقة اسرار
الشريعة واشتغالها على انسان الحكمة واحكام احكامها وانسان
اوضاعها حيث اهل البيع لشدة اضطرار الخلق اليه واحتياجهم الى احسان كثيرة
في معادهم وملايهم ومساكنهم ومراكبهم وحرم الرب في اشياء تهم الحاجة
اليها من ضرورات المعيشة وحفظ الحياة والنقد فانهما قامت وسيلة الى غيرها
حاشية بين الاعيان المتنافرة والاموال المتباعدة وعلامة للمراتب ومعرفة
للمقادير لا منفعة في ذاتها لا غرض في اعيانها ولا رتبة في اعيانها ولا احتباس والاضائية
على الناس فان من عامل بها مقصود كل غرض من غرضها واتخاذها غايتها لم لا
فيكون بمنزلة تقييد الحاكم وحسد القاضي وصمد البيريد واتخاذ الاراني
منها كاستخدام القاضي في الكس والحياكة والاحتطاب وغيرها مما يقوم به

بالهجرة سنة ست وسبعين ومائة بحى محمد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الخليفة الرشيد بهزل واخر ان بهد نية السلام سنة تسع وسبعين ومائة
 وفي وسطه محمد رسول الله مهاجرة الامير الامين محمد بن امير المؤمنين
 جعفر ع واخر بالهجرة سنة ست وسبعين ومائة وفي اخر بالهجرة
 سنة ثمانين ومائة مهاجرة الامير الامين محمد بن امير المؤمنين في ولاية محمد
 بن يحيى جعفر واخر ان بالهجرة سنة تسعين ومائة في سنة محمد رسول الله
 ومثله بهد نية السلام سنة ست وثمانين ومائة وفي درهم ضرب بهد نية باخ سنة
 خمس وسبعين لله محمد رسول الله مهاجرة الامير المأمون وفي عهد المسلمين
 عبد الله بن امير المؤمنين الفضل (واخر مثله بها سنة ست وثمانين ومائة
 محمد رسول الله وفي عهد المسلمين مرتين وفي خلافة الامين بار مئتين سنة
 اربع وتسعين باسمايلى محمد رسول الله الامين الخليفة محمد امير المؤمنين
 وفي درهم ضرب بهد نية شهر ثمان سنة تسع وتسعين ومائة لله الا لله وحده لا
 شريك له المشرف وفي آخر لله محمد رسول الله والهاشم وفي خلافة المأمون
 بالسكوك لا اله الا الله وحده لا شريك له ابراهيم في خورنه اسم الله ضرب هذا
 الدين همهم اربعة وستين ومائة وفي آخر لله محمد رسول الله اليه تدين وفي
 دور محمد رسول الله اربعة مائة وفي دور الحق ليظهر على الدين كله ولو كره
 المشركون (واخر ان لله الا لله وحده لا شريك له وفي دور الخار حاشا الامور من
 قبل ومن بعد) يومئذ يقول المؤمنون يا نصر الله وفي الدخلة بسم الله ضرب
 هذا الدين همهم سنة سبع وعشرين ومائة وفي آخر لله محمد رسول الله
 وفي دور محمد رسول الله اربعة مائة وفي آخر لله محمد رسول الله في سنة
 تسع ومائتين لله محمد رسول الله المأمون خاتمة الامم (واخر بها
 سنة سبع وعشرين ومائتين لبس هذه كراياهم ولا الحجة ولا غيره) وفي خلافة
 الواثق بالله مثل المأمون بالله سنة تسع وعشرين ومائتين وفي وسطه
 لله محمد رسول الله المأمون بالله (وفي خلافة القاهر بالله في دينار وسطه
 لا اله الا الله وحده لا شريك له دور الخار حاشا الامور من قبل ومن بعد
 ويومئذ يقول المؤمنون يا نصر الله وفي الدخلة بسم الله ضرب هذا الدين
 في سنة اربعة وعشرين ومائة وفي حاشا الامور من قبل ومن بعد رسول الله
 القاهر بالله في سنة اربعة وعشرين ومائة وفي حاشا الامور من قبل ومن بعد الحق

سنة سبعين بالعراق بامر اخيه عبد الله (وقتل سبعين بن الهسيب وابو
الزنا دان عبد الملك امر الحجاج بضرب الدرامم وتعيين المشغوش من
الخالص سنة اربع وسبعين (وقال الهادي سنة خمس وسبعين ثم امر بصرفها
في النواحي سنة ست وسبعين (وهذه الدراهم ما وقع عليه نظري وانها نقلت
عما نقله الفقهاء في هذا الشأن (والذي خلفت به من ذلك درهم كتب
فيه بالخط الكوفي الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
وفي دورته محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
كله واوكره المشركون وفي الجانب الاخر في وسطه لا اله الا الله وحده
لا شريك له وفي دورته بسم الله ضرب هذا الدرهم بولم هرم في سنة تسع
وسبعين * واخر مثله غير مذكور الهو وضع * وواحد بالري في سنة ثمانين
وبدر يجرى في سنة احدى وتسعين * واخر في سنة خمس وتسعين *
وباصطخر في سنة خمس وتسعين * وبارد شيرخو في سنة سبع وتسعين *
واخر في سنة نهان وتسعين * وبالنهرة في سنة ست وتسعين * وبهر وفي
سنة سبع وتسعين * وبسج في سنة نهان وتسعين * وبكرمان في سنة مائة
وثلاث واما النقود العباسية فيها ضرب في خلافة السفاح في دورته بسم الله
ضرب هذا الدرهم بالمصورة سنة اربع وثلاثين ومائة وفي وسطه لا اله الا الله
وحده لا شريك له وفي الجانب الاخر محمد رسول الله ثلثة اسطر وفي دورته محمد
رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله واوكره المشركون
واخر ان بالكوفة سنة ست وثلاثين ومائة (وفي خلافة المنصور بالمصورة
سنة اربع واربعين ومائة واخر بهيئة السلام سنة احدى وخمسين كتب
فيه بعد محمد رسول الله بخمرة وفي اخرها سنة سبع وخمسين ومائة بخمرة
مربعين وفي اخر بالمجهرية سنة مائة وخمسين في وسطه ما امر به الامير
الهمدي محمد بن امير المؤمنين (وفي خلافة الهمدي بهيئة السلام في وسطه
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم للخليفة الهمدي واخر بالمجهرية سنة
ستين ومائة وفي اخر بالمجهرية سنة ستين وستين في وسطه رسول الله
لخليفة الهمدي علول (وفي خلافة الهادي بود نية السلام سنة سبعين ومائة
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم للخليفة الهادي صا (وفي خلافة الرشيد

ايديهم واختلاسهم منهم ولا يشية لهم فيها ورأ ذلك من ملك ولا رتبة ولا لها
 فساد وفتنة (واما غضب الله ودينه وهو الجهاد اول الملك وسعى في تهويله وهو
 حرب الخراج والبعثات المانعين للطاعة (وصفة الحرب على نوعين الاول
 الزحف بحفظ النظام وترويب الصفوف وتسويتها وتصرف في الصلوة كالخياط
 المتمد والقصر المشيد لا يطمع في ان الله فيه شئ بها الى الله وهو اصدق
 في القتال وارهب للعدو واولونق والشد من الكر والفر وفي التنزيل ان الله
 يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرموص وفي الحديث
 الهومن لله ومن كالبنيان يشد بعضه بعضا والدول الكثيرة الجنود المتسعة
 الهالك الكثيرة من قاصية النواحي بقسود الجيوش اقساما يسهى كرايس
 ويسون في كل كر دوس صفوفه ويضمون المتعارفين بعضهم لبعض
 ويرتونها قريبا من الترتيب الطبيعي في الجهات الاربع فيجعلون بين
 يدي الرئيس الاعظم عسكريا نفرا بصيرة متهين ابقاياه ورائته وشعاره
 وسهونه المقدمة ثم عسكريا اخر من ناحية اليمين عن موقى الرئيس وعلى
 سبيله يسهونه الهينة ثم عسكريا اخر من ناحية اليسار متله يسهونه الهينة
 ثم عسكريا اخر من وراء العسكري يسهونه الساقة ويقف الرئيس الاعظم من
 سلطان اوقايد واصحابه في الوسط بين هذه الاربع ريسون موقى القلب
 وهذا الترتيب الحكيم العمية (ويمن كل من هذه العساكر اما مد البصر
 او على مسافة بعيدة او كيف اعطاه الحال في التلة واكثرها اليوم واليومان
 ويكون بعده الزحف (النوع الثاني من مذاهبهم في الحروب شوب
 الصافي ورأ عسكريهم من الجهادات والحيوانات العجم ينخدونها بالجم
 للخيالة كرههم وفهم يطلبون به ثمان المتأتملة ليكون احوم الحروب واقرب
 الى القلبي وروما يفعاء اهل الزحف اربيا هم ثمانا وشاة (ومن مذاهبهم
 في الحرب حفر الخنادق على عسكريهم عزق تقارب الزحف حفر من مدوة
 الدخان والجوم على العسكري بالليل له في طابره وودشته من مضاعفة الزحف
 فيلوذ الجيش بالفرار والتمس في الطاعة تراهن غارة ويديرون
 المعادير ذابا عليها من منفعها تم على احياء مقفونة تقتضيها الحالة وانما
 يتيسر ذلك للدول القوية ذواب الاقبادر الكثيرة الجنود الرافرة العيران

ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (وفي خلافة المهديع الثاني فليس دورته
بسم الله ضرب هذا الفلاس بخار اسنة ثمان وخمسين وثلثمائة وفي وسطه فانوب
لا اله الا الله وحده لا شريك له اله هرج وفي ارفه الاخر محمد رسول الله منصور
بن نوح (الدراهم المختبة الحياذ وحفر الفضل ومحمد بن يحيى هم البرامكة
اولاد يحيى بن خالد بن روير وامير (و ذوالهجين لقب ظاهر بن الحسين
الخراساني و تاجه ادنه امير خراسان من جهة الهامون ونصر بن احمد بن اسماعيل
بن احمد ومنصور بن نوح من السامانية امر غفر انسان من جهة الخلفاء (وهذه
النقود كلها نظرت فيها وقرانها بالتحقيق بل مكتتاهما خلا الدينار (وكانت
وجرت في مزارع بلاد قران في عدد خمسة الف وما يتبين وثمانين وقرات غير ذلك
نقودا كثيرة من الفريقين لا استحصها الان في ذكرى ولا يضل رب ولا ينسى
ومنها نقابة الاشراى وهي وظيفة دينية يتوصل بها الى معرفة الانساب
التي يترشح بها الى استحقاق الخلافة والاستحقاق لا يراى لانها لو استبدت الحق
في بيت البال بحسب الرتبة والوضوعة لذلك وقد دثرت ان نور الخلافة
وذبحت بتهافت مراسيها الامانية من مثال صبرتها وعنوان رقيتها
ومنها الهاد وهي وظيفة مشروعة لاعلاء كلمة الله واعزاز دينه لان
دعوة الاسلام عامة وحمل الكافة عليها طوعا او كرها مشروعة بخلاف سائر
الهل لاى دعوتهم تكن عامة ولا الحرب مشروعة الا في الهادفة فلاجل
من التايم بها بتوجيه الشوكة للقلب على الامم بتوفير الجيوش واكمال
الاساحة واداة الآلات واستعجال الشجعان واستجماع الفرسان وتزريب
الهصان وتحسين التهيئة واتحاد الكافة وقالب الماوب وقرع غيب النفوس
على صدق القتال ولكنها لا يمارس الاسباب الخفية من الخيل والخناع والامور
السهوية من الرعب والدلال وقد قال النبي عليه السلام الحرب دعة
وقال نصرت برعب (واعلم ان الحرب امر يجهى للبشر لم يخاو عنه امة
ولا جمل منكر الا الحقيقة بطلب الانتقام والتباعد عنه وسببه الاكثرى اما
منافسة كما تسمى فيها بين القبائل المتجاورة والعشائر المتناظرة واما عن
وان كما تكرر في الاعراب والافراك والتراكم والاكراد واشباههم من الامم
الوحشية الساكنين بالفقر ونصب اعينهم ليس الاغلب الناس على ما في

وكان في الدولة العباسية يستعمل بجانم منقوش بكلمات معكوسة لأن الختم
 بقلب دوة الخط في الصفيح على القرطاس لو غيرته ويكون قد غرس في مدائن
 من المطين معد لذلك وكان يعرف بطين الختم وكان يجلب من سيوان
 وديوان الختم عبارة عن الكتاب الفانجين على انفاذ الكتب السلطانية والختم
 عليها وقد يطلق على مكان جارسهم اسرة ديوان سائر الاعمال
 فصل في الشارات * ان للسلطان شارات ولحوالا تقتضيها الابوة
 والبن خ فينختص بها ويتهون بان يتجملها عن الرعية والبطانة وسائر الرؤساء
 في دولته كنشر الالوية والراشيت وقرع الطبول والنخ في الابواب والفرون
 والفيطلات والالات الموسيقية ارمها بالعدو في الحرب لتأثيرها في النفوس
 بالروعة وبشجيعها للمسكر وتطویر بالهم لان النفس عند سماع النغم
 والاصوات يدركها الفرح والطرب فيصيب مزاج الروح نشوة يستعمل بها
 الصعب ويستعمل في وجهه الذي هو فيه ويربها يقوم مقام ذلك الغذاء بالاشعار
 امام الصغرى فتطرب النفوس وبجيش هم الابطال وتنبه شجاعاتهم ويسرعون
 الى مجال الحرب وينبه على الاستهانة من لا يطن بها ذلك وكان يقع ذلك على
 الكثرة في حروب الاعراب والبرابرة ومنها الرايات * وتكثيرها وتلوينها وهي
 من شعار الحرب منذ قد يم لم تول الامم تعقد ما في مواطن القتال ولهذا القبي
 صلى الله عليه وسلم يوم من بعده من الخلفاء تفويها بالامر وتوحيلا للعبه وفان
 احوال النفوس وتلويناتها غريبة وما اختص به الخليفة من بني العباس من
 الالوان في راياتهم وزينهم كان السواد اتباعا لجدهم العباس فان رايته يوم
 الفتح كانت سودا وحرنا على شهدائهم من بني هاشم ونعيم على بني امية
 فيها ارتكبوا من عدوانهم في الامة وصار ذلك شعارهم في يوم وسهوا
 المسودة في ذلك يقول التمازيدي في مدح الناصر لدين الله * شعر *
 كيف لا يفتخر السواد وقد احضى شعار النبي العباس * يا ايها المشيب
 ومن لي * وهيها بليل الشمية الذياس * حال بيني وبين الهوى
 واجرا لي * دهر حال صبيغة راسي * وراي الفانيات شيبى فاعرضن وقلن
 السواد خير لباس * وعن علي رضي الله عنه ولم يكن ابصر بعلم الحرب
 منه انه قال يوم صفين سموا صفوكم كالبنين الهروض وفدوا الدار

الضخمة الملك باحثاد الرجال وجمع الابدى عليه في كل منزل
 ومنها قيادة الاساطيل في خلة مروعة لصاحب السيف وتحت حكمه
 في كثير من الاحوال ويسمى صاحبها امير الماء يعافى من الاحوال المايهانية
 غيره والعرب في اول الامر ليدلوا بهم لم يكونوا مهرة في ثقافته وركوبه فلما
 استقر الملك لهم وشيخ سلطاهم وصارت امم العجم خولا لهم وتحت ايدى بهم
 وقرب كل ذي صنعة اليهم بهبلغ صناعته واستخدموا من النواتية
 في حاجاتهم البحرية امها وتكررت مهارتهم للبحر وثقافتهم
 استخدموا بصرا بها ومرتوا عليها واحكموها البرية بها والغلب على
 اعواذه فشرعوا الى الجهاد فيه وانشأوا السفن فيه والشايف وشحنوا
 الاساطيل بالرجال والسلاح وامطوها المساكين والفقائل لمن على
 مافة البحر من امم الكفر واول دار صناعة لانشاء الالاب البحرية في الاسلام
 كانت جنونس اتخذها حسان بن النعمان عامل افرقية بامر الخليفة ومنها
 كان فتح جزيرة صقلية وقوصرة على يد زيادة الله بن ابراهيم بن الاغلب
 في خلافة بني الهباس وغلب المسلمون لهذه الدولة الاسلامية على البحر من
 جميع جوانبه وعظمت صولتهم وسلطانهم وكانت لهم مقامات المملومة من
 الفتح والغنائم وملكو اجملة جزائر البحر الرومي والمنطقة عن السواحل فيه
 مثل سيورقه ومنورقه دبابسة وسردانية وصقلية وقوصرة ومالطة واقر
 بطش وقبروس وسائر ممالك الروم والافرنج على خفافيه وتجاوزوا عنه
 الى البحر المحيط واختارت امم النصرانية باساطيلهم الى الجانب الشمالى
 الشرقى من سواحل البحر الرومي لايعدونها واساطيل المسلمين قد
 ضربت عليهم ضراء الاسلحة ويستروقه ملات الاكثر من بسطة عدة
 وعدوا واختلفت في طرقه جارية وذامية سلما وحربا فلم تظهر للنصرانية فيه
 الروح ومنها الخاتم من الخطط السلطانية والوظائف الماوية اتخاذ الخاتم
 ولها اراذل تنسب صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى قيصر قيل له انهم لا يعلون
 كتابا غير مضمون فاتخذ خاتما من فضة ونقش فيه صه رسول الله في ثلاثة اسطر
 وختم به وقت لا ينقش احد مثله وتحتم به الخلفاء الى ان سقط بن عبد عثمان في
 اريس وكانت قليلة الماء فلم يدرك واغتنم عثمان وتطير وصنع اخر على مثاله

ثقافته خفايته وفطنته
 وخفته منه سلمه الله
 الذواتية الملاحون في البحر
 منه سلمه الله
 اى ذوى عهدا وعجبا
 واهاء وحاشية منه سلمه الله
 الشوايف المراكب المعدة
 للجهاد في البحر منه سلمه الله

الاسيرة والمنابر والتخوت والكراسي مرتفعاً عن اهل مجلسه ان يساورهم
في الصعيد وهو اعدا ومنصوبة اوارائك منقذة لذلك وكان ملوك العجم يجلسون
على اسرة الذهب واول من اخذ في الاسلام معاوية شان ملوك الروم
والعجم وغيرهم من صنوى الامم واتبعه من بعده وصار من منازع الابهة
وبدخ الملك ثم كان للخلفاء من دنى العباس من المنابر والتخوت
والاسرة والكراسي معفاً عن القياصرة والا كاسرة

ومنها الهصورة للصلاة من الشارات المختصة بالهالك الاسلامي
ولم يعرف في غيره وهي بيت تختص السلطان لصلاته في المسجد اعني محاذات
الحراب بحوره وما يليه واول من اخذ معاوية حين طعنه برك بن عبد الله
التهيمي اموه وان حين طعنه اليه ان ثم صارت سنة في تمييز السلطان عن
الناس في الصلاة ودراسة عن محرم الداعية واعلم ان هذه الشارات كلها
تكون شان الدول اذا انتهت عيرون سياستهم ونظروا في اعطائهم ملكهم
واستنها الحضارة ومعاني البدخ والابهة ينتحلون جميع هذه السبل ويعتقدون
فيها ونجارت والى غاياتها وانفوا من المشاركة فيها ومنعوا من اقتادها
وحدو دولتهم من انارها الا في بدايتها ونمكتها في اساور العضاضة ومنها
البداهة في التفاضل والمشورة (فائدة) ومن البدخ المحدث التي لا يميزها
الاكتيون من الاوضاع الشعبة فبقيت في الاوامر العامة معدودة منها
ورسخ ذلك في اذهابهم الحرافة منها المقامات الاربع في مسكة والمدينة لحدوثها
على حسب البها اصب الاربعة في سنة ثمان مائة وخمس عشرة في ايام درج
بن برقوى بن انس من ملوك الحراسية بدمر ونقبت مستورة الى الان وهو
محل لتكثير الجماعة المشروعة في الدين (ولما كان ايام نادر شاه ملك العجم
سال في المعاهدة التي كانت بينه وبين الدولة العثمانية فيما سال الهقام
الخامس في الحرمين لهدب المعمورة اليه فحضرها العالي بلاه فلم تنعم الدولة
بالاعمال واعتدلت بترقع الفتنة من التجهيز بسبب دخول الامانات عن
لمكتها التي حرت عليها الامنة منذ حدوثها واعحص عن كونها من البدخ
المحدث ومنها له اب الملايم الحضراء في عهايم الاشراب الكسراً بامر الملك

وأمر والخاص وعرضوا على الأضرار فأنه أنبى للسيوى عن الهام والعوا
 على الطرائق الرماح فأنه أصون للاستة وعرضوا الأبصار فأنه أربط للجاش وأسكن
 للقلوب وأخضعوا الأصوات فأنه أطرد للشغل وأدلى بالوقار وأقيموه رايانكم
 فلا تلهوهم ولا تلهوهم إلا بآيدي شجعانكم واستمعينوا بالصدق والصبر
 فأنه بقدر الصبر ينزل النصر ومنها الفساق طمأ والسباح قد كانت العرب
 في العهد الأول بآدين الألفل منهم سائنين في الخيام من الربر والصوى
 وكانت أسفارهم لقراراتهم وحروبهم بظهورهم وسائر حلهم وأحيائهم من
 الولدو الأمل فلما تفننت الدولة العباسية في مذاهب الحضارة والتدريج
 ونزلوا المدن والأصاير وانتقلوا من سكنى الخيام إلى سكنى القصور ومن ظور
 الخيل إلى ظور الخافر اتخذوا للسكنى في أسفارهم ثياب الكتان يستعملون منها
 بيوتهم فبلغت الأشكال مقبرة الأمثال من الثور والمستطيلة والمربعة ويحتفلون
 فيها يبالغ مذاهب الاحتفال والزينة وبدبر الأمير والغاشد للعساكر على
 فساططه وفازاته سياجا من الكتان واستعمل الخال في بذخها وترفعها على ذلك
 المنوال ومنها الطرائق كان من مذاهب الدولة وأبهة الملك رسم أسماءهم
 أوعلامت تختص لهم في طراز ثوابهم الهدية للباسهم تعتبر كتابة خطها في
 نسج الثوب الحما وسدى بخيط الذهب أو ما يخالف لون الثوب من الخيوط
 الملونة من غيره على ما يحكمه الصناعات في تقدير ذلك ووضعها في صناعة
 نسجهم فتكون الثياب الملوكية معلومة بذلك الطراز قصد التنبؤ به بلايسها
 من السلطان فمن دونه أوجهين يختص بهلبوسه إذا قصد تشريفه بذلك أو
 ولايته لوظيفة من وظائف دولته وكان ملوك العجم قبل الإسلام يجعلون ذلك الطراز
 بصورهم وأشكالهم أو أشكال وصور معينة لذلك ثم اعتاض المسلمون عن
 ذلك بكتبت أسماءهم مع كلمات أخرى تجرى مجرى الفال أو السجلات وكانت
 الدور الهدية لنسج ثوابهم تسمى دور الطراز والقائم على النظر فيها
 صاحب الطراز من خواص دولتهم وثقات مواليم ينظر في أمور الصياغة
 والآلة والحركة فيها وأحرار أرضهم وتسهيل الاتهم وكان ذلك من أبهة
 الأمور وافخم الأحوال ونباهة الملك وترف الحضارة والتفنن فيها
 ومنها السرور فقد كان من ستن الملوك الاسترخاء بالجلوس على

(والله لا يباغض الى نزوله في درج الروبة في اثنتي عشرة ساعة حين يكون في الجنوب من الشمس وست ساعات في الشمال بعد المغاربة والشمسية مدة عدد الشمس الى النقطة التي فارقتها من منطقة البروج وهي الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والحيزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت) وشهورها مدة سير الشمس فيها سميت ابعا منها شهورا اقر بها من الشهور القهرية (وكل منها حقيقة وعرفية معتبرة بالايام) (والتفاوت بينهما نحو احدى عشر يوما فكل خمس وستين شمسية سبع وستون قهرية وكل مائة شمسية مائة وثلاث قهرية واربعاً وعشرون يوماً وكل ثلثمائة شمسية ثلثمائة وتسع سنين قهرية بالتقريب وعلى ذلك دور التنزيل والبطون في كنههم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعاً على ما روى عن علي وابن عباس رضي الله عنهما (فل ابدؤ معشركا نبت السيارات عند خلعة العالم في راس الحمل ثم يجتمع في اخر الحوت مدة ثلثمائة وستين الف سنة والناس في مدة عمر الدنيا اقول واراعوا لله غيب السموات والارض واليه يرجع الامور كله) ثم اسباب الانبياء بورغون من قران العلويين زحل والمشتري من السيارات والنبطيون اقدم الامم الماضية من سكان العراق قبل الكلدانيين وكانوا يتكلمون بالسريانية لغة ادم عليه السلام واولاده بورغون من دور العالم وزعموا بان دورهم يشتمل على دور سبعة كل منها سبعة الف سنة ختمت في مرة تسع واربعين الف سنة وان الزمان انتهى الاخير من الدور السباع الف في هذا الحد من الاحيان (ولهم في الفلاحة كتاب على اللغة السريانية اقدم اثاره بقيت من الاولين عربية من حكماء الاسلام ابو بكر احمد بن علي ابن اوشية في حدود سنة مائتين وتسعين اهداه من الكلدانيين بنسبته الى ثلاثة من فضلائهم الله اكرمهم وكلهم الاخرورمه الثالث ومدة ما بينه وبين الثاني اكثر من ثمان عشرة الف سنة وورب علمهم الكلدانيون وكان فيهم وفي اهل مصر والهند والصين علم الزيج والهيئة ورصد النجوم منذ الف من السنين واستخرجهم شمسية من اهلهم الاعتدال الربيعي عند طول الشمس في برج الحمل واسمها شهورهم اذرو ويسان وايران وحزيران ونهوز واب ايلول وتشريين الاول وتشريين الثاني وكانون الاول وكانون الثاني وشباط

الاشرف شهبان بن حسين ومهاقيل في ذلك * شهر * حملوا لابناء النسي
 علامة * ان العلامة شان من لم يشهر * نور النبوة في كريمة وهوهم * يعني
 الشريفة عن الطراز الاخضر (ومنها استتباع قافلتي مصر والشام بالمجمل
 الشريفة منهما مع اميرى الحاج منسوبيا الحمد الى غاطمة الزمراء والاخر الى عائشة
 الصديقة * ومنها رفع الاعلام على قبور من يجسني فيه الطنون بالعلم
 والصلاح على مآثر الشايخ في بلاد ماوراء النهر وكان الشيخ ابو صالح التركماني
 ينكر ذلك ويصرح انه بدعة حتى منع اولاده في وصيته عنه ولما طلب صاحب
 بخار الامير نصر الله بن الامير حيدر الشيخ رحيم الله بن امان الله الهندي
 الهروي بالشافعي من بلاد كاش الى بخارا علق الاسمان الى حصول رضا
 الامير والاهالي على تغيير التكرات منها هذه الاعلام وقال اول شيء افعله
 اذما اقدمت بخارا يكون كسر علم الشيخ بهاء الدين متكرر عليهم اسماء ذلك
 قلب الامير حتى دس على قتله غيلة وتم ذلك * ومنها وضع صورة الهلال على
 رؤس منارات المساجد وانما ابتدوا لها الالة العثمانية علامة رسمية لها احب امن
 القيصرية وآمل ان يلبس الماقيس والنداسكندر الاكبر لها هم بحساسة
 على بن نطية وهي القسطنطينية في بعض الليالي اذ فزعهم اهلها وغلبوا عليه
 وطردوه من البلد وصادى ذلك وقت المارح الالهلال في السجدة فتقوا لوابه واحمدوا
 تمثال الهلال في علامتهم الرسمية كبر الالحادنة وورث ذلك منهم القيصرية ثم
 العثمانية لما غلبوا عليه اثم احب ذلك في بلاد قران متابعه لهم في هذا القرن الذي
 نحن فيه

☆ فصل في التاريخ ☆

هو في اهمية شانه للدولة بحري مجرى المخطط اعلى م
 ان الانسان في ضبط الوقايح وحفظ اوقات الحرات يحتاج الى اخذ التاريخ
 ولم نزل الامم تتداول تواريخ منذ كان العمران باعتبار مباديها من ظهور
 دولة اوحد وب ملة او غير ذلك من دراجد معروفة غريبة * ولكل قوم
 تاريخ اختصوا به (واعتبر المهور من الامم الاعزام والشهور سيمر اهل النير من
 فالسنة القمرية الحسائية عبارة عن مدة احتماها اثنتي عشرة مرة والالهالية تبقى
 الى روبة الهلال معه او نزوله في ترج الرومة في الهرة الاخيرة سميت سنة
 لغربها من الشهر الحسائي من مدة احتماها ايمانها مع مركزها

احدى عشرة من العجوة وسنة ستمائة واثنين وثلاثين من الهيلاد ونوبة
 الكبس في ابانها والخمسة المسترقة يضم الشهر الهكوس على الدوام (ومبدأ
 سنتهم فرور دين عند حلول الشهب في اول الحمل وهو ثور العامه وسادسه
 نيزون الخاصة ولم يكن عندهم اعتبار الاسابيع وكانوا يسمون كل يوم باسم
 ويكون اثني عشر يوماً من كل شهر مسمى باسماء الشهور وعظفون من كل
 شهر يوماً واقع اسمه اسم الشهر واليوم السادس عشر من شهر ماه وهو ايلول
 يوم مهر جان العامه ويقولون ان اذريدون غلب فيه على الضحاك والسادس
 مهر جان الخاصة يعظفونه لهوافة اسم اليوم والشهر واما الروم فكانت
 اولية تاريخهم من بناء مدينة الرومية الكبرى بسبعمائة وثلاث وخمسين
 قبل ميلاد المسيح عليه السلام والسنة عندهم عشرة اشهر بلثمائة وستون
 يوماً (ثم قسمها الملك نوم من ملوك رومية الى اثني عشر شهراً في سنة
 سبعمائة واربع عشرة قبل الهيلاد ودراس السنة وهو اذر الى اول فصل
 الربيع وقت حلول الشهب اول برج الحمل وحمل السنة ثلاثمائة وخمسة
 وخمسين يوماً وناد على السنة الثانية شهر اعد دايامه اثنان وعشرون يوماً
 وعلى الثالثة ثلث وعشرين يوماً (ولمساق هذا الحساب كان يحصل كل سنة
 تفاوت بحسب الايام وكانت روسا وعلم الرومانية الذين يتكلمون بتقويم
 السنة يسمون عليها الايام الفرضية لتطابق تقويمهم الفاسد على ايام
 اعيادهم فكان يقع كل سنة تفاوت بحسب الايام واضطراب في الاعياد ولذلك
 صار لا يطابق الشهور على البروج والفصول المتخاذه لها (فا صابح ذلك ملكهم
 المهورني قيصر بهرقة بعض الحكماء من اهل مصر بسبع واربعين سنة قبل الهيلاد
 وحمل ايام السنة ثلاثمائة وخمسة وستين يوماً والسنة الاربعة ستا وستين يوماً جمع
 الارباع في اخر شباط وسماه كيميسة على ما في السريانيق ولكنه ما رد الشهور الى
 اوضاعها القديمة فبقى مبادى الشهور على مخالفة رؤس البروج وصار رأس
 الحمل بمبادى ثلثاب وعشرين من اذر وجاء رأس السنة الى الكانون الثاني
 وذلك لاعتباره العادات الجارية والافكار المنهجية ولم يكن لشهورهم اسماً بل كان
 يسمون باسماء الاعداد ما غلنا مارت ومايس ثم « هي الشهور الخماس ايدول
 باسم قيصر الذي اصاح الباربع وسمي السادس باسم خلفه اغسطس واما

كلها بالسريانية (وما في القاموس وغيره من انهار ومية فغلط وهذه الاسباب
منذ قد يم تدوايتها الامم وثقلتها منهم العرب فيمن ثلثتها واستعملتها في الاسلام
قال ابونواس * شعر * مضى ايلول وارفع الخور * واذا كنت نارها
الشعري العجور * وقال محمد بن عبد الملك ابن الزيات * شعر *
برد الماء وطال اللبس والتنا الشراب * ومضى عنك من يراه بن وتوزن واب *
وقال بعضهم * شعر * الذمايا كلة الانسان * اذا لقي من صيفة نيسان *
وكانت الجديان والحرفان * هريرة تصنعها النسوان * وايام السنة
والشهور عندهم على ما ذكره المسعودي رحمه الله وغيره ثلثمائة وخمسة
وخمسون يوما وربع يوم وكل من نيسان وحربران وابلول وتشرين الثاني
ثلثون يوما البقية احدى وثلاثون يوما الا شباط فانه ثمانية وعشرون يوما في ثلاث
سنتين متواليات وفي الرابعة تسعة وعشرون يوما ومتعقبا لاول اليوم وقصر
الليل لثمان عشرة من حربران وعكسه لسبع عشرة من الكانون الاول
واسبقا لها لخمس عشرة من اذر وعشرين من ابلول (واما العبرانيون فيورغون
من هو طادم عليه السلام واسمها شهر وهم ماخوذ من السريانية ببعض التحويل
وشهرهم شمسية يتكرر مبداءها بين واخرآب وابلول وشهورهم قورية لان
هو من عليه السلام خرج منى اسرائيل من مصر اذ كانت الشمس في الحمل
ليلة البدر وغرت فرعون ونجيانا واسرائيل فامروا بتعظيم ذلك اليوم
وامتدوا الى ذلك واعتبروا تسعة عشرة سنة دورا تاما وسبع سنين منها ثلاث
عشر شهر ايكور سابع شهرهم اذر فيها مرتين (واما الفرس فالسنة عندهم
ثلثمائة وخمسة وستون يوما وكل شهر ثلثون يوما ويعل للباقي الخمسة المستوفى
ثم يكسبون في كل مائة وعشرين سنة من الارباع الثغر بيبة شهرا ويسمون
هذه السنة بهترك وستة اودن بها على جلاله شال الملك اذا مر ادى من مانه وكان
نوشروان كذلك صادى هذه السنة مانه ويضوونها اول الفرو دين الذي
هو اول شهرهم فيكون في هذه السنة اثنين ثم اربعة من اذر بهشت تم
لخرداد ثم تير ثم مرداد ثم شهر بور ثم مهر ثم ابان ثم اذر ثم دي ثم بهمن
ثم اسفندار من (وكان ابة اء وضعه في عصر جهشيين ثم جد دوما في جلوس
كل ملك الى جلوس بن دهر اذر ملوكهم اذ الشمس في عشرين جورا سنة

الرومانية من النصارى في مدينة ارنيتى من بلاد الروم اذ اكره بعض
 الهؤاد المذهبية في سنة خمسمائة واثنين وثلاثين بعد الميلاد
 المسيح مبدأ لتاريخهم بالشهور الرومية واول من ارخ بذلك رجل منهم
 يقال له ديونيوس من اهل اسفوس وقيل غيره فاستحسنه النصارى ولما كانت
 ولادته في الخامس والعشرين من الكانون الاول في رواية والسادس من
 الكانون الثاني في رواية اخرى على ما تناقلوه فيما بينهم جعلوا مبدأ السنة من
 اول اقرب شهر اليه وهو الكانون الثاني ولم يحول من ما صار اليه راس
 السنة الرومية (وذلك هو بعينه التاريخ الرومى في شهوره وكيفية ترتيبه وتقويمه
 الا في اعتبار مبدأه من الميلاد وكانت الروم اخذته من بناء الرومية الكبرى
 (وكان في التاريخ الرومى خطأ يسير بقى بعد اصلاح فيصرو ذلك لانه
 اعتبر الزايد على الثلاثمائة والخمس والستين ربحا كاملا وهو في الحقيقة
 ناقص منه شيئا قليلا قدر اربع دقائق وخمس واربعين ثانية في رصد
 بطليموس واثنين عشرون دقيقة وست وثلاثين ثانية في رصد البتاني واثنين
 عشرون دقيقة في رصد الحكيم عى الدين الهيرى وتسع دقائق في رصد
 اهل الخطاء وعشر دقائق وخمس واربعين ثانية في رصد العلامة
 القوسجى واحدى عشرة دقيقة في رصد المحقق الطرسى واحدى عشرة
 دقيقة وثمان نواى في رصد بعض حسابى اروى (ومرادهم الحد الوسطى
 بمعنى يحصل هذا الفرق عند قسمة الزوايد المتفاوتة في السنين) وكانت
 الشمس عند اصلاح قيصر تنزل على برج الحمل في الثالث والعشرين
 من اذار ثم صارت عند الجمعية في ارنيتى تنزل في امد وعشرون منه
 فوقع الخطاء في اعيادهم يومين ثم صار ينزل في امد عشر من الشهر المذكور
 في سنة الف ومائتين وسبع وخمسين من الميلاد ووقع الخطاء في تسعة ايام
 وسبع عشرة ساعات وقايق دفران ولما رأى البابا غرغرا الثاني عشر
 نالاب اعيادهم بحسب تفاوت الايام شاور بعض علماء الشان في ذلك ورد
 الى الحادى والعشرين من ذلك الشهر وطرح عشرة ايام وكان الواجب
 عليه طرح يومين ايضا ولعله لم يتعرض على ذلك لكون تلك الجمعية مقبولة
 معه ولا بها عندهم واعتبر في نصيحته ان يكون الشبان في كل ثلث سنين ثمانين

اليونان قبل الميلاد بستة مائة سنة كانوا يعتبرون كل ستمين اثني عشر شهرا كل
 شهر ثلثون يوما والثالثة ثلاثة عشر شهرا ثم جعلوا السنة شمسية والشهور
 قهرية ثلاثين مرة وتسعة وعشرين اخرى وكل ثمان سنين دورا واحدا
 ونحوها انه اشار اليهم بذلك بعض الهمم ثم حوله المهاجم ميتون الى ما
 في تاريخ العبرانيين وعندها باعتماد الدور تسع عشرة سنة وبقي بعد بعض
 خطايا باعتبار الكسور فاصاحه الاسكندر الماقيد وفي باعتبار الدور سبعين سنة
 مركبا من اربعة ادوار وتقتصر اليوم الاخير من الدور العظيم وكان في حياته
 تقدم الى اهل زمانه ان يوفروا ابسنى ملكه (ولها توفي اتخذ اصحابه
 من ابتداء حركته ثم بعد مدة من وفاته ثلثا وعيلوا به وهو اخذ من ميلاد
 عيسى عليه السلام بثلاثة مائة وثلاث وعشرين سنة ثم لها استقل من
 قواده سلفقوس في بلاد الشام وظهر على خصومه في عزه بقدر اثني عشرة
 سنة من وفات اسكندر اتخذ تاريخا يجعل مبدأ السنة من تشرين الاول
 ابدا وصار معروفا مستعملا في بلاد الشام غير انهم احرروا اسامي الشهور
 بالسريانية فحون اليونانية ثم لها غالب عليها الروم اتخذ اهل الشام اصول
 تاريخ الروم في حساب التقويم فحدث تاريخ ينادى سلفقوسية وشهوره
 سريانية واصول قويمه رومية واشتهر ذلك باسم التاريخ الاسكندري
 والرودي حتى في الانبياء لشهرته مع كونه غاطا وذلك منشاء غلط كثير
 من المصنفين في زعمهم الشهور السريانية رومية واما التاريخ القبطي
 فهم أم من خروج القيصر دقيانوس الى مصر غازيا لهم في سنة مائتين
 واربع وثمانين بعد الميلاد وسنوه وشهوره شمسية اصطلاحية كل شهر
 ثلثون يوما والسنة ثمان مائة وخمسة وستون يوما وربع وخمسون في اخرها الخمسة
 المسترفة في البسيطة والسنة في الاربعة الكبيسة واسماء شهورها توت *
 وبابه * وهاتور * وكيمك * وطوبه * وامشير * وبرمهات * وبرموده *
 ويشنش * وبونه * وابيب * ومصري * واول شهورهم توت بطابق
 اوله السادس عشر من السنبلة واعتبر هذا التاريخ في بلاد مصر واما
 التاريخ الميلادي فهم أم من ولادة عيسى عليه السلام وكان تاريخ الروم
 بقي معتبرا على اصلاح قيصر في جميع ممالك الاروق الى ان اجتمع الكابر

ذلك في سنة الى ومائتين وست سنين من الهجرة

فصل في ما علم ان العرب من زمان ابراهيم واصحابه صلوا
والسلام كانت سنوهم وشهورهم حقيقية يعتبرون الشهور برومية الهلال
من غير التفتات الى الايام والسنة اثني عشر شهرا بعد ايامها ثلثمائة واربعة
وخمسين يوما او خمسة وخمسين لا ينقص عنها ولا يزيد عليها واصحابه شهورهم
محرم وصفر وشهر ربيع الاول وشهر ربيع الثاني وجمادى الاولى وجمادى
الثانية ورجب وشعبان وشهر رمضان وشوال وذوالقعدة وذوالحجة ولغز
الشهر جزء من الثلاثة منها والبقية اعلام لا يجوز ادخاله عليها وجمادى مؤنث
دون ما هو بها وكانت ذوالقعدة وذوالحجة والمحرم ورجب اشهر غرام
حرمت عليهم فيها القتال في وارخ بنوا اسماعيل من نار الخليل ثم من
بناء الكعبة ثم من قرق ولد معد ثم من موت كعب بن لؤي ثم من موت
هشام بن المغيرة ثم من بناء الكعبة وكانت الهدية بينه وبين موت كعب مائة
وعشرين مئة في وارخ بعضهم من يوم الختان قال النابغة الجعدي
شعر في فم بك سائل اعني فاني * من الفتيان ايام الختان * مضت
مائة اعام ولدت فيه * وعام بعد ذلك وحجتان في واما كانت السنة
القومية اقل من الشمسية بخمسة وعشرين يوما لزم ان ينتقل القومية من
فصل الى اخر وثالث ورابع وكان ذلك خالفا لتجار اثم ومعاملاتهم التي جاوا
الى اعتبار الكبيسة على ما في العبرانية بالتناوب في الشهور وكان موسم الحج
تارة يقع في المحرم واخرى في غيره ثم صاروا يحولون حومة شهر الى اخر
على مقتضى احوالهم من تغير نظر الى مزية خصوص الشهور وذلك هو التسمي
الذي هو وفي ذلك يقول بعضهم في شهر في السنة الناصتين على معد *
شهور الليل نجلها حراما في وكانت هذه البدعة جارية الى الهجرة وفتح
مكة حتى ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه حج في السنة التاسعة من الهجرة
في اخر ذي القعدة على ما ذكره في الكشاف وغيره ثم نسبت بتولاه فقال ان
عند الشهور عند الله اثني عشر شهرا في كتب الله يوم خلق السموات والارض
وقوله سبحانه انها التسمي زيادة في الكبر يصل به الذين كبروا يصلونه
عاما ويحرمونه عاما ليواطأ عدة ما حرم الله فيكحلوا ما حرم الله في ثم حج

السنة القومية اقل من
السنة الشمسية بثلثة او
معلوم او بجميع ذلك تنتقل
الشهور القومية من فصل
الى فصل فيكون الحج واقعا
في السنة مرة وفي البعيد
افرى تفسير كبير من
نفسه

وعشرين يوما والرابعة تسعة وعشرين يوما لكن يكون السباغ في كل ثلثائة
 سنة ثمانية وعشرين يوما وفي المائة الرابعة تسعة وعشرين يوما وبعده
 هذا بالاصلاح الجديد كالاول بالقديم عند اصحابه فكل ما صار مائة سنة
 قيسرية يكون سبعا وتسعين سنة باباوية ويحصل في كل مائة وثلاثين
 سنة تفاوت يوم واحد بين الاصلاحيين (ولكن بقي فيه شيء من الخلل اذ يزيد
 يوم واحد في كل اربعة الاثني سنة) وصار ذلك العمل مقبولا عند جميع
 القاتوليقيين الذين نقادون رياسة الباباوية يهتدون بسيادته من الانرج
 والنيكسا واهل ايطاليا واسبانيا وغيرهم ثم اخذ البروتستانتون من الانكليش
 والبروسيا والبرتغال لكونه اصلاحا محضا غير مبني على المذهب (واما
 الارثوذكسيون من الروم والاغارقة فهم على الالباء عن ذلك واعتبار اصلاح
 القيصري (والفرق على ذلك بين التاريخين اثني عشر يوما ثم يزيد يوم
 عند تمام كل مائة) وعلم من ذلك ضرورة سلامة التاريخ الومس على الابرار
 واما كان سنوهم وشهورهم شمسية كان الواجب عليهم تطبيق الشهور على البروج
 وجعل رأس السنة من ابتداء فصل الربيع على ما وضع عليه ولا اعتبر عامه
 الامم الماضية على ما سبق (والعجب من قيصر وفضلا بلا دارق اذ مال ذلك
 وابتداء الامر على ما تلاعب به وتغلط روسا عبيدة الاورثان واسماء شهورهم اخذوا
 من اليونان بحسب ما يتلفظ به الروس (مارت أبريل ماي ايون اتيول
 اوشتم سيناير اوكتاوير نوباير ديكاير غنوار دورال) وهو ما الروس
 فكثرت تورخ من هبوط ادم عليه السلام الى ايام بطرس بن الكسي
 الكبير في سنة الى ومائة وثلاث عشرة من الهجرة والى وجميع مائة من
 الميلاد عند ما صار تاريخهم سبعة الاثني ومائتين وثمان سنين فطرح خمسة
 الاله وخمسمائة وثمان سنين واخذ يورخ من الميلاد متتابعة لساير ملوك
 النصراني واستمر على ذلك الى الان (وبالحيلة اعتبار التاريخ حيثما وقع
 يدور مع الديانة لا تولى الامور نج في اختلالهم الكبير وقيامهم بطلب الحرية
 وتركهم الديانة المسيحية بالكيفية حبيب رفضوا تاريخ الميلاد واخذوا
 تاريخا حديثا لانفسهم من وقت قيامهم وعملوا بها عند تركهم الدين
 راسا وفي ايام عبادتهم اله العقل من صباح الفقات وهو معروف مشهور وكان

وما التفتوا لمعت الشمسى حتى الاتفتات لها لم يتبع حاجتهم اليه على الجيات
 وذلك لان الواجب على المسلمين بحكم القرآن ان يكون احكامهم دائرة على
 السنة الغورية قال الله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهرا في كتاب
 الله يوم خلق السموات والارض في التفاسير في كتاب الله فيها الوجبة وحكمه في وقال
 البغوي الرازي في تفسيره قال اهل العلم الواجب على المسلمين بحكم هذه
 الآية ان يعتبروا في بيوعهم ومد ديونهم واحوال ركزتهم ومائر احكامهم
 السنة العربية بالاهلة ولا يجوز لهم اعتبار السنة الفجعية والرومية (وقال
 القرطبي هذه الآية تدل على ان الواجب تعليق الاحكام من العبادات وغيرها
 انها يكون بالشهور والسنين التي تعرفها العرب دون التي تعتبرها العجم
 والروم والتبط وفي المدارك والمراد ان احكام الشرع تبغى على الشهور
 الغورية المحسوبة بالاهلة دون الشمسية * ولكن لما وقعت الضرورة في
 استيفاء الاعشار واوراد الخراج وموازنة ارتفاعات البلاد ومصارف الدولة
 من ارضاق العساكر ووظايف العمال وغير ذلك الى اعتبار السنة الشمسية
 اتفق علماء العصر وفقهاء الوقت على تجويز الكبس في السنين وان كان
 محذور في الامور الدينية واعتبروا كل احدى وثلاثين قهربية ثلاثين شمسية
 واول ذلك كان سنة ما تبين ثلاث وثلاثين في خلافة المهدي بالله ثم سنة
 ثلثمائة وثلاث وستين في خلافة الطابع لله فيهما علمت ودفعوا بها الخلل العظيم
 في دولما كان هذا امر ضروري ياجتمع السلطان جلال الدولة ملكشاه بن البارسلان
 الساجوق في خلافة المهدي بامر الله العباسي حكاه عصره مثل عهدين
 الحيام وابي المظفر وميهودن الواسطي ومحمد المازن وعبد الرحمن الخارقي
 وشارهم فوضعوا تاريخا جديدا بمبدأه لعشر خلون من شهر رمضان
 سنة اربع مائة واحدى وسبعين من الهجرة وهو المعروف بالتاريخ الجلالى
 واعتبروا راس السنة من اول يوم حلت الشمس فيه الحمل وسماه النيروز
 الناطق وشهوره شهور الفرس المتقدم وشمسية حقيقية وجعلوا الثلاث
 المتواليات من سنين كلها ثلاثمائة وثمانمئة وستين يوما وزادوا في الرابعة يوما
 غير انهم اخروا سنة الكبيسة في كل سابعة الى السنة الخامسة وكان هذا اصح
 التواريخ الشمسية لان فيها لما كانت حقيقة كشهورها لا يتعدى مبادئ

وما اعظم وقاحة قوم انساخوا
 من الهبة الاسلامية وتروكوا
 الحكم الثابت بنص القرآن
 واجماع الصحابة الواجب
 العمل قطعا في الشريعة وعد
 انواعه الى ما احدثه جهلاء
 الكفار بعيدة الاوثان
 وعملوا به حتى في كتابة
 مساجدهم والواحد منهم
 وبلاية لهؤلاء ولو كانوا
 يرمونون بالله والنبي
 وما انزل اليه ما اتخذوه
 اولياء فقد شنع ابو طالب
 الغنيدجاني القاضي بالهجرة
 واصدوه بالثوبهم والقذى
 بالهجاى لما وقع في توقيع
 لهجرة قوله لخمس خلون من
 الشهر جان ومن ذلك قول
 اب الحسن السكري في هجرته
 توالى عجايب هذا الزمان
 وتوا عجايبه نثار الفندجاني
 واعجب من ذلك توقيع
 لخمس خلون من المحرم
 فما بال من اتخذ دابا
 ودين فامودة بينهم ومن يتو
 لهم منك فانه منهم وليس
 الا من فرط قهرن الهنسيين
 بالعلم في العناد وتعتهم
 عن قبول الحق واصداه
 النصح وواجب الانقياد ومن
 يضل الله فها له من هاد
 منه سلمه الله

النبي صلى الله عليه وسلم في السنة العاشرة وهي حجة الوداع وقد صادى
 موسم الحج ذا الحجة وقال في خطبته بعرفة ايها الناس الا ان الزمان قد استدار
 كهيئته يوم خلق السموات والارض السنة اثني عشر شهرا منها اربعة حرم
 ثلث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين
 جمادى وشعبان على ما في الصحيحين وغيرهما عن ابي بكره الثقفي رضي الله
 عنه ثم بعد الهجرة هجر الناس التواريخ المتقدمة وصاروا كل سنة يذكرو
 وتها بعنوان مثل عام الهجرة وعام الاذن وعام البدر وعام ادر وعام الخندق
 وعام المدينة وعام قضاء عمرة المدينة وعام خيبر وعام الفتح وعام حجة
 الوداع مدة حياته صلى الله عليه وسلم * واول من ارخ من الهجرة هو عمر
 بن الخطاب رضي الله عنه في سنة سبع عشرة وذلك ان ابا موسى الأشعري
 كتب اليه انه ياتينا من قبل امير المؤمنين كتب لاندري على ايها نعمل
 قد قرأنا سكانها محله شعبان فما ندرى اي الشعابين الماضي والايني
 فجمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشاورهم في هذا الشأن واختلفوا
 في تعيين اركه فمن قائل قال نورخ من نزول الوحي واخر من وفاته عليه الصلوة
 والسلام وثالث من ولادته (وسال عليا رضي الله عنه فقال اما الولادة ونزول
 الوحي فغير معلوم الوقت علي الصحة للخلاف في عام الولادة واما الوفاة
 فهو زمان الحزن وذكره في المواضع يكون تجد يداله بل المناسب بل
 يدرخ من الهجرة لكونها سببا لنصرة الاسلام وظهوره على الدنيا كله حتى
 يترك المسلمون هذه النعمة العظيمة ويشكروا الله تعالى عند كل حادثة
 فاستحسنه عمر وغيره وعلوا مبداه من الهجرة ورأس السنة المحرم لانه اول
 اشهر العرب (وقيل بل لان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من مكة
 مهاجرا يوم الخميس لليل من المحرم فبكت بين هجر ومقام حتى دخل المدينة
 بعد شهرين وثمانية ايام وقد وزجاسناد غير قوي ان اول من ارخ من الهجرة
 هو رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة خمس منها (والا اثل من الخلفاء العباسية
 وان خاضوا في العلوم الحكومية والعنون الدينية وعلميت غبتهم فيها وكشفوا عن
 معارف كثيرة وصنائع وفيرة وهاؤا من وراء الغاية في علوم حجة وصر فواهمهم
 في توسيعها وتحقيقها وترويضها ببل انهم حصروا نظارهم في التواريخ النهرى

اركه ارض سيدنا عمر بن الخطاب

بيد ان زخاري المبيح الماحد صلتها عن النور ذوا ساء تدق السمع **بشعر**
 الى الله الحكوم وتلك وناخر **بها** حسد **ابن** في فنون المغاير والله يتولى الصالحين
والمرصد الخائف في عمان ~~من صاحب الخلافة والهراب السلطانية وطلب النجاة~~
 فصل في سر داهماء ولات العهد اولى الامر من الخلفاء ومن دونهم من
 السلاطين والملوك والامراء على الاكتفاء بذكر الكنى والاسماء والالاف
 متعوضة عن احوالهم واخبارهم من روعة عن وقائعهم وانارهم في غنم يقول
 يشتمل عليها ستة من الابواب (الباب الاول) في ذكر الخلفاء اوجب
 الملائمة بهم والتصد بذكرهم فانهم عهد الملك ومتون الدولة وهائر الملوك
 والامراء والسلاطين في البقاع ينزلون منزلة الاطراف منهم والاضلاع وفيهم
 من الشريعة ما يجب مراعاتها في الشريعة دون غيرهم مثل الاحتياط والرشية
 وعدم تعدي دعي الملك ووجوب نصبه على الامة وعهدهم الطاعة فقد صرح عن النبي
 صلى الله عليه وسلم من قوله من مات ولم يعرف امام زمانه فقد مات ميتة
 جاهلية وقوله اذا دبر الخليفة فاقبلوا الاخر والهراب اذا لم يندفع الابه
 وقوله هذا الامر في قريش ما بقي في الناس اثنا عشر وهو الاله الخلفاء الى عصرنا
 من ابتعادون في سبب غاوي ونسرد هذه الاصول في ضمن ستة من الفصول
فصل في الخلفاء من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين الاولين
 في الدين فمنهم الخلفاء الراشدون وهم خمسة رجال في مدة ثلاثين سنة عظيم
 رضي عهد النبوة على ما ورد في الحديث الصحيح الخلافة بعدى ثلاثون سنة
 ثم بعد مالم ملك وامارة ايتى اها من يوم الاثنين لاثنتي عشرة خلت من شهر ربيع
 الاول سنة احدى عشرة من الهجرة التي عين ماسلم الحسن رضي الله عنه له امانة
 نسكننا للفتنة وصونا لدماء الامة واصلاحا لذات بينهم واظهارا للهمجة
 الباهرة الصادرة من تبيين ان ابني هذا شيد سيصالح الله بين طائفتين
 عظيمتين من المسلمين وذلك يوم الخميس من جهادى الاولى سنة احدى
 واربعين من الهجرة اولهم الصديق ابو بكر عبد الله بن ابي قحافة بن عامر
 بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن اوى القرشي التيمي
 ثم العاروى ابو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح

السبعين قطعة عن رأس الحمل ولا يكون عددا لا أيام مقصودا بالذات ولا بمحتل
 بحسبها الاعوام (لكن المتعجب كان ان يعتبر مبدأه من العجيرة واخذ الشهور
 السريانية في واهوى من ذلك واحسن اتخاذ تاريخ جديد يكون مبدأه من
 العجيرة واعوامها وشهوره شمسية حقيقية مبتدأه من اول يوم تحل فيه الشمس
 على برج الميزان يكون اولها اول ايلول اذ هو مع كونه احدى النقاط
 الاربع الطبيعية ان العجيرة كانت فيه على ما ذكره بعض اهل التحقيق
 ولانه اوفق لمصالح العامة ومعرفة ارتفاعات الدولة وموازينها مع المصارف
 لانه يحصل فيه علم اجبال بها وهو في اول فصل الربيع معلوم محض
 ومجرب مبرن ولو اعتبر فيها عددا لا أيام تسهلا وعمل شهورها اصطلاحية يعتبر
 ايلول والتشرين والكانونان وشباط كل منها ثلثين يوما واخر ونيسان
 وابار وهريران ونون احدى وثلثين يوما واب اخر السنة في ثلاث شهور
 متواليات ثلاثين يوما والرابعة احدى وثلثين يوما ويبقى البعض منها على
 نهج ما في الجلالية الى الخامسة هذا والله الموفق للصواب * فائدة * اعلم
 ان الواجب اللزم على كل فرقة تحت طاعة اجنبية معرفة ثلاثة اشياء منها
 لسانها وخطها وقوانينها الهوسوعة لدى بيور ملكها فان من عرى لسان قوم
 امن مكرهم والقلم اهل اللسانين والتجاسي عن ثلاثة اخذ لسانها ولبس
 شعارها ونغارى دينها بالثبات على زينتها الاصليحة وصيانا لسانها وما هو الحق
 من دينها والحكمة فضالة المؤمن فهو احق بها ياخذها ابن وجدها والعلم يطلب
 بالصين كل ذلك بنص الشارع وببائنه والمعرفة غير الاخذ به فقد قال النبي عليه
 السلام لعدي بن حاتم انا عرى بديك منك مرتين واكثر وفي اخذ لسان غيره
 افساد لغته وتقطيع عينه وتقشيتها عن معاريف دينه ونجاس شرعة ما في طماع
 اليهود من وضع شريعة كل قوم على لسانه ووفاني لغته ومنهاج كلامه فاذا تطرق
 عليه التبديل ووقع التغيير بغلبة غيره فات عنه ذات لسانه وبقيت احكام دينه
 مستورة واوضاع شرعه مغطاة مبهولة وفي الحديث لا يغلبكم الاعراب على اسم
 صلواتكم العشاء فانها في كتاب الله العشاء ومن كان يحسن العويبة فلا يتكلم
 بالعربية وفي استشعار الرضى التوحشي عن قومه والفرسج لغيره كما روى
 مرفوعا من تشبه قوما فهو منهم والله ولي المتقين والناس بهوى من ذلك ومدمع

* شعر * ومن يدعى البحر
 بيم جهلا فقل له * ياى دليل
 ام ياى كدر بعة * ولا الانبياء
 نهوا عنه طاعة * ولا العلماء
 كلا ولا اهل قبلة *

ثلاثة اولهم ابو عبد الرحمن معاوية (ثم ابنه ابو خالد يزيد) ثم ابنة ابو الجاهلي معاوية ترك الامر لله خوفا من اليوم عقابه بعد ان يعين يوما من ولايته وذلك في سنة اربع وسمين وكان مستقيما مثله في بني امية كمثل قرياني لما خذل من الخيرة في الطائفة الثانية منهم الامراء الهروانية وثاروا على الامير بعد معاوية بن يزيد وثاروا فيه ابن الزبير حتى دفعوه عنه زورا وكان امر الله قدرا مقتورا وعددهم احد عشر رجلا هو اولهم ابو عبد الملك مروان بن الحكم بن ابي العاصي بن امية بن عبد شمس القرشي الاموي (ثم ابنه ابو الوليد عبد الملك) ثم ابنته ابو العباس الوليد (ثم اخوه ابو ايوب سليمان) ثم ابن عمه ابو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان (ثم ابن عمه ابو خالد يزيد بن عبد الملك) ثم اخوه ابو الوليد هشام (ثم ابن اخيه ابو العباس وليد بن يزيد بن عبد الملك) ثم ابن عمه ابو خالد يزيد بن وليد بن عبد الملك (ثم اخوه ابو اسحاق ادراهم) ثم ابن عم اميه ابو عبد الملك مروان بن عبد بن مروان بن الحكم هرب الى الصعيد من بلاد مصر منزما من بني العباس وقتل ببوص من قري مصر يوم الاحد اخر ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين

في فصل في الطائفة الرابعة

كان يوما اومضت في الغيا همب هميون الاناعي اور و بين العقارب ثلث ذوال من تعاجيب ربنا نجابة اعصاب لواله طالب خلافة عباس ودين جدينا تزايد في الاقطار من كل حا غيب يزيد دين الله في كل حوزة عصابي تعلومها من عصابي في الشيوخ ولي الله اهدى بن عبد الرحيم الهندي رحمه الله

جم الفرقة الاولى العزاقيون من خلفاء العباسية الذين بنوا بغداد واتخذوها دار الخلافة ومدار العلم والرشاد وصيروها مقبولة ارم ذات العهد وجمعوا فيها من كل الامم والاعلام واما انوار العلوم واشعة التمدن والفنون واخترعوا طرائق الصنائع وابندوا طرائق الدرايم واضاعوها في الامصار واشاعوها بالاقطار وكانت هذه الدولة غرة في جبهة الى مورودرة في مفرق العصور خيرة دولة اخرجت للناس وحلت مغارها من ان تقاس بقياس في شهر أصبح الملك في ثبات الاماس بالباليل من بني العاص طليدوا امرها شام فخرنا بعض ميل من الزمان وباس شكر الله مسامحةهم ونور منافعهم ومئة خلافتهم خمسمائة وثلاث وعشرون سنة من شهر ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين ومائة الى اربع عشرة خلت من صفر سنة ست وخمسين وستمائة وعددهم

بن عبد الله بن قرق بن زراح بن عدي بن كعب بن لوئى القرشي العدوي
 (ثم ذو النور بن ابو عمرو وعثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس
 القرشي الاموي) ثم المروقي ابو الحسن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب
 بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي (ثم ابنه المجتبي ابو محمد الحسن ثم
 حلم الاموي معاوية ثم كني باللقب) واما الثلاثة الباقية منهم ابو عبد الرحمن معاوية
 بن ابي سفيان بن حرب بن امية بن عبد شمس القرشي الاموي (ثم
 الشهيد ابو عبد الله حسين بن علي بن ابي طالب الهاشمي ثم العابد ابو بكر عبد
 الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد المزي بن قصي بن كلاب
 القرشي العدوي قام بمطلب الخلافة بمكة بعد شهادة الحسين رضي الله عنه
 وبقي خليفة مدة تسع سنين قد بايعه اهل العراق وافر بقتية والاندلس وخراسان
 وما وراء النهر بل عامة اهل الاسلام واطاعوه ما خلا بعض اهل الشام وكل
 امته بالامر من بني امية فانه كان غالها عابدا واصوا ما قواما شيئا عاصرا وما بطلا
 متدبرا اما ابو الزبير بن العوام احد العشرة المشورة وحواري رسول الله عليه
 السلام واما اسماء بنت ابي بكر الصديق وخالة عائشة الصديقة ومعه فخذ حجة
 الكبرى وحدثه صفية بنت عبد المطلب سمها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكناه وحذره وسريه اذ كان اول ولود من المهاجرين بالمدينة قتله الحجاج
 بمكة في يوم الثلاثاء لثلاث عشرة بقيت من جمادى الآخرة سنة سبعين من
 الهجرة وخلا الجولبي بني امية فباضوا وصدروا حتى اقام امر الله ودم غافلون
 واما الحسين رضي الله عنه * نكح فخرج بمطلب الخلافة وبايعه خلق كثير
 من اهل الكوفة ولم يتم امره فاختل عليه المنية بالمروم ومستهيد
 الافات دون البلوغ الى الموت انا لله وانا اليه راجعون *

❦ فصل في خلفاء بني امية ❦

وهم طائفتان اولاد ابي سفيان واعتاب مروان مدة ولتهم على الامالة
 بعد جرح مدة ايام ابن الزبير ثمانون سنة وستة اشهر من همدى
 الاولى سنة احدى واربعين الى ان بويح السفاح اول الخلفاء العباسية
 يوم الجمعة لثلاث عشرة خلت من شهر ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين ومائة
 وجماعتهم اربعة عشر رجلا والمائة الاولى منهم الملوك السنيانية * وهم

وذكر السعدي رحمه الله
 انه بلغ ابا بكر رضي الله
 عن ابي سفيان بن حرب
 بامر فاحضروه واقبل يصبح
 عليه وابوسفيان يغتسل
 ويقتل له واقبل ابو
 قحافة نصح صليح ابي بكر
 فقال لغنائك على من يصيح
 ابني فقال له علي ابي سفيان
 فدنا من ابي بكر وقال له
 علي ابي سفيان ارفع
 اصوتك يا عتيق لقد تعد
 بمنه لمورك ومنعت مقدارك
 فقبس ابي بكر ومن حقيره
 من المهاجرين والانصار
 وقال له يا ابن ابي طالب
 ارفع بالايام قوما وظل به
 اعرين منه سلمه الله تعالى

وقابع عجيبة ترد في ادبائها وقضايا غريبة تجري الى غاياتها وله التصرف
 في عباده ولا بد ان يمتد فيهم سهم مراده انا لله وانا اليه راجعون
 فصل في الطائفة الخامسة وهم الفرقة الثانية من الخلفاء العباسية
 القائلون بصيرته استيلاء العتار على العراق وغيرها من البلاد الاسلامية
 وانتشار سلك الخلافة وافتراق شمل الجماعة وهرب المرتجعون وغيرهم من
 ذوى القرابة وانتشروا في الارض من افطار الطول والعرض ولحق بمصر
 كثيرهم احمد بن الظاهر يأمروا الله فاعتنم ذلك سلطانها يومئذ الملك الظاهر
 بيبرس التركي وقام على قدم العظيم وسبقه ووه وركب لتقليده بالاعتزام
 والكره فجمع الناس على طاعتهم واحضر القاضي تاج الدين بن بنت
 الاعراب في بيته في بيته الخلافة بشهادة العرب الواصلين معه بالاستفاضة
 ولم يكن شخصه خفيا وبأيده الملك الظاهر وسائر الناس على مراتبهم بالخلافة
 سدا للفتنة واقامة للواجب عليهم في الملة ولغيره المستنصر بالله بلقب اخيه
 وخطب له على المنابر ورسم الغاية على صفحات الدراهم والديناريين وفوض
 هو للظاهر السلطنة واستتابه في جهلة احواله وكتب لتقليده بذلك فركب
 السلطان ثاني يومه الى خارج البلد ونصب خيمة يجتمع الناس فيها وقر
 لهم كتاب التقليد من الخليفة وصدرت المراسم السلطانية باخذ البيعة في سائر
 البلدان وقام باهر الخليفة اتم قيام وركب له ارباب الوظائف ومناصب
 الخلافة من كل ناحية واحراء الارزاق واقامة القسط والالة انفق في ذلك
 في معسكره الى الذي ديار من الذهب العين فقصد وابلاد العراق واسترجاع
 بلاد الاسلام في الافاق وشايه السلطان الى دمشق مبالغا في احترامه وتكرمه
 واتبعه بامير بن من عاشيته من دالي العراق فلما وصلوه بادر الخليفة بالعبور
 والتقى الجمعان بهانة وصدمة العتار وتكاثروا عليه وابلى في جهادهم الخليفة
 بلا عسنا وصبر طويلانم استشهد رحمه الله ذلها وصل الظاهر خبره تطلب
 اخر من اهل هذا البيت ليقوم رسم الخلافة وبيننا هو يسايل الركبان اذ وصل
 رحل من بغداد ينسب الى الراشد بالله وهو احمد بن حسن بن
 اب بكر بن الامير ابي على بن الامير حسن بن الراشد بالله على ما ذكره
 صاحب حياه في تاريخه عن نسيابة مصر واحمد بن حسن بن ابي

سبعاً وثلاثون رجلاً أولهم السقاخ أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي
 بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي بويج بالخلافة
 في الثاني من المذكور بالكوفة (ثم أخوه المنصور أبو جعفر عبد الله) ثم
 ابنه المهدي أبو عبد الله محمد (ثم ابنه الهادي أبو محمد موسى) ثم أخوه
 الرشيد أبو جعفر هارون (ثم ابنه الأمين أبو عبد الله محمد) ثم أخوه المأمون
 أبو العباس عبد الله (ثم أخوه المعتصم بالله أبو إسحاق إبراهيم) ثم ابنه
 الواثق بالله أبو جعفر هارون (ثم أخوه المهتدي بالله علي الله أبو الفضل جعفر
 (ثم ابنه المنتصر بالله أبو جعفر محمد) ثم ابن عمه المستعين بالله أبو العباس
 أحمد بن محمد بن المعتصم (ثم ابن عمه المهتدي بالله أبو عبد الله بن بيرون الملقب
 (ثم ابن عمه المهدي بالله أبو عبد الله محمد بن الواثق (ثم ابن عمه المعتصم
 علي الله أبو العباس أحمد بن الملقب (ثم ابن أخيه المستضي بالله أبو العباس أحمد
 بن الواثق (ثم ابنه المهتدي بالله أبو الحسن علي) ثم أخوه المقتدر بالله أبو
 الفضل جعفر (ثم أخوه الظاهر بالله أبو المنصور محمد) ثم ابن أخيه الراضى
 بالله أبو العباس محمد بن المقتدر (ثم أخوه المهتدي بالله أبو إسحاق إبراهيم
 (ثم ابن عمه المستنصر بالله أبو القاسم عبد الله) ثم ابن عمه الطاهر بالله
 أبو القاسم فضل بن المقتدر (ثم ابنه الطاهر بالله أبو بكر عبد الكريم) ثم
 بن عمه الظاهر بالله أبو العباس أحمد بن إسحاق بن المقتدر (ثم ابنه
 القائم بأمر الله أبو جعفر عبد الله (ثم حفيده المهتدي بالله أبو القاسم عبد
 الله بن خليفة الدين أبي عبد الله محمد بن القاسم (ثم ابنه المستظهر بالله
 أبو العباس أحمد (ثم ابنه المسترشد بالله أبو المنصور فضل (ثم ابنه الراشد
 بالله أبو جعفر منصور (ثم عمه المقتفي لأمر الله أبو عبد الله محمد) ثم ابنه
 المستنجد بالله أبو المظفر يوسف (ثم ابنه المستضيء بنور الله أبو محمد
 الحسن (ثم ابنه الناصر لدين الله أبو العباس أحمد (ثم ابنه الظاهر بالله
 أبو المنصور محمد (ثم ابنه المستنصر بالله أبو جعفر منصور) ثم ابنه
 المستعصم بالله أبو أحمد عبد الله وسوا أخوهم استشهد يوم الأحد لاربع عشرة
 حلت من شهر سنة ست وخمسين وستمائة في خارج بغداد في وقعة القتار
 فأصبحت أحوال الإسلام منكسة وأحوال النظام منهكسة ولله سبحانه وسر في

☆ فصل في الطائفة السادسة ☆

ومم القياصير الاسلامية والسلاطين العثمانية ادام الله دولتهم وافام شوكتهم يحفظون حدود الشريعة الفراء ويتصرفون الهلة السجدة البيضاء واجناسهم من تراكمة خراسان كانوا يقيمون في نواحي باخ طاهوا عنها عند ظهور فتنة التتار وارحلوا الى بلاد الروم واستجاروا الشعبية الغائبة في قونية من الملوك الساجوقية اخوانهم في الدين والهلة يظهر منهم النجدة والكفاية في الغزوات الجارية بينهم وبين الروميين حتى اذن لهم السلطان علاء الدين كيقباد بن فرامرز بن مسعود الساجوقي في الخطبة وضرب الهلة والاستبداد بالعودة في سنة سبع وثمانين وستمائة ثم مات علاء الدين معز ولا من التتار من ثيرون ولد يوب ملكه ومرشح يقوم في الملك مقامه فاستقل بعده عثمان سنة

وكان الاوائل منهم انما يقال له الامير اوتبك ولم يكن لهم سوى ذلك من الانساب والعنوان شيء الى ان ملك ابو يوزيد بن مراد الرابع منهم الاول في هذا الاسم وهجم على بلاد طوائف من ملوك الافرنج والروم وبعث الى الخليفة المهوكل على الله العباسي بهصر بالهدايا العظيمة والتحف المستطرفة مع رسوله اليه فحاجه التخليد ومثول الولاية لها تفتت يده من البلاد في عنوان سلطان الروم فصار ذلك الاسم من بعدها ثم من سلوه الله

ستمائة وتسعين واعلن استقلاله وجعل مقر دولته قرصار وورث ملكه وتسع ملك يتيه ونطاي دولتهم شيئاً فشيئاً واستولوا على قسطنطينية الكبرى وطرخوا الروم عنها وابعدهم عن نواحيها وملكوا بلاد الشام وديار مصر والحجاز ودار الخلافة ففقدوا ضلعاها من بلاد العراق والحيرة والحلب واصاروا من افر بتيه وقهرها وكانوا مع استقامة امرهم وحالة قدرهم وتسلطهم في الاقطار وتسلمهم على الامصار يتولون بهنشور دار الخلافة والاستيذان والتفك من الخلفاء العباسية بهصر ليصح الامر شرعا وبشيت اصلا وفعرا (واما انتزوعها السلطان سليم من ايدي الحراكسة ومات المهوكل على الله العباسي امير المؤمنين في امام ابنه السلطان ساجهان لم يبق في مهوره الارض وديار الاسلام وال فوقه فانظم هو واولاده من بعده في سلسلة الخلفاء (وابتداء استقلالهم مع ذكر القاجار في الخلب ورسم اسمائهم على صفحات الفضة والذهب كان في سنة تسع وتسعين وستمائة في خلافة الجايك بامير الله العباسي امير المؤمنين ومدة دولتهم الى يومنا هذا خمسمائة واربع وتسعون سنة وحالة عيدهم في هذه الهلة اربعة وثلاثون رجلا تقدم تسعة منهم على السلطان ساجهان اولهم السلطان شري الدين ابو الفتح عثمان بن ارطغرل بن سليمان بن البقبا التركي الختفي الغازي رحمه الله (ثم ابنه نصير الدين ابو الهظفر اورخان الغازي (ثم ابنه

علي بن أحمد بن المهترشد بالله أمير المؤمنين في درج نسبهم
 الثابت عند العباسيين السليمانيين وبإيعوا له بالخلافة ولقبوه الحاكم بامر الله
 وفوقه هو إليه التصرف في أمور العامة والخاصة وأطلق له الأذن وعبر
 بذلك الهناجر في الخطب ورسم القابله على صفحات النضة والذهب ثم توارثه
 الخلافة من بعده وأجازهم الأمانة العامة والقيام بعده أولاده ومان الملوك
 الهندو سلاطين بني عثمان وهائر ولات بلاد الإسلام في النواحي على
 قطر الأعصار ومر الأزمان يطلعون منهم التقليد وبيعشون اليهم ببيعائهم
 ليصبح ولاياتهم في الأنظار التي كانت في أيادي قبضتهم وأيام قدرتهم على
 مقتضى الشريعة ويجري الأحكام الدينية فيجب عليهم الخلاء إلى ذلك وبيعشون اليهم
 بالتقليد والخلق والابوة على مراسهم الصالحة إلى ان مات الهتوك على الله
 أبو عبد الله محمد بن المهترسك لانتفى عشرة خلعت من شعبان سنة
 خمسين وتسعمائة فانقض الخلاء من آل عباس بالكيفية وذهب رعيها
 ونعى اسمها إن الله وإنا إليه راجعون لكل أمة أهل فاداعاهم لا يستأخرون
 ساعة ولا يستأخرون فكانت مدة خلافتهم مائتي سنة وأحدى وتسعين سنة
 وعدد من ح ولايته منهم في تلك المدة خمسة عشر رجلاً أولهم
 المهترسك بالله أبو القاسم أحمد بن الظاهر القرشي الهاشمي العباسي
 ثم الحاكم بامر الله أبو العباس أحمد بن الأمير حسن من ولد المهترشد
 بالله أمير المؤمنين ثم ابنه المهترسك بالله أبو الربيع سليمان ثم ابن
 أخيه الوائق بالله أبو اسحق إبراهيم بن المهترسك بالله أبي عبد الله محمد
 ثم ابن عمه الحاكم بامر الله أبو العباس أحمد بن المهترسك ثم أخوه
 المهترسك بالله أبو الفتح أبو بكر ثم ابنه الهتوك على الله أبو عبد الله محمد
 ثم ابنه المستعين بالله أبو الفضل عباس ثم أخوه المهترسك بالله
 أبو الفتح داود ثم أخوه المهترسك بالله أبو الربيع سليمان ثم أخوه
 القائم بامر الله أبو الفضل محمد ثم أخوه المهترسك بالله أبو الحسن يوسف
 ثم ابن أخيه الهتوك على الله أبو الحسن عبد العزيز بن يعقوب بن الهتوك
 ثم ابنه المهترسك بالله أبو يوسف يعقوب ثم ابنه الهتوك على الله
 أبو عبد الله محمد وهو أدرهم وكان أحبها فاضلا رحمه الله

في طاعته وسار الى مكة ولما بلغ اهل الكوفة خبره اجتمعوا الشيعة في بيت
سليمان بن هرون وكتبوا اليه عن نذر منهم سليمان والسيب بن محمد ورافعة
بن شداد وصبيح بن مظاهر وغيرهم يستدعونهم ولوجئنا اخرنا النعمان
بن بشير فاننا لم نبايعه ولا نجتمع معه في جمعة ولا عيد وبعثوا بالكتاب مع
عبد الله بن سبيع الهذلي وعبد الله بن واثق ثم كتبوا اليه نائبا بعد الهذليين
نحو مائة وخمسين صحيفة ثم ثالثا يستأخرونه ليجاق بهم فاجابهم الحسين رضي
الله عنه ان فوهت ما قصصتم وقد بعثت اليكم ابن عمي وثقتي من اهل بيتي
مسلم بن عتيق يكتب الي باوركم ورايكم فان اجتمع ملوككم على مثل ما قدمت
به رسلكم اقدم عليكم قويا وتعمري ما الامام الا انعام بالكتاب الغائب بالقسط
الدين بن الحق ومار مسلم فدخل المدينة وودع اهله واستأجر دليين
من قيس فضلا الطريق وعطش القوم فمات الدليلان بعد اعلامهم بموضع
الماء فتطير مسلم من ذلك وكتب الى الحسين يستعفيه فكتب اليه
خشيته ان لا يكون هلككم على ذلك الا الجبس فامض لوجهك والسلام وسار
مسلم فدخل الكوفة اول ذي الحجة من سنة عشرين واجتمع القوم عنده وقراء
* عليهم الكتاب فبكوا ووعده النصر *

* * * ثم * * *

شعر * جدا اصابنا من افق شرق شهابه * بلى
شمس فضل بدر علم كتابه * لنا طرقت ذاك الظلورة
التي * تروى في سماء العلم منها شهابه * كتاب حوى من
تحقيقات دقيقة * رياض العلوم جاد فيه منجابه *
يجل عو بصلت الذنون بدموعه * ياشم نيرانا وكاد خزانة *
ولا عيب فيه غير ان كونه * يحير اقيام الزوال شرابه *
فكم قول اصابني فيه سلامة * حرام على كل بليد صغابه *
فيكفي وقد اتقاه من سماء * سوا عزمي الدارين وهو
شهابه * يقول له الفقه اخذ به اذرى * كانه هارون
يوصي خطابه * هم يفتق ابن الهمام ريشته * وانذا في
فرن الاصول لبا به * فتى فاق بالفتيا على ابن كمالها *
به انساقي من صوب الصواب صوابه * اما في سجالات
المشكلات فكيف لا * وانهم بحر العلوم عجايبه * وقرة
عين العصور غرر دهره * وانهم كنز الرمان حضائبه *
امام عند افي دار بلغار الذي * نسيه مساك والعبير

وفي الدين ابو المنصور مراد الغازي المعروف بجند اونيكار (ثم ابنه
 جند الدين ابو يزيد يلدرم الغازي) (ثم ابنه محي الدين ابو اليمان
 محمد الغازي) (ثم ابنه علاء الدين ابو الخير مراد الغازي) (ثم ابنه معين
 الدين ابو الفتح محمد الغازي المعروف بالفاح) (ثم ابنه محمد الدين
 ابو يزيد عبد الله الغازي) (ثم ابنه سيف الدين ابو الفتوح سليم الغازي
) (ثم ابنه غياث الدين ابو غالب سليمان القانولي الغازي) (ثم ابنه
 بدر الدين ابو نعيم سليم الغازي) (ثم ابنه ناصر الدين ابو شجاع
 مراد الغازي) (ثم ابنه مقبض الدين ابو النصر محمد الغازي) (ثم ابنه
 معز الدين ابو المظفر احمد الغازي) (ثم اخوه صفى الدين ابو الفضل
 مصطفى) (ثم ابن اخيه طاهر الدين ابو الهادي عثمان بن احمد الغازي
) (ثم اخوه عماد الدين ابو الشرف مراد الغازي) (ثم اخوه رضي الدين
 ابو المحامد ابراهيم الغازي) (ثم ابنه عيسى الدين ابو المعالي محمد الغازي
) (ثم اخوه فريد الدين ابو طاهر سليمان الغازي) (ثم اخوه محمد بن
 الدين ابو البركات احمد الغازي) (ثم اخيه زين الدين ابو السعادات
 مصطفى بن محمد الغازي) (ثم اخوه عز الدين ابو سعد احمد الغازي
) (ثم ابن اخيه غضب الدين ابو الفضائل محمود بن مصطفى الغازي) (ثم
 اخوه سعد الدين ابو سعيد عثمان) (ثم ابن عمه اسد الدين ابو الطيب
 مصطفى بن احمد الغازي) (ثم اخوه حميد الدين ابو المناقب عبد الحميد
 الغازي) (ثم ابن اخيه صارم الدين ابو الهادي سليم بن مصطفى
 الغازي) (ثم ابن عمه خير الدين ابو المعالم مصطفى بن عبد الحميد
) (ثم اخوه قوام الدين ابو المكارم محمود الغازي) (ثم ابنه محمد الدين
 ابو المعجد عبد المجيد الغازي) (ثم اخوه ضياء الدين ابو الحسن
 عبد العزيز الغازي) (ثم ابن اخيه حسام الدين ابو سالم مراد) (ثم اخوه
 حافظ الدين ابو المشيب عبد الحميد الغازي سلطان الدولة العلمية العثمانية
 في ايامنا هذه نصره الله سبحانه واعز نصره بجزره وايده بامه ادمه عنده
 في الباس في الشاف في العاوية القاتنين بطلب الخلافة كال الحسين بن
 علي رضي الله عنهما غير ارض من اخيه الحسن في تسليمه الامر له ماوية وكان
 بهتاعه بالهامة في ذلك حتى خرج في ايام يزيد منا فراعن بيعته والدخول

فهرس خطايا المطبع في بعض النسخ

خطاء	صواب	صحي	سطر	خطاء	صواب	صحي	سطر
سلفا	سلفا	٢	٢٤	حله	حله	٢٩	٧
المطهرة	المطهرة ومشاهير	٢٤	٢٤	حلقة	حلقة	٢٩	٨
وامائل	وعما نهارا وارباب			اليهم	اليهم	٢٩	١٢
٤	الملة الغندسة واخر			منية	منية	٢٩	١٢
	رحالها وقد ما نجا			الخص	الخص	٢٩	٢١
	فاداضل الهوفية			الدهات	الدهات	٢٩	٢٢
	والحد ثين واعيان			ابلا	ابلا	٢٩	٢٩
	الفتها واما نل			بالقراج	بالقراج	٢٩	٢١
من	بن	٧	٢٥	بن يد	بن يد	*	٢١
خشيعة	خشيعة	*	٢٧	امنة	امنة	*	٢٧
شاك	شأنك	٨	١٩	فضول	فضول	٢٣	٢٥
تخشي	تخشي	٨	٢٢	علي بن	علي بن	٢٩	١١
ايتهى	ينتهى	١٢	٢٥	اخواله	اخواله	٢٩	٢٧
فسالته	فسالته	١٣	١٢	لا	لا	٢٣	٢٥
الحذر	الحذر	١٣	١٥	حتى بالعدا	حتى بالعدا	٢٤	٥
يفنى	يفنى	١٣	١٧	اثنى بالعدا	اثنى بالعدا	٢٤	٢٥
الحذر	الحذر	١٣	١٧	مريه	مريه	٢٤	٢٥
نجا	انجا	١٥	١٧	فقالوا	فقالوا	*	٢٩
القال	القال	١٥	١٨	استقطه	استقطه	٢٩	١١
ردن	زدنا	١١	٥	كلها	كلها	٢٧	٢١
بمجيها	ومجيها	١٩	٩	موضح	موضح	*	٢٧
حله	احله	١٩	١٧	ارومت	ارومت	٢٨	٩
فسار	فسار	٢١	١٩	يسق	يسق	*	*
هر	يهو	٢١	٢٥	كنها	كنها	*	٨
واراد	وارد	٢٧	٩	يجهل	يجهل	*	١٥
عتاب	عتابت	٢٩	٢				

تراه به بركة الغان قد زاد حصنه * به دام فخرا سهله وهضابه * ببرهال
فضل مكتمل باني الحسن * الى سبعة الارجان * صح انتصابه * مهن راع اقلا لا
فون اشباهه * ومن رام برهانا هذا كتابه * وان انكر الحسادلوما فقل لهم
لهئلة فليهمل شيخه وشباهه * فدونك تقر بظايقوق قريضة * بضوء
ضياء الدين زال نقابة *

(قطعة في تاريخ بناء الهندسة العالية)
(الشهابية)
له الحمد والشكر الجزيل مؤيدا * على
ما به الاسلام اضحى مؤيدا * بهوة
من منه المائت حدت * مدارس ما
ابقى اولوا الفضل اجمدا * شهاب
الهندي شمس الوري رافع الهنا *
للدين والاسلام رفعا مجددا *
باهل اهل المجد والصدق والصدقا
على رغم من في الكفر يات تهرداه
اولئك حزب شكر الله سعيهم *
وحاز يوم غير امدى الدهر هزموا *
فامسح ماشاء الله من دعوهم * وما زل
ل معهور ايعلم مرغدا * فيامعشور
الطلاب بشري لكم هذا وان اغتنام
الامتدأ على الهدي * وان ضياء
الدين قد ضايق صدره * بانواع
او حال فكان مقننا * هو اتق تبشير
بتار جمعا من علم الى دار الفنون
مشيدا * سنة ١٢٩٨

شعر * دعوا البشي ان البشي
بصرع اهله * وبوقع في داء من
الخطب معضل * ولا يجحد وادق الحق
فانه * سبيدوا ظهور النار من فوى بديل ولا تظهر واشيئا وفي النفس غيره *
بوجه ضحوك فوى قلب كهر حل * وامر عشي عن صفة حمل وهو د * تصنع
كذاب وشوكة مبطل * افي كل يوم احشى سبق هاهل * كجاهود صخر قطه
المبطل من على * سيندم قوام حار يوت وانهم * متطرقهم من هانبي ام
* * * * * تسطل * * * *

٢٦	٨٧	فاني	تاني	١٦	٧٢	تكره	بكره
٨	٨٨	وعذبت	عذبت	١٧	٧٤	حراء	هراء
٢١	*	تبعه	تصبه	٢٥	*	أخاني	خاني
٢٤	٩١	وهذه	هذه	٢٤	٧٨	فخالت	نخالت
١٥	٩٣	ان	بان	١٢	*	خمي	همل
١٧	٩٣	يصلوا	يصلو	١٨	*	والعفو	العفو
١٥	٩٤	عليها	عليه	٢٢	*	لاعجبي	لاعجبي
٦٥	٩٧	أخراه	أخوه	٥	٨٥	لسمع	سمع
٢٤	٩٩	خاله	خالته	٢٣	٧١	وصلي	نصلي
٢٩	*	بالشاة	بالشا	٢	٨٥	يرجع	يرجع
٣	١٥٥	صبت	صبت	١١	٨١	حناسك	حانيسك
٧	*	يخفون	يخفون	١٣	*	الأرض	لأرض
٢٥	*	وفاز	فاز	٢٣	٩٥	لرقة	لورقة
١٩	١٥١	باليمن	باليمن	١٥	٨١	توالت	توالت
١٥	١٥٢	ثيام	قام	١٢	*	فأدرهم	فأدرهم
٢٩	١٥٢	نحو	نحو	٢٢	*	ألفا	ألفا
١٣	١٥٣	بن	بن	١٤	٨٢	أكمهم	أكمهم
٢	١٥٥	بدر	بدر	١٨	*	قيمتل	قيمتل
٢٥	١٥٦	الركعتين	ركعتين	١	٨٥	منادى	مناد
٢٤	*	داليد	ذاليد	١٥	٨٥	ارسلت	رسلت
٢	١٥٧	مئة ثلث	ثلث	٢٧	*	حنوم	هنوم
١٧	*	أبالحلم	أبالحلم	٥	٨٦	ثعلبة	ثعلبة
١٨	*	أهلهم	أهلهم	١٣	*	حنائل	حنابل
٢١	*	عقراء	عقراء	٢٢	*	الشيب	الشيب
٢٧	*	مكها	مكها	٩	٨٧	بطلي	بطلي
٩	١٥٨	أكمهم	أكمهم	٧	*	في ذلك	في ذلك
١٢	١٥٨	نزل	نزل	٨	*	حي	هي
٢	١٥٩	من البلاء	من البلاء	١١	٨٧	نضرك	نضرك
٢٧	١١٥	الدائني	الدائني				

١٩	*	الاخ	امسن	١١	٥٨	ابحننا	ابحننا
٢١	*	كنت	كان	١٣	*	رحلا	رحلا
٢٣	٩٥	احوالا	احوال	١٩		اليه ولا يودن لهم	اليه من
٢٧	*	ناخفا	ناخفا			ما لانصرى اثم ائتميه	
٥	٩١	سجا	بسن			لهم ايتباهه فارسل	
٧	*	النسور	النسور			الى عبد المطلب	
٨	*	الاذعار	الاعا			فادناه ثم قال له الى	
	*	امية	ابنت			مفض اليك من	
١٣	*	عهه	عور	١٧	٥٨	امرا	امرا
١٤	*	يون	نوه	١٧	٥٨	فالماعتك	فالماعتك
١٨	*	للك	ملك	١٩	*	نجباء	نجباء
٢٣	*	ذو مرابذ	ذو الحرب	٢١	*	بعث	جهد
		الحرب		٢٤	*	ولولاهيبة	ولولاهيبة
٩	٩٧	حسار من عهرو	حسان سيف	٣	٥٩	فهل	فهل
		در تبع ثم دوشنا		٣	٥٩	وضح	وضح
		ثم ذو نواس زرعة		٨	*	فجأت	فجأت
		بن كعب من سلاله		١٢	*	القوائل	القوائل
		الرايش ثم ذو حد		١٥	*	بشر ب	بشر ب
		ن ثم ذوين ثم		٢٥	*	ما	من
		ابنه مهيف		٢٥	*	لعتبي	بعتبي
٢٣	٩٢	فاخذ الف	فاخذ ابي	٢٥	*		
٢٩	٩٢	عشر	عشرة	٢٢	*		
٢٧	*	ينم	نيم	٢٩	٥٩	ظوره ويقل ان	ظوره ابوها
١٩	٩٢	بجيرا	بجيرا			لا يني هذا شاناولا	
١	٩٤	نجره لسيف	بجده سيف			حضرته الوفات	
٣	*	وليسجان	ويسجان			جمع بينه واهلهم	
١٤	*	ابروين اثنان	ابروين			برسول الله صلى	
٧	*	الهنسي	الهنسي			الله عليه وسلم	
١٥	*	ماليها	ماليها			فاقرع الزبير	
٢٧	٩٤	القطوري	القطوري			واو طالب ايها	
٢٥	٧٥	موضوع	موضوع	٩	٩٥	سعد	الاسعد
				١٨	*	ذوقوا	فوقوا

٩	٢٩٧	بنى	بنى	٢١	١٧٥	بنيت	بن
٩	٢٩٨	مئنة	مئنة	١٧	١٧٦	يجبوا	جبوا
١٥	٢٩٨	السنة	السنة	٢٢	١٧٧	بعض حيش	بعض
٢٢	٢٩٨	الاولا	الاولا	١٥	١٧٩	سجاء	سجاء
٢٣	٢٩٨	ويقتضى	يقتضى	١٢	*	اليزين	الذي
		الحسن	الحسن	١٢	١٧٩	انبت	انبت
٤٣	٢٩٨	الذهى	الذهى	٩	٢٨١	وقل	وقيل
		ويقتضى	ويقتضى	٢٢	١٨٨	الحرام	الحرم
٢٣	٢٧٢	واو	عنهم واور	٢٢	*	لايل	قيل
٢٧	٢٨١	السابعة غلط	وقع الطيقة	٢١	١٨٩	نبطية	سطه
٢٤	٢٨٢	البياري	المارى	٢١	*	الذي يبيع	الذي يبع
٢٩	٢٨٣	على	عن	٢٩	*	غيره كان	غيره الهيشم
٢١	٢٨٧	لغوين	لغوين	*	*	الهيشم	الهيشم
١١	٣٠٥	احمد بن	احمد بن	*		علا ولا يقول	علا ولا يقول
		محمد	محمد	٢٩	*	سنتقولها	سنتقولها
٢٥	*	بن	من	١٩	١٩	وماقت وله	وماقت وله
١٧	٣٠٧	المقابر	المقابر	٧	١٩٩	المطلب بن	المطلب
٢٤	٣١٥	الاندياس	الاندياس	٥	٢٠٥	واي ذره	واي ذره
١٢	٣٢١	بترلك	دقو	٢٥	٢٠٥	ابا الطفيل	ابا الطفيل
١	٣٢٤	المارسى	الارسى	١١	٢٢٥	القيس	القيس
٧	٣٣٤	ونهاية	دنهية	٥	٢٢٨	واخترع	اخترع
٢٧	٣٣٤	وامباراد	اسباب	٢٥	٢٢٩	توا مان	توا مان
٢٢	٣٣٥	الفرى	الفرى	١٧	٢٣٥	ولبس	ولس
٢٢	٣٣٥	الاصيل	الباصل	١٥	٢٣٥	من	منه
٢٧	٣٣٥	الاروفى	الاروفى	١٧	*	صيتهم	صيتهم
١١	٣٣٧	استقصاها	استقصاها	٢٥	*	يوزى	يوزى
٩	٣٣٨	دسيوهم	دسيوهم	١٣	٢٣٧	دهن	دهن
٢٥	٣٣٩	بالسنة	بالسنة	٢٣	٢٣٩	خروج الا	خروج من
١٧	٣٤٤	انها	فيها	١٦	٢٣١	على	عن
٢٥	*	الاغراض	الاغراض	٢٤	٢٤٩	من	من
١٣	٣٤٥	او ستهانة	وستهانة				
١٢	٣٤٥	المتروعة	المتروعة				
٢١	٣٤٥	التنطاة	التنطاة				

وما	دما	١١٠	١٠	عند الله	عبد الله بن	١٤٩	١٧
ونع	وقع	١١١	٣	عبد الله			
لونه	قوله	١١١	١٣	الجلند	الجلند	١٤٩	٢٥
الصابر بن	الصابر بن	١١١	١٤	الجامع ونعل	الجامع	١٤٩	٩
وقلب	بهلى	١١١	٢٤	وطايب من الشوخط		١٤٩	١٤
عليها	عليه	١١٣	١٥	يسمى المشوق ونعل			
أخبار	أخبار	١١٧	١٦	لها	لها		
فقال يد	وقال رسول	١١٨	٢٤	يتفق	يتفق	١٥٠	١٤
فقال يا رسول				أختضه	أختضه	*	١٢
فذا	فذا	١٢٣	٧	تعالى و	الله و	*	١٧
سلمه	مسلمه	١٢٩	٢٢	فخاص	فخاص	*	٢٣
المحترق	المحترق	١٢٩	١٤	إذا	إذا	١٥١	٣
أهه	أهه	١٣٥	١٨	عذر	عذر	*	٩
خاضعة	خاضعة	١٣٢	١	وقال	وقالت	١٥٣	٣
أمية	أمية	١٣٣	١	عندو	عندو	١٥٤	٢٤
خليق	خليق	*	١٣	إها	إها	١٥٤	٢٢
هر من	هر من		٢٤	وأنه	وأنه	١٥٦	٢٨
الترك	الترك			خالق	خالق	١٥٩	٧
حق	حقا	١٣٤	٩	خوج	خوج	١٥٩	١٣
رشد	رشد	*	٩	فيل	فيل	١٥٩	١١
خليفة	خليفة	*	٢٢	يز	يز	١٥٩	٢٢
بابن سلول	بابن	١٣٤	١٣	حاتم	حاتم	*	٢٧
منهم	منهم	١٣٦	٢٦	حاملها	حاملها	١٦٠	٢٣
راجع البهي	راجع	١٣٥	١٦	العنبر	العنبر	١٦١	٥
أولده	أولده			أحد	أحد	١٦٢	٢٥
فاه	فاه	*	٢٢	دوا	دوا	١٦٢	٢٤
قيلة ولبارة	قيلة وأبو	*	٢٦	دس	دس	١٦٩	٢٢
خليفة	خليفة	١٣٦	١١	ثلاثه	ثلاثه	١٧١	١٦
				سلمه	سلمه	١٧١	٢٧

فهرس المطالب

٧١٣	وفات هلبك بن السلكة	٥	المنظر الاول في ذكر البعثة
٧١٣	عن لثعمان بن مندر		وظهور الشريعة
٧٥٠	وفات الشاعر المعروف بالاعشى	٩	ذكر اسمه النبي عليه السلام
٧٧	وفات رهبر الشاعر	١٠	ذكر شهاب الدين عليه السلام
٧٩	سنة الرعي وعام البعثة	١٢	ذكر اخلاقه وسيرته
٨٠	وفات وردة بن نوفل	١٧	ذكر صفات النبي عليه السلام
٨٢	وفات ذي قار	١٩	مسيرات النبي عليه السلام
٨٨	وفات ام عمار	٢٤	في ما ورد من المشارات
٨٨	دعوة النبي الى الانعام		به صلى الله عليه وسلم
٨٩	وفات عنترة بن شداد الشاعر	٣٩	سنة الولادة وفيها وقعة الفيل
٨٩	وفات حمنة عم النبي عليه السلام	٤١	وفات والد النبي عليه السلام
٩٠	فشو الاسلام الى القبائل	٤٩	استلاء سيف بن
٩١	سنة نزل فيها سورة الزمر		عليه ممالك اليمن
٩١	وفات حبيب بن عمار	٥٠	وفات عمرو بن هند
٩٢	وفات ابي طالب	٥٢	وفات حاتم الطائي المعروف
٩٣	وفات خديجة الكبرى	٥٦	بالجو دو عجائب احواله
٩٥	ليلة الاسراء	٥٦	وفات كسرى انوشروان
٩٩	فقد من سباق الانصار والعقباء والاولاد	٥٦	وفات عبد المطلب جد النبي
٩٩	اجتماع قريش بدار الندوة		عليه السلام
٩٩	نزوله عليه السلام بقديد	٦٠	وفات الهالك سيف بن ذي يزن
١٠٣	عام الهجرة الى دار النصرة	٦٢	شرح صدر النبي عليه السلام
١٠٣	وفات البراء بن معمر	٦٢	خروج النبي الى الشام
١٠٤	اول من قتل من المسلمين	٦٤	غاني الفضول
١٠٤	وفات كلثوم بن هرم واسعد	٦٦	وفات الكسرى هرم بن ذؤن
١٠٥	اول من قتل من الانصار	٦٦	خروج النبي عليه السلام
١٠٦	وفات ذي الشهادين	٦٦	حب الفجار
١٠٦	وفات رقية بنت النبي عليه السلام	٦٧	تزوج النبي خديجة الكبرى
١٠٦	وفات رقية بنت النبي عليه السلام	٦٨	خروج النبي الى الشام مع
١٠٧	وفات ابي لهب وابي جهل	٦٨	غلام خديجة
١٠٧	امية بن خلف ووليد	٦٨	وفات هشام بن المغيرة
١٠٧	بن المغيرة من رؤساء المشركين	٦٩	من اشراى قريش
١٠٨	وفات عثمان بن مظعون	٧٠	وفات قس بن ساعدة الحكيم
١١٠	وفات والد حنيفة بن اليمان	٧٠	وفات زينة بن هجر بن نفيل
١١٠	وفات سيد الشهداء ابي حنيفة	٧١	مات قريش الكعبة وابن الروير
١١٠	وفات سيد الشهداء ابي حنيفة	٧٣	بناء الحجاج وعملارة الخلفاء

٢٤	٣٩١	هربا لا	هربا لا	٢٤	٣٤٥	يسمع	يسمع
٢١	٣٩١	حسبها	حسبها	١٩	٣٤٧	اعراس	اعراس
٢٤	٣٩١	عنده	عنده	٥	٢٤٨	لذلك	لذلك
٨	٣٩٣	ويجعل	ويجعل			ثلاثين	وكانت
١٥	٣٩٥	المفتي	المفتي	٢٩	٣٤٨	هنا	هنا
١٥	٣٩٥	استبدل	استبدل	١٢	٣٥٥	الصيغة	الصيغة
٢٤	٣٩٥	إذا	إذا	١٩	٣٥٥	أنفقت	أنفقت
١٨	٣٩٥	الخلافة	الخلافة	١٨	٣٥٥	بنيها	بنيها
١٤	٣٩٩	غاية	غاية	٢٧	٣٥٥	ما تقرر	ما تقرر
٩	٣٩٩	نصب	نصب	٢٤	٣٥١	غلبوا	غلبوا
١٨	٣٧٥	الكثرة	الكثرة	٥	٣٥٢	بوطيقونه	بوطيقونه
١٥	٣٧٩	الواب	الواب	١٢	٣٥٣	بأية	بأية
١٧	٣٨٥	ثوان	ثوان	١٩	٣٥٥	التصنيف	التصنيف
١٢٥	٣٨٩	استبقاء	استبقاء	٢١	٣٥٥	الديس	الديس
١٧	٣٨٩	ثم في	ثم في	١٢٥	٣٥٧	ينكش	ينكش
١٤	٣٩٥	اعوامه	اعوامه	٢٤	٣٥٨	وهو وال	وهو وال
٢٥	٣٩٥	يتكلم	يتكلم	١٨	٣٥٨	فقد	فقد

خطايا المطبع الواقعة في حواشي الكتاب

خطاء	صواب	خطاء	صواب	خطاء	صواب	خطاء	صواب
مر	مرة	٣	٥	٨	١١	٨	١١
الغرض	مالك	١	٨	١	٨	٩	١١
مالك	الغرض	٥	٨	٥	٨	١٩	١١
طائفة	طائفة	١٥	٨	١٥	٨	٢٩	١١
خزينة املا	خزينة املا	١٧	٨	١٧	٨	٢٩	١١
بام هذا	هنا	٩	١٥	٩	١٥	٢٩	١١
نعابة بن	نعابة املا	١١	١٥	١١	١٥	٢٩	١١
السبة	السبة	١٨	١٥	١٨	١٥	٢٩	١١
وتره	وقرأ	١٠	١٥	١٠	١٥	٢٩	١١
واما بقية	سابقة	١٠	١٥	١٠	١٥	٢٩	١١
منه	من	١٠	١٥	١٠	١٥	٢٩	١١
بسوء ولا	بسوء	١٠	١٥	١٠	١٥	٢٩	١١
الاخر	والاخر	١٠	١٥	١٠	١٥	٢٩	١١
وفي	في	١٠	١٥	١٠	١٥	٢٩	١١

١٠٠	غزوة بدر الكبرى	١١٢	وفات الغسيل
١٠١	غزوة أحد	١١٣	وفات خازنة بن زيد
١٠٢	غزوة بدر والخندق	١١٤	وفات عبد الله بن جحش
١٠٣	غزوة ذات الرقاع	١١٥	وفات غنيمه في الاسلام
١٠٤	غزوة حومة الجندل	١١٦	شهادة عهرون بن الحارث
١٠٥	غزوة الهموسيف	١١٧	وفات مصعب بن عمير
١٠٦	غزوة الخديجة	١١٨	وفات عاصم
١٠٧	غزوة خيبر	١١٩	وفات أم المهاجرين زينب
١٠٨	غزوة مؤتة	١٢٠	وفات أم المهاجرين بن عدي
١٠٩	فتح مكة	١٢١	وفات عبد الله بن عبد الأسد
١١٠	غزوة حنين	١٢٢	وفات سعد بن معاذ
١١١	غزوة الطائف	١٢٣	وفات عبد الله بن سهل
١١٢	غزوة تبوك	١٢٤	وفات الكسري بوزين ملك
١١٣	سرية أسامة بن زيد	١٢٥	الدرس
١١٤	وفات النبي عليه السلام	١٢٦	وفات زيد بن حارثة
١١٥	المنظر الثاني في ذكر جماعته	١٢٧	وفات جعفر بن أبي طالب
١١٦	من طوائف العلماء	١٢٨	وفات عبد الله بن رواحة
١١٧	ذكر جماعته من الأنبياء السابقين	١٢٩	وفات زينب بنت النبي
١١٨	ذكر ذي القرنين	١٣٠	عليه السلام
١١٩	في ذكر الصحابة	١٣١	وفات أيمن بن عبيد
١٢٠	الغناء لأشدون	١٣٢	وفات عروة بن مسعود
١٢١	أصحاب الشورى والعشرة	١٣٣	وفات النجاشي
١٢٢	المبشرة	١٣٤	وفات أم كلثوم بنت النبي
١٢٣	أصحاب بدر أصحاب أحد	١٣٥	عليه السلام
١٢٤	أصحاب الشجرة	١٣٦	وفات ابن أبي سلول
١٢٥	أصحاب الصفه والعبادة	١٣٧	وفات إبراهيم بن النبي
١٢٦	أصحاب العياد المهاجرين	١٣٨	عليه السلام
١٢٧	والأنصار	١٣٩	أنفق النبي إلى دار الخيمات
١٢٨	أصحاب العقبة	١٤٠	آخر كلام النبي عليه السلام
١٢٩	أول من أظهر الاسلام	١٤١	أولاد النبي وذر ياته
١٣٠	آخر من مات من الصحابة	١٤٢	نساوهم عليه السلام
١٣١	ذكر التابعين	١٤٣	السراي والاماع والوالي
١٣٢	أفضل التابعين	١٤٤	الحمام والتعجب والكتاب وغيرها
١٣٣	ووجه التابعين	١٤٥	حتى كانت الهجرة
١٣٤	أصحاب ابن مسعود وابن	١٤٦	تحويل القبلة
١٣٥	عباس وعلى وزيد بن ثابت	١٤٧	غزوة السويق وقرقة
١٣٦	أصحاب الجديت	١٤٨	غزوة انمار

